لجنة التأليف والترجمة والنشر

المجلد الآخر من

سمط اللآلي

ويحتوي على شرح الجزء الثاني من الأمالي ، وهو الخُمُسان الباقيان من

اللآلي في شرح أمالي القالي

للوزير أبي عُبيد البكري الأَوْنَبيّ

نسخه وصححه وحقق ما فيه وخرّجه ، وأضاف إليه

ذيل اللآلي في شرح ذيل أمالي القالي

وملاحظات وتصحيحات على طبعة الدار من الأمالي

عَبد العَزيز المَيمني

أستاذ اللغة العربية بجامعة عليكره — الهند

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٥٤ ١٩٣٦

لجنة التأليف والترجمة والنشر

المجلد الآخر من

سمط اللآلي

ويحتوي على شرح الجزء الثاني من الأمالي ، وهو الحُمْسان الثامن من

اللآلي في شرح أمالي القالي

للوزير أبي عُبيد البكري الأونبيّ

نسخه وصححه وحقّق ما فيه وخرّجه ، وأضاف إليه

ذيل اللآلي في شرح ذيل أمالي القالي

وملاحظات وتصحيحات على طبعة الدار من الأمالي

عبد العزيز الميمني

أستاذ اللغة العربية بجامعة عليكره — الهند

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

[illegible] ١٩٣٦

| بسم الله الرحمن الرحيم |

| شرح الجزء الثانى من الأمالى |

أنشد أبو علىّ (٢/٢، ١) لمتمّ بن نُويرة[1] شعرا، منه :

فقلتُ له إنّ الشَجَى يبعث الشَجَى   فَدَعْنى فهــــذا كلّه قبر مالك

ع فد مضى ذكر متمّ (٢٣)، ويروى : إن الأَسَى والأَسى الحُزن، وكلا المعنيين واحد، يقول : إذا رأيتُ محزونا أذكَرَنى حُزنى، أو قبرا أذكَرَنى قبرَ أخى، وهذا قريب من قولهم : « العاشية تَهِيجُ الآبية[2] » ويروى : إن الأُسَى — بضم الهمزة — يَبْعَثُ الأَسَى بفتحها، وهذه رواية أبى تمّام، ولها وجهان، أحدهما : أن يكون الأُسَى جمع أُسوة وهى التعزية، يقول : تعزيتكم تبعث حُزنى، ويجوز أن يكون قيل له لك اسوة فى فلان وقد قُتل أخوه، وفى فلان وقد قُتل حميمُه، فعرف فضلَ أخيه على المفقودين فبعث ذلك حُزْنَه .

ويقوّى هذه الرواية قوله فى البيت الأول :   لقد لامَنى عند القبور على البكا

ويروى :   لقبر ثوى بين اللِوَى فالدوانك[3]   وهذه مواضع فى ديار بنى أسد .

وكذلك المَلا المذكور فى أوّل الحديث، قال متمّ أيضا[4] :

قاطتْ أثالَ إلى المَلا وتربَّعَتْ   بالحَزْن عازبةً نُسنٌّ وتُوْدِعْ

---

(١) هو المعروف فى المقطعات ١٠٨ والحماسه ٢/١٤٨ والعمدة ٢ ٦١ والعقد ٢/ ١٧١ والبلدان (الدوانك). وقال الأسود توهم النَمَرى أن ليس فى العرب سوى متمّ ومالك ابنَىْ نُويرة، وإنما الشعر لابن حذْل الطِعان الفِراسى يرثى أخاه مالكا ثم أنشد ١٠ أبيات .   (٢) الضبىّ ١٢، ١٥ والحيوان ٥ ٦٨ والفاخر رقم ٢٧٣ والعسكرىّ ١٤٧، ٢ ٨٠ والمستقصى والميدانى ١ ٣٩٩ - ٣٠٧ ١٧ :

(٣) كما فى البلدان و بُطرّة المقطعات عن خطّ الوزير أبى القاسم ابن المغربىّ .

(٤) معجمه ٦٨ والبلدان (أثال) من كلمة مفضّلية ٦٥ وغلط ل (ودع) فى عزو البيت الى [illegible]

وأنشد أبو عليّ (٢/٣، ١) لفاطمة بنت الأحجم[1] :

قد كنتَ لى جَبَلا ألوذ بظِلّه   الشعر

ع قال السكرى هذا الشعر لليلى بنت يزيد بن الصَعِق ، ترثى ابنها قيس بن زياد ابن أبي سفيان ابن عوف بن كعب ، وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة . وأوله فى روايه من رواه لفاطمة كما قال أبو عليّ :

ياعينِ جُودِى عند كلّ صَباح   جُودى بأربعـة على الجرّاح

والجرّاح : زوجها . وفيه : وإذا دعت قُمْرِيّةٌ شَجَنًا لها   أخبرنى غير واحد عن أبي العَلاء المَعَرّىّ[2] أنه كان يَرُدّ هذه الرواية ويقول : إنها تصحيف وينشده :

وإذا دعت قُمْرِيّةٌ شَجِبًا لهـا   يعنى فرخها الهالك وهو الهَديل . والشَجَب : الهلاك . والشَجِب : الهالك . وهذه رواية حَسَنة مقبولة ، والحقّ أحقّ أن يُتّبَع . وكان الأحجم بن دِنْدِنَةَ أحد سادات العرب . ويقال الأَجْحَم بتقديم الجيم ، قال ابن دُرَيْد[3] جَحَّمَ إذا فتح عينيه كالشاخص ، وبذلك سُمّى الرجل أجحم ، وقال الخليل الأجحم : الشديد حُمرة العين مع

---

(١) والأبيات لها فى الحماسة ٢ / ١٨٩ وعنه فى خ ٢ / ٥١٣ قال وتمثّلت بها فاطمة السيّدة والعينى ١ ٤٣٨ . وفى المقطعات ١٢١ لامرأة من خزاعة ترثى أباها ، ولعائشة (رض) عند البلوى ٢ ٥٤٤ بزيادة ٥ أبيات عن الدلائل . وفى بعض نسخ الحماسة زيادة :

أمست رِكابُك ياابن ليلى بُدّنًا   صِنْفين بين مَخائضٍ ولِقاحِ

ولقد تَظَلّ الطير تخطِف جُنّحًا   منها لحومَ غوارب وصفاحِ

ومطوِّحٍ قفر دعوتَ نعامَه   قبل الصباح بضمّر أطْلاحِ

وخطيبِ قوم قدّموه أمامَهم   ثقةً به متخمّطٍ تيّاحِ

جاوبتَ خطبتَه فظلّ كأنّه   لمّا نطقت مُملّحٌ بمِلاحِ

(٢) ولكن التبريزى الخصّيص به لم يروه فى شرحه عنه .   (٣) فى الاشتقاق ٢٧٩ ، ومثله عند التبريزى والمجد واللسان وتصحيف العسكرى ج ٢ وهو المعروف

سعَة . وكان الأجحم قد تزوّج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب[1] ، وهى أمّ فاطمة هذه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣، ٢٠٣) للنابغة الجعدىّ :

ألم تعْلَمى أنّى رُزِئتُ مُحاربًا   الشعر   قد مضى ذكر الجعدىّ (٦٠) . وتمام الشعر[2] وهو كله مختار :

يقول لمن يلحاه فى بَذْل ماله   أأُنفق أيّامى وأترك ماليـــا

يُدِرّ العروقَ بالسِنان ويشترى   من الحمد ما يبقَى وإن كان غاليا

وَحْوَح : هو وَحْوَح بن عبد الله أخو النابغة لأمّه . ومحارب[3] : هو محارب بن قيس بن عُدَس من أشراف قومه . وهى كلمة .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٠٣) :

أيا عمرو لم أصبر ولى فيك حِيْلةٌ   ولـكنْ دعانى اليأس منك إلى الصبْر   الشعر

ع هو لعبد الله بن أراكَةَ الثقفى[4] يرثى أخاه عمرو بن أراكَة . وكان ابن عباس قد استخلفه على اليمن ، وشخص إلى علىّ رضوان الله عليه . فوجّهَ معاوية إلى اليمن ونواحيها بُسْر بن أرطاة أحد بنى عامر بن لؤىّ ، فقَتل عمرا . فجزِع عليه أخوه ورثاه بشعر منه هذان البيتان ، وقبلهما مما ينتظم به المعنى :

لعمرى لئن أتبعتَ عينيك ما مَضَى   من الدهر أو ساق الحِمَامُ إلى القبر

لتستنفِدَنْ ماءَ الشؤون بأسره   ولو كنتَ تَمْرِيْهِنّ من ثَبَج البحر

---

(١) كذا فى التبريزى . وفى التنبيه والاشتقاق عبد مناف وهو الصواب فانه ليس لعبد المطّلب من الأولاد من يكون سُمّى هاشما انظر السيرة ٦٩ ، ١ ، ٧٧ . (٢) فى خ ٢ ١٢ والسيوطى ٢٠٩ . من ١٤ بيتا فى ١٨٤٥ أدب بالدار ٦٩ و ٧٠ . والبيتان ٣ و ٤ هما عند القالى منسوبان فى الصناعتين ٣٢٤ عن ابن سَلّام لجندل بن جابر الفزارىّ . وأربعة القالى فى الحماسة ٣ / ٥١ . (٣) له ترجمة فى الاصابة رقم ٨٣٦٤ وما هنا منقول عنه فى خ . (٤) الأبيات له ٦ فى الكامل ٢، ٧٢٠ ٢٤٩ ، و ٥ عند الزجاجى ٧ والمرتضى ٢ ١١٣ وعند ابن الشجرى ١٣٨ . وهى ٤ فى العقد ٢ ١٩٨ عن أبى موسى لأراكة يرثى ابنه عمرا .

أيا عمرو لم أصبر   السمتان

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٠٤) لكعب بن زهير :

اقد وَلّى أليَّته جُــوَىٌّ   معاشرَ غير مطلول أخوها   الشعر[1]

ع فد مضى ذكر زهير ابن أبي سُلمى (٦٣). ويكنى ابنه كَعْب أبا المضرَّب ، وهو شاعر مخضرم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ومدحه بقصيدته المشهورة :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبولُ   وبعد قوله :   فإن تهلك حُوَىُّ[2] :

وما ساءت ظنونُك يوم تُوْلِي   بأرماح وَفَى لك مُشْرِعوها

وآخر الشعر :

فما عُـتِرَ الظباء بحيّ كعبٍ   ولا الخمسون قَصَّرَ طالبوها

وكان حُوَىّ هذا قال اقاتليه وفد أسروه : والله إن قتلتمونى لَيُقْتَلَنَّ منكم خمسون رجلا ، فبلغ ذلك فومَه فبَرّوا يمينَه وصدّقوا فوله . وأما قوله : فما عُتر الظباء فإن العتيرة : ذبيحة كانوا يذبحونها لأصنامهم من الغنم ، وربما ضنّوا بالغَنم / ، فصادوا مكانها ظباءً اتّخذوها عتائرَ ، ١٠) يقول : أرقنا دماء قاتليه ، ولم يُفادُوا بالظباء ولا وَفَوْا بها كما كانت العرب تفعل في ندورها وعتائرها بالغنم تفديها بالظباء . وقال يعقوب كان من خبر[3] هذا الشعر : أن الأوس من الأنصار كانوا حلفاء مُزينة ، فمرّ رجل من مزينة يقال له حُوَىّ ويقال جُوَىّ بالجيم على الأوس والخزرج ، وهم يقتتلون فى حرب بُعاثَ ، فدخل مع حُلفائه فأُصيب ، فمرّ ثابت أبو حسّان الشاعر فقال : يا أخا مزينة ماطرحاك هذا المَطْرَحَ ؟ إنّك لمن قوم ما يَحْمَدونك . فقال حُوىّ وهو يجود بنفسه : أُعطِى اللهَ عهدا أن يُقْتَلَ بى منكم خمسون ليس فيهم أعور ولا

---

(١) الأبيات فى الحماسه ٣ ١٩ والشعراء ٦٦ .   (٢) هنا فى كل المواطن بالمهملة فى الأصلين . وفى الأمالى وغيره حوىّ بالجيم . وهو بالمهملة أيضا من أسمائهم كما فى ت وفى قطعتى من المؤتلف .

(٣) الخبر عند التبريزى

أعرج ، فسارت كلمته حتى أتت عَمْقَ ، وهى أرض مُزينة ، فثاروا ، فبلغ ثابتا أن مزينة قد أتتهم تطلب بدم حُوَىّ ، فقال ثابت :

جاءت مُزينةُ من عَمْق لتَقْرِعَنا فِرِّىْ مُزَيْنَ وفى أستاهكِ الفُتُلُ

فتلقّتهم مُزينـةُ ورئيسُهم مقرّن بن عائذ أبو النعمان بن مقرّن فاقتتلوا ، فقُتل من الأنصار عشرة ، وأُسر ثابت ، فآلَى مقرّن أن لا يفديه إلاّ بتيس أجمّ[1] أسود ، فغضبت الأنصار من ذلك وأبَوْه ، فلما رأوْا أنه ليس من ذلك بُدٌّ أتَوْا ثابتا ، فقالوا ما تَرَى ؟ فقال ادفعوا إليهم أخاهم يعنى التيس ، وخذوا أخاكم يعنى نفسَه . وقال فى ذلك مقرّن أبياتا منها :

وعن اعتناقى ثابتا فى مشهد متنافَسٍ فيه الشَجاعةُ للفتى

فشريتُه بأجمَّ أسـود حالكٍ وكذاك كان فداؤه فيما مضى[2]

وقال الحسن بن علىّ النَمرِىّ حىّ كعب قبيلة لحُوَىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤ ، ٣) :

رأيتُ رِباطا حين تمّ شـبابه وولّى شبابى ليس فى بِرّه عَتْبُ الشعر

ع قال الرياشى[3] هذا الشعر لأبى الشَغْب ، واسمه عِكْرِشة العَبْسى . وقوله :

إذا كان أولاد الرجال حَـزازةً فأنت الحَلال الحُلْو والبارد العَذْب

الحَزازة : الغيظ . ورواه الترمذى[4] (؟) : إذا كان أولاد الرجال حَرارةً برائين مهملتين ، ورواه السُكَّرى مَرارةً ، وهو أحسن فى صناعة الشعر لقوله : فأنت الحلال الحلو . وقد مضى القول فى معنى الحلال (٥٥) حيث أنشد أبو على : ألا ذهب الحُلو الحلال الحُلاحِل

---

(١) الأصلان أحمّ فى الموضعين مصحفا . (٢) هذا البيت رَكّبه من بيتين ، والمصراعان الباقيان : ٣ بعُكاظَ موقوفا يجمِّعها ضُحَى ٤ ماإن وحدتُ له فداء غيرَه وَغَيَّرَ وإنما الرواية (مداؤه) . فهذه هى الوصمة التى طالما وصم بها القالىّ . (٣) التبريزى ١ ١٤٤ ، ولكن قال أبو عبيدة أنه للأقرع بن مُعاذ القشيرىّ . (٤) كذا فى الأصلين ولا أعرف هـذا الرجل ولا صوابه

(٦٢،٦٢/١) . وفيه : كما اهتزّ تحت البارح الغُصْنُ الرَّطْبُ البارح : الريح الحارّة ، وإنما أراد الشاعر أن الغُصْنَ فى ذلك الزمان ألين منه فى الشتاء .

وأنشد أبو علىّ (٣،٥/٢) لأطارة بن سُهَيّة يهجو شَبيب بن البَرْصاء :

مَن مبلغ فتيان مُرَّةَ أنه هجانى ابن برْصاء العجان شبيبْ
فلو كنتَ مُرّيًا عَميتَ فأسهلَتْ كُداكَ ولكن المُريب مُريْبْ الأبيات

قال أبو على : سألتُ ابن دُريد عن هـذا البيت ، فقال : كان أبوه أعمى وجدّه أعمى وجدّ أبيه أعمى ، يقول فلو لم تكن مدخول النسَب كنت أعمى كآبائك . ع لأبى علىّ سهوان فيما رواه أحدهما : إنشاده فلو كنتَ مُرّيًا وإنما هو[(١)] : فلو كنتَ عوْفيًا لأن أرطاة وشبيبا مُرّيّان على ما نورده ، والعمى إنما هو فاشٍ فى بنى عوف من بنى مُرّة إذا أسنَّ الرجل منهم عَمِىَ وقَلّ من يُفْلِت فيهم من ذلك . ولو قال : فلو كنت مُرّيًا لكان هو أيضا قد انتفى من نسبه ، لأنّه مُرّىّ ولم يكن أعمى . وأما السّهو الثانى : فإنشاده الأربعةَ الأبياتَ لأرطاة ، وإنما الآخِران لشبيب ، يردّ على أرطاة . وهو الاصح . لأن شبيبا كان أفضل من أرطاة بيتا ، وكان أرطاة أفضل منه نفسا ، فعمِى شبيب بعد موت أرطاةَ ، فكان يقول : ليت ابن سُهيّة كان حيًّا فيعلَمَ أنى عَوْفىّ . وهذان شاعران مقدَّمان إسلاميّان من بنى مرّة غلبت عليهما أُمّهاتهما ، وهو أرطاة بن زُفَر بن عبدالله بن مالك[(٢)] . وأمّه سُهيّة بنت زامل ، وقيل إنّها سَبِيّةٌ من كلب كانت لضِرار بن الأزور . ثم صارت إلى زُفر وهى حامل . فجاءت بأرطاة . وأما شبيب فهو شَبِيْب بن يزيد بن حَمْزة . ويقال جبْرة[(٣)] . وأمّه قرصافة

---

(١) هو كما قال . والأبيات ٩ فى غ ١١ / ١٣٥ وانظر ٨٩ لبيتى شبيب . ونقل عن معانى الأشناندانى وليس فى طبعته الأبيات الأربعة بتفسير كتفسير القالىّ . (٢) بن سنداد بن غَطَفان ابن أبى حارثة بن مرّة بن نُشبة بن غَيْظ بن مرّة بن سعد بن ذبيان . وله ترجمة فى غ ١١ ١٣٤ وابن عساكر ٢/ ٣٦٥ والشعراء ٣٣٢ والاصابة ٤٣٣ . وترجمته وترجمة شبيب عن البكرى طرّة الاشتقاق ١٧٦. (٣) بطرّة الاشتقاق حَمْرَةَ ، وفى غ ١١ ٨٨ فى ترجمة يزيد بن حَمْرة وقيل حَمْرَةَ بن عوف

بنت الحارث بن عوف ابن أبي حارثة ، وهو ابن خالة عَقِيل بن عُلَّفَةَ ، أم عَقيل عَمرة بنت الحارث ، لُقِّبت البرصاء لشدّة بياضها ولم يكن بها بَرَص ، ولذلك قال شبيب :

أنا[1] ابن برصاء بها أُجيبُ مافى هِجان اللون ما تَعيب

وقيل إنما سُمِّيت بذلك لبَرَص حَدَث بها ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم خَطَبها إلى أبيها فقال : إن بها وَضَحًا ، فأصابها ذلك ولم يكن بها .

وذكر أبو عليّ (٢ / ٥ ، ٤) خبر[2] سالم بن قُحْفان العنبرى ، وقولَه لامرأته : هاتى حَبْلا ، فقالت : ما عندى حبل . ع قال غير أبي عليّ : فأعطتْه خمارها ، فأنشأ سالم يقول :

لقد بكرت أم الوليد تلومنى ولم أجترم جُرما فقلتُ لها مَهْلا

ولا تعذُليني في العطاء ويَسّرىْ لكل بعير جاء طالبُه حَبْلا

وذكر باقى الشعر . قال فأجابته امرأته :

وتُقسم ليلى يا ابن قُحْفان بالذى تكَفَّل بالأرزاق فى السَهل والجَبَلْ

تزال حِبالٌ مُبْرَماتٌ أُعِدّها لها ما مشى يوما على خُفّه جَمَلْ

فأعْطِ ولا تبخَلْ لمن جاء طالبا فعندى لها خُطْمٌ وقد زاحت العِلَلْ

وفى شعر سالم : فإنّىَ لا تبكى علىّ إفالُها هذا من قول ضَمرة بن ضَمرة . وهو :

أرأيتِ إن صَرختْ بليل هامتى وخرجتُ منها باليًا أثوابى

هل تَخْمِشَنْ إبلى علىّ وُجوهها أو تَعْصِبَنَّ رؤُسَها بسِلاب[3]

والسِلاب : عصائب سُود ، يقال امرأة مسلِّبة : إذا لبست السواد مُحِدًّا[4] . وفيه :

أصاخت فلم تأخُذْ سِلاحا ولا نَبْلا يقول لم تمتنع من نحرى لها وإعطائى إياها الخسنها

ابن أبي حارثة الخ ، وفى التنبيه بعلامة صح جَمْرة ، وفى المغربية جَبْرة ، وبالمكّيّة حِبْرة .

(١) ت (برص) (٢) الخبر والشعران فى الحماسة ٦٧/٤ وخ ٤ ٤٩ وفى المغربية ماءمشى منها على خُفّه . (٣) يأتى ١٦٠ و٢٢٧ والأصل هنا وفيما يأتى اسِلاب . (٤) الاهاء كحائض .

وسِمَنِها ، ولا رَغّبنى ذلك فيها فيَكُفَّنى عن بذلها ، وهذا كما قال الفرزدق[١] :

فَكَنّتُ سيفى من ذوات رِماحها غِشاشًا ولم أحفِلْ بكاء رعَائيا

قالوا رماحها : سِمَنُها الذى تتّقى به النحرَ ، لأن صاحبها إذا رآها نفيسة ضنّ بها . وقال لنَمِر بن تولب :

أيّامَ لم « تأخذ إلىّ سِلاحَها إبلى » بجِلّتها ولا أبكارها[٢]

جلّتها : سِمانها . وأبكارها : التى لم تحمِل ، وقيل التى حملت بطنا ، وقال آخر :

إذا سَمِعَتْ إبلى خَواتةَ[٣] سائل أصاخت « فلم تأخذ سلاحا » ولا نبْلا

ومن أبيات المعانى :

عَاذت — ولمّا تعُذْ منه — براكبها حتى اتّقاها بِنِكْل غير مسمور[٥]

أى عاذت منه بسَنامها ، وهو راكبها ، كأنها اتّقتْهُ به فلم يُعِذْها منه . والنكْل : القيْد يقول : ضَرب قوائمَها بالسيف ، فصار كأنه قَيْدٌ لها غير مسمور عليها .

وذكر أبو علىّ (٢ ٦ ، ٥) خبر ذى الرُمّة ، وأنه قيل له من حيث عرفت الميم .

ع الشعر الذى شبّه فيه ذو الرُمّة عين ناقته بالميم قوله[٥] :

---

(١) د بوشر ٥٨ و ل (رمح) (٢) مثل فى الثمار ٢٧٩ والمرتضى ٤ ٣٢ والميدانى ١ ٢٠ . ١٦ ، ٢٢ و ٤٩ ، ٣٧ ، ٥٠ والمستقصى والبيت فى الثمار مصحفا و ل (حاى وسيح) والمعانى ٣٦٠ من أبيات تأتى ٢٠٢ وفى بيتين عند المرتضى . (٣) صوت .

(٤) هما بيتان تراهما عند الاشناندانى ١٢٩ والتبريزى ٤ ٩٢ . (٥) د ٥٨٠ وفيه مثل ماعند القالىّ ، وكذا فى الموشّح ١٧٧ ، وفى فوائد النَجَيْرَمىّ بخطّه (المزهر ٢ ٢٢٠) قال عيسى بن عمر أملى علىّ ذو الرُمّة ، فبينا أنا أكتبه إذ قال لى أصلح حرف كذا وكذا ، فقلت له إنك لاتَخُطّ . قال أجلْ قدم علينا عراقىّ فعلّم صبياننا فكنت أخرج معه فى ليالى القمر فكان يَخُطّ فى الرمل فتعلّمته . هـذا ورأيت فى خ ٣ , ١٥١ عن الزيادى أنه قرأ كلمة كذا بخطّ ذى الرُمّة وهـذا يدلّ على أنه كان يعرف بعض الكتابة وانظر ابن حجر له ٢١٥ فى ذلك .

مَهْرِيّةٌ بازل سَـــيْرُ المطيّ بها   عشـــيّة الخِمْس بالموْماة مزمومُ

كأنما عينُها منهـــا — وقد ضمرتْ   واحتثّها السَيْرُ فى بعض الأضا — مِيْمْ

قوله : سير المطيّ بها يقول كأنّ سيرهنّ يوصَل بسَيْرها لفضل نشاطها . يقال هو يزُمّ الألف أى يسبق الألف . وقال بعضهم : أراد كأنّها زِمام لهنّ تقتادهن كما يُقتاد البعيرُ بالزِمام . والمَوْماة : البَرّيّة . والخِمْس : أن تقيم ثلاثا فى المرعى ، وتَرِدَ فى الرابع فذلك الخِمْس . والأَضا : الغُدران واحدتها أضاة مثل قطاة وقَطا ، ويقال إِضاء بالمدّ مثل أَكَمة وإِكام .

وأنشد أبو عليّ (٢/٨، ٦) :

لهـا حافِرٌ مثـل قَعْب الوليـــد رُكّب فيه وظيفٌ عجِرْ

ع الشعر[1] لامرئ القيس وبعده :

لهـــا ثُنَنٌ كخوافى العُقا   ب سُودٌ يَفِيْنَ إذا تَزْبَئِرّ

لها عُجُز كصَـــفاة المَسِيْـــ   ـل أبرزَ عنها جُحاف مُضِرّ

لها ذَنَب مثـــل ذيل العَرو   س تَسُدّ به فَرْجَها من دُبُر

وسالفـــةٌ كسَحوق الليا   نِ أضرَمَ فيها[2] الغَوِىُّ السُعُرْ

لها جَبْهةٌ كسَراة المِجَـــنّ حَذَّقَه الصانع المقتدِرْ

لها مَنْخِرٌ كوِجار الضِباع   فمنـــه تريح إذا تَنْبَهِرْ

يُستحبّ فى الحافر أن يكون مقعّبا ، قال عوف بن الخَرِع[3] :

لها حافر مثـلُ قَعْب الوليـــد يتّخذ الفأرُ فيـــه مغارا

ويقال : سيل جُحاف وجُراف إذا اجتحف كل شئ . وبذلك سُمّيت الجُحْفة لأن سـيْلا

---

(١) الكلمة فى د ١٢٧ ومعظمها العينى ١ ٩٦ والأبيات فى خ ٤ ٢٠ وفى الاقتضاب ٣٢٤ كان الأصمعى يروى البيت لها جبهة الخ عن أبى عمرو ابن العلاء لرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم قال ابن السيد وهو الصحيح . (٢) الأصلان فيه مصحفا . (٣) كذا يقال وإنما هو عوف بن عطيّة بن الخَرِع . من كلمة مفضّلية ٨٣٧ ٨٤٦ ، وانظر البيت الاقتضاب ٣٢٠ .

اجتحفها فى الجاهلية . وعيب على امرئ القيس قوله : لها ذنب مثل ذيل العروس
وإنما المحمود منه أن لا يَمَسَّ الأرضَ ، كما قال فى أخرى[1] :

ضليعٍ إذا استدبرتَه سَدّ فَرْجَه بضافٍ فُويقَ الأرض ليس بأعزل

والكلام فى باقى الأبيات يأتى فى موضعه بعد هذا إن شاء الله تعالى (٢١٦، ٢٢١)

أنشد أبو علىّ (٢/٨، ٧) لعمرو بن كلثوم : ألا هُبِّىْ بصَحْنك فأصبحِيْنا

ع هذا أول الشعر ، وبعده : ولا تُبْقِنَّ خَمْرَ الأَنْدَرِينا

مشعشَعَةً كأنّ الحُصَّ فيها إذا ما الماء خالطها سَخِيْنا

تجور بذى اللُبانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا

ترى اللَحِزَ الشحيحَ إذا أُمِرّت عليه لماله فيها مُهِيْنا

الأندرين : مكان بالشأم خمره أجود الخمور . وقال أبو على : الأندرون جمع أندرىّ[2] . وهم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى . ومشعشعةً : منصوب بقوله أصبحينا أى ممزوجة ، يقال شَعْشِعْ خمرَك : أى رقِّقْها . والحُصّ : الوَرْس . وقوله سخينا : قال أبو عمرو هو من السُخن يريد ماء حارًّا ، ويقال سَخِيْنا : جُدْنا بأموالنا كما قال حسّان[3] :

ونشربها فتتركنا ملوكًا وأُسْدًا ما يُنهنِهُنا اللقاء

وقال طرفة[4] :

وإذا ما شربوا ثمّ انتشَوْا وَهبُوا كلَّ أَمُونٍ وطِمِرّ

وهذا كلّه مذهب غير محمود ، وإنما المحمود أن يوصف الممدوح بالجُود والحباء فى كلْتى حالَيْه من الصَحْو والانتشاء ، كما قال امرؤ القيس[5] :

---

(١) المعلّقة . (٢) كذا فى البلدان (أندرن) عن العين كما يقال أشعرىّ وأشعرون ، وفى ل وشرحى ابن كيسان ١٢ والتبريزى ١٠٩ جمع أندر . هذا والشاعر لم يرد غير قرية الشأم وانظر البلدان .
(٣) من كلمة مرّ تخريجها ٨٤ . (٤) من كلمة فى د ٦٢ والمختارات ٤١ . (٥) د ١٢٥ .

وتعرف فيه من أبيه شمائلاً ومن خاله ومن يزيد ومن حجُرْ
سماحــةَ ذا وبِرَّ ذا ووفاء ذا ونائلَ ذا إذا صَحا وإذا سَكِرْ

وكما قال عنترة[1] :

وإذا سكِرْتُ فإننى مستهلِكٌ مالى وعِرضى وافرٌ لم يُكْلَمِ
وإذا صحوتُ فما أُقصِّر عن نَدًى وكما علمتِ شمائلى وتكرُّمى

وقال البُحترِى[2] فأحسن :

تكرّمتَ من قبل الكؤوس عليهم فما أَسْطَعْنَ أن يُحْدِثن فيك تكرُّما

وقال أبو الطيّب[3] فأربى عليه :

لا تَجِدُ الكأسُ فى مَكارمه إذا انتشَى خَــلَّةً تَلافاها
تُصــاحِبُ الراحُ أَرْيَحِيَّتَه فتسقُطُ الراحُ دون أدناها

وقال[4] :

أذاق الغوانى حُسْنُه ما أذقْنَنى وعَفَّ فجازاهن منّى على رَغْم
وجاد فلولا جُوْدُه غيرَ شارب لقيل كريم هَيّجتْه أُبنةُ الكَرْم

وقال ابن الرُّوْمىّ[5] :

صاحى الطِباع إذا سايلت هاجسَه وإن سألت نَداه فهو نَشْوانُ

وقال البحترىّ[6] :

صَحَــا واهتزَّ للمعــروف حتى قيــل نَشْوانْ

رَجَعَ : وهو عمرو بن كُلْثوم بن مالك بن عَتّاب[7] التَغْلَبىّ فارس شاعر جاهلىّ ، وهو أحد

---

(١) من معلّقته . (٢) د ٢٣٤ . (٣) الواحدى ٣٣٩ ، ٧٦٣ والعكبرى ٢ / ٤٥٩ .
(٤) الواحدى ٦١ ، ١٣٣ والعكبرى ٢ ٣١٤ والرواية منّى على صُرْم . (٥) من كلمة طويلة جدّا تسمّى دار البِطِّيخ (الثمار ٤١١) ، تمامها بآخر د جرير ٢ / ٢٢١ و بعضها فى مختار د ٢٠ .
(٦) د ٢٧٣ . (٧) بن سعد بن زهير بن جُشَمَ بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن

فتّاك العرب ، وهو الذى فتك بعمرو بن هند ، وكُنيته أبو الأسود . أخوه مُرّة بن كلثوم هو الذى قتل المنذر بن النعمان ، وأمّه أسماء بنت مهلهل بن ربيعة ، ولمّا تزوّج مهلهل هند بنت نَعْج[1] بن عُتبة ولدتْ له جارية ، فقال لأمّها : اقتُليها فغيّبتْها ، فلما نام هَتَف به هاتف :

كم من فتًى مؤمَّلْ　　وسـيّدٍ شَمَرْدَلْ
وعَـدَدٍ لاَ يُجْهَـلْ　　فى بطن بنت مهلِهلْ

فاستيقظ وقال أين ابنتى ؛ فقالت قتلتُها . قال : لا وإلٰه ربيعة ، وكان أول من حلف بها ، ثم ربّاها وسمّاها أسماء وقيل ليلى ، وتزوّجها كلثوم بن مالك ، فلما حملتْ بعمرو أتاها آتٍ فى المنام فقال :

ياللكِ ليلَى من ولدْ　　يُقْدِم إقدامَ الأسَدْ　　من جُشَمٍ فيه العَددْ　　أقول قولا لا فَنَدْ

فلما ولدت عمرا أتاها ذلك الآتى فقال :

إنّى[2] زعيمٌ لكِ أمَّ عمرو　　بمـاجد الجَدّ كريم النجْر
أشجعَ من ذى لِبَدٍ هِزَبْرِ　　وَقّاصِ أقرانٍ شديدِ الأسْر
يسودهم فى خمسة وعَشْرِ

وكان كما قال ساد وهو ابن خمس عشرة سنةً ، ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨ ، ٧) :

إذا انبطحت جافَى عن الأرض بطنُها　　وخوّأها[3] رابٍ كهامه جُنْبُـل

ع هذا الشعر للأعشى . وبعد البيت :

إذا ما علاها فارس متبـذِّلٌ　　فنعم فِراش الفارس المتبـذل

نغلب . ابن كيسان والتبريزى . والترجمه فى خ ١ ٥١٩ وزيادات الأمثال عن اللآلئ . وهذا كله عن غ ٩ ١٧٥ .　(١) وفى غ والزيادات بعج .　(٢) وكذا فى ع وفى خ أنا .

(٣) د ٢٢٥ برواية خَوَّى بها . وانظر من الحواشى ١٨٨ ورواية يعقوب وخوّأها .

وقوله: وخَوَّأها مما هَمَزَ ولا أصل[1] له فى الهمز. وغير أبى على يرويه: وخَوَّى بها راب وهو أصحُّ، لأنه مع ذلك لا يتعدَّى إلاّ بالباء يقال: خَوَّى البعيرُ تَخْوِيةً إذا بَرَكَ، ثم مَكَّنَ لثَفِناته فى الأرض، ولا يقال خوّيتُه أنا إنما يقال خَوَّى به كذا كما تقول: ذهب به، وذهب لا يتعدَّى. يقول: إن كَعْثَبَها لضِخَمِه يخوّى بها إذا انبطحَتْ فيتجافَى عن الأرض بطنُها. والعرب تشبّه الرَّكَبَ الضَخْمَ بالقَعْب المكفوء، فلذلك قال كهامة جُنْبُل. وقوله:

إذا ما علاها فارس متبذِّل — هو كقول الفرزدق[2]:

ما مركب وركوب الخيل يُعْجِبنى — كمركب بين دُملوج وخلخال

ألذّ للفارس المُجْرِىْ إذا انبهرت — أنفاسُ أمثالها من تحت أمثالى

ويروى: ما إنْ أرى وركوب الخيل.

وأنشد أبو علىّ (٢/٨، ٧) للأعشى[3]:

رب رَفْدٍ هرقتَـــه ذلك اليو — م وأسْرَى من معشر أقتال

ع وبعد البيت:

وشيوخٍ حَرْبَى بشطَّىْ أَرِيكٍ — ونساء كأنهنّ الســـعالى

وشريكَيْن فى كثير من الما — ل وكانا مُحالِفَىْ إقلال

هـذا اليوم الذى ذكر أغار فيه الأسود بن المنـذر أخو النعمان على الطَفّ. فأصاب نَعَمًا وأسْرَى من بنى سـعد بن ضُبَيْعة رهط الأعشى. وذلك منصَرفَه من غَزْو الحليفين أسد وذبيان. وكان الأعشى غائبا فلما قدِم وجد الحىّ مُباحا فأتاه، فأنشده هذه القصيدة وسأله أن يهب له الأسْرَى ففعل. قوله: رب رَفْد هرقته يقول: [ربّ] رجل كانت له

---

(١) وليست هذه المادّة فى المعاجم. (٢) من كلمة د بوشر ٤٢ وفيه تجرى بأمثالى والأول نسبه الجرجانى ١٠ لمسلم بن الوليد فأنكره عليه مختار كناياته وذكر حكاية وروايته كالديوان، وفى انتسه من تحت أمثالى (٣) د ١٣ وجمهرة الأشعار ٦١ وخ ٤ ١٨١ نقل كلام البكرىّ

إبل يَحْلبها فاسْتَقْتَهَا فذهب ما كان يحْلبه فى الرِّفْد . ومثله قول ابى قردودة[1] يرثى ابنَ عَمّار قتيلَ النعمان ، وكان نهاه عن مُنادمته نخالفَه :

يا جَفْنَةً كازاء الحوض قد هَدَموا ومَنْطِقًا مثلَ وَشْى اليُمْنة الحِبَرَهْ

يقول : قتلوه فكأنّهم ذهبوا بِقِراه الذى كان يَقْرِى ، وكَفَأُوا جفنتَه التى كان يُطعم فيها . وقال الأصمعى أَقتال : أشباه ، وغيره يقول أعداء . وحَرْبَى : جمع حريب أى مسلوب ، وروى أبو عبيدة صَرْعَى .

أنشد أبو علىّ (٢/٨، ٧) للحارث بن حِلِّزَةَ : لا تَـكْسعِ الشَوْل بأغبارها

ع هو الحارث بن حِلِّزَةَ بن مِكْرَزَة[2] بن بُدَيْدٍ[3] أحد بنى يشكر بن علىّ بن بكر بن وائل يكنى [. . . . . .[4]] شاعر جاهلىّ قال[5] :

قلتُ لعمرو حين أرسلته وقد حبا من دونها عالجُ

---

(١) له من ثلاثة فى البيان ١ / ١٢٤ و ١٨٨ والحيوان ٤ / ٨١ و ٥ / ١٩١ ، وهى فى الوحشات ١٢٥ له ٧ ، وانظر الاختيارين رقم ٣ حيث الأبيات ستة لعامر بن جُوَيْن ومعجم المرزبانى ١٨ . وقد رويت الأبيات مطابقة القوافى بحذف الهاء فى المحاضرات ١ / ٩٢ وعند ابن الجرّاح ٥٣ لعمرو بن عمّار الخطيب الطائىّ ، ولا شكّ أنه وهم . ورأيت فى الاشتقاق ٢٢٢ والأنبارى ٣٩ بيتا لأبى زبيد :

ياجفنةً بإزاء الحوض قد كُفئت بِثْنِى صفّين يعلو فوقها القَتَرُ

أى قتل صاحبها فذهبت . ومثله :

وماذا بالقليب قليب بدر من الشِيْزَى تُكَلّل بالسَنام

وذكر أبو قردودة فى الحيوان ١ / ٦٧ . وبيت البكرى فى المعانى ٢ / ١٠١ و ل (أرا) .

(٢) كذا والمعروف فى الأعلام مِكْرَز ، وفى الأنبارى ٥١٥ و غ ٩ / ١٧١ وشرح العشر ١٢٥ مكروه ولا أعرفه أصلاً . (٣) الأصلان و غ يزيد مصحفا . وبُدَيْد هو ابن عبد الله بن مالك بن عبدِ سعد بن حشمَ بن ذبيان بن كِنانة بن يشكر بن بكر بن وائل ، وفى ع حشم بن عاصم بن ذبيان

(٤) كذا مبيضًا . (٥) المفضليات ٨٨٥ وفيه من دونها والصمير للإبل ، و فى د ٢٧ من دونه على أن الضمير لعمرو ، وفى الكامل ٢١٣ من دوننا ، وأرجح الأخيرين لأنه لم يتقدّم ذكر الابل

لا تَـكْسَعِ الشَوْلَ بأَغبارِها إنّك لا تدرى مَن النـاتجِ ؛

واصبُبْ لأضيافك ألبانَها فإنّ شَرَّ اللَّـبَنِ الوالجِ / (س ١٥٥)

قوله حبَا : أى أشرفَ وعَرَضَ . من دونها : يعنى الإبل . وعالج : رمل معروف . والكسع : أن ينْضِح الماء البارد على ضَرْع الناقة ليرتفع لَبَنُها ، وذلك أقوى لها . يقول : لا تفعلْ ذلك فإنّك لا تدرى من ينْتِجها ، لعلّكَ تموت عنها أو يُغار عليها فيُذْهَبَ بها . ويروى أن عمر بن الخطاب كان يَجْبِي السوادَ مالا عظيما ، ثم لم يزل ينقص إلى أن عاد خَراجه زَمانَ بنى مروان نصفَ ما كان خلافةَ عمر ، فلما ولى عمر بن عبد العزيز سأل أهلَ السواد ما العِلّة فى ذلك ؛ فقال له رجل من أنباطه : العِلّةُ فى ذلك أن العُمّال امتثلوا فينا ببيتين لشاعر من شعرائكم ، وهما : لا تكسع الشَوْلَ بأغبارها وأنشده البيتين فأمر عمر بن عبد العزيز أن لا يُلْزَموا إلاّ ما كان يُلْزِمهم عمر بن الخطّاب ، ولا يؤخذ منهم إلا ما كان يأخُذ ، فعاد خَراج السواد فى أقلّ مُدّة إلى ما كان عليه ذلك الزمانَ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٠٩) :

ولِلأرض كم من صالح قد تَلمّأَتْ عليــه فوارتْه بلَمّاعة قَفْرِ

ع الشعر لهُدْبة بن خَشرم بن كُرْز بن حُجْبُر ابن أبى حَيّة الكاهن[1]، صاحب العُزّى وسادنها أحد بنى سعدِ هُذَيم من[2] قُضاعة . وهُدْبة شاعر إسلامىّ يكنى أبا عُمير قال

ألا يا لقَومٍ للنوائب والدهر وللمرء يأتى حتْفُه وهو لا يدرى

وللأرض كم من صالح قد تَلمّأَتْ عليــه فوارتْهُ بلمّاعه قفْر

فلا ذا جَـــلال هِبْنَه لجَلاله ولا ذا ضَياع هن يتْرُكْن للفقْر

(١) الصواب فى التبريزى ٢ ١٣ و غ ٢١ ١٦٨ أبى حيه بن سَلَمَة الكاهن ابن أسحم بن عامر بن ثعلبه بن عبد الله بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هُذَيم (٢) الأصلان بن وصححه

الأبيات مرّ الكلام عليها ١٣٣

يقال تلمّأتْ وتودّأت[1] : بمعنًى أى انضمّتْ عليـه ووارته ، ويروى تأكّمت : أى صارت عليه كالأَكَمَة .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٠، ٨) :

كأنّ مواقع الظَّلِفات منـه ... مَواقعُ مَضْرَحيّـات بقار[2]

[لم يثبت المؤلف صلة البيت]

وأنشد أبو علىّ (٢/١٠، ٩) :

فما بَرِحتْ سَجواءَ حتى كأنما ... بأشراف مِقْراها مَواقعُ طائر

ع الشعر[3] لجُبَيْهاءِ الأشجعىّ ، وجُبَيْهاء : لقب واسمه يزيد بن خَيْثمة[4] بن عُبيد . شاعر بَدَوىّ إسلامىّ . وبعده :

وحتى سمعنا خَشْفَ بيضاء جَعْدةٍ ... على قَدَمَىْ مستهدِف متقاصِر

وحتى تناهَى الحالبان وخَفّفا ... من القبض عن خُثْمٍ رِحابِ المَناخر

الخَشْف : الصوت الضعيف . والبيضاء : اللَبَنَة . والجَعْدة : يعنى الرُغوة ، وقال أبو عمرو : يعنى اللَبَنَةَ المتكسّرة فى العُلبة . والمستهدِف المتقاصِر : يعنى الحالب يقوم قائمًا فيستهدِف . ثم يضع العُلْبةَ على فخذيه ، ويستقصر ساقَيْه أى يَنْقُصهما من الانتصاب . وهذا كما قال ابن[5] عَتّاب :

فما بَرَحَتْ سَجْواءَ حتى كأنما ... تُساقط بالزِيزْاء بِرْسًا مقطّعا

---

(١) من ودء . (٢) فى ل (ظلف) . (٣) من كلمة طويلة فى ٤٣ بيتا رقمها ٣٢ نسخة المفضليات بدار التحف البريطانيّة ، وطبعها الصديق ف كرنكو بآخر ابن الشجرى ٢٨٥ ، ٢٨٨ و يأتى منها بيت فى الذيل ٢٠٨ ، ٢٠٢ . (٤) فى غ ١٦ ، ١٤١ والمؤتلف ٧٧ خيثمة و يقال ابن عبد ، وساق نسبه (٥) وهو حُرَيْث من كلمة رواها ثعلب فى أماليّه (خ ٤ ٥٨٣ والسيوطى ١٩٠) ، ويوجد فيها بيت مرّ عند البكرىّ ٢٢ لمزرّد . وهذا البيت فى ل (سجا) بغير عزو ، و بالعزو الى الراعى فى الألفاظ ٦٥٢ من بيتين

وإذا كان الخِلْف أخثَمَ فذلك من الغُزْر . ورحاب المناخر . يعنى مخارج اللبن من الضرع ، استعارةٌ .

وأنشد أبو عليّ (٢/١١، ١٠) لأُمّ خالد الخَثْعميّة شعرا ، منه :

رأيتُ لهم سِيْماء قوم كرِهتُهم وأهلُ الغَضا قومٌ علىّ كِرامُ

ع خَثْعم : لقب ، واسمه أَفْتَل بن أنمار بن إراش بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كَهلان ، وخثعمَ جبل سمّى به . وسِيْمَى : مقصور وحكى أبو زيد فيه المدَّ ، وهذا البيت له حُجّة ، فإذا زدتَ الياء مددتَ فقلت سِيْمِياء . تعنى الخثعمية بسِيْمَى قوم أهلَ الحجاز ، وأهل الغَضا : أهل نجد ، قال قيس بن مُعاذ :

تمرُّ الصَبا صفحًا بساكنة الغَضَى ويَصْدَع قلبى أن يَهُبّ هُبوبُها[1]

يعنى ساكنة نجد . وأنشد قاسم[2] بن ثابت بعض هذا الشعر لأُمّ الضحّاك المُحاربيّة[3] . وزاد بعد قوله : وأنيابه اللاتى جلا بَشام :

وإنّ نَوانا من نَوَى أهل جَحْوش كمثـل نَوَى أُرويّة ونعام

ألا ليتنى بين القميص وجَحْوش وإنْ نالنا من أهـله بغرام

وأنشد أبو عليّ (٢/١٣، ١٢) :

كأنما وجهك ظِلٌّ من حَجَرْ ذو خَضَل فى يوم ريح ومطرْ

ع أنشده ابن الأعرابىّ لأعرابىّ من بنى فَزارة ، قال :

اقسم لا تأخُـذ حقّى يا وَزَرْ ظُلما وعند الله فى الظُلْم الغِيَرْ

---

(١) أول حمسة فى غ الدار ٢ / ٨٥ ولا توجد فى د . (٢) ووجدت عند ابن الشجرى ٢٧٧ ثلاثة أبيات لها لعلها من هذه الكلمة ، والأولان مما عند المالى فى ل (قطم) لأمّ خالد الخثعميه . ولعل ذلك عن القالىّ ، والأول فيه (كره) والأول والآخر فيه (عصا) . والأولان للخثعمية فى الموشح ١٩

(٣) وتأتى ١٦٩ و١٧٦ و١٨٠ ، وفى الحصرى ٤ / ٨٠ عن ثعلب أن أم الضحاك كانت تحبّ رجلا من الضِباب حُبّا سدبدا .

كأنما وجهك ظِلّ من حَجَرْ إبْتَلّ فى يوم طلال ومطرْ إلى آخره

وقال ابن قُتيبة[1] هذا الشاعر يصف رجلا بالسواد، وشبّهه بظلّ الحجر دون غيره لكثافة ظلّه، ومثله : سُودًا غرابيبَ كأمثال الحَجَرْ قال وقال آخر[2] فى وصف شاة :

كأنّ ظلّ حجر صُغراها وأنشد أبو عثمان[3] :

وجاءت بنو ذُهل كأن وجوههم إذا حَسَرُوا عنها ظِلالُ صُخورِ

وقال ابن الأعرابىّ فى قوله : كأنما وجهك ظِلّ من حجر ظِلّ كل شىء : شخصه، والحجر إذا ضربته الأمطار بانَ سواده، فيقول كأنّ سواد وجهك سواد هذا الحجر. فهذا التفسير مخالف لما تقدّم. ووصفت أعرابيّة زوجها فقالت : هو ليث عَرينة، وجمل ظعينة. وجِوَارُ بَحْرٌ[4]، وظلّ صَخْر، فهذا مدح كما ترى، وصفتْه بظلّ الصخر ابْرَده. فكأنّ المتفيّئ ذَراه لا يناله حَرّ كَرْبة[5] ولا أذى خَطْب.

وذكر أبو علىّ (٢ / ١٤، ١٢) خبر أبى الأسود مع امرأته[6] ع واسم أبى الأسود ظالم بن عمرو بن جندل[7] بن سفيان أحد بنى الدُّؤَل من كنانة، وهو يُعَدّ فى التابعين (س ١٥٦)

---

(١) كذا قال الأشناندانى ٢٠ والميدانى ١ / ٣٠٣، ٣٩٣، ٤١١ والمستقصى و ل (ظل) وأنشدوا الشطر الأول. وفى المستقصى و ل (صر) لآخر يصف حوافر الخيل :

أبقى لنا الله وتقعير الجر

سُودًا غرابيبَ كأظلال الحجر لاصِغَرٌ أزرَى بها ولا قِصَر

وأظلّ من حجر مثل. وهذا الفصل عنه فى زيادات الأمثال. وكلمة (ابن قتيبة) غير واضحة فى المغربية مال وتَفَشٍّ وجعلها ناسخ المكيّة (غيره) لمّا لم يستطع قراءتها.

(٢) من ثلاثة أشطار فى الحيوان ٥ / ١٤٤ والمعانى ٢ / ٣٩ ب و ل (عظر) عن معانى الباهلىّ.

(٣) هو الأشناندانى ٢٠ من بيتين. (٤) من المثل جاورْ مَلِكا أو بحرا عند أبى عبيد والعسكرى ٧٨، ١٠ ٢٠٤ والمستقصى والميدانى ١ ١٢٩، ١١٢، ١٥٤. (٥) فى الزيادات كرب، وفى التنبيه كريهته مصحفا. (٦) انظر الخبر على طوله فى البلاغات ٥٣ ٥٥ والشريشى ٢ / ١٦٤. (٧) كذا فى المعارف ٢٢٢ والشعراء ٤٥٧، وأخاف أنه غلط صوابه سفيان بن جندل.

والمحدّثين والشعراء والبُخلاء والنحويين لأنّه أوّل من عمل فى النحو كتابًا . ويُعَدّ فى العُرْج والمفاليج والبُخْر ، وشهد مع علىّ صِفِّين ، وولى البصرة لابن عبّاس ، وهو من المشهورين بالتشيُّع فى علىّ ، وكانت امرأته قُشيريّة يقال لها أمّ عَوْف ، وكانت بنو قشير عثمانية ، وكان أصهارُه لا يزالون يَرُدّون عليه قولَه . فقال أبو الأسود[1] :

يقول الأرذلون بنو قُشَيْرٍ ... طَوالَ الدهرِ لا تَنْسَى عَلِيّا

فقلتُ لهم وكيف يكون تركى ... من الأعمال ما يُقْضَى عَلَيّا

أُحبّ محمّدا حُبًّا شديدا ... وعبّاسا وحمزة والوصيّا

بنو عمّ النبىّ وأقربوه ... أحبُّ الناس كلِّهم إليّا

فإنْ يك حبّهم رُشدا أُصِبْه ... وليس بمُخْطِئٍ إن كان غَيّا

لم يشكّ أبو الأسود فى أنه رُشد ، وهو على[2] تأويل قول الله عزّ وجلّ : « وإنا أو إيّاكم لعلى هُدًى أو فى ضلال مُبين » . وإنما فضى زياد بالابن للمرأة ، وكان قد بلغ مبلغا يوجب أن يَقْضى به لأبيه . وهو استيفاؤه سبعة أعوام ، كما قالت أمّه فى الحديث . لأنها كانت عثمانيّة ، وأبو الأسود من شيعة علىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ١٦ ، ١٤) لجندل الطهَوىّ :

وجندل هو ابن يعمر بن حُلَيْس بن نُفاتة بن عدىّ بن الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة د صنع السكرى و خ ١ ١٣٦ و غ ١١ / ١٠١ والوفيات ١ ٢٤٠ والاصابة ٢ ٢٤١ والسيوطى ١٨٥ والعيني ١ ٣١١ عن الزبيدى ص ١١٥ ولكن مغلوطا . وقد تبع الأدباء ٤ ٢٨٠ أيضا ابن قتيبة ، وفى معجم المرزبانى ٢٢ ب اسمه فى رواية دعبل وعمر بن سنة عمرو بن ظالم بن سفيان ، وفى رواية أبى عبيدة وأبناء سلام وحنبل ومعين ظالم بن عمرو بن سفيان . (١) د رقم ٦٠ و ع ١١ ١١٣ وابن الجرّاح ٤٧ والأضداد ٢٤٤ والكامل ٥٥٥ . ٢ ١٤٠ والمرتضى ١ ٢١٣ .

(٢) روى ابن الأنبارى بسنده عن أبى عبيدة (؟) العنزى قال كتب معاوية الى زياد كتابا ، وقال الرسول انك ستدرى الى جانبه رجلا ، فقل له ان أمير المؤمنين يقول لك قد شككتَ فى قولك فان الخ

قد خرّبَ الأنضادَ نُشّادُ الحَلَقْ   من كل بالٍ وجهُه بالى الخِرَقْ[1]

وقد فسّره أبو على ، ومثله[2] :

بَرّحَ بالعينين خَطّاب الكُثَبْ   يقول إنى خاطبٌ وقد كذبْ
وإنما يَخْطُبُ عُسًّا من حَلَبْ

قوله بالعينين : هو موضع بالبحرين ، وهو الذى يُنْسَبُ إليه خُلَيْدُ عيْنَيْن ، وقيل أراد عينى النظر . وهو جَنْدَل بن المُثَنَّى الطُهَوى غلبت عليهم أُمُّهم طُهَيّة بنت عَبْشمس بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم ، وهم أبو سُوْدٍ وجُشَيْش وعوف ، بنو مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهو شاعر راجز إسلامىّ يُهاجى الراعى.   وذكر أبو علىّ (٢/١٧ ، ١٥) خبر الزبير عن يوسف بن عبد العزيز بن الماجشون عن عمّه يوسف بن الماجُشون قال : ذَكر شعر الحارث بن خالد وشعرُ عُمر ابن أبى ربيعة عند ابن أبى عتيق   إلى آخر الخبر

ع الماجشون : اسمه يعقوب ابن أبى سلمة ، واسم أبى سلمة دينار ، وقيل ميمون مولى لآل المنكدر سُمّى الماجشون لأنه كان أبيض تعلوه حُمرة ، وهو اسم لثياب مصبّغة بضرب من الصبغ ، لقّبته بذلك سُكينةُ بنت علىّ بن الحسين ، والماجشون المورّد[3] بالفارسيّة وعبد العزيز المذكور فى الحديث هو أبو عبد الله ابن أبى سلمة فعبد العزيز ابن أخى الماجشون ولكنهم قد غلب عليهم هذا الإسم . وعبد الملك[4] بن عبد العزيز بن عبد الله هذا الفقيهُ الضرير صاحب مالك ، لم يلدهم الماجشون . وأما ابن أبى عَتيق فاسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله[5]

فقال له . فأجاب لا علم لك بالعربية قال تعالى وإنّا أو الآية فسكت معاوية لمّا بلغه احتجاج أبى الأسود

(١) وكذا ل (حاى) . وفى الأمالى بالى الخَلَقْ مصحفا ، والأول فى المعانى ٣٥٨ .

(٢) الأسطار فى ل (كتب) والمعانى ٣٥٨ والعيون ٣ / ٣٤٤ .   (٣) المصبوغ بلون الورد أصله بالفارسيّة ماه گون بلون القمر ، والأصل المودّة مصحفا . وقيل فى معناه غير ذلك وانظر الوفيات

(٤) ترجمته فى الوفيات ١ ٢٨٧ .   (٥) هذا غلط منه فان عبد الله ابن أبى بكر لا عقب له كما فى المعارف ٨٧ فصوابه كما فى التهذيب عبد الرحمن .

ابن أبي بكر . وقوله : لشعر ابن أبي ربيعة لَوْطَةٌ بالقلب : أي لُصوق وكل شيء ألصقتَه بشيء فقد لُطْتَه به ، ومنه حديث أبي بكر أنّه قال لعمر رضى الله عنهما : والله إنّك لأحبّ الناس إليّ ، ثم قال : أللهمّ ! أعزّ ، والولد أَلْوَطُ بالقَلْب . فأما الحارث[1] بن خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم شاعر إسلامىّ ، وهو أحد شعراء قريش المعدودين ، وكان ذا قدر فيهم ، وكان العرب تفضِّل قريشا فى كل شيء إلاّ فى الشعر ، حتى كان فيهم عُمَرُ والحارثُ والعَرْجىّ وأبو دَهْبَل وعبد الله بن قيس الرُقيّات ، فأقرّت العرب أيضا لها بالشعر . ويروى أنّه قيل لابن المسيِّب : لِمَ كانت قريش أضعفَ العرب شعرا ؛ وهى أفصح العرب لسانا . فقال : لأن مكان رسول الله منها قطع مَتْنَ الشعر عنها . وعِكْرِمة بن خالد أخو الحارث من جِلّة التابعين يروى عن جماعة من الصحابة . ولهما أخ ثالث يقال له عبد الرحمٰن شاعر مُجيد .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٨، ١٦٠) :

مُتَّئِـــد المشْى بطيئًا نَقْرُه ... كأنّ نَجْر الناجرات نَجْرُه

ع هذا وهم وكلام لا معنى له ، وإنما هو : ... أكرم نَجْر الناجرات نَجْره

كذا أنشده يعقوب[2] الذى رواه أبو علىّ عنـه وغيرُه وهو الصحيح . والنَقْر المذكور فى البيت قبله هو : إلصاق[3] طرف اللسان بالحَنك والتصويت

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٨ ، ١٦٠) لزُهَيْر :

له فى الذاهبين أُرومُ صِدق ... وكان لـكل ذى حَسَب أُرومْ

ع بعده[4] : وعوّد قومَه هرِم عليـــه ... ومن عاداته الخُلُقُ الكريمْ

---

(١) أخباره ونسبه غ الدار ٣/ ٣١١ . (٢) فى الألفاظ ١٦٠ من أربعة أسطار لِمُقْداد بن حَسّاس الدُبَيْرىّ . (٣) وفى ل ضَمّك الابهامَ الى طرف الوسطى ثم تَنْقُر . فسمع صاحبك بين ذلك وكذا باللسان (٤) كذا بالأصابن وفى د ٩٩ قبله

كما قد كان عَوَّده أبوه   إذا أزَمت بهم سَـنَةٌ أزوم

قوله عليه : أى على نفسه ، أى تلك العادة عادة منه على نفسه . وأزمت : عضّت .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨ ، ١٦) للفرزدق :

لَبِئْسَتْ هـدايا القافلين أتيتم   بها أهلَـكم يا شرَّ جيشين عُنْصُرا

ع هذا أول القصيدة [1] . وبعده :

رجعتم عليهم بالهَوان فأصْبَحوا   على ظَهر عُريان السلائق أدْبَرا

يمدح الحجّاج ، ويعنى بالجيشيْن أصحابَ ابن الأشعث وأصحاب هِمْيان بن عدىّ السدوسىّ ، يقول : أصبحَ أهلُكَ على ظهر مرْكَب عُرْيٍ أدبَرَ . والسلائق : آثارُ الدَبر . وهذا مثل ضربه لسُوء حالهم .

وأنشد أبو علىّ (٢ ١٨ ، ١٦) لجرير : حتى أنخْناها إلى باب الحكم

ع أول الرجز [2] :   أقبلن من جَنْبَىْ فِتاخ وإضَمْ

على فِلاص مثل خِيْطان السَلَمْ   قد طُويت بطونُها طَىَّ الأدَمْ

إذا قطعن عَلَمًا بدا عَـــلَمْ   فهنّ بَحْثًا كمُضِلّات الخدَمْ

حتى تناهَيْن إلى باب الحَكمْ الأبيات ويروى : أقبلن من ثَهْلانَ أو وادِىْ خِيمْ

يقول : يبحثن بمناسمهنَّ الأرضَ ، كما تبحث النساء المُضِلّات خلاخيلهن فى التراب . ويعنى : الحكمْ بن أيّوب ابن أبى عقيل الثقفى ، مدحه وهو والى البصرة ، فكتب [3] الحكَم إلى الحجّاج إنى قدم علىّ أعرابىّ باقعة ، فكتب إليه أن يحمله معه إليه ، فلما دخل على الحجاج قال له : بلغنى أنك ذو بديهة فقل فى هذه الجارية لجارية قائمة على رأسه . فقال جرير : مالى

(١) د بوشر ٢٠٧ .   (٢) الأسطار ٩ انظر غ ٧/ ٤٠ ومحاسن الأراجيز ١٧٨ وأراجيز العرب ٥٥ و د ٢ ١٠٣ والكامل ١ ، ٣٠١/ ٢٥٣ و ٥٤٥ ، ٢ ١٣٣ والألفاظ ١٥٩ . وهى عنه فى خ ٢ ٣٥٧ .   (٣) الخبر والشعر فى الكامل والمصارع ٣٣٧ و خ ، والشعر فى د ٢ ٧٩ . وفى المغربيه يا أمامَ حميا

أن أقول حتى اقايِلَها ؟ فقال بلى : فتأمَّلْها واسألها ، فقال لهـا : ما اسمك يا جارية ؟ قالت : امامة ، فقال :

وَدِّعْ أُمامةَ حان منك رحيلُ إن الوداع لمن تُحبّ قليل

مثل الكثيب تمايلت أعطافُه فالريح تجبُرُ متنَه وتَهيل

هـذى القلوب صواديا تيَمّتِها وأرى الشفاء وما إليه سبيل

فقال له الحجّاج : قد جعل الله لكَ السبيلَ إليها خُذها ، فضرب بيده على يدها فتمنّعت . فقال :

إن كان طِبَّكم الدلالُ فإنّه حَسَنٌ دلالكِ يا أُمَيْمَ جميل

فاستَضْحَكَ الحجّاج ، وأمر بتجهيزها معه إلى اليمـامة ، فهى أُمّ بَنيْه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٨ ، ١٦) للقُلاخ :

ومثـل سوَّار رددناه إلى إدْروْنِه ولُؤْمِ أُصّه على[1]

ع هو القُلاخ بن حَزْن من[2] بنى مِنْقَر بن عُبيـد بن مُقاعِس . وقال ابن قتيبة[3] : هو القُلاخ بن جَناب من ولد حَزن بن مِنْقر ، وهو القائل :

أنا القُلاخ بن جَناب بن جَلا أخو خنـاثيرَ أقود الجَمَلا

وإدْرَوْنه : قبيح فعله وقَذَره ، قاله يعقوب ، قال أبو علىّ : الإدْرَوْن[4] والدرَن سواء .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٨ ، ١٦) : وعزَّة فعْساء لا تُناصَى[5]

---

(١) الأشطار فى الألفاظ ١٥٩ برواية موطوء الحِمَى ، وفى ل (درن وأس) موطوء الحصا .

(٢) يقتضب الأنساب مع قِصَرِها . وحَزْن هو ابن حنب | بن حندل | بن مِنْقَر بن عبيد كما بطرة المرزبانى ٧٩ ب عن الآمدى (المؤتلف ١٦٨) والتبريزى ١ ٤٢ وانظر الاشتقاق ١٥٣ وطرّته و ت (فلخ) ، وترى الشطرين عندهم وفى المثل عند الميدانى ١ ٣٦ ، ٢١ ، ٢٨ والبيان ٢ ١٦٤ و أمالى ١ / ٢٥١ ، ٢٤٦ والأزمنة ٢ / ٤٥ وطرة المخصص ١٥ ١٢٣ د ١٣ ١٤٣ والاشتقاق ١٩٠ وسفاء الغليل ٦٤ والحريرى المقامة الـ ٣٩ وخ ١ ١٢٤ . (٣) الشعراء ٤٤٤ وأخاف أن يكون ذلك من أوهامه المعدودة . (٤) الحرفان مصحفان فى الأصلين والإدرون مصحف حيث وقع .

(٥) الشطران فى ل (نصا)

ع أى لا تقاوَم ولا تُعالَى مأخوذ من الناصية ، وكذلك قوله بعد هذا (٢/ ١٩، ١٧) :

حتى انتصَى من هاشم فى مَحْتِدِ أكرِمْ بذلك مَحْتِدًا وصميما

ع أى صار فى أعلى المَحْتِدِ الكريم وتَسَنَّمه . والبيت للحزين الدُّؤلى .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨، ١٦) لأوس :

غَنِيٌّ تَأَوَّى بأولادها لتُهْلِكَ جِذْمَ تميم بن مُرّْ[1]

ع بعد البيت : وخِندِفُ أقربُ بأنسابهم ولكنّنا أهل بيت كُثُرْ

فإنْ تَصِلونا نُواصِلْكموا وإن تصرمونا فإنّا صُبُرْ

يقول : ما أقرَبَ أنسابَنا ، ولكننا كُثُرٌنا فتَقاطَعْنا . ومعنى تأوَّى : تتجمّع . ويروى تعاوى : أى يدعو بعضهم بعضا .

وأنشد أبو على (٢/ ١٩، ١٧) للعجّاج : بين ابن مروان وربيع الإنس

ع هذا الرجز[2] يمدح به الوليد بن عبد الملك . واتصاله بعد الشطر المذكور :

وابنــةِ عبّاس قريع عَبْسِ ضياءُ بين قمر وشمس

أزهرُ لم يولَدْ لنجم النَحس بين نجيب لم يُعبْ بوكْس

وحاصن من حاصنات مُلْسِ من الأذى ومن قِراف الوَقْس

فى قِنس مجد فوق كل قِنس

كانت أمّ الوليد وسليمان ولّادةَ العَبْسيّة . والوكس : النَّقْص . يقال : وكسنى يكسنى . أى نقصنى . والحاصن والحصان : العفيفة . مُلْسٍ : لم يَعْلقْ بهنّ أذًى ولا رِيبَة . كما قال آخر :

ومكلّلاتٍ بالعيــو ن طرقننا ورجعن مُلْسا

والقِراف : المُداناة والماسّة ، ومن هذا قيل للجماع قِراف . والوَقْس : الجرب . أراد أن يقول : من قِراف المكروه كلّه .

---

(١) ضرب ٧٠ . (٢) الارجوزة على طولها فى محاسن الأراجيز ٦ وأراجيز العرب ١١٢

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩، ١٧) للعجّاج أيضا : كالجَبَل الأسود فى جنْثِ العَلمْ

ع أول الرجز[1] : زلّ بنو العوّام عن آل الحكم

وشنِئوا المُلك لَمَلْكٍ ذى قَدَمْ ضخم الإيادَيْن شديد المدَّعَمْ

كالعَلم الأسود فى جِنْثِ العَلَمْ دمْخٍ ومثلِ إضمٍ إلى إضَمْ

فوله وشنِئوا الملك : يقول كلّهم أبغضوا ذلك فسلّموه إليهم ، يعنى ابن الزبير وعبد الملك بن مروان . وذى قَدَم : أى سابقة . والإيادان : الناحيتان المشْرِفتان . والمُدَّعم : المعتمَد . والعَلَم : الجبَل . ودَمْخ : جبل بنجد بين اليمامة وضَرِيّة . وإضم : جبل لأشجع وجُهينة قُرب المدينة .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩، ١٧) :

من[2] الأكرمين مَنْصِبا وضريبةً إذا ما شتا تأوى إليه الأراملُ

وقبله : وإنّى لمُهْدٍ من ثنائىَ مِدْحةً إلى ماجد يُبْغَى لديه الفواضل

من الأكرمين .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩، ١٧) لحُمَيْد الأرقط : ليس الأمير بالشحيح المُلْحِدِ

ع قال حُمَيْد[3] : وهو من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم يمدح الحجّاج :

قلتُ[4] لعَنْسى وهى عَجْلى تعتدِى لا نوم حتى تُحْسرى وتُلْهدِى

أو تَرِدِى حوضَ أبى محمّد ليس الأمير البيت وما بعده

وملحق د ٧٩ . والشطر فى قنس الخ برواية من قنس الخ فى الأولين والألفاظ ١٥٧ .

(١) الرجز دون د مخ الخ فى د ٥٥ . (٢) الأول مع آخر فى ملحق د ١٩٢ وهما من قصيدة فى ٢٣ بيتا فى المختارات ٦٣ — ٦٥ . (٣) هو حُميد بن مالك بن رِبْعىّ بن مُخاشِن بن قيس بن نَضْلة بن احيم بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة وقيل هو من ربيعة الجوع كما هنا انظر خ ٢/ ٤٥٤ ولترجمته الأدباء ٤/ ١٥٥ . (٤) الثلاثة الأولى عنه فى خ والأخير وما يتلوه فيه وفى العينى ١/ ٣٥٨ والسيوطى ١٦٦ ، ونقلوا عن ابن يعيش أنه نسبها لأبى مَجْدَلَة ، ومضى شطر ١١٣ .

(س ١٥٨) يعرّض بابن الزبير فى قوله : بالشحيح الملحد يريد أنه ألحد فى الحَرَم . وفى قوله :

ولا بوَبْرٍ بالحجاز مُقْرِدِ والوَبْر : دُويّبة أصغر من السِنَّور طَحلاء اللون حسنة العينين لا ذَنَبَ لها تَدْجُنُ فى البيوت . والمُقْرِد : اللاصق بالأرض من فَزَع أو ذُلّ . وقوله : حتّى تُحْسَرى وتُلْهَدى يقال لُهِدَ البعيرُ يُلْهَد إذا عضّ الحِمْلُ غاربه وسنامه حتى يؤلمه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٩، ١٧) لأبى الغَريب النَصْرىّ[1] :

إن امرأ أَخَّرَ من أَصْرِنا   أَلأَمُنا طِخْسًا إذا يُنْسَبْ

ع أبو الغَرِيْب : أعرابىّ له شعر قليل ، أدرك الدولة الهاشمية . قال أبو زياد الكلابىّ[2] كان أبو الغريب عندنا شيخا قد تزوّج فلم يُوْلِمْ فاجتمعنا على باب خبائه وصِحْنا .

أَوْلِمْ ولو بيربوعْ   أو بقُرادٍ[3] مجدوعْ   قتلتنا من الجُوعْ

فأَوْلَمَ ، واجتمعنا عنده فأعرس بأهله . فلما أصبح غدونا عليه فقلنا :

ياليت شعرى عن أبى الغريب   إذ بات فى مَجاسدٍ وطِيبِ

---

(١) كذا المعروف ورأيت بطُرّة الألفاظ ١٥٣ النُصَيْرى ، وهذا البيت قد تحقّقت أن القالى نقله مصحفًا ، وتبعه البكرى ، وذلك أنه أول أربعة فى الألفاظ ١٥٩ ، وصحة إنشاده وصلته :

إن امرأ أَخّر من أُسْرتنا   ألأمنا طِخْسًا إذا ما انتسبْ

عَرّبَ واللهِ علينا ظالمًا   ثم استمرّ مستنيما فى الكَذِبْ

أوقعــه الله بسوء سَعْيه   فى أمّ صَيّور فأودَى ونَشِبْ

ان لئيم الإرس غيرُ نازع   عن وَذْ. جارَيْه القريب والجُنُبْ

وفى بعض النسخ كما عنــد القالى ، فتبيّن أن له سلفا فى التصحيف . وأصرنا كذا الأصل ونسخة من الألفاظ وعند القالى أصانا .   (٢) هذا كله عنه فى خ ٢ ٣٢٥ والشريشى ١ ٢٣٩ وفى كنايات الجرجانى ١٦ عن كتاب بهجة المستفيد عن الكلابى قال أتانى رجل فقال قد عزمت على التزوج فأرفدنى ففعلت . ثم جاءنى وقد بنى على أهله فقلت :   ياليت شعرى الخ

(٣) الأصلان وخ بقِردْ مصحفا . وفى الاشتقاق ٨٨ ومن مُلَح الأعراب أنهم كانوا اذا تزوّج الرجل فلم يُوْلِمْ اجتمعوا عليه فقالوا :   أولم الثلاثة الأشطار   فثبت أن الأشطار ليست للكلابى أو لأصحابه .

مُعانقاً للرَشَـــإِ الربيب أأُغْمِـــدَ[1] المِحْفارَ فى القليب

أم كان رِخْوا نائسَ القضيب فصاح إلينا نائسَ القضيب والله ! وأنشأ

يقول : سَقْيًا لعهد خليل كان يأدِم لى زادى ويُذهب عن زوجاتى الغَضَبا

كان الخليلَ فأضحَى قد تَخوَّنَه مَرُّ الزمان وتِطْعانى به النُّقَبا

وهو القائل فى هذا المعنى :

يا صاحِ أبلغْ ذوى الزوجات كُلَّهم أن ليس وصلٌ إذا استرخت عُرا الذَنَبِ[2]

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩، ١٨) عن أحمد بن يحيى بيتا[3] لم يحفظ صدره وهو :

ولا أذأَ الصديقَ بما أقول

ع وصدره : أَنِذُّ عن القِلَى وأصون عِرْضى ولا أذأُ الصديق بما أقولُ

وقال ابن دُريد وذأَتْه عينى : حقرتْه . وقال الأُموىّ وذأْتُه : قمعته .

وأنشد أبو علىّ (٢، ٢٠، ١٨) لدُكَيْن الراجز : ليست من القِرْق البطاء دَوْسَرُ

---

(١) عن الكنايات والأصل المكى أأُحْمَدَ المِحفار مصحفين ، وفى خ و غ والاشتقاق والمغربيّة أأحمد المحفار . وأحمدته وجدته محمودا . والأشطار لأبى المُجيب الرَّبَعى لا لأبى الغريب . قال ابن الأعرابى الأزمنة ٢/١١٤ هو أعرابى من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم كما فى صفة السحاب انظر الحيوان ٦ ١٦٠ وفيه أأقحم المحفار و غ ٥ ٨٥ . ونائسَ يروى يابسَ وذابلَ . (٢) كذا فى خ ٢ ، ٣٢٥ عن أبى الجرّاح العُقيلى كأنه فائله والمخصص ١٧ ٢٤ . وفى الألفاظ ٢٨٢ بعد البيت سقيًا (الغَضَبْ ، العَصَبْ) مقيّدى القافيتين . وعند الشريشى ١ ٢٣٩ الثلاثة مقيّدة القوافى ، وفى شرح شواهد الإصلاح لابن السيرافى الدار ٨٧٢١ أدب ص ٢٧٨ هذا البيت رواه يعقوب مطلقا ، وأنشده أبو عمرو موقوفا وإنشاد يعقوب صحيح فى العروض تام . وهو على إنشاد أبى عمرو ينقص حرفا ، والسبب فى الإسكان أن معه ماله أطلق لكان منصوبا . . . . . . والذى حكاه أبو عمرو أن العرب تنشده بالوقف سماعا . وهذا على مذهب الذين يقفون على أواخر الأبيات كقول جرير أقلى اللوم عاذل والعتابْ فيقفون على نقصان حرف اه مختصرا . (٣) فى ل (وذأ) من كلمة من منها فى ١٢٧ أبيات وهى فى د ساعدة بن جؤية رقم ٤ البيت ٦ .

ع هو دُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمِىّ[1] راجز إسلامىّ . ودَوْسر : اسم الفرس ، والدَّسْر . الدفع الشديد . وقوله قد سَبقت قيسا : يريد خيلَ قيس فحَذف المضاف وأقام المضافَ إليه مُقامَه .

وأنشد أبو على (٢/ ٢٠، ١٨) : أعجفَ إلاّ من عظام وعصبْ[2]

ع هو لأبى محمد عبد الله بن رِبْعىّ بن خالد الفَقْعَسىّ راجز إسلامىّ ، قال .

من كل محبوك قَراهُ منتَجَبْ أعجفَ إلاّ من عظام وعَصبْ
يَخْلِط فى التَجْرَاءِ[3] جدًّا بلَعِبْ

قال أبو على (٢ / ٢٠، ١٨) عن الأصمعى : « أسرع الأرانب أرانب الخُلَّة[4] » وذلك أنه تطويها ولا تَفْتُقُها والحَمْض يفتُقُها . ع يَفْتُقُها أى يُكثر لحمها ويسمِّنها ، ومنه قول الأعرابىّ يذمّ رجلا : والله ما فُتِقتْ فَتْقَ السادة ، ولا مُطلتَ مَطْلَ الفرسان .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٠، ١٨) :

وصاحبِ صدق لم تَنَلْنى[5] شَكاتُه ظلمتُ وفى ظلمى له عامدا أجْرْ

---

(١) له ترجمة عند ابن عساكر ٥/ ٢٤٧ والأدباء ٤ / ١٩٨ قال ياقوت وهو غير دكين بن سعيد الدارمى التميمى الراجز ، واشتبها على القتبى ٣٨٧ فجعلهما واحدا . قلت ولكن فقيما هم بنو فقيم بن جرير بن دارم ، فهما إذًا تميميان متعاصران ، على أن الشطرين فى الألفاظ ١٦٠ عنه ل (ورق) لدكين السَّعْدى . فانظر أيّهما هو ؟ . والقرق : كذا رواه يعقوب ورواه كراع كما فى ل من الفَرْقِ ، جمع فرس أفرق وهو الناقص إحدى الوَرِكَيْن ، ويقوّى روايته قولُ الآخر :

طابت بنات أعوجَ حيث كانت كَرِهت نتائجَ الفَرْقِ البطاء

مع انه وصف القِرْق وهو واحد بالبِطاء وهو جمع . (٢) الألفاظ ٥٥٥ من حيث نقل القالىّ هذا الباب وأبو محمد مرّ ترجمته ٣٩ . (٣) الجَرْى . (٤) النقائض ٥٨ والحيوان ٤ ٢٥ و ٦ ٥٨ والألفاظ ٥٥٦ والثمار ٣١٠ و ٣٣٠ والعسكرى ١ ٢٩٠ . (٥) الألفاظ ٥٥٦ والمعانى ٣٧١ والحيوان ١ ١٦٢ و ل (٥٠١) وفيه لم تَرِبْنى .

ع ومثله :

إلى معشر لا يظلمون سِقاءهم ولا يأكلون اللحم إلاّ مقدّدا[١]

وقال آخر :

عُجَيِّزٌ من عامر بن جُنْدُب غليظة الوجه عَقور الأكْلُب

تُبْغِض أن تَظْلِم ما فى المرْوب[٢] والمِرْوَب : السقاء .

وأنشد أبو علىّ (٢ , ٢١ ، ١٩) عن ابن دُرَيْد :

جبّتْ[٣] نساءَ العالمين بالسَبَبْ فهنّ بعــدُ كلّهن كالمُحِبّْ

ع هذا يرويه ابن دُرَيْد عن أبى عثمان الأُشْنَانْدَانِىّ . ثم قال وقالت امرأة من قريش وهى تُرَقّص ابنَها : لأُنْـكِحَنَّ بَبَّـهْ جاريةً خِدَبَّهْ تَجُبّ أهلَ الـكعبة

بَبَّةُ : لقب ابنها واسمه عبد الله بن الحارث[٤] بن عبد المطلب ، أى تغلب نساء قريش بحُسنها . وقال الهذلى[٥] فى المُحِبّ الساقط :

دعاك إليها مُقلتاها وجيـدُها فملْتَ كما مال المُحِبّ على عَمْد

يقال عَمِد الجملُ إذا فُضِخَ سَنامُه أو عَقَره الرجل . واختُلف فى معنى ببّة . فقال الخليل : ببّة يوصف به الأحمق . وقيل إن عبد الله بن الحارث كان كثير اللحم فى صِغَره فلذلك سُمّى ببّة .

---

(١) المعانى ٣٧١ . (٢) الشطران الأول والثالث فى ل (روب) .

(٣) ل (حب) . (٤) الصواب الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، كما فى المعارف ٦٦ والاشتقاق ٤٤ والعينى ١ ٤٠٣ . والأشطار عندها وفى الجمهرة ١ ' ٢٤ والنقائص ١١٣ و ل (بب) وهذه القرشية هند بنت أبى سفيان . ورأيت فى النقائص ٧٣٠ والطبرى ٧ ٢٦ لرجل من أصحاب مسعود ابن عمرو فى خبر :

لأُنْـكِحنّ بَبّـه جارية فى قُبّـه تَمْشُط رأسَ لُعْبَـهْ

(٥) لم أجده فى هذين الجزئين المعروفين . ولا فى أشعار ساعدة والمتنخّل وأبى كبير وأسامة المخطوطه . وما أشبهه ببيتى أبى أراكة رقم ٢٧ ج ٢ من أشعار هذيل

وقال ابن جنّى : بَبَّه حكاية الصوت الذى كانت ترقّصه به وليس باسم ، إنما هو كقولك قبْ : اسم لوَقْع السيف ، وليس فى الكلام اسم أوله باءان إلاّ بَبَّة ، وقول عمر[1] : حتى يصير الناس بَبَّانًا واحدا : أى شيئًا واحدا ، فأما البَبْر والبَبَّغا فعجميتان .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١ ، ١٩) لعُمَرَ :

إنْ تبْخَلى لا يسلِّ[2] القلبَ بُخْلُكم وإنْ تجودى فقد عنّيتنى زمنا

ع ومثله قوله فى أُخرى :

قد كنتِ حمّلتنى غيظا أُعالِجُه فإن تجودى[3] فقد عنّيتنى حججا

وقوله أيضًا[4] :

إن تَبْذُلى لى نائلا أشـــفِى به سَقَمَ الفؤاد فقـــد أطلت عذابى

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٢ ، ٢٠) لعُبيد الله بن عبد الله :

كتمتَ الهوى حتى أضرَّ بك الكَتْم ولامك أقوامٌ ولوْمُهـــم ظلم[5]

وفيه :

(ص ١٥٩) فأصبحتَ كالنَّهْدىّ إذ مات حسرة على إثْر هند أو كمن سقى السُّمّ

ع هو عبد الله بن عَجْلان النَّهْدِىّ[6] أحد من شُهر بالعشق وقتله . وقوله : أو كمن سُقى السُّمَّ هذا من المقلوب إنما هو أو كمن سُقِى السّمّ وقلب .

وأنشد أبو على (٢ / ٢٢ ، ٢٠) له أيضا :

فلو أَكلَتْ من نَبْت عينى بهيمةٌ لهيّج منها رَحْمَة حتفُ أكْلِهَا

ع هذه الأبيات تُرْوَى لكُثَيِّر فى قصيدته[7] التى أوّلها :

---

(١) انظر ل (س) . (٢) كذا الأصل والأمالى و د ١٠٧ مصحح ، والصواب لا تُسَلِّ بحذف الياء . (٣) د ٢٠٨ فإنْ تَقْذِنى ، والمقام مقام فإن تُفسدى للخطب . (٤) د ١٨٢

(٥) فى المصارع ٢١١ والعقد ٣ / ٣٩١ وع ٨ ٩٥ (٦) نسبه وأخباره فى ع ١٩ ١٠٢ وتزيين الأسواق ٧٦ (٧) عند الحصرى : ٦٢ أبيات له على لون واروى

لمن طلل أقوى من الحىّ نازلُهْ   وقد تقدم[١] ذكر عُبَيْد الله وهو أشعر الفقهاء ، وكان ابن المسيَّب إذا لَقِيَه قال له : أأنت الفقيه الشاعر ؟ فيقول : « لا بدّ[٢] للمصدور من أن يَنْفُثَ » وكان محمد بن شهاب الزُهْرى تلميذا لعُبَيْد الله ، وكان يخدُمه وقال : صحِبْتُه سنين كثيرة فما سألته قطّ إلاّ وكأنى فجّرْتُ به بحرا ، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة الذين انتهى إليهم العلمُ ، وكان عمر بن عبد العزيز فى إمْرته المدينة يَصْحَبهم ويُشاوِرهم ، فماتوا جميعا قبل خلافته ، فكان يتوجّع أن لا يكون منهم أحدٌ حيًّا يستعين به فى أمره ، وكان أكثرُ تفجُّعه لفقد عُبيد الله ، وكان يقول : وَدِدتُ أن لى منه مجلسا بكذا وكذا[٣] .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٢ ، ٢٠) قول الأحنف فى خُطبته : اقبَلوا عُذْرَ من اعتذر إليكم

ع قد نظم الشاعر[٤] هذا المعنى أحسن نظم فقال :

اِقبَلْ معاذيرَ من يأتيك معتذِرا   واسمَعْ مَقالتَه إن بَرَّ أو فَجَرا

فقد أطاعَك من يعطيك ظاهرَه   وقد أجلَّكَ من يَعْصيك مستتِرا

خير الرجال الذى يُغْضِى لصاحبه   ولو أراد انتصارا منه لانتصَرا

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٣ ، ٢١ أ) خبرَىِ السَمْراء والجارية الشاعرة التى اشتراها لعبد الله بن طاهر . روى علىّ بن الحسين[٥] عن رجاله أن المتوكّل قال لعلىّ بن الجهم : قُل بيتا وطالِبْ فَضْلَ بإجازته ، فقال ابن الجَهْم :

---

(١) ٦٤ و ١١٦ ولكن بلا ترجمة . وترجمته فى غ ٨ / ٨٨ — ٩٥ والوفيات ١ , ٢٧١ والمرتضى ٢ / ٦٢ .   (٢) ويروى لابد للمصدور أن يَنْفُثا كأنه مصراع أو سطر وانظر الميدانى ٢ / ١٦٢ ، ١٢٨ ، ١٧٢ والأساس (هث) والحيوان ١ , ٩٤ والبيان ٢ ٤٨ والوفيات ١ ٢٧٢

(٣) كان فى الأصلين بعده مقالتان أوردناهما فى محلهما ص ١٧٦ بعد قوله (أو لاهيه) .

(٤) العقد ١ / ٢٢٨ ، والشاعر هو هلال بن العلاء كما روى ابن عساكر ١ / ٤١٥ .

(٥) غ ٢١ / ١٢٠ فى ترجمتها والبلوى ٢ / ٤٩٣ وطبقات الشافعية ١ / ١٣٨ ولكن فى بدائع البداهة ٦٠ ، ١ / ١٠٥ أن البيت الأول للمتوكل . وقولها فكان ماذا مما ينكره النحويون لأن الاستفهام

لاذ بها يشتكى هواها   فلم يجد عندها مَلاذا

فقالت فَضْلُ :

ولم يزل ضارعا إليها   تهطل أجفانه رَذاذا

فعاتَبوه فزاد عشقا   ومات وجدا فكان ماذا ؟

فطَربَ المتوكّل وأمر عَرِيْبَ فغنّتْ فيه . وكانت فَضْلُ هذه أشعر نسوان زمانها ، وكانت مولَّدَةً من مولّدات البصرة ، اشــــتراها محمد بن الفَرَج الرُّخَّجِىُّ وأهداها إلى المتوكّل ، وكانت تُجالس الرجال وتُناشد الشعراء .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٤ ، ٢٢) لابن ميّادة[1] :

تُبَاكِرُ العِضَاهَ قبل الإشراقْ   بِمُقْنَعات كقِعاب الأوراقْ

ع وقبله :

يكفيك من بعض ازديار الآفاقْ   سمراء مما درس ابن مِخْراقْ

وهَجْمَةٌ صُهْبٌ طِوالُ الأعناقْ   تُباكِرُ العِضاهَ .   قوله سمراء : أراد ناقته . وابن مِخْراق : رائضها الذى دَرَسَها أى راضَها ، ويقال : أراد بالسَمْراء الحِنطة ، ودَرْسها : دياسُها .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥ ، ٢٣) :

فِراقٌ كقَيْص السِنّ فالصَبْرَ ! إنّه   لكل أُناس عَثرةٌ وجُبورُ[2]

ع هو لأبى ذؤيب الهذلى ، وقبله :

يقتضى صدر الكلام انظر النفح ٢ / ٤١٥ وطراز المجالس ٢٠١ .   (١) فى ل و ت (شهق وقنع) وطرة المخصص ١١ / ٥٤ والأزمنة ٢ / ٨ والأنبارى ٢٤٢ .   (٢) البيت فى القلب ٥٠ وخلق الأصمعى ١٩٢ وأضداده رقم ١١ و ل (قص) والجمهرة ١ / ٢٠٧ و ٣ / ٨٦ ، وقال من رواه بالصاد أراد الانصداع ومن رواه بالصاد أراد الانكسار ، وهذا البيت فى كتاب خلق الانسان عن الأصمعى وهو يرويه فراقا كقيص السِنّ وهُو حجّة للانقياص وهو أن تنشقّ السِنّ طولا فيسقط نصفها اه . من كلمة فى د رقم ٤ فى ١٤ بيتا :

ديار التى قالت غَــداةَ لَقِيتُها   صَبَوْتَ أبا ذِئب ! وأنت كبيرُ

تغيّرتَ بعدى ؟ أم أصابك حادثٌ   من الدهر ، أم مرّتْ عليك مُرُوْر

فقلتُ لها فقدُ الأحبّــة ! إنّنى   حديث بأرزاء الكرام جديرُ

فراق كقيص السِنّ. ويروى : كقيض السِنّ أى انكسارها .

ويروى : قد مرّت عليك مُرُوْر جمع مَرّ أى مرّت بك حال بعد حال .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥، ٢٣) للراعى[1] :

يبيت الحيّــة النَضْناضُ منه   مكانَ الحِبّ يستمع السِرارا

ع قبل البيت :

وفى بيت الصفيح أبو عِيال   قليــلُ الوَفْر يغتبِق السَمارا

يُقلِّبُ بالأنامــل مُرْهَفاتٍ   كساهنّ المناكبَ والظُهارا

يبيت الحيّة . بيت الصفيح : بيت الحجارة يعنى الصائد . وظُهار الريش : ظاهره ، وهو أحسن . وبُطانه : الذى يلى جَنْب الطائر ، / يقول : هو فى فلاة (ص ١٦٠) فالحيّات يدخُلن عليه . والحِبّ : الحبيب ، ويروى : تُسْمِعه السِرارا . وقال الأصمعى النضناض : المتوقّد . وقال خالد[2] بن جبَلة الحِبّ : القُرْط .

وأنشد أبو على (٢/٢٥، ٢٣) لأبى زُبيد[3] :

كلّ يوم ترميه منها بِرشْق   فمُصيبٌ أو صافَ غير بعيد

ع قبل البيت :

إن طول الحياة غير سَعود   وضلالٌ تأميلُ نَيْل خُلود

وفيه حَرِىٌّ بأرزاء . (١) ترى بعض الكلمة فى غ ٢٠/١٦٨ والاقتصاب ٤٣٨ و ل (غور) .

(٢) الذى عند الجمحى ١١٧ والاشتقاق ٢٤ و ل (حبب) عن يونس قال سألنى جندل بن الراعى ما الحِبّ فى البيت ؟ فقلتُ القُرْط ! فقال خذوا عن الشيخ فانه عالم . (٣) من كلمة جيدة فى جمهرة الأشعار ١٣٨ — ١٤١ والاختيارين رقم ٦٦ ونوادر اليزيدى . و بعضها عند العينى ٤/٢٢٢ وانظر خ

عُلِّلَ المرء بالرجاء ويضحى   غرضا للمنون نَصْبَ العود

كل يوم. البيت . يقول : إذا طالت الحياة صار إلى الهَرَم وضعف البَدَن ، ومن تمنّى أن يُخَلَّد فهو ضلال . وكانت العرب تنصب عودا تجعله غرضا ، فيصيبه بعض السهام ، أو يقع قريبا منه ، أو تَشْعَب منه شيئا ، فضرب ذلك مثلا .

وأنشد أبو على (٢/٢٦ ، ٢٤) لعمر ابن أبي ربيعة شعرًا ، منه :

ليت المُغيريّ الذى لم أَجْزِه   فيما أراد تصيُّدى وطِلابى[٢]

ع يحتمل أن يكون المعنى لم أجزه على تصيّدى وطِلابى فيما أراد أى لم أُساعفه وأُواتِه فى ذلك ، ويحتمل أن يكون تصيُّدى مفعولا بأراد .

وأنشد أبو على (٢/٢٦ ، ٢٤) :

تضوّع مسكا بطنُ نَعْمان أنْ مشت   به زينبٌ فى نسوة خَفِرات

ع هذا الشعر[٣] لمحمد بن عبيد الله النُميرىّ ، يشبّب بزينب بنت يوسف أُخت الحجّاج بن يوسف . قال مسلم بن جُنْدَب الهذلىّ : إنى لَمَعَ النميرىّ بنَعمان ، وغلام يشتدّ خلفه يشتمه أقبح[٤] الشتيمة ، فقلت : من هذا ؟ قال : هذا الحجاج بن يوسف ، دَعْه فإنى ذكرتُ أُخْتَه فى شعرى فأحفَظَه ذلك . وروى عمر بن شَبَّة أنّ عبد الملك قال له أنشِدنى ما قلت فى زينب فأنشده ، فلما انتهى إلى قوله : ولمّا رأت ركب النُميرىّ أَعرضتْ قال : ما كان رَكْبك يا نميرىُّ ؟ قال : أربعة أحمرة لى كنتُ أحمل عليها قَطِرانًا ، فضحك عبد الملك حتى استُغرب ، وكتب له إلى الحجّاج لا سبيل لك عليه !

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٧ ، ٢٥) لامرأة من بنى نَصْر بن دُهْمان :

٣/٦٥٥ . (١) د ١٨٣ . ومر بعضها (١/٣١ ، ٣٠) (٢) انظر الكامل ٣٦٧ و ٢٨٩ وغ ٥/٧ و ١٠/٥١ و ٦/٢٤ والبلدان (عرفات والهمّاء) والأبيات ١٩ فى أخبار النساء ١٠ .

(٣) هذا كله من غ ٦/٢٣ .

إذا خَدِرتْ رِجْلى دعوتُ ابنَ مُصْعَب　　فإن قيل عبد الله أَجْلَى فُتُورُها[1]

ع هذه المرأة كانت تُسَمَّى جُمْلَ ، وكان عبد الله بن مصعب عائد الكلب يشبِّب بها ، وفيها يقول :

يا جُمْلُ للواله المستعبر الوَصِب　　ماذا تضمَّنَ من حُزن ومن نَصَب

أنَّى أُتيحتْ له للحَين جاريةٌ　　من غير ما أَمَم منها ولا صَقَب

وكان لقيها لمّا وَلِىَ اليمامةَ على الحَوْأَب ، وهو ماء لبنى أبى بكر ابن كلاب ، فخطبها فأبوا أن يزوّجوه ، وكانت العرب لا تُنْكِح المرأة من الرجل شَبَّب بها ، فلما يئست منه قالتْ :

إذا خَدِرتْ رِجْلى دعوتُ ابنَ مصعب　　فإن قيل عبد الله أجلَى فُتورُها

ألا ليتنى صاحَبْتُ ركب ابن مصعب　　إذا ما مطاياه اُتْلأَبَّتْ صُدورُها

لقد كنتُ أبكى واليمامة دُونَه　　فكيف إذا التفَّتْ عليه قُصورُها

وكان لها إخوة غُيُرٌ فقتلوها . وقال جميل فى هذا المعنى[2] :

---

(١) غ ٢٠/١٨١ وكل ماهنا منه .　　(٢) من كلمة تأتى ١٧٤ . وهذه أبيات فى خَدَر الرِجل واختلاج العين :

غ ٨/١١٥ :　اذا خدِرت رجلى تذكّرت من لها　　فناديت لُبنى باسمها ودعوتُ

المحاضرات ٢/٢٦ :　إذا مذِلت رِجلى دعوتُك أشتفى　　بذكراك من مَذْل بها فيهون

الذيل ٢١٤، ٢٠٨ :　اذا اختلجتْ عينى رأت من تحبّه　　فدام لعينى ماحييت اختلاجُها

على أن رِجلى لا يزال اُمْذِلالها　　مقيما بها حتى أُجيلكِ فى فكرى

صَبّ محبّ اذا ما رِجله خَدِرت　　نادَى كُبيشة حتى يذهب الخَدَر

للموصلى :　والله ماخدِرت رِجلى وما عثرت　　إلاّ ذكرتك حتى يذهب الخدر

للوليد بن يزيد :　أثيبى هائمًا كلفًا معنًى　　إذا خدرت له رجل دعاكِ

وهذه الأخيرة عن ابن أبى الحديد ٤/ ٤٤٠ :

البصرية ٢٧٦ للأُقيشر :　وما خدِرت رجلاى إلا ذكرتكم　　فيذهب عن رجلاى ما تجدان

أيضاً . لابن ميّادة :　وما اختلجت عيناى إلاّ رأيتها　　على رغم واشيها وغيظ الكاشح

فلا تقتُليني يا بُثَيْنَ ولم أُصِبْ من الأمرِ ما فيه يَحِلّ لكم قتلي
فأنتِ لعيني قُرّةٌ حين نلتقي وذكرُكِ يشفيني إذا خَدِرتْ رِجْلي

وقال في أخرى :

إذا خدِرتْ رِجلي فكان شفاؤها دُعاء حبيب ، كنتِ أنتِ دُعائيا

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨، ٢٥) لابن الدُمَيْنة[1] :

ولي كَبِدٌ مقروحة مَن يَبيعني بها كَبِدا ليست بذات قُروح

ع قد اختُلف في قائل هذا الشعر، فذُكر أنه لخالد الكاتب وهو ثابت في ديوان شعره ، والرواية في البيت الثاني هناك :

أبَى الناسُ وَيْبَ الناس لا يشترونها ومن يشترى ذا عُرّة بصحيح

وكذلك أنشده ابن الأعرابيّ ولم يَنْسُبه ، قال : والعرب كلهم يكسرون وَيْبِ إلاّ بني أسد فإنهم يفتحون .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٨، ٢٦) :

قتيلان لا تبكى المَخاضُ عليهما إذا شبِعتْ من قَرْمَل وأَفانِيْ

ع هو للخِنَّوْت السعديّ[2] شاعر جاهليّ مُقِلّ ، وقبله :

سأبكي خليلي عَنْترًا بعدهَجْعة وسيفيَ مِرداسًا قتيلَ قَنانِ

أيضاً . للأُقيشر : قد اختلجت [عيني] فدام اختلاجها على حُسن وصل بعد قبح صدود

(١) له البيتان الأخيران في العقد ٤/١٣٧ و د ٢٥ وخ ٣/٥٦٠ ونسبهما المرتضى ٢/٩٢ عن المبرّد للحسين بن مُطير ، وهما مع ثالث غير بيت القالي في غ ٥/٣٥ والأبيات في البلدان (وادى المياه) خمسة وكلهم رووا : ومن يشترى ذا عِلّة بصحيح

(٢) هو توبة بن مضرّس ويعرف بخِنَّوْت بن عبد الله ، وأمّه رُميلة بنت عوف بن علقمة كما في المؤتلف ٦٨ . والبيتان له عند البحترى ٤٩ والغفران ٢٠٤ بتحريف اللقب و ل (مى) وانظر ت (حت) . والأصلان عنبرا .

قتيلين لا تبكى البيت . وإلى هذا المعنى ذهب ضَمْرة بن ضَمْرة فى قوله :

أرأيتِ إن صَرَخَتْ[1] بليل هامتى وخرجتُ منهــــا باليًا أثوابى
هــل تخمِشَنْ إبلى علىّ وجوهَها أو تَعْصِبنّ رؤوسَها بسِــــلاب

وفى ضده يقول الآخر :

ستبكى المَخاضُ الجُرْبُ إن ماتَ هيثم وكلّ البواكى غيرَهنّ جُمــــودُ

يقول كان / يُحسن إليها ولا ينحرها وهذا هجاء ، وشبيه بهذا المعنى قول الآخر : (ص ١٦١)

فلو كان سيفى باليمين تباشرتْ ضِبابُ المَلا من جمعهم بقتيل

يقول إنهم ليسوا بأصحاب خيل فيصطادوا الحُمُرَ والأَرْوَى والنَعامَ ، وإنما يأكلون ويصيدون الضِبابَ ، فإذا قُتل منهم قتيل تباشرت ضِبابُ المَلا بقتله ، لأن حياتَها فى فَقْده .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٩ ، ٢٧) لأوس بن حَجَر :

لأصبحَ رَتْمًا دُقاقَ الحَصَى البيت . وقبله :

لفقــد فَضالةَ لا تستوى الـــفُقودُ ولا خَلّةُ الذاهب[2]
على الأروع الصَعْب لو أنّه يقوم على ذِروة الصافب
لأصبح رَتْمـا دُقاقَ الحَصَى مكانَ النبىِّ من الكاثب

الصَعْب : العظيم . والصافب : جبل فى بلاد بنى عامر كان يصير رَمْلا مثل النبىّ وهو : رمل بعينه . والكاثب : مكان هذا الرمل المذكور . ورتْمًا : خبر أصبح . ودُقاقَ : خبر ثانٍ ، ويقال النبىّ : ما نبا من الحَصَى . والكاثب : الجامع لما نَدَر منه ، ولم يُرد أنه يقوم فوقه ، وإنما معنا معنى قولك : هو يقوم[3] بأمر فلان أى : هو وليّه فلو تحامَلَ على هـــذا الجبَل لأصبح رَتْمًا متكسِرا .

---

(١) بأتيان ٢٢٧ ، والأصلان هنا وفيما تقدم ١٥٢ ان صدحت . (٢) الأبيات فى معجم ٦١١ من كلمة فى د رقم ٣ ، ومرّ منها أبيات ١١٠ و ٢٢٨ . (٣) والمراد لو يقاوم هذا الجبل الخ

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠، ٢٧) : جُلْذِيَّةٌ كأتان الضَحْل صَلَّبَها .

ع البيت لأَوْس بن حجر[١] . قبله :

وقد أرانى أَمامَ الحىّ تَحْمِلنى   جُلْذيّةٌ وصلت دَأْيًا بأَلواح

عَيْرانةٌ كأتان الضَحْل صلّبَها   أُكْلُ السَوادىّ رَضّوه بمِرْضاح

هكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعىّ . والجِلْذاءة : الأرض الصُلْبة ولذلك قيل للناقة جُلْذِيّة . وصلتْ دأْيا بألواح : أى لمّت دَأْياتِها وألواحَها ، كما تقول وصلتُ جاهليّة بإسلام . وقوله أُكل السوادىّ : يريد عَلَفَ السواد ، ورواية أبى على : جَرْمَ السوادىّ يحتمل أن يريد ما جُرِم من النخل ، يعنى النوى[٢] ، وقيل الجَرْم[٣] النَوَى بعينه . والسوادىّ : نخل سواد العراق .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٠، ٢٨) :   إنّ لنا هَوّاسةً عِرَبْضَا

ع الشطر لرؤبة[٤] ، وبعده :   نُرْدِى به ومِنْطَحًا مِهَضّا

لوصَكّ بعد رَضّه مارَضّا   ثَهلانَ أو دَمْخَ الحِمَى لأنفضّا

أو رُكنَ سَلمى أو أجا لأنقضّا   نُذِلّ[٥] بالوَطْء المَقامَ الدَحْضا

الهَوّاس : الذى يهوّس كل شىء يطحَنه . والعِرَبْض : الضخم . وقوله : نُردى به يريد نَصُكّ به المِرْدَى الحجرَ الضَخْم يُضْرَب به . ومِهَضّ : يُكْسَر به ، والهَضّ الكَسْر . وثَهْلان وَدمْخ : جبلان . وأَجَأٌ أصله الهمز وسَلْمَى وأَجَأٌ : جبلا طيّئ . والدَحْض : لا يثبت فيه شىء . يقول[٦] إذا نحن وطئناه وثبتنا فيه ذَلّلناه .

---

(١) له من حائيته فى د والغفران ٦٦ .   (٢) كذا فى المغربية النوى . والجِرْم فيها فى المواضع بكسر الجيم مشكولا .   (٣) الذى بمعنى النوى فى المعاجم هو الجريم والجَرام .

(٤) د ٨١ وفيه يَخْبَطَا مِهَضّا واخْمى لأرفضّا ونُذِلّ . ولأُرفضّا فى المغربية أيضا .

(٥) الأصلان [illegible] مصحّحا بالزاى والتاء وكيف تُزِلّه والمقام مَدْحَضه مَزْلقه .

(٦) الأصلان [illegible] .

قال أبو على (٢ / ٣١، ٢٨) من أمثالهم : « لا يَعْدَمُ عائسٌ وُصُلاتٍ »[1] ع

العائس : الطالب ، يقال : عاس يعوس عَوْسًا إذا طلب . قال أبو علىّ ومن أمثالهم :

« ما أنت إلاّ كابنة الجبل مهما يُقَلْ تَقُلْ[2] » ع يريدون الصَدَى الذى يجيبك بمثل ما تتكلّم به ، ويُضْرَب إجابةُ الصَدَى أيضا مثلا للسُرعة ، قال سَدوس بن ضَباب أنشده أبو زيد (نوادره ١٤٢)

إنى إلى كل أيسار ونادبة أدعو حُبَيْشًا كما تُدْعَى ابنةُ الجَبَل

إن تدعُه مَوْهِنا يَعْجَلْ بجابتِهِ[3] عارى الأشاجع يسعَى غير مشتمِل

قوله نادبة : أى إذا ندبت امرأة مَيّتَها دعوت لها هذا الرجلَ ، فيجيبنى للأخذ بالثأر كما يجيب الصَدَى الصوتَ سُرعةً .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٢، ٣٠) للشَمّاخ :

كِلا يومَىْ طُوَالةَ وصلُ أَرْوَى ظَنونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَنونِ ![4]

ع بين هذا البيت والبيت الذى أنشد بعده بيتان وهما :

وماءٍ قد وردتُ لوصل أَرْوَى عليـــه الطَيْرُ كالوَرَق اللَجينِ

ذَعَرتُ به القطا ونَفيتُ عنـه مَقامَ الذئب كالرجل اللعينِ

وما أروى السان قوله عليـه الطير : أراد ريش الطير فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مُقامَه . وقوله ذعرت به القطا : أخبر أنّه ورد مبتكِرا . وقوله مقام الذئب كالرجل اللعين : اللعين نعت للرجل ، وكان[5] الرجل فى الجاهليـة إذا غَدَر وأخفر

---

(١) النوادر ٢٤٧ و ل (عوس) والميدانى ٢ / ١٥٩، ١٢٥، ١٦٨ والمستقصى .

(٢) النوادر ٢٤٨ والألفاظ ٤٣٥ والجمهرة ١ / ١٠٣ والثمار ٣٣٦ والعسكرى ١٣٢، ٢ / ٣١ والميدانى ١ / ٣٤٥، ٢٦٦، ٣٥٩ والمستقصى بألفاظ مختلفة . (٣) الجابة الجوابُ فى المثل أساء سمعا فأساء جابةً . (٤) د ٩٠ و خ ٢ / ٢٢٢ . (٥) القول نقل عنه فى خ ٢ / ٢٢٤ واستنكره وقال اللعين المطرود ، يعنى أن الذئب كهذا الخليع مطرودٌ . و بطرة المغربية مانصّه : قال أبو عبيد إن فيهما تقديما

الذِمّةَ جُعل له تمثالٌ من طين و نُصب وقيل : ألا إن فلانا غَدَر فالعنوه ، كما قال عبد الله بن جَعْدة :

فلنقتُلَنَّ بخالد سَرَواتِكم ولنجعلنَّ لظالم تِمْثالا[1]

يعنى خالد بن جعفر ، وقَتْلَ الحارث بن ظالم له .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٤، ٣٢) :

إذا غرّد المُكّاء فى غير رَوضة فويلٌ لأهل الشاء والحُمُرات[2]

ع يقول إذا أجدَبَ الزمان، ولم يكن روضة يغرّد فيها المُكّاء، فغَرّد فى غير روضة، فويلٌ لأهل الشاء والحُمُرات، لأنّهم لا يستطيعون الإبعادَ فى طلب النُجْعة ومواقع الغيث، كما يستطيع أهل الإبل . وتغريد المكّاء عندهم دليل على الخِصْب ، قال الشاعر[3] :

كأنّ مَكاكىّ الجِواء غُدَيّةً نَشاوَى تَساقَوْا بالرحيق المُسَلْسَل

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٣٤، ٣٢) لبِشْر : فإنكم ومَدْحكم بُجَيْرا النعر[4]

ع قد مضى ذكر بشر (١٣٦[5]) . وقبل ما أنشده له :

وتأخيرا ، والتقدير فى الأول وماء كالورق اللجين عليه الطير ، والتقدير فى الثانى مقام الذئب اللعين كالرجل انتهى قاله فى كتابه فى معانى الشعر قيل عليه واللعين لايتعين أن يكون صفة للذئب كما ذكر بل يجوز أن يكون صفة للرجل أى المُبْعَد ، الطريد وربما يكون أحسن فان التشبيه ليس بالرجل من حيث هو بل بالرجل الموصوف باللعين اه قاله الشيخ ابن السبكى فى طبقاته قال قاله ابن هشام وفيه كلام كثير تركته اه .

(١) عنه فى خ ، وهو أحد أبيات خمسة فى العقد ٣/ ٣٠٦ وروايته ولنجعلنْ للظالمين نَكالا .

(٢) فى المعانى ٢٦٨ والصاحبىّ ٢١٠ والاقتضاب ٣٥٤ . (٣) امرؤ القيس من معلّقته .

(٤) البيتان عند ابن الشجرى ٢٦٩ ل (ألا وأبى) والثانى فى خ ٣/٢٣ . من كلمة فى المختارات ٦٧ .

(٥) و ٥٤ . ٥٥ ، ١٢٠ وكلّها دون ترجمة ونَسبها ، فها كها :

هو بشر ابن أبى خازم عمرو بن عوف بن حِمْيَرىّ بن ناشرة بن أُسامة بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُوْدان بن أسد ، جاهلىّ قايم ساعر ، كاد أن يكون فحلا ، جُعلت له جِعالة ليهجو أوس بن حارثة بن لأم الجواد المعروف فهجاه بعدّة كلمات له ، ثم إن أوسا قدر عليه فمنّ عليه وأطاقه وحباه ، فقال لا جرم والله

فيا عجبا عَجِبتُ لآل لَأْمٍ فليس لهم إذا عَقَدوا وَفاء
سأقذِف نحوهم بمشنَّعاتٍ لها من بعد هُلكهم بَقاء

/ فإنكم ومدحَكم بُجَيْرًا البذاء بُجير : هو ابن أَوْس بن حارثة بن لَأْم . (ص ٦٢

والأَلاء : شجر الدِفْلَى . والإِباء : أن يؤبَى[1] فلا يؤكَل .

أنشد أبو عليّ (٢/٣٥، ٣٣) :

قِفِي ياأُمَيْمَ القلبِ ! نَشْكُ الذى بنا وفرطَ الهوى ثم افعلى ما بدا لكِ الشعر

ع هو لابن الدُمَيْنة[2] وقد تقدّمت منه أبيات (٣٦) . وروى الرياشى هذا البيت :

قِفِى يا أُمَيْمَ القلبِ ! نقرأْ تحيّـةً ونَشْكُ الهوى ثم افعلى ما بدا لكِ

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٦، ٣٤) لطُفَيْل :

وكُنّا إذا ما اغْتفَتِ الخيلُ غُفَّةً تجرَّدَ طَلاّبُ التِراتِ مُطَلَّبُ

ع وبعد البيت :

من القوم لم تُقْلِعْ بَرا كاءُ نَجْدةٍ من البأس إلاّ رُمْحُهُ يتصبَّبُ[3]
لَبوسٌ لأبدانِ السلاح كأنّه إذا ما غدا فى حَوْمة الموت أجرب

يقول : إذا ارتبعت الخيلُ ونالت منه شيأً غزونا ، كما قال الضبّيّ[4] :

لامدحت حتى أموت أحدا غيرك ، فمدحه بخمس قصائد مكان الخمس فى هجوه وقال (المرتضى ٢ / ١١٤) :

وإنى على ما كان منى لنادم وإنى إلى أوس بن لأم لتائب
فهبْ لى حياتى والحياة لقائم يسرّكَ فيها حينا أنت واهب
وإنى الى أوس ليقبل توبتى ويعرف وُدّى ما حَيِيتُ لراغب
سأمحو بمدح فيك إذ أنا صادق كتاب هجاء سار إذ أنا كاذب

وكان أغار على الأبناء فرشقه غلام من بنى وائلة بسهم كان فيه حتفه . (١) وقيل أن يُخْشَى على آكله الوباء . (٢) منسوب إليه فى الأمالى . والشعر فى د ١٥ والمرتضى ٢ ,١٣٨ والزجاجى ١١٠ والحماسة ٣/١٤٨ والمعاهد ١/٥٧ . (٣) الأوّلان دون الآخر فى د ٢٦ .

(٤) هو الرُفاد بن المنذر بن ضِرار الضَبّيّ ، من أربعة أبيات فى الحماسة ٦٢/٢ . وخيل ابن الكلبى ١٩ .

إذا المُهرةُ الشقراء أَنْسَلَ ظَهْرُها فشَبَّ الإلٰهُ الحربَ بين القبائل

وبَرا كاءِ كل شيء : معظمه وشــــدّته . والنجدة : الشدّة والبأس ، ورجل نَجِدٌ ونَجُدٌ . والأبدان : الدروع التى ليست بسابغة . شبّهه بالبعير المهنوء لسواد الحديد .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣٦ ، ٣٤) للعَجّاج : وبلدةٍ مرهوبةِ العاثورِ

ع بعد البيت[1] :

تُنازِع الرياحَ سَحْجَ المُوْر زَوراء تمطو فى بلادٍ زُوْرِ

سَحْج المُور : مَرّها . وزَوْراء : مَيْلاء عادلة السَبِيْل فى غير استقامة . وتمطو : تَمُدّ ، ومضى فى صفتها . ثم قال :

لاهَيْتُ[2] أخشَى هَوْلِها المذكور بناعج كالمِجْدَل المجــــدور

الناعج : الجمل الآدم النجيب . والمِجْدَل : القصر . والمجدور : المحصَّن الجُدُر العالى البناء .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣٧ ، ٣٥) لطفيل :

كأن على أعطافه ثوبَ مائح وإن يُلْقَ كلب بين لَحْيَيْه يَذْهَبِ

ع قال[3] وذكر خيلا :

وعارضْتُها رَهْــوًا على متتابِع شديد القُصَــيْرَى خارجىٍّ مُحَنَّبِ

كأن على أعرافه ولِجامـــــه سَنا ضَرَم من عَرْفج متلهِّبِ

كأن على أعطافه . قوله رَهْوًا : أى سيْرًا سَهلا . والمتتابع : الذى قد أشبه بعضُ خَلْقه بعضا . والقُصَيْرَى : الأضلاع مما يلى الخاصرة ، ويقال هى الجانحة التى فى الصدر . والخارجىّ : من الناس والدوابّ البارع الذى خرج على غير نسبة بقوّة ونُبْل وجَوْدة وكَرَم من غـير إرْث ، قال الأرقط :

---

(١) كذا بدل الشطر ، والأشطار من أرجوزة فى د ٢٧ وأراجيز العرب ٨٧ .

(٢) من د ، والأصلان (وكنت) مصحفا ، وفى الأراجيز كما فى نسخة من د لاهنت ولا معنى له . وأخشى للتفضيل كما يقال أخوف ما أخاف عليك كذا

(٣) د ٩ .

يعـمُرُ مُلكا كان جاهليّا ورأْنة لم يك خارجيّـــا

وقوله : وإن يُلقَ كلب بين لَحيَيه قال أبو عبيدة : إذا اتّسع مَنْخِر الفرس وشِدْقاه وجَنْباه لم يكد يُسْبَقُ . وقوله سنا ضَرَم : كل هَدَبٍ ودِقّ تُسْرِع فيه النار ليس بجَزْل فهو ضَرَم ، ومنه قول أوس :

إذا اجتهدا شَـدًّا حسبتَ عليهما عَرِيْشًا عَلَتْه النـارُ فهو يحرَّقُ[1]

العريش : ظُلّة من ثُمام أو غيره ، شبّه حفيفهما فى عَدْوهما بحفيف ظُلّة قد اشتعلت فيها النار .

وقال أُسامة الهذلىّ[2] فى مثله :

يعـــالج بالعِطْفين شأوًا كأَنه حريق أُشيْعَتْه الأباءةُ حاصـدُ

أى يميل فى أحد شِقَّيْه يتـكفّأُ[3] . حاصد : أى حصده الحريق كما يُحْصَدُ النبتُ .

وقال العجّاج[4] وأنشده أبو علىّ (٢/٣٧، ٣٥) : كأنمـا يستضرمان العَرْفَجَا

وقبله: تَذَكَّرا عيْنًـــا روًى وفَلَجا فراح يحـدوها وراحت نَيْرَجا

سَفْواءِ مِرْخاءِ تُبـارى مِغْلَجا كأنمـا يستضرمان العَرْفَجَا

يصف العير والأتان . يقال ماء رِوًى ورواء : يُمَدّ ويُقْصَر ، ويقال أيضا إذا مُدَّ فُتحت الراء ماء رَواء . والفَلَج : النَهَر الصغير . والنَيْرَج : الريح الخفيفة ، وصفها به وأصله فى الريح . والسَفا : فى البغال والحُمُر خفّة المشى ، وفى الخيل خفّة الناصية . والمِرْخاء : السَهْلة الجرى . والمِغْلَج : الـكثير الجَرْى ، وقد غَلَجَ يغلِج غَلْجا وغَلَجانا . والعرفج : شجر له تحرّق شديد ، وهو العَوسَج . يقول من شدّة الجَرى كأَنهما يستضرمان نارا . والعرفجة : شجرة قدر الذراع لها نَوْرٌ أصفر يلتهب النار فيه وهى رَطْبة من سُرْعتها فيها . وقد ذكر أبو على مذهب ابن الأعرابى فى بيت طفيل :

---

(١) لايوجد البيت فى كلمته رقم ٢٥ فى د (٢) نسخة د رقم ٤ من كلمة فى ٢٨ بيتا وفيه أشاعتْه ، والأصل والتنبيه أشيعته ، وفى ل (عطف) أراد أُنسيع فى الأباءة ونسب البيت لأبى سهم الهذلى غلطا . (٣) الأصلان حصدها مصحفا . (٤) د ١٠ وأراجيز العرب ٧٧ مصحفا .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٨، ٣٥) :

جَمُوحًا مَرُوحًا وإحضارُها كَمَعْمَعَة السَّعَف المُحْرَق

ع هذا وهم وإنما هو : كمعمعة السَّعَف المُوْقَد ، والبيت لامرئ القيس[١] ، وقبله :

وأعددتُ للحرب وثّابة جَوَادَ المحَثّةِ والمُرْوَدِ

جَموحا مَروحا البيت وإنما لَبّسَ على أبى علىّ وأوهمه قول كعب بن مالك[٢] يوم الخندق :

من سَرَّه ضربٌ يرعبل بعضُه بعضا كمَعْمَعَة الاباء المُحْرَق

فليأتِ مأسَدةً تُسَنّ سُيوفُها بين المَذاد وبين جزْع الخندق

نَصِلُ السيوفَ إذا قصُرن بخَطْوَنا قُدُمًا ونُلحقها إذا لم تَلْحَق

والعرب تشبّه حفيف عَدْو الفرس الجواد باضطرام النار ، كما قال طفيل وأوس وأسامة ، وقد تقدمت أقوالهم آنفا ، وقالت امرأة من العرب تصف فرس أبيها : فرس أبى اللَعّاب[٣] ! وما اللَعّاب غَبْية سحاب ، واضطرام غاب . الغَبْية : الدُفعة من المطر . والغاب : الأَجَمة .

وأنشد[٤] أبو على (٢/٣٧، ٣٥) :

(س ١٦٣) أبيتُ كأنى كلَّ آخِرِ ليلة من الرُحَضاء آخِرَ الليل مائحُ

ع / هو لابن مُقْبِل ، وقبله :

فلا طولُ ما جاورتُ دَهْماء نافعٌ ولا داءُ ما كُلِّفْتُ دهماء بارح

أبيت كأنى . وقد فسّر أبو على معنى البيت .

وأنشد أبو عليّ (٢/٣٨، ٣٥) لأعرابى[٥] قيل له : من لم يتزوّج امرأتين لم يذق طيب

---

(١) من كلمة مرّ تخريجها ١٢٦ . (٢) من كلمة فى السيرة ٧٠٥ ، ٢/٢٠٥ وخ ٣/٢٢ والسيوطى ١٢٢ . (٣) كشدّاد من أسماء الخيل . (٤) هذا الانشاد فى الأمالىّ قبل البيت المتقدّم . والبيتان من كلمة ترى أبياتا من مطلعها بطرة المخصص ١٢/١٢ وبيتا فى خ ١/١١١ وبيتا لم يعرفه أحد من شراح الشواهد خ ٤، ٤٦ بطرّتى والسيوطى ٢٧٨ . ثم وقفت عليها بدون الأبيات فى ٢٣ بيتا (٥) الخبر وتمام الأبيات فى طبقات الشافعية ٦/٩٣ .

العيش ، فتزوّج امرأتين ثم ندِم فقال :

تزوّجت اُثنتين لفرط جهلي ... بما يشقَى به ذو زوجتين

وفيه : فعِشْ عَزَباً فإن لم تستطِعْه ... فضرْباً فى عِراض الجَحْفَلَيْن !

عِراض : مصدر عارَضَ الجحفلُ الجحفلَ معارضة وعِراضا إذا التقيا ، يقول : تعَرَّضْ للموت والشهادة كى تستريح ، وقد رواه قوم فى عُراض الجحفلَين بضم العين ، والجحفلان كناية عن الشُّفْرَيْن مأخوذ من جحفلة الدابّة ، يريد فارجع إلى ما عَزَبْتَ عنه وأقبلْ عليه واصبر على مكروهه ، وقال آخرون : يقال تجحفل إذا اجتمع وجحفلتُه إذا جمعتَه ، فهو كناية عن الخَضْخَضَة وهى : التدليك والاستمناء وهى الاعتمار[1] يعنى جمع اليدين وضمّهما لذلك . وقال الليثى[2] بيت سمعناه على وجه الدهر :

إذا مررتَ بوادٍ لا أنيسَ به ... فاضرِب عُميرةَ لا عارٌ ولا حَرَجُ

وقال آخر :

يدى ورِجْلى لا عَدِمْتُ كليهما[3] ... أصبحتُ أغنى من يروح ويغتدى

أمشي على هٰذى وأنكِح هذه ... فمطيّتى رِجْلى وصاحبتى يدى

وقال آخر[4] :

إن تبْخَلِيْ بالرَكَب المحلوق ... فإنّ عندى راحتى وريقى

وقال آخر :

---

(١) كذا عند الشريشى ٢ / ٢٢٩ وهذا الفصل لعله نقل تمامه عمّا هنا . والاعتمار لعله مصدر محدث من عُميرة التى تجْلَد ، وهى كناية عن الكف وأصلها من أعلام النساء . (٢) يريد به الجاحظ فى الحيوان ٥ / ٥٩ تدليسًا ، من حيث اختلس هذا الفصل وهذا لفظه (وشعرا فى ذلك سمعناه اذا الخ) ، وعند الشريشى (العنبى) بدل الليثى وهو تصحيف ، وفى الأدباء ٦ / ٥٦ أن الجاحظ مولى أبى القلمس الكنانى . والليث هو ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . (٣) وكذا عند الشريشى ، واليد والرجل مؤنثتان . (٤) الجاحظ أنشدنا أبو نواس فى التدليك إن الخ وهذا الشعر (ك ١٠٠) مما يقال ان أبا نواس ولّده .

تسألني ما عُدّتى وَعَتَدى[1] فإنني ياابنة آلِ مَرْثَدِ
راحلتى رِجْلاى وامرأتى يدى

وقال آخر[2] .

لابارك الرحمن فى الأحراح فإنّ فيها عَدَمَ اللَّقاح
لاخير فى النِكاح والسِفاح إلاّ مُناجاةُ بطون الراح

وقال أبو حَيّة[3] :

لو أنها رَخْصَةٌ قضّيتُ من وَطَرى لكنّ جِلْدَتها تُرْبِى على السَفَنِ
أشكو إلى الله نَعْظًا قد مُنيتُ به وما أُلاقى من الإملاق والحَزَن

وقال الجِزامى[4] :

خطبتُ إلى ساعدى راحتى وما كنتُ من شرّ خُطّابها
وما إن تكلّفتُ من مَهْرها سوى رِيقَة أتجزَّى بها
فإن شئتُ أُوتَى بها ثيِّبًا وبكرا إذا شئتُ أُوتَى بها
ونزّهتُ نفسى عن الغانيات وعن ذكر سَلْمَى وأترابها

وقال أبو نواس :

إذا أنت أنكحتَ الكريمةَ كُفْوَها فأنكِحْ خُبيشا[5] راحةً بنت ساعد
وقل بالرِفا ! ما نلتَ من وصل حُرّة لها ساحة حُفّتْ بخمسٍ ولائد

---

(١) العَتَد الفرس ، والأصلان والشريشى عَتَدى وعندى ، والحيوان عتدتى وعتدى ، وأنشده محمد بن عباد ، ولا أعرف معنى شيء منهما . (٢) الجاحظ أنشدنى ابن الحاركى لبعض الأعراب وروايته لا خير فى السفاح واللقاح . (٣) الجاحظ أنشدنا أبو عميرة النميرى . الشريشى وقال آخر يشتكى غلظ يده .
(٤) كذا فى الأصلين وفى الشريشى الخزامىّ مصحفا . وأنجزأ بها أكتفى بها .
(٥) الصواب ان شاء الله خَبِبْسًا ، وانظر الأبيات وهى ٤ مع خبرها عند ابن الشجرى ٢٧٩ . والبيتان فى الكنايات ٣٣ وفيه عريصا والشريشى وفيه حسيبا وكلاهما تصحيف .

وقال الذكوانى[1] يردّ هذا المذهب :

جَلْدى عُميرةَ فيه العار والحُوبُ والعَجْز مُطَّرَح والفُحش منسوبُ

وبالعراق نســاء كالمَهَى قُطُفٌ بأرخص السَوْم خَدْلات مناجيبُ

وما عُميرة من بَدّاءٍ حاليــة كالعاج صَفّرها الإِكنانُ والطِيبُ

وقال ابن أبى الأزهر مررت على بَرْذَعة الموسوس ، وقد أدخل رأسه فى جَيْبه وهو يخضخِض ، فضربته برِجْلى فانكشف فإذا هو مُنْعِظ ، فقلت ما هــذا ؟ فقال : ألا ترى ما فى ذلك الرَوْشن ، وأشار إلى باب فى عِلِيّــة ، فالتفتُّ فإذا جارية جميلة متطلِّعة ! فقال : إنى دعوتها إلى نفسى فلما لم تُجبنى أجبتُها ، فقلتُ : قبّحك الله ووليّتُ عنه ، فلم ألبث أن لحِق بى وقال : قضينا الحاجة على رغم أنفك ، ثم أنشدنى :

أأنكرتَ ما عاينتَ من كف دالك وهل يُنْــكَر التدليكُ فى قول مالك

لقـــد أَمِنَ الدُلاّكُ من أن تنالهم حدودُ الزنى فى واضحات المسالك

وإنّىَ قد سكّنتُ غَرْبَةَ[2] غُلْمتى بحُسن العيون والثُدِىّ الفوالك[3]

كذب على مالك ، بل مالك والشافعى وعامّة العلماء يحرّمون الاستمناء ، وحجّتهم قول الله العزيز : « والذين هم لفروجهم حافظون إلاّ على أزواجهم أو ما ملكتْ أيمانُهم فإنهم غير ملومين » ، وإنما رُويت الرخصة فى ذلك عن عمرو بن دينار ، ورُوى عن ابن عباس أنه قال : هو خير من الزنَى . وفى كتاب العين الإلطاف للنساء مثل الخضخضة للرجال .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٨، ٣٦) فى حديث ذكره ، بيتين :

ثمانين عاما لا أرى منكِ راحةً لهنّكِ فى الدنيا لباقيــــة العُمْرْ

(١) كذا فى الحيوان والأبيات مصحّفة فيه . ورأيت الأبيات فى الأدباء ٤ ٢٥٥ مصحّفة لسليمان الضرير ابن صريع الغوانى . (٢) الأصل المكى عربة ، والشربشى عزمة مصحفين . والغَرْبة الحِدّة من المغربية . (٣) المدوّرات ، وفى الشربشى العواتك أى الحُمْر .

فإنْ أنفِلتْ من عُمر صَعْبة سالماً تكن من نساء الناس لى بَيْضَةَ العُقر

وقال : هما[1] لعروة الرحّال ع عروة هذا هو : عُروة بن عُتبة بن جعفر بن كلاب ، سُمّى رَحّالا لأنّه كان وَفّادا على / الملوك وذا قدر عندهم ، وهو[2] الذى أجاز لطيمة النعمان التى كان يبعث بها فى كل عام إلى عُكاظ ، فقتله البَرّاض بن قيس الكنانىّ واستاق العِيْرَ فقيل : « أفتكُ من البَرّاض » ، وبسببه هاجت حرب الفِجار بين حَيَّىْ خِنْدِفَ وقيس . وقال أبو تمام حبيب بن أوس الطائىّ[3] :

(ص ١٦٤)

والفتى من تَعرّفتْه الليالى والفيافى كالحيّة النَضْناض

كلَّ يوم له بصرف الليالى فتكةٌ مثل فتكة البَرّاض

وقبل البيتين اللذين أنشدهما :

دمشقُ خُذيها واعلمى أن ليلة تَمُرّ بعُوْدَىْ نعشها ليلةُ القدر

شربتُ دما إن لم أَرُعْكِ بضَرّة بعيدةِ مَهْوَى القُرط طيّبةِ النَشْر

أما لكِ ؟ عُمْرٌ إنما أنت حَيّةٌ إذا هى لم تُقْتَلْ تَعِشْ آخرَ الدهر[4]

قال الحسين بن علىّ النَمَرىّ فى قوله شربتُ دما ثلاثة أقوال[5] : أحدها أن الدم حرام فى الإسلام فكأنه قال : أتيتُ حراما . والثانى : أن العرب كان الرجل منهم إذا أرمَلَ ولم يجد زادا فَصَدَ بعيرَه فأرسل من دمه بقدر الحاجة ، ثم أدناه من النار

---

(١) هما والآتيه ليس يوجد منها بيتٌ فى أبيات الرَحّال فى الشعراء ٤٥٠ وعنه فى خ ٤ / ١٩٩ . وإنما نقل الأبيات عن الحماسة ٤ / ١٧٦ وشرح النَمَرىّ ، وجمع روايتيهما . (٢) انظر خبر مقتله فى السيرة ١ ، ١١٨ ١٢٠ والمثل الآتى فى د لبيد ١ ٧٤ والحيوان ١ ٧٦ والثمار ١٠١ والعسكرى ١٥٧ ، ٢ ١١٣ والمستقصى والميدانى ٢ ٢٩ ، ٢٣ ، ٣٠ والنويرىّ ٢ ١٨٨ . وأيام الفجار تراها فى العقد ٣ ٣٩٦ والعمدة ٢ / ١٧٠ و غ ١٩ ٧٥ . (٣) الأصل وكتب الأمثال المذكورة و د ١٦٦ عرّفته والصواب ما كتبت بالقاف . (٤) البيت غير معزو فى العسكرى ١٥١ ، ٢ / ٩٦ (٥) [illegible] فصّلها التبريزىّ .

فأكله ، ومن أمثالهم « لم يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ[1] له » . والوجه الثالث أن يريد بقوله شربت دما : عجزت عن إدراك الثأر وأخذتُ الدِيَةَ إبلا فشربتُ ألبانَها ، فكأنّه قد شرب دما ، كما قال الآخر :

وإن الذى أصبحتم تشرَبونه   دمٌ غير أن اللون ليس بأحمرا

وذكر أبو علىّ (٢/ ٣٧،٤٠) تلاحِيَ عمرو بن سعيد والوليد بن عُقبة فى مجلس معاوية . ع قول عمرو : قد علمت قريش أنى ساكن الليل داهية النهار ، لا أتتبَّع الأفياء ، ولا أنتمى إلى غير أبى . فقوله إنى ساكن الليل[2] : عرّض به أنه يمشى فى الليل لطلب الرِيبْة . وقوله لا أتتبّع الأفياء : عرّض به أنه متترّف ليّن ليس بشديد ولا جَلْد ، والجَلْد يصف نفسه بالضَحَاء والبُروز وقلّة الاستظلال ، قال ابن أبى ربيعة[3] :

رأت رجلا أما إذا الشمس عارضتْ   فيَضْحَى وأما بالعشىّ فيَخْصَرْ

قليلا على ظهر المطيّـــة ظِلُّه   سوى ما نفى عنه الرداء المحبّر

وقال شاعر المحدثين [المتنبّئ[4]] :

أُعَرّض للرماح الصُمّ نحرى   وأنْصِبُ حُرَّ وجهى للهَجير

وقوله ولا أنتمى إلى غير أبى : يريد أن أبا عمرو ابنَ أُميّةَ بنِ عبد شمس وهو والد أبى مُعَيْط كان عبدا لأُميّةَ اسمه ذَكْوان ، هكذا قال الهيثم بن عدىّ ، وذكر أن دَغْفَلا[5]

---

(١) بسكون الصاد كذا الرواية ويروى فُزْدَ ، والمثل عند القالىّ ٢ ١١٦ ، ١١٤ والعسكرى ٢/١٦٨ ، ١٧٦ والعقد ٢/٨٥ والتبريزى ٤ ٢١ و ١٧٦ والمستقصى والميدانى ٢ ١١٩ . ٩٤ ، ١٢٦ والمعاجم (فصد وفرد) . (٢) أبو زيد يقال رجل نَهِرٌ وليس بليلىّ . وأنشد :

لستُ بليلىّ ولكنّى نَهِرْ   لا أدلج الليل ولكن أبتكر   النوادر ٢٤٩ .

(٣) من كلمة مرّ تخريجها ٦٦ . (٤) زدته أنا وانظر الواحدى ١٠٩ . ٢٥١ والعكبرى ١ /٣٢٥ . (٥) النسابة ترجم له فى الاصابة ٢٣٩٩ والاستيعاب ١ ٤٧٧ . وهذا الخبر عن البكرى فى زيادات الأمثال .

دخل على معاوية فقال له : مَن رأيت من عِلْيَةِ قريش ؟ فقال : رأيت عبد المطّلب بن هاشم وأُميّة بن عبد شمس . قال : صِفْهما لى ، قال . كان عبد المطّلب أبيض ، مديد القامة ، حسن الوجه ، فى جَبْهته نور النبوّة ، وعزّ المُلك ، يُطيف به عشرة من بنيه كأنهم اسْد غاب . قال : صِفْ[1] لى أُمَيّةَ ، قال : رأيتُ شيخا قصيرا ، نحيف الجسم ، ضريرا ، يقوده عبده ذَكْوانُ . فقال : مَهْ ! ذاك ابنه أبو عمرو ، قال : ذاك شيء أحدثتموه . وذكر[2] الكلبيّ أن أُميَّة خرج إلى الشأم فأقام بها عشر سنين ، فوقع على أَمَة يهوديّة لِلَخْمٍ من أهل صَفوريّة يقال لها تُرْنَى ، وكان لها زوج يهوديّ من أهل صفورية ، فولدتْ ذكوانَ فادّعاه أُمَيّةُ واستلحقه وكنّاه أبا عمرو ، ثم قَدِم به مكّةَ ، ولذلك قال النبيّ صلّى الله عليه وسلم لعُقْبة يوم أمر بقتْله : إنما أنت يهوديّ من أهل صَفوريّة ، وقال عُقبة فى ذلك اليوم أَأُقْتَل من بين قريش [صَبْرًا] ، فقال له عمر بن الخطّاب « حَنَّ قِدْحٌ ليس منها » . وقول عمرو : ولا تستعفّ من المحارم يعرّض له بما تقدّم ذكره وبشُربه الخمرَ بالكوفة وهو أميرها ، وصلاتِه بالناس الصُبْحَ سَكْران أربعا ، فلمّا سلّم قال : أأزيدكم اثنتين ؟ وشُهِدَ عليه عند عثمان بذلك فحدّه ، وقال الحُطَيْئة فى ذلك[3] :

شهد الحُطيئةُ حين يلقَى ربَّه أنّ الوليد أحقّ بالعُذْر

---

(١) الزيادات فصِفْ . أقول وهذا الخبر رأيته فى معجم المرزبانى ٧٩ ب فى ترجمة القُلاخ العنبرى له مع معاوية حرفًا حرفًا ، وقال القُلاخ فى ذلك :

يسائلنى معاوية بن هند اتيتَ أبا سلالة عبد شمس
فقلتُ له رأيت أباك شيخا كبيرا ليس مضروبا بطمس
يقود به أفيحجُ عبد سَوْء فقال ...... كذيل لُبسى

(٢) مـ هذا مع تخريج المثل الآتى ٤٣ ، وهذا كلّه فى السيره ٤٥٨ أو السهيلى ٢ / ٧٧ بزيادة ومدافعة . (٣) الخبر والشعر فى د لبسِك ١٨٦ مصر ٨٥ والمختارات ١٥٤ — ١٥٦ وغ ٤ / ١٧٦ و ١٧٧ وفى المغربية خَلَّوْا عِنانَك .

نادى — وقــد تمّت صلاتهم   أأزيدكم — ثَمِلاً وما يدرى
فأبَوْا أبا وَهْب ولو فعَلوا   وُصلتْ صلاتُهم إلى العَشْر
حَبَسوا عِنَانَكَ إذ جَريتَ ولو   خَلعوا عِنانَك لم تزل تجرى

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٤٠، ٣٨) :

ظعائنَ أَبرقن الخريفَ وشِمْنَه   وخِفْنَ الهُمامَ أن تُقادَ قَنَابِلُهْ   البيتين

ع قبلهما :

تبَصَّرْ خليلى هل ترى من ظعائن   تَحَمَّلَ أمثالَ النِعاج عقائلُه[١]

ظعائنَ .   والشعر لطفيل الغَنَوىّ . عَقيلة كل شىء : خياره ، ويعنى بالنجم الثريّا ، ولا يُرَى برق الخريف إلاّ والنجم يطلع فى أول الليل . يقول : هم أبدا سيّارة وهذا كما قال الآخر :   يَتْبَعْن مغتربا للبرق ظَعّانا   وقال امرؤ القيس[٢] :

نشيم السَحابَ الغُرَّ أين مَصَابُهُ   يقول إذا وقعت سحابة قلنا إن فلانة / اليوم عليها .   (ص ١٦٥)

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٤١، ٣٩) لابن أبى ربيعةَ :

أذِلُّ لكم يا عَبْدَ فيما هَوِيتُم   وإنى لِذا[٣] - مَنْ رامَنى غيرَكم ؛ - صَعْبُ

ع هكذا فى كتاب أبى علىّ الذى قرأ فيه على نِفْطَوَيْهِ ، والكتاب بخطّ إبراهيم بن سَعْدان ، أى إنى لهذا التذلّل صَعْب ، ثم قال مستأنِفا مَن رامَنى غيركم عليه ؛ أو طمع منى به ؛ وقد رواه قوم   وانى لَدَى من رامَنى .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٤٢، ٤٠) :

---

(١) د ٤٨ وهو منسوب إلى طفيل فى الأمالىّ .   (٢) د ١٢٩ وروايته وتمامه :
أشيم مصاب المزن الخ   وفى شرح عاصم :
نَشيم بروق المُزن أين مَصابه   ولا شىء يشفى منكِ ياابنة عَفزَرا
(٣) د ص ١٨٣ . والأصل و د (لدى) ، والأمالىّ إذا ، وقد غيّرته إلى (لذا) ليصحّ كلام البكرى ويقرب مما فى الأمالىّ . ولئن صحّت رواية إذا فانها تكفيك عن خطّ ابن سَعْدان . ثم رأيت فى الغربية لذا

إذا دَرَجتْ ريحُ الصَبا أو تنسّمتْ　　تعرّفتُ من نجد وساكنِه نشْرا

ع يحتمل أن يكون تعرّفتُ هنا من المعرفة ، ويحتمل أن يكون من العَرْف الذى هو الطِيْب ، كما قيل فى قول الله تعالى : ويُدْخِلهم الجَنّةَ عَرّفَها لهم　　أى طَيّبَها لهم .

وأنشد أبو علىّ (٢ /٤٢ ، ٤٠) لبعض بنى عَبْس[1] :

إذا راحَ رَكْبٌ مُصْعِدِين فقلبُه　　الأبيات

ع أوّل الشعر واتّصاله على ما أنا منشده ، وهو كله مختار قال العبسىّ .

لَعَمْرُكَ ما ميعادُ عينيك والبكا　　بداراءَ إلاّ أنْ تَهُبَّ جَنوبُ
أُعاشر فى داراء من لا أُحِبّه　　وبالرمل مهجورٌ إلىّ حبيبُ
إذا راح رَكْبٌ مُصْعِدِين فقلبُه　　مع الرائحين المُصْعِدين جنيبُ
وإن هَبَّ عُلْوىٌّ الرياح وجدتُنى　　كأنى لعُلْوىّ الرياح نَسيبُ
وإن الكثيب الفَرْدَ من جانب الحمى　　إلىّ وإنْ لم آتِه لحبيبُ
ولا خير فى الدنيا إذا أنت لم تَزُرْ　　حبيبا ولم يَطْرَبْ إليك حبيبُ

وهذا كما قال الآخر :

ما العيش إلاّ أن تُحِبَّ　　وأن يُحِبّك من تُحِبّه[2]

أنشد أبو علىّ (٢ / ٤٤ ، ٤١) لطُفَيْل :

---

(١) كذا فى أصلَيْنا والأمالىّ و ب ، ولا سكّ أنه وهم من القالىّ تبعه فيه البكرى ، والصواب لبعض نى فقعس ، وهو المرّار بن سعيد الفقعسى ، وفى البلدان (علوى) بن منقذ غلطا ، والأبيات ٧ رواها له الأسود وهى ١ ، ٢ ، ٤ (والحماسة ٣ ١٥٨ والبلدان داراء بغير عزو) ثم زاد ٤ أبيات لم يقف عليها البكرى . والبيت وإن الكثيب الخ فى الحماسة ٣/ ١٧١ لابن الدمينة كما فى د ١٢ أيضا ، وفى البلدان (حزن) ثانى بيتين لأبى زياد الكلابى . والأبيات فى معانى العسكرى ٢ , ١٩٣ لأعرابى بتغيير ونقص وزيادة .

(٢) الأصلان من يحبّ ، وكنت أصلحته على حفظى ، ثم وجدته فى الحصرى ١/ ١٩٩ . وترى فى طبقات الشافعية ١ ١٦٣ بيتين بشبهانه ، وكذا فى تزيين الأسواق ١٣٦ للشافعى .

فلو كنت سيفا كان أثرُك جُعْرةً ... وكنتَ دَدانًا لا يغيّره الصَّقْلُ

ع يهجو بهذا الشعر نفْرَ بن يربوع الغَنَوىّ، وذلك أن بنى تميم أغارت على إبل طُفَيْل، فشكا ذلك إلى قومه، فجمعوا له مثلها أو أكثر منها، إلاّ نَفْرًا فإنه لم يُعْطه شيئا، فقال طُفيل:

فإن لا أمُتْ أجعلْ لنَفْر قِلادةً ... يُتِمّ بها نَفْرٌ قلائدَه قبلُ[1]

فلو كنتَ سيفا.

ولو كنتَ سَهْمًا كنت أَفْوَقَ ناصِلاً ... رديّةَ نَبْل لا رِياش ولا نَصْلُ

ولو كنتَ قوسًا كنتَ باناةَ ناحِتٍ ... معطّلةً لا يستفاد بها فَضْل

ولو كنتَ رُمحا كنت رُمحا مجبَّرًا ... عليه عَلابِىُّ، فسِيّانِ والعَزْل!

قوله يُتِم بها: أى يجعلها تميمةً حِرْزَ قلائده. والأفوق: المتكسِّر الفُوْق. والناصل: الساقط النَصْل، ويقال قوس باناةٌ: إذا بان وَتَرُها عن مَعْجِسِها. والناحت: الذى يَبْرِى القِسِىَّ. ومُجَبَّر: رُمح جُبِر من كَسْر. والعَلابِىُّ: جمع عِلْباء وهى عَصَبة تُشَدّ وهى رَطْبة على الرمح إذا انكسر فتَيْبَسُ عليه. وسِيّان: مثلان. والعَزْل: الاسم من الأعزل وهو الذى لا سلاح معه، وقيل هو الذى لا رمح معه.

وأنشد أبو علىّ (٢ ٤٤، ٤١) [لابن مُقْبِل]:

كاد اللُعاع من الحَوْذان يَسْحَطُها ... ورِجْرِجٌ بين لَحْيَيْها خَناطيلُ

ع قد تقدَّم هذا البيت (ص ١٠٦ و ١٣٧) ومضى موصولا بما فيه كفاية. ونسبه ابن قتيبة إلى جِران العَوْد وذلك وهم، يصف بقرة أكل الذئبُ ولدها فهى تَغَصّ بلَسّ المرعى. حتى يكاد يذبحها وَجْدًا عليه.

وأنشد أبو علىّ (٢ ٤٤، ٤٢) لابن مَيّادة: ينبَعْن سدْوِ سبطٍ جعْدٍ رِفَلّ

---

(١) البيت فى ل (عم)، وتاليه فيه (حم، جر، ددن)، وزاد فى (دوم) مطلع الكلمة وهذه الكلمة ليست فى صلب د

الأشطار(١)   ع وقبلها ، قال وذكر إبلا :

فأصبحتْ بصَعْنَبَى منها إبلْ   وبالرُجَيْلاء لها نَوْحٌ ثُكُلْ(٢)

تَتْبَعُ سَدْوَ سَبِط . قوله :   وعلين(٣) ووَعِلْ : أراد   وَعِلَيْن من كل جانب فاضطُرَّ فقال : ووَعِلْ   وهو مثل قول خِطام المُجاشِعِى(٤) :

كأنّ زَحْفًا من وُعول صَفَّيْنْ   على مَحانِئ صُلبـــه تَلافَنْ

وقال الراعى(٥) :

وكأنما انتَطَحَتْ على أَثْباجها   قُدُرٌ بشابةَ قد تمَمنَ وُعولا

وإنما يريد أنها مُجْفَرَة الجَنْبَيْن .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٤، ٤٢) للنابغة :

بكل مُجَرَّب كالليث يسمو .   ع يقوله النابغة لمّا فتات بنو عَبْس نضْلةَ الأسدىّ ، فقتلت بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عُيينةُ عَوْنَ بنى عَبْس وإخراجَ بنى أسد من حَلف ذُبيان . فقال النابغة هذا الشعر ، يقول فيه :(٦)

إذا حاولتَ فى أسد فُجورا   فإنى لستُ منك ولستَ منّى

فهم وردوا الجِفارَ على تَميم   وهم أصحابُ يومِ عُكاظَ ، إنّى

شَهِدتُ لهم مَواطنَ صالحاتٍ   أتيتُهم بوُدّ الصـــدر منّى

وهم زَحفوا لغَسّانٍ بزَحْف   رحيب السَرْب أرعنَ مُرْثعِنّ

---

(١) فى ل (رجل) .   (٢) فى معجمه ٣٩٩ والبلدان (رُجيلاء وصَعْنَبَى) رَجِلْ ، وقبل هذين :

حتى إذا الشمس دنا منها الأُصُلْ   تَروّحت كأنها جيش رَحَلْ

(٣) كذا وفى الأمالىّ و ل وَعِلان على الرفع ولكلٍّ وجهٌ .   (٤) يأتى له سطر من المقطعة ١٨٧ مع التخريج . ولأبى ميمون العِجْلى أرجوزة فى المعنى والوزن طويلة فى المعانى و بعضها فى العيون ١ ١٥٦ .   (٥) فى ل (قدر) ومعجمه ٧٩٧ ، ولا يوجد فى قصيدته على الوزن بآخر الجمهرة ١٧٢   ٦ و د حرر ٢ ٢٠٢ - ٢٠٥ .   (٦) د ٣٠ وروايته أرعن مُرْجَحِنّ وعلى أوصال .

بكل مُحَرَّب كالليث يسمو   إلى أوصـــال ذَيَّال رِفَن

/ المرثِعنّ الثقيل الذى لا يكاد يبرَح من كثرته ، كما قال أوس بن حَجَر : (ص ١٦٦)

بأرعَنَ مثل الطَوْد غير أُشابة   تَناجَزَ أُولاه ولم يتصَرَّم[1]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٤، ٤٢) لامرئ القيس :

فسَحَّتْ دُموعى فى الرِداء كأنّها   كُلًى من سَعيب ذاتُ سَحّ وتَهْتان

ع وقبله :

قِفا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ وعِرْفان   ورسمٍ عَفَتْ آياتُه منـــذ أزمانِ

ذكرتُ بها الحىَّ الجميعَ فَهَيَّجتْ   عَقابيلَ حُزْن من ضمير وأشجان[2]

ويروى : عقابيلَ سُقْم .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٤، ٤٢) للعَجّاج : عَزّزَ منه وهو مُعْطِى الإسهالْ الشطرين

ع وصلتهما[3] ، قال يصف امرأةً :

فهى ضِناكٌ كالكثيب المُنْهالْ

عَزّزَ منه وهو مُعْطى الإسْهالْ   ضربُ السوارى مَتْنَه بالتَهْطالْ

يرتجّ ما بين مُحَلّاها الحالْ   إذْ أمتنتْ وبين مَطْوَى الخلخال

الضناك : الضخمة . وعَزّزَ منه : شَدّد منه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٥، ٤٢) لحُمَيْد بن ثور :

فرُحْنَ وقد زايَلْنَ كلَّ صَنيعة[4]   لهنَّ وباشرْن السديل المرقّما

ع وقبله :

---

(١) البيت أخلّتْ به القصيدة فى د وهو بعد صبحن بنى عبس البيت فى شرح المختار من أشعار بَشّار .   (٢) د ١٦٠ .   (٣) ملحق د ٨٦ و ل (صلت) دون الشطرين الأخيرين

(٤) وكذا فى المخصص ١٣ ٢٨١ وفى الوسبط ١٣٨ و ل (سدل) كلَّ طعمة ، وقد حرّ د ١١ كاه ٩٠ ، والأصلان قصبنا مصحّفا ، وفى الوسبط فحمن مصحفا

ولمّا استقلّ الحىُّ فى رَوْنق الضُحَى قَضَيْنَ الوصايا والحديثَ المُجَمْجَما

ورُحْن وقد زايلْنَ كلّ صنيعة : أى كلّ حاجة وكلّ شىء صنعنَه . والسديل : ما يُسْدَل من العُهون والرُّقوم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٤٥، ٤٢) :

تَشْرَب منه نَهَلاتٍ ونُعَلْ وفى مَراغٍ جلدُها منه كَتِلْ

ع هو لأبى محمد الفَقْعسىّ، (١) وقبله : يَجْرَعْن فى كل مَرِىٍّ معتدِلْ

جَرْعًا أداويًّا متى يَصْعَدْ يَصِلّ من كل هَوْجاءَ لها جوف هِبَلّ

تشرب منه السطران . وقوله يَصِلّ : يصوِّت . والهِبَلّ : الرَحْب الواسع .

وأنشد أبو علىّ (٢/٤٥، ٤٢) لابن مُقْبِل :

ذعرتُ به العَيْرَ مستوزِيًا شَكيرُ جحافله قد كَتِنْ

ع صلة هذا البيت :

وغيث تبطّنتُ قُرْبانَه إذا رُفّهَ الوَبْلُ عنه دَجنْ (٢)

كأنّ صوائح ذِبّانِه بُعَيْدَ الصلاة صهيل الحُصُنْ

ذعرتُ به العيرَ . . .

بنَهْد المَرا كل ذى مَيْعة إذا الماء من حالبَيْه سَخُنْ

أراد بالغيث هنا : نباتا نبت عن الغيث . ودَجَنَ : أى ركبه دَجْن أى إلباسُ غَيْم ونَدًى . وقوله : بُعَيْدَ الصلاة : يعنى صلاة الفجر ، وهو وقت حركة الطير كما قال الراجز (٣) :

حتى إذا أجْرَسَ كلّ طائر . والمستوزِى : المُشْرِف المنتصِب . ونَهْد :

---

(١) الأمالى لابن مَيّادة . وسَطرا القالى فى ل (كتل) والمخصص ١٣ / ٢٨١ . (٢) البيتان ١ و ٣ فى المعانى ٦١ ، و ٣ فى ل (كتن) والمخصص ١٣ / ٢٨١ . (٣) جندل الطُهَوِىّ من مقطّعة تأتى ١٧٢ .

ضخم . والمراكل : مواضع أعقاب الفُرسان من جُنُوب الخيل ، واحدها مَرْكَلٌ . والمَيْعة : النَشاط والسرعة ، يقال سَخُنَ : أى حرّ فعرِق . وقال أبو على (٢ ٤٥، ٤٣) هو الأَتَلان والأَتلال ، ورُوى أيضا : الأَتَنان بالنون بعد التاء . ع وكلاهما صحيح ، وأمّا الأَتَلال بلامين فردود[1] وإنما هو الأَتلان ، الأَتلان : أن يقارِب خَطْوَه فى غَضَب .

وأنشد أبو علىّ (٢/٤٦، ٤٣) :

أَأَنْ حَنَّ أجمالٌ وفارَقَ جِيْرَةٌ عُنِيتَ بنا ما كان نَوْلُكَ تفعَلُ

ع قد تقدّم القول فى قولهم نولك[2] (٩٢) ، ومضى كافيا .

أنشد أبو علىّ (٢/٤٦، ٤٤) : قد جــرت الطيرُ أيامنينا

قالت وكنتُ رجلا فطينا هـذا وربِّ البيت إسرائينا[3]

ع قال الفرّاء : صاد أعرابىّ ضَبًّا فأتى به السُوقَ يبيعه ، فقيل له : إنه مَسْخ من بنى إسرائيل ، فقال :

مالكِ يا ناقـــةُ تَأْتِلِينا علىّ والنِطافُ قد فَنِيْنـــا

يقول أهلُ السوق لمّا جِينا هذا وربِّ البيت إسرائينا !

وكنتُ فيهم رجلا فطِينا

الأَتَلان : أن يقارب خطوَه فى غضب . هكذا يقال مَسْخ : بفتح الميم للمغيَّر الخَلْق . وقوله . أيامنينا جمع أيمن أيامن ، ثم جَمَعَ الجمعَ بالواو والنون . وانتصاب إسرائينا : من ثلاثة وجوه . أحدها على إضمار فعل كأنّها قالت : أرى هذا إسرائينا ، كما تقول : أرى فلانًا سُبطانا والوجه الثانى : أن إسرائى لغة فى إسرائيل . تقول هذا إسرائيل وإسرائى وهذا إسرائينا

---

(١) فلم يرد فى المعاجم غير أن أبا علىّ ثقة فى النقل ، والأصل الأتلان والأتلال مبدل منه كأصلان وأصيلال . (٢) تكلم على معناه أبو طالب فى الفاخر ١٤٨ . (٣) الأمطار فى الصاحب ٩ والعينى ٢/٤٢٥ والمعرّب ٩ .

والوجه الثالث : أن تريد هذا إسرائيننا فحذف النون الواحدة لاجتماع النونين .

وأنشد أبو عليّ (٢/٤٧، ٤٤) :

ألا ارْحَلُوا دِعكِنةَ الدِحِنَّه[1] بما ارتعى مُزْهِيَةً مُغَنَّـــه

ع الدِعْكِنة : الناقة الصُلبة ، وهو هنا اسم لجمل معروف ولذلك وصفه بالمعرفة ، ولولا تأنيث الاسم ما وصفه بصفة مؤنَّثة ، كما قال شُرَيْح بن بُجَيْر[2] :

وعَنْـترة الفَلْحاء جاء مُلَأَّمًا كأنك فِنْدٌ من عَماية أسودُ

فلولا تأنيث الاسم لما ساغ له أن يقول الفَلْحاء . والمُلأَّم : الذى لبِس لَأْمَته وهى الدِرْع . وغير أبى علىّ يرويه : بما ارتعتْ مُزْهِيةً مُغَنَّهْ يعنى ناقةً[3] . وهذا هو الصحيح والله أعلم .

وأنشد أبو علىّ (٢ /٤٨، ٤٥) لرُؤْبة[4] : لمّا رأتْنى خلق المُموَّهِ الأشطار ١٠،٥

ع وقبلها : قالت أُبَيْلَى لى ولم أُسَبَّهِ ما السِنّ إلاّ عُقْلَةَ المُدَلَّه[5]

لمّا رأتْنى خَلقَ المُموَّه

أُبَيْلَى : اسم امرأة . والتَسْبيه : التدليه سُبِّهَ الشيخُ إذا خَرِف . تقول : ما بلوغ السِنّ إلاّ

(١) كذا الأصلان وهو ظاهر الاتّجاه على تفسيره ، ووقع فى نبات الأصمعى ٢٣ الدعْكِنة الدِحِنّة وفسر الدعكنة على أنه اسم جمل ، وفى ل وت (دحن ، دعكن) منكّرين ، قال ويروى ألا ارحلوا داعُكْنَةٍ ، وقال الدِعْكِنَةُ الناقة الصُلبة وأنشد الشطرين ، ومثله فى ت عن المحكم . ولا شكّ أنّهما بل أنهم أتوا من قلة التأمّل فى بما ارتعى وهو مذكّر ، فكيف يرجع ضميره إلى الدعكنة وهى ناقة ، وقد قال الأول فى عكس ماهنا قد استنوَقَ الجمل . (٢) الثَعْلبيّ بالعين المهملة من كلمة فى النقائض ١٠٨ وانظر الألفاظ ٥٩٢ و ل (فلح) . (٣) فيجب أن يكون معنى الدعكنة ما نقلناه . والأصل (يعنى ساقه) مصحفا .

(٤) الأصلان للعجاج غلطا أو تصحيفا ، والصواب لرؤبة انظر د ١٦٥ والألفاظ ١٨٨ و ل (أبل وسبه) .

(٥) الأصلان المولّه مصحفا . وعُقْلة كذا فيه وله حسن ظاهر . وفى ل والألفاظ غَفْلَةَ ، وفى د عَقَلَةُ (كذا) .

أن يُدَلَّهَ فأنكر ما قالت / وقال : إنْ كنتُ كَبِرْتُ فلستُ بُمُدَلَّه كما قالت . والموَّه : يقول (ص ١٦٧) كأنّ جلدى مُوّه بماء الذهب فأخْلَقَ . والأصلاد : جمع صَلْد وصَلَد وهو الصخرة المَلْساء . والغُدانِىّ : الناعم الرخىّ .

وذكر أبو على (٢ / ٤٨ ، ٤٥) خبر إسحق بن سُوَيْد العَدَوِىّ وذى الرُمّة .

ع إسحق هذا من ثقات الرُواة خرّج عنه البخارىّ ومسلم بن الحجاج فى الصحيحين ، وهو إسحق بن سُويد بن هُبَيرة العَدَوِىّ يروى عن الصحابة ، مثل ابن عُمَر وابن الزبير وغيرهما ، يروى عنه حَمّاد بن سَلَمة وحمّاد بن زيد وغيرهما .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٤٨ ، ٤٦) خبر عبد الله بن هَمّام السلولىّ مع زياد حين وشى [1] به واشٍ إليه وقال إنه هجاك . ع بنو مرّة بن صَعصعة أخى عامر بن صعصعة يُعْرَفون بنى سَلولَ ، غلبت عليهم أُمّهم سَلولُ بنت ذُهل بن شيبان ، وعبد الله [2] شاعر إسلامىّ قديم أدرك معاوية وبقى إلى أيام سليمان أو بعده .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٤٩ ، ٤٧) :

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كِرامًا وأنتم ما أقام ألائمُ

ع قد تقدّم له إنشاد هذين البيتين فى نصف كتابه . وقد وصلتهما هناك (١٠٢) ببيت ثالث ومضى القول فيها .

وذكر أبو علىّ (٢ ٥٠ ، ٤٨) خبر عثمان بن ابراهيم الحاطبىّ مع عمر ابن أبى ربيعة

ع الحاطبى من ذُرّيّة حاطب ابن أبى بَلْتَعة [3] . وخالد الخِرّيْت المذكور فى الحديث هو خالد بن عبد الله القسرىّ [4] أمير العراق ذكر ذلك الأصفهانىّ وغيره . وأن هذه كانت

---

(١) هـذا هو المعروف وما فى المحاضرات ١ ١٩٠ مغلوط . (٢) نسبه وأخباره فى خ ٣ ٦٣٨ والجمحى ١٣٥ والشعراء ٤١٢ . (٣) الاصابة ١٥٣٨ والاستيعاب ١ ٣٤٨ . والخبر مع الشعر فى غ الدار ١ / ١٧٤ — ١٧٧ ، وأبيات ابن أبى ربيعة فى الحماسة ٣ ١٢٧ والكامل ٤٩١ . . . كلمة فى د ٤٧ . (٤) أخبار خالد فى غ ١٩ ٥٣ .

صناعتَه . وقول هند فنظرت إلى كَعْثَبَى ، الكَعْثَب : هو الرَكب ، وهو الكَعْثم أيضا والزَرْنَب . وقوله فى الشعر : ولمّا تلاقينا وسلّمتُ أُشرفتْ رواه أكثر الناس :

ولمّا تفاوضنا الحديث وأسفرت وجوه زهاها الحسن أن تتقنّعا

واختلفوا على هذه الرواية فى جواب ولمّا ، فقال قوم الجواب فى قوله تبالَهْنَ بالعِرفان ، وقال آخرون : الجواب فى زهاها ، يريد وأسفرت وجوه نسوة زَهَا هذه المرأة حُسْنُها أن تتقنّع ، أى استخفّها الحُسن عن التقنّع فهنّ[1] سافرات كما قال الراجز[2] :

جارية فى سَفَوانَ دارُها قد أعصرتْ أو قد دنا إعصارُها

تمشى الهُوَيْنا مائلا خِمارُها يَسْقُط من غُلْمتها إزارُها

وقال الشمّاخ[3] :

بها شَرَقٌ من زعفران وعنبر أطارت من الحسن الرداء المحبّرا

وقال أبو حيّة[4] :

فألقتْ قناعا دونه الشمس واتّقت بأحسن موصولَيْن كفٌ ومعْصم

وقال آخر[5] :

من كل بيضاء سَقوطِ البُرقع بلهاء لم تَحْفَظْ ولم تضيّع

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٥٤، ٥١) لأفنون التغلبىّ :

أنّى جَزَوْا عامرا سوأً بحُسنهم ع أُفنون اسمه صُريم بن معشر بن ذُهْل[6]

---

(١) كذا بالأصلين ومقتضى الجواب فهى سافرة . (٢) منظور بن مَرْثَد الأسدىّ انظر الجمهرة ٢/ ٣٥٤ ومعجمه ٢٠٣ والتبريزى ٤/ ١٣ والعينى ٤ ٤٤٤ والأسناندانى ١٣٥ .

(٣) د ٢٩ . وشَرَق تضمّخُ . (٤) من أبيات فى الحماسة ٣/ ١٧٢ والصناعتين ٣٥٦ والمرتضى ٢ ١٠١ والاقتضاب ٢٩٣ . (٥) أبو النجم ، والأشطار ثلاثة انظر الاسناندانى ١٣٤ وخلق الانسان للأصمعى ٨٣ والأنبارى ٢٠٠ والمرتضى ١ ,٣١ . (٦) بن تيم بن عمرو بن مالك بن جُشَم بن عمرو بن غَنْم بن تغلب . وأُفنون يروى بضم الهمزة وفتحها . وفى مؤتلف الآمدى ١٥١ اسمه ظالم

التغلبي ، لُقّب أُفنونًا بقوله :

مَنّيتِنا الوُدَّ يا مضنونُ مضنونا   أزمانَنا إن للشُبّان أُفنونا

وهو شاعر جاهلىّ ، وقبل البيتين :

سألتُ قومى وقد سَدَّتْ أباعرُهم   ما بين رُحْبَةَ ذاتِ العِيص والعَدَن

إذ قَرّبوا لابن سَوّار أباعرَهم   لله دَرّ عطاء كان ذا غَبَن !

أنّى جزوا عامرا سُوْأً بفعلهم ؟   هكذا رواه أكثرهم   بفعلهم .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٥٤ ، ٥٢) لطَرَفَة[1] :

كبنات المَخر يَمْأَدْن كما   أنبت الصيفُ عساليجَ الخَضِرْ

ع قبله : لا تلمنى إنها من نِسْوة   رُقُدِ الصيف مَقاليت نُزُرْ

كبنات المخر رُقُد الصيف : يريد أنهنّ مَكْفيّات غير ممتَهَنات . والمِقْلات : التى لا يعيش لها ولد . والنَزور : القليلة الولد . ويمأدن : يتحرّكن . والعساليج : تخرج فى الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران ، قال العجّاج :

وبطنَ أَيْمٍ وقَوامًا عُسْلُجا[2]   وإنما أراد أن يقول يمأدن كعساليج الخضر أنبتها الصيف . والخَضِر : نبت أخضر .

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٥٤ ، ٥٢)   يصور عنوقَها أحوى زنيم

ع هكذا أنشده أبو عبيد فى الغريب[3] . وهو خطأ وإنما صحّة اتّصاله كما أنا مورده :

وجاءتْ خُلْعَةٌ دُبْسٌ صفايا   يصور عنوقَها أحوى زنيمُ[4]

ولعله غلط منه . والكامة مفضّلية ٥٢٤ و خ ٤ / ٤٥١ والسيوطى ٥٣ .   (١) د ٦١ والمختارات ٤٠ .

(٢) ل (عسلج) وفى الأرجوزة فى د ٨ وأراجيز العرب ٧٤ .   (٣) وابن السكيت فى القلب ١٠ .   (٤) البيتان فى أضداد ابن الأنبارى ٣٠ للمعلى بن جَمّال العبدى ، والأول فى أضداد الأصمعى ٣٣ وابن السكيت ١٨٧ و ل و ت (صور ، صوع ، طأب ، وغيرها) عن ابن الأعرابى لأوس بن حجر غيرِ هذا التميمىّ . وقال ابن برّىّ والصاغانى المعلى بن جَمّال [illegible]

يفرّق بينهـــا صدَعٌ رَباعٍ   له ظَأْبٌ كما صخب الغريمُ

خُلعة المال : خياره . والشعر للمعلَّى العبدىّ . وأحوى : يعنى تيْسا . والزنيم : الذى له زَنَمتان وهما المعلَّقتان تحت حَنَكه تنوسان . والصَدَع : الذى بين السمين والمهزول . ويصوع : يفرّق ، ويصور : يَعْطِف .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٥٥، ٥٢) :

وأسمَـــرَ خطّيًّا كأنّ كعوبه   نوَى القسْب قد أرمى ذراعا على العشْر

ع هو لعُتَيبـة[1] بن مِرْداس أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم وهو المعروف بابن فَسْوَةَ ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . وقبل البيت :

متى ما يجئْ يومًا إلى المـال وارثى   يجد قبْضَ كفٍّ غير ملْأى ولا صفر

يجدْ مُهرةً مثـــل القَناة طِمِرّةً   وعضْبا إذا ما هُزّ لم يرْض بالهَبْر

وأسمَـــرَ خطّيّا كأن كعوبه   نوَى القَسْب قد أرمى   وروى ابن السكّيت : هذه الأبيات فى شعر حاتم الطائى . والصحيح أنها لعُتيبة هذا . وقوله :

(ص ١٦٨) فد أرمَى ذراعًا   على العشر   هذا طول أوسط القنا عندهم وهو المحمود . قال البحترى :

كالرُمْح أذرُعُه عشر وواحدةٌ   فما استبدّ به[2] طول ولا قصرْ

والعرب تقول : « عَصا الجَبان أطول[3] »

---

(١) ويقال عُتْبة و صحّف هذا الاسم عيينة من قديم كذا فى التنبيه ، وعند غير البكرى ذهْس . كما فى فحولة الشعراء للأصمعى و غ ١٩ /١٤٣ فى أخباره والبلدان (رمى) . والأبيات له غ ١٩ ١٤٦ ، والأخير له فى ل (رمى) و خ ١ / ١٠٤ . وهو مخضرم ترجم له فى الاصابة ٦٤١١ والشعراء ٢١٧ ، والأبيات موجودة فى د حاتم رواية ابن الكلبى وله فى الحماسة ٤ ١٤٦ والاقتضاب ٣٤٧ ، ومنسوبة لكليهما فى العمدة ٢ / ٢٩ . قال الأصمعىّ أنعت الناس للابل عُتيبة . وله أخ يدعى أدبهم ذكره الفرزدق (السوطى ٩٩) . (٢) د ٢ / ٤٠ وخ ١ ١٠٤ فليس يزرى به . (٣) أبو عبيد والثمار ٥٠٤ ، ٥٤٧ العسكرى ١٤٥ ، ٢ / ٧٤ والمستقصى والميدانى ١ ٠٠٦ ، ٣١٣ ، ٤٢٦ والنويرى ٣ ٤١

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٥٥، ٥٣) للراعى :

لظَلّ قُطامىٌّ وتحت لَبانه نواهضُ رُبْدٌ ذات ريش مسبَّد[1]

ع وقبله :

فلو كنتُ معذورا بنصركِ طَيَّرتْ صُقورىَ غِربانَ البعير المقيَّد

لظَلّ قُطامىٌّ . يخاطب المرأة التى يَنْسِب بها ، أى لو كانت لى معذرةٌ فى نصرى لكِ على من يحول بينى وبينك من قومك ، لطَيَّرتْ صُقورُ قومى غِربانَ قومِكِ ، وجعلهم فى البيت الثانى كفِراخ النعام المسبَّد فى الضَّعف وقلّة الغَناء وهى النواهض الرُبْد ، وإذا كانت صغارا كانت رُبْدا لا محالة .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٥٦، ٥٣) :

تُرْبِى على ما قُدَّ يَفْرِيْه الفارْ مَسْكُ شَبُوْبَيْن لها بأَصْبَارْ

ع هذا الرجز يُنْسَبُ إلى أَبِى وَجْزَةَ[2] ، يصف دلوا يقول : تُربى أى تَزيد على كل دَلْو فَراها فار ، ويروى : على ما قَدْ يُفَرِّيْه الفارْ ثم استأنف فقال : مَسْكُ شَبُوْبَيْن أراد جِلْدَىْ ثَورين مُسِنَّيْن ملؤُها إلى أصْبارها .

أنشد أبو علىّ (٢/ ٥٦، ٥٤) : [.........] والرأسُ[3] مُكْمَخْ

[كذا دون كلام البكرى]

وقال أبو على (٢/ ٥٦، ٥٤) : يقال هو « أَلْأَمُ زُكْمَةٍ وزُكْبَة » . قال ابن الأعرابىّ الزُكْمة بضم الزاى : ولد الرجل ، وقد زكمت به أُمّه زَكْمة وزَكْبة وزَكْنة بالنون ، وهو

ويروى رمح الجبان طويل أو أطول فى البسوس ٨٧ والتبريزى ٢ ، ٣٥ وزبادات فريتغ ٢٠٠

(١) فى ل (سبد) . (٢) ولعله من أشطار فى الاصلاح ١ ١٢٣ .

(٣) قطعة من بيت لذى الرمة فى المخصص ١٣ ٢٨٥ و د ٩٠ وتمامه :

تمور بضَبْعَيْها وترمى بجَوْزها حِذارا من الإبعاد والرأس مُكْمَخ

وفى ل (كمخ) وعزاه أبو عبيد لابن مُقبل .

موحّدٌ فى جميع الحالات ، وأنشد[1] :

زُكْمة عمّار بنــــو عَمَّار   مثــلُ الحراقيص على الحِمار

وأنشد أبو علىّ (٢/٥٨ ، ٥٥) للحُطَيئة :

مستحقِبات رواياها جَحافلَهــا   يسمو بها أشعرىٌّ طَرْفُه سامِ

ع وقبله[2] :

وجَحْفَل كسواد الليل منتجِع   أرضَ العـدوّ ببُؤْسَى بعد إنْعام

فيه الرماحُ وفيــــه كلُّ سابغة   جَدْلاءَ مُحْكَمَةٍ من نَسْج سَلَّام

وكلُّ أجردَ كالسِرْحان أَتْرَزَه   مَسْحُ الأَكُفِّ وسَقْىٌ بعد إطعام[3]

مستحِقِباتٍ رواياها .

فوله : ببُؤْسَى بعد إنعام يريد أنه ما غزاهم ولا استباحهم إلا بعد أن دعاهم إلى الإسلام وما فيه صلاحهم . وقوله : من نَسْج سَلّام يعنى سُليمان عليه السلام . يمدح بهذا الشعر أبا موسى الأشعرىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٥٨ ، ٥٥) لعُمارةَ بن صَفْوان الضَبّىّ[4] :

أجارتَنا من يَجتمعْ يتفرَّقِ   ع الشعر نسبه أبو عبيدة وغيرُه إلى زُمَيْل بن أَبْرَدَ[5]

---

(١) المداخلات ٤٥٤ (مجلة المجمع ١٩٢٩ م) و ل (زكم) ، والرواية عن ابن الأعرابى تخالف ما فى ل عنه .   (٢) د لسِك ١٠٨ مصر ٣٥ . والكلمة لم يعرفها بلال ابن أبى بردة ابن أبى موسى . أنشدها المدائنى غ الدار ٢ ١٧٦ .   (٣) من د والأصلان بعد إنعام مصحفا .

(٤) من بنى الحارث بن ذُلَفَ ، والأبيات له فى معجم المرزبانى ٢٦ والمجتنى ٧٧ ، من كلمة فى الاختيار بن رقم ١٨ فى ١١ بيتا . ورأيت البيت الأوّل مع خمسة أخرى نتلوه فى مجموعة المعانى ٥ للبحترىّ ، ولكنى لم أجدها فى د ٢ / ١٢٢ من كلمة له على الوزن .   (٥) هنا وهمان فبيحان للبكرى ، الأول هذا كما فى التنبيه أيضا . والصواب أنه زُمَيْل بن أُبَيْر ، ويقال وُبَيْر انظر مختار المؤتلف والأصل ١٢٩ والتبريزى ١ / ٢٠٦ و خ ١ ٢٩٣ و ٤ ٥٦١ وله ترجمه فى الإصابة ٢٩٧٩ . والثانى هو قوله أن محا السيف الخ لزميل ، والإجماع أنه للكميت قبل هو ن .ا، زميل ابن معروف ، وترى القصيدة أو بعضها فى خ ٤/ ٥٦٠ والبحترى ٢٨

الفزاريّ قاتِلِ سالم بن دارة ، وكلاهما شاعر إسلاميّ . وكان سالم هجاه فقتله وقال :

« محا السيفُ ما قال ابنُ دارةَ أَجْمَعا »

وقال : أنا زُمَيْـلٌ قاتل ابن دارَه ثم جعلتُ عقلَه البِكارَهْ[1]

قال أبو عليّ (٢ / ٥٩ ، ٥٦) من كلام العرب : « خِفّة الظهر أحد اليسارَيْن[2] » إلى آخر ما ذكره من ذلك . وقد بقيت من هذا ألفاظ لم يذكرها وهى : الهمّ أحد الأبوَيْن ، والمَطْل أحد المَنْعَيْن ، واليأسُ أحد النُجْحَيْن . وقيل إحدى الراحتين[3] . والهجر أحد الفِراقين ، والقناعة أحد الرزقين ، والأدب أحد المَنْصِبَيْن ، ورأسُ المال أحد الرِبْحَيْن[4] .

وقال عمر : إملاكُ العجين أحد الرَيْعَيْن .

وذكر أبو عليّ (٢ / ٦٠ ، ٥٨) سؤال عُمر لأبي حَثْمة أيّهما أطيب العِنبُ أم الرُطبُ ؟

ع أبو حَثْمة[5] اسمه عبد الله ، وقيل عامر بن ساعدة بن عامر بن الحارث بن الخزرج بن مالك بن الأوس ، وهو والد سهل ابن أبي حَثْمة ، شهد أبو حَثْمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد وبَعَثه خارصًا إلى خَيْبَر ، وكان أبو بكر وعمر وعثمان يبعثونه خارصًا ، وكان أعلم الناس وأبصرهم بالنَخْل والتَمْر ، فلذلك خصّه عمر بالسؤال عن ذلك . وتُوُفّى فى أول خلافة معاوية . وقد رُوِى الخبر على خلاف هذا : رُوِى[6] أن عمر سأل رجلا من أهل

ول (مرع) والعينى ٤ / ٣٣١ والبيان ١ / ٢٠٧ . ومحا الخ مثل نراه عند أبي عبيد والتبريزى ١ / ٢٠٦ والشعراء ٢٣٧ والمستقصى والعسكرى ١٩٧ ، ٢ / ٢٢٨ والميدانى ٢ / ١٩٤ ، ١٥٤ ، ٢٠٨ والنويرى ٣ / ٥١ وغ ٢١ / ٥٧ . (١) البِكارة بالكسر جمع بَكْر من الإبل بالفتح . والأسطار ثلاثة أو أكثر فى عامّة المظانّ المذكورة . (٢) هذا المثل وجدته فى نهج البلاغة (مع الشرح ٤ / ٣٠٩) بلفظ قلّة العيال أحد الخ . (٣) المثل فى الأساس . (٤) الأمثال البغدادية رقم ٢٤٩ والميدانى ١ / ٢٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٩٠ ، وهو مثل مولَّد كعامّة هذه الأقوال الحكمية . وتجد كثيرا من أشباهها فى عين الأدب والسياسة ٤٣ سنة ١٣١٨ هـ وأدب الكُتّاب للصولى ٧٤ وجنى الجنّتين المحبّى .

(٥) له فى الاصابة ترجمة فى الكنى رقم ٢٥٥ . (٦) هذه الرواية فى المعانى ٢ / ٢١ ب وبعضها فى ل (حرس وصلع) ، ونسبها فى التنبيه لصاعد .

الطائف أ الحَبَلة خيرٌ أم النخْلة ؟ فقال الحَبْلة ، أَتزبَّبها وأَترَبَّبُها[1] وأُصْلِح بُرْمتى بها يعنى الخَلّ وأنام فى ظِلّها . فقال عمر : لو حضرك رجل من أهل يثرب لردّ عليك قولك ، فدخل عبد الرحمن بن مِحْصَن النجّارىّ ، فأخبره عمر خبر الطائفى ، فقال : ليس كما قال إنى إنْ آ كل الزبيب أَضْرَسْ ، وإن أتركه أغرَثْ ، ليس كالصَقْر فى رؤس الرَقْل ، الراسخات فى الوَحْل ، المُطْعِمات فى المَحْل ، تُحفة الكبير ، وصُمْتة الصغير ، وزاد المُسافِر ، وعِصْمة المُقيم ، وتَخْرِسَةُ[2] مريم ابنة عِمْران ، ينضَجُ ولا يُعَنِّىْ طابخًا ، ويُحْتَرَش به الضَبّ من الصَلْفاء .

وقال أبو علىّ فى تفسير الحديث : الصَلْفاء أرض لا نبات بها . وهذا[3] وهم الأرض التى لا نبات بها لا يكون بها ضَبّ ولا غيره ، والصَلْعاء : أرض معروفة لبنى عبد الله بن غطَفانَ ، ولبنى فَزارةَ بين النُقْرة والحاجِر ، تطَأها طريق الحاجّ الجادّةُ إلى مكّة . وفيها كان ينزل عُيَيْنَة بن حِصْن ، وكان عيينة قد نَهى عُمَرَ عن دخول العُلوج إلى المدينة[4] ، وقال له : كأنى أرى عِلْجًا قد طَعَنَكَ هٰهنا ، وأشار إلى الموضع الذى طُعن فيه تحت سُرّته ، فلما طَعَنه أبو لؤلؤة قال : أىّ حَزْم بين النُقْرة والحاجِر . وبالصَلْعاء قتل دُرَيْد بن الصِمّة ذُؤابَ بن أسماء بن قارب ، / وقال[5] : (س ١٦٩)

فتاتُ بعبـــد الله خيرَ لِداتِه ذُؤابَ بن أسماءِ بن زيد بن قارب

والصلْعاء هذه : مضبَّةٌ ولذلك خصَّها . والصَلْفاء على الرواية الثانية : القطعة الصُلبة من

---

(١) المعانى أَترَبَّبُها وأَتشَبَّبُها . (٢) يروى خُرْسة وهو المعروف ، وهما مذكوران فى ل .

(٣) « إن فى سيف خالد رَهَقًا » الضِباب لاتكون إلاّ بالكُدَى وما لها وللنبات ؛ وان كان يوجد شىء من النبات حوالبها فذلك صدفه ، وأمّا إلْفها للنبات فان كل حيوان يألفه و يستطيبه ، ولو كان الضِباب لاتكون إلا بالمواضع الخُضْر لكانت تكون ببلاد غير العرب أكثر منها ببلادها ، و إنما تكون فى الحزونة . والصلعاء مفسرة فى ل كتفسير القالى (٤) كذا فى التنبيه ، والأصلان مكّة مصحفا .

(٥) انظر البلدان (صلعاء) ومعجمه ٦٠٣ والشعراء ٤٧٢ ، من كلمة أصمعيّة ١٢ و بعضها فى خ ٣/ ١٦٦ وغ ٩/ ٦ .

الأرض . والضِباب : لا تتخذ جِحَرَتَها إلاّ فى الغلَظ . قال الشاعر فى ذلك وفى ارتياد الضبّ الموضع الخِصْبَ :

رعى اللهُ أرضا يعلم الضَبُّ أنّها كثيرةُ خير النَبْت طيّبةُ البَقْل

بَنَى بيتَه منها على رأس كُدْيَة وكلّ امرئٍ فى عيشه ثاقبُ العَقْل[1]

وذكر أبو على (٢/ ٦١، ٥٨) قول الأعرابى : هـذا طالب ولد ع فد قال المأمون[2] فى مثل هذا فأحسَنَ :

ما الحبّ إلاّ قُبْلَةٌ وغَمْزُ كفّ وعَضُدْ

أو كُتُب فيها رُقًى أنفذُ من نَفْث العُقَد

من لم يكن ذا حُبّه ! فإنما يبغى الوَلَدْ

ما الحُبّ إلا هكذا إن نُكِحَ الحُبّ فَسَدْ

وقال إسحق بن إبراهيم الموصلى حَدّثتنى أمّ الهيثم ، قال[3] : حجّتْ زُبيدةُ فى بعض الأعوام ، فلما انتهت [إلى] حِمَى ضَرِيّةَ ضُربتْ لها القِبابُ والفساطيط ، ثم أحبّتْ أن تَأَنّسَ بجوارى الحىّ ، فأمرت بجمعهنّ إليها . قالت : وكنتُ فى من دُعى ، فلما صرنا عندها ، أطعمتْنا طعامًا خِلناه والله من الجنّة ، ثم سُقينا شرابًا حُلوا مالَ بنا كل مَيْل ، وشربت هى منه ، وجعلتْ تحدّثنا بحديث كقِطَع الروض . ثم قالت : يا أعرابيّاتُ ! ما تَعُدُّنَ العشقَ فيكنّ ؟ فلنا أيّتها المَلِكة : يحبّ الفتى الفتاةَ فيجتمعان فينشا كيان ويتبا كيان ويتواصفان ما يجدان ، ثم يفترقان . قالت : أبحيث يُرَيَان . فلنا : بل بحيث لا يُرَيان . قالت : ما صنعتنّ شيئًا . فلنا أيتها الملكة ! وكيف الأمر فى أهل الحضر ؟ قالت : تكون النظْرَة فتَزْرع المحبّةَ ، ثم يتراسلان ويتخاطبان ثم يتواعدان فيجتمعان ، ثم يضرب عبد الله زيدا . قالت أم

---

(١) الحيوان ٣/ ٢٦ و ٦/ ١٧ و ٧/ ١٨ والعسكرى ٣ ٢١٣ ، ٢ ٢٦٦ والوحشيّات ١٦١ باختلاف .

(٢) غ ٢٠/ ٩١ فى خبر والموشّى ٤٤ والشريشى ١ ١٦١ .

(٣) كذا بالأصلين و بطرة المغربية قالت كما هو الظاهر .

الهيثم : فقلت أيّتها الملكة ! وما معنى يضرب عبد الله زيدا . قالت : إن دخلتِ الحضر عرفتِ ذلك . قلتُ : دخلت العراقَ ولا أعرفه . قالت : فضحكتْ وضربت بيدها على منكبي وقالت : تجاهلتِ يا أُمّ الهيثم تجاهلتِ ! ومن هذا الباب قول فتاة بنى الحجّاج ، لما أُنشدت قولَ عُمارةَ[1] :

ومن ليـــلة قد بِتُّها غيرَ آثم　　بساجية الحِجْلَيْن رَيّانةِ القُلْب

فضحكتْ وضربت بكُمّها على وَجْهها ، وقالت : فَهلاَّ أَثِمَ حرَمه الله ! ذكر أبو على ذلك أثر هذا (٢ / ٦٢ ، ٦٠) . وهذه مذهبها كمذهب زُبيدة . وقالت أُمّ الضّحاك المحاربيّة[2] .

شفاء الحبّ تقبيل وضَمّ　　وجَرٌّ بالبطون على البطون

ورَهْزٌ تَهْمُلُ العينان منه　　وأخذٌ بالذوائب والقُرون

وقال هُدبة بن خَشْرَم[3] :

والله لا يشفي الفؤاد الهائما　　نفثُ الرُّقى وعقدُك التمائما

ولا الحديث دون أن تُلازما　　ولا اللزام دون أن تفاعما

وقالت امرأة العجّاج[4] :

والله لا تخدعني بضمّ　　ولا بتقبيـــل ولا بشمّ

---

(١) البيت فى البلاعات ١٦٣ محرّفا والعينى ٤ / ٤٩٦ مصحفا ومجهولا .

(٢) ابن الشجرى ٢٧٧ والشريشى ١ ١٦٢ والبيان ٣ ١٠٦ وروايتهما فى الموشى .

رأيت الحبّ ليس له دواء　　سوى وضع البطون على البطون

ر إلصاقِ　التنايا　بالثنايا　وأخذٍ بالمناكب والقرون

(٣) من أرجوزة أقذع فيها فكانت سبب مقتله . وهى فى التبريزى ٢ / ١٢ و غ ٢١ / ١٧١ والشعراء ٤٣٥ والعينى ٣ ٤٢٨ وخ ٤ ٨٥ .　(٤) الدهناء بنت مِسْحَل وراجع الألفاظ ٣٤٨ والبلاغات ١١٩ والمحاضرات ٢ ١١٩ والبيان ٣ ١٠٦ ومحاسن الجاحظ ٢٧٢ والشريشى ٢ / ٢٥٠ وروض الأخيار ١٩٢ والمداخلات ٥٤٢ .

إلاّ بهزْهاز يُسَلِّي همّى   يسقُط منه فَتَخى فى كُمّىْ

وقالت أُخرى :

لا يُقْنِع[1] الجاريةَ اللِعابُ   ولا الوشاحان ولا الجِلْبابُ

من دون أن تَصْطفق الأركابُ   وتلتقى الأسبابُ والأسبابُ

ويَخْرُجَ الزُبّ له لُعابُ

وأكثر الناس يرى أن الظفر بالمعشوقة يُسقط شطر عشقَيْهما[2]، وأن النكاح يُسقط الحُبّ ، قيل لأعرابي وقد طال عشقه لجارية : ما كنتَ صانعا لو ظَفِرْتَ بها ولا يرا كما غيرُ الله ، قال : إذَنْ والله لا أجعله أهوَنَ الناظِرَيْن. لكنى أفعل بها ما أفعله بحضرة أهلها، شكوى ! وحديث عَذْب ، وإعراض عمّا يُسخط الرَبّ ، ويقطع الحُبّ . وقال ابن الدُمينة[3] :

أُحبّكِ يا سلمى على غير رِيبْة   وما خير حُبّ لا تَعِفّ سرائره

وماذا الذى يَشفى من الحبّ بعدما   تشرّبَه بطنُ الفؤاد وظاهره

وقال عمر ابن أبى ربيعة :

بعثتُ وليـــدتى سَحَرًا   وقلتُ لها خُذِى حَذَرَكْ[4]

وقولِى فى مُلاطَفَـــة   لزينبَ نَوّلِى عُمُرَكْ

فهَزّتْ رأسَها عَجَبًـــا   وقالت مَن بذا أمرَكْ ؛

أهـــذا سِحْرُكَ ! النسوا   نُ قد خبّرننى خبَرَكْ

وقلن إذا قضَى وَطَــرا   وأدرك حاجةً هجَرَكْ

(١) الأصلان والبيان ٣ ١٠٦ لاينفع مصحما . وحفظى ماأثبته . ثم وجدته فى أضداد ابن الأنبارى ٢١٥ و ل (ركب وقعد) ، والشطر الأخير فى أضداد السجستانى رقم ٢١٢ و ٢٦١ أيضا .

(٢) الأصلان عشقها مصحفا .   (٣) لم أجد هذا الشعر لا فى د ولا فى غيره .

(٤) فى غ الدار ١ / ٩٢ هذه الأبيات موصولة الراءات بألف (حذرا ، عمرا) . الآن المغنين غيّروها فحملوا مكان الألف كافا ، وبالوجهين فى د ٢٣٣ و ٢١٠

وأنشد أبو علىّ (٢/٦١، ٥٩) للشّمّاخ :

وتشكو بعينٍ ما أَكَلَّ رِكابَها البيت[1] ع وقبلهما :

وكادت غَداةَ البَيْنِ ينطق طَرْفُها بما تحت مكنون من الصدر مُشْرَج

وتشكو بعين ما أَكَلَّ رِكابَها هكذا رواه أبو علىّ بفتح / الباء . قال : (ص ١٧٠)

ويروى ما أكلّت ركابَها بالفتح أيضا ، ورواه أبو حاتم عن الأصمعىّ وأبى عمرو الشيبانىّ ما أكَلَّ ركابُها ، وما أكلّت ركابُها بالضم فيهما أى إكلالُ ركابها ، يقال : أكلّت الناقة : إذا دخلَتْ فى الكلال ، وكلّت : ضَعُفت ، ولم يَعُدْ على ما[2] شىء كما لم يَعُدْ فى قولك : سَرَّنى ما فعلتَ . ومن روى ما أكلّت رِكابَها : بالنصب فإنه أنّث على معنى الرحْلة . ومثل قوله : بحاجتها — وهو يريد بحاجتى إليها — قولُ لَبيد[3] :

فاقطَعْ لُبانةَ من تعرَّضَ وصلُه . معناه اقطع لُبانتَك عنده وحاجتَك إليه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٢، ٦٠) للضّحاك : يقول مجنون بسمْراء مُولَع الأبيات

ع هذا الشعر قد تقدّم إنشاده (ص ٣٥) ، وذكرنا أنّه لحُكَيم بن مُعَيَّةَ التميمىّ . وأن أحمد بن يحيى نسبه إلى قيس بن ذَرِيح ، ونسبه أبو على هنا للضحاك بن عُماره بن مالك العَدْوانىّ . وهو شاعر إسلامىّ فارس . والصحيح ما قدمناه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٣، ٦١) للراعى :

وعلى الشمائل — أنْ يُهاجَ بنا — جُرْبانُ كلِّ مهنّد عضب[4]

ع وقبله :

ومعاشرٍ وَدّوا لو أنّ دمى يُسْقَوْنه من غير ما سَغَب

ألزفتُ صحبى من هواكِ بهم وقلوبنا تنزو من الرَهَب

---

(١) ص ٨٠ . (٢) لأنها مصدريّة (٣) من معلّقته وتمامه ولخير واصل خلّة صَرّامُها

(٤) فى الألفاظ ٥١٥ و ل (جرب)

متلثّمين على مَعـــارفنا نَثْنِى لهنّ حـــواشىَ العَصْب[1]

وعلى البيت . السَغْب والسَغَب : الجوع . يقول أَلزقتُ أصحابى بهؤلاء المعاشر حتى نَبْلغك على خوف منهم . قال الأصمعى : والكلام الرَهَب : فأسكن ضرورة ، قال أبو حاتم : هما لغتان قد قرئ بهما القرآن . والمعارف : الوجوه . يقول تلثّمنا لكى لا نُعْرَفَ . يقول نَثْنى لوجوهنا حواشىَ العَصْب وسيوفنا على عواتقنا ومَناطها الشمائل خوفًا أن يثاورونا قد هَيّأناها لهم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٣، ٦١) لبَشّار[2] :

كأن فؤاده كُرَةٌ تُنَزَّى حِذارَ البَيْن لو نفع الحِذارُ

ع قال أبو حاتم لا تقول العرب نزّيتُ الكُرَةَ ، إنما كلامها كروت بها ، قال وهذا شعر مولَّد . قال ابن الأنبارى : لم يصنع أبو حاتم شيئًا ، والعرب تقول نزّيت الكرة . قال ابن لَجَإٍ :

حتى تَرى الشَنّة فى أصْوائها[3] كَكُرَة اللاعب فى أنزائها

وتمام الشعر :

يُرَوِّعه السِرارُ إذا رآه مخافة أن يكون به السِرارُ

أخذ معنى هذا البيت أبو نواس[4] فقال :

تركتْنى الوُشاةُ نَصْبَ المُشيريـــن وأُحدوثةً بكلّ مَكان

ما أَرَى خالِيَيْن للسِرّ إلاّ قلتُ ما يخلُوان إلاّ لشانى

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٣، ٦١) لعَدِىّ :

---

(١) فى ل (عرف) . (٢) الأبيات ٤ فى الكامل ٤٥٦ ـ ٢ ٧١ . و ٥ فى الشعراء ٤٧٩ ، من ١٣ فى شرح المختار من أشعار بشار ٩٠ . و ٣ فى ل (نزا) وأعرب فى عروها إلى نُصَيْب

(٣) الإبل للأصمعى ١٠٠ فى إهوائها وزاد . من مَسْقَط الدلو إلى إزائها . وراق دوها

(٤) د ٣٩٦ وفيه المسيرن

١٠ ـ ١٠

ألا مَن لقَلْب؟ لا يزال كأنّه يدا لامعٍ، أو طائرٌ يتصرّفُ

ع هذا البيت لجِران العَوْد لا لعدىّ، وبعده:

فلمّا عَلانا الليلُ أقبلتُ خُفيـــةً لمَوْعِدِها أعلو الإكام وأظْلِف

فنازَعْنَنَـــا لَذًّا رخيما كأنّه مواقعُ من قَطْر حواهنَ صيّفُ[1]

حديثًا لو أنّ النَّعْلَ[2] يولَى بمثله نَمَى النعل واخضرّ العضاهُ المصيف

قوله أظلِف: أى آخذ فى الغِلَظ من الأرض ليَخْفَى أثرى. يقال ظلفتُ أثرى وأظلفتُه.

ويروى: عوائد من قطر أى ما عاد إليهم منه والولىّ: المطر الثانى. والمصيف: الذى قد جَفّ بعضه.

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٣، ٦١) لقيس المجنون:

كأن القلب ليـــلة قيل يُغْدَى بليـــلى العامرية أو يُراحُ

ع هكذا نسب الأخفش[3] هذا الشعر إلى قيس المجنون. وقال محمد بن يزيد: هو لقيس بن ذَرِيح. وقال أبو تمّام: هو لنُصَيْب.

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٤، ٦١) للوقّاف ورْد بن ورْد الجعدىّ شعرا. منه:

فلا وأبيها إنها لبخيـــلةٌ وفى قول واشٍ إنها لغضوبْ

ع لا أعلم فى الشعراء وَرْد بن وَرْد[4] وإنما أعلم ورد بن سعْد العمّىّ

(١) كلمته هذه دون البيت الشاهد بآخر د جرير ٢ ٢٠٠ وكاملة فى ديوان جران العود والشاهد بتغيير القافية (يصوب) منسوبا لابن ميادة فى شرح المختار من أشعار بشار ١٢ وأحسنه أصوب. ولعل البكرى واهم. (٢) الأصل النفل فى الموضعين ولعلّه تصحيف النعل. وهو ما غلظ من الأرض فى صلابة.

(٣) فيما كتبه على الكامل ٤٥٠، ولكن فى متنه أحسبه توبة بن حُمَيّر كما فى شرح مختار بشار أيضا ١٢، وهما للمجنون فى غ الدار ٢/٤٨ و٦٢ و د ٥٣، وفى الحماسة ٣ ١٥١ نُصَيْب.

(٤) علمه ياقوت فى البلدان (دير حسد ورامهرمز)، فأورد من هذه الشامية أبياتا البيت عند القالى، وسمّاه وَرْد بن وَرْد الجعدىّ، وصاحب الحماسة البصرية ٣٢٦ نسختى لأبيات دالية أخرى له

أبا[1] العُذافِر شاعر من شعراء الدولة الهاشميّة ، وهو الذى يقول فى خُزيمة بن خازم :

خُـزيمةُ خير بنى خازم   وخازمُ خير بنى دارم

ودارمُ خـير تميم وما   مثال تميم بنو آدم !

ولعل الذى ذكره أبو علىّ شاعر غامرٌ لم يبلُغْنا ذكره . وقوله : فلا وأبيها ردّ لقوله قبل هذا : أثيبى صَدًى لو تعلمين سَقيتِه   سقتْكِ غَمامات لهنّ دبيبُ

وقد حمله قوم على أن لا صِلةٌ ، والقول الأوّل خير .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٤، ٦٢) للشمّاخ :

رَعَى بارضَ الوسمىّ حتى كأنما   يَرَى بسَفَى البُهْمَى أخِلّةَ مُلْهِج[2]

ع وقبله :

كأنّى كسوت الرحلَ أحقَبَ قارحا   من اللاءِ ما بين الجِناب فيأجَجِ (ص ١٧١)

رعى بارضَ الوسمىّ . والجِناب : أرض كلب . ويأجَج : جبل هناك .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٥، ٦٣) لكُثَيّر قصيدةً[3] فسّرها ، وفيها :

لعَزّةَ إذ يحتلُّ بالخَيْف أهلُها   فأوحَش منها الخَيْف بعد حُلول

لعزّة : مردودٌ على قوله قبل هذا : لعَزّةَ عِيرٌ آذنَتْ برحيل   وقال ابن السكّيت فى أبيات المعانى أراد يالعَزّة ! على معنى التعجّب ، فحذف يا . وذلك غير جائز عند البصريين . وهى

رأيت الجهشيارى ٢٣٧ ذكره وسماه أبا العذافر ورد بن سعد العمّىّ كما هنا وكان من الطارئين على باب الفضل بن يحيى . ونقل أبو بكر ابن داود فى الزهرة ٢٢٢ أبياتا للورد بن الورد العجلى لا توجد فى الأمالى ثم فى ص ٢٢٥ أنشد أربعة أبيات وهى الأولى مما عند القالى وعزاها كأبى علىّ الورد بن الورد الجعدى وهو الوقّاف . ولهم شاعر آخر يدعى الورد بن الورد العبسى الزهرة ٢٢٥ . ويأتى خزيمة فى الذيل ٧٢ . ٧٠

(١) الأصلان أبو .   (٢) د ١٤ والكامل ٨٦ و ل (لهج) ، وانظر الآتى المعجمين (أجج)

(٣) غ ٤/٥٧ العينى ٣/٤٠٣ و ٢/٢٤٩ وابن الشجرى ١٥٤ والسيوطى ١٩٨ . وقد طبع تمامه الكاملة بآخر ديوان كثيّر وفى Escorial studien فى ٤٧ بيتا .

عَزّة بنت حُمَيْل بن حَفْص بن إياس[1] ، من بنى ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٧ ، ٦٥) لطُفَيْل :

قبائلُ من فَرْعَىْ غنىّ تواهقَتْ بها الخَيْلُ لا عُزْلٌ ولا متأشِّبُ

ع قبل البيت[2] :

وعُوْج كأحناء السَراء مَطَتْ بها مَطاردُ تَهْديها أسنّةُ قَعْضَبِ

إذا قيل نَهْنِهْا وقد جَدَّ جِدُّها ترامَتْ كخُذروف الوليد المثقَّب

قبائلُ من فرعَىْ غنىّ تواهقَتْ بها الخيلُ لا عُزْلٍ ولا متأشِّبِ

الرواية عن أبى على : لا عُزْلٌ ولا متأشّبُ بالرفع ، والصواب كما أنشدناه بالخفض على البدل من الضمير فى بها . وقوله ولا متأشّب : أى ليسوا بأُشابة . وقوله عُوْج : يريد أن فى أيديها تحنيبا وفى أرجلها تجنيبا ، كما يُحْنَى السَراءِ وهو من عِيْدان القِسىّ . ويقال : عُوْجٌ : ضُمَّرٌ مهازيلُ من الغزو . مَطَت بها : أى مَدّتْ بها أعناق كالمَطارد أى رماح تَهْديها أى تَقْدُم الرماح أسنّةُ قَعْضَب ، وهو رجل من بنى قُشَيْر كان يعمل الأسنّةَ بأُضاخَ جاهلىّ . ونَهْنِهْا : أى كفَّها ، يقول : إذا ذهب يَكُفُّها ترامت أى تتابعت . والخُذروف : الخَرّارة . والعُزْل : الذين لا سلاح معهم ، وقال أبو عبيدة : لو كانت معه خَشَبة لم يكن أعزلَ . ولا متأشِّب : أى لا خِلْط فيهم من غيرهم . يقال : أُشابات من الناس وأوباش وأوشاب : أى أخلاط . وهذا كما قال بِشْر :

فيلتفّ جِذْماها[3] ولا حىّ بيننا وبينكم إلا الصريحُ المهذّبُ

وعساكر العرب هى أشدّ من قبيل واحد ، وأما عساكر الملوك فمن قبائل شتى إن اختلف

---

(١) بن عبد العُزّى بن حاجب بن غِفَار بن مُلَيْك بن ضمرة الخ الوفيات ١/ ٤٣٣ وخ ٢/ ٣٨١ ، ولذلك يدعوها الضمريّة تارة ، والحاجبيّة أخرى ، وتكنى أمّ عمرو . (٢) د ه وفى أصله الضم والكسر بآخر متأسب وعليه معًا . ولعل الضمّ رواية أو لعله كتبه على جوازه من جهة النحو ، ويجوز أن يكون الجرّ على البدل من فرعَىْ غنىّ . (٣) كذا فى الأصلين وفى التنبيه جِذْمانا وكذا المعانى .

عليه قبيل قاوَمَه قبيل آخر . كما قال خاتم الشعراء المتنبّى[1] يصف جيش ممدوحه .

تَجَمَّعَ فيـه كلُّ لِسْن وأُمّة   فما تُفْهِم الحُدّاثَ إلاّ التَراجِمُ

وأنشد أبو على (٢/٦٨، ٦٥) :

إذا واضَخُوْه المجدَ أربَى عليهم   بمستفرِغ ماء الذِناب سجيل

ع البيت للحطيئة ، وقبله[2] :

لعمرى لقد جاريتم آلَ مالك   إلى ماجد ذى جَمّة وفُضول

يقوله فى تنافر عامر بن الطفيل ، وعلقَمة بن عُلاثة . ومالكُ بنُ جعفر بن كلاب : هو جَدّ عامر بن الطفيل . والجَمّة : جَمّة القليب ، أراد أن مجده كثير يقول : إذا فعلوا شيأ فعلَ أكثر منه ، كالساقى الذى يسقى بدَلْو ضَخْمة سجيلة ، يستفرِغ من الماء مالا يَستفرِغ غيرُه من الدلاء ، وإنما هذا مثل ضربه ، ثم قال :

فما جَعل الصُغْرَ اللئامَ جُدُودُها   كآدَمَ قلبًا من بنات جديل

قلبا : أى خالصا . يعنى عامرا .

وأنشد أبو على (٢/٦٨، ٦٥) للعَجّاج[3] : تَواضِخُ التقريب فلْوًا مِغْلَجَا

ع وقبله :

كأنَّ تحتى ذاتَ شَغْب سَمْحَجَا   قَوْداءَ لا تحْمِلُ إلاَّ مُخْدَجا

تواضِخُ التقريب قِلْوًا مِحْلَجا   جَأْبًا تَرَى تَليلَه مُسَحَّجا

الشَغْب : المخالفة والعسَر . والقِلْو : الخفيف . والمِحْلَج : الشديد المُدْمَج . هكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعىّ . والمِغْلَج : الشديد العَدْو ، وقد غَلِج غَلْجا وغَلجانا

وأنشد أبو على (٢/٦٨، ٦٥) لأوس بن حجر :

---

(١) الواحدى ٢٥٧، ٥٥١ والعكبرى ٢/ ٢٦٩ .   (٢) د لبسك ١٢١ مصر ٤٤ مصحفين

(٣) د ٩ وأراجيز العرب ٧٦ . وره يا مِحْلَجا كرواية الأصمعى

تُواعد رِجلاها يديْه ورأسُــه   له نَشَزٌ عنــد الحَقيبة رادفُ

ع قال أوس[1] يذكر الحمير والصائد :

ومرّت له تَبْرِى وأاةٌ كأنّهـا   صفا مُدْهُن قد دَلّصتْه الزحالفُ

تُواهِق رجلاها   البيت

ومازال يَفْرِى الشَدَّ حتى كأنّما   قوائمُه فى جانِبَيْــه زعانفُ

دلّصتْه : أى ملّسته . الزحالف : جمع زُحلوفة ، ويروى له نَشَزٌ فوق الحَقيبة ، ومثله للأعشى .

ولم يرضَ بالقُرب حتى تكونْ   وِســادًا لِلَحْيَيْهِ أكفالها[2]

ومثله قول الحطيئة وقد تقدّم (١٦٨) :

مستخلفات رواياها جحافلها   يسمو بها أشعرىٌّ طرفُه ساهِ

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٨، ٦٥) :

منْ يُساجِلْنى يساجلْ ماجدا   يملأ الدلوَ إلى عَقْد الكرَبْ[3]

ع الشعر للفضل بن العبّاس بن عُتبة ابن أبى لَهَب ، واسمه عبد العُزّى بن عبد المطّلب

بن هاشم وقبله / :   (س ١٧٢)

---

(١) من كلمة طويلة فى د رقم ٢٣ وتزيين نهاية الأرب ١٢٨ — ١٣١ وفيهما .

يقلّب قيدودًا كأن سَراتَها   صفا مُدْهُن قد زحلفته الزحالف

وفيهما هـا قتَدٌ أو قتَب فوق الحقيبة وفى الألفاظ ٦٨٢ خاف الحقيبة . (٢) د ١١٨

(٣) البيت فى د الحطيئة الحوالة المارّة والكامل مع الخبر ١١٠ ، ١/٩٢ ولفظه : بأير أبيه ، وهو المكنّى بفَعْل هنا تصوّنا وتحرّجا ، وفى مجموعة المعانى ١٤٧ كنى عن فَعْله أى أيره . وقال ابن أبى الحديد ١ ' ١٥ ويروى يساحِلنى بالحاء المهملة من ساحل البحر أى لا يشابه فى بُعد ساحله الخ . قلت والرواية مفتعَلة مردودة على راويها فليس الساحل مما يوصف بالبُعد أو العمق وماله والدِلاء . والأبيات ستة مع الخبر فى غ ١٤ ١٧١ ، ١٥ ، ٣/ . وفى كنايات الجرجانى ٥١ لما قال له الفرزدق أنا أُساجلك قال :

برسول الله وابن عمّه   و بعباس بن عبد المطّلب

فقال الفرزدق لا يساجلك الخ .

وأنا الأخضر من يعرفنى   أخضر الجِلدة فى بيت العربْ

وسمعه الفرزدق ينشد هذا الشعر ، فنضا ثيابَه وقال أنا أُساجلك مَن أنت ؟ فلما انتسب له لَبِسَ ثيابَه وقال : والله لا يساجلك إلا من عَضّ بفَعْل أبيه . والفَضْل[1] أحد شعراء بنى هاشم وفصحائهم ، وكان شديد الأُدْمة ولذلك قال أنا الأخضر من يعرفنى وهو هاشمىّ الأبوَيْن، وأُمّه بنت العباس بن عبد المطّلب ، وإنما أتته الأُدمة من قِبَل جَدّته وكانت حَبَشِيَّةً .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٨، ٦٦) للَبِيْد :

أُمانِى[2] بها الأكفاءَ فى كلّ مَوْطِن   وأجزِى فروضَ الصالحين وأقترى

ع قبل البيت :

أَقِى العِرضَ بالمال التِلاد وأشترى   به الحمدَ إنّ الطالب الحمدِ مُشْترِ

أُمانِى. ويروى: وأقضى فُروضَ الصالحين . وقوله : وأقترِى أى كما يُقْرى الماءَ فى الحوض ، يريد أجمع لهم فرضى وجزائى .

وأنشد أبو علىّ (٢/٦٨، ٦٦) لخِداش بن زُهير :

تمأَزتم[3] فى المجد حتى هلكتم   كما أهلكَ الغارُ النساءَ الضَرائرا

ع هو خِداش بن زُهير[4] بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صَعْصعة . شاعر جاهلىّ من

---

(١) أخباره غ ١٥/٢ .   (٢) هذه رواية ابن الأعرابى (د ١/ ٧٣) وروى الطوسى أُباهى وقال أقترى أقرى الضيف وقيل أتتبّع فَعَال الصالحين فآتيه . وفى المغربية قروض بالقاف ، وفى التفسير الآتى (مرصى وجزائى) وفى الرواية الثانية (وأقصى وروض) بالقاء .   (٣) البيت فى ل (مأز) والأنبارى ٤٠٣ ، وقبله فى الألفاظ ٨٧ :

وان كلابا لا كلاب لأهلها   وقد جعلت كعب تكون يحابر

ثم وجدتها ٥ أبيات فى الوحشيّات ص ٨٤ برواية تمازيتم .   (٤) له ترجمة فى الاصابة ٢٣٢٧ وعنه خ ٣/٢٣٢ ، ورجّح كونه جاهليا وقيل انه مخضرم شهد حنينا مع المشركين ثم أسلم بعد ذلك . ونسبه كما هنا فى الشعراء ٤٠٩ ، وفى الاصابة عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومُعْظم الشعر : فسّره المحقق نفس الشعر ، والأصلان عُظْم بالضم مشكولا وهو الصواب .

شعراء قيس المُجيدين ، وكان أبو عمرو ابن العَلاء يقول خِداش أشعر فى عُظم الشعر من ابن عمّه لبيد يعنى فى نفس الشعر ، ويكنى خِداش أبا زُهير ، وجَدّ خِداش عمرو بن عامر[1] هو فارس الضَحْياء .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٦٧،٧٠) :

منّا الذى هو ما إن طَرّ شاربُه والعانسون ومنّا المُرْدُ والشِيْبُ

ع هو لأبى قيس ابن رِفاعة هكذا يقول يعقوب ، وغيره يقول قيس بن رفاعة . وقد تقدّم ذكره (١٤) .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٦٨،٧٠) : قامت تعنْظِى بك سْمعَ الحاضر[2]

ع قال ابن الأعرابى : رجل حِنْظِيان كثير الشرّ ، وأنشد :

قامت تُحنظِى بِكَ سِمْعَ الحاضر

(١) وفيه يقول من كلمة فى الجمهرة ١٠٨ و خ ٤/٣٣٨ :

أبِى فارس الضَحْياء عمرو بن عامر أبى الذمّ واختار الوفاء على الغَدْر

(٢) للجندل بن المثَنّى الطُهَوىّ ، والأولان فى القلب ٢٤ والجمهرة ٢/ ١٣٦ ، والأشطار فى الاصلاح ١ ١٤٧ والألفاظ ٢٦٣ و ٣٥٧ و ل (عنط وحرس) أتم ، وها كها : بجمع الروايات قال يخاطب امرأته ويدعو لها بالضَرّة قبل أن يموت :

لقد خشيت أن يقوم قابرى ولم تُمارسكِ من الضرائر

ذاتُ شَذاة جَمّةُ الصَراصِر شِنظيرةٌ شائلة الجمائر

حتى إذا أجرس كلّ طائر قامت تعنظِى بكِ سِمْعَ الحاضر

تَصِرّ إصرار العُقاب الكاسر ولا تطيع رَشَدات آمر

ترمى الشذاء بجَنان واقر وشدّة الصوت بوجه حارر

تُوفى لكِ الغيظَ بمُدّ وافر ثم تُغاديك بصُغر صاغر

حتى تعودى أخسَرَ الخواسر

. بهذه المقطعة لا تحتاج الى خطأ أبى موسى .

صَهْصَلِق لا ترعوى لزاجر　　ولا تطيع رَشَـدَاتِ آمِرِ

قال ويروى :　قامت تُحَنْظِى[1] بكِ وسطَ الحاضر　　هكذا نقلتُه من خطّ الحامض بكسر الكاف ، يخاطب امرأته .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧١ ، ٦٨) عن الفرّاء :

يا قَبَّحَ اللهُ بنى السِّعْلاةِ　　عَمْرَو بن يربوع شِرارَ النات
ليسوا أعفّاءَ ولا أكيات

ع أنشده أبو زيد فى نوادره (ص ١٠٤) لِعِلْباء بن أرقم[2] . وقال أبو الحسن الأخفش : هذا من قبيح البدل ، وإنما أبدل السين من التاء لأن فى السين صفيرا فاستثقله ، فأبدل منها التاء وهو من أقبح الضرورة . قوله : بنى السِّعْلاة زعموا أن عمرو بن يربوع أَوْلَدَ[3] سِعْلاةً ، وذكر أبو زيد فى نوادره (ص ١٤٧) أن السِّعْلاة أقامت فى بنى تميم حتى ولدت فيهم ، ثم رأت برقا يُلِمّ من شِقّ بلاد السَّعالى ، فحنّت فطارت نحوهم . فقال شاعرهم [عمرو[4] بن يربوع] :

رأى برقا فأوضَعَ فوق بَكْر　　فلا بكِ ما أسالَ وما أغاما

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧١ ، ٦٩) لِلَبِيد :

نَشِينُ صِحَاحَ البِيْد كلَّ عشيّة　　بِعُوج[5] السَّراء عند باب محجَّب

ع صلة البيت :

وخَصْمٍ قيام بالعَراء كأنَّهم　　قُرومُ غَيارَى كلَّ أزهرَ مُصْعَب
نَشِينُ صِحاح البِيْد .
فأصدرتُهم شتّى كأنّ قِسِيَّهم　　قرونُ صِوار ساقط مُتلغِّب

---

(١) هما وتغنظى وتحنظى : كلها بمعنىً كما فى الأمالى .　(٢) وكذلك فى الجمهرة ٣ ٣٣٣ قال أظنّه اليشكرىّ ، والأسطار فى القاب ٤٢ أيضا .　(٣) الأصلان ولد مصحفا .

(٤) من النوادر والعجب كيف ترك اسم هذا الشاعر غفلاً ، وسمّاه ابن دريد أيضا فى الجمهرة ٣ ٢ : ١

(٥) وكذا د ٤٥ والعصا ٣ ، وفى الأمالى ١ ل (سرا) [illegible]

المصْعَب : الذى قد أُصعب للضِراب ، فلا يُرْكَب ولا يُمْتَهَن استيفاء لطَرْقه . وقوله :
كان قسيّهم قرون صوار يقول : انصرفوا مغلوبين مائلةً قِسِيّهم كأنها قرون صِوار مصروع .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧١ ، ٦٩) للحُطيئة[1] فى ذلك :

أم من لخَصْم مُضْجِعين قِسِيَّهم ... مِيْلٍ خـــدودُهم عِظامِ المَفْخَر

ع هذه الأبيات يرثى بها علقمة بن هَوْذَةَ بن علىّ ، وبعد البيت :

إن الرزيّةَ لا أبالكِ هالكٌ ... بين الدِماخ وبين دارة خَنْزَر

تلكِ الرزيّةُ لا رزيّة مثلُها ... فاُقنَىْ حياءكِ لا أبالكِ واصبرى

وفى هذا المعنى المذكور يقول الآخر :

إذا اجتمع الناس يوم الفَخار ... أطلتُ إلى الأرض ميْل العَصا[2]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٢ ، ٦٩) :

ألآن لَمّا ابيَضَّ مَسْرُبتى ... وعَضِضتُ من نابى على جذم

ع هو للحارث بن وَعْلةَ الذُهْلى ، وقد تقدم ذكره[3] (١٤٠) ، وبعده :

ترجو الأعادى أن أُسالِمَها ... جهـلاً تَوَهُّمَ صاحبِ الحُلْم

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٣ ، ٧١) لطُرَيْح الثَقَفىّ فى خبر ذكره[4] :

---

(١) د لبسك ١٥٢ مصر ٦٢ والشاهد فى كتاب العصا ٣ . (٢) فى العصا ٣ :

إذا اقتسم الناس فضل الفخار ... أطلنا على الخ وفى المعانى ٢ / ٩٧ ..... أمانا إلى الأرض فضل

(٣) وتقدم البيتان فى ص ٢٨ ، ويتخلّلهما فى ل (سرب) والبحترى ٤٠ :

وحلبتُ هذا الدهرَ أشطُرَه ... وأتيتُ ما آتى على علم

ورواية البحترى قَسْرًا توهُّمَ ولا يخفى حسنها . وهذه الكلمة فى الاختيارين رقم ٤٩ فى ٣٢ بيتا

(٤) الخبر بزيادة بيت عند الجهشارى فى الوزراء ص ٩٩ والعسكرى ١١٨ ، ١ ٣٣١ . وهو :

فدونك فاغتنمْ شكرى وسعرى ... وأشفِقْ من مكاسفة القِناع

وهما فى المرقصات ٣٠ ، وفيه كانت مروان الحمار بدل داود .

تخَلَّ بحاجتى واشـدُد قُواها فقـد أمسَتْ بمنزلة الضياع

ع هو طُرَيح بن إسمعيل بن عُبَيْد(١) ، يكنى أبا الصَلْت بابن له وإيّاه يعنى بقوله(٢) :

يا صَلْتُ إن أباكـ رَهْنُ منيّة مكتوبة لابُدّ أن يلقاها

وهو شاعر مُجيد من شعراء الدّولتين ، واستفرغ شعره فى الوليد بن يزيد ، وجدّ طُريح لأُمّه سِباع بن عبد(٣) العُزّى الخُزاعىّ الذى قتَله حَمْزة بن عبد المطّلب عليـه السلام يوم أحد ، ولمـا برز سِباع قال له حمزة : هلمّ إلىّ يا ابن مقطِعة البُظور ، وكانت أمّه خاتنة تقْبَل(٤) نساء قريش ، فحَمِىَ وحشىّ لقوله وغضب لسِباع ، فرمَى حمزة بحَرْبة فقتله رضى الله عنه . وقال السيرافى فى كتاب الإقناع(٥) : إذا أمرتَ من الفعل الذى فاؤه همزة قلبتَ الهمزة حرفًا من جنس الحركة التى قبلها ، وقد شذّ من ذلك ثلاثة أفعال : كُلْ ومُرْ وخُذْ ، فأما مُرْ فقد جاء على أصله . قال الله سبحانه : « وأْمُرْ أهلَك بالصلوة » وروى بعض النحويّين أُؤْخُذْ فى خُذْ ، وأنشد : (ص ١٧٣)

تَخَلَّ بحاجتى واُؤْخُـذْ قُواها فقـد أضحت بمنزله الضياع

وأنشد أبو علىّ (٢ ٧٣ ، ٧١) قول الشاعر :

لعلّك والموعود حَـــقٌّ وَفاؤه بدا لك فى تلك القلوص بداء

وقال هذا رجل وعده أحدٌ قلوصًا فأخلفه ع ذكر عمرو عن أبيه(٦) أن هذا الشعر لرجل

---

(١) بن أسَيْد بن عِلاج ابن أبى سلمة ابن عبد العُزّى بن عرة بن عوف بن ثقيف . غ ٤ ٧٤ وله ترجمة فى الشعراء ٤٢٧ والأدباء ٤ / ٢٧ أيضا . (٢) أول أبيات اربعة فى غ ٤ ٧٧

(٣) كذا فى السيرة ٥٦٣ ، ٢ ١٣٠ و ٢،٦١١ ١٥٤ ، وغ ٤ ٧٦ والأصلان عبد عمرو وهو تصحيف أو تأثّم ورأيت هذا التغيير فى عدّة من الأنساب . (٤) أصل القمول أخداوند

(٥) الكتاب بعضه لابنه أبى محمد كما قال أبو العلاء راجع كتابى عليه ١٤٧ .

(٦) أبى عمرو الشيبانى . وفى غ ١٤ ١٥١ وعنه عند ابن عساكر ٥ ٤٦٢ وخ ٤ ٣٧ محمد بن بشير الخارجىّ من خمسة أبيات فى خبر . والعجب كيف خفى ذلك على صاحبنا .

ن مُزَيْنة ، ومثل قوله :

أقول التى تُنْبِي الشّماتَ وإنّما   علىَّ وإشماتَ العــدوّ سواء

ول مُحرِز بن المُكَعْبَر الضّبّىّ[1] :

أُخبِّر مَن لاقيتُ أن قد وفيتم   ولو شئتُ قال المُخْبَرُون أساؤا

وإنى لأرجوكم على بُطْء سعيكم   كما فى بطون الحاملات رجاء

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٧٤ ، ٧٢) للطِرمّاح شعرا ، منه :

فتى لو يصاغ الموتُ صِيْغَ كمثله   إذا الخيل جالت فى مساجلها[2] قُدْما

ع هذا[3] من قول عنترة[4] :

إن المنيّــة لو تُمَثَّلُ مُثِّلت   مثلى إذا نزلوا بضَــنْك المنزل

وأنشد أبو علىّ (٢ : ٧٤ ، ٧٢) لرُبيْعَةَ الأسدى يرثى ابنه ذُؤابًا[5] :

أبلِغْ قبائلَ جعفر مخصوصةَ   المصيدہ

ع هــذا الشعر الذى رثى به ابنهَ ذَؤابا كان السبب فى قَتْل ابنه ، وذلك أن بنى أسد أغارت على بنى يربوع فذهبتْ بإبلهم ، فأتى الصريخُ الحىَّ فلم يتلاحقوا إلاّ مُسْيًا بموضع يقال له خَوٌّ ، وكان ذؤاب على فرس أنثى ، وكان عتيبة بن الحارث على فرس حِصان . فجعل الحِصان يستنشِىء[6] ريحَ الأُنثى فى سواد الليل فيتبَعها ، فلم يعلم عُتيبة إلاّ وقد أقحم فرسَه فى ذُؤابٍ ، وعُتيبة غافل قد لبِس دِرْعَه وغفل عن جُرُبّانه أن يشدّه ، ورآه ذُؤابٌ فأقبل[7] بالرمح إلى ثُغْرة نحره فقتله ، ولحق الربيع بن

---

(١) البيتان من ثمانية فى الحماسه ٤ ١٥ له . (٢) وكذا فى نسخة باريس من الأمالى وفى هذه الطبعة نساجلها . وترى نسب الطرمّاح الذى أغفل عنه البكرى فى أوّل د وغ ١٠/١٤٨ ومع ترجمة حميده من الأدباء ٢ ٣٦١ . (٣) هذا كله يوجد فى هذه الطبعة من الأمالىّ .

(٤) د ٢٢ وغ ٧ ١٤٣ . (٥) الأبيات والخبر فى الحماسة ٢ / ١٦٦ والعقــد ٣ / ٣٦٧ والمؤتلف ١٢٦ . والأبيات فقط فى الحيوان ٣ , ١٣٢ . (٦) العقد ستنشق وهما بمعنى .

(٧) من العقد والأمالى انه لم ير الرمح معه) .

عتيبة فشدّ على ذُؤاب فأسره وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه، فاقتتل القوم ثم تفرّقوا، فوفد رُبيعة — أبو ذُؤاب وهو رُبيعة بن ذؤاب[1] لأن أبا رُبيعة يسمّى ذؤابا أيضا كذلك قال أبو عبيدة — على رَبيع بن عُتيبة ففادَى ابنَه ذُؤابا بإبل معلومة، وربيع لا يعلم أن ذُؤابا قاتل عُتيبة بن الحارث بن شهاب، فلمّا دخلت الأشهر الحُرُم التى كانوا يردون فيها عُكاظَ، وافَى رُبيعة بالإبل، وشُغل ربيع بن عُتيبة فلم يُوافِ بالأسير. فظَنّ رُبيعةُ أنه قد قتله بأبيه عُتيبة فرثاه بهذا الشعر، فبلغ الشعر بنى يربوع، فأتى سائر ولد عُتيبة إلى ربيع، فقالوا له ياربيع ثأرُنا فى يديك وهو قاتل أبيك، قال: إنى رجل مُعِيل وأنا أحبّ اللبن وقد فاديتُه، فإنْ أعطيتمونى ذات البرانس دفعتُه إليكم، وهى قِطْعة من إبل كانت لعُتيبة كأنّها الهِضاب، مجلّلةً فِراءً يُعِدّها للسنين، ففعلوا فقتلوا ذُؤابا وهذا كلّه فى الجاهليّة. والآمِدِىّ[2] (المؤتلف ١٢٥) يقول هو رُبَيِّعة بضم الراء على لفظ التصغير. وروى أبو تمّام: أذُؤابُ إنى لم أهِنْك من الهَوان وروايته:

بأشدّهم كَلَبًا على أعدائهم ‏ ‏ وأعزِّهم فقْدا على الأصحاب

وأنشد أبو علىّ (٢ ٧٥، ٧٣) اسَلَمة[3] بن يزيد، يرثى أخاه لأمّه قيس بن سَلَمة[4]:

---

(١) الذى فى المختار والتبريزى عن الأسود أنه: ربيعه بن عبيد بن سعد بن جديتة بن مالك بن نصر بن قُعين. وعُتيبة هو ابن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكُباس. و بنوه منهم حَزْرة وربيع. الاستقاق ١٣٨. (٢) الأصلان الأموىّ. و إنما غيّرته لأنى وجدت هذا الضبط فى المؤتلف للآمدى. وكذا ضبطه الأسود من غير تصريح، فشكل طابع التبريزىّ فى بُن ص٣٨٧ رُبَيِّعَة بكسر الياء المشددة وآخافه باعَدَ الصواب. (٣) له عند العينى ٣ ٢٧ والحماسة ٣ ٥٩ ومنها أبيات فى الاصابة ٢ ٦٩ والبحترى ١٠٨. وعنده فى ٣٩٥ تسعة أبيات منسوبة للبلى بنت سَلَمة ترثى أخاها. ونسى البكرى أن يترجمه فهاك ماتيسّر:

هو سلمة بن يزيد بن مَشْجَعَة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سَعْد بن عوف بن حريم بن جُعْفىّ الجُعْفى الكوفىّ الصحابىّ. واختلف أصحاب الشعبى وسماك فى اسمه فقال بعضهم يزيد بن سَلَمة. وفد على النبى صلعم وروى عنه أحاديث واستعمل أخاه قيسا على بنى مروان. (٤) ابن شراحيل وكان قيس أسلم معه، وقال المرزبانى يرثى شقيقه قيس بن يزيد. وفى الحماسه أخاه لأمّه [illegible].

أقول لنفسى فى الخـــلاء ألومها　　لكِ الويلُ ما هذا التجلّد والصبْرُ!
ألا تفهمين الخُبْر أنْ لستُ لاقيا　　أخى إذ أتَى من دون أوصاله القبرُ
وكنتُ إذا ينأى به بَيْنٌ ليــلة　　يَظَلُّ على الأحشاء من بينه الجَمْرُ
فهذا لِبَيْنٍ قـــد علمنا إيابَه　　فكيف لبَيْنٍ كان مَوْعِدَهُ الحَشْرُ؟
وهَوَّنَ وجدى أنّى سوف أغتدِى　　على إثْره حقًّا وإنْ نُفِّسَ العُمْرُ
فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ إمّا تركتَنا　　حميدا، وأودى بعدك المجد والفَخْرُ
فتًى كان يعطى السيفَ فى الرَوْع حقَّه　　إذا ثَوَّبَ الداعى وتشقَى به الجُزْرُ
فتى كان يُدنيه الغِنَى من صديقه　　إذا ما هو استغنَى ويُبعده الفقرُ
فتى لا يَعُدّ المالَ رَبًّا ولا تُرَى　　له جَفْوَةٌ إنْ نالَ مالاً ولا كِبْرُ
فنعم مُناخُ الضيف كان إذا سرَتْ　　شَمال وأمستْ لا يعرّجها سِتْرُ
ومأوى اليتامَى المُمْحِلِين إذا انتَهى[1]　　إلى بابه سَغْبَى وقد فَحَطَ القَطْرُ

ع وقيل إنّ أخاه المؤبَّنَ مَسْلَمَة بن مَغْراء. وأنشد محمد بن يزيد[2] أبياتا من أوّل هذا الشعر الأُبيرد اليربوعىّ يرثى أخاه بُرَيْدًا، والصحيح أنّ أوّله لسَلَمة، وقد خلّط أبو علىّ فيه أبياتا من قصيدة الأُبَيْرِد المشهورة التى يرثى بها أخاه بُرَيْدا وهى من قوله: (س ١٧٤)

فتى كان يعطى السيفَ فى الرَوع حقَّه　　إلى آخرها. وروى بعض الرُواة أنّ خنساء كانت بعد الإسلام تُنْشِدُ ليلةَ هذا الشعر: أقول لنفسى فى الخَلاء ألومُها تُرَدِّدُها وتبكى أخاها صخرًا. فهتف بها هاتف من مُؤمنى الجِنّ: يا خنساء قَبَضَه خالقُه، واستأثَرَ به رازقُه، وأنتِ فيما تفعلين ظالمة. وفى البكاء عليه آثمة. ومثل قوله: فتًى كان يُدنيه الغِنَى من صديقه قولُ[3] المقنع الكِندىّ:

(١) كذا فى الأصلين بدل انتهزا. (٢) أنشدها (الكامل ١٢٣) ولكن بغير عزو فعزاها أبو الحسن عن [illegible]. وكلمة الأُبيرد من[illegible] منها أبيات ١١٨ ولكن موعد الكلام عليها الذيل ٢٠٣. (٣) [illegible] ٣ ١٠٠، ٣٤٧، وبعضه فى الشعراء ٤٦٣.

لهم جَلَّ مالى إنْ تَتَابَعَ لى غِنًى وإنْ قَلَّ مالى لم أُكَلِّفهم رِفْدا

وقول الآخر[١] :

يعرِف الأبعدَ إنْ أثْرَى ولا يعرف الأدنَى إذا ما افتقرا

وقول إبراهيم بن العبّاس الصُولىّ[٢] :

ولـكنّ الجوادَ أبا هِشام نقىُّ الجَيْب مأمونُ المَغيْب

بطىءٌ عنك ما استغنيتَ عنه وطَلاّعٌ عليك مع الخُطوب

وقوله أيضا : رأيتُك إن أيسرتَ خيّمتَ عندنا . وقد تقدّم (ص ١٤٩) . وقوله : وقد قحط القطر . يقال : قَحَطَ القَطْرُ بفتح الحاء وقحِط الناس بكسرها وأقحطوا

وأنشد أبو علىّ (٢/٧٦، ٧٤) لجميل قصيدةً[٣] منها :

وطارت بجَدّ من فؤادى ونازعَتْ قرينتها حَبْل الصفاء إلى حبْلى

ع قرينتَها : نَفْسها ، نازعت وصْلَ حبله نفسَها تدعوها إلى ذلك وهى تأباه . وقوله إلى حبلى : يريد مع حَبْلى كما قال الله تعالى « مَن أنصارى إلى الله » . وفيه .

فقَرَّبنى يوم الحِصاب إلى قَتْلى . الحِصاب : جمع حَصَبة . محرّكة الصاد مثل أَكَمة وإكام . وقال أبو علىّ عند إنشاد هذه القصيدة . قال الزبير : كان عُمَرُ وجميل يتنازعان الشعر ، قال : فيقال إن عُمَرَ فى الرائيّة والعَيْنيّة أشعر من جميل . وجميل أشعر فى اللاميّة .

ع قال[٤] قال الزبير : وأنا لا أقول هذا لأن قصيدة جميل مختلفة غير مؤتلفة، فيها طوالع النجد ، وخوالد المَهْد . وقصيدة عمر مَلْساء المتون ، مستوية الأبيات . أخذ بعضُها بأذناب

(١) هو إبراهيم بن العباس لا غير ، كما مرّ له ١٤٩ مرّوه . (٢) الأدباء ١ ٢٦١ و غ ٩ ٢٠ و ٢٤ فى كلام متناقض والمرتضى ١ ٢٢١ ومعانى العسكرى ٢ ١٩٥ .

(٣) الخبر وأبيات كليهما فى غ ٧ ,٩٦ و غ الدار ١ / ١١٧ وتزيين الأسواق ٣٤ والحصرى ٢ ٢٤٠ . وفى غ عن الزبير ما يخالف رواية البكرى عنه بعض المخالفة . (٤) كذا بالأصل

بعض . ولو أن جميلا خاطَبَ فى كلامه مخاطبة عُمر لَأُرْتِجَ عليه ، وتَعَثَّرَ فى كلامه . ولم يذكر أبو على كلام الزبير وانتقادَه وهو صحيح وبه يتمّ الخبر .

وذكر أبو علىّ (٢/٧٧، ٧٥) خبر قيس بن ذَريح مع أبيه وهو قيس بن ذَريح[١] بن الحُباب بن سَنّة . أحد بنى ليث بن بكر بن عبد مَناةَ ، وأُمّه بنت الكاهل[٢] بن عمرو الخُزاعىّ ، أرضعت الحسينَ بن علىّ رضى الله عنهما ، فقيس رضيع الحسين . ولُبْنَى[٣] هى بنت الحُباب الكعبيّة . قال القَحْذَمِىّ : كان قيس وأبوه من حاضر المدينة ، ومنازل قومه بظاهر المدينة . وقد اختلف فى آخر أمر قيس ولُبْنَى ، فقيل إنّهما ماتا على افتراقهما قال المدائنى : ماتت لُبْنَى فخرج قيس ومعه جماعة من أهله حتى وقفَ على قبرها فقال[٤] :

ماتت لُبَيْنَى فموتُها مَوْتى ... هل تنفعنْ حسرةٌ على الفوتِ
إنى سأبكى بكاء مكتئِب ... قضَى حياةً وَجْـدًا على مَيْت

ثم أكبّ على القبر يبكى حتى أُغمى عليه ، ومات بعد ثلاث ، فدُفن إلى جَنْبها . وذكر[٥] القحذمىّ أن ابن أبى عتيق صار إلى الحسن والحسين ابنَىْ علىّ رضى الله عنهم ، وإلى جماعة من قريش فقال : إنّ لى حاجة وإنى أستعين بجاهكم وأموالكم عليها . قالوا : ذلك مبذولٌ . فاجتمعوا ليوم وعدهم فيه ، فمضى بهم إلى زوج لُبْنَى . فلما رآهم أعظَمَهم ، فقالوا : قد جئنا بأجمعنا فى حاجة لابن أبى عتيق . قال : هى مقضِيّةٌ كانت ما كانت ، قال ابن أبى عتيق تهَب لهم ولى لُبْنَى وتُطلّقها . قال : نعمْ أُشهدكم أنّها طالق ، فاستحيا القوم واعتذَروا ، وعوّضوه مائة ألف درهم منها وحملها ابن أبى عتيق حتى انقضت عِدَّتُها ، ثم أرسل إلى أبيها فزوّجها قيسا فقال قيس :

---

(١) و (٣) : مر[illegible] ٨٩ (٢) وفى غ ٨ ١٠٨ بنت الذاهل ابن عامر

(٤) [illegible] ١٢٨ وتزيين الأسواق ٥٠ والفوات ٢ ١٦٩ .

(٥) [illegible] ٢ ١٨١ [illegible] ٥٠ [illegible] الأسماء

جزى الرحمنُ أفضلَ ما يجازِى على الإحسان خيرا من صديق
فقد جرّبتُ إخوانى جميعا فما ألفيتُ كابن أبى عتيق
سعَى فى جمع شمْلى بعد صَدْع ورأْىٍ جُرتُ فيه عن طريق
فأطفأ لَوْعَــةً كانت بقلبى أغصَّتْنى حرارتُها بريقى

فقال له ابن أبى عتيق : أمْسِك عن هذا ! فما يسمعه أحد إلاّ ظنّنى قوّادا .

وأنشد أبو علىّ (٢/٧٦، ٧٧) :

كسوناها من الرَيْط اليمانىْ مُسوحًا فى بنائقها فُضولُ البيتين

ع هكذا أنشدهما غيرُه، لم ينسبهما أحد ، وقد رأيت فى بعض حواشى الأُمّهات أنّهما للمخبَّل ، ولم يقعا فى ديوان شعره . وقوله من الرَيْط اليمانى : يريد بدلا من الرَيْط اليمانى .

وأنشد أبو علىّ (٢/٧٩، ٧٧) للشمّاخ :

ولا عَيْبَ فى مكروهها غير أنّه تبـدّلَ جَوْنًا لونُها غيرَ أزهرا[1]

قال الشمّاخ وذكر ناقةً :

سرتْ من أعالى رَحْرَحان فأصبحتْ بفَيْدَ وباقى ليلِها ما تحسّرا
/ولاقت بصحراء البسيطة ساطعا من الصُبح لمّا صاح بالليل تَفَّرا (ص ١٧٥
ولا عيبَ فى مكروهها غير أنّه.
كأن بذِفراها مناديلَ قارفت أكُفّ رجال يعصِرون الصَنَوْبَرا

صاحَ : يعنى لمّا أضاء الصبحُ ذهب الليل فكأنّه نفّره ، وهذا كما قال الفرزدق :

والشيب ينهض فى السَواد كأنّه ليـــل يصيح بجانبَيْه نهارُ[2]

---

(١) د ٢٨ جَوْنا بعد ما كان أكدرا . وأنه كذا فى د أيضا وفى الأمالى أنها . والبيتان الآتيان فى د ٣٠ و ٣١ وروايته البُسَيْطةِ عاصفا تُوَلِّى الحصا سُمْرَ العُجايات مُجْمَرا . والأخير فى ٢٩ .

(٢) الجمحى ٨٥ والكامل ١٩ والشعراء ٩ وغ ١٩ / ١٦ وزاد فى المعاهد ١ / ١٩ قبله :

وقوله ولا عيب فى مكروهها : يقول : إن حملها على مكروهها[1] حملته . وقال الاصمعى : مكروهها : عرقها ، وقال القُتَبى : أراد إذا بلغت المكروه فلا عيبَ لها إلا العرَق الأسود ، والقَطِران يُتّخذ من الصنوبر ، شبّه ذِفراها بعناديلَ قارفت أكُفَّ عاصريه ، كما قال الراجز أبو النجم :

جَوْنا كأنّ العرَق المنتوحا ... ألبسَه القِطْرانَ والمُسوحا[2]

وأنشد أبو علىّ (٢/٧٩ ، ٧٧) لِهِيْمان بن قُحافة : يُطير عنها الوبَرَ الصُهابجا

ع وقبله وذكر إبلا : تُثير بالأيدى عَجاجا راهجا

عَجاجةً تَرَى لها رواهجا ... يُطير عنها الوبَرَ الصُهابِجا[3]

فأسأَرَتْ فى الحَوْضِ حِضْجا حاضجا ... قد آلَ من أنفاسها رَجارِجا

وبنو تميم يجعلون ياء النسب جيما .

وأنشد أبو علىّ (٢/٧٩ ، ٧٨) : كأنّ[4] فى أذنابهنّ الشُوَّلِ

ع الرجز لأبى النجم ، وصلتُه :

حتى إذا ما بُلْنَ مثل الخَرْدَلِ ... كأن فى أذنابهنّ الشُوَّلِ

من عَبَس الصَيف قرونَ الأيّل ... ظلّتْ بنيران الحَرور تصطلى

يقول : إذا كان اليبس خثرت أبوالها ، فتراها تلزَق بأسوُقهنّ كالخِطْمى والخردل ، فإذا ضربت بأذنابها على أعجازها وهى رَطْبة من أبوالها ثم بركت فَعلِقَ بها العطَنُ ، اجتمع الشعَر وتلصّق وقام قياما كأنه قرون الأيّل . والعبَس والوَذَح واحد .

قالت وكيف يميل مثلك للصِبا ... وعليك من سِمَة الحليم وَقار

ولكن لا يوجدان فى نسخ سعره ولا فى النقائض . (١) وفى د المكروه الذِفْرَى . وهذا المعنى لا يعرف . (٢) فى ل (سح) (٣) الشطر فى ل (صهج) ومرّ الآتيان ١٣٧ . ومعظم الأرجوزة فى [illegible] (٤) الشطران فى ل (عبس) ، وهما من أرجوزة طويلة بمجلة مجمع دمشق ٢٧٥ [illegible] ٨ [illegible] ١٥٤

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٨٠، ٧٨) :

حَيِّيا ذلك الغزال الأَحمّا ... إن يكن ذا كم الفِراق أَجَمّا(١)

ع هو لعمر ابن أبي ربيعة ، وبعده :

ليس بين الحياة والموت إلاّ ... أن يَرُدّوا جِمالَهم فتزَمّا

ويروى : ليس بين الرحيل والموت . والزَمّ : أن تُزَمّ الجمال بالخُطُم للرحيل .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٨٠، ٧٨) ليزيد بن خَذّاق :

ولقد أضاء لك الطريقُ وأَنْهَجَتْ ... سُبُلُ المكارم والهُدَى يُعْدِي(٢)

ع يزيد(٣) شاعر جاهليّ قديم من شعراء عبد القيس . قال أبو عمرو ابن العلاء ليزيد بن خَذّاق أول شعر قيل في ذمّ الدنيا ، وهو :

هل للفتى من بنات الدهر من واق ... أم هل له من حِمام الموت من راق

قد رَجّلونى وما بالشَعر من شَعَث ... وألبَسونى ثيابا غيرَ أخلاق

وأرسلوا فِتْيةً من خيرهم حَسَبًا ... ليُسْنِدوا فى ضريح القبر أطباقى

---

(١) البيت لا يوجد فى د ص٢٤٤ وغ الدار ١ / ٣٠٤ ، من كلمته التى فيها البيت الآتى ، وأخشى أن يكون نسبته إليه وهما ، وهو بغير عزو فى القلب ٣٠ و ل (جم وحم) ورويا الأَحَمّا بالحاء المهملة بمعنى الأقرب . ولو رُوى بالجيم بمعنى مالا قرون له لم يستَحِلْ . والبيت المتفق عليه لعمر من الكلمة المذكورة هو :

ولقد قلتُ مُخفيا لغَريض ... هل ترى ذلك الغزال الأَحَمّا

(٢) فى ل (عدا) من كلمة مفضلية ٥٩٣—٥٩٦ ، والآتى مع آخرين فى الشعراء ٢٢٨ ، والأصلان المسالك والهدى والهوى مَعًا ، ولعلّ الأصل المهالك والهَوَى كما رواه المرزوقىّ ، والذى كتبناه هى رواية القالى والأنبارى و ل والقلب ٢٢ . (٣) لعل هذا كله عن الشعراء ٢٢٨ وانظر الأنبارى ٥٩٣ . وخَذّاق بالمعجمات الثلاث كما فى الاشتقاق ٢٠٠ ، وقد كثر تصحيفه بحذاق بالحاء المهملة . والأبيات القافية له كما قال أبو عبيدة انظر الشعراء ٢٢٨ وعنه العقد ٢ / ١٥٨ والعسكرى ٢٠٩ . ٢ / ٢٥٦ وختام أوائله تحت (أول من رثى نفسه) ، وفى المفضليات ٦٠٠ للممزّق العبدى وكذا قال ثعلب ، والبيت الرابع لم يروه الأنبارى ورواه غيره .

وقسّموا المالَ وارفضّت عوائدُهم ‏ ‏ وقال قائلهم مات ابن خَــذّاق

هوِّنْ عليك ولا تُولَعْ بإشــفاق ‏ ‏ فإنما مالنا للوارث البــاقى

وقبل البيت الشاهد :

وهزَزتَ سيفَك كى تُحارِبَنا ‏ ‏ فانظُرْ بسيفك ! مَن به تُرْدِى ؟

ولقد أضاء لك الطريق البيت يقال أنهَجَ السبيلُ : أى وضح وبان .

ويُعدِىُ : أى يُعين ، وأعديتُك على الشىء : أى أعنتُك عليه ، وكذلك آديتُك ، قال عروة بن الوَرْد[1] :

إذا ما آدَ مالُكَ فامتَهِنْـه ‏ ‏ لجاديه وإن قَرِع المُراحُ

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٨٠ ، ٧٩) لطفيل :

فنحن منعنا يوم حَرْس نساءكم ‏ ‏ غداةَ دعانا عامرٌ غــيرَ مُعْتَلِ[2]

يريد غير مؤتَلٍ ، وصلة البيت :

بنى جعفر لا تكفُروا حُسْنَ سَعْينا ‏ ‏ وأثنُوا بحُسن القول فى كل مَحْفِل

ولا تكفُروا فى النائبات بَلاءنا ‏ ‏ إذا مَسَّكم منه العدوّ بكَلْكَلِ

فنحن منعنا . البيت . وحَرْس ماء لغَنِىّ ، وقال ابن حبيبَ : هو ماء ابنى تميم . وقوله غداة دعانا عامر : يعنى عامر بن الطفيل ، وقيل بل يريد عامر بن مالك عم عامر بن الطفيل بن مالك . يعاتب بهذا الشعر بنى جعفر بن كلاب[3]، ويذكر حُسن بَلاء غَنِىّ عندهم .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٨١ ، ٧٩) :

أرِينى جوادا ماتَ هَزْلاً لعلَّنى ‏ ‏ أرى ما تَرَيْن ، أو بخيلا مخلَّدا[4]

---

(١) يأتى فى الذيل (٦٠ ، ٥٨) (٢) القاب ٢٣ والبلدان (حرس) و ل (ألا وعلا) و د ٣٧ .

(٣) كما مرّ ٧٦ . (٤) له فى الشعراء ١٢٩ والعيون ٣/ ١٨١ و ١٣٥ و خ ١/ ١٩٥ ، وكلمته فى الحماسة ٤ ١٢٥ و غ ١١/ ١٣٣ ، ويوجد معظم أبياتها فى كلمة فى ١٥ بيتا فى د حاتم صنع ابن الكلبى . وانظر كلمتيهما عند العينى ١ ٣٧٠ .

ع هذا البيت لحُطائط بن يَعْفُرَ أخى الأسود بن يعفر وقد مضى نسَبُه (ص ٣٠ و ٦١).
قال يخاطب امرأتَه :

تقول ابنة العبَّاب رُهْمٌ حربتَنا ... ولم تك فينا كابن أُمّكَ أسودا
ذرينى أكن للمال ربًّا ولا يكن ... لىَ المالُ ربًّا تحمدى غِبّة عدا

أرينى جوادا . البيت .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٨١، ٧٩) وصيّة أعرابيّة لابنها ، وفيها : من جمع الحِلْمَ والسخاء فقد أجاد الحُلّةَ رَيْطتها وسِربالَها .

[لم يثبت هنا للشارح كلام]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٨٤، ٨٢) :

أبوكَ أبى وأنت أخى ولكنْ ... تفاضلتِ الطبائعُ والظُروفُ[(١)]

ع هذا الشعر للمُغيرة بن حَبْناء بن عمرو بن ربيعة[(٢)] . أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحَبْناء لقب غلب على أبيه[(٣)] . واسمه حُبَيْن بن عمرو . ولُقِّب بذلك لحَبَن كان أصابه ، وقال بعض اللغويّين الحَبناء : الحمامة البيضاء الذَنَب . وكان المغيرة وأخواه صَخْر ويزيد شعراء فُرسانا . وكان أبوهما شاعرا . واستُشهد المغيرة بخراسان يوم نَسَفَ . قال إسحق بن إبراهيم : أخبرنى من حَضَرَ أن المُغيْرة أخذ من دمه وهو يجود

---

(١) البيتان الشعراء ٢٤٠ و غ ١١ ١٦٤ وفيهما كل الأبيات الآتية ، وهما فقط فى جمهرة الأنساب .

(٢) بن أُسـيّد بن عبدِ عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة الخ معجم المرزبانى ٩٦ ب و غ ١١ / ١٥٦ .

(٣) كذا بالمغربية ، وفى المكية أمه مصحفا . وحَبْناء لقب لأبيه كما فى الاشتقاق ١٣٥ وجمهرة ابن الكلبى ورقة ٧٥ نسخة دار التحف البريطانية و غ ١١ / ١٥٦ . وقال المرزبانى وابن ما كولا أنها أمّه ، واسمها ليلى قال ياقوت (صرة المرزبانى) جبير (؟) وحُبيناء أبوه . والدليل على ذلك قول زياد الأعجم يهجوه : (ولعله عن غ ١١ , ١٦٤ وفيه أيضا جُبير) .

إن حَبْناء كان يدعى جبيرا (؟) ... فدعَوْه من لؤمه حبناء

وجبير تصحيف وحُبَيْن مضبوط فى خ ١ / ٦٠١ . ويكنى المغيرة أبا عيسى ، ويكنى أخوه صخر أبا المثنى .

بنفسه وكتب على صدره أنا المغيرة بن حَبْناء ثم مات. وكان بالمغيرة بَرَص[1]، ولذلك يقول:

إنى امرؤٌ حَنْظَلِىٌّ حين تنسُبنى ... لا مِ العتيكِ ولا أخوالىَ العوَقُ

لا تحسبنّ بياضا فىّ مَنْقَصَة ... إن اللهاميم فى أقرابها البَلَقُ

(ص ١٧٦) / وهذا الشعر الذى أنشده أبو على للمغيرة[2] لأخيه صَخْر وكانا يتهاجيان، نقلتُ من خط أبى علىّ قال: أخبرنى ابن دُرَيْد عن عبد الرحمٰن عن عمّه أن صخرا كتب إلى أخيه المغيرة حين أيسَرَ المغيرة واختلّ صَخْر :

رأيتُك لمّا نلتَ مالا وعَضَّنا ... زمانٌ نَرَى فى حَدّ أنيابه شَغْبا

تَجَنَّى علىَّ الدهرَ أنى مُـذْنِبٌ ... فأمسِكْ! ولا تجعلْ غِناكَ لنا ذَنْبا[3]

فأجابه المُغيرة :

لحى الله أنآنا عن الضيف بالقِرى ... وأيسرَنا عن عِرْض والده ذبّا

وأجدرَنا أن يدخل البابَ بأَسْته ... إذا القُفّ أبدَى من مَخارمه رَكْبا

ومن جيّد ما ورد لشاعر — فى رجلين من قِنْس واحد يمدح أحدهما ويهجو الآخر — قول ابن عُيَيْنة لقَبِيصة بن رَوْح بن حاتم بن قبيصة بن المهلَّب ابن أبى صُفْرَةَ [يفضِّل عليه ابن عمّه داودَ بن يزيد بن حاتم[4]]

---

(١) المعارف ٢٨٥ والحيوان ٥ / ٥٤ وغ ١١ / ١٥٩ والشعراء ٢٤٠ . (٢) الشعر القاوىّ المغيرة لاشكّ فيه ، فالصواب (للمغيرة فى أخيه صخر) . (٣) الشعراء ٢٤٠ وغ ١١ / ١٦٢ من حيث أخذ البكرى ، وأبيات المغيرة ثلاثة فى غ . وفى الكامل ١٢١ ، ١ / ١٠١ الأول من بيتى المغيرة . يتلوه بيتا صخر والثلاثة بغير عزو ، وقال أبو الحسن هو يزيد بن حبناء أو صخر بن حبناء يقوله لأخيه . وكذا هذه الثلاثة فى شرح الدرة ١٤٨ ليزيد ، والظاهر أنه تخليط قبيح . ورواية غيره إذا القُفّ دَلّى سعة والنويرى وبيتا صخر بغير عزو فى العيون ٣ / ١٠٨ . (٤) زيادة لابد منها من غ ١٨ / ٢٢ حيث الأبيات ٣/ ٢٨٤ ، وفى غ داود بن مزيد مصحفا ، وصوابه يزيد وله ترجمة فى الوفيات ٢/ ٢٨١ ، وبعض الأبيات فى الشعراء ٥٦٠ .

أَقَبِيْصَ لستَ وإنْ جَهدتَ بمُدْرِكٍ ... سَعْىَ ابن عمّك فى النّدَى داود

داود محمــودٌ وأنت مذمّمٌ ... عجبا لذاك ! وأنتما من عُود

فلربّ عُود قد يُشَقّ لمسجــد ... نصــفًا وآخَرُه لحُشّ يهودى

فالحُشّ أنت له وذاك لمسجــد ... كم بين موضع مَسْلَح وسجود

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٨٤، ٨٢) لجميل :

وقلتُ لها اعتللتِ بغير ذَنْب ... وشرُّ الناس ذو العِلَل البخيلُ   قصيدة

وفيها : ولا يدرى بنا الواشى المَحولُ ع يحتمل أن يكون من مَحَلَ به : أى سعى به ، ويحتمل أن يكون من المِحال وهو الكَيْد ، قال الله تعالى : « وهو شديد المِحال » . وفيها :

فقالت ثم زَجّت حاجبَيْها يريد حرّكتْها كما يفعل الغَضْبان من التزجية : وهو السَّوْق . وليس هو من الزَّجَج الذى هو سُبوغ الحاجبين ، ولو كان منه لقيل زَجّجتْ إلاّ أن يُخْرَجَ مُخْرَجَ قَصَّيْتُ أظفارى .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٨٥، ٨٣) لطُفَيل[1] :

عوازبُ لم تَسْمَعْ نُبوحَ مَقامة ... ولم تَرَ نارًا تِمَّ حَوْلٍ مجرَّم   لأبيات

ع قبلها : أرى إبلى عافتْ جَدودَ ولم تَذُقْ ... بها قَطْرَةً إلاّ تَحِــلَّةَ مُقْسِمِ

ومضى فيها ، ثم قال : عوازب الأبيات .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٨٦، ٨٤) لمسلم[2] ، أو للتيْمِىّ :

---

(١) د ٥٤ . (٢) له فى د ليدن ص ١١٩ فى ١٨ بيتا رواية الطنجى . وفى ١٥ بيتا فى الوفيات ٢/ ٢٨٧ له قال والصحيح أنها للتيمى ، وهى للتيمى فى ١٩ بيتا فى غ ١٨ ١١٦ وابن الأثير سنة ١٨٥ وكان الرشيد يستجيدها ، وتمامها له فى خمسين بيتا فى العقد ٢/ ١٨٩ - ١٩١ . وعند ابن الشجرىّ ٩١ أربعة منسوبة لأبى سَعْد المخزومىّ . والذى أرى أن يكون منها أبيات لمسلم فزاد فيها الرواة من كلمة التيمى وخلّطوا بحيث يَعْسُر إفرازها . ويأتى منها بيتان ٢٢٥ . وأخبار التيمى فى ع تاريخ الخطيب ٩/ ٢١١ .

أحقًّـــا أنه أودى يزيدُ　　تأمّلْ أيها الناعى المُشـــيد!

أتدرى من نعيتَ وكيف فاهت　　به شفتاكَ كان به الصـعيدُ

ع الشعر لأبى محمد عبد الله بن أيّوب التَّيمِىّ بلا اختلاف ولا شكّ، يرثى به يزيد بن مزْيَد الشيبانىّ. ومثله قول القائل أنشده الليثى[(1)]:

نعى ابن حَريز جاهلٌ بمُصابه　　فعَمّ نِزارا بالبُكى والتحوُّبِ

وأنشد أبو علىّ (٢/٨٧، ٨٥) لزينب بنت الطَّثْريّة ترثى أخاها:

أرى الأَثْلَ من بطن العقيق مُجاورى　　مُقيما وقد غالت يزيدَ غوائلُهْ

القصيدة　ع قد تقدّم ذكر الاختلاف فى قائل هذا الشعر (١٤٧)[(2)]. وقوله مُجاوِرى: حال من الأَثْل لأن إضافته مقدَّر فيهـا الانفصال. ومقيما: حال من الضمير فى مجاورى. وتوهى القميصَ كواهله: لطُول الدرع وتقلُّد السيف. وفيه: إذا ما طها للقوم كان كأنّه حَمِىٌّ وحمِىٌّ: فى تأويل مفعول كأنّه محمِىٌّ: ممنوع من الطعام. وقال أبو على فى قوله:

كريم إذا لا قيتَـــه متبسّما　　وإمّا تولَّى أشعثُ الرأس جافلُهْ

الجافل: الذاهب. وهذا وهم وأىّ مدخل للذاهب هنا؟ وإنما هو من الجُفال وهو الشَعَر الكثير، وهكذا أنشده أبو على[(3)]: كريم إذا لاقيتَه متبسّما والرواية الصحيحة كريم إذا استقبلتَه متبسِّم هذه أحسن لفظًا وإعرابا لأن قوله: إذا استقبلته أحسنُ مطابقة لقوله: وإمّا تولَّى، وكذلك الرفع فى قوله: متبسِّمٌ أجود فى المعنى لأنك إذا

(١) هو الجاحظ فى البيان ١/٢٦ وأنشد ٧ أبيات والكلمة أطول وهى لزيد بن جندب الإيادى الخطيب الأزرقى يرثى أبا داود (؟ دؤاد) بن جرير الإيادىّ وفيه ابن حَريز وفى المكية ابن حزين مصحفين والصواب من المغربيّة.　(٢) حيث تكلمنا نحن أيضا فيمن نسبت إليهم. وهى لأخته دون تسميتها فى البيان ١/١٢١ والشعراء ٢٥٥، وبتسميتها زينب فى الحماسة ٣/٤٦ والمقطعات ١١٠ وغ ٧/١١٦ و ١١/٤٧ والبحترى ٢٩٦. والأبيات مختلطة بقصائد الآخرين بحيث يصعب الجزم ولو فى عدّة أبيات أنّها لفلان بعينه. [illegible] بلا اختلاف ولا شك!　(٣) وكذا أبو تمام

نصبته أوجبت أنه[1] لا يكون كريما إلاّ فى حال تَبَسُّمه ، وإذا رفعتَه فهو كريم متبسِّم متى استقبلته أو لاقيتَه .

وأنشد[2] أبو علىّ (٢/ ٨٩، ٨٧) لأُمّ الضّحاك المحاربيّة شعرًا ، منه :

يقول خليل النفس أنتِ مُرِيْبة　　كلانا لعمرى قد صدقتَ ! مُرِيبُ

وأَرْيَبُنا مَن لا يؤدِّى أمانةً　　ولا يَحْفَظ الأسرارَ حين يَغيبُ

ع هذان البيتان لجميل[3] بإجماع من الرُّواة ، قال :

بُثَينةُ قالت يا جميلُ أربتَنا　　فقلتُ كلانا يا بُثَينَ مُرِيبُ

وأَرْيَبُنا من لا يؤدِّى أمانةً　　ولا يحفَظ الأسرارَ حين يَغيب

ألا تلك أعلام لبَثْنَةَ قد بدَتْ !　　كأنّ ذُراها عُمِّمَتْ بسبيب

طوامسُ لى من دونهنّ عداوةٌ　　ولى من وراء الطامسات حبيبُ

بعيدٌ على من ليس يطلب حاجةً　　وأمّا على ذى حاجة فقريبُ

[وأنشد[4] أبو على ٢/ ٨٩، ٨٧ لزينب بنت فَرْوَةَ :

وذى حاجة قلنا له لا تَبُحْ بها　　فليس إليها ما حَيِيْتَ سبيل　البيتين .

وهذا الشعر لليلى الأخْيَلِيَّة بلا اختلاف ، وقد تقدّم إنشاد أبى على رحمه الله (١/ ٨٩، ٨٨) له منسوبا إليها ولكنه نسى من التنبيه] .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٨٩، ٨٨) لرُؤْبةَ :　وقد أُرَى واسعَ جَيْبِ الكُمّ　الأشطار الثلاثة

---

(١) هذا لو ذهبنا إلى ذلك وإنما يقول إن آية جُوده التبسّم فتراه يتهلّل بِشْرا ويبذُل بماله .

(٢) هذه والمقالة الآتيه بعد مقال السبيه كانتا فى الأصلين فى ص ١٥٩ بعد قوله (كذا وكذا) فوضعناهما هنا .

(٣) له الثلاثة ٥ ، ١ ، ٢ فى الوفيات فى ترجمته . والأول له عند الأنبارى ٥٦ .

(٤) من التنبيه خلا عنه اللآلى فنقلناه . ولكن لعله حذفه من اللآلى لضعف مغزاه . وذلك أن هذه الرواية التى نقلها البكرى هى التى مرّت عند القالى ، وأمّا روايته هنا لبنت فروة فهى مختلفة عن السابقة بالمرّة . وبيتا ليلى فى غ ١٠/ ٦٥ ، على أن القالى صرّح باختلاف الروايتين والنسبتين فى هذه الطبعة .

وقبلها: إنّيَ[1] قد عالجتُ إحدى الصُمّ من سَــــنة ترتمّ كلَّ رِمّ

فأورثتْني جسمَ مسلهِــمّ نِضْوٍ كنضو الوَصَب المنضمّ

وقد أُرَى واسعَ جَيْبِ الكُمّ

المسلهِمّ: الضامر. والنِضو: المهزول. والوَصَب: الوَجَع. ولم يبيّن أبو عليّ تفسير القَصَب: وإنما يريد عن شَعَر له قصائبُ وهي الذوائب، يقال قد قَصّبت المرأة شَعَرها: إذا جعلته ذوائبَ.

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٩٠، ٨٨) لنُصَيْب:

كُسيتُ ولم أملِكْ سوادا وتحته قميصٌ من القُوْهيّ بِيضٌ بنائقُه[2]

القُوْهِيّة: ثياب بِيضٌ، ولذلك قيل جسم قُوْهيّ، قال الشاعر[3]:

وذاتِ خَدّ مورَّدْ قُوْهيّـةِ المتجرَّدْ

يقال عيش قاهٍ: أي مُخْصِب ناعم، والقاهي: الرجل المُخْصِب في عيشه. وقوله:

لا يسلو عن المسك ذائقُهْ الشَمّ: ذَوْقٌ وكل اختبار ذوق، قال الله سبحانه: «ذُقْ إنّك أنت العزيز الكريم» أي اختبر ما كنت تكذّب به، روى مسلم بن الحجاج قال: ثنا محمد بن يحيى ابن أبي عُمر المكيّ وبشر بن الحكم قالا ثنا عبد العزيز بن محمد الدَرَاوَرْدِيّ[4] عن يزيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن العبّاس بن عبد المطّلب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ذاق طعمَ الإيمان من رضي بالله ربًّا، وبالإسلام دينا. وبمحمد رسولا صلى الله عليه وسلم.

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٩٠، ٨٨) لعبد بني الحَسْحاس:

---

(١) د ١٤٢ حارثُ قد عالجتُ الخ وهو ممدوحه. (٢) الأبيات تأتي في الذيل ١٢٨، ١٢٧.

(٣) د أبي نواس ٣٧١، وقد تمحّل البكري وتصنّع والقُوهيّة منسوبة إلى قوه أو قوهستان معرَّبَيْ كوه وكوهستان فارسيّنان بمعنى الجبل وموضع الجبال، وذلك لأنها تبيضّ من الثلج الراكد عليها.

(٤) عن مسلم ١/ ٢٧ سنة ١٢٩٠ بولاق، والأصل المكي الرازيّ، وبالمغربي الداراني.

أشعار عبـد بنى الحسحاس قُمْنَ له ... عند الفَخار مَقامَ الأصـل والوَرِق
إن كُنتُ عبدا فنفسى حُرَّةٌ كَرَمًا ... أو أسودَ اللون إنى أبيضُ الخُلُق[1]

ع اسم هذا العبد سُحَيْم ، وقال أبو بكر الهُذَلىّ اسمه حيّة ، ومولاه جندل بن مَعْبَد[2] ، من بنى الحَسْحاس بن نُفاثةَ بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دُوْدان بن أَسَد ، وكان حبشـيّا أعجم اللسان ينشد الشعر / ثم يقول : أَهْسَنْكُ[3] والله يريد أحسنتُ ، وقد كان (ص ،
عبد الله ابن أبى ربيعة اشتراه وكتب إلى عثمان أنى قد ابتعتُ لك غـلاما حَبَشيّا شاعرا ، فكتب إليه عثمانُ لاحاجة لى به فارْدُده ، فإنما قُصارَى أهل العبد الشاعر إن شَبِـع أن يشبِّب بنسائهم ، وإن جاعَ أن يهجوهم فردّه عبد الله ، فاشتراه ابن مَعْبَد فـكان كما قال عثمان شبّب بينته عُميرة وفحش فشهرها ، فحرّقه بالنار[4] ، فمن ذلك قوله :

وبِتْنا وِسـادانا إلى عَلَجانة ... وحِقْف تَهاداه الرياحُ تهاديا
وهبّتْ شَمالٌ آخرَ الليل قَرّةٌ ... ولا ثوبَ إلاّ بُردها وردائيا
أُقرِجها فَرْجَ القَباء وأتّقى ... بها القَطْرَ والشَّفّان من عن شماليا
توسّدنى كفّا وتَثْنى بِمِعْصَم ... علىّ وتحنو رِجْلَها من ورائيا
فما زال ثوبى طيِّبًا من ثيابها ... إلى الحَوْل حتى أنهجَ الثوبُ باليا

قال أبو علىّ (٢ / ٩٠، ٨٩) : من أمثالهم « كلُّ نِجار إبلٍ نِجارُها[5] » ع هذا

---

(١) هما فى د خط وترجمته فى غ ٢٠/٣ والفوات ٢١٣/١ والسيوطى ١١٢ وخ ٢٧٢/١ ، والترجمة فى الجمحى ٤٣ والشعراء ٢٤١ أيضا ونسى كُنيته وهى أبو عبد الله عن آخر المقتالين . (٢) وقد تصحف (بن معبد) بـ(أبو سعيد) فى عامة الكتب . (٣) الكلمة مختلفة فى الـكتب . (٤) قُتل ثم أُحرق . والأبيات من كلمة سمّاها ابن الأعرابى الديباج الخسروانىّ وتمامها فى نحو ٦١ بيتا فى ديوانه ، وهى بخط الشنقيطى فى ١٣ ش أدب بالدار ، وبآخر أمالىّ المرزوقى ، وفى مجموعة عندى فى ٨٠ بيتا . ويمكنك جمع أكثر من نصفها بما فى الأسفار المذكورة وابن الشجرى ١٦٠ و ٢٢٧ وصفة جزيرة العرب (١١ بيتا فى السحاب والبرق) ومحاسن الجاحظ ٢٢٣ . (٥) العسكرى ١٦٣ ، ٢ ١٣٠ والمستقصى والميدانى

من رجز لبعض اللُّصوص فى خارب ساقَ إبلاً سرقها إلى بعض الأسواق ليبيعها ، فسئل عنها فقال :

يسألنى الباعَـــةُ ما نِجارها إذ زَعْزَعُوها فسمتْ أبصارُها

فقلتُ دارُ كل قوم دارها « كلّ نِجار إبل نِجارُها »

وأنشد أبو علىّ (٢/٩١، ٨٩) لأبى كَبير :

ولقد وردتُ الماءَ لم يشرَبْ به بين الربيع إلى شهور الصيّف البين[1]

ع وقبله : أزُهَيْرَ إن أخًا لنا ذا مِرّة جَلْدَ القُوَى فى كلّ ساعةِ مُحْرَفِ

فارقتُه يومًا بجانب نَخْــلة سَبَق الحِمامُ به زهيرَ ! تلهّفى

ولقد وردتَ الماءَ . هكذا صحّة إنشاده وردتَ بفتح التاء لا كما أنشده أبو علىّ يخاطب المؤبَّنَ ، ويدلّ على ذلك قوله بعدُ :

عَجِلتْ يداك أخى له بمُرِشّـــةٍ كالعَطِّ وسطَ مَزادة المستخلِف

ومضى فى تأبينه ورثائه . قوله ذا مِرّة : أى ذا قُوّة . وقوله : فى كل ساعةِ مُحْرَف يقول يحترف فيتقلّب ، ويروى : إلاّ عواسلُ باللام ، يقال مَرَّ الذئب يَعْسِل وينسِل : إذا مرّ مرًّا سريعا . وأبو كَبِير هو عامر بن الحُلَيس[2]، أحد بنى سعد بن هُذيل شاعر جاهلىٌّ.

وأنشد أبو علىّ (٢/٩١، ٨٩) لرجل من بنى تغلب :

٢/٧٠، ٥٥، ٧٤، و بعض الأشطار عندهم ، وهى فى أوائل العسكرى (النيران المنسوبة) والسيوطى ١٠٦ والعسكرى ٢٠، ١/٥٣ خمسة والزائد هو بعد الثالث : وكل نار العالمين نارها كل نجار الخ . وهى ٤ فى خ ٣/٢١٣ والنويرى ١/١١٢ .

(١) بيتا القالى فى القلب ١٧ والحيوان ٤/٨٤ و ل (عسل ، صيف ، أيم) و بزيادة ٣ تتلوهما فى المعانى ١٦٣ قال ومعيدة مُعاودة لذلك مرة بعد مرة . وثانيهما فى ل (عود ، عسر ، مرط ، عضف) . وكلهم شكلوه وردتُ بالضمّ . وزُهيرَ مرخم زهيرة وهى ابنته ، ثم رأيت كل ما كتبت فى د ١٩ صنع السكرى . والأبيات من كلمة فى ٢٣ بيتا وتفهم من سِياق الأبيات على أن الأرجح رواية ضمّ التاء .

(٢) وقيل ابن جمرة . السيوطى ٨١ . وترى ترجمته فى خ ٣/٤٧٣ والشعراء ٤٢٠ .

وأنتَ حبوتَنى بعِنان طِرْف شديدِ الشَدّ ذى بَذْل وصَوْن[1]

يعنى يَبْذُل من جرْيه ويُبْقِى يدّخر منه لوقت الحاجة، كما قال لَبِيد[2]:

ووَلَّى عائدًا لطِيات فَلْج يُراوِحُ بين صَوْن وابتذال

أى بين ما يصونه من جرْيه ويذخره، وبين ما يتبذَّله، وكما قال الراجز:

جاء كموج البحر حين يَزْخَرُ يبذُل من تَعْدائه ويَذْخَرُ

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٩١، ٨٩) لرؤبة: أمطَرَ فى أكناف غَيْن مُغْيِنِ

ع صِلَته[3]: أمسَى بِلالٌ كالربيع المُدْجِنِ أمطَرَ فى أكناف غَيْن مُغْيِنِ

على أخلاّء الصفاء الوُتَّن

المُدْجِن: الدائم غَيْمه لا ينقطع. والوُتَّن: جمع واتِن وهو الدائم المُقيم. يمدح به بلال ابن أبى بُردة.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٩١، ٩٠) لعوف بن الخَرِع:

وتشرَبُ أسآرَ الحياض تسوفُها ولو[4] شربتْ ماءَ المُرَيْرة آجِما

ع هو عَوْف[5] بن عَطِيّة بن الخَرِع، واسمه عمرو بن وَديعة من تَيْم الرِباب، وعَوْف شاعر جاهلىّ إسلامىّ، وكانت بنو ضَبّة أغارتْ على جيران لعوف، فأخذ عوف إبلا من إبل ضبّة فأعطاها جيرانَه، وقال قصيدةً[6]، منها:

جزيتُ بنى الأعشى مكانَ لَبونهم كِرامَ اللِقاح والمَخاضَ الروائما

---

(١) الأبيات فى ل (عين)، والثالث يوصل ببيت عَبيد بن الأبرص:

فقد أَلِجُ الخباء على عَذارى كأن عيونهن عيون عِين

كأنى الخ فى كتب العروض على أنهما لعبيد. (٢) د ١ ١١٥.

(٣) ل (عين) من أرجوزة د ١٦٣. (٤) الأمالى ولو وردت والأصمعيات وإن وردت وهو الأحسن (٥) مرّ نسبه ٨٩. (٦) فى ١٣ بيتا فى الأصمعيات ٦٥ و بعضها فى خ ٣ ٣٨٣. وأفذاذ الأبيات فى غرائب اللغات فى ل وت.

مهاريس لا تشكو الوُخومَ ولو رعت ‏ ‏ جِمــادَ خُفاف أورعت ذا جُماجِما

وتشرب ‏ البيت . ‏ المهاريس : الشديدة الأكل التى تدُقّ كلّ شىء . والوَخَم : المرعَى لا يُسْتَمْرأُ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٩٢، ٩٠) للهُذَلىّ :

قد حال دون دريسَيْه مُأَوِّبةٌ ‏ ‏ نِسْعٌ لها بِعضاهِ الأرض تهزيزُ[1]

ع الشعر للمتنخِّل الهُذَلى مالك بن عمرو بن غَنْم[2] ، ويقال ابن عُويمر بن غَنْم ، أحد بنى لِحْيان بن هُذيل بن مُدْركة بن اُلياس بن مضر ، قال :

لو أنّه جاءنى جَوْعانُ مهتلِكٌ ‏ ‏ من بُؤّسِ الناس عنه الخير محجوزُ

ومضى فى صفته ، ثم قال : ‏ قد حال دون دريسَيْه مؤَوِّبةٌ ‏ البت

كأنما بين لَحْيَيــه ولبَّتِه ‏ ‏ من جُلبة الجُوع جيّار وإرزيزُ

(ص ١٧٨) ابات إسوةَ حَجّاج وإخوتِه ‏ ‏ فى جَهـدنا أو له شِفٌ وتمزيزُ/

الجُلْبة : السَنة الشـديدة . وجَيّار : قال أبو سعيد أراد جائرا فحوّل الهمزة ، ويقال إن للسمّ جائرا أى حَرارة ، قال وَعْلَة[3] الجَرْمىّ :

لَمّا رأيتُ الخيلَ تدعو مُقاعِسًا ‏ ‏ تَنازفنى من ثُغرة النحر جائرُ

والإِرزيز[4] : الشىء تَعْمِزه .

---

(١) فى نسخة د رقم ٢ من كلمة فى ١١ بيتا ، وقد مرّ منها أبيات . ‏ (٢) أخاف أن يكون البكرى رأى عُنْمَ مرخم عثمان فظنّه غنما فانه ‏ عثمان بن سويد بن خُنَيْس بن خُناعة [بن الديل] بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان الخ كما فى د وخ ٢ / ١٣٧ و غ ٢٠ / ١٤٥ ، ثم حقق ظنى مافى الشعراء ٤١٦ فى بعض النسخ غُنم ، و بعضها غنم ولعله منه أخذ ، وكذا هو غنم فى اللآلئ ٢١٨ والاقتضاب ٣٦٣ . ولعله لم يقف على كنية المتنخل وكان يكنى أبا أُثيلة . والمتنخِّل الاكثر الكسر و يروى الفتح أيضا .

(٣) البيت فى المعانى ٣٥٩ و ٢ / ١٥٧ ول (حـ) ، من كلمة مفضلية ٣٢٩ وهى فى العقد ٣ / ٣٥٨ ومرّ منها بيت فى الكلام على ١١٥ . ‏ (٤) لم أجد هذا المعنى والمعروف فى المعاجم الرِعْدة ،

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٢، ٩٠) لابن أحمر :

تُهْدَى إليه ذراعُ الجَدْى تكرِمةً إمّا ذبيحا[٢] وإمّا كان حُلاَّنا

ع هكذا الرواية عن أبي على تُهْدَى على مالم يسمّ فاعله ، وإنما هو تَهْدِى إليه والبيت مضمَّنٌ ، واتّصاله :

فِداكَ[٣]! كل ضئيل الجسم مختشِع وسطَ المَقامة يرعَى الضأنَ أحيانا

تَهْدِى إليه ذراعَ الجَدْى تكرمةً . . . .

عِيطٌ عطابيلُ لُثْنَ الرَىَّ وابتذلتْ مَعاطفـــا سابِرِيَّاتٍ وكَتّانا

يقول : تَهْدِى إليه هذه العطابيل ذراعَ الجَدْى تكرمة ، يَهْزأ به لأنه صغير الشأن . وقوله لُثْنَ الرَّىَّ: يريد ثيابَ الرَىّ فحذف المضاف .

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٢، ٩٠) : حتى إذا ما اشـــتدّ لُوْبانُ النَجَرْ

ع بعده[٤] :

جاءت من الخَطِّ وجاءت من هَجَرْ فصَبّحت أخضرَ يُغْزَى بالمَدَرْ

كَرْبانَ أو طَفْحان من مَوْج زَخَرْ

يقال إناء كَرْبان وقَرْبان : إذا قارب الامتلاء ، وطفحان : إذا امتلأ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٢، ٩٠) للفرزدق :

والصوت ، و بَرَدٌ صغار ، والطعن الثابت . (٣) المعانى ٢ /٣٦ ب ذكيّا وهو الذبيح .

(٢) الأولان فى ل (حلن) وقال إن الذراع لاتُهْدَى إلاّ لمهين . فكأنه لم يقف على البيت الآتى ، وفيه (دبغ) عن ابن برى عرّض ابن أحمر فى هذا البيت برجل كان يتنقّصه ، وأول المقطوع :

نُبِّئتُ سفيان يلحانا ويشتِمنا والله يدفع عنا شرَّ سفيانا

(٤) الذى بعده وهو لأبى محمد الفقعسىّ الحَذْلمىّ فى الألفاظ ٤٦٤ و ل و ت (حر) :

ورَشَفتْ ماء الإضاء والغُدُرْ ولاح للعين سهيل بالسَحَرْ

كشُعلة القابس ترمِى بالشرَرْ

فقلتُ أُدعِيْ وأدعُوَ إِنّ أندى   لصوت أن ينادِيَ داعيان

ع البيت لدِثار بن شَيْبان النمَرِيّ[1] لا للفرزدق ، ودِثار هو الذى حَمَله الزِبرقان على هجاء بنى بغيض . والواو فى قوله : وأدعُوَ واو الصرف ، ويروى : وأَدْعُ فإن أندى على توهّم اللام ولو أظهرها كان خيرا كما قال الله تعالى : « اتّبعوا سبيلَنا ولنَحْمِلْ خطاياكم » ويروى : وأَدْعُوَ أنَّ أندَى بفتح الهمزة أى لأن ذلك أندى ، ويروى : وأَدْعُوْ إنّ أندى برفع الفعل . ويقال سَعِتَ نَدَى صوته : أى عُلوّه ورِفاعته ، وصلة البيت :

تقول خليلتى لمّا اشتكينا   سيدركنا بنو القَرْم الهِجانِ

سيُدركنا بنو القمر ابن بدر   سراجِ الليل والشَمْسِ الحَصان

فقلت ادعى البيت .

فمن يك سائلا عنى فإنى   أنا النَمَرِىُّ جارُ الزِبرِقان

قوله : بنو القمر ابن بدر يعنى الزبرقان بن بدر لأن الزبرقان اسم للقمر ، قال الأصمعىّ والزبرقان أيضا : الرجل الخفيف اللحية ، وقد قيل إن اسم الزِبرقان[2] : القمر ، ولذلك قيل له الزبرقان ، وقيل إن اسمه الحُصَين ، وسُمّى الزِبرقان لجماله ، وقيل سُمّى الزبرقان لأنه لبس عِمامة مُزَبْرَقَةً بالزعفران .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٢،٩١) لذى الرُمّة :

وَأَى لم يزل يستسمع العــــامَ حولَه   ندى صوتِ مقروع عن العَذْف عاذب

ع هكذا نُقل عن أبى علىّ ، وروى وَأَى على وزن فَعَـل وهو الشديد ، وإنما هو وأَنْ

---

(١) الكامة لدثار فى غ الدار ٢ / ١٩٠ والمختارات ١١٥ و بعضها السيوطى ٢٨٠ . والشاهد منسوب فى الكتاب ١ ,٤٢٦ للأعشى ، زاد الأعلم و يروى للحُطيئة ، وعنـد السيوطى عن الزمخشرى لربيعة بن جُشم . وانظر لتوجيه الروايات ل (لوم) .   (٢) الزبرفان له ثلاثة أسماء وثلاث كنى الزبرقان والُحصين والقمر وأبو العياش وأبو العباس وأبو شَذْرة الروض ٢ / ٣٣٥ و ت (زبرق) وطرّة الاشتقاق ١٥٥ و غ الدار ٢ / ١٨٠ والبيان ١ /١٦٦ وآخر المقتالين .

الواو للعطف ، وأَنْ مخففة من أنَّ ، يريد وأَنْ لم يزَلْ هذه حالَه ، ويصحّح لك هذا ماقبله ، وهو :

خِدَبٌّ حَنا من ظهره بعد سَــــلوة ... على قُصْبٍ[1] مضطمّ الثَميـلة شازب

مِراسُ الأوابى عن نفوس عزيزة ... وإلفُ المَتالى فى قلوب السـلائب

وأَنْ لم يزل . قوله بعد سَلْوة : أى بعد نَعْمة ، يقول : أضمره الهِياجُ ، لأنه ترك العَلَفَ والمرعَى . والثَّميلة : بقيّة العَلَف والماء فى البطن . وشازب : ضامر . والسلائب : هى التى نُحرت أولادُها أو ماتت ، يقول : هذه السلائب تحبّ هـذه المتالى لحبّها أولادَها ، فحيثما ذهبت المتالى تبعتها السـلائبُ ، يقول : حَنا من ظهره مِراسُ الأوابى واستماع صوت فحل ينادى بإزائه آخَرُ يُخاطره على طَروقته ويُصاوله ، فبينهما هَدْرٌ وإيعادٌ . والمقروع : المختار للفحلة ، يقال : اقترع بنو فلان فحلا كريمـا فهو قريع . والعَذْف : الأكل ، يقال : ماعَـذَفَ عُوْدًا : أى ما أكله ، وما ذاق عَدُوْفا ولا عَذُوفا . والعَذُوب[2] : القائم لا يأكل شيئًا ولا يشرب .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٣، ٩١) :

وعَـيْرٌ لها من بَنات الـكُداد ... يدهمِجُ بالقَعْب والمِزْوَد[3]

يصف امرأة بالمِهْنَةِ وأنها راعيةٌ أعيارا . والـكُداد : فحل معروف فى الحُمُر . ع هكذا رواه أبو علىّ وفُسّر عنه ، والبيت للفرزدق يهجو جريرا ، وهو على خلاف ما أورده أبو على وصلتُه : / (ص ١٧٩)

فما حاجبٌ من بنى دارم ... ولا أُسرة الأقرَع الأمجَد

ولا آل قيس بنـــو خالد ... ولا الصِيْد صِيْد بنى مَرْثَد

---

(١) الأصلان على ظهر مضطمّ ، وفى د ٦١ وخلق الأصمعى ٢٢٠ قُصْب منضمّ . وفى د وأنْ .

(٢) الأصلان (والعَذوب القيام لايأكل شيئا ولا يشرب) فأصلحناه ، والعُذوب بالضم جمع .

(٣) النقائض ٧٩٤ يصف أمّ كليب ويهجوهم لا امرأة بعينها ، وفيه حمارٌ لهم من بنات الـكُداد .

بأُخيَلَ منهم إذا زَيّنوا بغُرّتهم حاجِبَيْ مُؤْجَد
حِمارٍ لهم من بنات الكُداد يُدَهْمِجُ بالوَطْب والمِزْوَد
يبيعون نَزْوتَه بالوصيف وكَوْمَتَيه[1] بالناشئ الأمْرَد

يعنى الأقرع بن حابس بن عِقال بن محمد بن سُفيان بن مجاشِع ، وقيس بن خالد بن عبد الله ذى[2] الجَدَّيْن ، ومَرْثد بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة . والمُؤْجَد : الحمار الغليظ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٣، ٩١) للعجّاج :

كأن رَعْنَ الآل منه فى الآلْ بين الضُحَى وبين قَيْل القُيّالْ
إذا بدا دُهانِجٌ ذو أعْدال[3]

ع قال العجّاج :

ومَهْمَهٍ نائى المياه مُغتالْ مضلِّل تسبيلُه للسُبّالْ
أزورَ ينبو عَرْضُه بالدُلّالْ مَرْتِ الصحارى ذى سُهوب أفلالْ[4]
كأن رعن الآل منه فى الآل الأشطار . أزْوَرُ : مُعْوَجٌ . ومَرْت : لا يُنْبِت . والأفلال : التى لم يُصبها المطر ، أرض فِلّ وأرَضُون أفلال .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٣، ٩١) لذى الرُمّة[5] :

ودَوٍّ ككفّ المشترِى غير أنّه بَساطٌ لأخماس المراسيل واسعٌ

ع وبعده :

قطعتُ وليلِى غائبُ الضَوْءِ جَوزه وأكنافه الأُخرى على الأرض واضع

جَوْزه : وسطه . وأكنافه : نواحيه ، كأنه قال قطعته فى نصف الليل .

---

(١) نَزْوَتَيه . (٢) بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرّة بن ذُهل بن شيبان .
(٣) أشطار القالى — ولا أشطار البكرى — فى د ٨٦ من أرجوزة فى ٢٣ شطراً .
(٤) فى ل (ص) . (٥) د ٣٣٨ .

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٥، ٩٣) للعجّاج[1]: لا عاجزَ الهَوْء ولا جَعْد القَدَمْ

ع وبعده:

ولا قَضِيًّا بالقَضاء المتّهَمْ في أُمّة يسوسها بعد أُمَمْ

يقول: ليس بكَزّ القدَم، والكزازة مذمومة في الخِلقة، والسَباطة محمودة في القَدَم، كما قال الحُطَم القيسيّ[2]:

بات يقاسِيها غلام كالزُلَم خَدَلَّجُ الساقَيْن خَفّاق القَدَمْ

وقال أبو حاتم عن الأصمعي في قوله: ولا جعد القدم: هو واسع الشَحْوة[3] ليس بضيِّقها وهذا مثل ضَرَبه.

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٥، ٩٤):

رأيتُ أبا الوليد غَداةَ جَمْع به شَيْب وما فقَدَ الشَبابا البيتين[4]

ع هما لكُثيّر يمدح عبد الملك بن مروان، ويروى: إذا ماقال قارب أو أصابا

وأنشد أبو عليّ (٢/٩٨، ٩٦) لذى الرُمّة[5]:

أطاعَ الهوى حتى رَمته بحَبْلِهِ على ظهره بعد العِتاب عواذلُهْ

---

(١) د ٥٦. (٢) رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزى الحماسة ١/ ١٨٤، وقد تصحف فى كثير من المواضع بالعنبرى، وانظر شرح الدرة ٢٥٠ مغلوطا والجمهرة ٣/١٧ والنقائض ٢٠٧ والكامل ٢١٥ و٦٢١، ١/١٨٢ و غ ١٤/ ٤٤ وابن أبى الحديد ١/٣٠٣، وعند ابن الشجرى ٣٧ ستة عشر سطرا منسوبة إلى الأغلب العجلى، وفى زيادات الأمثال عن حواشى الصاغانى أنها للأخنس بن شهاب باختلاف يسير فى الأشطار، وفى خيل ابن الأعرابى ١٨٦ أربعة لجابر بن حُنَيّ التغلبى. وزِيَم فرسه.

(٣) الخطْوة، وقصيرة الخطوة من أوُمها وانظر لمعانى حمد اللسان. (٤) ل (مرس)، ويتخللهما (فى الحيوان ٣/١٨) بيتٌ:

فقلت له ولا أعيا جوابا إذا شابت لِداتُ المرء شابا

(٥) د ٤٦٧.

ع وقبله :

تحمَّلْنَ من حُزْوَى فعارَضْنَ نِيَّةً ... شَطونا تُراخى الوصل ممن يواصلُهْ

ووَدَّعْنَ مشتاقا أَصبن فؤادَه ... هواهنّ - إن لم يَصْرِه اللهُ - قاتله

أطاع الهوى .

لمّا كانت نيّتهن على غيرهواه جعلها شَطونا ، مأخوذ من البئر التى فى جوانبها عِوَج لايخرج دلوُها إلاّ بحَبْلينْ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٩٩ ، ٩٧) للأخنَس بن شهاب التغلبى[1] :

قرينةُ من أعيا وقُلّدَ حبــلَه . وصلة البيت :

وقد عشتُ دهرا والغُواةُ صحابتى ... أولئك أخدانى الذين أُصاحِبُ

قرينةَ من أعيا وقُلّد حبــله ... وحاذَرَ جَرّاه الصديقُ الأقاربُ

فأدّيتُ عنى ما استعرتُ من الصِبا ... وللمال منى اليوم راع وكاسب

هكذا صواب إنشاده قرينـةَ بالنَصْب وبالرفع جائز كما أنشده أبو علىّ . والأخنَسُ شاعر جاهلىّ وابنه بُـكَير بن الأخنَس شاعر إسلامىّ وهو القائل :[2]

نزلتُ على آل المهلَّب شاتيا ... غريبا عن الأوطان فى زَمَن المَحْل

فما زال بى إكرامهم وافتقادهم ... وإلطافهم حتى حسبتهم أهلى

وقد نُسب هذان البيتان إلى [أبى] الهندى :

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٩٩ ، ٩٧) لرؤبة : للهِ[3] دَرُّ الغانيات المُدَّهِ

---

(١) من كلمة مفصلية ٤١٠ — ٢١ والحماسة ٢/ ١٢٣ — ٦ وانظر خ ٣/ ١٦٩ . ونسبه عند الأنبارى و خ ، وقال الأنبارى إنه جاهلىّ قديم ، ولكنه يشكل لأن البيتين فى آل المهاب إن ثبتا لابنه فإنه متأخّر ، ولم يعدّ أحد بُـكيرا فى الصحابة . (٢) البيتان مرّا ٤٣ . (٣) من أرجوزة فى ٦٥ شطرا فى د ١٦٥ — ١٦٧ ، وكذا الأسطار الآتية والشاهد ، ويتقدمه ٤ أشطار فى ل (حله) . والأصلان أن كان أخلاق . ومعظم الأسطار مصحف فى الأصلين .

ع وبعده :

سَبَّحْن واستَرجعن من تألُّهي — أن كاد أخـــلاقى من التنزّه

يُقْصِرْن عن زَهْو الشَّباب المزدهِي

من تألّهي : أي من تعبُّدي أي تنزّهَتْ أخلاقي عما كنتُ فيه ، فصارت لا يستخفّها الشبابُ ، وزهوُه : استخفافه . والمزدهي : المستخفّ .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٩٩ ، ٩٧) لرؤبة أيضا : يخاف صَقْعَ القارعات الكُدَّه

وصلتُه : وطامحٍ[1] من نَخْوة التأبُّهِ — كعكعتُه بالزجر والتَّنَجُّـــهِ

يخاف صَقْعَ القارعات الخ . التأبُّه : الأُبَّهة . والتنجُّه : الردّ القبيح ، وكذلك الوقم . والصقع : الضرب على الشيء اليابس .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ١٠٠ ، ٩٨) أثر هذا من الرجز المذكور :

رَقّابةٌ يُخْشَىْ نفوسَ الأُنَّهِ — ع وقبله[2] :

ومَهْمَهٍ[3] أطرافُه في مَهْمَهِ — أعمَى الهُدَى بالجاهلين العُمَّهِ

رَقّابةٍ يُخْشَى نفوسَ الأُنَّهِ

قوله : أعمى الهدى بالجاهلين يقول لا يهتدى فيه إلاّ الخِرّيت الدليل الهادى . وأنشد أيضا منه :

يَطْلُقْنَ[4] بعد القَرَب المُقَهْقَهِ — وبعده : في الفَيْف من ذاك البعيد الأمْقَهِ

وهذا آخر الرجز . والمقهقِه : المحقحِق ، والحقحقة إتعاب السَّيْر . والأمقه : الكريه المنظر .

وأنشد أبو على (٢ / ٩٩ ، ٩٧) لرؤبة : لولا[5] حُبَاسات من التحبيس — (ص ١٨٠)

---

(١) الأسطار ل (أبه ، نجه ، كده) وفي ل و د وخاف صقعَ . (٢) في د بعده .

(٣) الثلاثة بزيادة سطر في ل (عمه واه) والثالث في القلب ٢٨ . (٤) وفي القلب ٢٧ من حيث أخذ القالى هذا الباب بحذافيره و ل (مهه) يَصْحَصْن . والسطر الآتي فيه (قهه ومقه) .

(٥) الأولان في القلب ٢٧ و ل (حبس وهبش) . والأربعة الأولى في الألفاظ ٥٣ . وكلها في د ٧٨ ، والأخير في ل (حبس) .

وبعده: لصِبْيـة كأَفرُخ العُشوش لبات فوق الناعج المخشوش

سيفى وألواحى على المنقوش وكنتُ لا أُوبَنُ بالتخفيش

الناعج : يعنى جمـلا فى لونه بياض . والمنقوش : الرَحْل ، وكانت العرب تنقُشُ الرحال . والتخفيش : الضعف ، يقال خَفَّشَتْ عينه إذا ضعفت .

وأنشد أبو علىّ (٢/٩٩، ٩٧) للعجّاج : كأنّ صِيْران المَها الأخلاط الأسْطار[1]

ع وقبلها :

وبلدةٍ بعيـــدة النِياط[2] مجهولةٍ تغتال خَطْوَ الخاطى

وبَسْطَةٍ بسَـــعَة البَساط كأن صيران المها الأسطار

علوتُ حين هَيْبـة الوطواط بذات لَوْث ضَخْمةِ المِلاط

النِياط : الأرض المعلَّقة من أرض أخرى يراد بذلك البعيد . والوطواط : الضعيف من الرجال وهو الخُفّاش ، وأنشد :

إنى[3] إذا ما عَجَز الوطواط وكَثُرَ الهِياطُ والمِياط

وأنشد أبو علىّ (٢/١٠٣، ١٠١) لابن مُقْبِل :

عاد الأذلّةُ فى دار وكان بهـا هُرْتُ الشقاشق ظلاّمون للجُزُر[4]

---

(١) فى القلب ٢٧ والأولان فى الألفاظ ٥٣ والكل فى د ٣٦ . (٢) ل (وطط) هذا الشطر و قطعتُ حين هيبة الخ . ورواية دعلوتُ حين . (٣) طالما استنكف البكرى من مثل هذا الصنيع أو ممّا هو دونه من قِبَل القالىّ ، وهذا ابن أخت خالته يعظ ولا يعى ، ويزجر ولا يرعوى ، إنى ؟ يعنى أيش ؟ والتمام لا يُتشكى منّى السِقاطُ والأشطار فى الإتباع والمزاوجة لذى الرمّة من مقطعة فى ل (وطط) و د ٣٣١ . (٤) البيت فى الجمهرة ١/١٥٣ برواية تبدّلت بعدهم حيّا وكان الخ ومصراعه الثانى فى ل (هرب) . ولعل الأبيات من كلمة أورد البحترى ٢٩١ منها ٩ أبيات ، وأفذاذ أبيات فى الألفاظ ١، ٤٢٣، ٥٦٨، ٦٦٩ ولعل المارّة ٧٠ أيضا منها . والبيت ياعين فى النوادر ٦ ، ثم رأيت بعض الكلمة فى الإسعاف نسخة بانكى پور ٢/٣٦٥ — ٣٦٧ فى ٥٤ بيتا ، والبعض الآخر فى ٣/٥٥ فى ٢٣ بيتا .

ع وقبله :

يا عين بَكّى حُنَيْفا رأسَ حيّهم   الكاسرين القَنا فى عَوْرة الدُبُر

فتيان صدق وأيسار إذا ابتكرت   أقدامُهم بين ملحوف ومنعفِر

حَلَّ الأذلّون فى دار ا وكان بها   هُرْتُ الشقاشق ظَلّامون للجُزُر

حُنَيْف : بعض جدوده ، يقول : إذا انهزم قومهم لم يضيّعوا أدبارَهم ، يقال فلان يحمى الدُبُر وفلان يحمى العَوْرَةَ ، ثم قال : هم أيسار يضربون بالقِداح ، فبعضهم ثوبه على قَدَمَيْه ، وبعضهم قدماه فى التراب .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٠٣ ، ١٠٢) قصيدةً[١] لمَعْن بن أَوْس ، أوّلها :

وذى رَحِم قلّمتُ أظفارَ ضِغْنه   بحِلْمى عنه وهو ليس له حِلْمُ

ع هو مَعْن بن أوس بن [نصر بن] زياد بن أسعد[٢] ، أحد بنى عثمان بن مُزَيْنة بن أُدّ يكنَى [. . . . . .] شاعر إسلامىّ مُجيد .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٠٥ ، ١٠٣) :

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل   غَداةَ الوغَى أَكْلَ الرُّدينيّة السُمْر

سأبكيك لا مستبقِيا فيضَ عَبْرَة   ولا طالبًا بالصَبْر عاقبةَ الصَبْر[٣]

---

(١) عند البحترى ٣٤٨ فى ٢٣ بيتا ، والحصرى ٣/٢٣٣ فى ٢١ بيتا ، و بعضها فى معانى العسكرى ١ / ١٥٣ و غ ١٠ / ١٥٨ و خ ٣ / ٢٥٩ ، وهى فى د رقم ١ فى ٥٣ بيتا .   (٢) عن د صنع القالى و غ ١٠ / ١٥٦ والمرزبانى ١١٣ ب و خ ٣ / ١٥٨ بطُرّتى والإصابة ٨٤٥١ والمعاهد ٢ , ١١٦ ، وأسعد هو ابن سُحيم بن ربيعة بن عِداء بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عِداء بن عثمان بن عمرو الخ ، ومزينة أم ولد عمرو نُسبوا إليها كما فى الاشتقاق ١١١ أيضا ، وكان معن مِئْناثا ، ولم أقف له على كنية . وفضّله معاوية على شعراء الإسلام وأجمعوا على أنه فحل ولكنه لم يترجم له فى الشعراء .   (٣) الحماسة ٢ ١٨١ بيبيت يتخلّلهما .

ع عاقبةالصَبْر: السَلْوة أو الجزاء وهو الأجر أو كلاهما ، يقول : سأبكيك ، ولا أصبر فأَسْلُوَ أو أُوْجَرَ .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٠٥، ١٠٣) بعده :

كأنى وصَيْفيًّا خليلىَ لم تَقُـلْ لمُوْقِدِ نار آخرَ الليـــل أوقِدِ[1]

ع هو لرجل من كلب ، وأوّل الشعر :

لحى الله دهرا شَرُّه قبل خيره ووَجْدا بصَيْفِيّ ثَنَى بعد مَعْبَد

كأنّى .

وذكر أبو عليّ (٢/١٠٦ ، ١٠٤) قول هند بنت عُتبة بن ربيعة لأبيها عُتبة : إنى امرأة قد ملكتُ أمرى ، فلا تزوّجْنى [رجلا] حتى تعْرِضه علىّ ، قال لكِ[2] ذلكِ إلى آخر الخبر . وقد تقدم ذكره حيث أوردتُ ذكر حديث أبى الجهم[3] ابن حُذيفة ومعاوية ، وقوله له : نحن عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح لابن عبد كُلاَلٍ :

نَميل على جوانبه كأنا نميل إذا نميل على أبينا

ع إنما ملكت أمرها بعد أن طلّقها الفاكه بن المغيرة ، وقد تقدم الخبر (١٢٥) ، وفى الخبر الذى ذكره أبو علىّ أن هنداً[4] لمّا وَصف لها سُهيلَ بن عمرو قالت : بئس بعل الحرّة الكريمة إن جاءت بولد أحمقت ، وإن أنجبَتْ فعن خطإٍ ما أنجبَتْ ع روى[5] أن سُهَيْلا تزوّج بعد ذلك امرأة ، فوُلد له منها ولدٌ ، فشبَّ وسار مع أبيه ذات يوم ، فلقِيا رجلا يركب ناقة ويقود شاة ، فقال يا أبَهْ ! أهذه ابنة هذه ؟ فقال سهيل : يرحم الله هندا .

---

(١) البيت من ثلاثة فى الحماسة ٢ ١٨٣ والآتى فيه ٣ ,٥٧ لرجل من كلب فى أربعة أبيات منها بيت يوجد فى الموضعين فلا شكّ أن المقطوعين من قصيد واحد . (٢) الأصلان لها مصحفا . ولهند ترجمة فى الاستيعاب ٤: ٢٤ والإصابة ٢٥:٤ . (٣) الأصلان دون أل .

(٤) فى المكتبة أيضا هند مغلوطا . (٥) لعل الخبر عن العقد ٤/١٥١ .

قال أبو عليّ (٢، ١٠٧ / ١٠٥) كان أعرابيّ له بنات فعضَلهن ومنعهن الأكفاء، وذكر الخبر، وإنشادَ الكبرى لمّا دخل عليها :

أيُعْذَل لاهيْنا ويُلْحَى على الصِبا؟ وما نحن والفتيان إلاّ شقائقُ[1] البيتين

ع قال قاسم بن ثابت : رُفعت[2] أمّ الضحّاك المحاربيّة إلى بعض السلطان فى جريرة، فلما مثلت بين يديه جعلت تقول :

أقِلْنى هداك الله قد كنتَ مرّةً كمثلى فأعجِبْ لاشتباه الخلائق
أيُعْذَل لاهينا ويُلْحَيْن فى الصِبا وهل هنّ فى الفتيان غيرَ شقائق

وروى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا رأت المرأة الماءَ فلتغتسِلْ، فقالت أم سلمة : يا رسول الله ! وهل للمرأة من ماء ؟ قال : فأنَّى يُشْبِهُهنّ الولدُ ! إنما هن شقائق، يعنى أن الرجل والمرأة كعصًا ارفضّت شِقّتَيْن .

وذكر أبو عليّ (٢/ ١٠٧، ١٠٥) خبر همّام بن مُرّة مع بناته[3] ع هو همّام بن مُرّة بن ذُهْل بن شيبان، شاعر قديم جاهلىّ، وابنه الحارث بن همام شاعر جاهلى أيضًا، وهو القائل[4] لابن زَيّابةَ :

أيا ابنَ زَيّابةَ إنْ تلقَنى لا تلقَنى فى النَعَم العازب

وأنشد أبو على (٢، ١٠٩، ١٠٧) قصيدة لكُثَيِّر[5] :

كأنى أُنادى صخرةً حين أعرضتْ من الصُمّ لو تمشى بها العُصْمُ زَلّتِ

---

(١) البيت أنشده جَنّامة بن عَقيل بن عُلَّفة (الجمحى ١٤٥ وغ ١١ / ٨٣) فلا أدرى هل هو له أو إنما تمثل به و إن النساء شقائق الأقوام مثل فى المستقصى والميدانى ١ ٢٥ . ٢٠ ، ٢٦ .

(٢) عنه فى زيادات الأمثال . (٣) الخبر باختلاف يسير فى الكامل ٤٣٠ . ٢ ٥٣ والبيهقى ٢ / ٢٣ وشرح المختار من أشعار بشّار ٣٠٠ . (٤) البيت للحارث وانظر المضانّ فى ١٢٠ حيث خلّط البكرى وخبط . (٥) تمامها خ ٢ / ٣٧٩ وجزء من منتهى الطلب رقم ١٩٩ . ومعظمها تزيين الأسواق ٤١ و٤٢ والشعراء ٣٢٧، وبعضها غ ٨ ٣٧ والسيوطى ٢٧٥ والخفاجى ١٨٦ .

وفيها : يكلِّفها الخنزيرُ شتمى وما بهــا   هَوانى ولكن للمليك استذلّتِ

ع وعن غيرأبى علىّ يروى : يكلِّفها الغَيْرانُ وهو الصحيح ، وله خبر[1] ، وذلك أن كثيّرا كان ينشد هذه القصيدة وجماعة قد أحدَقوا به ، فمرّ به زوج عَزّة وهى معه ، فقال لها : لتُعِضِنّه أو لأُطَلِّقَنّكِ ! فقالت عَزّة :/ المُنْشِدُ يَعَضّ بهَنِ أبيه ! فارتجل كُثيّر هذا البيت . وفيه (٢/ ١١٠، ١٠٩) قيل لكثيّر[2] : أنت أشعر أم جميل ؟ قال : أنا أشعر ! جميلٌ الذى يقول : (س ١٨١)

رمى الله فى عينَىْ بُثينة بالقَذَى !   وفى الغُرّ من أنيابها بالقوادح[3]

ع قد تأوّله قوم على خلاف هذا التأويل ، وذلك أنه أراد بالعينين الرقيبين ، وبالأنياب سادة قومها الذين يحجُبونها ويمنعونها ، والعرب تقول : جبال القوم ، وأنياب القوم : أى سادتهم ، قال أبو العباس ثعلب : هذا من الدعاء لا يراد به بأس كقول الآخر[4] :

ألا قاتَلَ الله اللِوَى من مَحَلّة   وقاتل دُنيانا بها كيف وَلّتِ

وكقول امرئ القيس[5] :

---

(١) غ وخ . (٢) الحكاية فى الموشّح ١٩٩ والمصارع ٦١ وخ ٢/ ٣٧٩ و ٣ ٩٤ ، وقد مرّ الكلام فى كذب عشق كثيّر ٣٦ . (٣) البيت شرحه وتأويل البكرى فى خ ٣ ٩٣ عنه ، وقد ذكر المرتضى ٤/ ٦٥ التأويلين ، وقيل دعا لها بطول العمر حتى تَقْذَى عيناها وتتحاتّ أسنانها كما سيأتى . وزاد أبو بكر ابن داود فى الزهرة ٩ والقوادح الحجارة ، وقد عرضتُ هذا القول على أبى العباس أحمد بن يحيى فأنكره ، وقال لم يَعْنِ ولم يرِ به بأسا ، العرب تقول قاتله الله ما أسجعه ولا تريد بذلك سوء .

(٤) علىّ بن عَميرة الجرمىّ من أربعة عند ابن الشجرى ١٦٢ ، وهى لانه فى البلدان (ريّان) لامرأة ، وانظر الفرج للتنوخى ٢/ ٢٠٩ . وعلىّ مرّ ٦ ، ورأيت الأبيات ثمانية لأعرابى فى المصارع ١٦٧ ، وهما بيتان فى غ ٥/ ١٢٤ للصِمّة القشيرىّ ، وأبيات له فى تزيين الأسواق ٨ ، وهى أربعة فى الزهرة ٢٦٨ لبعض الأعراب . (٥) د ١٣٤ ل (نمى) وشرح الدرة ٨٤ .

فهو لا تَنْمِى رَمِيَّتُه ماله لاعُدَّ من نَفَرِه !

ونظر أعرابيّ إلى ثوب أعجبَه فقال : ماله مَحَقَه الله ! فقيل له : أدعوتَ عليه ؟ قال : لا ! إنّا إذا استحسنّا شيأً دعونا عليه ، وكذلك قولهم : قاتله الله ما أشعرَهُ ! وقال غيرُه : إنما دعا لها بطول العُمر حتى تَهْرَم ، ومن طال عمره قَذِيت عيناه ، وتحاتَّتْ أسنانه . وفيها :

وإن تكن الأُخرى فإنّ وراءنا مَنادحَ لو سارت بها العِيس كَلَّتِ

ظاهرُ هذا ظاهرُ قول الآخر :

وكنتُ إذا خليلى رامَ هجرى وجدتُ وَراءِ[1] منفسَحًا عريضا

وقد زعم بعض الناس أنه أراد مناديح من الصَبْر ، واحتمال الهَجْر ، واستبقاء المراجعة والوصل ، ولم يُرِدِ السَلْوة ولا القِلَى . وقد أكثر كُثيّر مما لا يلزم فى هذه القصيدة[2] ، وذلك اللام قبل حرف الرويّ اقتدارا على الكلام ، وقوّةً على الصِناعة ، وما خرم ذلك إلاّ فى بيت واحد ، وهو قوله :

فما أَنصفتْ أمّا النساءَ فبغّضتْ إلىّ وأمّا بالنَوال فضَنَّتِ

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٣ ، ١١١) للعجّاج[3] : والهَدَبُ الناعمُ والخَشِىُّ

قال يصف كِناسَ الوَحْش :

ومَكْنِسٌ ينتابه قَيْظِىُّ أَجْوَفُ جافٍ فوقه بَنِىُّ
من الحوامى الرُطْبُ والذُوِىُّ والهَدَبُ الناعم والخَشِىُّ
كالخُصّ إذ جَلّلَهُ البارىُّ

قَيْظِىّ : بابه حِيالَ الشمال فهو أَبْرَدُ له . وجافٍ : يجفو عنه لا يُصيبُه . وبَنِىٌّ : جمع بناء .

---

(١) من باب الاكتفاء وهو كثير ، والأصل ورائى ، ولا يتّزن عليه البيت . فلعلّ أصله وَراىَ بقصر الممدود كما فى المغربية . (٢) انظر أبا العلاء وما إليه ٢٧٧ . (٣) د ٧٠ . أراجيز العرب ١٨١ . والأشطار مصحفة فى الأصل .

والحوامى : النواحى . والرُطْب بالضمّ : فى النَبْت وفى سائر الأشـــياء الرَطب بالفتح .

والذُّوِىُّ : جمع ذاوٍ . والبارىّ : الحصير .

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٣، ١١٢) :

تَخَوّفَ السَيْرُ منها تامكا قَرِدًا   كما تَخَوّفَ عُودَ النَبْعَة السَّفَنُ

ع يُنْسَب هذا البيت لقَعْنَب ابن أمّ صاحب[1] وقد تقدّم ذكره ونسبُه (٨٦ و١٣٨)

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٤، ١١٢) للحُطَيْئة :

مستهلِكُ الوِرد كالأُسْدِىّ قد جعلتْ   أيدى المطىّ به عاديَّةً رُكُبا

ع وصلته[2] :

طافت أُمامةُ بالرُكبان آونةً   يا حُسْـــنه من قَوام ما ومنتَقَبا!

بحيث ينسَى زِمامَ العَنْس راكبُها   ويصبح المرءُ فيها ناعسا وَصِبا

مستهلِكِ الوِرد .

يقول : ينسى الرجل به زمامَ ناقته خوفا . مستهلك الورد : يقول هو طريقٌ مَضِلَّةٌ لايُهْتَدى لمائه . وشَبّه لواحبَه التى تلحبها السابلة بالأُسْدِىّ[3] .

---

(١) ولكن لايوجد فى قصيدته على الوزن فى المختارات ، وفى ل و ت عن ابن السكيت لذى الرُمّة ولايوجد فى د ، وفى المخصص ١٣/٢٧٧ والقلب ٣١ والزجاجى ٢٦ بلا عزو ، وفى غ ٥/١٥٧ المزاحِم الثُمالى ، وفى ت وقيل لابن مقبل ، وأورده أبو عدنان فى كتاب النَبْل لابن مزاحم الثمالى ، وقيل لعبد الله بن عجلان النهدى كما وُجد بخطّ التبريزىّ ، وفى الأساس (خوف) لزهير ، وفى تفسير البيضاوى لأبى كبير الهذلى ، وانظر شرح شواهد الكشاف . (٢) القصيدة فى د ٥٦، ٤ ، و بعضها فى العينى ٣/٢٤٢ و غ الدار ٢/٢٠١ ، وهى دون الشاهد فى المختارات ١٢٨ ، والشاهد فى القلب ٥٣ .

(٣) ولم يبين معناه ولا لفظه قال السكرى هو جمع سَدًى ، وهذا لايصحّ فأَفْعِيل ليس من أوزان الجمع وكذا أُفعول ، وقال العينى جمع سَدًى وهو نَدَى الليل وقد أخطأ خطأيْن ، ثانيهما أنه كيف يشبّه طرق الوِرد بندى الليل وأىّ وجه جامع بينهما ؟ فالصواب أن الأُسْدِىّ بمعنى السَدَى سَدَى الثوب ، يشبّه لواحبَ السابلة بخطوط السَدَى ، وفى ل (أسد) الأَسْدِىّ منسوب إلى الاسْد لضرب من الثياب ، ثم رأيت عن

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٥، ١١٣) لحُمَيْد بن ثور :

قرينــةَ سَبْع إن تَواترن مرّةً ضُربن فصُفّتْ أرؤس وجُنوبُ

ع قال حُميد، وذكر ناقته :

كما اتّصلت كَدْراءُ تسقى فِراخَها بعَرْدَةَ[1] رِفْهًا والمياهُ شُعوبُ

ثم قال :

فجاءت ومَسْقاها الذى وردتْ به إلى الصدر مشدودُ العِظام كَتيبُ

قرينة سَبْع . عَرْدة : أرض . والرِفْه : أن يسقيها كلّ يوم . وشعوب : متفرقة. ومَسْقاها : سِقاؤها يعنى حوصلتها . والكتيب : المخروز كل خُرزة كُتْبة .

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٥، ١١٣) : إذا تَدانَى زِمْزِمٌ من زِمْزِم

ع هو لأبى محمد الفَقْعسىّ ، وصِلتُه :

خَلّفت العيسُ رِعانَ الأخرم مثلَ نَعام القَفَر[2] المخزَّم

إذا تَدانَى زِمزِم من زِمْزِم من وَبِرات هَبِرات الألْحُم

رَفّعن أمثالَ النسور الحُوَّم وآنُفًا شُمًّا من التكرُّم

وَبِرات : جمع وَبِرة وهى الكثيرة الأوبار . وهَبِرات الألحم : كثيرة اللحم ، والهَبْرة : القِطْعة العظيمة من اللحم .

ابن بَرّىّ عن القالى : أُسْدى وأُسْتىّ جمع سَدى كأمعوز جمع معز . قال وليس بجمع تكسير وإنما هو اسم للجمع . وفيه أن المَعْز بسكون الأوسط والسَدَى متحرّكة فكيف يصحّ القياس .

(١) البيت كذا فى معجمه ٦٥٢ ، ورواه ياقوت (تمطه) كما انقبضت .... نشَمْطَة . والعينى ١ ١٧٨ كما جبيت .... بشمطة . والبيتان الباقيان مرّا ص ١٢٧ ، والبيت فجاءت الخ فى الاقتضاب مع آخرين ٤٧٤ .

(٢) الأصل السكون فحرّك كما حرّك الآخر : وقد يجمع الله الشتيتَ من الشَمَلْ أو يكون الأصل النعام القَفِر وهو الساكن القفر . وفى الأمالى و ل (زمم) والألفاظ ٣٠ حيث الأشطار بزيادة أو نقص (لزمزم) . والمخزَّم المثقوب أوتار الأنوف . ثم رأيت فى الغربية القَفْرة وهو الأصل والصحيح

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٥، ١١٣) :

وحالَ دونى من الأبناء زِمْزِمَةٌ   كانوا الأنوفَ وكانوا الأكرمين أبا[1]

ع الأَبْنَاء[2] : هم قوم من الفُرس دخلوا فى العرب ، وقيل هم من بنى سَعد ، والنسب إليهم أَبْناوىٌّ ، وقال محمد بن القاسم : الأبناء قوم آباؤهم من الفُرْس وأُمّهاتهم من عرب اليمن ، وسُمّوا الأبناءَ لأن امّهاتهم من غير جنس آبائهم ، كما قيل ذُرّيّة لقوم كان آباؤهم من القبط وأُمّهاتهم من بنى إسرائيل ، أُلزموا هذا الاسم لخلاف الأمّهات جنسَ الآباء ، قال الله تعالى : « فما آمَنَ لموسى إلاّ ذُرّيّة من قومه » . والبيت لسَهْم بن حَنْظلة الغَنَوىّ[3] ، وقبله أو بعده[4] :

لا يَمْنَعُ النــاسُ منّى ما أردتُ وما   أُعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أَدَبَا !

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٥، ١١٣) للاعشى :

(ص ١٨٢) تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً فأصبحَتْ   قُضاعيّــةً تأتى الكواهنَ ناشصا /

وصلته :

لَعمرى لَمَنْ أمسَى من الحىّ شاخصا[5]   لقد نال خَيْصًا من عُفَــيرةَ خائِصا

تقمّرها شيخ   البيت :

فأقصَدَها سهمى وقد كان قبلها   لأمثالهــا من نسوة الحىّ قانصا

---

(١) من كلمة أصمعية ٥ فى ٣٤ بيتا و بعضها فى خ ٤ / ١٢٤ وهما دون الشاهد وهذا البيت فى القلب ٤٤ ومع آخر فى الألفاظ ٣١ ومنها بيتان فى الحيوان ١ / ٨٤ والمستجاد رقم ٥٣ و خ والألفاظ ٤٥٢ ونسبهما المرزبانى ٨٠ ب لكعب بن سعد الغَنَوىّ ، وآخران فى خ ٤/١٢٥ والمؤتلف ١٣٦ . (٢) انظر للأبناء ت (سا) والسيرة ٤٦، ١ / ٥٤ ، وقال التبريزى إنه يريد بهم هنا باهلة . (٣) لم يترجمه فهذه ترجمته : عن المؤتلف ١٣٦ وخ والإصابة ٣٧٠٨ بتصحيفات : هو سهم بن حنظلة بن جاوان بن خُويلد ، أحد بنى صَبِنْة بن غنىّ بن أعصُر . فارس شاعر ، قال المرزبانى سامىّ مخضرم ، قلت ورأيت له بيتين فى الألفاظ ٢٤٨ يدلاّن على أنه أدرك إمارة عبد الملك . (٤) بعده بجمع ما فى الألفاظ ٣١ إلى الأصمعيات و خ . وهذا البيت فى الإصلاح ١ : ٥٠ . (٥) د ١٠٨ وفيه الحىِّ قارصا مصحفا ، وانظر تفسير تقمّر فى ل (قمر) .

خَيْصا : يريد قليلا ، وخيص خائصٌ : كما يقال موت مائت . وقيل معنى تقمّرها : نظر إليها فى القمَر كما يقال تنوَّرَها ، قال أحمد بن يحيى وقيل معنى تقمّرها : أن ضربا من الطير يُصاد فى القمر يريد صادها . وشيخ : يعنى نفسه ، أى مدرَّب مجرّب لايُرْبِدُ[1] من الـكِبَر ، فأصبحت تأتى كواهنَ قُضاعةَ ، وقيل تأتى عدىّ (؟) سلمة العدوىّ[2] هل يُرَى لها نَيْـلٌ وصلةٌ فقد أصبحت ناشصا على زوجها ، ويقوّى هذا المعنى قوله بعد هذا : فأقصدها سهمى البيت

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٦ ، ١١٤) لأبى ذؤيب[3] :

قَصَرَ الصَبوحَ لها فشُرِّج لحمُها ... بالنَّىّ فهى تثوخ فيهـا الإصْـبَعُ

ع وقبله :

تعدو به خَوْصاءُ يَفْصِم جَرْيُها ... حَلَقَ الرِحالة فهى رِخْوٌ تَمْزَعُ

رِخْو : أى سَهْلة العَدْو . تَمْزَع وتمصَع وتهزع : أى تمرّ مرّا سريعا ، وقال أبو عبيـدة المَزْع : أول العَدْو . وقوله فشُرِّج لحمُهـا : أى صار لحمها وشحمُها شريجَيْن ، ويروى : فسُرّح لحمها . وهذا ردئ : هذه لو عَدَتْ[4] ماتت فى ساعة واحـدة . قال الأصمعى : هذه كانت سُمّنتْ للأضحى ، وإنمـا هذيل أصحاب إبل . فلم يُصِبْ فى صفة الفرس ، والمحمود قول امرىء القيس[5] :

بعِجْلِزَةٍ قد أَتْرَزَ العَدْوُ لحمَها ... كُمَيْتٍ كأنهـا هِراوةُ منْوَال

وأنشد أبو علىّ (٢/١١٦ ، ١١٥) : والبَـكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفوانجا

ع هو لهِمْيان بن قُحافةَ ، قال :

أنعتُ قَرْمًا فى الهديرِ عاججا[6] ... يَظَلّ يدعو نيّبـ الضَماعجا

---

(١) الأصل المكى لايزيد بالزاى مصحفا وهو فى المغربية بحتمايه . (٢) كذا بالأصلين .

(٣) المفضّليات ٨٧٨ والجمهرة فى القصيدة . (٤) من اعدْه . (٥) الانبارى و د ١٥٠

(٦) الاوّل مع آخرين ليسا هنا فى الالفاظ ١٣٧ ، وتالِيه فى ل [illegible]

والبَكَرَاتِ اللُّقَّحَ الفوانجا بصَفْنة تَزْفِي هديرًا نابجا
تَرَى اللغاديدَ بها حَوابجا

قوله عاججا : أراد عاجًّا فضاعَفَ . والصَّفْنة : مثل العَيْبَة شبّه بها شِقْشِقَتَه ، يقال : صُفْن ، وإذا ألحقتَ الهاء فتحت الصاد . وتَزْفِي : كما تَزْفِي الريحُ شيأً تَسْحَفُه ، ويقال لأحد العِدْلَيْن إذا استرخى : قد اسبح[1] . يقول : فهديره منصبٌّ مسترخ . واللغاديد : باطن أصول الأُذنين . وحوابج : منتفخة . يريد أن نصف الشِقْشِقة خارج من حَلْقه ونصفها باقٍ فيها .

وذكر أبو علىّ (٢/١١٦، ١١٥) قول المنصور لجرير بن عبد الله القَسْرىّ : إنى لأُعدّك لأمر كبير ، فقال له : قد أَعَدَّ اللهُ لك منى قلبا معقودا بنصيحتك إلى آخره . هذا وهم بيّن وغلط فاحش ، من جهتين : إحداهما أنه خالد بن عبد الله القَسْرى ، لأن جرير بن عبد الله هو البَجَلىّ أحد الصحابة ، ولم يكن لخالد أخ يسمَّى جريرا ، إنما كان له أخوان : أسد وإسمعيل ابنا عبد الله القَسْرىّ ، أدرك إسمعيل منهم أبا العباس السَفّاحَ ، وكان يَسُبّ عنده بنى اميّة . والجهة الأُخرى أن المنصور إنما قاله لمَعْن بن زائدة ، كذلك قال المدائنىُّ وجميع الأخباريّين . وخالد لم يدرك شيأً من الدولة الهاشميّة ، لأنه مات فى سجن يوسف بن عُمَرَ وهو يعذّبه ، وفى عذابه ماتَ بلال ابن أبى بُردة . وكان هشام بن عبدالملك قد استعمل خالد بن عبدالله على العراق سنة ست ومائة ، ثم وَلّى يوسفَ بن عمر سنة عشرين ومائة ، فسَجن خالدا وعذَّبه حتى مات فى سجنه ، وبقى يوسف واليا على العراق ، إلى أن بويع يزيد بن الوليد سنة ست وعشرين ومائة ، فاستعمل المنصورَ بن جمهور على العراق ، فلما سمع ذلك يوسفُ هرب إلى الشأم ، فظُفر به هناك فسُجن . فلما اضطرب أمر بنى أُميّة بطَش يزيد بن خالد بن عبد الله القَسْرىّ بيوسف بن عمر ، فقتله فى السِجْن وأدرك بثأر أبيه . وكان

---

(١) كذا فى الأصلين وقد أعيانى أمر تصحيحه .

عبـد الله أبو خالد من عُقّال الناس ، قال له عبد الملك[1] يوما ما مالُك ؟ قال شيآن لا عَيْـلة معهما الرضَى عن الله والغِنَى عن الناس ، فلما نَهضَ قيل له : هَلاّ خبّرتَه بمقدار مالك ، قال : لم يَعْدُ أن يكون قليلا فيَحْقِرنى ، أو كثيرا فيحسُدَنى .

وذكر أبو علىّ (٢/١١٧ ، ١١٥) أن رسول الله صلى الله عليـه وسلم دخل على عمّه[2] الزبير بن عبد المطّلب فأقعده فى حَجْره وقال : محمد بن عَبْدَمْ وذكر الخبر إلى آخره وما اتّصل به . ع قوله : محمد بن عَبْدَم قيل انه أراد ابن عبد المطّلب كما قال الآخر: قلتُ لها قِفِى فقالت قاف[3] والصحيح أنه أراد ابن عَبْد وزاد الميم كما تُزاد فى ابن ، قال الشاعر[4] :

لُقَيْم بن لُقمان من أُخته فكان ابنَ أختٍ له وابْنَمَا

ثم دخل عليه العباس وهو غلام . كان العباس أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، ثم دخلت عليه أمّ[5] الحكم بنتُه كانت أم الحكم هذه تحت ربيعة[6] بن الحارث بن عبد المطلب وهو أحد الثمانية[7] النفر الذين صبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين هو وعلى والعباس والفضل وأبو سفيان ابن الحارث أخو ربيعة وأيمن بن عبيد[8] وقتل يومئذ ، وأسامة[9] بن زيد . وشهد ربيعة صفين مع علىّ ، وكانت عنده أمّ قريش بنت حسان بن ثابت ، وعقبه منها كثير . وروى أبو علىّ فى خبر أمّ الحكم : يا بعلَها ماذا يَشَمّْ

(ص ١٨٣)

---

(١) الخبر فى الكامل ١١٩ : (٢) هذا فقط فى الروض ١ ٧٨ . (٣) كذا فى الإتقان ٢ / ٩ والأصلان (قات قفى لنا فالت فاف) والعمدة ١ ٢١٣ مصحّفين .

(٤) النَّمْر بن تولب انظر البيان ١ ١٠٣ و ت (حمى) من قصيدة فى المختارات ٢١ والعينى ١ / ٥٧٥ والسيوطى ٦٦ وخ ٤ / ٢٣٨ . (٥) ترجمتها فى الإصابة النساء ١٢٢٠ .

(٦) الإصابة ٢٥٩٢ . (٧) ولكنه عدّد سبعة ولعله عد فيهم النبىّ صلعم . والثابتون فى السيرة ٨٤٥ ، ٢/٢٨٩ عشرة غيره صلعم . والزائدون هم أبو بكر وعمر وجعفر ابن أبى سفيان بن الحارث . وقيل بدله قُثَم . (٨) من السيرة ومن ترجمته فى الإصابة ٣٩٤ والأصلان (عبار)

(٩) الأصلان أمامة مصحفا .

ورواه غيره   يا بعلها حُزْتَ الكَرَمْ .   ثم ذكر خبر أُمّ مُغيث ، وترقيصَ الزبير لابنها مُغيث ، وفيه :   ويأمرِ العبدَ بليلٍ يَعْتَذِرْ   وفسَّره فقال يعتذر : يصنع عذيرة ، وهى طعام من أطعمة العرب ،   وفى كتاب الترقيص :   ويأمرِ العبدَ بليل يعتذِرْ   أى يَمْدُر حَوْضَه بالطين . وزاد فيه :   وينهب الأزوادَ من تَمْرٍ وبُرّْ .   وذكر أبو علىّ (٢/١١٨، ١١٧) خبر أُمّ الفضل بنت الحارث بن حَزْن الهِلاليّة[1] ، وهى ترقّص ابنَها عبدَ الله .   ع أم الفضل هذه اسمها لُبابة الكبرى ، وهى أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأُختها لُبابة الصُغْرى[2] ، وهى أم خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومىّ ، أُمُّهن هند بنت عَوْف وقيل بنت عمرو الجُرَشيّة ، ولدت للحارث بن حَزْن هؤلاء ، وولدت لعُمَيْس بن معاوية بن تيم الخثعمى زينبَ بنت عُمَيْس ، وكانت عند حَمْزة ولدت له أم أَبيْها[3] ، وكانت عند عُمَر ابن أبى سَلَمَةَ المخزومىّ[4] وأسماءَ بنت عميس ، وكانت عند جعفر ، ثم خلف عليها أبو بكر ثم علىّ ولدت لهم جميعا ، وسلمى بنت عُمَيْس ، وكانت عند شَدّاد[5] بن الهادى ، وكان يقال الجُرَشيّة أكرم عجوز فى الأرض أصهارا .

وذكر أبو علىّ (٢/١١٨، ١١٧) عَقِبَ هذا سؤال ابن خَيْر الوَرّاق ابنَ دُريد عن اشتقاق أسماءٍ ذكرها   ع إنما اجتلب هذا أبو علىّ على اشتقاق الضريح لقول الهلالية[6] :

حتى يُوارَى فى ضريح القَبْر

---

(١) ترجمتها فى الإصابة النساء ١٤٤٨ ونسبها ٩٤٢ وانظر التلقيح ١٦١ .

(٢) الإصابة ٩٤٣ .   (٣) من المعارف ٦٠ والأصلان أم أبيها .   (٤) من المعارف ٦٠ وما أكثر ماتسمّى آل مخزوم بعُمر .   (٥) الأصلان شراح ، وهذا عن المعارف ١٤٤ وفى ترجمته فى الإصابة ٣٨٥٧ . وذكرا كما هنا أن شدّاداً كانت تحته سلمى بنت عُمَيس أخت أسماء ، وفى الإصابة ترجمة سلمى عن ابن عبد البرّ ٥٦٦ أنها كانت تحت حمزة (وأنكره ابن الأثير) ، وخلف عليها بعد قتله شدّاد ، وقيل إن التى كانت تحت حمزة هى أسماء فخلف عليها شدّاد . وأما زينب بنت عُميس فليست فى الإصابة والبكرىّ أعرف .   (٦) هى أم الفضل المذكورة . وهذا الاشتقاق فى ل وت أيضا .

وأنشد أبو على (٢/ ١٢٠، ١١٨)، ولم ينسُبْه :

إذا المرء لم يترك طعاما يحبّه ولم ينْهَ قلبا غاويا حيث يمّمَا — البيتين

ع الشعر لنافع بن سعد الطائىّ[1]، وأوّله :

ألم تعلمى أنى إذا النفس أَشرفتْ على طَمَع لم أنسَ أن أتكرّما

ولستُ بلوّام على الأمر بعدما يفوت ولكن عَلَّ أن أتقدّما

إذا المرء .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٢٠، ١١٨) لأشجع[2] :

مضى ابنُ سعيد حين لم يبق مشرقٌ ولا مغرِب إلاّ له فيـه مادحُ — الشعر

وصلتُه: سأبكيك ما فاضتْ دموعى فإنْ تَغِضْ فحسبُكَ منّى ما تُجِنّ الجوانحُ

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٢١، ١٢٠) :

إذا شئتُ غَنَّتْنى دهاقينُ قَرْية وصَنّاجةٌ تجذو على كلّ مَنْسِم

ع هو للنعمان بن عدىّ بن نَضْلة، [3] وكان عاملا لعمر بن الخطّاب على مَيْسان . وكان يُدْمِن الشرابَ ويقول :

---

(١) الحماسة ٣/ ٩٣ حيث يوجد بيتا البكرى فقط وفى المصنون ٩١ ومجموعة المعانى ١٦ والعيون ١/ ٣٧، والأبيات فى غ ٨/ ٥١ سبعة، والأربعة نسبوا الأبيات لعمرو بن العاص . ولكن هذه الثلاثة الأبيات لاتوجد بتمامها عند أحد منهم . (٢) مرثيته هذه فى الوفيات ١/ ٤٢٩ والحماسة ٢/ ١٦٩ والحصرى ٣/ ٢٠٩ وخ ١/ ١٤٣ وترى ترجمة أشجع فى غ ١٧/ ٣٠ وابن عساكر ٣/ ٥٩ والشعراء ٥٦٢ وخ وتاريخ الخطيب ٧/ ٤٥ . (٣) الخبر والأبيات فى السيرة ٧٨٦، ٢/ ٢٥٢ والاشتقاق ٨٦ والبلاذرى ٣٩٣ مصر والمعجان ٥٦٧ و (ميسان) والعقد ٤/ ٣٣٩ والنويرى ٤/ ١٠١ وابن أبى الحديد ٣/ ٩٨ وفى ترجمته من الإصابة والاستيعاب ٣/ ٥٦٢، ٥٤٤ وتاريخ عمر بن الخطّاب لابن الجوزى ١١٧، قال ويروى تجثو والصحيح تجذو كما أنشدناه شيخنا أبو منصور [ابن الجواليقى] وقال معناه تنتصب، وللخبر تتمة عند النويرى .

ألا أبلغِ الحسناء أن خليلَها　　بمَيْسان يُسْقَى فى زُجاج وحَنْتَم

إذا شئت غنّتنى .

لعلّ أمير المؤمنين يسوءه　　تنادُمُنا فى الجَوْسَق المتهدِّم

فبلغ ذلك الشعر عُمَرَ ، فقال : أما والله إنى ليسوءنى ، فمن لقيه منكم فليخبره أنى قد عزلتُه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٢١ ، ١٢٠) :

سأمنعها أو سوف أجعل أمرَها　　إلى مَلِك أظلافُه لم تَشَــــقَّقِ

ع هو لعُقْفان بن قيس بن عاصم بن عُبَيْد اليربوعى(١) ، وكان النعمان بن المنذر استعمل الغَلّاق بن عمرو الرياحىّ على هجائن من يلى أرضَه من العرب ، وكانت لعُقْفان هذا هجائنُ فأخفاها ، فطلَبَها الغَلّاق ، فعمد عُقْفان بإبله حتى أتى النعمان ، فأجاره ولم يأخذ منها شيأ ، فقال قصيدة منها :

سواء عليكم شُؤْمُها وهِجانُهـا　　وإن كان فيها واضحُ اللَوْنِ يبْرُقِ

سأمنعها . البيت　　وهذه من أقبح الاستعارات . وإنما يريد بقوله :

أظلافه لم تَشَقَّقِ　　أنه منتعِل مترفِّه فلم تُشَقَّق قدماه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٢١ ، ١٢٠) :　　وما كان ذنب بنى عامر　　البيتين(٢)

ع هما لذى الخِرَق الطُهَوِىّ يتعصَّب لغالب فى تلك المعافرة ، لأنهما من بنى مالك بن حنظلة ، فغالب من بنى دارم بن مالك بن حنظلة ، وذو الخِرَق من بنى أبى سُود ابن مالك بن حنظلة . وأنشده أبو على : وما كان ذنب بنى عامر وإنما هو ذنب بنى مالك ، وليس لغالب أب يسمَّى عامرا . وروى غير أبى علىّ :

---

(١) البيتان له فى ل (طلف) والشاهد بآخر أبواب الأصبهانى لرجل سعدىّ . والشُؤْم السُوْد .

(٢) و بأتيان مع الخبر والزيادة فى الذيل ٥٥ ، ٥٤ حيث موعد الكلام ولم يرو أحدٌ بنى عامر ولا القالى نفسه فى الذيل .

بأبيضَ ذى أثَر صارم   يَخِرُّ بَوائكُها للرُكَبْ

وقد أنشده أبو على بكماله فى ذَيْل هذا الكتاب (٣ / ٥٥، ٥٤)، وكان الفرزدق يَحُوش (ص ١٨٤) الإبلَ على أبيه، ويقول له: حُشْها علىّ يا بُنَىَّ! وهو يقول: اعقِرْها أبَهْ! ثم تُركتْ لا يُصَدّ عنها بَشَر ولا سَبُع ولا طائر، فبلغ ذلك علىّ ابن أبى طالب فنهى عن أكل لُحومها. وقال: إنها مما أُهِلّ به لغيرِ الله. وذو الخِرَق[1] اسمه قُرْط بن شُرَيْح بن شَنيف بن أبان بن دارم بن مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. هكذا نسبه قاسم بن ثابت. وقال الكلابىّ: هو أحد بنى سُوْد بن مالك بن حَنْظلة، وأمّ أبى سُود وعوف ابنَى مالك طُهَيّة بنت عَبْشَمْس بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم غَلبتْ عليهم. وسُمّى ذا الخِرَق بقوله:

وما خَطَبْنا إلى قوم بناتِهم   إلاّ بأرعنَ فى حافاته الخِرَقُ

وتكرّر له ذكر الخِرَق فى هذه القصيدة فقال.

ما بال أُمّ سُويد لا تُكلِّمُنا   لمّا التقينا وقد نَثْرِىْ فنتّفِقُ

لما رأتْ إبلى جاءت حُمولتُها   هَزْلَى عِجافا عليها الرِيش والخِرَقْ

---

(١) هنا مزلّة أقدام فالبيتان البائيان كما فى النقائض ١٠٧٠ لذى الخِرَق الطُهَوِىّ شِمْر بن هِلال بن قُرط بن جُشَم بن سعد، وأما هذه الأبيات القافية فستة عند الآمدى ١٠٩ (خ ١ / ٢٠ و ت «حرق») لذى الخِرَق خليفة بن حمل بن عامر بن حميرى بن وقدان من سُبيع بن عوف الخ. ولهم شاعران آخران يدعيان ذا الخِرَق الطهوى أحدهما قُرط أو ابن قرط أخو بنى سُعيدة بن عوف الخ (كذا قال الآمدى ١١٩ وإليه نسب البيتين البائيَّيْن كما فى النقائض) والآخر شمير بن عبد الله بن هلال بن قرط بن سعيدة عن ابن حبيب. والطُهْوى بسكون الهاء وقيل بفتحها على القياس. والبيت الأخير فى لمعانى ٢٣٦ ويتلوه ثلاثة فى الأصمعيات ٥٣، والبيت وما خطبنا الخ فى أربعة فى البيان ٢ ٩٥ لأعشى عابة وانظر د ٢٧٤ وفى حواشيه ٢٧٠ أنها فى المجموع اللفيف للأفطسى لأعشى تغلب. وكذا فى الوحشيات ٧٤. وجواب لما رأت فى البيت التالى وهو:

قالت ألا تبتغى مالا تعيش به [illegible]

وهو لا يبسط العذر للقالى فى مثل ذلك انظر ١٢٥. وهذ [illegible]

وأنشد أبو عليّ (٢/١٢٢، ١٢١) فى أبيات المعانى :

وخَلَّقتُه حتى إذا تَمَّ واستَوَى كمُخَّة ساق أو كمَتْنِ إمامِ

ع قد أسقط أبو عليّ فائدة هذا وجوابَه(١) وأتى بما لا معنى له ، وبعده(٢) :

قَرَنْتُ بحِقْوَيْه ثلاثا فلم يَزِغْ عن القَصْد حتى بُصِّرتْ بدِمام

يعنى بالثلاث ثلاث قُذَذ، فلم يَزِغ عن القصد حتى بُصِّرَت هذه القُذَذُ : أى أصابتْها البصيرة وهى الطريقة من الدم . وكل ماطَلَيْت به شيئًا فهو له دِمام يقال دُمَّ قِدْرَك : أى اطْلِها بالطِحال حتى تقْوَى .

وذكر أبو عليّ (٢/١٢٣، ١٢١) إغارة حَرِيْم(٣) بن نُعْمان المرادى على إبل عمرو بن بَرّاقة ع هكذا صحّته حَرِيْم بالحاء والراء المهملتين الحاء مفتوحة والراء مكسورة ، ومن روى حَزِيْم بالزاى فقد صحّف ، وليس فى العرب حزيم إلاّ حزيم بن طارق وحزيم بن جُعْفيّ رهط الشُويعر محمد ابن [أبى] حُمْران(٤) ، واختُلف فى مالك بن حَرِيْم(٥) الهَمْدانيّ الذى يأتى خبره أثر هذا ، فقال ابن النحّاس قال لى نِفْطويْه هو : مالك بن حَزِيْم بالزاى . قال : وقرأت على أبى إسحق فى كتاب سيبويه فى بيت أنشده له مالك بن خُرَيْم بالخاء المضمومة المعجمة

---

(١) كما فعل البكرى آنفا لما رأت الخ . (٢) البيتان مع التفسير فى الاشناندانى ٧٤ والجمهرة ١/ ٤٠ و ل (خلق ، أمم ، دمم) ، والأساس (أمم) عن التوّزى .

(٣) الأصلان هام مصحفا . (٤) هو الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حَرِيْم (مضبوطا بعلامة صح) بن جُعْفيّ بن الساجِيْ (بعلامة صح) بن سعد العَشيرة بن مالك بن أُدد وهو ابن أخى الأسعر الجُعْفيّ . عن المؤتلف نسختى . (٥) فى الاقتضاب ٤٣٥ كان المبرّد يقول خُرَيْم (مضبوطا) ، ونُسب فى ذلك إلى التصحيف ، قال السيرافى وأخبرنى ابن السَرّاج أنه وجد بخطّ اليزيدى الروايتين جميعا ، وحكى النحاس عن نفطويه خُزَيْم (بالمعجمين مصغرا) كذلك وجدته مضبوطا عنه اهـ وفى الكتاب ١/ ١٠ خُرَيْم ، وقال الأعلم حريم ويروى خُرَيْم وهو الصحيح ، وفى العمدة ٢/ ٣٠ خريم وقيل حزيم . فتحصل فى ضبطه أربعة أقوال . وحريم بلا ضبط فى الاشتقاق ١١ و ٢٥٤ وقال فى التصحيف الدار ١٧٤ حَرِيم بالراء المكسورة هكذا قرأته على ابن دريد فى الاشتقاق .

والراء المهملة المفتوحة ، والبيت[1] :

فإنْ يكُ غثّا أو سمينا فإنّنى سأَجعل عينيه لنفسِهِ مَقْنَعا

وكذلك كان محمد بن يزيد يقول مالك بن خُرَيْم ، وقال الهَمْدانى : هو مالك بن حَرِيْم بالحاء المهملة المفتوحة والراء المهملة المكسورة . وعمرو بن بَرّاقة[2] بن مُنَبِّه بن شَهْر[3] الهَمْدانىّ شاعر جاهلىّ إسلامىّ ، وكذلك مالك بن حَرِيْم بن مالك بن حريم بن دَأْلان الهَمْدانىّ .

وفى الخبر والشَفَق كالإحْرِيْض ، والقُلّة والحَضِيْض ، وروى غيره : والذِرْوةِ والحَضيض .

وفيه أَرَى الحُمَّةَ ستَظْفَرُمنه بعَثْرة ، بَطيئةِ الجَبْرة . ع الحُمَّةُ من قولك حَمّ اللهُ الأمرَ : أى قضاه وقَدَّره ، وأَحَمَّه أيضًا ، قال عمرو ذو الكلب :

أَحَمّ اللهُ ذلك من لقاءٍ[4] أُحادَ أُحادَ فى الشهر الحَلالِ

وفى الشعر : وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ

يريد كالناس وما زائدة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢٤، ١٢٣) :

أم هل سَمَوْتُ بجَرّار له لَجَبٌ جَمِّ الصواهل بين السَهْل والفُرُط

ع هذا البيت لوَعْلَةَ الجَرْمىّ ، وقبله[5] :

---

(١) فى الكتاب ١/١٠ من كلمة أصمعية ٣٩ . (٢) كذا هنا وفى المؤتلف ٦٦ وطرة الاشتقاق ١١ والإصابة ٣/١١٣ أن بَرّاقة أمه ، وهو عمرو بن (الحرث بن عمرو بن) منبّه بن شهر بن سهم الهَمْدانى ثم النِهْمى . وميميّته مع خبر الاغارة فى غ ٢١/١١٣ والعينى ٣ ٣٣٢ وابن الجرّاح ٢٨ . وابن الشجرى ٥٥ والوحشيات ٢٣ . والبيت ١١ له فى الاشتقاق ٢٥٨ ، ولمالك بن حريم فى ٢٥٤ ، وللهذلى أو الحارث بن ظالم المرىّ فى ١١ . وفى التصحيف ١٧٤ لابن حَرِيْم عن ابن دريد وقال وتعلفان تروى البيت (الخ) للحرث بن ظالم لأنه اجتابه . (٣) كذا وفى غير هذا الكتاب سَهْم . (٤) كذا فى ل (حم) وفى إبل الأصمعى ٧٩ مَنَى لك أن تلاقيك المنايا أحاد الخ وفى أشعار هذيل ١ ٢٩٣ منت لك أن تلاقينى . (٥) الأبيات لوعلة الجرمىّ فى معجمه ٢٤٣ ، قال والرواية المشهورة يغشى المخارم بين [illegible] والأنبارى ٣٢٨ و غ ١٩/١٤٠ مع الخبر ، وهى فى البلدان (مرد) [illegible] وفى [illegible]

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لها حَرْبًا تُزَيِّلُ بين الجيرة الخُلُط

وهل سموت البيت .

وهل تركتُ نساءَ الحيِّ ضاحيةً ؟ فى ساحة الدار يستوقِدْن بالغُبُط !

وهذه الأبيات هى التى كتب بها عبد الرحمن بن الأشعث إلى عبد الملك بن مروان ، فجاوبَهَ عبد الملك بأبيات للحارث بن وَعْلة المذكور[1] ، وهى :

أناةً وحِلْمًا وانتظارًا بهم غَدًا فما أنا بالوانى ولا الضَرَع الغُمْر

وإنى وإيّاكم كمن نَبَّهَ القَطا ولو لم تُنَبَّهْ باتت الطيرُ لا تَسْرى

أظُنّ صروفَ الدهر بينى وبينكم ستَحْمِلكم منّى على مَرْكَب وَعْر

وروى أبو على هذا الشعر لابن الذِئْبة الثَقَفى (٢/ ١٧٤ ، ١٧٢) . وقوله يستوقدن بالغُبُط[2] : يريد أنه ذهب بإبلهم ففَنُوْا عن أقتابها ، فالنساء يستوقدن بها . وقيل أراد أن الخوف يمنعهنّ من الاحتطاب ، فهن يستوقدن بالأقتاب وما جانَسها من خشب الرِحال والبيوت .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٢٥ ، ١٢٤) لعمرو بن شأْس :

(ص ١٨٥) إن بنى سَلْمَى شيوخٌ جِلَّهْ الشطرين[3] ع هو عمرو بن شأس / بن عُبيد بن

عزو مع الخبر فى الكامل ١٥٥ ، ١/ ١٣٠ ، ولمعقِّر بن حمار البارق (مصحفا) فى أنساب الأشراف ١٣٣ ، وللحارث بن وعلة فى الطبرى ٨/ ١٠ . (١) له فى غ ١٩/ ١٤٠ والوحشيات ١٤٣ ، و بغير عزو فى الكامل ، والأبيات أربعة دون الثالث عند البحترىّ ١١٣ لعامر بن المجنون الجرمىّ . وخمسة لكنانة بن عبد ياليل الثقفى ، وتروى للحارث بن وعلة الذهلى عند ابن الشجرى ٧٠ ، وستة فى الشعراء ٤٦ للأجرد الثقفى فى ترجمته وكان وفد على عبد الملك ، ولوعلة ابن الحارث الجرمى عند الآمدى ١٩٦ والسيوطى ٢٦٤ وشواهد التيجانى ٢٦٤ ، ولابن الذِئبة كما رواها القالى عند السيوطى ١٦٤ عن أمالىّ ثعلب عن مروان ابن أبى حفصة وعن القالى فى طراز المجالس ١٦٣ ومرّ للبكرى ١٦ نسبة بيت له ، وتأتى فى ٢٠٥ منسوبة لابن الذئبة ، وقد تصحف فى المغربية بأبى الذئبة . (٢) التفسيران عن الكامل وقال الأنبارى قتلتْ رجالَهن فبقيت الرِحال وايس لها من يرحل عليها . (٣) هما فى ل و ت (خلل).

ثعلبة[1] الأسدىّ شاعر جاهلىّ إسلامىّ يكنى أبا عِرار بابنه عِرار . و بنو سَلْمَى هم ولد الحارث وسعد ابنَىْ ثعلبة بن دُودان بن أسد ، أُمُّهما سَلْمَى بنت مالك بن نَهْدِ بن زيد ، قال فيهم عمرو :

إن بنى سلمى شيوخٌ جِلّهْ   شُمُّ الأُنوف لم يذوقوا الذِلّهْ
بِيضُ الوجوه خُرُقُ الأَخِلَّه   مستحقبين حَلَقَ الأَشِلَّه[2]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢٥ ، ١٢٤) شعرا[3] يُرْوَنَ أنه للشَعْبىّ ، أوّله :

أعيْنَىَّ مَهْلاً ! طال ما لم أقل مَهْلا   وما سَرَفًا مِ الآنَ قلتُ ولا جَهْلا

ع ما أعجَبَ أمرَ أبى علىّ ، هذا الشعر أشهر بالنسبة إلى القُحَيْف العُقَيْلى من أن يرتاب به مرتابٌ أو يَشُكّ فيه شاكٌّ ، رواه الأصمعى والمفضّل ، وهو ثابت فى اختياراتهما ، وقد رواه أبو على هناك وفى آخره زيادة ، وهى :

ومن أعجب الدنيا إلىّ زُجاجةٌ   تَظَلّ أيادى المنتشِيْنَ بها فُتْلا
يَصُبّون فيها من كُروم سُلافة   يروح الفتى عنها كأن به خَبْلا[4]

والشَعْبى هو أبو عمرو عامر بن شَراحيل بن عبد بن حِمْيَرَ ، وعِداده فى هَمْدان ، ونسب إلى جبل باليمن نزله حَسّان بن عمرو الحميرى هو وولده ودُفن به ، فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم

---

(١) ابن رُوَيْبة (التبريزى ١/١٤٩ والإصابة ٥٨٦٦ أو وَبَرة المرزبانى ٨ ، أو دومة العينى ٣/٥٩٦ ، أو ذؤيبة غ ١٠ / ٦٠) بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . وترجموا له كالاستيعاب ٢ / ٥٢٦ والشعراء ٢٥٤ .   (٢) ج شليل وهى الدِرْع .   (٣) الخبر والشعر عند الحصرى ٤ / ١٨٨ ولعلّه عن القالىّ . والشعر لا يوجد فى طبعتى الاختيارين ، ولا غرو ففيهما اختلاف كبير قديم لاسيّما وطبعة الأصمعيات لم تُعارض بعدّة أصول .   (٤) مر البيت ٩٦ ولم يترجم الشاعر فهاك نسبه : هو القُحَيْف بن خُمَيْر (بالخاء المعجمة كُكميت) بن سُلَيْم الندى (الصاغانى رأيت فى أول د بخط ابن حبيبَ البَدِىّ) بن عبد الله بن عوف بن حَزْن بن معاوية بن خَفاجة بن عمرو بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، شاعر إسلامىّ مُقِلّ عدّه الجمحى ١٥٣ فى الطبقة العاشرة من شعراء الإسلام ، شبّب بخرقاء صاحبة ذى الرُمّة . ويكنى أبا الصّبح . غ ٢٠ ١٤٠ والمرزبانى ٧٤ و خ ٤/٢٥٠ و ت (قحف) .

شُعْبِيّون ، ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الأُشْعوب ، ومن كان منهم بالشأم قيل لهم شَعْبانيّون ، ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذى شَعْبَى .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٢٦ ، ١٢٤) :

كالسُحُل البِيْض جَلا لونَها سَحُّ نِجاء الحَمَلِ الأَسْوَلِ(١)

ع هو للمتنخّل وقد مضى ذكره (١٧٧) ، وقبل البيت :

لِلقُمْر من كُلّ فَلاً نالَه غَمْغَمَةٌ يقرَعْنَ(٢) كالحَنْظَلِ

فأصبح العِيْنُ رُكودًا على الـأَوْشَاز(٣) أن يرسَخْن فى المَوْحَل

كالسُحُل البِيْض البيت يصف سَيْلا . والقُمْر : الحمير شبّهها فى كل مكان أصابه المطر بالحنظل اليابس يمرّ فوق الماء وهو يطفو إذا يَبِس . والعِيْن : البَقَر . رُكودا : أى قيامًا . والأَوْشَاز : الأَنْشاز اعتصمن بها من الوَحَل ، يقال : مَوْحِل ومَوْحَل . ونِجاء : جمع نَجْو وهو السحاب . والحمل : أراد نوء الحمل وهو الكَبْش ، وهو أحد الاثنى عشر بُرْجًا .

وأنشد أبو على (٢/١٢٦ ، ١٢٥) :

جَلاها الصَيْقَلون فأَخلصوها خِفـافًا كُلُّها يَتّـقِى بأَثْرِ(٤)

ع هو لخُفاف بن نَدْبَة ، وقبله :

ولم أر قبلهم حيًّا لَقـاحًا أقاموا بين قاصـية وحِجْر

رماحَ مثقّف حمَلَتْ نِصالاً يَلُحْن كأنهنّ نجومُ بَدْر

جـلاها الصَيْقَلون . نصب رماحَ على المدح شبّههم بالرماح التى فيها النِصال .

---

(١) فى الألفاظ ٣٦٦ والجمهرة ٢/١٨٩ و٣/٢٢٩ والمخصص ١٤/١١٤ والمعاجم ، وهو من كلمة فى نسخة د رقم ١ فى ٣٥ بيتا ، والأولان فى الاقتضاب ٤٦٣ (٢) كذا فى الأصل وفى د يَقْزَعْن بمعنى يَسْرِعْن . (٣) الأوشاز والأنشاز جمعا وَشَز ونَشَز . (٤) البيت فى ل (وفى) والثلاثة فى الإصلاح ١/٣٤ والحِجْرمنه والأصلان الحَجْر ، وفى الإصلاح ناصية أو فاصية غير واضح ، وفيه نجوم فجر وهو الأحسن . وترجمة خفاف فى الشعراء ١٩٦ و خ ٢/٤٧٢ و غ ١٦/١٣٤ وغيرها .

يقول : إذا نظر الناظر إليها اتّصــل شُعاعُها بعينيه ، فلم يتمكّن من النظر إليها ، فذلكَ اتّقاؤها بأَثْرِها .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٢٦ ، ١٢٥) : وأقطعُ الليلَ إذا ما أسدَفا[1]

ع هو من رجز لحُذيفة بن بدر بن سَلَمة[2] بن عَوْف بن كُلَيْب، وحذيفة هو الخَطَفَى جدّ جُرير ، لُقّب الخَطَفَى بقوله فى هذا الرجز :

يا عزّ إن الحَجَل المسجَّفا وطولَ ترحال المطىّ أخلَفا

يرفعن بالليل إذا ما أسدَفا أعناقَ جِنّانٍ وهاما رُجَّفا

وعَنَقًا باقِى الرسيم خَيْطَفا[3]

أسدف : أظلَمَ وقال ابن الأعرابى : هى ظلمة خِلالَها ضَوْء . والرسيم : فوق العنَق رسم البعير وأرسَمَه صاحبه . وخَيْطَفٌ : سريع .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٢٧ ، ١٢٦) :

لنا عِزّ ومَرْمانا قريبٌ ومَوْلًى لا يَدِبّ مع القُراد[4]

وقال فى تفسيره : قوله مرمانا قريب : هؤلاء عَنَزَةُ ، يقول : إن رأينا منكم

---

(١) هذا الشطر ليس للخطفى ، و إنما هو للعجاج د ٨٢ و ل (سدف) ووهم البكرىّ .

(٢) فى الأصلين (بن بدر بن سلمة) مكرّرٌ غلطا . ومرّ ٧٠ ترجمة جرير .

(٣) المقطوعة معروفة وهى فى بدء النقائض و د أتمّ ، ولم أر الشطرين الأولين فيما رأيتُ . والأشطار الباقية مرّت ٧٠ . (٤) وكذا فى ل (دب) والحيوان ٥ ١٣٠ بتصحيفات فى البيت وتفسيره . وهو لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزى ، وقد أخذه القتبى فى المعانى ٢ / ١٤ ب وفيه لنا غُزْرٌ . والغُزر كثرة اللبن وهو جمع الناقة الغزيرة أيضا ، وتفسير القالى لايفى ، وقال ابن حبيب فى شرح د الفرزدق رقم ٥٦٠ وأنشد بيت رُشَيْد يريد أن عَنَزة بن أسد بن ربيعة هو ابن أسد بن خزيمة فلنا عِزّ فى ربيعة ، ومرمانا قريب إن أردنا أن نتحوّل إلى مضر ، وهذا يعرِض بجَحْدَر لأنه كان لِصّا يجىء بالقردان فيرسلها تحت الإبل ثم يقعقع لها بشَنّة ثم يركب فحله فتتبعه اهـ وهذا الذى يشفى الصدور ، وفى معنى البيت لأبى زبيد :

وأوصى جحدر فوقا بنيه (؟ فوق دود) بإرسال القراد على بعير

ما نَـكْرَهُ انتمينا إلى أسـد بن خُزَيْمة . ع اسم عَنَزَةَ عامر ، سُمّى عَنَزَةَ لأنه قتل رجلا بعَنَزَةٍ[١] ، وهو ابن أسد بن ربيعة بن نِزار ، ويقال هو ابن أسد بن خُزيمة ، فذلك الذى أراد . وأما قوله ومولًى لا يَدِبّ مع القُراد : فإنّه عَرّض لهم بخِرابة الإبل ، وكان الخارب من العرب يعمِد إلى شَنّ فيملأه قِردانا ، ثم يُبيّت الإبلَ فيرسل فيهـا القِرْدان إذا نوّمَ الناس ، فتثور من مَباركها وتَنِدّ وتتفرّقُ فى كل أَوْب ووِجْهة ، فيقتطِعُ منها ما شاء .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٢٨، ١٢٧) : كالخُصّ إذ جَلّله البارىُّ

ع هو للعجّاج وقد تقدّم موصولا حيث أنشد أبو علىّ :

والهَدَبُ الناعم والخَشِىُّ (ص ١٨١)

وأنشد أبو علىّ (٢/١٢٩، ١٢٨) :

قال لى القائلون زُرْتَ حُسينا[٢] لا يُزار الـكريمُ فى جُرجان

ع يريد أنها لا كريم بها فيزار ، وإن زرتَ بها فإنّما[٣] تزور لئيما .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٣٠، ١٢٩) لعبد الله بن كعب شعرا[٤] ، منه :

أُمَنِّيكما نفسى إذا كنتُ خاليـا ونَفْعُكما إلاّ العَناءَ قليـــلُ

ع هذا كما تقول : ماله إلاّ السيفَ عِتابٌ ، أى إن الذى يقوم مقامَ عِتابِه السيفُ ، وكذلك الذى يقوم مقام نفع هذين[٥] العَناء ولا نفع لهما ألبتّةَ .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٣٠، ١٢٩) قصيدة مهلهل[٦] ، وقد مضى ذكره ونســـبه (ص ٢٩) ، وفيهـا / : (س ١٨٦)

---

(١) المكّيّة لعنزة . (٢) من الأمالى والمغربية ، والأصل المكّىّ جُبَيْبا وجُبَيْب فى أسماء القبائل والمعروف فى أسماء الرجال حُنَيْن ولكنى أرى الصواب مافى الأمالى . (٣) زدتُ الفاء والاصلان إنما . (٤) أبياته الثلاثة فى البلدان (مَرّان) . (٥) كذا مقام هاتين لأنهما نخلتان .

(٦) تمـام القصيد فى ٥٠ بيتا فى البسوس ٧٠ ، وفى ٤١ بيتا فى نوادر اليزيدى ٧١ — ٧٣ ب ، وبعضها فى الأزمنة ٢/٢٣٢ والمرتضى ١/٨٦ والأصمعيات ٣٢ ومن الحواشى ٤٧ — ٤٩ وتزيين نهاية

كأن بنات نعش فى دُجاها   خرائدُ سافراتٌ فى خُدور[1]

كان سبيله أن يقول : جوارٍ بيض مكان خرائد ، ولكنه خرج مخرج قول الراجز وذكر إبلا دَمِيَتْ أخفافُها :

كأن أيديهن بالمَوْماةِ   أيدى جوارٍ بِتْنَ ناعماتِ

إنما أراد أيدى جوار مخضّبات ، فلما كان الخضاب من التنعّم قال : ناعمات ، وهذا من الإشارة والوَحى ، كما قال[2] :

وأوصى خالد قِدْمًا بنِيـــه   بأن التمر حُلْوٌ فى الشتاء

وقال عدىّ : إن تعنّيتم فى تلقيح النخل وإصلاحه وسقيه أكلتموه فى الشتاء ، وقال الآخر يعنى امرأته :

قد علمتْ إنْ لم أجد مُعينا   لأخلِطنّ بالخَلوق طينا[3] .

وفيها : كأنّا غـــدوة وبنى أبينا   بجَنْب عُنيزة رَحَيا مُـدير

ع الرَحَيان إذا أدارهما مُدير أثّرت إحـداهما فى الأُخرى ، وهما من مَعْدِنٍ واحد ، وكذلك هؤلاء هم من أصل واحد يتماحقون ويقتتلون . وفيها :

فلولا الريح أسمَعَ أهلَ حَجْر   صليلُ البَيْض تُقْرَع بالذُّكور

قال أبو على عن ابن كيسان عن الأحول أوّل كذب سُمع فى الشعر هذا لأن حَجْرا قَصَبة

الأرب ٣٦٣ والعينى ٤/٤٦٣ والكامل ١، ٣٥١/ ٢٩١ و غ ٤/ ١٤٦ و ١٤٩ .   (١) البيت ليس فى الأمالىّ ولا المظانّ ، وهو بيت للمتنبى لو جعلت قافيته (فى حِدادِ) انظر الواحدى ٦٣ ، ١٣٧ والعكبرى ١ / ٢١٩ ولم يكن المتنبىء ليختلس بيت مهلهل برُمّته و يخفى على أعدائه الذين لم يزالوا له بالمرصاد .

(٢) رأيت فى غ ٧/٤٣ بيتين لجرير هكذا .

ألا أبلغ بنى حجر بن وهب   بأن التمر حـلـو فى الشتاء

فعودوا للنخيل فأبِزوها   وعِيْتوا بالمتقر والصفاء

(٣) ل (خلق) ومرّ .

اليمامة وحربهم إنما كان بالجَزيرة .   ع اختُلف فى أكذب بيت قالته العرب[1] ، فقال بعضهم بيت مهلهِل هذا ، وقال آخرون بل بيت الأعشى :

لو أسندتْ مَيْتا إلى نحرها   عاشَ ولم يُنْقَلْ إلى قابر

وقالت فِرقة بل قول النمر بن تولَب :

أبقى الحوادث والأيّام من نَمِرٍ   أســـبادَ سيف قديم أثْرُه بادِ

تَظَلّ تحفِر عنه إن ضربتَ به   بعد الذراعين والساقين والهادى .

وقال أبو على فى تفسير قوله :

فلا وأبى جَليلة ما أَفأْنا   من النَعَم المؤبَّل من بعير

جليلة أخت كليب وكانت تحت جَسّاس بن مرّة قاتل كُليب   ع هذا غلط فاحش وإنما هى زوج[2] كليب وأُخت جَسّاس ، وهى القائلة لما قُتل زوجها ورَحلت فقالت أُخت كليب : رِحلةُ المعتدِى وفراقُ الشامت ، فبلغ ذلك جليلةَ فقالت : وكيف تشـمَتُ الحرّة بهتك سِترِها ، وترقّب وِتْرِها ، ثم أنشأت تقول[3] :

يا ابنة الأقوام إن لُمتِ فلا   تعجَلى باللَوْم حتى تسألى

فإذا أنتِ تبيّنتِ التى   عندها اللَوْم فلُومى واعجَلى

يا قتيـــلا قَوّض الدهرُ به   سقفَ بيتَىَّ جميعا من علِ

فعلُ جَسّاس وإن كان أخى   قاصمٌ ظهرى ومُدْنٍ أجَلى

يشتفى المـدرك بالثأر وفى   دَرَكى ثأرىَ ثُكْلُ المُثْكِلِ

---

(١) مثل هذا فى نقد الشعر ١٧ والعمدة ٢ / ٤٩ ، وفيهما بيتا النَمْر وفى غ ١٩ / ١٦٢ والموشّح ٧٨ برواية أسباد و يأتيان ٢٢٠ برواية آثار .   (٢) هو كما قال وزاد فى التنبيه (ويجب أن يقال له اقلِبْ تُصِبْ)   (٣) الأبيات ١٠ فى البَسوس ٤١ والمثل السائر و ١٦ فى النويرى ٥ / ٢١٤ و غ ٤ / ١٥٠ والكامل لابن الأثير بهامشه المروج ١/١٨٩ ، ١٢٣ ، و ٦ فى تزيين نهاية الأرب ٣٤٢ ، و ١٤ فى العمدة ٢ / ١٣٣ ، و ١٠ فى الوحشيات ١٠٩ ، و ١٧ فى أشعار النساء للمرزبانى ٥٠ ب .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٣٢، ١٣١) فى تفسيرها لليلى الأخْيَليّة :

فإن تكن القتلَى بَواءً فإنكم فتًى ما ! قتلتم آلَ عوف بن عامرٍ[1]

ع قد تقدّم نسب ليلى ، وصلة البيت :

وإن السليل أن أُبِيءَ قتيلكم كمرحوضة[2] من عَرْكها غير طاهر

فإن تكن القَتْلَى بَواءً فإنكم . . .

فإن لا يكن فيه بَواء فإنكم ستلقَوْن يوما وِرْدُه غير صادر

وهى أبيات من قصيدة ترثى بها توبة[3] بن الحُمَيِّر بن عوف بن كعب بن خَفاجة بن عمرو بن عُقَيْل بن كَعْب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة . قتلتْه بنو عَوْف بن عامر بن عُقَيْل فى الإسلام[4] فى خلافة مروان .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٣٣، ١٣١) فى تفسيرها أيضا للحارث بن عُبَادٍ[5] :

قَرِّبا مَرْبَطَ النعامة منّى لَقِحَتْ حَرْبُ وائل عن حِيال

ع وبعده :[6] لم أكن من جُناتها عَلِمَ اللّـهُ وإنى بحَرّها اليومَ صالٍ

قوله : عن حِيال يقال حالت الناقة تحول حِيالا ؛ وذلك أن لا تحْمِلَ وهى ناقة حائلٌ وجمعها حُوَّل .

---

(١) من كلمة خرّجناها ٦٧ .   (٢) غ إذ يبارى قتيلكم كمرجومة .

(٣) مرّ نسبه ٣٢ على خلاف هذا .   (٤) وجعله فيما مضى جاهليّا .

(٥) كغراب وقد حقّقته بطرة خ السلفية ١ / ٤٢٥ وهاك بعض الشواهد الزوائد :

د الفرزدق ٢٠٥ : أراها نجومَ الليل والشمس حيّةً زِحامُ بنات الحارث بن عُباد

مهلهل : هتكتُ به بيوت بنى عُباد وبعض القتل أشفى للصدور

الفرزدق : ولا نلت آل الحارث بن عُباد

الحيوان ٤ / ١٣١ لأبى الشمقمق : وصَوِّتْ له بالحارث بن عُباد .

(٦) القصيدة فى ١٠٠ بيت فى البسوس ٦١ والأبيات فى خ ١ ٢٢٦ .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٣٥، ١٣٤) فى تفسيرها للراعى :

فسَقَوْا صوادىَ يسمعون عشيّةً ... للماء فى أجوافهنّ صليلا

ع وقبله[١] : حتى وردن لِتِمّ خِمْس بائص ... جُدًّا تَعاوَرَه الرياحُ وَبِيلا

جمعوا قُوًى مما تَضُمّ رِحالُهم ... شتَّى النِجار يرى بهنّ وُصولا

فَسَقَوْا صوادىَ . البائص : البعيد . يقول جمعوا قِطَع حِبال مما فى رِحالهم شتَّى النِجار أى مختلفة[٢] الألوان موصولات فيها عِقال وعِصامُ قِرْبة وبِطان رَحْل لبُعْد الماء .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٣٦، ١٣٤) للفرزدق :

ألستم عائجين بنا لعنّا ... نَرَى العَرَصات أو أثَرَ الخِيام[٣]

ع وبعده :

فقالوا إن فعلتَ فأغنِ عنّا ... دموعا غير راقئة السِجام

وكيف إذا رأيتُ ديارَ أهلى ... وجيرانٍ — لنا كانوا — كِرامِ

أُكفكف عَبْرَةَ العينين منّى ... وما بعد المدامع من مَلام / (ص ١٨٧)

وأنشد أبو علىّ (٢/١٣٦، ١٣٤) لأبى النجم[٤] : أُغْدُ لعنّا فى الرهان نُرْسِلُهْ

ع قال وذكر فرسا : ... فقلتُ للسائس قُدْه أَعْجِلُهْ

وأُغْدُ لعنّا فى الرهان نُرْسِلُهْ ... فظَلّ مجنوبا وظَلّ جَمَلُهْ

بين شَعيبين وزادٍ يزمُلُهْ ... أغَرُّ فى البُرْقُع بادٍ حَجَلُهْ

قوله أعجِلُه : أراد أَعْجِلْهُ ، فلمّا أسكن الهاءَ ألقى حركتَها على اللام . بين شعيبين : يعنى مزادتين . أغرّ فى البرقع : يعنى أن غُرّته شادخة .

---

(١) القصيدة بآخر الجمهرة ١٧٢ — ٦ وآخر د جرير ٢/٢٠٢ — ٥ والأبيات مصحّفة فيهما ، والبيت فى ل . والأصل المكى أتم .... بائض جُرًا .... وليلا . ويرى و يروى ترى .

(٢) الأصلان مختلف . (٣) مطلع كلمة طويلة فى د رقم ٣٩١ هيل ، والبيت الأول فى كنايات الجرجانى ٢١ وخ ٤/٣٦٩ . (٤) مرّ تمام الأسطار ٧٨ .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٣٦ ، ١٣٥) للكُمَيْت :

وما استُنزلتْ فى غيرنا قِدْرُ جارِنا ولا ثُفّيتْ إلاّ بنا حين تُنْصَبُ

ع وبعده :

إذا نشأَتْ فى الأرض منّا سَحابةٌ فلا النَّبْت محظور[1] ولا البرقُ خُلَّبُ

وهذا البيت حُجَّة لزيادة الهمزة فى أُثْفيّة وأنّ وزنها أُفعولة ، وكذلك قولهم امرأة مُثَفّاة : وهى التى لها ضَرّتان وهى ثالثتهما تشبيها بالأُثفيّة ، وكذلك قول الراجز[2] :

وصالياتٍ كَكما يُؤَثْفَيْنْ والحجة لمن قال أن الهمزة أصليّة وأنّ وزنها فُعلِيّة قول النابغة[3] :

لا تَقْذِفَنّى برُكْن لا كِفاءَ له ولو تأثّفَكَ الأعداء بالرِفَدِ

أى اجتمعوا عليك فى أمرى كالأثافىّ . والرِفَد : جمع رِفْدة ، أى يَرْفِد بعضهم بعضا .

وذكر أبو عليّ (٢/١٣٦ ، ١٣٥) رسالة للعَتّابى كتبها إلى بعض إخوانه يَسْتَمْنِحُه ، وفيها : حتى أصابتنا سَنَةٌ كانت عندى قطعةً من سنى يوسفَ اشتدَّ علينا كَلَبُها ، وغابت قِضَتُها[4]

ع والقِضَة : ضرب من الحَمْض يَنْبُت فى السَهل وجمعه قِضاتٌ[5] وقِضُونَ .

ووصل بها شعرا أوّله :

ظِلّ اليسار على العبّاس ممدود وقلبــه أبدا بالبُخْل معقود

وهذا غلط فاحشٌ ، والشعر لبشار لا للعتّابى ، يهجو به العباس بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وإنما هو[6] : وقلبه أبدا بالبُخَل معقود وفيه مما يبيّن ذلك قولُه :

---

(١) من الهاشميات حيث البيت دون الشاهد ، والأصلان (محظوظ) وأكثر هذه الشواهد فى ل (نفى وأسف) . ومحظور ممنوع . (٢) خِطام المجاشعى من أرجوزة بعضها فى خ ١/ ٣٦٧ والسيوطى ١٧٢ و ل (نفى) . (٣) د ٨ وشرح العشر . (٤) من (عصى) ويجمع على قِضًى أيضا كما فى المعاجم ، والأصل فى المواضع بالفاء وتشديد الضاد ، والأمالى قِطّتها مصحّفين ، وفى ب قَضْبَتها وهو متّجه .

(٥) الأصلان قضين وفضون . (٦) كذا هنا وفى التنبيه والأمالى أيضا . فلا معنى [illegible] هو كذا إلاّ أن يكون مختلفا عما رواه القالى . والأبيات فى غ الدار ٣ ١٩٥ وفيه فى البُخل [illegible]

أورِقْ بخيرٍ تُرَجَّى[1] للنوال فما ... ترْجَى الثِمارُ إذا لم يُورِقِ العُودُ

وكان بشّار ذامّا لآل على بن عبد الله بن عبّاس ، ووُجد فى كُتبه بعد موته : هَممتُ بهجاء آل سليمان بن علىّ فذكرتُ قرابتَهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبتُهم له ، فما قلتُ فيهم[2] إلاّ بيتين :

دينـــارُ آل سليمان ودرهمهم ... كالبا بِلِيَّيْن حُفّـــا بالعفاريت

لا يوجَدان ولا تَلْقاهما أبدا ... كما[3] سمعتَ بهاروت وماروت

وذكر أبو علىّ (٢/ ١٣٧ ، ١٣٦) أن أعرابيّة سمعتْ رجلا يُنْشِدُ :

وكأسِ سُلافٍ يَحْلِف الديك أنها[4] ... لدى المَزْج من عينيه أصفى وأحسَنُ

فقالت : بلغنى أن الديك من صالح طيركم وما كاد ليحلف حانثا ع إنما نبّه هذا الشاعرَ على التشبيه ذو الرُمّة فإنه قال فى سِقْط النار[5] :

وسِقْطٍ كعين الديك عاورتُ صُحبتى ... أباها وهَيَّـــأْنا لموضعها وَكْرا

وقال آخر :

. وكأس كعين الديك قبل صُراخه ... معتَّقـــةٍ صَهباءَ يسطَع نُوْرُها

تمزّزتُهـا قبـل الصَباح بساعة ... وقد حان من نجم الثريّا غُؤورها[6]

تكون رواية القالى أيضا فى البُخْل . وزاد فى التنبيه (هذا الشعر هجاء لامديح) والأبيات فى العيون ٣/ ١٧٨ أيضا لحماد عجرد . (١) بإثبات الألف من باب ألم يأتيك والأنباء تَنمِىْ

(٢) الخبر والبيتان فى الكامل ٥٤٧ ، ٢/ ١٣٤ وشرح مختار بشار ١٣٩ ، وفى غ الدار ٣/ ٢٤٩ بالزيادة بعد البيتين ولا بدّ منها « فلما قرأه المهدىّ بكى وندم على قتله وقال لاجزى الله يعقوب بن داود خيرا فإنه لمّا هجاه افّق عندى شهودا على أنه زنديق فقتلته ثم ندمتُ حين لايُغنى الندم اه » ولوفعل القالىّ مثله لم يكن ليسلم من معرّة لسانه ، و إنما أخذ البكرى عن المبرّد . والبيتان عند ابن الشجرى ٢٧٢ أيضا .

(٣) الأصلان إلا سمعت مصحفا . (٤) هذا الفصل فى زيادات الأمثال عن اللآلى .

(٥) د ١٧٥ و يريد بأبيها الزند الأعلى ، والوكر مثل البَعَر وما أشبهه مما يشعل فيه النار .

(٦) كذا فى المغربية والزيادات وفى المكية عبورها مصحفا .

فما ذَرّ قرنُ الشمس حتى كأنما أَرَى قريةً حولى تَزلزلُ دُوْرُها

وذكر أبو علىّ (٢ / ١٣٨ ، ١٣٦) : خبر البَخْتَرِىّ ابن أبى صُفرة ، وشعره إلى المهلّب لمّا وُشى به إليه. ع اسم أبى صفرة ظالم بن سَرّاق من أزد العتيك من أهل دَبَا[1] ، وهى ما بين عُمانَ والبحرين ، وكانوا قد أسلموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدّوا ، فبعث إليهم أبو بكر عِكْرِمة ابن أبى جَهْل ، فهزمهم وأثخنَ فيهم وسَبَى ذراريّهم وبعث بهم إلى أبى بكر ، وفيهم أبو صُفرة غلام لم يبلغ ، فأعتقهم عُمَرُ بعد ذلك وقال : اذهبوا حيث شئتم ، وكان أبو صُفرة ممن نزل البصرة . وفسّر فيه أبو على (٢ / ١٣٨ ، ١٣٧) الشبادع : قال هى النمائم وهى العقارب . وقال ثعلب : هى الدواهى [و] قال الشِبْدِع اللسان أيضا ، وأنشد[2] :

عَضَّ على شِبْدِعه الأريب فظَلَّ لا يُلْحَى ولا يحوبُ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٣٩ ، ١٣٨) لتأبّط شرًّا :

إنّى لَمُهْدٍ من ثنائى فقاصد به لابن عمّ الصدق شَمْس بن مالك الأبيات[3]

ع ويروى شُمْس بن مالك بضم الشين وهى قبيلة من اليمن ، وفيه :

إلى سَلّة من صارم الغَرّ باتك هكذا رواه أبو علىّ . والمحفوظ المعروف[4]

---

(١) هذا الخبر فى البلدان والمعارف ٢٠٣ ، ولعل البكرى عنه أخذ . (٢) فيما رواه أبو عمر الزاهد فى المُداخَل (طبعق بمجلة مجمع دمشق ٤٥٣ سنة ١٩٢٩ م) عن ثعلب عن ابن الأعرابى وأنشد البيت . (٣) الأبيات فى الحماسة ١ / ٤٦ ونقد الشعر ٢٩ برواية صخر بن مالك والحيوان ٦ / ٨٠ . وشُمس بالضم ولا يرى أبو أحمد العسكرى غيره (التصحيف ج ٢ ورقة ١٦٠ الدار وعنه خ ١ / ٩٧) ، وهى منسوبة فى التيجان ٢٤٢ للسُلَيْك بن السلكة فى تأبّط شرّا ، وهذه هى :

ينام بإحدى مقلتيه ويتّقى بأخرى المنايا من خِلال المسالك

ثم البيت ٦ مما عند القالى ، ثم ٧ من الحماسة ، ثم :

يَهُبّ هبوب الريح عند انخراقها ويسرى على نَهْج النجوم الشوابك

تكلّ متون الصافنات إذا جرت تُباريه أو تَدْعَى نسورُ السنابك

ورواية القالى (و إنى) غير ظاهرة ورواه السائرون (إنى) بالخرم . (٤) كذا فى هاتين الطبعتين .

من صارم الغَرْب وهو الحدّ وهو الغِرار ، فأما الغَرّ فإنما هو الكَسر فى الثوب أو الجِلْد ، ولا أعلمه يقال فى السيف . وقال أبو علىّ فى تفسيره المَدِىّ[1] : الذين يَعْدُون فى الحرب ، وإنما العدىّ أوّل من يحمل واحدهم عادٍ وعَدِىّ مثل غازٍ وغَزِىّ . وفيه :

(ص ١٨٨) إذا هزّه فى عظم قِرْن تهلّلتْ نواجذُ أفواهِ المنايا الضواحك/

هذا نقيض قوله فى أخرى[2] :

شددتُ لها صدرى فزَلَّ عن الصَفا به جُؤْجؤٌ عَبْلٌ ومَتْنٌ مُخَصَّرُ
فخالَطَ سَهْلَ الأرض لم تَكْدَحِ الصَفا به كَدْحَةً والموتُ خَزْيانُ ينظُرُ

وفيه : يرى الوحشةَ الأُنسَ الأنيسَ ويهتدى بحيث اهتدتْ أُمُّ النجوم الشوابك

يعنى أنه مطّلِع على المسالك كالمَجَرّة على الآفاق .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٤٠ ، ١٣٨) :

تركتُ النبيذَ لأهل النبيـــذ وأصبحتُ أشرب ماء نُقاخا

ع احتذى حَذْوَه ابنُ هَرْمة[3] فقال :

تركتُ الخمـــورَ لأربابها وأصبحتُ أشرب ماءً قَراحا
وقد كنتُ حينا بهـــا مُعْجَبًا كحبّ الغلام الفَتاةَ الرَداحا
فلم يبقَ فى الصدر من حُبّهـا سوى أن إذا ذُكرتْ قلتُ آحا!

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٤١ ، ١٣٩) :

قتلنا ســـبعة بأبى لُبَيْنَى وألحقنا المـــوالىَ بالصَمِيمْ

ع هو لرجل من بنى شيبان وقبله :

---

(١) كذا فسّره السكّرى فى بيت مالك بن خالد فى أشعار هـذيل ١/ ١٦٥ ، والمعنيان فى المعاجم ولا أدرى لهذا الإنكار وجهًا . (٢) وهى فى الحماسة ١/ ٣٨ و غ ١٨/ ٢١٥ والاختيارين رقم ٤٤ فى ١٠ أبيات . (٣) لا أعرف أحدا يكون رواها له ، والأبيات خمسة فى الشعراء ٤٣٠ والعيون ١ ٢٦٠ لأبى الهندىّ وكذا عند البلوى ١/ ١٢١ .

وقالوا ماجدا منكم قتَلْنا كذاك السَّيفُ يَكْلَف بالكريم[1]

وأنشد أبو عليّ (٢/١٤١، ١٣٩):

سقى الله أياما لنا لسنَ رُجَّعا وسَقْيا لعَصْر العامريّة من عَصْر

ليالىَ أعطيتُ البَطالةَ مِقْوَدى تَمُرُّ الليالى والشهورُ ولا أدرى[2]

ع وهذا الشعر لطلحة ابن أبي الصفيّ الفَقْعسىّ، ويروى:

سقى الله أيّاما لنا لَسْنَ رُجَّعا لنا ولعصر العامريّة من عَصْر!

وهذا مثل قول الصِمّة القُشيرى:

شهورٌ ينقضين وما شَعَرنا بأنصاف لهنّ ولا سِرار[3]

وقول ابن الطَثْريّة:

سقى الله عيشا قد مضى وحَلاوةً لو أنّ المُنَى يُرْجِعْنَه فيعودُ!

إذِ الحَولُ ثم الحَوْلُ تمضى شهورُه علينا ولم يُعْلَمْ لهنّ عديدُ

وقول رؤبة[4]:

أيّامَ لا أدرى وإن سألتِ ما الفرقَ بين جُمْعة وسَبْت؟

وذكر أبو عليّ (٢/١٤٢، ١٤٠) قول المكفوف لنخّاس: اطلُبْ لى حِمارا ع
ومثله قول الآخر لنَخّاس أيضا: أريد أن تبتاع لى حمارا حَسَنَ الذهاب، مليحَ الإياب،

---

(١) البيت فى الحماسة ٢/١٧٩ لامرأة من شيبان و بعده:

بعين أُباغَ قاسمنا المنايا فكان قسيمُها خيرَ القسيم

ونسبهما الأسود لبنت فروة بن مسعود ترثى أباها وعمّها، وقُتلا مع المنذر يوم عين أُباغ. ومثله بالبيتين فى البلدان (أباغ). ولم أقف على الشاهد. و بطرة الأصل على قوله لرجل الخ أنه لامرأة من شيبان.

(٢) البيت الثانى وجدته فى د المجنون ٢٥ من قصيدة، والبيتان بغير عزو فى الحصرى ٣ ١٠٤.

(٣) مضى تخريجه ٣٧. (٤) د ٢٣ وفيه أزمانَ لا أدرى .... مانُسْكُ يوم جمعة من سَبْت وهو أحسن.

قريب الركاب ، ليّن الانسياب ، إن هيّمته هامَ ، وإن أشرت إليه قام ، كأنّه صَبَبٌ فى جَدْوَل ، أو عُبابٌ فى مَنْهَل ، فقال النخّاس : أنْظِرْنى إلى أن يُمْسَخَ حكيم القوم حِمارًا .

وقال أعرابىّ أيضا لنخّاس اطلب لى فَرَسا حسن القميص[1] ، جيّد الفُصوص ، وثيق القَصَب ، نقىّ العصَب ، يُشير بأُذُنيه ، ويَسْدُو بيديه[2] ، ويَبْرَئِلُّ[3] برِجلَيْه ، ويبعُد مَدَى نظره ، إلى أقصى أثره ، كأنه مَوْجٌ فى لُجّة ، أو سيْل فى جَدْوَل .

وذكر أبو علىّ (٢/١٤٢ ، ١٤٠) إنشاد جَنْدَل ابن الراعى[4] بِلالَ ابن أبى بُردة قصيدةَ أبيه :

نَعُوسٌ إذا درَّتْ جَروز إذا غَدَتْ ... بُوَيزِلُ عام أو سديس كبازِلِ

ع هذا بيت من القصيدة ، وأوّلها :

تذكَّرتَ واستبكاكَ رسمُ المنازل ... بقارة أَهْوَى[5] أو ببُرقة حائل

يقول فيها :

وضَيْف كَفتْ جيرانها أو توكّلتْ ... به جَلدةٌ من سرّها أمّ حائل

نَعوسٌ إذا درَّت . البيت جعلها أم حائل لأنّهم يقولون إن اليمين مع الِمْثناث .

وتُمْدَح الناقة : بأن تهمُلَ عيناها وتَضْمِز عند الحَلب لأن الدِرّة تقُرّها ، أى تدَعها متحيّرة .

جَروز : أراد كثيرة الأكل ، أى إذا سُرّحَت فى المَرْعَى . وبُوَيزِل : أراد أوّل بُزولها .

وأمّا البيت الذى سُمّى به الراعى فان قبله :

ضعيف العصا بادى العروق ترى له ... عليها إذا ما أَمْحَلَ الناس إصبعا[6]

---

(١) لعله الرُواء والمنظر وظاهر سَراته . (٢) يمدّها . (٣) ابرَأَلّ تهيّأ للشرّ . والأصلان يبْرينّ (يَبْرَيْنُ) ولم أجده والبيت وضيف ... أو توكلت بالأصل المغربى : (او كلت) كذا ولم أقف عليه . (٤) خبر أبى عمرو والبيت فى إبل الأصمعى ٨٦ والبيت فى ل (نعس) وجَروز شديدة الأكل .

(٥) الأصلان أهدى مصحفا ، والبيت فى البلدان (أهوى) وروايته تهانَفْتَ و . . . . أو بسُوقة حائل . (٦) البيت الأوّل ومعنى ضعيف العصا فى كتاب العصا ٢٥ و ل (عصا) والمرتضى ٢/٢ . وترَيّع تتلبّثَ . والبيت الآخر فى المرتضى ٢ ,٦ وقال السكرى إنما سمّى به لقوله :

حِذَى إبلٍ إنْ تتبع الريحَ مَرَّةً ... يَدَعْها ويُخْفِ الصوتَ حتى تَرَيَّعا

لهـا أمرها حتى إذا ما تبوَّأتْ ... لأخفافها مرعًى تبوَّأ مَضْجَعا

ضعيف العصا: كناية أى رفيق بهـا يعنى راعيها. وإصبعا: أى أثرا حَسَـنًا.
وحِذَى إبلٍ: أى مُغْرًى بها تابعٌ لها.

وذكر أبو علىّ (٢/١٤٢، ١٤٠) استنشاد جرير لذى الرُّمّة ما قاله فى المَرْئِىِّ[١] ع
كان سبب التهاجى بينهما[٢] أن ذا الرمّة مَرَّ بمنزل هشام المَرْئىّ فلم يُنْزِلْه ولا قَراه، فقال
ذو الرُّمّة:

نزلنا وقد طال النهار وأوقدتْ ... علينا حَصَى المَعْزاء شمسٌ تنالها

فلمـا رأونا[٣] أهلُ مَرْأَةَ أغلقوا ... مَخادعَ لم يُرْفَعْ لخير ظلالُها

وقد سُمِّيتْ باسم امرئ القيس قريةٌ ... كرامٌ صواديها لئامٌ رجالُها

فأجابه هشام، ويقال إنها لجرير أعان بها هشامًا كما أعان عليه:

غَضِبْتُ لرَحْلٍ فى عدى مشمّس ... وفى أىّ قوم لم تشمّس رحالها

/ مددتَ بكفٍّ من عدىّ قصيرة ... لتـــدرك من تَيْم يدا لا تنالها (ص ١٨٩)

فقل لعدىّ تستعن بنسائهـا ... علىّ فقـــد أعيا عديًّا رجالُها[٤]

وقول الفرزدق: حَسِّ أَعِذْ حَسِّ: كلمة تقال عنـد الألم والجَزَع. فاستعملها الفرزدق
للإنكار كأنه إنكار مؤلم، وفى الخبر أن طلحة لمّا أُصيبت يدُه قال: حَسِّ: وقال العجّاج[٥]:

هِدان أخو وَطْب وصاحب عُلْبة ... يرى المجـدَ أن يلقَى خَلاءً ومرتعا

وعن بعض نُمير أنه سُمّى بقوله: ... بُنيتْ مرافقهنّ فوق مَزَلّة ... لايستطيع بها القُراد مَقيلا

(١) خبر الاستنشاد مع الأبيات عند ابن الشجرى ١٣٣ والأبيات فى د ١٩٦. (٢) فى ع
٧/٥٧ والأبيات فى د ٥٤٢ وهى مع الخبر فى البلدان (مرأة). (٣) غ (رآ.) على القياس
وفى معجمه ٥٢٧ فلما دخلنا جوف مرأة كما فى د. والصوادى النخل تشرب بعروقها.

(٤) فى غ ٧/٥٨. (٥) فى أسنطار مرّت ٩٠.

فما أراهم جُزَّعًا بحسّ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٣، ١٤١) قصيدة الصَلَتان العَبْدِىّ ع الصَلَتان : لقب واسمه قُثَم بن خَبِيَّة[١] من عبد القيس . وهذه القصيدة[٢] هى التى حكم بها بين جرير والفرزدق ، فقال جرير[٣] :

أقول ولم أملِكْ سوابقَ عَبْرة متى كان حُكم الله فى كَرَب النَخْل !

فأجابه خُلَيْدُ عَيْنَيْن[٤] أحد بنى عبد الله بن دارم ، كان ينزل قرية بالبحرين يقال لها عَيْنَيْن :

أعيّرتنا إن كانت النخلُ مالَنا وودّ أبوك الكلبُ لو كان ذا نخل

وأىّ نَبِىّ كان من غير قرية وهل كان حكم الله إلا مع الرُسْل

وقد قيل إن الصَلَتان هو الذى أجابه بهذا[٥] البيت . وقول الصَلَتان :

فإنْ يك بحر الحنظليَّيْن واحدًا لأن كليب بن يربوع بن حَنْظلة قوم جرير ، ودارم بن مالك بن حَنْظلة قوم الفرزدق .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٤، ١٤٢) لحسّان : له جانبٌ وافٍ وآخَرُ أكْشَمُ

ع وصلته[٦] :

غلام أتاه اللُؤْم من نحو خاله له جانب وافٍ وآخَرُ أكْشَمُ

---

(١) خَبِيَّة كـكريمة وأصله الهمز ، والأصلان (حيسه بن) مصحفين ، ووجدت تمام نسبه بطرّة معجم المرزبانى . (٢) القصيدة فى خ ١/٣٠٥ والشعراء ٢١٤ والمعاهد ١/٢٨ .

(٣) د ٢/٣٨ والشعراء ٣١٦ و خ ١/٣٠٦ ومرّ ١٤٤ . (٤) هذا كله عنه فى خ ، والبيت الأول مرّ ١٤٤ ، وانظر لخُلَيْد عينين الشعراء ٢٨٢ والمعجمين و السهيلى ٢/١٣٥ .

(٥) كذا بالأصلين وهذا يَدُلُّ إن صحّ على أن البكرى كتب البيت الأول فقط ههنا كما فعل فى ١٤٤ ويكون بعض النُسّاخ زاد الثانى ، ولكن البيتين منقولان فى خ عنه فان صحّ فان وجه الكلام (بهذين البيتين) ، والبيت للصلتان فى الحيوان ١/١٢٧ . (٦) الخبر والبيتان فى ل و ت (كسم) و د ٣٩ .

وهذا البيت من الأفراد ، وكان قد تزوّج شعثاءَ الأسلميّةَ التى كان يشبِّب بها ، فولدت له غلاما ، فقال هذا البيت فأجابته أمُّه :

غلام أتاه اللُّؤم من نحو عَمِّه   ومن خير أعراق ابن حسّانَ أسلَمُ

وذكر أبو علىّ (٢/ ١٤٤ ، ١٤٢) عن ابن الأعرابى أن أهجى بيت قالته العربُ :

وقد علمتْ عِرساك أنك آئبٌ   تُخبّرهم عن جيشهم كلَّ مَرْبَع[1]

[لم يبت هنا سىء]

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٤٤ ، ١٤٣) شعر مَخْلَد المَوْصِلِىّ يهجو كاملا الموصلىّ ، وفيه :

أذنابُنـــا تَرْفَع قُمْصانَنا   من خلفنا كالخَشَب الشائل

ع وذكر أبو علىّ عن ابن دُرَيد فيما رُوينا عنه أن ذلك خَلْق فى أهل كابُل[2] فى عَجْب ذَنَب كل واحد منهم ارتفاع ونُشوز . ومَخْلَد هذا مولًى للازد ، وكان إذا غضب عليهم قال : إنى مولى للحارث بن كعب ، فإذا غضب عليهم قال : أنا من عَنَزَة من أنفسهم ، فإذا غضب عليهم قال : أنا امرؤ من الفُرْس .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٤٦ ، ١٤٤) لنفر ذكرهم أشعارا[3] فى رثاء عمرو بن حُمَمَةَ ، وفسّرها ، إلاّ قول أحدهم :

فلو وَألتْ من سَطْوة الموت مُهجةٌ   لَكنتَ ولكنَّ الرَدَى لا يُثَمْثِمُ

ويروى : لا يثَمْثَمُ[4] بفتح (؟ كذا) الثاء يقال ثَمْثَم الرجل عن الشئ إذا توقّف عنه

(١) البيت لأوس بن حجر التميمى فى أربعة عن بعض نسخ النقائض ٣٨٦ ، وترى سائر الأبيات فى د رقم ٢٢ والنقائض ٩٣٣ والوساطة ٣٢٦ . يعيّر طفيلا فارسَ قُرْزُل فِرارَه يوم السُّوبان ، و إسلامَه أخاه مُلاعب الأسنّة عامرًا .   (٢) هذا كَذِبٌ امرى حَنْبَرِيْتُ وذكر لى بعض العارفين بهم أن فى عَجْب ذَنَب بعضهم فقرة زائدة ، فهذا إن صَحَّ يهوّن بعض الخَطْب .   (٣) أبيات الهِدْم فى طراز المجالس ١٦٢ ، والخبر مع الأشعار عند الحصرى ٤ / ١٨٩ ولعلهما رويا عن القالى ، وترجمة هِدْم عند المرزبانى ١٦٩ ب وأنشد أربعة من الأبيات . والعمرو ترجمة فى الإصابة ٥٨١٩ والمعمّرين رقم ١٥ .

(٤) الذى يفهم من المعاجم أن الثمثمة التوقف لا الإيقاف .

وتكلَّمَ فما تشَمَّ ولا تعَلْثَمَ (؟تلعثم) بمعنًى . يريد ولكن لايتوقّف أو لا يُوْقَف ، وقال بعض اللغويِّين إن أصل هذه اللفظة من ثُمَّ التى للمُهملة .

وأنشد أبو على (٢/١٤٧ ، ١٤٥) : مستأسِدًا ذِبّانُه فى غَيْطَل

ع هو لأبى النجم ، وصلته [١] :

حدائق النَوْر التى لم تُحْلَل مستأسِدًا ذُبابُه فى غَيْطل

يَقُلْن للرائد أعشَبْتَ انْزِل ! لِعبًا كتغريد النشاوى المُيَّل

وأنشد أبو على (١/١٤٧ ، ١٤٥) : فقَلْصِى لكم ماعشتم ذو دَغاول

ع البيت لعبدِ مَناف بن رِبْع الهذلىّ [٢] ، من قصيدة يرثى بها دُبَيَّةَ السُلَمىّ ، وأُمّه هذليّة ، وصدره :

فقَلْصى ونَزْلى ما علمتم حَفِيلَةٌ وشرّى لكم ماعشتم ذو دَغاول

هكذا إنشاده لا كما أنشده أبو علىّ . قوله قَلْصى : أى انقباضى ، ونَزْلى : استرسالى . وحفيلة [٣] : كثيرة . ودَغاول : أى ذو غائلة ، ولا يُدْرَى ما واحدها ولكن يُرَى أنها دَغْوَلَة .

وأنشد (٢/١٤٧ ، ١٤٥) عن ابن الأعرابىّ فى صفة قِدْر :

أَلقَتْ فوائُها خَسًا وترنَّمت طَرَبًا كما يترنَّمُ السَكْرانُ

ع البيت لجرير الخَطَفَى [٤] وهو مفرد يتيم لم أر له ثانيا .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٧ ، ١٤٥) :

فتذكَّرا ثَقَلا رثيدا بعد ما أَلقَتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافر [٥]

---

(١) من أُرجوزته بمجلّة مجمع دمشق ص ٤٧٢ سنة ١٩٢٨ م . (٢) رقم ٥ أشعار هذيل ج ٢ . والبيت فى ل (قلص) وفيه قد علمتم . (٣) وفى شرح أسعار هذيل بالمجلّة الألمـانية ج ٣٩ وحفيله كثرته . (٤) الخَطَفَى لقب حذيفة جد جرير . والبيت لم أقف عليه فى د ولا النقائص .

(٥) البيت فى الاصلاح ١ ٨٤ ، من كلمة معضّلية ٢٥٧ ، والرواية هى المعروفة ، وروى الأنبارى فتذكّرت .

ع هو لثعلبة بن صُعَيْر المازنىّ شاعر جاهلىّ ، وهو ثعلبة بن صُعير بن خُزاعىّ بن مازن بن [مالك بن] عمرو بن تميم ، قال يصف ناقته :

وكأنّ عَيْنَيْها وفضلَ فِتانِها   فَنَنان من كَنَفَىْ ظليم نافر

يَبْرِى لرائحة يُسافط رِيشَها   مَرُّ النَجاء سِقاطَ لِيف الآبر

فتذكّرا. شَبّهَ عَيْنَتَه والفِتانَ — [و] هو أديمٌ يُلْبَسُ الرَحْلَ — بما شَخَص من ريش جَناحَىْ الظليم ، وجعله نافرا لأنه أشدّ لعَدْوه ، وجعله مُعارضا لنعامة رائحة إلى بَيْضها ، وذلك أبلغ فى العَدْو . وأخذ لبيد معنى قوله ألقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافر فقال[1] :

حتى إذا ألقت يدا فى كافر   وأجنَّ عَوْراتِ الثغور ظلامُها

وتَبِعه ذو الرُمّة فسَرَقه وأخفاه فقال[2] :

ألا طرقَتْ مَىٌّ هَيُوْمًا بذكرها   وأيدى الثُرَيّا جُنَّحٌ فى المَغارب

/ والمعنى فى جميع ذلك الدُنوّ من المغيب ، قال الأصمعىّ[3] أوّل من ابتكر هذا المعنى ثعلبة بن صُعَيْر، وهو أقدم من جدّ لبيد . (ص ١٩٠)

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٢٨ ، ١٤٦) لعنترةَ :

هل غادَرَ الشعراء من متردَّم   أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهُّم

ع وبعده :

دارٌ لآنسة غضيضٍ طرفُها   طوعِ العِناق لذيذةِ المتبَسَّم[4]

ردمتُ الشىء إذا أصلحتَه ، وتردّمت النافة على ولدها إذا تعطّفت . يقول : هل ترك الشعراء

---

(١) من معلّقته . (٢) د ٥٥ . (٣) هذا كله عن الأنبارى وقد تحذلق ناشره فى إنكاره ذلك على الأصمعى اعتماداً على مافى الإصابة ٩٤٢ قال أخطأ الأصمعى ولا يبعد أن يكون ثعلبة أصغر منه اه والحقيقة أن الأصمعىّ مُبالِغٌ مصيب فان ثعلبة بن صُعَيْر الذى هو من الأصحاب هو من قضاعة لا من مازن تميم ، وما يَجعل تلك إلى هذه ؟ فانظر نسبه فى الإصابة . (٤) البيت لا يوجد فى شرحى التبريزى والزوزنى ، ويوجد فى د السنّة .

من الكلام شيئًا يُنْظَر فيه، قال أبو على[1] وهذا قوله : « هل ترك الأول للآخر شيئًا[2] »
ويروى : من مترمَّم من قولك رممتُ الشيءَ إذا أصلحتَه ، ورواه أبو عبيدة من مترنّم
والترنّم : الصوت الخفيّ الذى ترجّعه بينك وبين نفسك . قال أبو جعفر ابن النحّاس :
هكذا أنشدنيه لذيذة المتبسِّمِ بكسر السين يريد لذيذة الفم المتبسِّم .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٨، ١٤٦) للعجاج :

بفاحمٍ دُووِىَ حتى اعلنْكَسا ‏ ‏ وأنشد بعده :

واعرنكسَتْ أهوالُه واعرَنْكَسا ‏ ‏ ع صلتهما[3] ، قال :

أزمانَ غَرّاءُ تروق العُنَّسا ‏ ‏ بفاحمٍ دُووِىَ حتى اعلَنْكَسا

وبَشَرٍ مع البياض أَلْعَسا ‏ ‏ قوله ألعس : أى تخالطه سُمرة . ثم قال :

وأعسِفُ الليلَ إذا الليلُ غَسا ‏ ‏ واعرنكست أهوالُه واعرنكسا

وقنَّعَ البلادَ منه بُرْنُسَا

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٨، ١٤٦) لحُميد بن ثور :

جِربّانةٌ[4] وَرْهاء تَخصِى ْحِمارَها ‏ ‏ بِفِى مَن بَغَى خيرًا إليها الجَلامدُ !

ع هذا أوّل الشعر ، وقال ابن الجرّاح العُقَيْلى جِربّانة : نسبها إلى قوم من أهل الحجاز
يقال لهم بنو جِربّان . وتَخْصِى حِمارَها : لسلاطتها وقلّةِ حيائها ، وقال ابن الأعرابىّ جِربّانة :
أى وَسِخة . تُخْطِى[5] خِمارها : أى لا تُحْسِن تختمر . وقال ابن جنّى : قوله جِلِبّانة وَرْهاء :

---

(١) لعله فى غير الأمالى . (٢) المثل بلفظ ماترك الخ فى الميدانى ٢/ ٢٣٩، ١٩١، ٢٥٧،
وجاء أبو تمام فقال د ١٢٨ :

لازلتَ من شكرى فى حُلّة ‏ ‏ لابسها ذو سَلَب فاخر

يقول من تَقْرَع أسماعه ‏ ‏ كم ترك الأول للآخر !

(٣) د ٣١ . (٤) الاصلان فى المواضع جُرُبّانة ، وإنما غيّرناه تبعا لشكل ل .
(٥) تُخْطِى . وهذا القول والرواية أنكرهما الفارسىّ استناداً إلى قول ابن الاعرابىّ ، وأنت ترى

جِلِبّانة من الجَلَبة ، وليس من قولهم جِرِبّانة ولا الراء بدلا من اللام ، ويروى عِبِقّانة : أى شريرةُ الخُلْق يهجو امرأةً ضافها هو وصاحبُه ، وسيأتى خبر ذلك وذكر أبيات من الشعر بعد هذا (٢٣٨) .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٤٩، ١٤٧) : يا دار سَلْمَى بين ذات العُوْجْ

ع قد أحال أبو على بالوزن واللفظ ، فصحّة إنشاده إنّما هو[1] :

يا دار سلمى بين دارات العُوْجْ وكذلك صحّة لفظه لأن ذات العُوج لا تُعْرَف موضعا ، وإنما هو دارات العُوْج أو دارة العُوْج ، قال الراجز :

بدارة العُوْج لسَــلْمَى مَرْبَعُ يكنُفُــه من جانبَيْه لَعْلَعُ

وبعده : جَرَّتْ عليها كلُّ ريح سَيْهُوْجْ هوجاء جاءت من بلاد يأجوجْ

وهذه الأشطار لرجل من بنى سعد :

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٥٠، ١٤٨) لـكعب بن سعد الغَنَوى قصيدته[2] التى يرثى بها أبا المِغوار : ع كعب[3] بن سعد شاعر إسلامىّ وهو أحد بنى سالم بن عُبَيْد بن سعد

أنه لاينكرها ، وانظر ل (حرب) ، والبيت فيــه ويأتى الكلام عليه ٢٣٨ .

(١) مرّ فى ١٣٦ أشطار تضاهى هذه وفيها من ذات الهُوْج . والعجب أن كلى الرجزين نُسب لرجل من بنى سعد ، فاشتبه على أبى علىّ أمرها ، والأشطار ٤ والرابع من عن يمين الخَطّ أو سَماهيجْ انظر ل (سمهج) والقلب ٣٨ والبلدان (سماهيج) وطرّته . والأولان فى الجمهرة ٢ ٩٦ والأزمنة ٢ ٧٩ . وفى ل (عوج) كرواية القالى عن ابن السكيت . وفى ب على الصواب . (٢) قصيدة كعب جمهريّة ١٣٣ أصمعية ١٣ والاختياران رقم ٨٢ وخ ٤ / ٣٧٤ والمختارات ٢٧ والعينى ٣ ٢٤٧ والحيوان ٣ ١٧ والسيوطى ٢٣٦ والعقد ٢ / ١٧٥ . والبيتان وداع الخ فى النوادر ٣٧ ، واسم الشاعر فى الجمهرة محمد بن كعب وفى ل كعب بن سُويد . وفى الأصمعيات ١٥ قصيدة لغُريقة تداخات فى قصيدة كعب تداخلا قبيحا . على أن قصيدة كعب دخل فيها أبيات منحولة . (٣) وينسبه أخرى فى ٢٣٦ كما هنا . ونسب كعب عزيز نقله البغدادى ٣/ ٦٢١ عن اللآلى قال وقد راجعت كتب الصحابة وشعراء القتبى و[illegible] وغيرها فلم أحْلَ منها بطائل غير ماقال البكرى والظاهر أنه تابعى اه قلت والرجل معذور على بُعد نظره [illegible]

بن عَوْف بن كعب بن جِلّانَ بن غَنْم بن غَنِيّ بن أعصُرَ . وفى القصيدة :

عظيم رماد النار رَحْب فِناؤه ... إلى سَنَد لم تحتجِنْه غُيوبُ

إنّما مدحت العرب برُحْب الفِناء لأنهم يريدون أنه سيّد يكثر وُرّادُه وزُوّارُه ، وتُطيف به عشيرتُه . والغُيوب : جمع غَيْب وهو ما انخفض من الأرض ، يمدحه بحُلول الروابى والبُروز للأَضياف كما قال الراعى :

وأَفْناء حَىّ تحت عين مَطيرة ... عِظامِ البيوت ينزلون الروابيا

وفيه : لقد أفسد الموتُ الحياةَ وقد أتى ... على يومه عِلْقٌ إلىَّ حبيبُ

هذا من المقلوب تقديره وقد أتى يومُه على عِلْق إلىَّ حبيبٍ . وفيه :

حليم إذا ما الحِلم زيَّن أهلَه ... مع الحِلم فى عين الرجال مَهيْبُ

يعنى أنه حليم فى الموضع الذى يُحْمَد فيه الحِلم ويحسُن ، فإنه فى بعض المواضع مذموم ، كما قال نابغة بنى جعدة[1] :

ولا خير فى حِلم إذا لم يكن له ... بوادرُ تحمِى صَفْوَه أن يكدَّرا

وقال آخر[2] :

فى ذلك ونسبه المرزبانى ٨٠ كعب بن سعد بن عمرو بن عُقبة أو علقمة بن عوف بن رفاعة الغنوىّ ، أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن كعب الخ ، وفى التيجان ٢٦٠ وفى ذى قار الآخر قتل أبو المِغْوار الغنوى وهو مارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غنىّ بن يعصر بن سعد بن قيس عيلان ، وقُتل معه أخوه المِقداد ، فقال كعب يرثى أخاه ماربا أبا المِغْوار وأخويه جبلا والمقداد ، وكان أبو المغوار فارس بنى يعصر وجوادهم تقول الخ والكتابان لم يقعا بيد البغدادىّ ، هذا وقد علمتَ أنهم جاهليّون .

(١) من قصيدة طويلة فى الجمهرة ١٤٥—٨ والاستيعاب ٣/ ٥٨٩—٥٩١ . (٢) من أبيات لحسّان بن حنظلة ابن أبى رُهْم الطائىّ فى الحماسة ٤/ ١٠٥ ، ومجموعة المعانى ٤٥ ، والبيت منسوب فى خ ٣/ ١٠٧ للفرزدق ويوجد فى قصيدة له فى النقائض ٢٨٤ برواية إنّا لنَوْزن بالجبال حلومُنا ويزيد الخ . وفى المؤتلف ١٢٤ أن البيت الراهب الطائىّ وهو حنظلة الخير ابن أبى رُهم ابن حُبشان الخ صاحب كسرى فارس الضُبَيْب وهو اسم فرسه و... حسان بن حنظلة . والبيت سرقه الفرزدق فأدخله فى قصيدة له اه وانظره .

أحلامُنا تزن الجبالَ رَزانة ويزيد جاهلنا على الجُهّال

وقال أبو الطيّب رحمه الله :

إذا قيل مهلا ! قال للحلم موضعٌ وحِلم الفتى فى غير موضعه جَهْلُ[1]

وفيه: هوت أُمُّه ! ما يَبعث الصبحُ غاديا ! وماذا يَرُدُّ الليلُ حين يؤوب !

وبعده فى غير رواية أبى علىّ :

إذا ذرَّ قرن الشمس عُلّلتُ بالأُسى ويأوى إلىّ الحُزْنُ حين يَغيبُ

يريد أن هذين الوقتين يجدّدان ذكره ويثيران الحزنَ عليه ، لأن الصباح وقت الغارة والليل وقت طروق الضيفان ، ولذلك قالت الخنساء[2] :

يذكِّرُنى طلوعُ الشمس صخرا وأذكُره لكلّ غروب شمس

وقال عِكْرِشةُ أبو الشَّغْب[3] :

يا شَغْبُ ما طلعت شمس ولا غربَتْ إلاّ ذكرتُك والمحزون يدَّكِرُ

عَزّانى الناسُ عن شَغْب فقلتُ لهم ليس الأَسَى بسواء والأُسَى عِبَرُ / (ص ١٩١)

وفيه: أخو شَتَوات يعلم الناسُ أنّه سيكثُرُ ما فى قِدْره ويَطيبُ

العرب تكنى بالشتَوات عن المجاعات والشدائد والأزَمات ، لأنها أكثر ما تكون فى ذلك الزمن ، قال الحطيئة[4] :

إذا نزل الشتاء بدار قوم تجنَّبَ جارَ بيتهم الشتاء

وقال الأعشى[5] :

تَبيتون فى المَشْتَى مِلاءً بطونكم وجاراتكم غَرْثَى يبتن خمائصا

وفى آخر هذه القصيدة أبيات لم يَرْوِها أبو على ، وهى بعد قوله :

---

(١) البيت عند الواحدى ٣٤ ، ٧٠ والعكبرى ٢ / ١٣٨ وعندهما إذا قيل رِفقا .

(٢) مرّ تخريجه ٢٣ ويأتى ٢٠٢ . (٣) البيتان بأبيات ٢٠٣ . وهما من كلمة أورد منها أبو تمام فى الحماسة ٣ / ٤٥ ثلاثة أبيات أخرى . (٤) د ٢٧٠٩٣ . (٥) د ١٠٩ .

وماء سماء كان غير مَحَمَّة ... ببَرِّيَّة تجرى عليه جَنوبُ[1]

ومنزلة فى دار قوم وغبطة ... وما اقتال من حُكم علىَّ طبيب

فوالله لا أنساه ما ذَرَّ شارق ... وما اهتزَّ فى فَرْع الأراك قضيبُ

كان قد قيل له اُخرُج بأخيك إلى الأمصار فيَصِحّ ، ومثله ما أنشده الحربىُّ[2] :

يقولون إن الشأم يَقْتُل أهلَه ... وكيف وإنْ لم آته بخُلود ؟

تَعَرَّقَ آبائى — فهلاَّ صراهم ... عن الموت أنْ لم يُشئِمُوا — وجدودى

وقوله : وما اقتال من حكم يريد ما احتكم ، ومن هذا قيل لمن دون الملك قَيْلٌ لأنه يحتكم فيمضى حُكمه ، وهو فَيْعِلٌ من هذا ، فخُفِّف ، فإذا جمعتَ ظهرتِ الواوُ فقلت أقوال ، وقيل : إنه مأخوذ من قال يقول ، أى هو صاحب القول المسموع المعمول به ، فأما من جمع فَيْلا أقيالا فإنه يجعله من تقَيَّلَ أباه : أى اتّبعه ، كما قالوا تُبَّع من الأتّباع ، قاله أبو الفتح ابن جنّى.

وأنشد أبو على (٢/ ١٥٤ ، ١٥١) لجُبَيْهاء :

تنجو إذا نَجَدَتْ وعارَضَ أوْبَها ... سِلَقٌ ألَحْنَ من السياط خُضوعُ[3]

ع يصف ناقتَه ، وأَوْبها : رَجْع يديها . وسِلَقٌ : نُوْقٌ كالذئاب تُعارضها فى عَدْوها[4] .

وقبله : عَيْرانة عُبْرُ الهواجر تَغْتَلِى ... بِردافها موضوعُها مرفوعُ

تنجو إذا نَجدت .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٥٤ ، ١٥١) للأعشى : كلقيط[5] العَجَمْ

قال : وكان ابن دُرَيْد يرويه عن أصحابه : كلفيظ العَجَمْ وصلته :

---

(١) الأوّلان فى الجمهرة ، والأوّل فى الأصمعيات أيضا . ومَحَمّة موضع حُمّى ويروى مجَمَّدٍ ، ويروى فى دار صدق . (٢) البيتان فى معجمه ٧٩٧ عن أبى عمر الزاهد عن ثعلب ، والأول فى الدرة ٩٠ ورويا فمَنْ لىَ إنْ . (٣) من كلمة فى غ ١٦/ ١٤١ غير البيتين ، وفى نقد الشعر ٩ عشرة أبيات وفيها الشاهد . ونَجدت جَهدت . والأصل عداناة عد مصحين . (٤) الأصل المكّىّ فى عدوها يعارضها . (٥) كذا رواية المعانى ٤٩ والروايتان فى د ٣٠ وفيه مَفادك بالحَيْل . ورواية ابن دريد حكاها أبو حاتم عن [illegible] كما [illegible] التصحيف .

وإن غَزَاتك من حَضْرَموت أتتْنى ودونى الصَــفا والعُظُمْ
غَزاتك بالخيــل أرضَ العَدُوّ وجُذعانُهـــا كلقيط العَجَمْ

العُظَمَ : موضع ، ويروى : ودونى الصَفا والرَجَم وهو موضع أيضا قاله أبو عبيدة .
ومَن روى كلفيظ العجم فإنه يعنى ما لفظتَه من فيك ليس بنَوَى خَلّ ولا نبيذ[١] .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٥٥ ، ١٥٢) لابن مُقْبِل :

ألم تعلمى أن لا يُذَمُّ فُجاءَتى دَخيلى[٢] إذا اغـــبرَّ العضاهُ المجلَّحِ

ع وبعده :

وأن لا ألوم النفس فيما أصابَها وأن لا أكادُ بالذى نلتُ أفــرحُ
وما الدهر إلاّ تارتان فمنهـــما أموت وأُخرى أبتغى العيشَ أكدَحُ

ويروى : هل الدهر والكَدْح الاكتساب ، يقال فلان يكدح على أهله ويدْأب[٣]

أنشد أبو علىّ (٢/ ١٥٥ ، ١٥٢) :

لهـا شَعَرٌ داجٍ وجِيْدٌ مقلّص وجسمٌ خُـداريٌّ وضَرْعٌ مُجالِحُ

ع الشعر لجُبَيْهاء الأشجعىّ ، وقد مضى ذكره (١٥٥) ، من شعر يقوله فى عَنْز كان مَنَحَها رجلا من بنى تيم من أشجع قومه . والعَنْز تُسَمَّى صعْدَة[٤] . وأوّله :

أمولى بنى تـــيم ألست مؤدِّيا منيحتَنـا فيما تُردُّ المنائحُ

---

(١) هذا بعينه لفظ أبى عبيدة فى التصحيف ورقه ١٣٠ (٢) عن الأمالى والمعانى ٣٧٧ وخ ول (جلح) والأصل دخيل مصحا . والبيت الثالث مرّ له ستته ٥١ إلى العجير السلولىّ ، وهو وهم . والأبيات فى خ ٢ / ٣٠٩ وزاد كطرّة أصلنا : وكلتاهما قد خطّ لى فى صحيفتى فلا العيش أهوى لى ولا الموت أروح وحظى أَهْنالى ويروى أسهى . والدخيل الضيف وهى قصيدة فى ٢٤ بيتا والشاهد هو الخامس منها . (٣) الأصلان ويعرف أو عرو و [illegible]

(٤) فى المفضّليات غَمْرة قال ويروى صَعْدة . وصَعدةٌ فى بأنى ٢٠٦ . وفى [illegible] حسب الأبيات ستة من كلمة مفضّلية ٣٣١ [illegible] ١٢ [illegible] عضب فى ع ١٦ ١٤٢ [illegible]

فإنك لو أدّيتَ صَـــعْدَةَ لم تَزَلْ بعَلْياء عنـدى ما بَغَى الرِبْحَ رابحُ

لهـا شعر ضافٍ وجِيـد مقلِّصٌ وجسم زُخاريّ وضِرْسٌ[1] مُجالِح

هكذا رواه الأخفش وغيره . والزُخاريّ : الكثير اللحم والشحم ، كما يقال زخر البحر إذا عَلا وارتفعت أمواجه وتكاثفت . والخُداريّ[2] : الذى ذكر أبو علىّ إنما هو فى الألوان ، فلو قال ولون خُداريّ : لكان وجها على أنه ليس مَدْحا . وضِرْس مُجالِح : أى شديد الأكل .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٥٥، ١٥٢) بعدُ للفرزدق :

مَجاليحِ الشِتاء خُبَعْثِنات إذا النكباءِ ناوحَت الشِّمالا

ع قبله وهو أوّل القصيدة[3] :

وكُوْمٍ تُنْعِم الأضيافَ فينا وتُصبح فى مَباركها ثقالا

مجاليحِ الشتاء .

كأنّ فِصالَها حَبَشٌ جِعادٌ تَخال على مَباركها جُفالا

خُبَعْثِنات : غِلاظ الأخفاف ، قال ابن حبيبَ خُبَعْثِنات : ضِخام . والجُفال : ما طال من الوَبَر وكَثُرَ من الشَعَر .

وأنشد أبو علىّ ٢/ ١٥٥، ١٥٣) : وما الكَلِمُ العوْرانُ لى بقَبول[4]

[كذا دون كلام البكرى]

---

(١) كذا فى المفضليات ، وفى الحيوان والتنبيه والابل وضَرْعٌ والعجب أن تفسير الأنبارى يقتضى رواية ضرع . (٢) وشدّد النكير فى التنبيه بقوله هذه رواية مُحالة لاوجه لها الخ وقد رواها الأصمعى فى الإبل ٨٩ وهى فى حواشى المفضليات ٨٧ طبعة توربيكى وما زال البكرىّ ينكر مالا ينكر حرصًا على أن يجىء برأس خاقان ، وليس القالى إلاّ ناقلا لما رواه الأسلاف . (٣) د بوشر ٣٥ . وروايته الأضياف عينًا وهو الوجه . (٤) صدره وعوراءَ قد قيلت فلم ألتفت لها وهو لكعب بن سعد الغنوى (البحترى ٢٥٠ بيان) ، من قصيدة أصمعية ٦٠ فى ٢٧ بيتا منها ١٠ أبيات فى خ ٣/ ٦٢٠ . وكلهم رووا بقبول والأصل بقيول مصحفا ، وفى ل (عور) بقَتول ، وعليه إثم تحريف طبعتى الأمالى . وفى ل (قول) نتبيل ولعله من المثل است منه فى قبيل ولا دبير . وترى أفذاذ الأبيات فى ل (قول : وابن الشجرى ١٣٦ والبحترى ٢٤٥ والعيون ١/ ٣٤٠ والألفاظ ١٠٨ .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٥٦، ١٥٤) :

فلما رأت جِدَّ النوَى ضامتِ النوَى　　بنَظْرة ثَـكْلَى أَكذبتْ كلَّ كاشح

هذا البيت منسوب إلى جميـل . وقوله ضامت النوى : أى أذلَّتْها بنَظْرة ثكلى لإشفاقها وتحزُّنها من هذا / البَيْن أكذبتْ كلَّ كاشح كان يزعم أنها تَقْليه وتُضْمِر مثلَ ما تُظهر فيه ، وجعل النوَى مَضيْمَةً كما جعلها أبو الطيّب عاشقة فى قوله[١] : (ص ١٩٢)

ملامُ النوَى فى ظُلمها غايةُ الظُلم　　لعلَّ بهـا مثلُ الذى بى من السُقْم

وذكر أبو عليّ (٢/١٥٧، ١٥٤) فى حديث دِيْباجةَ المَدَنيّة[٢] : وكأنَّ ثديها دَبَّة .

الدبّة : هى التى يُجْعل فيها البَزْر ، وقال مُطَرّز الدبّة هى الطبة[٣] وهى إناء من زُجاج للزيت وغيره . وروى ابن عبد الرحيم[٤] : أن أعرابية دخلت على حَمْدُونة بنت الرشيد ، فلما خرجت سُئلت عنها ، فقالت : وما حَمدُونةُ ؟ والله لقد رأيتها فما رأيتُ طائلا ، كأنّ بطنها قِرْبة ، وكأنّ ثديها دَبّة ، وكأنّ رأسها رُكبة ، وكأنّ شعرها مِذَبّة ، وكأنّ وجهها وجه ديك قد نَفَشَ عِفْرِيَتَه يُقاتل دِيْـكا . وقال الأصمعى : سمعت أعرابيا يقول قبّح الله النساءَ اللواتى كأنّ بطونَهنّ حِباب ، وكأنّ ثُديَّهن وِطابٌ ! .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٥٨، ١٥٥) لابن أحمر :

أُرَجّيْ شبابا مُطْرَهِمًّا وصِحّـةً　　وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا[٥]

---

(١) الواحدى ٥٩، ١٢٨ العكبرى ٢ ٣٠٨ .　(٢) الحديث فى بلاغات النساء ١٠٣ والعيون ٤ / ٣٩ . وديباجة هى ديباجة الحرم امرأة من ولد عتّاب بن أَسِيْد ذكرها ابن أبى ربيعة فى شعره ع ١٧ / ٩٣، ٩٤ .　(٣) لعله من أوابد أبى عمر ، فإنه لا يوجد فى المعاجم المصاعد ولا المنقوصة ، ثم ذكرت للطِبّة معانى غير مُرادة .　(٤) من المغربين وفى المكتبة ابن عبد الرحمن .

(٥) البيت فى القلب ٣٢ والإتباع ٢٢ و ل (طره) و تعريت البيت فى ... الأسس ... ، والأبيات خمسة فى الاقتضاب ٣٤٢ ، وفى الشعراء ٢٠٧ عشرة ، وستة فى المعانى ٢ ٢٥٣ ... : إلا شربت الخ ، وفى العيون ٣ ٢٧٤ بيتان .

ع كان ابن أحمر قد سَقَى[1] بطنُه فكان يتداوى من ذلك ، وله فيه شعر طويل يتّصل بالبيت منه :

شربتُ الشُّكَاعَى والتَددتُ أَلِدَّةً وأقبلتُ أفواهَ العروق المَكاويا

لأُنْسَأَ فى عمرى قليلا وما أرَى لِمَا بِىَ إنْ لم يشفِنى اللهُ شافيا

أرجّى شبابا .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٥٨، ١٥٦) لرؤبة : لولا دَبُوقاءُ أستِه لم يَبْطَغِ

ع وصلته : والمِلْغُ[2] يَلْكَى بالكلام الأملَغ

لولا دَبُوقاءُ أســته لم يَبْدَغ خالَطَ أخلاقَ المَجُوْن الأمْرَغ

المِلْغ : النَذْل . ويَلْكَى : يَلْزَق ويَلْهَج . الدبوقاء : الدِبْق . يقول لولا خرْؤه لم يتلطَّخْ . والأملغ : الذى يسيل مَرْغُه .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٥٨، ١٥٦) :

إنى إذا ما الأمر كان مَغْلا وأوخَفتْ أيدى الرجال الغِسْلا

ع وتمامُه : لم تُلْفِنِى دارِجَـــةً ووَغْلا[3]

والرجز للقُلاخ بن حَزْن قاله يعقوب . قال أبو المكارم : العرب إذا تواقفت للحروب افتخرت قبل الضِراب ، فيقول الرجل فعل أبى وفعلتُ أنا ويحرّك يده يرفع ويَضَع ، فشبّه ذلك بالمُوْخِف للخَطْمىّ وغيره ، شبّه تقليب أيديهم فى الخصومة بضَرب الغِسْل من شدّته .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٥٨، ١٥٦) : أخشَى عليها طَيِّئًا وأسَدا الشطرين[4]

---

(١) واستَسْقى أيضا وأسقاه الله . (٢) مرّ هذا الشطر فى أشطار ١١٥ ، ورواية الإتباع يَلْغَى بالكلام ، وهو مع تاليه فى ل (دنق ، بدغ) . (٣) الأشطار خمسة فى المعانى ٤٤٤ و ٢/٩٨ والكتاب المأثور عن أبى العميثل ٥٥ و ل (مغل ووغل) ، وأربعة فى الجمهرة ٣/١٤٠ قال والدارجة الضعيف ، والأولان فى القلب ٤٦ س ، حيث نقل القالى هذا الباب . (٤) نقلهما القالىّ عن القلب ٤٦ .

ع اختلف الناس فى صلتهما ، فأنشده بعضهم :

إليك أشكو عَنَقا عَطَوَّدَا   يترك مبيضّ الرجال أسوَدا[1]

وخارِبَيْن خَرَبا ومَعَــدَا   لا يَحْسَبان الله إلا رَقَدا

وأنشد آخرون :

أخشى عليها طيّئا وأسَدا   وقيس عيْلان ودِيْنا فَسَدا

وخارِبَيْن خَرَبا ومَعَــدا   لا يحسبان الله إلا رقدا[2]

والأول أحسن اتّساقًا لقوله فى الآخر : أخشى عليها ثم قال : خَرَبا ومَعَدا والمَعْدُ : سُرعة الاختلاس .

وذكر أبوعلىّ (٢/ ١٥٩، ١٥٧) قول الأعرابىّ : أحبّ أن أرْزَقَ ضِرْسا طَحونا الخ

ع لم يفسّر أبو على المِنْباقَ : وهو مِفْعال من قولهم أنْبَقَ بها إذا حَبَقَ . ويروى مُنْباق بضم الميم وزنه منفعِل من البُوقة ، وهى الدُفعة من المطر ، يريد قَذوفا بما فيه . وهذا يروى لُلقمان بن عاد حين خُيّر هو ووُفودُ عاد . وسيأتى فى خبرهم بعد هذا (ص ٢٠١)

وذكر أبوعلىّ (٢/ ١٥٩، ١٥٧) خبر عبد الملك مع أُميّة بن عبد الله بن خالد بن أسِيْد

ع وأسِيْد هو ابن أبى العاصى ابن أميّة ابن عبد شَمْس ، ومن ولد أسيد عَتّاب بن أسِيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكّة . والبيت الذى أنشده لحُرْثان بن عمرو[3] وهو :

إذا هَتَفَ العصفورُ طار فؤادُه   وليثٌ حديدُ الناب عند الثرائد

---

(١) الأول فى ل (عطود) .   (٢) الأشطار دون الثانى فى ل (معد) .   (٣) وكذا الأمالى ، ولا شكّ أنه غلط من القالى نفسه والصواب عمرو بن حُرْثان ذى الإصبع . وانظر نسبه (٦٩) كما نسبه ابن الجرّاح ٣٤ وعنه المرزبانى ١٥ ب وذكر خبره مع أميّة . والأبيات أربعة عند الأول . وفى أنساب الأشراف ١٩٥ ومعانى العسكرى ١ ١٧٤ لابن حُرْثان مع الخبر عن المدائنى والأصمعى . والشاهد فى المعمرين ١٦٦/١ منسوبا لعبد الملك وهمًا .

والبيت الذى أنشد بعده : تبيتون فى المَشْتَى الخ الأعشى يهجو الأحوص رهط علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب وقومَه ، وقدتقدم إنشاده موصولا (١٩١) . والبيتان اللذان أنشد بعده لزهير يمدح هَرِم بن سِنان وقدتقدم إنشادهما ، والقول فيهما (ص ١١٨) .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٦٠، ١٥٨) شعرا[1] للخِرْنِق بنت هِفّان ترثى روجها بِشْر بن عمرو وبنيها[2] :

لا يبعدَنْ قومى الذين هم سُمُّ العُداة وآفة الجُزْرِ

ع هى الخِرْنِق بنت بدر بن هِفّان[3] بن تَيْم بن قَيْس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ ، وزوجها بِشْر بن عمرو بن مَرْثَد بن سَعْد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ، وعبد عمرو بن بشر بن عمرو هو الذى سعى بطَرَفة عند عمرو بن هند فقتَله ، وكانت أُخت طرفة[4] عند عبد عمرو ، وقتلت بشرا وبنيه بنو والبة من بنى أسد ، وكان أغار عليهم فى بنى ضُبيعة فأَخذت عليهم بنو أسد عَقَبَةَ جَبَل / يقال له قُلاب من محلّة بنى أسد ، قالت الخرنق أيضا تذكر ذلك[5] : (ص ١٩٣)

فلا وأبيك آسَى بعد بِشْر على حىّ يموت ولا صديق
وبعد الخيرِ علقمةً بن بِشر إذا ما الموت كان لدى الحُلوق
وبعد بنى ضُبيعة حولَ بِشْر كما مال الجُذوع من الحريق
فكم بقُلابَ من أوصال[6] خِرْق أخى ثقة وجُمْجُمَة فليق

---

(١) من تخريجه ١٣١ . (٢) من كلمة من تخريجها ١٣١ . (٣) وانظر ص ٨ و ٣ من د رواية أبى عمرو ابن العلاء نرَ خلافا فى نسبها (٤) فكأنه لايرى خِرْنِق أخت طرفة . وقال ابن السكيت انها عمّته . وكذا فى أشعار الدماء للمرزبانى عن المفضّل . وترى خبر يوم قُلاب فى خ ٢ ١٩٥ و ٣٠٦ والبيان (١٦١) ود خرنق ٥ والعينى ٢/ ٦٠٢ .

(٥) د ٨ [illegible] ٢ [illegible] (٦) وفى خ أوصاف مصحفا

وقد تقدّم ذكر الشعر الذى أنشده أبو على للخِرْنِق (١٣١) ، وذكرتُ هناك أن بعضه لحاتم بن عبد الله الطائىّ ، وجميع مَن ذكرنا جاهلىّ[١]

/ وأنشد أبو علىّ (٢ ١٦٢ ، ١٥٩) لعُبيد الله بن عبد الله : (ص ٢٠٢

غرابٌ وظبىٌ أعضبُ القَرن نادَيا ... بصَرْم وصِرْدانُ العشىّ تصيحُ

لعمرى لئن شطّتْ بعَثْمة دارُها ... لقد كنتُ من وَشْك الفراق أُليحُ[٢]

ع هو لعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود ، وعُتبة أخو عبد الله بن مسعود الصاحِب ابن غافل بن حبيب ، أحد بنى الحارث بن تميم بن سَعْد بن هُذَيل . أُمُّ عبد الله وعُتبة أُمُّ عبد بنت عبد وُدٍّ هُذليّة أيضا . وعبيد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الذين انتهى إليهم العلم . وكان شاعرا غزلا ، وكان يشبّب بعَثْمة هذه وفيها يقول[٣] :

تَغَلْغَلَ حُبّ عَثْمة فى فؤادى ... فباديه مع الخافى يسيرُ

تغلغل حيث لم يبلغْ شراب ... ولا حزَن ولم يبلُغْ سُرورُ

﴿ تنبيه ﴾

(١) كان بعد (جاهلى) فى الأصلين (وأنشد أبو على لمالك بن أسماء) انظره بعد ص ٢١٠ حيث كتبنا مرة أخرى رقم ص ١٩٣ ، ثم ينسلسل إلى بعض ص ٢٠٢ ، ثم قول عبيد الله هذا من بعض ص ٢٠٢ إلى بعض ٢١٠ ، وبعضها الآخر بعد بعض ٢٠٢ . وهذا التقديم والتأخير منى حتى أرجع بالشرح إلى أصله مطابقا لما فى الأمالى ، وكان كاتبا الأصلين أخّرا المقدَّم وقدَّما المؤخَّر . ولكن أرقام صفحات الأصلين لم تبق متسلسلة فهى هكذا فى المكية ١ - ١٩٣ ثم ٢٠٢ - ٢١٠ ثم ١٩٣ - ٢٠٢ ثم ٢١٠ — ٢٣٨ وهو تمام الكتاب . وجُزِّئت هذه الصفحات نصفين نصفين ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ . والأعجب منه أن فى نسخة التنبيه أيضا مثل هذا القلب وهو [illegible] ٢ ١٥٢ [illegible] ثم ٢ / ١٩٥ — ٢١٨ ثم ٢ / ١٧٠ — ١٩٤ ثم ٢ ٢٢٨ إلى آخر الكتاب وهذا [illegible] وينوط هذا القلب خلف المؤلّف نفسه .

(٢) الأبيات الثلاثة فى ج ٨ ٩٣ وفى [illegible] وتاريخ الخطيب ٨ / ٤٧٠ والمصارع ٢٠٦ والثالث :

أروح [illegible] ثم أغدو [illegible] ... و[illegible] أبى [illegible]

والأخيران عند المرتضى ٢ / ٦٣ وترى تمامه فى [illegible] ٤٥٤ [illegible] ٣١ [illegible]

وقال[1] إبراهيم بن سعيد الجوهرى سمعتُ ابن إدريس يقول : اختصم رجل وامرأةٌ إلى عبيد الله بن عبد الله ففرّق بينهما ، وكان ذلك سبيلَ الحُكم ، فنظر عبيد الله إلى المرأة فهوِيَها ، فرَقَبَها حتى انقضت عِدّتها ، ثم أرسل إليها سِرًّا[2] . فقالت وما أصنع بأخت الريبة ؟ إما نكاح فصيح ، وإمّا سِفاح قبيح . فقال عُبيد الله : «من كِلَى جانبَيْكِ لالبَّيْكِ[3]» . فهى عَثْمة التى يشبّب ، وأصحّ من هذا أن عَثمة التى كان يهواها آمَتْ ، فقيل له : لو تزوّجتها ! فأبى وقال : أَيْنَ ضَبْطِى لنفسى ومُلْكى لهواى تشاءم بالغراب لأنه من لفظ الغُربة ، وبالأعضب لأنه من القَطْع ، وكذلك الصُرَد لأنه من التصريد وهو التقطيع والتفريق . وتمام الشعر :

فإنْ كنتُ أغدو فى الثياب تجمُّلا فقلبِىَ من تحت الثياب جريحُ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٣ ، ١٦٠) لذى الرُمّة :

خراعيبُ أُملود كأنّ بنانَها بَنَاتُ النَقَى تخفى مرارا وتَظْهرُ

ع [البيت[4] تقدم إنشاد أبى علىّ له حث وصلناه وسرناه ٩٠]

وذكر أبو علىّ (٢/١٦٣ ، ١٦١) خبر دُرَيْد بن الصمّة وخنْساء ع قد تقدّم[5] خبرها . وفيه للخنساء :

مَعاذَ الله يرْضَعُنى حَبَرْكَى فصيرُ الشَبْر من جشم بن بكر

---

(١) من هنا إلى ملكى لهواى فى زيادات الأمثال . وفى غ ٨ ٩٣ أن عثمة هذه كانت روحته .

(٢) الزيادات إليها يخطبها سِرًّا . (٣) مثل فى العقد ٢ / ٦٨ والمستقصى والميدانى ٢ / ٢١٣ ، ١٦٩ ، ٢٢٨ . (٤) منّى . (٥) لم يتقدم لافى الأمالى ولا فى اللآلى . وأبيات دريد البائية فى الشعراء ١٩٧ والإصابة النساء ٣٥٥ وغ ٩ / ١٠ و ١٣ ١٣٠ ومقدمة د ٨ . وأبيات الخنساء الرائية فى د ١٢٠ وغ ٩ / ١١ و ١٣ / ١٣٠ . وكلمة دريد السينيّة فى غ ٩ ١١ ومقدمة د ٩ وبعضها فيه ١٣ / ١٣٠ والإصابة . ولعل البكرى سى أن يترجمها فترجمة الخنساء ونسب فى د وغ ١٣ / ١٢٩ والشعراء ١٩٧ والإصابة النساء ٣٥٥ والاستيعاب ٤ ٢٩٥ وخ ١ / ٢٠٩ والشربشى ٢ ١٧١ وانظر لدريد الشعراء ٤٧٠ وغ ٩ ٢٠٩ وخ ٤ / ٤٤٦ وابن عساكر ٥ ٢٢٣

أَلِفُ حَبَرْكَى للإلحاق ، والأنثى حَبَرْكاة . ويَرْصَع : ينكِح . ويروى قصير الشِبْرِ : تصفُه بالدَمامة والقِصَر . وقد فسّر أبو على جميع مافى الخبر والأشعار الموصولة به .

وأنشد أبو على (٢ / ١٦٥ ، ١٦٢) للنَمِر :

ولقد شهِدتُ إذِ القِداحُ تُوُحّدتْ وشهدتُ عند الليل مَوْقِدَ نارِها[1]

ع وبعده :

عن ذات أَوْلِيَـــة أساوِدُ رَبَّها وكأنّ لون المِلْح فوق شِـــفارها

قوله : إذ القداح تُوُحِّدَتْ : يقول اشتدّ الزمان وغلت الأسعار . فيضرب الرجل بقِدْح واحد على جَزور ، ولا يأخذ معه أحدٌ لشدّة الزمان . وقال الأصمعيّ تُوُحِّدت : أى أخذ كل إنسان قِدْحًا واحدًا لغَلاء اللحم . وعن ذات أولية : أى من أجْلها . وهى ناقة قد أكلت وليًّا بعد ولىّ من المطر . والمُساودَة : المُسارّة بالليل خاصّةً ، يقول أُسارّ ربّها وأخدعه عنها . وقوله : وكأن لون المِلح فوق شِفارها يقول هى سمينة والبَرْد شديد فيَجْمُد على شفارها .

وفى شعر خنساء الذى عارضتْ به دُرَيْدا (٢ / ١٦٥ ، ١٦٣) :

يذكّرنى طلوع الشمس صخرا وأبكيه لكل غروب شمس[2]

يذكّرها طلوع الشمس للغارة ، ويذكّرها غروبُها للضِيْفان . قال[3] : (ص ٢٠٣)

إذا ذَرَّ قرنُ الشمس عُلّلتُ بالأَسَى ويأوى إلىّ الحُزن حين تَغيبْ

وقال أبو الشَغْب[4] :

يا شَغْب ما طلعت شمس ولا غربتْ إلاّ ذكرتُك والمحزون يذّكرْ

---

(١) البيتان فى الاقتضاب ٤٤٦ والمخصص ١٤ ٦٧ والحيوان ٤ ٨ . من أربعة فى الميسر ١١٨ . وحمسة فى المعانى ٢/٢٣١ ، ومرّ الأول ١٩ . وهى كلمة فى ٢٦ بيتا رقم ١٠ فى جزء من منتهى الطلب باسنبول .

(٢) د ١٥٠ والشريشى ٢ / ١٧٢ ، وهذا البيت مرّ ٢٣ و ١٩٠ . وتفسيره فى الكامل ١٠ ١٠ ٨ وفى المزهر ٢ / ٢١١ عن الأصمعى والحصرى ٤ ٧٠ . (٣) كعب بن سعد الغنوى فيما مرّ ١٩٠ من قصيدته . (٤) مرّ البيتان ١٩٠

٢ م — ١٠٠ ،

عَزّانى الناسُ عن شَغْب فقلتُ لهم ليس الأَسى بسواء والأَسَى عِبَرُ

وقال الشَمَرْدَل[1] :

إذا ما أتى يوم من الدهر بيننا فحيّاك عنى شَرْقه وأصائلُهْ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٥، ١٦٣) :

ما للكواعب يا عَيْساء قد جَعلتْ تزورُ عنّى وتُطْوَى دونىَ الحُجَرُ ؟[2]

قال ابن الأعرابىّ : هذا الشعر لعبد من عَبِيْد بَجِيْلة أسودَ . وفيه ذَبُّ الرِياد[3] : أصله ذَبِب وهو الذى عَضّه الذُباب ، فهو لا يستقرّ مثل نَعِر : للذى عَضّه النُعَرَةُ وأصلُها فى الحُمُر . والرِياد : مصدر راد يرود إذا طلب المرعَى ، يقال راد رِيادا مثل عادَ عِيادا ، ويحتمل أن يكون ذبّ الرِياد من قولك هو يَذُبّ ذبّا أى يطرد ثم نَعَتَه بالمصدر مثل صَوْم وعَدْل ، أى إنه ذبٌّ فى رِياده لا يَقِرّ فى مجيئه وذهابه ، ويحتمل أن يكون الرِياد جمعا لرائد كتاجر وتِجار وقائم وقِيام ، فيريد بذَبِّ الرِياد الذَبَّ منها ، كما تقول فارس القوم ، قال طَهْمان بن عمرو الكلابىّ[4] :

ومن ناشط ذبِّ الرِياد كأنّه إذا راحَ من بَرْد الكِناس فنيقُ

يعنى ثورا وحشيا ، وقال أبو حَيّةَ النُميرىّ :

أذلك أم ذَبُّ الرِياد خَلا له لِوًى وكثيبٌ مزبئرٌ[5] خمائلُهْ

ذبّ الرياد : أى كثير الذهاب والمجىء . وروى ابن الأنبارى عن أحمد بن عُبَيْد[6] :

وكنتُ أمشى على رِجْلَيْن معتدِلا فصرتُ أمشى برِجل ذَبُّها الشَجَرُ[7]

---

(١) البيت فى قصيدة طويلة فى نوادر اليزيدى وجزء من منتهى الطلب رقم ١٧٣ وغ ١٢ / ١١٣ وابن أبى الحديد ٤ / ٣٨٣ وبعضها غير البيت عند ابن الشجرى ٨٣ . (٢) الأربعة الأبيات فى الموشح ٨٠ لابن أحمر وعنه فى خ ٩٤/٤ ، وعن خطّ ابن نُباتة بالاقواء خمسة ، وثلاثة باختلاف فى البيان ٣/ ٣٨ لبعض العُرجان ، وبيتان فى ل (دب) بغير عزو (٣) انظر له ل (دب) .

(٤) البيت ٢١ من القصيدة ١ فى د . (٥) ملتف نبته . والخمائل جمع خميلة ، والأصل بالحاء مصحفا . (٦) ولا يوجد هذا طبعة من شرح المفضّليات . (٧) أى الجائى والذاهب هو الشجر

وقد رواه بعضهم : فصرت أمشى برِجل أختُها الشَجَرُ وقال الليثى[١] : إن الشعر لأبى الجَوْن مولى أسماء بن خارجة ، وهو القائل[٢] :

ألا فتًى عنده خُفّان يَحْمِلنى عليهما إنّنى شيخ على سَـــفَر
أشكو إلى الله أهوالاً أمارسُها من العِثار وأنى سيِّئ النظر
إذا سرى القوم لم أُبْصِرْ طريقَهم إن لم يكن لهم حظّ من القَمر

قال : فلما ذهب نور بصره كلّه قال فى ذلك شعرًا كثيرا . وأنشد أصحاب السِيَر لقردة بن نُفاثة السَلولىّ[٣] رجل من الصحابة أمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى سَلول :

أصبحتُ شَيخا أرى الشخصين أربعةً والشخصَ شخصين لمّا مَسَّنى الكِبَرُ
وكنتُ أمشى على ساقين معتـدِلا فصرتُ أمشى على ما يُنْبِتُ الشجرْ

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٦ ، ١٦٤) :

فتًى مثل صَفْو المـاء ليس بباخل بخير ولا مُهْدٍ مَلامًا لباخـــل الأبيات[٤]

[لم يبت هنا شىء]

---

(١) هو الجاحظ ولم أجد هـذا القول فى البيان والحيوان ، والذى فى البيان ٣/ ٢٢٤ أن الثلاثة الأبيات لأعرابى وقف على قوم يسألهم . (٢) الأبيات فى الحماسة ٤ / ١٧٢ بغير عزو .

(٣) الأبيات أربعة له فى الاستيعاب ٣/ ٢٧٥ وانظر أسد الغابة ٤ ٢٠١ والإصابة ٧٠٩٣ ، وله ترجمة فى المعمرين رقم ٦٦ ، وثلاثة لعامر بن الظَرِب العدوانى عند البحترى ٢٩٧ ، و بيتان فى المعمرين رقم ١٠٨ لذى الاصبع وعنه فى خ ٢ / ٤٠٨ ، وثلاثة فى البيان ٣ ٣٩ أولها أوّل القالى امعص الغرجان وثالثها وكنت أمشى نسبه فى الصفحة عينها ثانىَ بيتين لأبى ضَبّة ، وعنه السيوطى ٣٠٨ وهما فى حيوانه ١٦٥/٦ وعنه العينى ٢/١٧٤ وعن العينى خ ٤/٩٥ لأبى حيّة ، زاد العينى النميرىّ فتبعه البغدادىّ وشارح الدرة ١٦٢ ، وأظن الصواب مافى البيان أبو ضَبّة ، وأبو حيّة تصحيف قديم لأن أبا حية لم يعدّه أحد من العُرْج فيما أعرف وهذان البيتان مختلطان مع أبيات القالى ومختلفة الرواية والنسبة أيضا ، وراجع ح والسيوطى والعينىّ . ورأيت فى البيان ٣/ ١١٥ ذكرا ليزيد بن ضبّة وفى الحيوان ٤ ٩ لابن ضَبّة فلعل أبو ضبّة مصحف عن ابن ضبّة ؟ . (٤) الخمسة فى اللسان ١ ١٢١ والمفضليات ٤ ١١ ... فى نقد الشعر ٢٥ .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٦، ١٦٤):

سيَبْقَى لها فى مُضْمَر القلب والحَشا سريرة وُدّ يوم تُبْـلَى السرائرُ

هو للأَحوص، ومن أجله نفاه عُمر بن عبـد العزيز إلى دَهْلَكَ وهى من قُرَى اليَمَن على ساحل البحر، فأتاه رجال من الأنصار فكلَّموه فيه، فقال عمر: مَن الذى[1] يقول؟

كأنّ لُبْنَى صَبِيرُ غادية أو دُمية زُيِّنتْ بها البِيَعُ

اللهُ بينى وبين قَيِّمِهـا يَهْرُب منّى بها وأتَّبِـع

قالوا الأحوص قال بل الله بين قيّمها وبينه، فمن الذى يقول؟

سيبقى لها فى مضمر القلب الت قالوا الأحوص قال: إن الفاسق عنها يومئذ لمشغولٌ، والله لا أَرُدّه ما كان لى سُلطان. فلما ولى يزيد بن عبد الملك غنّتْه حَبَابةُ[2] ذاتَ ليلة:

أيّهذا المخبّرى عن يزيد بصلاحٍ[3] فِداكَ أهلى ومالى!

ما أُبالى إذا بَقِى لى يزيدٌ من تولّت به صروفُ الليالى

فسأل عن قائله، فأُعلم أنه الأحوص، فردّ الأحوصَ إلى المدينة من دَهْلَكَ، وأجلى إليها عِراكَ بن مالك الفقيه، وهاتان من نوادره، فأهل دَهْلَكَ يروون الشعر عن الأحوص، والفقهَ عن عِراك، وعِراك كان أشـدّ أصحاب عمر بن عبد العزيز فى انتزاع ما حازه بنو مروان من الفَيْء والمَظالم.

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٧، ١٦٥) لسَلْم الخاسر:

أَبْلِغ الفتيانَ مَأْلُـكَةً أن خير الوُدّ ما نفعا الأبيات[4]

---

(١) الأصلان أليس الذى مصحفا. وهذا الخبر والأبيات فى غ ٤/٤٨ و٨/٥٤ وخ ١/٢٣٣ وفيه أن سليمان كان نفاه أوّلا، وانظر لتتميم الأبيات العينية غ ٤/٥٣. (٢) كسحابة مخففة انظر لصبطها غ الدار ١/٢٥٦. (٣) الأصل لصلاح. والبيتان فى غ ٤/٤٩، وبَقِى كرمى على اللغة الطائية. (٤) فى غ ٢١/٨٢.

ع هو سَلْم بن عمرو[1] مولى بنى تيْم بن مُرّة ثم مولى أبى بكر الصّديق ، بصرى من شعراء الدولة الهاشميّة ، واختُلف فى تلقيبه بالخاسر ، والسببِ المُوْجِبِ لذلك ، فقيل إنه ورث من أبيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه طُنبورا . وقيل بل ردّه على الوَرَثة وأخذ بَدَلَه دَفاتِرَ من شعر[2] ، وقيل بل ورث أباه مالاً جليلاً فأنفقه على الأدب . فقال له بعض أهله : إنك لخاسر الصَفْقة أنفقتَ مالَك فيما لا تنتفع به ، ثم مدحَ المهـدىَّ فأمر له بمـائة ألف وقال : كذِّب بهذا المـال أهلَك وجيرانَك . فجاءهم بها تُحْمَلُ فى الصناديق ، وقال : أنا سلم الرابح لا الخاسر . (ص ٢٠٤)

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٧ ، ١٦٥) للمثقِّب ، قال ويروى لعنترة[3] :

ولَلْموتُ خيرٌ للفتى من حياته إذا لم يَثِبْ للأمر إلاّ بقائد الأبيات

ع هذه الأبيات ليست فى ديوان شعر عَنْتَرَة[4] ، ولا فى ديوان شعر المثقّب .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٨ ، ١٦٦) لرؤبة :

حتى تركنَ أعظُمَ الجُؤشوش وقبله: أشكو إليك شدّة المعيش

وجَهْدَ أعـــوام بَرَيْنَ ريشى نَتْفَ الحُبَارَى عن قرًى رهيش

حتى تركنَ أعظُمَ الجُؤشوش حُدْبًا على أحدبَ كالعَرِيش[5]

القَرَى : الظَهر . والرهيش : المهزول والحبارى تَنْتف ريشَها حتى لا يبقى منه شىء ولذلك ذكرها . وقوله حُدْبا : يعنى أنها هُزلتْ فحدِبتْ .

---

(١) كذا فى غ ٢١/٧٣ وفى الوفيات ١ ١٩٨ عمرو بن حماد بن عطاء . وزاد الخطيب ٩ ١٣٦ والسمعانى ١٨٥ ب بن ياسر عن ابن أبى طاهر . وعن غيره ابن زَيْدان الحميرىّ . (٢) من شعر أبى نواس كما قال السمعانى ، والأصلان (فى شعر) مصحفا . (٣) الأصلان (عنترة فى ديوان شعر عنترة) فحذفت ما لا معنى له . (٤) وألحقه ناشره فى ملحقه ١٧٩ ولعل ذلك عن الأمالى ، والصواب فى البيت الخامس على الحىّ . ولم أجده فى نسختين من شعر المثقب عندى . (٥) د ٧٨ والشطر الثالث فى ل (رهش) .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٦٨، ١٦٦) للعجّاج : كالـكَوْدَن المشدود بالإكاف[1]

وقبله : لطالَ ما أجرَى أبو الجَحّاف لفُرْقة طـــويلةِ التجافى

يعنى ابنَه رؤبةَ ، ثم قال :

سرعفتُه ما شئتَ من سَرْعاف حتى إذا ما آضَ ذا أعراف

كالـكَوْدَن المشـدود بالوكاف قال الذى جَمّعتَ لى صَوافٍ

قوله سَرْعفتُه : أى أحسنتُ غِذاءه ، وكذلك سَرْهفتُه . وقوله : آض ذا أعراف هذا مثل يقول صار مثـل البِرْذَوْن ، الـكَوْدَن : الهجين ولا يُشَد الإكاف إلاّ على القَوىّ منهـا . وقوله صوافٍ : أى خوالصُ دون ولدك .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٧٠، ١٦٨) : خَوًّى على مستويات مُلْس[2]

ع هو للعجّاج وقد تقدّم ذكره (١٤) . وكذلك البيت الذى أنشده بعده لامرئ القيس (١٤٢) .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٧١، ١٦٩) :

تَرَى فُصْلانَهم فى الوِرْد هَزْلَى وتَسْمَن فى المقارى والحِبـال[3]

وهذا البيت ينسب إلى جرير ، والصحيح أنه للمَرّار الأسدىّ ، وقبله :

وقالوا لى ألا نُعطيـك شاءً فإن الشاء مالٌ خـيرُ مال

ولـكن أشْرِبُوا الأقرانَ صُهبًا غواضِىَ فهى مَصْـنَعَةُ الأعالى

ترى فصلانهم البت . أشربوا : أى ألْزِموا الحبال شوارِبَها وهى مجارى الماء فى حلوقها يريد أعناقها . وغواضىَ : رعتِ الغَضا فصنعها الغضا .

وأنشد (٢/١٧١، ١٦٩) لحاتم شعرا قد تقدّم بعضه (١٣١) وهو .

إن كنتِ كارهةً معيشتَنا هاتا فحُلّى من بنى بَدْر

---

(١) الأسطار فى الألفاظ ٣٢٣ وخ ١/٢٤٦ والسيوطى ٣٢٣ و د ٣٩ وطبقات النحاة للسيرافىّ .

(٢) محاسن الأراجيز ٣ و د ٧٨ و ل (ملس) . (٣) البيت بلا عزو فى ل وت (قرى) .

كان حاتم قد تحوّل إلى بني بَدْر زمَنَ الفَساد[1] ، وهي الحرب التي كانت بين جَـديلة وبين ثُعَل ، فغلبَتْ جديلة ، فقال حاتم هذا الشعر ، ومنه :

فسُقيتُ بالماء النمير ولم أُتْرَكْ ألاطِمَ حَمْـأةَ الجَفْر

الجَفْر : البئر غير مطويّة ، وجعل معالجته للحَمْأة واستقاءه منها مَهَلاً ملاطَمةً ، وقيل أراد ماتح الحَمْأة فحذف . وقال أوس في هذا المعنى :

مَباشم عن لحم العوارض بالضحى وبالليل كسّاحون تُرْبَ المَناهلِ

يريد أنهم لا يردون إلاّ مَساءً بعد صَدَر الناس وذهابهم بصَفْوة المَـكْرَع وعُنْفُوان المَنْهل . كما قال الآخر[2] :

ولا يَردون الماءَ إلاّ عشـيّةً إذا صدر الوُرّادُ عن كلّ منْهل

وفيه : الضاربين لدى أعنّتهم والطاعنين وخيلُهم تجـرى

لدى أعنّتهم : أراد أنهم نزلوا فضربوا بالسُيوف ممسكين أعنّتهم . ولا ينزل في ذلك المَوْطن إلاّ أهلُ البأس والشدّة ، قال الآخر[3] :

لم يطيقوا أن ينزلوا فنزلنا وأخو الحرب من أطاق النُزُولا

وقال الأعشى[4] :

إن تركبوا فركوب الخيل عادتُنا أو تنزلون فإنّا معشر نُزُلُ

وقال ربيعة بن مقروم[5] :

فدعوْا نَزال فكنتُ أوّلَ نازل وعلامَ أركبه إذا لم أنزل

---

(١) الميداني ٢ / ٣٣١ ، ٢٦٦ ، ٥٣٨ والتبريزي ١ ١٨٨ . (٢) هو النجاشي الحارثي ولأبياته خبر انظر ابن الشجري ١٣١ والشعراء ١٨٨ ، خ ١ ١١٣ . (٣) مهلهل من كلمة له عدتها في ٥٣ بيتا في البسوس ٧٨ — ٨٠ ، وأصلانا (النزالا) . وهو تصحيف أو سقط من الكاتب . وينسب مع آخر في الحيوان ٦ / ١٤٥ ، وبعض الأبيات في العقد ٣ ٣٤٩ . (٤) د ٤٨ ، سبق تخريجه .

(٥) مما مر تخريجه ٧٩

وأنشد أبو علىّ (٢/١٧٢، ١٧٠) لسُلْمَى بن غُوَيَّةَ :

لا يَبْعَدَنْ عصرُ الشَباب ولا   لَذّاتُه ونَبــــاتُه النَضْرُ   الشعر[1]

هو سُلْمَى بن غُوَيَّةَ بن سُلْمَى بن ربيعة الضبّىّ ، هكذا[2] رواه أبو علىّ عن ابن الأعرابىّ سُلْمَى بضم السين وفتح الميم فيهما ورواية الرياشىّ سُلْمِىٌّ بضم السين وكسر الميم وتشديد الياء . [و] هكذا رواه أبو علىّ ولا لَذّاتُه ونَباتُه النَضْرُ بالرفع ، وقوافى الشعر كلّها مخفوضة ، وغيره يرويه ولا لَذّاتِه ونَباتِه النَضْرِ بالخفض نسقًا على الشباب فيسلم من الإقواء وهو جيّد . وفيه :

أَوَلَم تَرَىْ لقمانَ أهلكه   ما اقتات من سنة ومن شهر

قال أبو علىّ[3] قال أبو عُمَرَ قال أبو العبّاس : ما اقتاتَ : من القُوت[4] .

وأنشد أبو على (٢/١٧٢، ١٧١) للعجّاج : تَقَضّىَ البازى إذا البازى كَسَرْ

ع وصلته[5] :

إذا الكِرام ابتدروا الباعَ ابتَدَرْ   دانَى جَناحَيْه من الطُور فمرّْ

تَقَضّىَ البازى إذا البازى كَسَرْ   أبصَرَ خِرْبانَ فَضاء فانكدرْ

شاكِى الكلاليب إذا أهوى اطّفَرْ .

يمدح العَجّاج بهذا عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ، وكان عبد الملك قد وجّهه إلى أبى فُدَيك الخارجىّ فقَتَله وقتل أصحابَه . يقول : إذا الكرام ابتدروا الخير كان هو السابقَ . ثم قال :

---

(١) مما مرّ ٧٩ ونسبها المرتضى ١/١٧٦ عن الجاحظ لذى الإصبع . (٢) مرّ الكلام على صبط اسمه ٦٥ ، وزاد فى التنبيه وقد ذكر بعض اللغويّين أنه ليس فى العرب سُلْمَى بضم السين وفتح الميم كما روى أبو على رحمه الله هنا إلاّ أبو سُلْمَى أبو زُهير الشاعر اه وأذكر أننى وجدت له ثالثا لا أستحضره الآن ولئن وجدته لأُلحقنّه بهذا الموضع ، ورأيت فى عدّة من الكتب سُلْمِيّا هذا سُلْمَى من غير ضبط .

(٣) لعله فى غير الأمالىّ ، وأبو عمر هو الزاهد المطرّز شيخ القالى ، وأبو العباس هو ثعلب . والأصلان أبو عمرو مصحّحا . (٤) كما هو عند البحترى . وهذان البيتان فى المعمّرين رقم ٢ للضبّىّ وهو سُلْمِىّ برواية ما اقتات بزهى منّحهه (٥) د ١٧

انقضَّ انقضاضةً من الشأم (والطور بالشأم)، يريد أنه قدِم على الخوارج / من الشأم . ويقال (ص ٥
للطائر إذا ضَمَّ جَناحَيْه كَسَر : قال معقِر بن حِمار البارقى[1] :

هَوَى زَهْدَمٌ تحت الغبار بطَعْنة ... كما انقضَّ بازٍ أقتم الرِيش كاسرُ

والخِرْبان : جمع خرَب وهو ذكر الحُبارَى . ويقال : فلان شاكُ السلاح وشاكى السِلاح :
إذا كان سِلاحه شـديدا ذا شَوْكة . وقوله : إذا أهْوى اطّفَرْ يريد أخَذَه بظُفره وهو
افتَعلَ من الظُفْر . وأصله اظْتَفَرَ ثم أُبدل من التاء طاء وأُدغم الظاء فى الطاء .

وأنشد أبو على (٢ ١٧٣ ، ١٧١) للمضرَّب بن كعب :

فقلتُ لها فِيئِىْ إليكِ فإنّنى ... حرام وإنّى بعد ذاكِ لبيبُ

ع هو المضرَّب بن كعب بن زهير ابن أبى سُلْمَى . وقوله حرام : أى مُحْرم وإنى بعد ذاك
لبيب : أى مُقيم فى الحَرَم .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٣ ، ١٧١) :

رَعَى غيرَ مذعور بهنّ وراقَه ... لُعاعٌ تهاداه الدكادكُ واعد

ع البيت لسُوَيْد بن كُراع ، ويروى لعدىّ بن الرقاع . وقد تقدّم القول فيـــه .
وإنشاده (ص ١٠٦) .

وأنشد أبو علىّ (٢ ١٧٣ ، ١٧١) :

نَزورُ امرأً أمّا الإلهَ فيتّـقى ... وأمّا بفِعل الصالحين فيأتمى[2]

ع الشعر لكُثيِّر ، وقبله :

إليك تبارَى بعـد ما قلتُ قد بدَتْ ... جبالُ[3] الشبا أو نكّبت هضْب ترْيم

---

(١) من كلمة فى النقائض ٦٧٦ و ٦٧٧ وع ١٠ ٥٤ وروايتهما :
لحاجب كما انقضّ أقنى ذو جَناحين ماهر ... ومرّ تخريج بيت من الكلمة ١١٥

(٢) البيت فى ل (أمى) بغير عزو . ولكثيّر كلمة فى العقد ١ ٢٠٤ على الوزن ...
كون الأبيات منها . (٣) الأصل المكى حبال والحبال ...

بنا العِيْس تجتاب الفلاة كأنَّها　　قَطا الكُدْر أمسَى قاربا حَفْرَ ضَنْضَم

تزور فتًى .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٧٤، ١٧٢) لابن الذِئْبة الثقفىّ[1] :

ما بال من أسعَى لأجبُرَ عظمَه　　حِفاظا ويَنوِى من سَفاهته كسرى

ع ابن الذِئْبة هو ربيعة بن عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حُطَيْط[2] بن جُشَم بن قَسِىّ وهو ثقيف، وأُمّه تسمّى الذِئْبة وهو شاعر فارس جاهلىّ، وتمام الشعر :

ضفادع فى ظَلْماء ليل تجاوبَتْ　　فدلَّ عليها صَوتُها حَيّةَ البَحْرْ[3]

قال أبو علىّ (٢/ ١٧٥، ١٧٣) : قيل لابنة الخُسّ : أىّ الطعام أثقل ؟ قالت بَيْض نَعام، وصَرى عام إلى عام .　　ع الصَرَى : الماء الذى قد طال حَبْسُه وتغيَّرَ ، ويقال صرًى أيضا بالكسر ، تقول : قد بقى من عام إلى عام .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٧٦، ١٧٤) اسَعْد بن ناشب .

تفنِّدنى فيما ترَى من شَراستى　　وشِدّةِ نفسى أُمُّ سَعْدوما تدرى السعر[4]

ع هو سَعْد بن ناشب بن مُعاذ بن جَعْدة المازنى[5] شاعر إسلامىّ، وقال ابن قتيبة : إنه من بنى العَنْبَر، وكان أبوه ناشب أعورَ ، وكان من شياطين العرب ، وهو صاحب يوم الوقيط[6] فى الاسلام بين تميم وبكر ، وفيه :

التسبا وادٍ فى أطراف المدينة بذكره كثيّر فى سنعره انظر المعجمين . وفى المغربية حبال بالجيم .

(١) الأصلان فى الموصعين أبو مصحّفين ، ومرّ الكلام على الأبيات بما لامزيد عليه ١٨٤ . وهدا الشاعر ترجم له فى المؤتلف ١٢٠ ، ولعل كل ماعند البكرى عن السيرة ٢٧ ، ١/ ٣٩ وسمّى الشاعر عبد الله ولكن انظره　　(٢) عن السيرة والأصل خُطَيْط .　　(٣) مايجعل الأروى إلى مارح النعام ! وهذا البيت معروف بالنسبه إلى الأخطل ومُجْمَعٌ على ذلك ورواه له ابن الأعرابى د ١٣٢ من قصيدة طويلة واللبنى فى البيان ١ ١٢٩　　(٤) تمامه فى الحماسة ٢ ١٠٥ .　　(٥) من مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وفى الشعراء من بنى العنبر　　(٦) [illegible] بعضه ٦ وهو فى النقائض ٣٠٥ والمعارف

إذا هَمَّ أَلقَى بين عينيْهِ عزْمه وصمَّمَ تصميم السُّريجيّ ذى الأثْر

هذا مثل قوله فى الأُخرى :

إذا هَمَّ أَلقَى بين عينيه عزْمه ونكّب عن ذكر العواقب جانبا

أنشد أبو علىّ (٢ ١٧٦ ، ١٧٤) : والأَثْرُ والصَرْبُ معًا كالآصيَهْ

ع وصلتُه[1] : يا رَبّنَا لا تُبْقِيَنّ عاصيهْ

فى كل يوم هى لى مُناصِيَهْ تُسامِرُ الليلَ وتُضْحِى شاصيه

مثلَ الهجين الأحمر الجُراصيَهْ والإِثْرُ والصَرْبُ معًا كالآصيهْ

مُناصِيَةْ : يأخذ كلّ واحد بناصية صاحبه[2] يَجُرّه . والجُرَاصية : العظيم من الرجال شبّهها به اعظَم خَلْقها . والأَثْرُ وَالصَرْبُ : بالرفع لا بالنصب تقديره . والأثر والصرب عندها موجودان . هى مُخْصِبة متنعّمة .

وأنشد أبو علىّ (٢ ١٧٦ ، ١٧٤) بئس الغذاء للغلام الشاحب الأسطار

ع قال يعقوب : هى لرجل استضاف قوما فقالوا : اطْحَنْ حتى نُطْعمك فقال :

بئس طعام المستضيف الجانب[3] كبداء حُطّتْ من ذرا كَوا كِب

أدارها النّقّاش كلَّ جانب حتى استوتْ مُشْرِفة المناكب

هكذا أنشده من ذُرا كَوا كِب بضم الكاف الأول اسم جبل . وقال غيره : كان هذا المستضيف من قيْس .

وأنشد أبو علىّ (٢ ١٧٧ ، ١٧٥) لسَعد بن ناشب .

---

٢٩٤ والعقد ٣ ٣٣٠ والعمدة ٢ ١٦٧ وآخر الميدانى . (١) المقطّعة فى [illegible]

وجراصية بالصاد والساد ، وعاصية امرأته . (٢) الأصلان صاحبه بجرّه

(٣) الأسطار رواها أبو زيد ١٠٣ وعنه ل وت ، ٢-١ [illegible]

والأوّلان فى المعانى ٣٤٧ رواية طعام العشية الشاعب [illegible] على [illegible]

أخى عَزَمات لا يُريد على الذى ... يَهُمُّ به من مُقْطِعِ الأمر صاحبا

ع وأوّل الشعر :

سأغسل عنى العارَ بالسيف جالبا ... علىّ قضاء الله ما كان جالبا

وأذهل عن دارى وأجعل هَدْمَها ... لعِرضىَ من باقى المَذَلّة حاجبا

فإنْ تَهْدِموا بالغَدْر دارى فإنّها ... تُراثُ كريم لا يُبالِى العواقبا(١)

أخى عَزَمات . كان سعد شديدا مَهِيْبا ، وقع بينه وبين رجل من أهل البصرة شرٌّ ، فضربه بالسيف وهرَب ، وقال :

لا تُوْعِدَنّى بالأمير فإنّنى ... إذا ما جعلتُ المصر خَلْفِىَ أمِيْرُ(٢)

وإنى على الأمر المَهِيب — إذا الفتى ... ثَنَى همَّه عما يريد — جَسور

فأمر الأمير بهَدْم داره فهُدِمَتْ ، فقال الشعر .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٧ ، ١٧٥) :

وتعرف فى جُود امرئ جُوْدَ خالِه ... ويَنْذُل أن تلقَى أخا أُمّه نَذْلا(٣)

هكذا رواه أبو علىّ ، وغيرُه يَرْويه : وتعرف فى مجد امرئ مجدَ خاله

وذلك أوقع بقوله : وينذُل أن تلقَى أخا أُمِّه نَذْلا وأدخلُ فى صناعة الشعر .

وأنشد بعده (٢ / ١٧٧ ، ١٧٥) :

عليك الخالَ ! إنَّ الخال يَسْرِى ... إلى ابن الأُخت بالشَّبَهِ المبين(٤)

---

(١) الأبيات فى الحماسة ١ / ٣٥ والكامل ١١٨ ، ١ / ٩٨ والعيون ١ / ١٨٧ والشعراء ٤٣٨ والحصرى ١ / ١٩٣ والعينى ١ / ٤٧٢ و خ ٣ / ٤٤٤ . (٢) بنقل حركة الهمزة إلى الياء ، أو (خَلْفِ أميرْ) بالاكتفاء ، والأصل غير واضح . وفى المعنى للأغرّ بن حمّاد اليشكرى (غ ٢٠ / ١٠١ وابن أبى الحديد ١ / ٤٥٧) :

وإنّى إذا ضَنّ الأمير بإذنه ... على الإذن من نفسى إذا شئت قادر

(٣) البيتان كرواية القالى فى ل (ندل) . (٤) لم أقف على قائله وعِرْق الخال تكلم عليه فى

ومثلهما قول الآخر[١] :

وأدركه خالاتُه فاختزلنــــه ألا إنّ عرق السَوْء لابدّ مُدْرِك

وقال آخر[٢] :

والله ما أشبَهَنى عِصــــامُ لا خُلُقٌ منـــــه ولا قَوَامْ

نِمْتُ وعِرْق الخــــال لا ينامْ

وقال آخر[٣] : / مخالفا لمذهب هؤلاء معترِضا عليهم

لا تَشْتُمَنَّ امرأً [من] أن تكون له أمٌّ من الروم أو سَوْداء دعْجاء

فإنمــا أُمّهات القوم أَوْعِيَــــةٌ مســـــتودَعاتٌ وللأحساب آباء

وربّ مُغرِبَةٍ ليست بمُنْجِبَـــــةٍ وربّما أنجبَتْ للفحْـــــل عَجْماء

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٨ ، ١٧٦) لابن مَغْراء[٤] :

تَرَى ثِنانا إذا ما جاء بَدْأهم وبَدْؤهم إن أتانا كان ثُنْيانا

ع هو أَوْس بن مَغْراء[٥] أحد بنى جعفر بن قُرَيْع بن عَوْف بن كَعْب بن سَعْد بن زيد مَناة بن تميم ، وجعفر هو أنف الناقة ، شاعر جاهلىّ . كان[٦] يهاجى النابغة الجعدىّ وقد قيل

الثمار ٢٧٥ والمرتضى ٣/٢٨ ، ويأتى بعضه ٢١٥ . (١) ابن الجرّاح ٥٨ وعنه المرزبانى ٢٢ هو عمرو بن مُبْرَدَة وهى أمّه وقالوا مُبْرَد العبدى ، من محارب عبد القيس ، والأبيات أربعة وهى فى العقد ٤ ١٨٠ وأنساب الأشراف ٢٢٣ فى خبر ، وفى العيون ٢ ٧ بيتان لبعض العبديّين . والأبيات ٣ فى المحاضرات ١ / ١٦٨ للأعور الشنّى ، والشاهد فى شرح مقصورة حازم ٢ ٦٤ والثمار ٢٧٦ . (٢) ابن الأعرابى هو خطام الكلب بُجَيْر بن رِزام (المؤتلف ١١٣ وخ ١ ٣٦٩ وطراز المجالس ١٤٨ مصحفين) . والأشطار فى الكامل ٧٩ ، ١ / ٦٥ بغير عزو . (٣) تأتى الأبيات فى الذيل ٢٢٣ ، ٢١٧ .

(٤) كما فى العمدة ١/٧٦ والمقصور لابن وَلّاد ٢٠ و [illegible] ، من كلمة معضب عند الجمحى ١١١ غير البيت . (٥) النسب كما هنا فى ت (معر) عن جمهرة ابن الكلبى ، وفى السيرة ٧٧ . ١ ٨٥ أوس بن تميم بن مغراء ، وله ترجمة فى الإصابة ٤٩٨ قال ويكنى أبا المغراء ، و بقى إلى [illegible] معوية وله شعر فى مدح النبى صلعم . (٦) غ ٤ / ١٣٠ .

إنه أدرك الإسلامَ ، وهو القائل فى بنى صَفْوان[1] بن شِجْنَةَ بن عُطارد بن عوْف بن كعب الذين كان فيهم الإفاضة من عَرَفَةَ :

لا يَبْرَحُ الناس ما حَجّوا معرَّفَهم حتى يقال أفيضوا آلَ صَفْوانا

تَرَى ثِنانا إذا ما جاء بَدْأَهم وقد فسّر أبو علىّ البيتين . فأمّا بيت النابغة [2] :

يَصُدّ الشاعر الثُنْيانُ عنّى صُدودَ البَكْر عن قَرْم الهِجان

فقيل فيه القول المتقدِّم ، وقيل هو الذى هو شاعر وأبوه [شاعرٌ] مثل كعب بن زهير وعبد الرحمن بن حَسّان ، وقال أبو عمرو الشيبانىّ هو الذى يُسْتَثْنَى إذا قيل : مافى القوم أشعرُ من فلان إلاّ فلانٌ ، وقال الأصمعى : هو الذى يُثْنَى عليه الخَناصر فى العَدَد .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ١٧٨ ، ١٧٦) :

إذا نحن رَفّلنا امرأً سادَ قومَه وإن كان فينا سُوقةَ ليس يُعْرفُ[3]

| كذا دون كلام البكرى |

وأنشد أبو علىّ (٢ ١٧٨ ، ١٧٦) :

ومستخبِرٍ عن سِرّ رَيّا رددتُه بعمْياءَ من ريّا بغــير يقين البيتين[4]

ع هما لجابر بن حُنَىّ بن الثعلب الطائىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ١٧٩ ، ١٧٧) لقيس بن الخطيم شعرا ، فيه :

إذا جاوَزَ الإثنين سِرٌّ فإنّه بنَثٍّ وتكثيرِ الوُشاة قمِينُ

ع رواه غير واحد[5] إذا جاوَزَ الخِلّين فيسلم من الضرورة فى قطع ألف الوصل

---

(١) السيرة صفوان بن جَناب بن شِجْنة ، والبيت فيه وفى الإصابة و ل (حور) .

(٢) د ٣١ . (٣) هذا بيت جاء به أبو على مركّبا من بيتين مختلفين ، فمصراعه الأول صدر بيت لذى الرّمّة د ٢٣٨ وعجزه وإن لم يكن من قبل ذلك يذْكَر وروايته سوّدنا ، ورواية الصحاح و ل ـ ب رفّلنا كما جاء فى نسخه من د أيضا . (٤) فى الحماسة ٣ ١٣٤ وعند البحترى ٢١٦ ثلاثة . نظر التحقيق اسمه ٠ ٢ (٥) ليست كل رواية مقبسة شاذّة تقبل وترجّح على مارواه الجماعة ، فإن

وأنشد أبو عليّ (٢ / ١٨٠ ، ١٧٨) :

فجاءتْ كأَنّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بجَّها ... عساليجُه والثـــامرُ المتناوِحُ

ع هو لجُبَيْهاء الأشجعيّ . وقد تقدّم ذكره (١٥٥) وتقدّم إنشاد أبيات من هذا الشعر . (١٩١) ، وقبل البيت :

ولو أنها طافت بظِنْبٍ معجَّمٍ ... نَفى الرِّقّ[1] عنه جَدْبُها فهو كالح

لجاءت كأَن القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها ... هكذا صواب[2] إنشاده لجاءت باللام . قوله ولو أنها طافت : يعنى شاته الممنوحة التى اسمها صَعْدَة[3] . وقد تقدّم ذكرها عند إنشاد الأبيات المذكورة . والظِنْب : أصل الشجرة وهو الجِذْل . ومعجَّم : معضّض . والرِقّ :

رواية الإثنين بقطع الهمزة فى د ٢٨ والشريشى ١ ٢١٧ والعينى ٤ ٥٦٦ والعكبرى ٢ ٣٨٣ والنوادر ٢٠٤ والبحترى ٢١٧ والكامل ٤٢٦ ، ٢ ٥٠ منسوبا إلى جميل بن عبدالله بن معمر العذرىّ ، وهذا غريب ، ورأيت أن هذه الكلمة (الاثنان) مما كثر فيه قطع الهمزة الأساس (مدد) :

ولا تمذل بسرّك كلّ سرّ ... إذا ماجاور الإثنين فاش

من شواهد النحو لجميل العينى ٤ ٥٦٩ وخ ٣ ٣٣٥ والموشح ٩٦ والصناعتين ١١٣ :

ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة ... على حَدَثان الدهر منى ومن جُمل

وفى خ ٤ ٤٢٦ لابن عبد ربّه :

صِلْ من هويتَ وإن أبدى معاتبة ... فأطيب العيش وصل بين إثنينِ

هذا ولعله نسى أن يترجم قيساً أو ينسبه وهاك ماعند المرزبانى ٦٩ : قيس بن الخطيم وهو ثابت بن عدىّ بن عمرو بن سواد بن ظفر وهو كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر يكنى أبا يزيد اهـ وانظر خ ٣ ١٦٨ وغ الدار ٣ ١ و د ١

(١) من التنبيه ويروى الدِقّ وكذا بالأصلين ، والبيتان فى الألفاظ ١٠٣ و ل (رجح وصب وصمد) وهذا عند الأنبارى ١٥٤ من مفضّليّة ٣٣٣ .

(٢) رواه صاحب صحيح كالقالى فصححه من يرى كالبكرى .

(٣) وفيما مرّ غمرة أحد ما همما بابتين كالظنب والقضب وتروق وانسق . وهو هاتين أنساق بين ولا أدرى رواية البكرى

ما قَرُب على الماشية من الأغصان . والكالح : الذى لا شىء عليه . والقَسْوَر : نبت له خُوصة ، والذى له خُوصة لا يُعْبِل ، أى لا يسقُطُ ورقه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٠ ، ١٧٨) للجعدىّ :

ولمّا أبَى أن يَنْقُصَ القَوْدُ لَحْمَه ... رَفعنا[1] المَرِيذَ والمَرِيدَ ليَضْمُرا

ع المَرِيذ : الدقيق والماء . والمريد : بَزْر يُنْقَعُ ثم يُمْرَثُ باليد ، وقيل تَمْرٌ[2] وخُبز يُمْرَثان فى الماء باليد . ورواية أبى حاتم ينقص : بالصاد ، ورواية الرياشىّ ينقض بالضاد . وقبله :

شديدُ قِلاتِ المَوْقِفَيْن كأنَّما ... نهى[3] نَفَسًا أو قد أراد ليَزْفِرا

المَوْقِف : النُقرة التى تكون فى الخاصرة . ويروى : قِلاتِ القُصْرَيَيْن يعنى الخاصرتَيْن ، أى كأنه أراد أن يَزْفِرَ فانتفَخَ لذلك ، وهذا كما قال أيضا :

خِيطَ[4] على زَفْرة فتَمَّ ولم ... يَرْجِعْ إلى دِقّة ولا هَضَمِ

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٠ ، ١٧٨) لذى الرُمّة :

يَرْقَدّ[5] فى ظِلّ عَرّاص ويَتْبَعُه ... حفيفُ نافجة عُثنونُها حَصِبُ

ع قد فسّر أبو على النافجة بالجيم وكذلك روى فى البيت ، رواية أبى بكر ابن دُرَيْد[6] نافخة بالخاء ، وقال يقال نفحت الريح : إذا تحرّكت أوائلها . وقال الخليل : نفجت بالجيم كما روى أبو على . وقبل البيت :

حتى إذا الهَيْق أمسَى شامَ أفْرُخَه ... وهُنّ لا مُؤْيِسٌ نَأيًا ولا كَثَبُ

يرقدّ فى البيت . والهَيْق : الظليم . ومؤيِس صفة لمحذوف كأنه أراد لا نَظَرٌ

---

(١) وفى ل (مريد ومريذ) نَزَعْنا . (٢) الأصل تمر مصحفا . (٣) أى حبسه لما أراد أن يتهيّأ ليَزْفِرَ ، ورواية ل (وقف) به نفسٌ . (٤) فَمُه فلم يخرج منه نفس والبيت فى ل (هضم) دون ثلاثة فى الاقتضاب ٣٣٠ . ويأتى منها بيت ٢١٦ . (٥) د ٣٢ وخ ١/ ٥٦١ و ل (حصب) وجمهرة الأشعار . (٦) فى الجمهرة كما هى عنه فى طرّة د .

مُؤْيِس أولا شئ مُؤْيِس ، يقول هذا الظليم لم ييأسْ أن يبلغ فِراخَه ، وليس المكان بقريب فيبلغها بسُرعة .

وأنشد أبو عليّ (٢/١٨٢ ، ١٨٠) :

وجاءت للقِتال بنو هُلَيْك فسِحِّيْ يا سَماءُ بغيرِ قَطْرِ!

قال أبو على فى تفسيره بغير قَطْر ، أى بدم لا يقطُر ع وكيف يكون دم لا يقطُر[١] ، إنما يريد سُحِّى بدم لا بقَطْر مَطَر ، وقال يعقوب فى معناه غير هذا قال : يَهْزأ بهم يقول لكم وعيدٌ وقول ولا فعل لكم . والبيت لأبى جُنْدَب الهذلىّ . وقبله :

فإن لا تُقْصِروا بالسَّيْر عنّا على ما كان من قُرْبَى وصِهْر

تُلاقُوا مثلَ ما لاقت ثَقيفٌ ووائلةُ بنُ دُهْمان بن نَصْر

وتُقْطَعْ بيننا رَحِمٌ إذا ما لَبِسنا للكُماة جُلودَ نُمْرِ / (ص ٢٠٧)

وجاءت للقتال بنو هُلَيْك . هكذا رواه أبو عليّ هنا . وفى أشعار هُذيل بنو هُلَيْك بالكاف ، ورواه السُكّرىّ بنو هِلال باللام ، ولا يُعرف فى العرب بنو هُليك . وقوله : جلود نُمْر يعنى نتنكّر لأعدائنا ، قال السكّرىّ : لأنك لا ترى النَمِرَ أبدا إلاّ متنكّرا ، كما قال الآخر[٢] :

لَبِسنا لهم من جِلد أسودَ سالخٍ وفَرْوَةِ ضِرغام من الأُسْد ضَيْغَمِ

وأنشد أبو عليّ (٢/١٨٣ ، ١٨١) لعلىّ بن الغَدِيْر :

فذو الرأى منّا مستقادٌ لأمره وشاهدنا قاضٍ على من تغيَّبا الأبيات

---

(١) بطرّة الأصلين لعل مراد أبى علىّ أنه لا يكون قَطَرات متفرقات بل ينصبّ دُفعة واحدة اه من خط سيدى العلامه اسحق بن يوسف قلت وهو ظاهر التمحّل . والوجه أن ما وجده فى الأمالى فى التفسير وهو لا يقطر تصحيفٌ صوابه (لا بقَطْرٍ) بالباء كما فى هذه الطبعة . وتفسير يعقوب مثله فى أشعر هذيل ١/٩٩ وهو حسن جميل وفيه بالسَّوْق عنّا و بنو هلال . (٢) أوس بن حجر كما فى الشعراء ٣٧٨ ولا يوجد فى د .

ع هو عليّ بن الغَدِيْر(1) بن مضرِّس بن قيس بن جَحْوان الغَنَوِيّ شاعر إسلاميّ .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ١٨٤ ، ١٨٢) شعراً ، فيه :

حتى كأَنْ لم يكن إلاّ تذَكُّرُه   والدهرُ أَيَّتَما حالٍ دَهاريرُ

ع أنشده سيبويه ، ولم ينسبه الجَرْمِيُّ(2) .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ١٨٤ ، ١٨٢) لرافع بن هُرَيْم :

وصاحب السَوْء كالداء العَميض إذا   يرفضّ فى الجوف يجرى هٰهنا وهُنا الأبيات(3)

ع هو رافع بن هُرَيْم بن سَعْد يربوعيّ شاعر قديم . قال أبو زيد فى نوادره (ص ٦٩ و٢٢) أدرك الإسلام .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ١٨٥ ، ١٨٣) :

وكنّا كغصنَىْ بانةٍ ليس واحد   يزول على الحالات عن رأيِ واحد الأبيات(4)

ع هى لمحمد بن بَشير الخارجيّ من خارجةِ عَدْوانَ .

---

(١) فى المؤتلف ١٦٤ ابن الغدير الغنوى عليّ بن منصور بن قيس الخ فارس شاعر زمن عبد الملك اه والغديرّ كـكثير مشكولا فى طبعة الأمالى ، ولـكن حسّان بن الغدير كالأمير قال :

يا ابن الغَدِير لقد جعلتَ تَنَكَّرُ .   ولا دليل على ما فى الأمالى .

(٢) وأغرب الأعلم ١٢٢/١ فى زعمه أن قائل الشعر شهد دفنه الفرزدقُ ، وهو ينسب إلى عثير بن لبيد العذرى أو عثمان بن لبيد الدرة ٣٣ وشرحه ٩٠ والسيوطى ٨٦ ، أو حُريث بن جبلة كما فيهما وفى المعمرين رقم ٣٨ والأدباء ١٢/٥ ، أو جبلة بن الحويرث العُذرى كما صوّبه أبو محمد الأسود فى فرحة الأديب ورقة ٣١ ، أو لعبد المسيح بن بُقَيْلة كما رُوى عن الحماسة البصرية وأظنه وهماً ، أو ابن كثير بن عذرة بن سعد بن تميم كما نقل السيوطى ٨٧ عن الموفقيات ، أو أبى عيينة المهلبى كما فى البصائر للمجد (ت) ، وبغير عزو فى العيون ٣٠٥/٢ .   (٣) للمقنّع الكندى فى الحيوان ٤٣/٣ والشعراء ٤٦٣ والصداقة لأبى حيان مصر ١٥٥ ، وأنا أرتاب بنسبتها إلى رافع ولم أر له ذكراً فى كتب الصحابة . وهو رافع بن هريم بن عبد الله بن الحارث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وترى فى الحيوان ٥٧/٦ أبياتا أخرى من الكلمة . والأبيات فى تحفة المجالس ١٠٨ بلا عزو فى خبر .

(٤) الأبيات فى المصارع ١٠٧ بلا عزو وكذا فى الصداقة ١٥٧ .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٥ ، ١٨٣) :

طَرَقَتْك بين مُسَبِّح ومكبِّر بحطيمِ مَكّة حيث كان الأَبْطَحُ البيتين

ع وهما للحارث بن خالد[1] .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٥ ، ١٨٣) :

خَبَّروها بأننى قد تَزَوّجـــتُ فظلّت تُكاتم الغيظَ سِرّا

ع هذا الشعر لعمر ابن أبى ربيعة[2] .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٨٦ ، ١٨٤) : جاؤا بزُوَرْيَهم وجئنا بالأَصَمّْ

ع هذا الرجز للأَغلب العِجْلِىّ راجز جاهلىّ إسلامىّ . وهو الأَغلب بن جُشَم من[3] سعد بن عِجْل بن لُجَيْم ، وهو أحد[4] المعمَّرين عُمِّر فى الجاهليّة عمرا طويلا ، وأدرك الإسلام فحَسُن إسلامه وهاجَرَ واستُشهد فى وقعة نِهاوَنْدَ . وهذا الرجز[5] يقوله فى يوم الزُوَيْرَيْن حربٍ كانت بين بكر وبين بنى تميم . وقوله : وجئنا بالأَصَمّ يعنى رئيسهم يومئـذ أبا مفروق عمرو بن قيس بن[6] عامر الشيبانىّ ، كان يلقَّب بالأصمّ ، وبعد البيت :

شيخٍ لنا قد كان من عهـد إِرَمْ

---

(١) له ترجمة فى غ ٨/ ١٣٢ . (٢) الأبيات لبعض الحجازيّين فى الحماسة ٤ ' ١٦٤ وفى الحماسة البصرية وفال آخر وتروى لعمر ابن أبى ربيعة ، وعنه فى د رقم ٣٧٧ .

(٣) الأصلان و غ ١٨/١٦٤ بن مصحفا . وجشم بن عمرو بن عُبيدة بن حارثة بن دُلَفَ بن جُشَم بن قيس بن سعد بن عِجْل بن لُجيم خ السلفية ٢/٢٠٧ والإصابة رقم ٢٢٥ و غ ١٨ ١٦٤ والمؤتلف ٢٢ .

(٤) منه إلى نهاوند فى خ ١/ ٣٣٣ . (٥) أوله فى الكتاب المأثور ٦٠ والنقائض ٢٥٩ والقلب ٦٥ ، من مقطوعة فى ١٠ أسطار مع خبر يوم الزُويرين فى العقد ٣ ,٣٢٣ . وفى ١٦ سطرا فى ابن الشجرى ٣٧ ، ولكنها توجد فى ٨ أسطار فى د الخنساء ٣٦ مصر ١٨٨٨ منسوبة إليها ، وهى فى نسخة ديوانها بمصر منسوبة للعباس بن أَنَس الأصمّ فى خبر طويل . والمراد بالأصمّ أبوه . والشيخان من كندة وهما السرىّ بن عُبيد وعبد الواحد . وفى ت (زار) عن أبى عبيدة أنها لبحيى بن منصور . وزور فى الرجز ويروى ساقوا زُوَيْرَيْهم وهو فى اليوم مصغّر لاغير وهو الأصل . (٦) الصواب ابن مسعود بن عامر كما فى ت والعقد والمرزبانى ١٣ و ١٥٧ ، وانظر ١٤٨ .

يَكُرّ بالسيف إذا الرُمح انحطَمْ ... يكرّ[1] بالرمح إذا الرمح انحطَمْ

وانهزمت يومئذ تميم لا يَلْوِى والد على ولد ، وأخذت بكر الزُوَيْرَيْن .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٨٧ ، ١٨٥) :

ألا حَىّ من أَجْل الحبيب المَغانيا ... لَبِسْنَ البِلى ممّا لَبِسْنَ اللياليا

ع الأبيات الثلاثة[2] هى لأبى حَيّة النُمَيْرِىّ ، وهى غير متّصلة بالبيت الأوّل :

وبُدِّلن أُدمانًا وبُدّلن باقرا ... كبِيض الثياب المَرْوَزِيّة جازيا

ومضى فى صفة الوحش ، ثم قال :

فإِنْ أكُ وَدَّعتُ الشبابَ فلم أكُنْ — ... على عهدىَ اُذْ ذاكَ — الأخلاّءَ زاريا

حَناكَ الليالى بعد ما كنتَ مرّةً ... سوىَّ العَصى لو كُنَّ يُبْقِيْنَ بافيا !

إذا ما تقاضَى المرءَ يوم وليلةٌ ... تقاضاه شىء لا يَمَلّ التَقاضيا

أراد فلم أكن زاريًا على عهدى الأخلاّءَ .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٨٧ ، ١٨٥) للرُبَيْع بن ضَبُع الفَزارىّ :

أقفرَ من مَيّةَ الجريبُ إلى الزُ ... جَّيْن إلاّ الظباءَ والبَقَرا[3]

ع هو الرُبَيْع بن ضَبُع[4] بن وَهْب بن بغيض بن مالك بن سَعْد بن عَدِىّ بن فَزارةَ ، قال أبو حاتم عاش ثلاث مائة سنة وأربعين سنة ولم يُسْلِم ، وقال حين بلغ مائتَىْ سنة شعرا[5] ، منه .

---

(١) كذا بالأصلين ولا شك أنه تصحيف والشطر عند ابن الشجرى :
يمكّنُ السيف إذا الرمح انقصم ولا يوجد الشطران معا عند أحد .

(٢) الأوّلان فى غ ١٥ / ٦١ والكامل ١٢٥ والشعراء ٤٨٦ ، والثلاثة مع آخرين فى الحصرى ٢٠١/١ . والأدمان جمع آدم وأدماء كأحمر وحمران . وجازيا أى يجترئ بالرُطْب عن الماء صفة لباقر .

(٣) الأبيات فى النوادر ١٥٨ والمعمرين رقم ٦ والبحترى ٢٩٣ والمرتضى ١ / ١٨٥ والبلوى ٢ / ٨٨ و خ ٣ / ٣٠٨ ، وهى فى التيجان ١٢١ فى ١٧ بيتا وانظر الزهراء ٤ / ٢٣٧ .

(٤) كذا فى التيجان والإصابة ٢٧٢٨ والمعمرين و خ . (٥) انظرها فى الذيل ٢٢٠ ، ٢١٥ .

إذا كان الشـتاء فأدفئونى　　　فان الشيخ يَهْرِمُه الشتاء

إذا عاش الفتى مائتين عامًا　　　فقد ذهب المَسَرَّةُ والفَتاء

وأنشد أبو علىّ (٢/١٨٨، ١٨٥) للراعى :

وغَمْلَى نَصِيٍّ بالمِتان كأنهـا　　　ثعالبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعا

ع قد تقدّم إنشاده (ص٨٢) ومضى القول فيه .　　وكذلك بيت أبى ذؤيب (١٠٦) الذى بعد هذا .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٢، ١٨٩) :

أنزلنى الدهرُ على حُكمه　　　من شاهق عالٍ إلى خَفْض

ع الشعر لِحِطّان بن المعلَّى[1] . وبعد قوله :　فليس لى مال سوى عِرْضى

أبكانىَ الدهـــرُ ويا ربَّما　　　أضحكنى الدهـــرُ بما يُرْضِى

وبعد قوله : أكبادُنا تمشى على الأرض

إن هَبّت الريحُ على بعضهم　　　تمتنِع العينُ من الغَمْض

وأنشـد أبو علىّ (٢/١٩١، ١٨٩) لعمرو بن شأس شعرًا[2] وذكر خبره ،[و] فى الشعر :

فإن كنتِ منّى أو تُريدين صُحبتى　　　فكونى له كالسَمْن رُبّت له الأدَمْ

قوله : رُبّتْ له الأَدَمْ أى جُعل فيها الرُبُّ لئلا تفسُدَ . والأدم : يريد الأسقية التى يُجْعَلُ فيها الرّبُّ لتُصْلَحَ للسَمْن ، واحدها أديم ، مثـل أفيق وأَفَق ، وإهاب وأَهَب ، وعَمود وعَمَدَ .　　قال الشيبانى وابن الأعرابىّ جهد عمرو بن شأس أن يُصْلِحَ بين ابنه عِرار وامرأته أُمّ حَسّان ابنة الحارث ، فأعياه ذلك فطلّقها ، ثم ندِم ولامَ نفسَه[3] . وله فى ذلك أشعار يذكُرُها ، منها : /　　(ص ٢٠٨)

---

(١) فى الحماسة ١/١٥٢ .　　(٢) الأبيات فى الحماسة ١ ١٤٩ والشعراء ٢٥٤ والكامل ١٥٤ والجمحى ٤٦ ، من سعر فى غ ١٠/٦٠ .　　(٣) الخبر والأبيات فى غ والتبريزى .

تذَكَّرَ ذِكْرَى أمِّ حَسّان فاقشَعَرّْ على دُبُر لمّا تبيَّنَ ما ائتمَرْ
تذكَّرها وَهْنًا وقد حالَ دونها رِعان وقِيعانٌ بها الماء والشجرْ
فكنتُ كذات البَوّ لمّا تذكَّرتْ لها رُبَعًا حَنّتْ لمَعْهده سَحَرْ

وأنشد أبو عليّ (٢/١٩٢، ١٩٠) لمَعْن بن أَوْس :

رأيتُ رجالاً يكرهون بناتِهـم وفيهنّ — لاتُكْذَبْ! — نساءٌصوالح

البيتين[1] .

أنشد صاعد بن الحَسَن لحسان بن الغَدِيْر[2] أحـد بنى عامر بن ثَوْر بن هُذْمة[3] بن لاطم بن عثمان شعرًا ، فيه البيت الأول من هذين البيتين ، وهى أبيات منها :

لأىّ زمانٍ يخبأ المرء نفعَه غدًا بل غدًا للموت غادٍ ورائحُ
إذا المرء لم ينفعك حيًّا فنَفْعُه أقلُّ إذا رُصّتْ عليه الصفائحُ
رأيتُ رجالاً يكرهون بناتِهم وهنّ البواكى والجُيُوْب النواصحُ
وللموت سَوْرات بها تُنْقَض القُوَى وتسلو عن المال النفوس الشحائحُ
وما النأى بالبُعـد المفرِّق بيننا بل[4] النأى ما ضُمّت عليه الضرائحُ

والبيتان ثابتان فى ديوان شعر مَعْن ولا مزيدَ عليهما .

---

(١) فى د رقم ١٣ رواية القالى ، قال هو والأصبهانى ١٠ / ١٥٧ وعنه السيوطى ٢٧٣ و خ ٣/٢٥٨ كان معن مِئْنانا وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهنّ ، فوُلد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعاً من ذلك ، فقال معن البيتين .

(٢) هذا كله عنه فى خ . وأربعة البكرى الأولى فى المؤتاف ١٦٤ برواية غدا بل غدٌ والموت غاد ورائح ولا شك فى حسنها . ولكنى رأيت الأبيات ٤، ٢، ١ فى مجموعة المعانى ٣٤ وابن عساكر ٢ / ٢٣٩ وذيل ثمرات الأوراق ١٣٣٩ ﻫ ص ٤٢ لابن هَرْمة وكذا فى الاسعاف ١ / ٣٧٤ نسخة بانكى بور وتاريخ بغداد للخطيب ١٣ / ٢٣٧ ، فتبين أن صاعداً خلّط وخبط وكان يُرمى بذلك .

(٣) عن المزهر ٢ / ٢٨١ و ت (هدم) ، والأصل هَرْمة مصحفا .

(٤) الأصل بلى ، و إلى عن خ وهما متّجهان .

قال أبو عليّ (٢ /١٩٢ ، ١٩٠) عن ابن الأعرابيّ كل ما فى العرب عُدَسٌ إلاّ عُدَس[1] بن زيد ع إنما هو عُدُس بن عبد الله بن دارم ، وأبو عبيدة يقول فيه : عُدَس بفتح الدال ولا يدرى ضم الدال ألبتَّة . وقال أبو عليّ : كل ما فى العرب سَدُوْس بفتح السين[2] إلاّ سُدُوس بن أصمعَ فى طيّئ . هو سُدُوس بن أصمع ابن أبى عُبَيْد بن ربيعة بن سَعْد بن نَضْر[3] بن سَعْد بن نَبْهان ، وهو الذى عنى امرؤ القيس بقوله[4] :

إذا ما كنتَ مفتخِرا ففاخِرْ ببيت مثل بيت أبى سُدُوْسِ [أو سُدُوسا]

وقال أبو عليّ : كلّ ما فى العرب فُرافِصة إلا فَرَافِصَةَ أبا نائلة ع هو فَرافصة بن الأحنَف[5] بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث الكلبي . وقال أبو عليّ : كل ما فى العرب مِلْكان بكسر الميم إلاّ مَلْكان فى جَرْم بن رَبّان فإنه بفتحها . ع قال محمد بن حبيب[6] : هو مَلَكان بن جَرْم بن رَبّان بفتح الميم واللام ، وكذلك مَلَكان بن عَبّاد بن عِياض بن عُقْبة بن السَكون . وهذا باب واسع[7] ، والذى أورده أبو عليّ بَرْضٌ من عِدّ وغَيْض من فَيْض .

---

(١) الذى فى ت عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم ، وهذا جمعٌ لقولى القالى والبكرى وانظره وكذا عند السهيلى ٢ /١٧٣ ، بل الرّاجح أن البكرى محطئ . وانظر لقول أبى عبيدة الكامل ٥٩٩ .

(٢) الأصل الدال مصحفا . (٣) عن ت (سدس) ، وفيه ربيعة بن نَضْر بحذف سعد ، والأصل المكى (نَضَو) ، وفى المغربى نصر . (٤) د ١٣٦ . (٥) الذى فى ت عن ابن حبيب وفى المزهر ٢ /٢٨٢ عن ابن الكلبى بن الأحوص وفى ب عن ابن برّىّ مايشير إلى أنه لايرى فَرافصة هذا الكلبى أبا نائلة . (٦) وعنه فى الروض ١ ٦٤ و ت (ملك) أيضا كلّ ماهنا ، وملكان محرّ كما نقله السهيلى عن الهمدانى أيضا . ورَبّان أبو جَرْم بالراء المهملة لاغير ، ويتلوه فى الأمالى ضبط أسلم . وفى النسخة الأندلسية العتيقة « وفى النسخة الأولى وكل مافى العرب أسلم » إلى آخر مافى طبعة الدار وهذا يدل على أن أبا عليّ كان يغيّر فى الأمالى أسياء حينما كان يُقرأ عليه . وهذه النسخة فى ١٦ جزء كما جزّأه أبو عليّ نفسه . (٧) والعمدة فيه كتاب ابن حبيب . وعنه بعض شىء فى المزهر ٢ ٢٨٥ و ٢٨٦ وانظر لأسْلُمَ الروض ١ /٨٨ ولسلِمَة ٢٦٧ و ٢ ٣٠٩ والإصابة ٢ ٣٤٨ . وسيكرر على هذا الباب (الذيل ٢١٤ ، ٢٠٩) .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٣، ١٩٠) لقَطَرىّ بن الفُجاءة ، وقد تقدّم ذكره (ص ١٤٢) شِعرًا ، منه[1] :

ثم انصرفتُ وقد أصبتُ ولم أُصَبْ جَذَعَ البصيرة قارحَ الإقــدام

ع قال النَمَرىّ[2] : يريد ثم انصرفتُ وقد قتلتُ ولم أُقتَلْ بعد أن خضبتُ سرجى ولِجامى من دمى ، يريد بهذا [أن] الأجل حِرْز ، فلا يركَنَنّ أحد إلى الجُبن خوفَ الحِمام . وقوله جذَعَ البصيرة : يريد استبصاره الذى كان عليه فى أوّل الأمر ، لم ينتقل عنه لما ناله من الجِراحات ولم يضعُفْ فيه . قارح الإقدام : أى قد بلغ إقدامُه النهايةَ كما أن القروح نهاية سِنّ الفرس ، وقال قوم إنما يريد بقوله لم أُصَبْ : أى لم أُلْفَ على هذه الحال ، ولكنى قارح البصيرة جَذَعُ الإقدام : أى رأيه رأىُ شيخ وإقدامه إقدام غلام ، وتكون البصيرةُ على هذا الرأىَ والتدبيرَ لا الاستبصارَ فى الأمر ، وهو الأعرف فى كلام العرب ، فإن[3] البصيرة للقلب كالبصر للعين ، والحُجّة لهذا المذهب قوله : ولم أُصَبْ وهو قد قال قبل هذا :

حتى خضبتُ بما تَحَدَّر من دمى أحناء سَرْجى أو عِنانَ لِجامى

والإصابة قد تكون فيما دون النَفْس وهو الأكثر ، قال الله سبحانه : « قل لن يصيبنا إلاّ ما كتب الله لنا » وقال : « وما أصابكم من مُصيبة فبما كسبت أيديكم » رُوى فى تفسيرها « حتى الشوكة يُشاكُها[4] المؤمن فان ذلك بذَنْب فَرَطَ منه وهو كفّارة له » .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٣، ١٩٠) :

فإنْ كنتُ لا أدرى الظباءَ فإنّنى أدُسُّ لها تحت التراب الدواهيا

---

(١) هو فى الحماسة ١/٦٨ وخ ٤/٢٥٩ والحصرى ٤/١٦٣ ، والذى قرأ أخبار الخوارج عرف أنهم يريدون بالبصيرة معتقدهم ، وقد أشار إلى هذا المعنى التبريزى ، ولأبى بلال مرداس (العقد ١/٣٤٧) :

فبارتْ سلِّم نيتى وبصيرتى وهبْ لى التقا حتى ألاقى أولالكا

(٢) القول منقول فى خ عن البكرى . (٣) من خ ، والأصلان وإن .

(٤) الأصلان [illegible] الحديث فى النهاية ول .

ع هذا البيت لعبد الله بن محمد بن عبّاد الخَوْلانىّ[1] قاله الهَمْدانىّ فى كتاب الإكليل.
وكنى بالظباء: عن النساء، والصيّادون يَدْفِنُوْنَ للوَحْش فى طُرُقها إلى الماء حدائدَ أشباهَ الكلاليب، فاذا جازت [عليها] فطعَتْ فوائمَها.

وأنشد أبو على (٢/ ١٩٤، ١٩١): لموسى شَهَوَاتٍ يهجو عُمر بن موسى بن عُبيد الله [بن[2] معمر]، ويمدح عمر بن موسى بن طلحة:

تُبارى ابنَ موسى يا ابن موسى ولم تكن يداك جميعا تَعدِلان له يدا

ع موسى شَهَوات هو موسى بن يسار، مولى قريش يُقال[3] مولى بنى سَهْم ويقال مولى بنى تَيْم، كان يجلُب إلى المدينة القَنْدَ والسُكّرَ من أذْرَبِيْجانَ. فقالت امرأة: مايزال موسى يجلُب إلينا الشَهَوات، فغَلبتْ عليه، وقال ابن شَبَّةَ[4]: كان موسى سَؤُولا مُلْحِفًا فإذا رأى مع أحد شيأ يُعْجبه من ثوب أو متاع أودابّة تباكى، فاذا قيل له مالك؟ قال: أشتهى هذا، فسُمّى موسى شَهَوَاتٍ، وقال ابن الكلبى سُمّى بذلك لقوله:

لستَ منّا وليس خالُك مِنّا يا مُضيع الصلاه بالشهوات

يقوله ليزيد بن معاوية، ويكنى موسى أبا محمد وهو أخو إسمعيل بن يسار[5]. [و] يقال موسى شَهَوَاتٌ على الصفة وموسى شهواتٍ بالإضافة، وهو أصحّ، والممدوح والمهجوّ (س ٢٠٩) جميعا من تَيْم قريش. وفى الشعر: ولكنّما أشبهت خالَك مَعْبَدا قال أبو علىّ: معبد مولًى لهم وهو أخو أبيه لأمّه، وله خبر قد ذكره أبو عبيدة فى المثالب.

ع وكتاب المثالب[6] أصله لزياد بن أبِيْه فانه لمّا ادّعى أبا سُفيان أبا علِمَ أن العرب

---

(١) الذى فى الإصلاح ٢ ٧ أنه للراعى، ولعل النسبة من ابن السيرافى، والبيت فى [illegible] غير معروف. (٢) عن التنبيه. (٣) فى خ ١ ١٤٤ عن الآلى (و [illegible]) [illegible] كلاهما من قريش زاد المرزبانى فى ترجمته وقيل مولى بنى عدى وكذا ج ٣ ١١٤ [illegible] ٣٦٦ والأدباء ٧/ ١٩٤. (٤) وشَبَّه تصحيف تامّ. (٥) [illegible] فى ج ٤ ١١٨ [illegible] ما صُحّف اسم يسار بشار فى عامّة دواوين الأدب. (٦) [illegible] ج ٢ ٩، ٢١٢

لا تُقِرُّ له بذلك مع علمها بنَسَبه، فعمِل كتاب المثالب وألصق بالعرب كل عَيْب وعار وباطل وإفك وبَهْت، ثم ثَنَّى على ذلك الهَيْثم بن عَدِيّ وكان دعيًّا فأراد أن يَعُرَّ[1] أهلَ الشرف تشفّيا منهم، ثم جدّد ذلك أبو عُبيدة وزاد فيه، لأن أصله كان يهوديّا[2] أسلم جَدّه على يَدَيْ بعض آل أبي بكر، فانتمى إلى وَلاء تَيْم، ثم نشأ عَلاّن[3] الشُّعوبيّ[4] الورّاق وكان زنديقا ثَنَوِيًّا لا يُشَكّ فيه، فعمل لطاهر بن الحسين كتابا خارجا عن الإسلام، بدأ فيه بمثالب بني هاشم وذكر مناكحهم وأُمّهاتهم، ثم بطون قريش ثم سائر العرب، ونسب إليهم كل كذب وزُور، ووضع عليهم كل إفك وبُهْتان، ووصله عليه طاهر بثلاثين ألفا. وأما كتاب المثالب والمناقب الذي بأيدي الناس اليوم وهو كتاب الواحدة المعلوم[5] فإنما هو لِلنَضْر بن شُمَيْل الحِمْيَري وخالد بن سَلَمَةَ المخزوميّ، وكانا أنسب أهل زمانهما، أمرهما هشام بن عبد الملك أن يُبيِّنا مثالب العرب ومنافيها، وقال لهما ولمن[6] ضَمَّ إليهما دَعُوا قريشا بما لها وعليها[7]، فليس لقرشيّ في ذلك الكتاب ذكرٌ. وفي الشعر المذكور:

وفيك وإن قيل: ابن موسى بن مَعْمَر   عُروقٌ يَدَعْن المرءَ ذا المَجْد قُعْدُدا

القُعْدُد: في الكلام على وجهين القُعْدُد والقُعْدَد والقُعدود: الخامل في قومه، وقال ابن الأعرابيّ: هو اللئيم الأصل، ويقال وَرِث فلان بني فلان بالقُعْدد[8]، إذا كان أقربهم نسبًا إلى الجدّ الأكبر، كما كان عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس، فإنه كان أقعد بني

وكتاب ابن الكلبي في المثالب منه نسخة عتيقة بدار الكتب المصرية أهداها م أمين ريحاني إلى الأستاذ أحمد زكي المرحوم للذكرى، ولكنها مخرومة. (١) وفي المكّيّة أن يعد بالدال مصحفا.

(٢) انظر كتاب العرب للقتبي ٢٧١ والفهرست ٥٣ والنزهة ١٣٨ والبغية ٣٩٥ وطبقات النحاة للسيرافي. (٣) له ترجمة عند النديم ١٠٥ والأدباء ٥/٦٦، وذكرا كتابه هذا وسرد النديم فهرست أبوابه. وما أكثر ما صُحّف عَلاّن بغَيْلان. (٤) من خ والأصلان السعدي مصحفا.

(٥) كذا في الأصلين وقد أسقطه البغدادي عمدا على عادته في حذف ما لا يفهمه. (٦) من خ والأصلان ومن. (٧) وفي خ وما عليها. (٨) من التنبيه، والأصلان بالقعدود.

نسبًا فى زمانه ، اجتمع فى عصر واحد هو والفضل بن جعفر بن العبّاس بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس [وعبد الصمد أخو جَدِّ جَدِّ جَدِّ الفَضْل[1]] وهذا مالم يقع فى الدهر مثله ، ومن ذلك أن عبد الصمد حجّ بالناس سنة مائة وخمسين ، وحجّ يزيد بن معاوية بالناس سنة خمسين ، وقُعْدُدُهما فى النسب إلى عبد مناف واحدٌ ، بين كل واحد منهما وبينه خمسة آباء ، وبين وقت حجّها بالناس مائة سنة . فمن هذا الوجه صار الإقعاد مَدْحا ، ويكون الإطراف أيضا مَدْحا لكثرة الولد وفُشُوّ النَسْل . والإرْباع[2] بالبنين ، كما روى أن عمرو بن العاصى وُلد له ابنه عبد الله على رأس اثنتى عشرة سنة من عُمُره . والذى نقله أبو علىّ من أن كل هذين ممدوح هو قول ابن الأعرابىّ ، وقال غير واحد رجل قُعْدُد[3] إذا كان قليل الآباء إلى الجَد الأكبر ، وهو عند العرب مذموم ، ورجل طريف إذا كان كثير الآباء إلى الجَدّ الأكبر ، وهو عند العرب محمود ، قال شاعرهم : وهو أبو وَجْزَة السَعْدى قاله القُتَبِىُّ

أَمِرُون ولاّدون كلَّ مُبارَكٍ[4]   طَرِفُوْن لا يَرِثون سهمَ القُعْدُد

أَمِرون : أى كثيرُ [و] النَسْلِ والولد ، وقال الفرزدق[5] :

أليس كُليبٌ ألْأَمَ الناس كلّهم   وأنت إذا عُدّت كُليبٌ لئيمُها
له مُقْعَدُ الأنساب منقَطَعٌ به   إذا القوم راموا خُطّةً لا يرومُها

وأنشد أبو علىّ (٢/ ١٩٤، ١٩٢) .

---

(١) الزيادة من التنبيه وانظر لمعنى القُعْدُد ت (قعد) .   (٢) ومنه يقال وُلد رِبْعىّ ومقابله صيفىّ قال :   إن بنىّ صِبْيَة صيفيّونْ   أفلح من كان له رِبْعيّونْ

(٣) الأصلان قعدود .   (٤) الأصلان مبرك . والبيت لأبى وَجْزَة كما قال المرزبانى و ت (قعد) وفى الأساس (طرف) ، ولعله من أبيات فى الشعراء ٤٤٢ وغ ١١ ٧٧ . وقد نسبه أصحاب المعاجم (قعد ، أمر ، طرف) إلى الأعشى ، والأول هو الثابت و بغير عزو عند الأنبارى ٦٩٦ .

(٥) لم ينسبهما أحد إليه ، و إنما هما للبعيث من كلمة يعرفها البكرى ٥٣ و ٧١ . وهى فى النقائض ١٠٩ و د جرير ٢/ ١٢١ وانظر غ ٧/ ٤١ ، وإنما أوهمه هجو كليب دون [illegible] .

لعمركَ ماحقّ امرئ — لا يَعُدّ لى ... على نفسه حَقًّا — علىّ بواجب

وما أنا للنـــائى علىّ بوُدّه ... بوُدّى وصافِى خُلّتى بمُقارب ... الأبياب

ع هذا مثل قول أُبَىّ بن الحُمامِ :

ولستُ بهيَّاب لمن لا يَهابنى ... ولستُ أرى للمرء مالا يَرَى لِيا

إذا المرء لم يُحْبِبْك إلا تكرُّهًا ... عِراضَ العَلوق لم يكن ذاكَ باقيا[1]

وقال أبو الحَجْناء مولى بنى أسد :

وجَرّبتُ ما جرّبتُ منه فسَرَّنى ... ولا يَكْشِف الإنسانَ غيرُ التَجارِب

بعيدُ الرِضَى لا يبتغِى وُدَّ مُدْبِرِ ... ولا يتصدَّى للصديق المُغاضِب

وقال هُدْبة :

ظننتُ به ظَنًّا فقصَّرَ دونَه ... فيا ربّ مظنون به الظَنّ يُخْلَف

إذا المرء لم يُحْببك إلاّ تكرُّهًا ... فذَرْه ولا يكثُرْ[2] عليه التعطُّفُ

فما الناس بالناس الذين عرفتَهم ... ولا الدار بالدار التى أنتَ تَعْرِف

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٥، ١٩٣) لعمرو بن كُلثوم[3] :

ونحن إذا عِمادُ الحىّ خَرَّتْ ... على الأَحْفاض نمنع من يَلِينْا

ع وبعده :

نُدافع عنهـــم الأعداءَ قُدْمًا ... ونَحْمِل عنهـــم ما حَمَّلونا

نُطاعِن ما تَراخَى الناسُ عنَّا ... ونضرِب بالسيوف إذا غُشِينْا

يريد : إذا تَراخَوْا عنّا ليَرْمُونا قَرُبْنا فطاعنَّاهم .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٦، ١٩٣) :

---

(١) من ستة أبيات الحماسة ١/٢١٧ . (٢) الأصلان ولا تكثر .

(٣) من المعلقة .

فكَعْكَعوهنّ فى ضِيْق وفى دَهَشٍ ... يَنْزُوْن من بين مأبوض ومهجورِ

(ص ٢١٠)

وقبله : فساوَرَ القومَ فى أبصارهم رَعَشٌ ... من النُعاس وفى ظَلْماء دَيْجُور

وصاحَ مَن صاحَ بالأجلاب فانبعثَتْ ... وعاثَ فى كَبّة الوَعْواع والعِيْر[1]

فكَعْكَعوهنّ : يعنى الأُسْد[2] . وقوله رَعَش : أى شىء من نُعاس . والأجلاب : الذين يجلُبون العِيْرَ . والكَبّة : مُعْظم الحرب . والوَعْواع : الصوت . والشعر لأبى زُبَيْد .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٦، ١٩٣) :

يعلو[3] بأعلى السُحُق المَهاجِرِ ... منها عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ

ع الرجز لأبى محمد الفقعسىّ ، وبعد ما أنشده :

وفى أشاءِ نابتِ الأصاغرِ ... معشّشُ الدُخَّل والتَمامِرِ

قال أبو حنيفة : يقول فى طوالها عِشاش الحَمام ، وفى صغارها عِشاش العصافير . والتَمامِر : جمع تُمَّرَةٍ ، وهو الذى يقال له ابن تَمْرَةَ . والدُخَّل : مثله ، وهما من صغار العصافير . وإنما يصف الحُمولَ ، شبّهها بالنَخْل الذى قد سَدّ خللَ طوالِهِ قصارُه ، كما قال الآخر .

حَفْل[4] قِصارٌ وعَيْدانٌ تنوء بها ... من الكوافر مكمومٌ ومهتصَرُ

هكذا فسّره أبو حنيفة ، وقد رواه قوم :

تعلو بأعلى السُحُق المَهاجِرِ ... منها عِشاشَ الهُدْهُدِ القُراقِرِ

---

(١) الأبيات ١١ بيتا فى المعانى ٢٢١ — ٣ . (٢) كذا ولفظ المعنى كتفوا أيديهم فى ضِيْق ، وهو الصواب وتفسير البكرى غلط ، وأعجب كيف لم يتأمل قول القالى اهتز شدّت الحبل فى زمع الخ وهل يمكنه أن يشدّ الأسد كما وصف القالى ؟ . نعم يصحّ كلام البكرى لو كان (وعاث فى الأسد) .

(٣) وفى الأمالى تعلو ، والشطران فى ل (هجر) بنقص وتصحيف ، و[illegible] فيه [illegible] . وهذه [illegible] حجّة على ابن قتيبة فى جعله الدُخَّل والتُمَّرة شيئا واحدا فى أدب الكاتب . والقراقر [illegible] [illegible]

(٤) كذا بالأصلين مصحّفا لاشكّ فيه . والصواب [illegible] [illegible] .

بالنصب على أن الشاعر أراد: أن هذه الإبل تُساوِر فُروعَ الشجر بعِظَمها حتى تبلُغَ عِشاشَ الطير، كما قال ابن مُقْبِل[1]:

إذا غَشِيتْ جـدًّا بلَيْل تناولتْ   عِشاشَ الغُراب كالهِضاب بوانيا

قوله بوانىَ: أراد منتصِبةً، وقال الآخر.

[2] لسَعَف الطَيْر هَصورٌ هائضُ   بحيث يَعتَشُّ الغُـــرابُ البائض

وذكر أبو علىّ (٢/١٩٦، ١٩٣): خبر معاوية حين خرج متـنزِّها، فمرّ بحِواءٍ ضَخْم فقصَد قَصْدَه فاذا بامرأة بَرْزَة   ع كان الحِواء لبنى كِنانة وكانت المرأة كِنانيةً من كِنانةِ كلب، فقال لها معاوية: هل من قِرًى؟ قالت نَعَمْ، قال وما قِراكِ؟ قالت: خُبْزٌ خَميرٌ، وحَيْسٌ فطير، ولبن ثمير[3]، وماء نمير. هكذا رواه الناس ثَمِيْرٌ: أى عليه زُبْدة. وقولها إنى لأَكْرَهُ أن تنزل واديا فيرِفّ أوَّلُه: يقال رَفّ الشجر يرِفُّ رَفًّا ورفيفا، اذا اهتزّ من نضارته، وورف يرِف وَرْفا بمعناه، قال الشاعر فى الرفيف:

فى ظلّ أحوى الظلّ رَفَّافِ الوَرَق

وقولها: ويَقُفُّ آخره   يقال لكل ما يَبِس قد قَفّ.

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٧، ١٩٤):

كأنّ العِيسَ حين أُنِخْنَ هَجْرًا   مُفَقَّأَةٌ نواظـــرُها سَوامٍ[4]

ع هكذا ثبتت الرواية عنه، وإنما صحّة إنشاده مُفَقَّأَةً نواظِرُها بالنصب على الحال.

---

(١) لعله من كلمة بعضها فى العمدة ٢/١٣٦.   (٢) فى ل (عنس):

يَتْبَعُها ذو كِدْنة جُرائضُ   لخَشَب الطلح هَصورٌ الخ

والأسطار ثلاثة فى الحيوان ٣/١٤٢ لأبى محمد الفقعسى، من رجز مرّ بعضه ١٠.

(٣) ورواية القالى هجير لاشكّ فيها، والكلام على مادّة (هجر) هوالذى جرّه إلى نقل هذا الحديث، ونقل فى ل (نمر وهجر) بعض الحديث برواية وماء نمير ولبن هجير، وثمير بالثاء بهذا التفسير فى ل.

(٤) البيت للفرزدق فى الألفاظ ٤٢٥ من كلمة فى د هل رقم ٣٩١ ومرّ بعضها ١٨٦.

وسَوامٍ : خبر كأنّ ، أى ذواهبُ فى الهاجرة ، ومنـه السُّماة وهم الصيّادون فى الهاجرة ، والمِسْماة : الجَوْرَب الذى يَلْبَسه الصيّاد عند الهاجرة . وأنشد (٢ /١٩٧ ، ١٩٤) بعد هذا بيتا للهذلىّ قد مضى بمـا فيه (ص ١٣٥) وهو : عقَّوْا بسهم فلم يشعُرْ به أحدٌ .

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٧، ١٩٤) :

جَرَبَّةٌ كحُمُر الأَبَكِّ لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكّ[1]

ع وتمـامه : ليس بنا فَقْرٌ إلى التشكّى الجَرَبّة : الحُمُر الشِداد . والأبَكّ : الذى يَبُكّ بعضُه بعضا . ثم قال : ليس بنا فقْر إلى أحد نشكو إليه لقُوّتنا . وعيالٌ جَرَبَّةٌ يأكلون أكلا شديدًا ولا ينْفعون[2] . والضَرَع : الضعيف . والمُذَكّى : القارح[3] .

/وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٨ ، ١٩٥) لمـالك بن أسماء ، فى أخيه عُيَيْنة لمـا سَجَنَه الحجّاج بن يوسف : (ص ١٩٢)

ذهبَ الرُّقادُ فمـا يُحَسّ رُقادُ ممَّـا شجاك وخَفّت[4] العُوّادُ

---

(١) هذه المقطَّعة قد غلطوا فى تفسـيرها من جهة عدم معرفتهم خبرها ، وهو كما فى غ ١ ١٢٩ والدار ١ / ٣٣٥ وعنـه بطرة المخصص ١١ /٤٦ أن مروان مرّ ببادية بنى جعفر فرأى قُطَيّة بنت بِشْر بن عامر مُلاعب الأسنّة تنزع بدلو على إبل لها وتقولْ : ليس بنا ثلاثة الأشطار ثم تقول :

عامان ترنيق وعام تمّما لم يتّرك لحمًا ولم يترك دما
ولم يدع فى رأس عظم ملدما إلّا رذايا ورجالًا زُزَّما

فتزوّجها وهى أم بشر بن مروان . وفى أشعار النساء للمرزبانى ٢٨ ب لجارية من بنى البكّاء مرّ بها المغيرة بن شعبة برواية صَلادم فتزوّجها . والأشطار فى أدب الكاتب للصولى ١٦٨ لامرأة من قيس بضمّمة كحُمُر الخ . قال أراد جماعة الإبل أو الخيل ، والأبكّ موضع لم يعرفه البكرى وعرفه البلدان وأنشد الشطرين كاللسان وت (جرب) ، والأشطار فى الأضداد ١٨٢ عن ثعلب وفسّر الجَرَبّة الأقوياء والذين يأكلون ولا يدّخرون منه سيئا . (٢) عن المحكم على ما فى ل وت (جرب) . والأصل المذكى لا ينفقون ، وفى المغربى ولا ينفعون . (٣) انظر طرّتى آخر ص ١٩٣ مارّة قبيل ص ٢٠٢ .

(٤) عن التنبيه والأصلان وخَفّت . وعند غيرهما ونامت . وفى الأصل دامت .

ع هذا الشعر لعُوَيْفِ القوافى بلا اختلاف[1] ، والدليل على ذلك قوله فيه :

أم مَنْ يُهينُ لنا كرائمَ مالِه ؟ ولنا إذا عُدنا إليــــه مَعاد

ومالك كان أغنى من عُيَيْنَة وأنبَهَ ، لأنه كان متصرّفا فى الرفيع من أعمال السلطان ، وكان مع ذلك من أهل اللَّسَن والفَصاحة والشعر الفائق والبَراعة . وعُوَيْف أحد الشعراء المنتجِعين بالشعر المسترفِدِين للملوك . وقولُه أيضا فيه :

نَخلتْ له نفسى النصيحةَ إنّه عنـد الشدائد تذهب الأحقادُ

وأىّ حِقْد كان بين مالك وأخيه . وإنما كان الحِقد بين عُيينة وعُوَيف القوافى ، وذلك أن أخت عويف كانت تحت عُيينة بن أسماء فطلّقها ، فغضِب من ذلك عُوَيْف وقال : « الحُرّة لا تُطلّق إلّا لرِيْبة » . وباعَد عُيينةَ وعاداه . فلمّا بلغه أن الحجّاج سَجَنَ عُيينةَ وقيّده ، عطَفَه ذلك عليه وأذهَبَ حِقْدَه . فقال الشعرَ : وعُوَيْفٌ هو عُوَيْف بن مُعاوية[2] بن حِصْن ، وقيل ابن عُقْبَةَ بن عُيَيْنَة[3] بن حِصْن بن حُذيفة بن بَدْر الفَزارىّ ، سُمّى عُوَيْفَ القوافى بقوله :

---

(١) ما زال البكرى ينكر ما لا يعرفه وقد رواه لمالك فى سَجْن الحجاج أخاه عيينة فى خبر الأنبارىُّ ٢٩٦ عن أبى محلِّم الراوية . وهما ثقتان ثبتان ضابطان . وإنما رواه الطائى فى الحماسة ١/٥٣٩ لعويف ، فتبعه الأصبهانى ١٧ ١١٧ وخ ٣ ٨٨ ولا أُنكر كونه لعويف غير أنْ قد اتّسع الخرق على الراقع ولم يبق للمتأخرين محلّ للإقرار أو للإنكار مع وجود هذه الأقوال المتضاربة ، إلاّ المجتهدين من أهل عصرنا الذين أخذوا فى تثبيت الطريق وتنكّبوا عن جادّة المحجّة . فصاروا على جُرُف هار ، وأخذا وردّوا بمجرّد شُبهة على مستقرئيهم فقصّر علمهم البكرى . وهو أيضا من غير عيون صافية ، بل من منهل مطروق مرنّق طَرْقه وردَه ذوو الأطماع الخبيثة والأغراض الدنيئة . والدلائل التى أقامها لاتنهض حُجّة .

(٢) ومثله فى غ وخ معاوية بن عقبة بن حِصْن . وفى التنبيه كما هنا . (٣) كذا فى غ ١٧ ١٠٥ وخ ٣ ٨٢ عنه ، وصحّة التنبيه عن النسب لأبى عبيد بحذف عُيَيْنة . وهذا نسبه : عن المرزبانى ٤٤ ب عوف بن معاوية بن عقبة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جُؤَيّة بن لَوْذان بن ثعلبة بن عدىّ بن فزارة بن ذبيان . وفى ... ن ١ ١٩٩ أنه عوف بن حصين بن حُذيفة بن بدر مقتضبا .

سأُكْذِبُ من قد كان يزعُم أنّنى　　　إذا قلتُ قولاً لا أُجيد القوافيا[١]

وأنشد أبو علىّ (٢/١٩٩، ١٩٦) للخليل[٢] :

إن كنتَ لست معى فالذِكر منك معى　　　يرعاك قلبى وإنْ غُيِّبتَ عَنْ بصرى

ع هو الخليل[٣] بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدىّ، وكان يونس يقول الفُرْهودىّ : وهو حىّ من الأزد، يكنى أبا عبد الرحمن، ولم يُسَمَّ أحدٌ بأحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلّم قبل والد الخليل، فكانوا يُرون أن بركة الاسم ظهرتْ فى الخليل، وذكر ابن دُرَيْد[٤] أنّ العرب سَمّت فى الجاهليّة أحمد ويَحْمَدَ : وهو أبو بطن من الأزد، ويُحْمِد : وهو أبو بطن من قضاعة. ونحن لا نَشُكّ أن أحمد النَصِيْبِىّ[٥] الذى له الصنعة المشهورة فى الغِناء كان يُنادم عبيد الله بن زياد، وقُتل مع ابن الأشعث، فهو أقدم من أبى الخليل بزمان طويل. وكان أذكى الناس وبذكائه استَنبط من العَروض وعِلَل[٦] النحو مالم يُسْبَق إليه، ووضع كتابًا فى الألحان وتراكيب الأصوات، وهو لم يُعالِجْ وَتَرًا قطّ ولا كثرت مشاهدته للمُغَنِّيْن. وهو القائل :

اِعْمَلْ بعلمى ولا تنظُرْ إلى عَمَلى　　　يَنْفَعْكَ عِلمى ولا يضرُرْكَ تقصيرى[٧]

ونَظَر فى النجوم فأبعَدَ فلم يَرْضَها، فقال :

أبلِغا عنّىَ المنجِّـــمَ أنّى　　　كافرٌ بالذى قضتْه الكواكبْ[٨]

---

(١) خ وغ والمزهر ٢ / ٢٧٤ .　　(٢) البيتان للحكم بن قنبر أو للخليل فى شرح مختار بشار ص ٦١ .　　(٣) ترجمته فى الفهرست ٤٢ والزبيدى ١١٩ والأنسب ٤٢١ ب والنزهة ٥٤ والأدباء ٤ / ١٨١ والوفيات ١ / ١٧٢ والبغية ٢٤٣ .　　(٤) فى الاستقاق ٧ . والأصلان (أ و ر ــ) . وأنا أجزم بأنه مصحف عن ابن دريد لأنى رأيت فى خ مثل هذا التصحيف . على أنه ليس لابى زيد كلام فى اشتقاق أسماء القبائل .　　(٥) انظر أخباره فى غ ٥ ١٥٣ وصنعته .　　(٦) الأصل علل .
(٧) له عند الزبيدى والعيون ٢/١٢٥ وأدب الماوردىّ . ولكنى رأيت فى العقد ١ ٢٧٩ أنه تمثل به زياد، فهو إذاً لبعض من تقدّم الخليل .　　(٨) عند الزجاجى ٤٤ .

عالمٌ أن ما يكون وما كا نَ بحتْمٍ من المهيمن واجِبْ

وكان شاعرا مُفْلِقا .

وأنشد أبو عليّ (٢ ٢٠٠ ، ١٩٧) لأسماء المُرِّيّة صاحبة عامر بن الطفيل :

أيا جَبَلَيْ وادي عُريعرةَ التي نأت عن نَوَى قومي وحُقّ قدومُها[١]

ع هو عامر بن الطُفَيْل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صَعْصَعَة ، أُمُّه كبشة بنت عُروة الرَحّال ، يكنى أبا عليّ . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُسْلِمْ ، وقد تقدّم ذكره (ص ٧١) عند ذكر أرْبَدَ أخي لبيد . ومضى خبرهما في وفادتهما . وأسماء هذه فزاريّة لا مُرّيّة ، وكان يشبّب بها في شعره . فمن ذلك قوله[٢] :

فلتسألن أسماءُ وهي حفيّة نُصحاءها أطَرَدتُ أم لم أطرُدِ

يا أسْمَ أُخْتَ بني فَزارة إنني غازٍ وإن المرءَ غيرُ مخلَّد

وقولها : عن نَوَى قومي تريد عن نيّة قومي . وحُقّ قدومُها : أي حَقّ النَوَى أن تقع . ويروى : نأتْ عن نَوًى قومي بالتنوين يقال نأيتُ القومَ ونأيتُ عنهم ، ويكون قومي على هذه الرواية مفعولا .

وأنشد أبو عليّ (٢ ٢٠٠ ، ١٩٨) لحُضَيْن بن المنذر[٣] في ابنه :

وسُمّيت غياثا ولست بغائث عدوّا ولكنّ الصديقَ تغيظُ

ع هو حُضَيْن بالحاء مهملة والضاد معجمة ابن المنذر بن الحارث[٤] الرَقاشيّ ، يكنى

---

(١) الأربعة الأولى في [illegible] لامرأة من مرّة . وهي دون الثالث فيه (عريعرة) لها ، وفيهما وفي الأمالي عن نوى قومي . [illegible] ٢٣ ويروى وحُمّ قدومها .

(٢) مفضليات ٧١٢ ، [illegible] ١٤٤ . [illegible] ١٣١ [illegible] في [illegible] (غط وحضن) ، وهي أربعة في [illegible] شعر ٣١ [illegible] وخبر طريف للغاية في الأدباء ٦ : ٥٢٠ ، [illegible] ١ : ٥١٣ . [illegible] ٥٥ [illegible] نحوذنهما .

(٤) [illegible] من أمّه رَقاش وإليها ينسبون . العقد

أبا ساسان ، وكان رئيسَ بكر وحاملَ رايتهـم يوم صِفِّين ، وله يقول على ابن أبى طالب رضى الله عنه .

لمن رايةٌ سَوْداءُ يخفق ظِلُّها   إذا قلتُ قدِّمْها حُضَيْنُ ! تقدَّما[1] / (ص ١٩٤)

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٠١ ، ١٩٩) : خبر نهار بن تَوْسِعَةَ مع قُتَيبة بن مُسْلِم   ع هو نهار بن تَوْسِعَةَ[2] ابن أبى عِتْبانَ من بنى بكر بن وائل ، وكان أشعر بكر بخراسان ، وهجا قتيبة بعد هذا فقال :

أقُتَيْبَ قد قلنا غـــداةَ لَقِيْتَنا   « بَدَلٌ لعمرك من يزيدٍ أعورُ »[3]

وقال[4] : كانت خراسان أرضا إذ يزيد بها   وكان بابٌ من الخيرات مفتوحُ

فبُدِّلتْ بعـده قِرْدا يُطيف به   كأنمـا وجهُـه بالخَلّ منضوحُ

فطلبه قُتيبة ، فهرب منه واستجار بأُمّه ، فترضّتْ له ابنَها فرضِى عنه ، فقال له نهار : إن نفسى لا تَطيبُ حتى تأمر لى بشىء ، فانى أعلم [أنّك] إن اتّخذتَ عندى معروفا لم تُـكدِّره ، فوصلَه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٠٢ ، ١٩٩) للعجّاج[5] :   قواطنًا مكّةَ من وُرْقِ الحَمِىْ

ع قبله :

---

(١) الأبيات خمسة عند ابن عساكر وانظر الحصرى ١ / ١٤١ والعقد ٣ / ١١٠ ولهذا البيت الكامل ٤٣٦ . ٢ / ٥٧ ، والأبيات فى كتاب صفين ١٣ انظر ص ٢٠٥ . والمحققون ينكرون أن يكون لعلىّ شعر انظر ت (ودق). / ٢٣٠ والحصرى والكامل ، وللحُضَيْن ترجمة عند ابن عساكر ٤ / ٣٧٤ .

(٢) هذه الترجمة من الشعراء ٣٤٢ ، وهذا نسبه عن التبريزى ٣ / ٩ بن توسعة بن تميم بن عَرْفجة بن عمرو بن حَنْتَم بن عَدىّ بن الحرث بن تيم الله بن ثعلبة .

(٣) الشعران له فى الشعراء ، وعنه عند العسكرى ١ / ٦١ ، ١٦٢ ، وهذا البيت من أربعة أبيات لعبد الله بن همام السلولى فى الوفيات ٢ / ٢٦٩ وكذا فى الكنايات ١٤٤ ومجموعة المعانى ١٧١ و ت (عور) . « وبدل أعور » مثل عند أبى عبيد والعسكرى والجرجانى والميدانى ١ / ٧٨ ، ٥٩ ، ٨١ .

(٤) له فى العقد ١ / ٢٣٠ مع خبر الاسترضاء والجرجانى والعيون ٣ / ١٥٥ ، والأبيات خمسة له فى البلدان (مرد) . والبلاذرى ٤١٨ [illegible] بن الرَّيْب وقيل لنهار . والرواية الشائعة وكل باب من .

(٥) د ٥٩ [illegible] .

وربِّ هذا البـلـد المحرَّم والقاطناتِ البيتِ غيرِ الرُيَّمِ
أوالفًا مكّة من وُرْق الحَمِىْ وربِّ هـذا الأثر المقسَّم
من عهد إبراهيم لمّـا يُطْسَم

وأنشد أبو علي (٢ ٢٠٣ ، ٢٠٠) للعجّاج : من مَعْدِنِ الصِيْران عُدْمُلِيُّ

ع وقبله[1] :

واعتاد أرباضًا لهـ آرىُّ من مَعْدِنِ الصِيران عُدْمُلِيُّ
كما يعود العيْـدَ نصرانىُّ وبِيْعَةً اسُورها عُلِـىُّ

يعني ثورا . والأرباض : جمع رِبض وهو ما أُويت إليه من كل شىء ، يعني الكُنُسَ . والآرِىّ : المَحبِس . والعدملىّ : القديم . وقد مضى القول في بيت الراعى (ص ٥٠) الذى أنشد أبو على بعد هذا .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٠٣ ، ٢٠٠) لابن أحمر : أبَّ بأرض لا تَخَطّاها النعَم[2]

ع صلته :

منازلًا من ذات خلْق عبْهر تُصْبِى أخا الحِلم بأُنْس وكَرَمْ
وجِيْد أدْما، وعيـنَىْ جُؤْذر ابَّ بأرض لم تَوَطَّأها الغنم
وحاجب كانون فيه بسْطَة أجاده الكاتبُ خَطًّا بالقـلم

هكذا رواه أبو علىّ عن أبي عبد الله نفطويه .

وأنشد أبو علي (٢ ٢٠٣ ، ٢٠٠) : لمّـ رأيتُ أمْرَها في حُطِّى[3] الأسطار

[illegible]

---

(١) د ٦٩ و [illegible] ٢٠٦ ، ٤٤٦ [illegible] (٢) رواه يعقوب في الألفاظ ٤٤٦ ([illegible]) [illegible] رواية الغنم وكذا الفاخر ص ٣ وخ ١ ٢٧٠ . (٣) [illegible] لأبى القمقام الأسدىّ عن الفرّاء في الألفاظ ٤٤٧ [illegible]

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٣، ٢٠٠) للنابغة :

غَشِيْتُ منازلا بعُرَيْتِنات ... فأعلى الجِزْع للحىّ المُبِنّ

ع وبعده[1] :

تَعاورهنّ صرفُ الدهر حتّى ... عفون وكُلُّ منهمِر مُرِنّ

منهمر : سائل . ومُرِنّ : يُسْمَع له رَنّة . ويروى : كل منهزِم أى متشقِّق يقال تهزّمتِ القِرْبة : أى تشقّقت .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) للعجّاج :

يعلو صحاصيحَ ويعلو حَـدَبا ... إذا رجت منه الذِهابَ أوْصَبا

ع وبعدهما :

حتى إذا ضوء القُمَيْر جَوّبا ... ليلا كأثناء السُدوس غَيْهَبا

أوردها من السِتار مشربا[2]

يقال جاب وجَوَّبَ : إذا خَرَقَ وخرّج ، أشار إلى أنه يُوْرِدها من آخر الليل . والسُدوس : الطَيالِسَةُ ، يعنى الحمار والأُتُنَ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) :

يُثَــبِّىْ[3] ثَناءً من كريم وقولُه ... ألا أنعِمْ على حُسن التحيّة واشرَبِ !

ع هو للبيد قال يصف شرابًا :

فمهما يَغِضْ منــــه فإنّ ضَمانَه ... على طيِّب الأردان غيرِ مسبّبِ

جميلِ الأَسَى فيما أتى الدهرُ دونَه ... كريم النَثا حُلْو الشمائل مُعْجب

يثبّىْ ثناءً .

---

(١) د ٣٠ . (٢) ملحق د ٧٤ وليس فيه الشطر الخامس .

(٣) يُنَبِّىْ بالباء . والأبيات فى د ١/٣٥ والشاهد فى ل ( ).

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٢٠٤، ٢٠١) للقُطاميّ : وما تَقَضَّى بَوَاقِي دَينِها الطادى

ع تمامه :

ما اعتاد حُبُّ سُليمى حينَ مُعْتاد وما تقضَّى بواقى دَيْنها الطادىْ

وقد تقدّم إنشاده[1] :

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٢٠٤، ٢٠١) للحارث[2] : [.........] وعِزَّةٌ قَعْساء

وصلتُه : أيُّها الناطق المرقّش عنّا عند عمرو وهل بذاك َبقاء

لا تَخَلْنا على غَراتك إنّا قبلُ ما قد وشَى بنا الأعداء

فنَمَيْنا على الشَناءة تَنمينـــا جُـــدود وعزّة قَعْساء

المرقّش : المزيّن للكذب . وروى أبو عمرو الشيبانيّ[3] المقرّش : وهو المحرّش . وقوله : لا تَخَلْنا على غَراتك فيه حذف يريد لا تخلنا نَليْن على ذلك ، فقد وشى بنا الأعداء قبلك فلم يَضرّنا ذلك .

وأنشد أبو عليّ (٢ ٢٠٤ . ٢٠١) :

لا يتأرَّوْن فى المضِيق وإن نادَى مُنادٍ كَىْ ينزِلوا نزلوا

ع البيت لعديّ بن زيد العباديّ . وقبله[4] :

وفتيــة كالسيوف [illegible] لا عجز فيهم ولا وَكَلُ

لا يتأرّوْن فى مَضِـــيق . والمضيق : مضيق الحرب .

---

(١) [illegible] ذكره ٣٥ و ١٠٤ . والبيت فى [illegible] ٧٢ . (٢) [illegible] نصحيف .

(٣) [illegible] ص ١٧١ الدار ٨٧٢١ لابن [illegible] ٣٨٢ [illegible] آخران فى الأغانى ١٠٥ [illegible] فى معانى العسكرى ١ ١٢ معزوّة [illegible]

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٤، ٢٠١) : / (ص ١٩٥)

لا يتأرّى لما فى القِدر يرْقُبه ولا يَعَضّ على شُرْسوفه الصَفَرُ[١]

ع هو لأعشى باهلة يرثى المنتشِرَ بن وَهْب وقد تقدّم إنشاده (ص ٢٠) .

وذكر أبو علىّ (٢/٢٠٤، ٢٠٢) : وصيّة عبد الله بن شدّاد بن الهادى[٢] ابنَه محمدا .

ع هو عبدالله بن شَدّاد واسم شدّاد أُسامة بن الهادى واسمه عمرو بن عبد الله بن جابر الليثىّ من كنانة ، وقيل لعمرو الهادى لأنه كان يُوقِد النارَ ليلا للأضياف فيهتدى إليها من سلك الطريقَ ، وولد عبد الله على عهد النبى صلى الله عليه وسلم . وكان شدّاد سَلِفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر الصدّيق . كانت تحته سَلْمَى بنت عُمَيْس أخت أسماء بنت عُمَيْس ، وهى أُخت ميمونة بنت الحارث لأُمّها ، وسكن شدّاد المدينة ثم تحوّل إلى الكوفة . وروى عبد الله عن أبيه وعن عمر وعلىّ وكان من أهل العلم . ع قد تقدّم ذكر جميع الشعراء الذين أنشد لهم فى هذه القِصّة[٣] معروفُها . لأبى الأسود :

وإن امرأ لا يُرتجى الخيرُ عنده يكن هيّنا ثِقْلا على من يُصاحِبُ[٤]

هكذا أنشده أبو علىّ ، وصواب إنشاده وصحةُ إعرابه :

وأىّ امرئ لا يرتجى الخيرُ عنده يكن هيّنا . هكذا أنشده غيره ، وهو الصحيح ، وتتوجّه رواية أبى علىّ على بُعد ووجه ضعيف ، وذلك أن قوله يكن جواب لقوله : لا يرتجى

---

(١) فى الاقتضاب ٣٠٤ كلام جيد على البيت . (٢) الأمالى الهاد . ولعبد الله ترجمة فى الإصابة ٦١٧٦ ولشدّاد ٣٨٥٧ وفيه عن خليفة وأبى | عمر ابن عبد البرّ | كما هنا وعن مسلم وهو المشهور شدّاد بن الهادى وهو أُسامة بن عمرو . (٣) الأصلان القصيدة مصحف . ومعروفها كذا بالأصلين أى معروف هؤلاء الشعراء يستثنى اِصْحَبْ الأسد فانه لم يعرف قائله .

(٤) الأبيات الأربعة هى رقم ٧٩ من د رواية السكّرى وشرح مختار شعر ٢١٩ . وليست من الأبيات التى فى غ ١١/١١٥ فانها من ستة أبيات أخرى فى د رقم ٤٦ . ورواية السكّرى [illegible] (وإنّ) وفى عمر الخصائص ٢٤١ بيتان .

لأنه فى موضع الصفة لامرئ وفيه معنى الجزاء تقول : كل رجل يأتينى فله كذا وكذا .
وأخبرنى غير واحد عن يونس[1] بن عبد الله أنه قال : حملنى أبى وأنا غلام إلى أبى علىّ البغدادى على تَفِيئَةِ[2] قُدومه ، وقال له أَفِدْ ابنى هذا ! شيأ يذكرْك ويفخرْ بروايته عنك ، فأخذ سِفْرا من كُتُبه وأملَى علىّ هذه الوصيّةَ إلى آخرها ، قال يونس : وأملَى علىّ فيها (٢/٢٠٦، ٢٠٤) :

إصحَبِ الأخيارَ وارغَبْ فيهِمِ — بكسر الميم — رُبَّ من صاحبتَه مثلُ الجَرِبِ[3] بكسر الراء

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٠٧، ٢٠٤) لعُرْوة بن الوَرْد :

١ لا تَشْتُمَنّى يا ابنَ وَرْد فإنّنى — تعود على مالى الحُقوقُ العوائدُ
٣ ومَنْ يؤثِرِ الحقَّ النَّؤوبَ تكن به — خُصاصةُ جسم وهو طَيّانُ ماجدُ
٤ وإنى امرؤٌ عافِى إنائىَ شِركةٌ — وأنت امرؤٌ عافى إنائك واحدُ
٥ أُقسّمُ جسمى فى جسوم كثيرة — وأحسو قَراحَ الماء والماء بارد

ع هذا وَهَمٌ بيّن وغلط واضح . والبيت الأول لقيس بن زهير يخاطب عُروةَ بن الورد ، ألا تراه يقول : لا تشتُمنّى يا ابن وَرْد والّلذان بعدها[4] لعُروة ، وبينهما بيت[5] أسقطه أبو على . به يقوم معنى البيت الآخَر . وهو :

٢ أتهزأ منى أن سَمِنتُ وقد تَرَى — بجسمىَ مَسَّ الحقّ والحقُّ جاهدُ

---

(١) فقيه الجماعة بقرطبة أبى الوليد بن الصفّار ، روى عنه ابن حزم وابن عبد البرّ والباجى ٣٣٨ — ٤٢٩ هـ . وكان دخول القالى الأندلس ٣٣٠ هـ . وترجم له ابن بشكوال ١٣٩٧ والضبّىّ ٩٨ ، ١٤

(٢) على أثره . والأصل على بقيّة مصحف هنا وفيما يأتى ٢١١ . ثم وجدته على الصواب فى المغربية .

(٣) الأول والرابع من أبيات القالى لمسكين الدارمى فى ج ١ ٤٦٨ فى جملة أبياته التى مرّت ٨٣ .

(٤) كذا يريد الأولين من الأربعة الأبيات . (٥) هذا البيت نسبه فى التنبيه لقيس ولكنه مختلف بينه وبين عروة . والذى يرويه له يروى سمنت بفتح التاء . والأبيات غيره منسوبة فى الكامل لرجل من عبس . قال أبو الحسن حفظه عروة ١ : ٣٦ ، ٣٠ . والأبيات ٢ ، ٤ ، ٥ لعروة فى الحماسة ٤/٩٤ والشعراء

وكان بين قيس وعروة تنافس وتحاسُد ، وكان قيسٌ أكولاً مِبْطانا ، وكان عروة يعرّض له بذلك فى أشعاره ، وله يقول قيس بن زهير :

أذنبٌ علينا شَتْمُ عُروةَ خالَه ... بقُــرَّةِ أَحْساءٍ ويومًا بيَدْبَدِ

رأيتُــك ألَّافًا بيوتَ مَعاشرٍ ... تزال يدٌ فى فضلِ قَعْبٍ ومِرْفَدِ[1]

هَــلُمَّ إلينا نَكْفِكَ الأمْرَ كلَّه ... فَعالاً وإحسانا[2] وإنْ شئتَ فابْعُدِ

ويقال : إن عُروة جاوَبَه على هذا الشعر بقوله :

إنّى امرؤٌ عافى إنائىَ شِرْكَةٌ ... وأنت امرؤٌ عافى إنائك واحِـدُ

وهو قيس بن زهير بن جَذيمة بن رَواحةَ العَبْسىّ[3] ، صاحب حرب داحس ، شاعر فارس جاهلىّ يكنى أباهند . وعروة بن الوَرْد بن زيد وقيل ابن عمرو[4] بن عبد الله العَبْسىّ ، وهو عروة الصعاليك لُقّب بذلك لقوله[5] :

لحى الله صُعلوكا إذا جَنَّ ليـلُه ... مُصافِى الُمشاش آلفًا كلَّ مَجْزَرِ

وهى أبيات ، وقيل إنه كان يكنى أبا الصعاليك ، وقيل بل كان يكنى أبا نَجْدة ، وقيل كنيته أبو الُمغَلَّس ، وقال آخرون : كانت كنيته فى الحرب أبا عَبْلَةَ ، وفى السِلْم أبا هَراسَةَ ، وهو

---

٤٢٦ والعيون ٣ / ٢٦٤ والسهيلى ١٧٩ و د و غ الدار ٣ ٧٤ ومجموعة المعانى ٣٢ . فأنت ترى أن قسمته هذه ضِيزَى إلاّ أن البيت الأول لايصلح لعروة ألبتّة كما قال . وأبيات قيس التى لاخلاف فيها هى الآتية .

هذا ورأيت فى التيجان ١٢٣ البيت الخامس فى ٧ أبيات ، يقولها عروة يعرّض بالحصين بن ضمضم المرّىّ الذى ذكره زهير فى المعلّقة ، وهو الذى نقض صلح عبس وذبيان فى خبر فراجعه .

(١) الأولان فى د عروة والبلدان (بدبد) . (٢) الأصلان إحسابا .

(٣) مرّ نسبه ١٤٠ تماما . (٤) الذى فى غ الدار ٣ ٧٣ و د صنع ابن السكّيت عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هرم بن لُدَيْم بن عَوْذ بن غالب بن قطيعة بن عَبْس . وخرمه السهيلى ٢ / ١٧٩ . (٥) من كلمة فى د والحماسة ١ ٢١٩ وغ الدار ٣ ٧٣ و خ ٤ ١٩٦ والكامل ٧٧، ١ / ٦٤ .

شاعرٌ جاهلىّ ، إلاّ أن أبا الفرج[1] روى عن بعض رجاله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلاه مع من أجلى من بنى النضير ، وكان نازلا فيهم بامرأة سَبَاها من مُزَيْنة . وقال عمر ابن الخطاب[2] للحُطيئة : كيف كنتم فى حربكم ؟ قال : كنّا ألف حازم ، قال : وكيف ذاك ؟ قال : كان فينا قيس ابن زهير وكان حازما ولا نَعْصِيه فكأنّا ألف حازم ، وكنّا نُقْدِمُ بإقدام عنترة ونأتمّ بشعر عُروة .

وأنشد أبو على (٢ ٢٠٨، ٢٠٥) أشعارا فى صفة النار ، منها قول الشَّمّاخ :

إذا ما قلتُ أَخْمَدَها[3] زَهاها سوادُ الليـل والريحِ الدَّبورُ

(ص ١٩٦) ع قال أَخْمَدَها : ولم يتقدّم ذِكرُ خامدٍ ، ولـكنه قد عُلِم أن كل نار لا بُدّ لها من مُوقد ، فيريد أخمَدَها المُوقِدُ . وأنشد فيها (٢ ٢٠٩، ٢٠٦) :

كأنّ نيرانَنا فى جَنْب قَلْعتهم مصبّغاتٌ على أرسانِ قَصّارِ[4]

أنشده أبو علىّ مصقّلات والمحفوظ مصبّغات . وإنما يريد أن لون النار يختلف باختلاف أصناف حَطَبها . وهـذا البيت لأبى بكر المكىّ فى فتح الرشيد هِرَقْلَةَ ورَمْيِـه سُورَها

(١) غ الدار ٣ ٧٥ و٣٨ ولكنه أخطأ فى فهم كلامه ، وإنما الذى انجلى مع بنى النضير هى امرأته ، [illegible] كانت بقيت عندهم [illegible] إياها عندهم حتى غَلِقَتْ ، ومثله فى بدء د من عدّة طُرُق ، والقول فى ذلك قول [illegible] إسحق (السيرة ٢ ٦٥٤ ، ١٧٨) ، ولم يذكر أحدٌ أن عروة كان فى بنى النضير حين أجلا[illegible] النبىّ صلعم . [illegible] فى التنبيه [illegible] . [illegible] فى أن هذا غلط من البكرى نفسه ، وإنما أُتى من عدم [illegible] . (٢) [illegible] د ، غ الدار ٣ ٧٤ . (٣) رواية د ٣٤ خابيةٌ فلا حاجة إلى توجيه البكرى . (٤) البيت برواية مصبّغات فى العيون ٢ ١٩١ وعنه الجرجانى ١٢١ ، [illegible] (ومثله [illegible] د فى ج ١٧ ٤٧) [illegible] يستحسنون هـذا وأنا أرى أن الأولى تشبيه المصبغات [illegible] . [illegible] كان [illegible] فى غ ١٧ ٤٧ فى خبر طويل و ٢١ ١٤٤ والبلدان ([illegible] ٣٠٦ [illegible] (أول من سمّى المسالح) وفيه جواتما ومصقّلات . وهما فى معجم [illegible] ٣٤ [illegible] فى [illegible] هرقلة برواية معقّلات ، وعند الحصرى ٢ ٩٦ لأبى [illegible] ٢ ١٧ [illegible] برواية مصبّغات .

بحجارة المنجنيق عليها الكَتّان والنِفْط قد ضُرِّمَت فيه النارُ ، فكانت النارُ تَلْصَق به[١] ، وتأخذه الحجارة وقد تَصَدَّعَ فيتهافت ، وقبل البيت :

هوت هِرَقْلةُ لمّا أن رأت عَجَبًا حوائما ترتمِيْ بالنِفْط والقارِ

كأنّ نيراننا .

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٩، ٢٠٦) بيتا مفردا :

وإنى بنار أُوقدت عند ذى الحَمى على ما بعينى من قَذًى لبصير[٢]

ع اُختلف فى هذا البيت ، فقال أبو زيد إنه للقُلاخ بن حَزْن المِنْقَرِيّ ، وقال صاعد بن الحسين فى كتابه : إنه لمبذول الغَنَوىّ[٣] ، وصلته :

لقد زادنى حبّا لزينة[٤] أنها مَقُوتٌ لأخلاق اللئام قَذُورُ

تنول بمعروف الحديث وإن تُرِد سوى ذاك تُذْعَرْ منك وهى ذَعور

وإنى بنار عند زينةَ أُوقدتْ البت القَذور : من النساء التى تجتنب الأقذار .

وذَعور : ها هنا للمفعول ، كما قال[٥] : إذا لم يكن فى المُنقيات حَلوبُ

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٠٠، ٢٠٧) لنُصَيْب شعرا[٦] ، منه :

---

(١) بالسُوْر . وهذا كله لفظ غ . (٢) كذا فى الأمالى وفى نسخة ك دون ذى الغَضا .

(٣) هذا الشاعر ذكره الجاحظ فى البيان ٣ ٢١٢ وكتاب صاعد وهو الفصوص . ومنه نسخة بجامع القروييّن فيما أذكر . (٤) كذا الأصلان والوحشيات (زينة) . والثلاثة فى الوحشيات والثانى فى الألفاظ ٣٣١ و ل (ذعر) بلا عزو . (٥) كعب بن سعد الغنوى من كلمته التى أنشدها القالى ٢/١٥٣، ١٥٠ . (٦) له فى غ الدار ١ ,٢٥١ ستّة ، وعند السيوطى ١٠٤ عن القالى تمامها إلّا بيتا . والاربعة الأخيرة فى الإصلاح ١/١٦٧ لنُصَيْب بن (كذا) الأسود . وليس بنصيب الأسود المروانى ولا بنُصَيْب الابيض الهاشميّ اه ، (وهذا كلّه لفظ ابن السيرافى وقد أعاده فى شرح شواهد الكتب فنعاه عليه الأسود وقال انها لنُصيب بن رَباح الأسود الحُبَكىّ ثم أنشد منها ١٦ بيتا) وعنه فى ل و ت (عر) وعندهم نُصيب الاسود الخ . وللأصغر ترجمة فى غ ٢٠ / ٢٥ والأدباء ٧ ٢١٦ والفوات ٢ ٣٨٣ ولم يذكروا له من هذا الشعر شيئا ، وانظر لبعض أبيات الأصغر الحصرى ٤ ٩٩ و خ ٢ ٤٨٧ . هذا ورأيت فى د المجنون ٢٥ بعض أبيات من أول شعر نُصيب وآخر أبيات المجنون (وليس منه شيء عند القالى) فى غ ٢ ٣٢ له أ ... .

وسَكّنتُ مابى من سَآم ومن كرًى وما بالمطايا من جُنوح ولا فَتْرِ

ع هكذا رُوى عن أبى علىّ ولا فَتْر[١] وإنما المحفوظ ومِنْ فَتْرِ . و ما فى قوله : وما بالمطايا بمعنى الذى ـ لا نافيةٌ ـ معطوفة على قوله : وسكّنتُ مابى يريد أنه سَكّن بذِكراها سآمةَ وفَتْرَ المطايا ، وعلى هذا يصحّ المعنى ، وهو مثل قول ذى الرُّمّة :

ونشوانَ من كأس النعاس كأنه بحَبْلَيْن فى مشطونة يتطوّح[٢]

أطرتُ الكَرَى عنه وقد مال رأسُه كما مال شَرّاب الفِضال المرنّح

إذا مات فوق الرَحْل أحييتُ ذِكْرَه[٣] بذكراك والعيس المراسيل جُنَّحُ

ونحوه قول عمرو بن شأس[٤] :

أليس يزيد العِيسَ خِفّةَ أذْرُعٍ وإن كُنَّ حَسْرَى أن تكون أماميا

وهذا الشعر الذى أنشده أبو علىّ لنُصَيْب مولى بنى مروان قد رواه جماعة لأبى الحَجْناء نُصَيْب المتأخّر مولى المَهْدىّ[٥] .

وأنشد (٢ ٢١٠، ٢٠٧) للنظّار القَقْعسىّ :

فإنْ ترَ فى بَدَنى خفّةً فسوف تُصادف حِلْمى رَزِينا الأبيات

ع هو النَظّار بن هشام بن الحارث بن ثعلبة[٦] . أحد بنى فَقْعَس بن طَرِيف بن عمرو من بنى أسد وهو شاعر إسلامىّ :

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢١٠، ٢٠٧) الأعور الشَنّى :

لقد علمتْ عَميرةُ أنّ جارى إذا ضَنّ المثمّرُ من عِيالى الشعر

---

(١) فى الأمالى وسكّن فى نسخة ت على الصواب . وقوله فيما يأتى سآمةَ وفترَ المطايا لحنٌ قبيحٌ جدًّا فصله بين المتضايفين بنصف آخر . (٢) د ٨٧ يترجّحُ . (٣) د رُوْحَه بذِكراكِ .

(٤) البيت سابعه فى الأغانى ١٠ : ٦٢ . وبيتان فى الحصرى ٢ , ١٩٦ والمرقصات ٢٠ ومعانى العسكرى ١ : ٢٢٤ . (٥) كلاهما يكنى أبا الحجناء فلا تذهبنّ إلى ما يوهم كلامه .

(٦) بن وهب بن [illegible] بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن الحرث بن ثعلبة بن دُوْدان بن أسد من [illegible] :

ع هذا الأعور اسمه بِشْر بن مُنْقِذ بن عبد القَيْس[١] ، وشَنّ منهم ، شاعر إسلاميّ مجيد ، وله ابنان شاعران أيضا يقال لهما جَهْم[٢] . قال أبو على ويقال إن هذا الشعر لابن خَذّاق .

ع وهو للأعور بلا امتراء ، إلّا أبياتا منه وإنما التبس الأمر على من قال إنّها لابن خَذّاق من أجل شعر ابن خَذّاق الذى على الوزن والرويّ ، وقد مضت منه أبيات[٣] وهى مختلطة بهذا الشعر .

الأشطار

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٢ ، ٢٠٨) : يا قوم ما بالُ أبى ذُؤَيْب

ع خبر هذا الرجز أن أبا ذؤيب كان يشبّب بامرأة يقال لها أُمّ عمرو ، وكان يختلف إليها ، وكان الرسول بينهما خالد بن زهير ابن أُخت أبى ذؤيب ، فلمّا شبّ خالد أرادتْه أم عمرو على نفسها ، فأبى ذلك حينا ثم طاوَعَها ، فلما رجع إلى أبى ذُؤيب ، قال : والله إنى لأجد ريح أم عمرو منك ، ثم جعل لا يأتيه إلّا استراب به ، فقال خالد : ياقوم ما بال أبى ذُؤيْب

وفى آخره زيادة : من أجل أن يرمِيَنى بعَيْب

ورواه المفضَّل[٤] : ياقوم مالى وأبا ذُؤيْبِ وقال نُصب لأنه نَسَق على مكنىّ مخفوض ، ولم يُعَدْ ذِكرُ الجارّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٢ ، ٢٠٩) :

أكلنا الشوَى حتّى إذا لم نَجِدْ شوًى أشرنا إلى خَيْراتها بالأصابعِ

---

(١) يكنى أبا مُنْقِذ ، والأبيات ١٢ فى الشعراء ٤٠٦ ، و٩ فى شرح مختار بشّار ٢٣٢ ورويا المُثَمّر كما هنا وفى الأمالى المُنمِّى ، وبيتان البحترى ٢١٣ ، وأربعة ٣٣٩ . ومرّ بيتان ٦٤ . وفى المؤتلف ٣٨ أن الأعور كان يوم الجمل مع علىّ (رض) . (٢) كذا ولم يذكر الآخر . (٣) هنا ابن خذّاق يزيد وسُوَيْد ، ولم يمض أبيات لاميّة لأحدهما ولا هى مما يأتى . فتصحيح الكلام (وقد مضى من كلمة الأعور هذه بيتان) أى فى ص ٦٤ . (٤) وعند الأنبارى ٥٠٩ عن أبى جعفر أحمد بن عُبيد وروى عن أبى عكرمة (وأبى ذؤيب) وهو ردىء ، وفى ٧٠ وأبا أيضا كالسهيلى ٢ ٣٠ وخ ١ ٣٢٠ والجمهرة ١ ١٧٠ والإصلاح ١ /٢٢٣ . وفى المخصص ١٤ ٢٨ كالقالى . والأشطار [illegible]

ع هو لأبي يزيد المُتَمَثِّلي[1] ، وبعده :

وإنّك ما سلّيتَ نفسا شحيحـــةً عن المال في الدنيا بمثل المَجاوع

وأنشد أبو عليّ (٢/٢١٢، ٢٠٩) :

فهم شرّ الشـوايا من ثَمود وعوفٍ شرّ منتعِل وحافِ[2]

[لم يثبت هنا كلام]

وأنشد أبو عليّ (٢ ٢١٣، ٢٠٩) :

بلاد عريضـــة وأرضٌ أريضة مَدافعُ غيث في فَضاء عَريضِ

ع هو لامرئ القيس في بعض الروايات متّصل بقوله[3] :

أصاب قُطَيّات فسـالَ لِواهما فوادى البَدىّ فانتحى للأُريض

والمتّفق على الرواية له قوله[4] :

ومَرقبـةٍ كالزُجّ أشرفتُ فوقها أُقلّب طرفى في فَضاء عريض

فظَلْتُ وظَلّ الجَوْنُ عندى بِلبْده كأنّى أُعدّى عن جَناح مَهِيْض / (ص ١٩٧)

يقول : أنا أُبْقِي عليه كما يُبْـقِي ذو الجَناح الكسير على جَناحه ، لفَرْط حِدّته ونَشاطه ، وهذا كما قال الشمّاخ[5] :

فظَلْتُ كأنّى أتّقى رأس حيّة بحاجتِها إن تُخْطِىءِ النفسَ تُعْرِجِ

---

(١) يحيى . والبيتان في النوادر ١٨٦ والمعانى ٣٦٦ وبيت في الجمهرة ١/١٨١ له ، وبغير عزو ثلاثة في البيان ٣ ١٦٩ ، وبيتان في الأضداد ١٩٩ ول وت (سوى) . وبيت في المخصص ١٤/٢٩ . والأصلان (أبو زيد) هنا وفيما يأتي ٢١٨ . ويأتي في ٢٢١ بيت آخر . وهما في حماسة الخالديين المغربية بالدار ٢٩١ للتمردل بن حذن اليربوعي (٢) في ل (سوى) . والمخصص ١٤ ٢٩ .

(٣) د ١٣٨ وبشرح عاصم بمصر ١٣٢٣ هـ . وروى كلاهما البيتين الآتيين في هذه الكلمة أيضا .

(٤) وفي عاصم وروى بيتين أن بيت ومرقبة فيه إيطاء ، ولهذا لا يوجد في بعض الروايات .

(٥) د ٩ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٣، ٢١٠) : يُسَنّ على مراغمــــه القَسامُ

ع هو لبِشْر ابن أبى خازم، وصلتُه[1] :

ليالىَ تستبيك بذى غُروب ... كأن رُضابه وَهْنًا مُدامُ

وأبلَجَ مُشْرِقِ الخَدَّيْن فَخْمٍ ... يُسَنّ على مَراغمــــه القَسامُ

قوله وَهْنا : يعنى بعد ساعة من الليل. وأبلج : وجه واضح الحُسن. والمَراغم : الأنف وما حولَها واحدها مَرْغَم. والقَسام : الحُسْن. وأنشد: وربِّ هذا الأثر المقسَّم

ع قد تقدّم القول فيه (١٩٤) ومضى موصولا.

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٣، ٢١٠) :

ويوما تُوافينــــا بوجه مقسَّم ... كأنْ ظَبْيَةٌ تعطو إلى وارق السَلَمْ

ع هو لراشد بن شهاب اليشكرىّ[2]. ويروى : كأنْ ظَبْيَةً بالنصب، وكأنْ ظبيةٍ بالخفض على زيادة أنْ كما تزيدها فى قولك : لمّا أنْ جاءنى زيد كلّمتُه، ومن نصب فإنه أعمل كأنْ مخفّفةً عَمَلَها مثقّلةً، ومن رفع فعلى حذف الضمير أراد كأنّها ظبيةٌ كما قال سبحانه : «عَلِمَ أنْ سيكونُ منكم مَرْضَى». ولم يرو المفضّل[3] هذا البيت فى قصيدة راشد بن شهاب.

وأنشد أبو علىّ (٢/٢١٣، ٢١٠) :

---

(١) البيتان فى الألفاظ ٢٠٦ من كلمة مفضلّية ٦٤٩ وفى الأمالى مراغمها كالألفاظ.

(٢) والبيت نسبه الأعلم ١ / ٢٨١ لابن صُرَيْم اليشكرى وهو باعث كما قال ابنا النحاس وهشام (ومرّ الكلام على اسمه ٦٩)، ولم أر أحدا يكون نسبه لراشد بن شهاب بالشين وضبطه العينى ٤ ٥٩٦. بالسين المهملة وهو من مُنْدِياته، وهو لباعث أو علباء (مصحفا) بن أرقم اليشكرى فى ل (قسم). وفى الاسعف ٣ / ٢٤٠ والعينى ٢ / ٣٠١ والسيوطى ٤١ عن المفجّع لأرقم بن علباء، ولعله تصحيف المذكور. والقصيدة لعلباء بن أرقم (وأرم تصحيف) فى الأصمعيات ٦٢ و خ ٤ ٣٦٥ والإسعف والاختيارين رقم ٢٧. وهو عِلْباء بن أرقم بن عوف بن الأسعد بن عِجْل بن عَتيك بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل.

(٣) فى قصيدة راشد فى المفضليات ٦١١، وأظنّ البكرىّ حكم بكون البيت لراشد زَجْما. غيب

لو قلتَ ما فى قومها — لم تِيْثَمِ — يَفْضُلُهــا فى حَسَبٍ ومِيْسَمِ [1]

ع هذا على لغة من يقول : أنا إِعْلَمُ وأنت تِعْلَمُ . وفيه حَذْفٌ يريد ما فى قومها أحد ، ونظيره فى الحذف قول الله سبحانه : « وإنْ من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنَنّ به قبل موته » .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢١٤، ٢١١) :

سَليخٌ مَليخٌ كلحم الحُوارْ　　فلا أنت حُلْوٌ ولا أنت مُرّْ

ع هو للأشعر الرَّقَبان الأسدىّ قال [2] :

تجانَفَ رَضْوانُ عن ضَــيْفه　　ألم تأتِ رَضْوانَ منّا النُذُرْ

وقد عـــلم المعشر الطارقونْ　　بأنّك للضَيْف جُوع وقُرّْ

سليخ مليخ . ويروى : مسيخ مليخ . وروى أبو زيد : وأنت مسيخ كلحم الحُوار .

وأنشد أبو على (٢/ ٢١٤، ٢١١)

رَأَوْا وَقْرةً فى العَظْم منّى فبادَروا　　بها وَعْيَها لمّا رَأَوْنى أَخِيمُها

ع وقبله :

وأصفَحُ عن أعراضهم وأُعِدّهم　　لغيرى وقد يُعْدِى الكِرامَ لئيمُها

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٢١٤، ٢١١) :

كأنّما كُسّرتْ ســـواعدُه　　ثم وَعَى جُرْحُه [3] وما التأما

---

(١) الحُكَيْم بن مُعَيّة الرَبَعى . والأشطار أربعة أو أكثر فى الألفاظ ٢٠٦ و خ ٢/ ٣٠١ ، أو لأبى الأسود الحِمّانى كما قال ابن يعيش ٣٨٢ ، وعنه خ والعينى ٤ / ٧١ . ومرّ الشطران ٥١ .

(٢) الأبيات ستة له فى النوادر ٧٣ والميدانى ٢ / ٢٣٤ ، ١٨٦ ، ٢٥١ وهى فى المؤتلف ٤٧ و ١٣٣ و ل وت (صبر ومسح) والألفاظ ١١ ، وقد أغرب ابن الجرّاح وتبعه المرزبانى (٧ و ١٢) فى عزوه الأبيات ص ٢٣ إليه (وهو كما فى المؤتلف أيضا عمرو الأشعر الرَقَبان بن حارثة بن ناشب بن سلامة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد وهو شاعر خبيث) ثم عزاها ٣٠ إلى عمرو بن ثعلبة بن أسعد بن همّام بن مرّة الشيبانى .　　(٣) الأمالى و ل (وعى) جَبْرُها ، وكذا نسخة ك .

ع يقول كأنّ ساعدَيْه كُسِرا ثم جُبرا ، لشدَّة مَعاقه وامتلاء مَفاصلِه ، وهذا فى صفة الأسد كما قال أبو زُبَيْد :

خُبَعْثِنة فى ساعدَيْه تزيُّلٌ[1] تقول وَعى من بعد ما تكسَّرا

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢١٥ ، ٢١١) للقُطامىّ : كما بطّنت[2] بالفدَن السياعا

ع قال يصف ناقتَه :

فلمّا أن جرَى سِمَنٌ عليها كما بطّنت بالفدن السياعا
أمرتُ بها الرجال ليأخذوها ونحن نَظُنّ أن لن تُستطاعا
إذا التيّازُ ذو العَضَلات — قلنا : إليك إليك ! — ضاق بها ذِراعا

قوله : كما بطّنتَ بالفَدَن السَياعا هذا مقلوب أراد كما بطّنتَ بالسَياع الفدن . والفدَن : القصر ، والسَياع : الطين إذا وُضع فيه التِبْن . يقول : هى مطليّة بالشحْم . والتيّاز : القصير الغليظ مع شدّة .

---

(١) الأصلان تربّل ويقال تربّلت المرأة ضخمت رَبَلاتُها . إلا أن معنى المصراع الثانى لا يتّجه عليه . ورواه غيره برواية تزايُلٌ انظر الجمهرة ١ ١٨٤ والإبل ٨٩ ول ت (حعف ووعى) . من حمسه أبيات فى المعانى ٢٢٤ . ولأبى زبيد فى المعنى الألفاظ ٢٨٣ :

إذا تبهنَسَ يمشى خلته وَعِثًا وعتْ سواعد منه بعد تكسير

ومنه يظهر أن تجبّرا فى بعض الكتب موضع تكسّرا ضعيفٌ قَلِقٌ .

(٢) وكذا فى الأمالى والصاحبى ١٧٢ و د ٤٤ ويروى طيّنْت وهى المعروفة [illegible] . وهذه القصيدة مشهورة . وليأخذوها ليروضوها . والتيّاز بالزاى المعجمة . وإليك هنا [illegible] وجميع البصريين قالوا إليك معناه تنَحَّ (قلت والذى استعمله [illegible] إليك بدل هاك وهو غلط فاحش) . وروى أبو عمرو [illegible] العاجز والذى أستحسنه دون تغيير الرواية أن [illegible] قلنا له تنحّ عنها لا تطأك . وهذا كقول الحماسى :

تنكّبْ لا يقطّرْك الزحامُ [illegible]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢١٥، ٢١٢) للمرّار العَدَوِيّ :

وحشوتُ الغيظَ فى أضلاعه فهو يمشى حَظَلانًا كالنَقِر[1]

ع هو المرّار بن مُنْقِذ[2] العَدَوِيّ تيمى . وبنو العَدَوِيّة يُنْسَبون إلى أُمهم ، وهى : الحرام بنت خُزيمة بن تميم بن جَبَل[3] بن عَدِيّ بن عبد مَناةَ ، وهم صُدَيّ وزيد ويربوع[4] بنو مالك بن حنظلة . وقد نُسب هذا الشعر إلى المَرّار بن سعيد الفقعسيّ الأسديّ ، وقبل البيت :

كم ترى من شانئٍ يحسُدنى قد وَراه الغيظُ فى صدر وَغِرْ

وحشوتُ الغيظَ . يقال وراه الغيظ والداء والحسَد : أى أفسد جوفَه . وَغِرٌ : أى ذو وغر حرّ يجده فى صدره من شدّة الغيظ .

وأنشد أبو عليّ (٢ ٢١٦، ٢١٣) لابن مُقْبِل :

يعتادها[5] قُرُحٌ ملبونة خُلُجٌ يَنْفُخْن فى بُرْعُمِ الحوْذان والخَضِرِ

ع وقبله :

فينا تَجاوبُ أفلاءِ الوجيه إذا صامَتْ ضُحًى تقْدَع[6] الذِبّانَ كالشُجُر

الواحد من الأفلاء : فلوّ الواو مشدّدة ولا يقال فلْو . والوجيه : اسم فحل سابق من الخيل . وتمّ الكلام فى قوله : تقدع الذبّان يعنى بأخفافها إذا طرفت ، ثم رجع إلى صفتها فقال :

---

(١) من كلمة طويلة مفضلية ١٥١ . (٢) مضى تمام نسبه فى الكلام على ص ١٨ ومضى مرّارون ٥٧ . (٣) حتى عبد الآمدى ١٢٢ تميم بن الدؤل بن حَلّ بن عدىّ الخ ، وفى النقائض ١٨٦ أن العدويّة هى فكيهة بنت مالك بن جلّ بن الخ ، وفى خ ٢ ٣٩٥ فكيهة بنت تميم بن الدؤل بن حلة بن عدى . و [illegible] كما فى ل (عدل) . (٤) كذا فى النقائض وراد الأنبارى ودارم .

(٥) كذا فى ل (خضر) . وفى الأمالى تعتادها . وفيهما ملبونة خُنُفٌ وكذا فى نسخة ك ، إلا أن فيها (تعتدها قرحٌ) . وفى ب قرح ، وفى المغربية يعتدها قرح ملبونة خلج .

(٦) كانت ، الأصل فى الموضعين تقرع ، وكاتبنا لا يميّز بين الدال والراء ، ثم رأيته فى المغربية على [illegible] . [illegible] على البيت وأعاده من قصيدته التى مرّت ٧٠ و ١٨٠ .

هى كالشُّجُر جمع شِجار وهى / خشَبات تعرض بينهنّ عارضات شِبْه الخُشُب[1] . والخُلج : (س ١٩٨)
التى تُختلج عن أولادها ، أى يُذهب بأولادها . والبُرْعُم : الغلاف الذى فيه الثَمَرُ والحَبّ .

وأنشد أبو علىّ (/ ٢١٧ ، ٢١٣) للبيد[2] :

يَلمُجُ البارضَ لَمْجًا فى النَدى من مرابيعِ رياض ورجلْ

ع قال لبيد يصف فرسَه :

وكأنّى مُلْجِمٌ سُوْذَانِقًا أجْدَليًّا كَرُّه غيرُ وَكِلْ

يَلْمُجُ البارضَ .

فتدلّيتُ عليه قافلا وعلى الأرض غياياتُ الطفَلْ

لم أَقِلْ إلاّ عليه أو على مرْقَب يفْرِع أطرافَ الجبل

الرجَل : مَسايل الماء من الأودية إلى الرياض واحدها رجْلة . وتدلّيتُ عليه : انحدرتُ
والغَيابة : الظُلْمة . والغَيابة[3] : من الأرض ماسترَتْه الأشجار . والطفَل : وقت غروب الشمس

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٢١٧ ، ٢١٣) لابن الزبعرَى :

يا رسولَ المليك إن لسانى راتق ما فتقتُ إذ أنا بُورْ

ع هو عبد الله [بن الزبعرى[4]] بن قيس بن عدى بن سعد بن سهْم القرشى السهمى
الشاعر ، وأُمّه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو الجُمَحِيّة . يخاطب بهذا الشعر رسول الله صلى الله
عليه وسلّم بعد إسلامه ، وكان قبل ذلك شاعرا من كُفّار قريش يهجو المسلمين وبعد البيت

إذ أُجارِى الشيطانَ فى سنَن الغَىّ ومن مال ميله مثبورْ

---

(١) كذا ؟ . (٢) د ٢/١٤ و ١٥ . (٣) هذا وجدته [illegible] عن [illegible] فى [illegible]
(الهبطة من الأرض) . (٤) الزيادة لا بدّ منها فهكذا نسبه فى الاشتقاق ٧٦ [illegible] ١٤ [illegible] ١١
والمؤتلف ١٣٢ والسيوطى ١٨٨ . وكذا مرّ له فى ٩٢ . ومرّ بيت ٩٢ وهو فى الأغانى [illegible] ١ ٢٠٢ .
من أربعة عند الطبرى ٣ ١٢٢ والسيرة ٢٠٨٢٧ ، ٢٧٩ [illegible] ١٨٨

يشهد السمعُ والفؤادُ بما قُلْـــتَ ونفسى الشهيدُ وهو الخبيرُ
أن ما جئتنا به حقٌّ صدق ساطعٌ نورُه مُضيء مُنيرُ
جئتَنا باليقين والصدق والبِـــرّ وفى الصدق واليقين السرورُ
أذهَبَ الله ضَلّة الجهل عنّا وأتانا الرجاء والميســورُ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٧ ، ٢١٤) :

إذا لم يكن فيكنّ ظِلّ ولا جَنًى فأبعدكنّ الله من شَجَرات

ع الشعر لحيبنة[1] البَكائى ، قال وخِيفَ عليه فى خَرْص نَخْله :

إذا كان هذا الخَرْصُ فيكن دائما فأَنْـكِدْ بِما مُلِّـكْتُ من نَخَلات !
إذا لم يكن فيكنّ ظِلٌّ ولا جَنًى فأبعدكنّ الله من شجرات !

وروى : وأخبث طلْع طَلْعكنّ لأهـله فأبعدكنّ الله من شجرات

وهذا حُجّة [فى] أن النخل من الشجر . وبذلك فُسّر قوله تعالى : ومثل كلمة طيّبة كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء . وروى ابن أبى طاهر[2] أن أعرابية سألت أبا جعفر المنصور ، فمنعها . فقالت : إذا لم يكن فيكنّ ظِلّ ولا جَنًى البيت

ثم سألت محمدا المهدىّ ، فمنعها ، فقالت :

دُنُوّكَ — إن كان الدُنُوّ — كما أرى علىّ وبُعْدُ الدار مستويان

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢١٨ ، ٢١٤) :

وأبى الذى تَرَكَ الملوكَ وجَمْعهم بصُهاب هامدةً كأمسِ الدابرِ[3]

---

(١) كذا فى الأصل كأنه جُعيْثنة مصغر جعْثنة ولم أعرفه على طول التنقيب ، وفى المزهر ١/٢٨١ عن شرح التسهيل لأبى حيان : قال أبو حاتم قلت لأمّ الهيثم واسمها عُثيمة هل تبدّل العرب من الجيم ياء فى شىء من الكلام : فقالت : نعم . ثم أنشدتنى : إذا .... من شِيَرَاتِ اه قلت ولا بدّ من كسر الشين على ذلك لتصلح الياء . (٢) الخبر فى المحاضرات ١ ٢٦٧ . (٣) البيت عن الأصمعى

ع صُهاب : قرية البحرين . وهذا البيت منسوب[1] إلى رجل من بنى مُرّة ، وأظُنّه أحد ابنَىْ حَرْمَلَة .

وأنشد أبو علىّ (٢ ,٢١٨ ، ٢١٤) :

فَرّ ابنُ قَهْوَسٍ الشجا ع بكفّه رُمح مِتَلّ البيتين

ع هذا الشعر لدُخْتَنُوْس[2] بنت لَقيط بن زُرارةَ تهزأ بابن قَهْوَسٍ ، وكان فرّ يوم جَبَلَة . والقَهْوَسَة : مِشية فيها سرعة ، وهو النعمان بن قَهْوَسَ التيمى من تيم الرباب ، وكان حامل لواء قومه يوم جَبَلة ، وفيه تقول دُخْتَنُوْسُ :

ولقد رأيتُ أباكَ وسْـط القوم يرْبِقُ أو يَجُلّ
متقلِّدا رِبْقَ الفُـرا ر كأنه فى الجِيْد غُلّ

يَجُلّ : يلقُطُ البَعَر وهو الجِلّة . والفُرار : صنف من الغَنم صغار . والبيت الشاهد أوّل الشعر .

وأنشد أبو علىّ (٢ ,٢١٨ ، ٢١٥) :

فى ت (صهب) ومعجمه ٦١١ قال وصُهاب قرية بفارس . والمصراع الثانى عن كتاب الحُجّة للفارسىّ فى البلدان .

(١) ولم يذكر من نسبه ، وأظنّه أخطأ فى الحفظ ، والأصل أن لصخر بن عمرو السلمى بيتا :

ولقد قتلتكمْ ثُناء وموحدا وتركت مرّة مثل أمسِ المُدْبِرِ

ورواه القتبى فى أدب الكاتب والقالى والعقد الدابرِ والصواب المدبر ، وأنشد أبو عبيدة بعده :

ولقد دفعتُ إلى دُريد طعنةَ نجلاء تزغل مثل عَطّ المنحر

وكان دريد وهشم ابنا حرملة المرّيّان قتلا معاوية أخا صخر ، فقتل صخر دريدا بأخيه . وقتل رجل من جشم هاشما ، وهذا الخبر هو الذى خبط فيه البكرى وانظر الاقتضاب ٢٧٠ و ٤٦٦ و خ ٢ ٤٧٤ والعقد ٣ ٣٢١ وطرة المخصص ١٧ ' ١٢٤ و غ ١٣ ١٣٩ . (٢) معربة أصلها دُخْت نُوْش أى البنت الهَنِيئ سمّاها باسم بنت كسرى والأبيات فى النقائض ٦٥٦ والبلاغات ١٨٧ و غ ١٠ ٣٤ ، والشاهد مع آخر مفسّرين فى الجمهرة ٣ ٣٦٤ ، ويأتى باقى الأبيات ٢٢٥ . والرِّبق بسَدّ الربق وهو حبل أو خيط يُشَدّ فى أعناق صغار الغنم لئلا ترضع ، تريد أن القوم أسروا أباك فجعل يرعى غنمهم كأنه كان عبدا فى أهله .

لعمر بنى شهاب ما أقاموا صـدورَ الخيل والأسلَ النِباعا[١]

ع هو لدُرَيْد بن الصِمّة ، وبعده :

ولـكنّى كررتُ بفضل قَوْمِى[٢] فجُدْتُ بنعمـة ومررتُ باعا

وكانت بنو يربوع قتلت الصِمّةَ أباه غَـدْرا ، فغزاهم دُريد ببنى نَصْر ثم ببنى رَباب بن واثلة ، فوجد بنى يربوع وبنى سَعْد جميعاً ، فقَتل فيهم وأدرك بثأره منهم .

وأنشد أبو علىّ (٢١٥، ٢١٨/٢) : ولن أعودَ بعدها كَرِيّا الأشطار[٣]

ع وفسّر قوله : . المُنَفَّهَ الأُمّيّا : على ما يقتضيه معنى الأبيات ، فقال هو العَيُّ القليل الكلام][٤] . وكان ينبغى أن يستوعب تفسيرَ هذه الكلمة[٥] لما كانت من صفات نبيّنا صلى الله عليه وسلم وآيات نبوّته . والأُمّىّ : الذى لا يكتب فيـه[٦] ، منسوب إلى الأمّة ، لأن أكثرها لا يكتب ، كما يقال عامّىّ : لمن لم يتأدب ، لأن أكثر الناس كذلك . وقيل إنه منسوب إلى الأمّ ، لأن الأغلب فى النساء أن لا يكتُبْن ، فكان الإنسان فى ذلك كأُمّه ، وقيل منسوب إلى أمّ القرى وهى مكة .

وأنشد أبو علىّ (٢١٥، ٢١٩/٢) :

---

(١) البيت نسبه الأزهرى (ب و ل بوع) للقطامى غلطا والصواب أنه لدريد كما قال ابن دريد والصاغانى ، من أبيات ثلاثة فى الاقتضاب ٣١٠ . (٢) وفى الاقتضاب فحُزْتُ مكارما وحَوَيْتُ باعا . ومررت كذا فى الأصلين وهو تصحيف . وذمّ بنى شهاب بأنهم فرّوا وولّوا الأدبار .

(٣) الأولان فى ل و ت (كرى) لعُذافِرٍ الكندى ، والثالث فى (نفه) .

(٤) من الأمالى . (٥) وهـذا السبب غريب وأرى أنه كان بالاندلس فى عهد البكرى لغطٌ وضَجّة (انظر طبقات الأمم لصاعد) فى أنه صلعم هل كان يكتب أم لا ؟ وقال بعضهم :

برئتُ ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبا

ولـكن هذه الجَلبة لم تكن ارتفعت فى حياة القالىّ ، فلم يحتج إلى تفسير الأُمّىّ .

(٦) كذا فلا تمكن أن يرجع الضمير إلى الرجز فان المراد فيه العِيّ لا غيرُ .

الحَزْم والقُوّة خير من الـــإدهان والفَكّة والهاع

ع هو لأبى قيس/ابن الأسلت ، وبعده[١] : (ص ١٩٩)

« ليس قَطًا مثلَ قُطَىّ » ولا الـــمرعىُّ فى الأقوام كالراعى

لا نَأْلَمُ القتلَ ونجزِى به الـــأعداءَ كَيْلَ الصاع بالصاع

الفهّة[٢] : مثل السَّقطة والجَهْلة يقال منه جمل فَهٌّ وفهيهٌ . وقد يكون ذلك من العِىّ أيضا . وقوله : « ليس[٣] قَطًا مثلَ قُطَىّ » هذا مثل ، والمعنى يقول : ليس فلان كفلان على التصغير لأحدهما .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٩ ، ٢١٥) : إنّ ذوات الدلّ والبخانق — الأمالى

ع هذه الأشطار[٤] تروى لعُمارة بن طارق ، ولم تقع فى أُرجوزته التى على هذا الروىّ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢١٩ ، ٢١٦) لرؤبة :

تفَرّجتْ أكّاتُه وغُمَمُــهْ عن مستثير لا يُرَدُّ قسَمُــهْ

ع وقبله : وإنْ حُسام الدهر عضّتْ أُزّمُهْ بالغاربَيْن والصفاح مُؤْلِمُهْ

تفرّجت بيتان[٥] . نخشى عوافيه ويُخْشَى نقَمُهْ

الأُزَّم : جمع آزم وهو العاضّ .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٢٠ ، ٢١٦) قولهم حسنٌ بسنٌ . وأن النون فى بسن زائدة كزيادتها فى خلْبَنٍ وهى الخَلّابة ، وناقة علْجن من التعلّج : وهو الغلظ ، وامرأة سِمْعَنّة نظْرَنَّة : أى كثيرة النظر والاستماع ، فكان الأصل فى بسن بسّ مصدر بسستُ السويق أبُسّه بسًّا .

---

(١) من كلمة مفضلية ٥٦٨ جمهرية ١٢٦ . (٢) فى رواية أحمد بن عبيد موضع فكّة . ولكنه سى أنه روى فى البيت الفكّة كما فى هـذه الطبعة من الأمالى أ ب . (٣) أبو عبيد والمبرد فى ٢ / ١٠٩ ، ٨٦ ، ١١٦ والعسكرى ١٧٩ ، ٢ ١٧٦ والمستقصى (٤) الأشطار فى ل ا ن

(٥) د ١٥٢ من أرجوزة خرّجناها ١٠٩

فهو مبسوس إذا لتَّه بسَمْن أو زيت ليكمل طيبُه ، فوُضع البَسُّ فى موضع المبسوس ، وهو المصدر كما قلنا درهمٌ ضَرْبُ الأمير : نريد مضروب الأمير ، ثم حُذفت إحدى السينين وزيد فيه النون وبُنى على مثال حَسَن ، فمعناه حَسَن كامل الحُسن . وأحسن من هذا المذهب الذى ذكرناه أن تكون النون بَدَلاً من حرف التضعيف ، لأن حروف التضعيف تُبْدَل منها الياء مثل تظنّيت وتقضّيتُ وأشباههما ممّا قد مضى ، فلمّا كانت النون من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة ، وكانت من حروف البدل ، أُبدلت من السين ، إذ مذهبهم فى الإتْباع أن تكون أواخر الكلم على لفظ واحد مثل القوافى والسَجْع ، ولتكون مثل حَسَن . ويقولون حَسَنٌ قَسَن فعُمل بقَسَن ما عُمل بِبَسَن على ما ذكرنا ، والقَسُّ : تتبّع الشىء وطلبه . فكأنه حَسنٌ مقسوسٌ : أى متبوع مطلوب .

ع هذه هَذْرَمَة . وحِجاجٌ مُقْحَمَة[1] ، وهذا شاذّ لا نظير له ، لأنها الثلاثة لا تحتمل الزيادة لأنها أقلّ الأُصول .   ثم قال : وأحسن من هذا أن تكون النون بدلاً من حرف التضعيف كأنّ الأصل بَسَسٌ مثل تظنّيتُ ، وهذا بُدّل لاجتماع ثلاثة أمثاله .   وإنما فى بسّ مِثْلان ، فإن قال قائل فقد قالوا أمليتُ وأحسيتُ فى أمللتُ وأحسستُ وإيْما[2] فى إمّا فهذا شاذّ ، وهو فى الياء معهود مع ذلك ، ولم يأتِ فى النون فكيف يقاس ما لم يُسْمَعْ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٢٢ ، ٢١٨) :   أسرع من لَفْت رداء المرتدى[3]

ع هو الحُمَيْد الأرقَط ، قال وذكر الصائد والحُمُرَ :

ثم انتحى بذى غِرار مُؤْجَد   فرّ من بين اللَبان واليَدِ
وأُنصَعْنَ يُوْفِدْن الحَصا بالفَدْفَد   أسرعَ من لَفْت رداء المرتدى

---

(١) هو كما قال ، لا معنى لكلامه المحلول العُرَى .   (٢) فى قول الحماسىّ :

يا ليتما أُمّنا شالت نَعامتُها   إيْما إلى جَنّه إيْما إلى نار

(٣) هو مثل فى المستقصى والميدانى ١ ٣١٢ ، ٢٤٠ ، ٣٢٤

قال أبو علىّ (٢/ ٢٢٢، ٢١٨) وذكر الرِبَحْلَ، ومنه قول عبد المطّلب لسَيْف ومَلِكًا رِبَحْلاً. ع هذا وَهَمٌ من أبى علىّ وإنّما هو قول سَيْف لعبد المطّلب بن هاشم[1]، ولمن وَفد معه من رجالات قريش يهنّئونه بظفره بالحبشة، فتكلّم عبد المطّلب، فقال له سيفٌ: أيّهم أنت! قال: أنا عبد المطّلب بن هاشم، قال ابن أُختنا، قال: نعم، فأدناه، ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال: مَرْحَبًا وأهلاً وسَهلاً، وناقة ورَحْلاً، ومُناخًا سَهلاً، ومَلِكًا رِبَحْلاً، يعطى عطاءً جَزْلا، قد سمعنا مقالتكم، وعرفنا قرابتكم، فلكم الكرامة ما أقمتم، والحِباء إذا ظعنتم، فى حديث طويل.

وأنشد أبو على (٢/ ٢٢٢، ٢١٨):

إنّىَ لا أُحْسِنُ قِيْلاً فَعْ فعِ ! والشاة لا تمشى على الهَمَلّع

ع هذا رجل أمرته امرأته أن يبيع إبله ويشترى غنما، فقال:

لا تأمرِنى ببنات أسفع إنّىَ لا أُحسِنُ قِيْلاً فعْفعِ !

والشاة لا تمشى على الهَمَلَّع[2] والفعْفَعَة: زجر الغنم. والهمَلّع: الذئب.

وأنشد أبو على (٢/ ٢٢٣، ٢١٩):

جرى ابنُ ليلى جِرْيَةَ السَبوح جِرْيَة لا وانٍ ولا أنوحِ[3]

[لم تكلم شىء]

وأنشد أبو على (٢/ ٢٢٣، ٢٢٠) للمُهَلّبىّ:

لا تخافى إن غِبْتِ أن نتناسا كِ ولا إن وصلتنا أن نملاّ

ع هو يزيد بن محمد بن المهلّب بن المغيره بن المهلّب ابن أبى صُفره، يكنى أبا خالد بصرى

---

(١) هو كما قال وانظر خبر الوفادة فى العقد ٣ ١٧٦ . (٢) الأشطار فى شرح د الحطيئة ٩٢، ٢٦ ول (متى)، ودون الوسط فيه (همله) والمعانى ١٧٦، ٢٠ ٣٧ ب . والأسمع [illegible] ولا تمشى لا تكثر والذئب يعدو عليها . (٣) وفى د العجاج ١١٣ ([illegible]) [illegible] عبد العزيز بن مروان وأمه ليلى) ول (أروح) أيوح [illegible] . ([illegible])

شاعر مُحْسِن من شعراء الدولة الهاشمية ، وهو القائل[1] :

إن أكن مُهْدِيًا لك الشعرَ إنى ... لَابْنُ بيت تُهْدَى له الأشعار

غير أنى أراك من أهل بيت ... ما على المرء أن يسودوه عارُ

وأنشد أبو على (٢ ٢٢٤، ٢٢١) :

ما كان من سُوقة أسقَى على ظَمَأ ... خَمْرًا بماء إذا ناجُودُها بَرَدا

ع هذا الشعر لأبى دُؤادٍ يقولهُ فى كعب بن مامة[2] ، وتمامه :

أوفَى على الماء كعبٌ ثم قيل له ... رِدْ كعبُ إنّك وَرّادٌ فما وَرَدا

قوله : ما كان من سوقة أسقى أسقى : اسم[3] وهو خبر كان . وزَوُّ المنيّة : قَدَرها . يقول عَيِيت المنيّة / أن تُدركه إلاّ عَطَشا ، من حيث كان يُمْنَعُها هو وغيره . ووَقَدَى : فَعَلَى مثل بَشَكَى[4] . وذكروا أن كعب بن مامة بن عمرو الإيادىّ خرج فى رَكْب من إياد بن نِزار بن ربيعة ، حتى إذا كانوا بالدَهْنا[5] — وهم فى حَمارّة القَيْظ — عطِشوا ومعهم شىء من ماء يتصافنونه : أى يقتسمونه بالحَصاة ، فلمّا أخذ كعبٌ الإناء ، نظر إليه شَمِر بن مالك النَمَرىّ ، فلما رآه كعب ينظر إليه علم أنه عطشان ، فقال للساقى[6] : « اسق أخاك النَمَرىَّ » ، فشرب النَمَرىُّ نصيبَ كعب ، وأدركَ كعبا الموتُ ، فنزل فى ظلّ شجرة ، فقيل له : إنّا نَرِدُ الماء فرِدْ كَعْبُ إنّك وارد . فضربت به العرب المثل فى الجود والإيثار على نفسه ، قال الفرزدق[7] :

(ص ٢٠٠)

---

(١) يخاطب إسحق بن إبراهيم ، والبيتان فى الكامل ٤٢٩ ، ٢/٥٢ ، والثانى فى العيون ١/٢٢٥ .

(٢) كما فى الكامل ١٣٢ ، ١ ١١٠ ، والمعروف أنه لمامة بن عمرو الإيادى أبيه كما فى الألفاظ ٢٢٨ وأمثال العتبىّ ٦١ ، ٧٨ والأزمنه ٢ ٢٢١ والميدانى ١ ,١٦٢ ، ١٢٤ ، ١٦٧ والعسكرى ٢٤ ، ١/٦٢ ، وبغير عزو فى ل (ومد) . (٣) يريد أنه أفعل التفضيل لا فعل ماض .

(٤) امرأة بَشَكى سريعة اليدين بالعمل . (٥) قال المبرّد لم أسمعه إلا مقصورا .

(٦) المثل عند المذكورين والمستقصى وأبى عبيد والميدانى ١ /٢٩٣ ، ٢٢٤ ، ٣٠٤ .

(٧) من كلمه فى د هيل رقم ٤٠٥ والأزمنة ٢ ٢١٨ — ٢٢١ ، و بعض الأبيات فى الكامل

وكُنّا كأصحاب ابن مامة إذ سَقَى أخا النَمِر العطشانَ يومَ الضَجاعم

إذا قال كعبٌ هل رَوِيتَ ابنَ قاسط! يقول له زِدْنِى بِلالَ الحَلاقم

ولمّا تصافنَّا الإداوةَ أجهَشَت إلىّ غُضونُ العنبرىّ الجُراضِم

وجاء بجُلمود له مثل رأسه ليشرب ماء القوم بين الصرائم

قال أبو علىّ (٢/ ٢٢٥ . ٢٢١) العرب تقول للبغيض إذا سَعَل وَرْيًا وقُحابا! وللحبيب عُمْرًا[١] وشبابا! ع وروى غيره[٢] أن العرب تقول: وَرْيًا وَرْيًا ، يقطع العظامَ بَرْيًا ، كأَكل عَنْز شَرْيًا. وذكر أبو علىّ (٢ ٢٢٥ ، ٢٢١) قول العرب « بفيه البَرَى[٣]، وحُمَّى خَيْبَرَى ، ع وزاد غيره وشرّ[٤] ما يرى ، فإنّه خَيْسَرَى » وهم يقولون لا حُمّى كحُمّى خَيْبَرَى[٥]، ولا دماميل كدماميل الجزيرة[٦] ، ولا جَرَبَ كجَرَبَ اليَمَن ، ولاطواعين كطواعين الشأم ، ولا صواعق كصواعق تِهامةَ ، ولا زلازل كزلازل سِيْراف .

وذكر أبو علىّ (٢/ ٢٢٥ ، ٢٢١) أن عبد الرحمن بن حسان[٧] سأل رجلا حاجةَ ، فقصَّر فيها فسألها غيرَه فقضاها ، إلى آخر ما ذكره . ع المقصِّر فيها هو محمد بن عمرو بن حزم

---

١٣٣ ، ١/ ١١١ ، وأغرب الجاحظ فى البخلاء ، مصر ١٣٢٣ هـ ص ١٨٥ فى نسبته لابن جَحْوش البيتين الأخيرين مع ثالث ، ثم نسبته فى الصفحة عينها البيت فلمّا تصافنّا مع آخر إلى الفرزدق .

(١) وفى ل (ورى) رَعْيًا وشبابا . وعمرا كما هنا فى الألفاظ ٥٧٥ من حيث أخذ القالى . فى الذيل وَرْيًا (وزيد) بَرْيًا ٦٠ ، ٥٩ . (٢) كأنه يروى أن هذا يُنافى رواية القالى ، والحقيقة أنهما ثابتان ، وهذا المثل بلفظ (وَرْيًا يقطع العظام بَرْيًا) فى الميدانى ٢ ٢٧٥ . ٢٢٠ ، ٢٩٦ .

(٣) اللِفْق الأول فى الألفاظ ٥٧٦ وعنه الذيل ٥٩ . ٥٨ والمستقصى والِلفقان عند الميدانى ١ ٩٢ ، ٧٠ ، ٩٥ . (٤) تمام السجع فى ل (ورى) والألفاظ ٥٧٥ حكاه اللحيانى وزاد الميدانى ١ ٨٣ ، ٦٣ ، ٨٥ بفيه البَرَى وعليه الدَبَرَى وحُمّى الخ . (٥) الحيوان ٤ ٢٦ وآخر ٢٣٦ و « به نُورى وحُمّى خيبرى » فى الألفاظ ٥٧٥ . (٦) الحيوان ٤ ٢٦ وآخر ٢٣٨ فيها طواعين الشأم . (٧) هذا الخبر والأبيات فى البيان ٣ ٩٥ ، وهى حماسة وهذا الفصل عنه فى زيادات الأمثال .

والعيون ٣ ١٧٢ .

وهو عامل سليمان على المدينة ، والذى قضاها هو عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

وأنشد أبو علىّ شعرًا (٢/ ٢٣٦ ، ٢٣٢) ، منه :

ومن يفتقِرْ فى قومه يحمِد الغِنَى ... وإن كان فيهم ماجدَ العمّ مُخْوِلا

ع الشعر لجابر بن حُنَىّ بن الثعلب الطائى[١] . ويقال ابن ثعلبة[٢] . وروى غيره :

وإن كان فيهم واسطَ العمّ مُخْوِلا ، وفيه :

فإن الفتى ذا الحَزْم رامٍ بنفسه ... حواشىَ هذا الدهر كى يتموّلا

وروى غير أبى على[٣] : جواشن هذا الليل وهو أصحّ . وتمام الشعر :

كأنّ الفتَى لم يعْرَ يوما إذا اكتَسَى ... ولم يك صُعلوكا إذا ما تموّلا

ولم يك فى بُؤس إذا بات ليلةً ... يُناغِى غزالا ناعمَ الطرف أكحَلا

ومثله لبعض بنى فَقْعَس[٤] :

كأنّك لم تَنْصَبْ من الدهر ليلةً ... إذا أنت أدركتَ الذى كنت تَطْلُبُ

وقال قيس بن مُعاذ[٥] :

كأنْ لم يكن بَيْنٌ إذا كان بعده ... تلاقٍ ولكنْ لا إخال تلاقيا

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٣٦ ، ٢٣٢) شعرا ، منه :

بنا أنت من بيت دُخولك لَذّةٌ ... وظِلُّكَ لو يُستطاع بالبارد السَهْل

---

(١) ركّب البكرى من شاعرين شاعرا ، فجابر بن الثعلب الطائى هو المارّ ٢٠٦ وهذه الأبيات له أيضا فى الحماسة ١ ١٦٠ ، وجابر بن حُنَىّ (بن حارثة بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب (الأمارى ٢٢ ؛ والسيوطى ١٩١) شاعر تغلبى آخر ، وهو صاحب امرىء القيس الذى ذكره فى شعره . (٢) كما فى الكامل ٢٩٩ . (٣) صاحب الحماسة .

(٤) وقيل هو مرّة بن عَدّاء الفقعسىّ التبريزى ١ ,١١٥ آخر أبيات خمسة فى الحماسة .

(٥) المعروف بالرواية له د ٥٩ و غ الدار ٢ ٩٣ :

وقد يجمع الله الشتيتَيْن بعد ما ... يَظُنّان كلّ الظنّ أن لاتلاقيا

ع يريد[١] بالدخول الذى لا جَهْدَ ولا مَشَقّة فيه ، والعرب تقول غنيمة باردة إذا لم يُلْقَ دونها ضِراب ولا حرارةُ قتال ، وقال النبي صلى الله عليه وسلّم : الصوم فى الشتاء هى الغنيمة الباردة .

وذكر أبو علىّ (٢/ ٢٢٧ ، ٢٢٣) قول سعيد[٢] بن سَلْم : مدحنى أعرابىّ ببيتين ، الحديث .

ع هو سَعِيد بن سَلْم[٣] بن قتيبة بن مسلم بن عمرو ، أحد بنى وائل بن مَعْن بن مالك بن أعصر ، وولدُ معن[٤] بن مالك بن أعصُرَ كلّهم يقال لهم باهلة . ولم[٥] تلد منهم باهلةُ إلاّ أَوْدًا وجِئاوةَ ، ولكن حَضَنَتهم فغلبت عليهم ، وهى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مَذْحِج . وأم وائل وإخوته بنت شَمْخ بن فَزارةَ وسعيد بن سلم[٦] و [من[٧]] آبائه [و أبنائه] أربعةُ أُمراءَ فى نَسَق .

وأنشد (٢/ ٢٢٧ ، ٢٢٣) فى هذا الخبر :

قد مررنا بمالك فوجَدْنا ٭ جوادًا إلى المكارم ينْمِى الأبيات

[لم يثبت هنا شىء][٨]

---

(١) البيت والكلام عنه فى زيادات الأمثال . (٢) هذا كله فى الكامل .

(٣) من المغربية وكذا هو فى عدّة من الأشعار فى الكامل ٤٣١ — ٤٣٤ . وجاء فى الأغانى سالم أيضا كما فى المكية هنا فقط . (٤) كذا فى نهاية الأرب للقلقشندى ١٤٦ و ت (بهل) عنه وفى الاشتقاق ١٦٤ أن أعصر بن سعد أبو باهلة . (٥) وفى الاشتقاق ١٦٥ وأما مَعْن بن أَعْصُرَ فولد قُتيبة ووائلا وجِأوَةَ وأَوْداً وحَضَنَتهم كُلَّهم باهلةُ ، وفَرَاصا وأبا عُلَيْم .

(٦) من المغربية وبالمكية سالم . (٧) الأصل (وأباه وأربعة أمراء) ولامعنى له فغيّرته . وفى الكامل فى خبر أبو جُزَىْ بن عَمْرو بن سعيد بن سَلْم بن قتيبة كلّهم أمراء . أو الصواب كما توهّمه المغربية (وآباؤه أربعة أُمراءَ) إن ثبت ذلك . (٨) لعل البكرى لم يقف على ما فى الكامل وروايته أتمّ وأعود قال : قال أبو الشَمَقْمَق وهو مروان بن محمد ، وعن أبى عبيدة أنه من أهل خراسان من بخاريّة ابن زياد ، يمدح مالك بن على الخزاعى ويذم سعيدا الأبيات وزاد بعد البيت الأول :

ما يبالى أتاه ضَيْف مُخِفّ أم أتته بأحوج من خلف رده

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٢٧، ٢٢٤) لسالم بن وابصة[1]:

أُحِبّ الفتى ينْفِى الفواحشَ سَمْعُه ... كأنّ به عن كلّ فاحشة وَقْرا

ع قوله فيه: سليمَ دواعى الصدر يريد هَمَّ القلب لا تدعوه إلى غِلّ ولا غدر ولا مكروه، وقوله فيه:

غِنَى النفس ما يكفيك من سَدّ خَلّة ... فإنْ زاد شيأً عاد ذاك الغِنَى فقْرا

يقول غنى النفس أن يكفيك فإن زاد شيأ أراد أيضا زيادةً عليه، وتلك الزيادة تقيم الشَرَه والحرص، فلا يزال يطلب الزيادة فصار ذلك كالفقر، وهذا كقول أبى ذؤيب:

والنفسُ راغبةٌ إذا رغّبتَها ... وإذا تُرَدُّ إلى قليل تقْنَعُ[2]

وهو سالم بن وابصة بن عُتبة[3] بن قيس بن كعب الأسدى، شاعر إسلامىّ:

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٢٨، ٢٢٤) للأَفْوَه الأَوْدِىّ قصيدةً[4]:

ع هو صَلاءة[5] بن عمرو بن مالك بن الحارث الأَوْدِىّ، مِن أَوْد بن صَعْب بن سعد العشيرة بن مَذْحِجَ، وفيه:

أضحَوْا كقَيْل بن عِتْر فى عشيرته ... إذ أُهلكتْ بالذى سَدَّى لها عادُ

(ص ٢٠١) قَيْل[6] بن عِتْر، ولُقمان بن عاد، ومَرْثَد، وعارق: وَفْدُ عاد خرجوا إلى الحَرَم يستسقون لقومهم /، فرُفعت لهم ثلاث سحابات وكانت كلها عذابا، قال عَبِيْد بن الأبرص: لمّا خيّره الملك على

---

(١) الأبيات خمسة له فى الحماسة ٣ ٨٥. (٢) من كلمة مفضلية ٨٥٧ جمهريّة.

(٣) السيوطى ١٤٣ (بن عُبَيْد) عن الآمدى. هذا ورأيت فى الموفقيات والمؤتلف ١٩٧ قصيدة لسالم يخاطب فيها عبد الملك. و بعضها فى الحماسة ٤/١٤١ منسوبا لابن الزَبِير الأسدىّ، ولسالم ترجمة فى أسد الغابة ٢ ٦٢. (٤) لا توجد كاملة فى الكتب المعروفة إنما توجد منها أبيات متفرقة نحو ١٤ بيتا، والأبيات ٩، ٦، ٧ مما عند القالى وجدتها بآخر ديوان أبى الأسود صنع السكرى له، قال وقد زعم لى بعض الرواة أنها للأفوه. وهى ١٧ بيتا فى نسخة ديوان الأفوه. (٥) من نسبه ٨٦. (٦) الخبر مذكور فى كتب التفسير والأمثال. ومن د من المآخر ٦٧ والأصلان فى الموضعين مزيد وانظر الشريشى ١/٢٢٦.

أيّ عِرق يريد أن يُخرِجَ نَفَسُه ؟ على الأكحل ، أو على الأبجل ، أو على الوريد ؟

خيّرتَني بين سَحاباتِ عادْ   أردتَ من ذلك شرَّ المُرادْ[1]

فاختار قَيْلٌ السَّوْداءَ ، وشُغلوا بالشراب عند رجل من جُرْهُمَ ، حتى هلك القوم ، فمضت السحابة السوداء إلى بلاد عاد بالريح العقيم ، ودامت عليهم ثمانية أيام حُسومًا حتى هَلكوا ، فلمّا استفاق القوم من لَهْوهم ذَكروا ما خرجوا له ، وعلموا أن السحابة قد مضت نحو بلادهم ، فخرجوا يريدون أرضَهم ، فأتاهم آتٍ فأعلمهم أن عادا قد أهلكها الله ولم يبق منها غيرُكم ، فليختَرْ كلٌّ واحد منكم ، فاختار قَيْلٌ اللَّحاق بقومه فضرَبَه الصِرُّ فقتَلَه ، واختار مَرْثَدٌ وعارق حياةَ ألف سنة والنزولَ على ساحل البحر فى قُرب من ديارهم ، فأُعطيا ذلك ، واختار لُقمانُ ضِرْسا طَحونا ، ومَعِدَةً هَضومًا ، وسِرْمًا نَثورًا[2] ، فقال له المخيِّر : اخترتَ الحياةَ آخِرَ الأبَد ولا حياة ! فاختَرْ غيرَ هذا ، فاختار عُمُرَ سبعةِ أنسُر ، فكان يأخذ فَرْخَ النسر من وَكْره فيربّيه ، فلا يزال عنده حتى يَهْرَم ويموت ، فيأخذ غيره ، وكان آخرُها لُبَدَ ، وهو الذى تقول فيه العرب : « أتى الأبَدُ[3] على لُبَدَ » . وفيه :

أو بعدَه كقُدار حين تابَعه   على الغَواية أقوامٌ فقد بادوا

ع هو قُدار بن قُدَيْرَة[4] وأبوه سالف ، وهو الذى عَقَرَ ناقةَ صالح عليه السلام فأهلك الله بفعله ثمود ، عمّهم بالعُقوبة لمّا عمّهم [؟عمّوه] بالرضى بفعله ، قال زهير[5] :

فتُنْتَجْ لكم غِلمانَ أشأم كلّهم   كأحمر عاد ثم تُرْضِعْ فتفطِم

---

(١) جعل الكلام شعراً ، والشطر الأول فى طراز المجالس ١٣٠ ، والمعروف أنه نثر كما فى غ ١٩ ٨٧ والبلدان (القَرِيّان) و خ ١ / ٣٢٤ هكذا ثلاث خصال كسحابات عاد ، واردها شرّ وِرد وحاديها شرّ حاد ، ومعادها شرّ معاد ، ولا خير فيها لمرتاد . وانظر الذيل ٢٠٠ ـ ١٩٦ . (٢) مرّ متنه ١٩٢ .

(٣) الأصلان (أبد) . والمثل فى المستقصى والثمار ٣٧٦ والعسكرى ٢ ١٠٣ ٨٥ .

(٤) مذكور فى الميدانى ١ / ٣٣٣ ، ٢٥٦ ، ٣٤٦ . (٥) فى معلّقته وهذا بيت مع عدة أبيات أخرى مفسّر فى خ ١ ٤٤١ .

أُراد أحمر ثمود فلم يمكنه، وقال الآخر :

وكان أضرَّ فيهم من سُهيل إذا وافى «وأشأمَ من قُدار[١]»

وقال أبو عليّ (٢/ ٢٢٩، ٢٢٥) نازَعَ القتّال الكلابى رجلا من قومه، إلى آخر ما أورده وأنشده. ع قد تقدّم ذكر القتّال ونسبه والاختلاف فى اسمه (ص ٤)، وكان القتّال قد زوّج ابنتَه أمّ قيس من ابن عمّه رَدّاد[٢] بن الأخرم بن مالك بن مطرِّف بن كعب بن عوف بن عبد ابن أبى بكر ابن كلاب، فولدت له أولادا، ثم أغارها[٣] فشكتْه إلى أبيها فاستعدَى عليه وقَذَفَه بخادمتها، وجاء رَدّاد بشهود على قَذْفه إيّاه بالأَمَة، فأُقيم القتّالُ ليُحَدَّ، فلم ينتصر له عشيرتُه، لأنها كانت تُبغضه لكثرة جناياته، وقامت عشيرة رَدّاد، فاستوهَبوا منه حَدَّه، فوَهَبَه لهم، فذلك الذى عَنَى بقوله : لمالك أو لحِصْن أو لسَيّار[٤]

هو مالك بن مطرِّف جدّ رَدّاد، وحِصْن هو حِصْن بن حُذيفة أبو عُيَيْنة، وسَيّار هو ابن منظور بن زَبّان[٥] بن سَيّار. وفى هذه القصّة[٦] يقول القتّال :

فلو كنتُ من قوم كِرام أعزّة يُحامُون عنى حين أَحْمَى وأَضْرَم

ولكنّما قومى قُماشة حاطب يجمِّعها بالكفّ والليلُ مُظْلِمُ

وروى العبّاس بن الفَرَج الرِياشى[٧] أن رجلا من الشعراء جفاه قومُه فامتدح ثلاثةَ إخوة

---

(١) ويقال من أحمر عاد. وهو مثل فى الثمار ٦٢ والعسكرى ١٢٩، ٢/ ٢١ و ١٦٨، ٢/ ١٤٤ المستقصى والحريرى المقامة ١٨ والميدانى ١ ٣٣٣، ٢٥٦، ٣٤٦ والنويرى ٣/ ١٢٢.

(٢) فى غ ٢٠ ١٦٣ رذاذ والصواب ما هنا، وقد ضبطه ابن خلّكان ١/ ٢٧١، ولا يعرف بالمعجمتين فى الأعلام. والأخرم فى المغربية الأحزم. ورداد كذا فى المغربية تارة وأخرى رذاذ.

(٣) خطب عليها أخرى حتى تَغارَ هذه. (٤) الأبيات فى الكامل ٣٤، ١/ ٢٨ وباختلاف فى غ ٢٠ ١٦٣ والتصحيف ٧٤، وفى الشعراء ٤٤٣ ثلاثة كالحيوان ٣ ٢٩. ولكنى وجدت الأبيات ٢ — ٦ فى النوادر ٢٢ منسوبة لرافع بن هُرَيْم الذى مرّ فى ٢٠٧. (٥) انظر الذيل ٥٢، ٥١.

(٦) الأصل القصيدة مصحفا. وأبياته الميمية فى غ ٢٠ ١٦٣ سبعةٌ.

(٧) هذا كلّه من الكامل مما كتبه عليه أبو الحسن ٤٧، ١، ٣٩، وقد تقدم للمبرد نسبة الأبيات

من غَنى وكانوا مُقِلّين ، فجعلوا له على أنفُسهم فى كل سنة ذَوْدًا ، فقال يمدحهم :

يا دارُ بين كُلَيّات وأظفار والحَمَتَيْن سقاكِ اللهُ من دار

وفيها جميع ما أنشده أبو على[1] . فلجفاء قومه له على ما ذكره الرياشىّ رجع من الفخر بنسبه وقومه إلى تمنّى العوض منهم بقوله :

يا ليتنى والمُنَى ليست بنافعة لمالك أو لحصن أو لسيّار

وكذلك قوله بعده :

لا يتركون أخاهم فى مُوَدَّأَةٍ[2] يسْفى عليه دلِيكُ الذلّ والعار

ودليك[3] : بمعنى دَلْك والدَلْك المرس والمَغْث يقال رجل دليك أى ذليل . ومثله[4] :

ممغوثةٌ أعراضُهم مُمَرْطَلَهْ وفيه :

من آل سفيانَ أو ورقاءَ يمنعُها تحت العجاجة ضربٌ غيرُ عُوّار

العُوّار : الضعيف ، وكذلك هو من الرجال قال الأعشى :

غيرِ مِيْلٍ ولا عواوير فى الهَيْـــجا ولا عُزّل ولا أكفال

إلى عبيد (؟) بن العرندس قبيل كلام أبى الحسن . والأبيات للعرندس فى الحماسة ٤ : ٧٢ . وفى معجم [illegible] ٦٢٨ قال عقيل بن العرندس أحد بنى عمرو بن عبد ابن ابى بكر بن كلاب يمدح سلمة بن عمرو بن أنس وكان شريفا فارئا لكتاب الله وهو القتّال اه فقد نقص كلامه فى كتابه واستح[illegible] . على أن عقيلا غير القتال كما قد نبّهنا على ذلك ص ٤ . والأبيات ١٢ [illegible] عند ابن الشجرى ٩٨ [illegible]

(١) الأصلان (الرِيشى) وهو تصحيف لاشك . [illegible] القتّال فى أبيات هذا الشاعر . وإنما [illegible] البكرى [illegible] اتّحاد الوزن ، ولو كان القتالى فعل مثل هذا لأومأ عليه [illegible] . ولا [illegible] أبيات العرندس ١٣٠ . (٢) مهلكة . (٣) [illegible] الدليك التراب الذى تسفيه الريح وبأبى [illegible] الأندلسيه المكتوبه سنه ٤٨٦ فى المتن [illegible] [illegible] (٤) الأصمعى أو [illegible] ٢٢ [illegible] ٢٢٢

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٢٣٠ ، ٢٢٦) لـكَبْشَةَ أُخْتِ عمرو بن معدى كَرِبَ :

أرسَلَ عبدُ الله إذ حانَ يومُه الشعر وفيه[١] :

فإنْ أنتم لم تَثْأَروا بأخيكم فَمُشُّوا بآذان النَعام المصلَّم

تريد إن قبلتم الدية فكونوا صُمًّا وامشوا[٢] بآذان النعام ، فإن الناس لابدّ لهم من الحديث بما فعلتم . والنعام لا يسمع يقال : صَلْخ[٣] كصَلْخ النعامة . وقال علقمة[٤] :

فُوهٌ كشَقّ العَصـــا ما إنْ تَبَيَّنُه أَسَكُّ ما يسمع الأصواتَ مصلومُ

وما ههنا بمعنى الذى أى أسكّ الشيء الذى يسمع الأصواتَ . وقال قوم إنّما أراد امشوا أذلاّء كما يمشي مَن صُلمت أُذناه . ويقوّى هذا المعنى قولُ أُختِ ابن مَيّةَ التي[٥] قُتل زوجها في جوار الزبْرقان :

أجيرانَ ابن ميّـة خبّرونا أعَيْنٌ لابن ميّة أم ضِمارُ

متى تَرِدوا عُكاظَ توافقونا بآذانٍ مَسامعُها فِصارُ/ (ص ٢٠٢)

ويروى : فَمَشُّوا [illegible] أى امسحوا بآذانكم المصلّمة . وفيه :

ولا تردوا إلاّ فُضول نسائكم إذا ارتَملتْ أعقابُهنَّ من الدم

يريد إذا فعلتم هذا فلا تأنفوا من شيء . واغشَوْا نساءكم وهنَّ حُيَّض . والفُضول هنا : بقايا الحَيْض . وجعل الغِشْيان وِردا مجازا . وقيل فُضول ما اغتسلن به فيكون وِرده[٦] حقيقةً .

---

(١) البيت في حماسة ١ : ١١٧ وغ ١٤ : ٣٤ والبلدان (صعدة) . ونسب البحترى ٢٧ الأخيرين [illegible] لكلابى (٢) فهو من الخشية . وروى البحترى فمشوا (من مشى) بأعراف أى [illegible] (٣) صَلْخ الصمم وهذا دعاء على الإنسان بالصمم كما فى ل .

(٤) [illegible] ٨٠١ [illegible] ٥٦ . (٥) الأصلان (لدى) مصحَّفاً . ولكن هذا الذى قاله [illegible] منة المقتول كما ينطق به شعرها وكما فى غ ١٢ : ٣٩ والحماسه ٣ : ٤١ [illegible] فكذا وقع فى غ أيضا مع تصحيف آخر قبيح وهو تصحيف [illegible]

(٦) [illegible]

وذكر أبو عليّ (٢ ، ٢٣٠ ، ٢٢٦) حديث صعصعة بن صُوحان[١] مع معاوية .

ع فيه وإذا لَقِيَ افتَرَشَ ، ومعناه توسَّعَ ، والفرش الفضاء الواسع لا جبَل فيه ولا شَجَرَ ، قال عامر بن العَجْلان الهذليّ[٢] :

أَسَرَّ أباكم بأنَّ السَّليمْ ... إذا عُضَّ فى القَرْش لم يَرْمض

ويروى افْتَرَشَ : بالقاف وله معنيان أحدهما أن يكون يريد دنا من قولهم : تقارشت الرماح فى الحرب إذا تدانتْ ، ودخل بعضُها فى بعض ، والآخر أن يكون من قولهم تقرَّش الرجل إذا تنزَّه عن مَدَانِسِ الأُمور . وقول معاوية لقد يسوءنى أن أراك خطيبا[٣] . ذلك لأنه من شيعة علىّ ، وهو الذى قال له علىّ ما علمتُ يا أبا عبد الله : إنّك لكثير المُونة ، قليل المؤونة ، فجزاك الله خيرا ، فقال صعصعة : وأنت يا أمير المؤمنين ! فجزاك الله أحسن ذلك . فإنّك ما علمتُ بالله عليم ، وإن الله فى عينك عظيم .

وذكر أبو علىّ (٢ ٢٣١ ، ٢٢٧) قول معاوية لعقال بم سادكم الأحنف .

ع وهو عِقال بن شَبّة بن عقال المُجاشعىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٣٢ ، ٢٢٨) :

هو الخبيث عينُه فُرارُه ... مَشْاه مَشى الكلب وازدجاره

ع وبعدهما : ... فى شدْقه شفْرته ونارُه[٤]

يصف ذئبا يقول نظرك إليه يغنيك عن فرّه أن تخبره . وقوله فى شدقه شفرته ونارُه

---

(١) ترجمته فى الإصابة ٤١٣٠ وأخباره فى المروج ٢ ٣٥: ٦ ٤٤ (مصر [illegible]) [illegible] وفيه (إذا عرا نكس ، وإذا لقى افترس ، وإذا انصرف حرس .) . (٢) [illegible] مطلع كلمة . (٣) وكذا فى نسخه بارس ، وفى الأصل [illegible] مما يسوء معاوية ، على أن جواب صعصعة لا ينطبق على [illegible] من علىّ ولم يكن أسيرا ألبتة ، فلعله مصحف [illegible]

(٤) انظر الذيل ١٣٠ ، ١٢٩ .

(ص ٢١٠) يريد أنه لا يحتاج مع أنيابه إلى شَفْرة ولا إنضاج[1].

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٣٢، ٢٢٨) لكُثَيِّر :

وأدنيتِنى حتى إذا ما سَبَيْتِنى بقول يُحِلّ العُصْمَ سَهْلَ الأباطحِ[2]

ع قد روى هذا الشعر لمجنون بنى عامر، وبعد البيتين :

فما حُبُّ ليلى بالوَشيك انقطاعُه ولا بالمؤدَّى يومَ رَدّ المَنائحِ

وأنشد أبو عليّ (٢ ٢٣٢، ٢٢٨) للجعديّ :

حتى لحقنا بهم تُعْدى فوارسُنا كأننا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الآلا

ع وبعده[3] :

فلم نُوقِف مُشْلِين الرماحَ ولم نُوجَدْ عواويرَ يوم الرَوْع عُزّالا

قوله : يرفع الآلا كأنه ينزو فى الآل[4] فاذا نزا فكأنه رَفع الآلَ، وقد مضى القول فى البيت الثانى (ص ٢٩).

وأنشد أبو عليّ (٢ ٢٣٢، ٢٢٩) لمالك بن خالد[5] :

لما رأيتُ عدِيّ القوم يَسْلُبهم طَلْحُ الشواجن والطرْفاء والسَلَمُ

ع وبعده :

كفَتُّ ثوبى لا أُلْوِى على أحد إنى شَنِئْتُ الفتى كالبَكر يُخْتَطَمُ

---

(١) [illegible] ص ١٩٣، ٢٠٢. (٢) البيتان لكثيّر فى الحماسة ٣ / ٢٤٦ وهما [illegible] فى [illegible] ٢ ٩٠، ٥٨ والعمون ٤ ١٣٩. (٣) الابيات خمسه فى الاقتضاب ٢٩٨ [illegible] فى ٢٩ [illegible] أدب الكاتب ٦٨. (٤) [illegible] بارد، والوجه أنه مقلوب، وقد حمل على ذلك [illegible] ولكنه [illegible] هنا، وفى شرح المختار من أشعار بشار ٣٨٥ هذا من [illegible] كأن الزناء فريصةَ الرجْم.

(٥) [illegible] فى [illegible] ٤٩ [illegible] فى اشعر هذيل ١ ١٦٥ وأسد المحترى ٧٩ لحُصَيْب [illegible]

[illegible] كما كفَتَّ علجَ العانة [illegible]

يقول [ه] مالك في يوم شِعب بني سُلَيم . وكانوا أغاروا على بني سُلَيم . وأخذ عليهم بنو سُلَيم الشِّعْبَ لحادت عنهم هذيلٌ وفرَّت منهم . يقول : انهزم القومُ لجعل الطَّلْحُ يَمْشُقهم وهم يعْدُوْنَ ، وهذا كما قال الآخر :

وأحسبُ عُرْفُطَ الزَّوْرَاءِ يُعْدِي على بَوْشـك رجْع واستلال

قال الأصمعي : هذا الشقيُّ فَرِقَ ، فحسب أن السيف يُسَلُّ عليه

وأنشد أبو علي (٢/ ٢٣٢ ، ٢٢٩) بيتا لامرئ القيس قد تقدّم ذكره .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٢٣٣ ، ٢٢٩) لساعدة[1] :

هجرتْ غَضوبُ وحَبَّ مَن يَتَجَنَّبُ وعدَتْ عوادٍ دُونَ وَلْيك تشغبُ

ع وبعده :

ومن العوادي أنْ تَقَتْكَ ببِغضة وتقاذُفٍ منه وأنّك تُرْقَبُ

والرواية الأعرف وحُبَّ[2] من يتجنّب : أي حُبَّ بها متجنّبة . وكذلك تشْعب : بالعين المهملة أي تُفرِّق ، ومن روى تشغَب يريد تُخالف قَصْدَك . والوَلْي : القُرب والمُداناة من ولي يلي . وبِغضة : قيل بُغض و [قيل] هو جمع بغض مثل صبيّ وصِبْيَة .

وأنشد أبو علي (٢ ٢٣٣ ، ٢٢٩) لبِشْر ابن أبي خازم :

فأصبحتَ كالشقْراء لم يَعْدُ شرُّها سنابك رجْليْها وعرْضُك أوْفرُ[3]

---

(١) من قصيدة هي أول ما في نسخه د في ٦٣ بيتا ، وبعضها في العيني ٢ ٥٤٥ والسيوطي ٥ .

(٢) وهذا شيء غفل عن تحقيقه كثيرون . قال يعقوب ينقلون ضمة العين إلى الفاء فيما كان مدحا أو ذمًّا ، السهيلي : فيما كان تعجبا كقوله حُسْن ذا أدبا . وحُبَّ بها مقتولا أصلهما حَبُب وحَسُنَ و[illegible] حَبَّ وحَسْنَ أيضا جوازا مرجوحا . وانظر الكلام على هذا الأصلاح ١ ٥٤ والنوادر ٢٧ [illegible] والروض ٢/ ١٦٦ والعسكري ١٠١ ، ١٠ ٤٥٧ و ح ٤ : ١٢٢

(٣) البيت في المستقصى و[illegible] ([illegible]) . وهذه [illegible] الأمثال ٢٦٠ ، و[illegible] (أجار ، فتصبح) في المعاني ٢ ٢١٠ ب . و ([illegible]) [illegible] : ([illegible]) أي [illegible] [illegible] في زيادات الأمثال ، و بطرّته بيت زائد وهم .

ع إنما هو : فتُصْبِح ، لا فأصبحت ، وقبله :

فمن يك من جار ابن ضَبّاء ساخرا   فقد كان من جار ابن ضَبّاء مَسْخَرُ

أجارَ فلم يَمنعْ من القوم جارَه   ولا هو إذ خافَ الضَياعَ مغيَّرُ

(س ٢١١) فتُصْبِحَ كالشقراء البيت . أراد أن يقول الأشقر ، وهو فرس لقيط بن زُرارة[1] يوم جَبلة ، وهو الذى يقول له : « أشقر ![2] إن تَقَدَّمْ تُعقَرْ وإن تأخَّرْ تُنحَرْ » . يقول : لو سيّرتَه فقُتل فى غير جِوارك لم يَلْحَقْك لائمةٌ ، وهكذا صحة إنشاده فتُصْبِح كالشقراء ، لا كما[3] أنشده أبو علىّ . لأن المعنى لم تغيِّر إذ خفتَ الضَياعَ فتصبح كالشّقراء فى الحال التى ذكر وعِرْضك وافر . ولم يخبر عن شئ وقع ولا مضى . وكان رجل من بنى أسد يقال له محزوم[4] بن ضبّاء قُتل فى جوار رجل من بنى عامر بن صَعْصَعة ، فقال بشر شعرا منه هذه الأبيات .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٣٤ ، ٢٣٠) لابن حَبْناء[5] :

إذا أنت عاديت امرأ فاَظّفِر[6] له   على عَثْرة إن أمكنَتْك عواثِرُهْ

فإنك إن خفت الضياع أمرته   بقادم عصراً قبل ما هو مسهم (كذا)

(١) بعده فى الزيادات يوم جبلة . (٢) يروى المثل بألفاظ متقاربة انظر النقائض ٦٦٤ و ع ١٠ ٣٨ و ٢١ ١٦ وأبا عبيد والعسكرى ٢ ، ١٦٧ ١٤٠ و ١٢٩ ، ٢ / ٢١ والمستقصى والميدانى ٢ ٧٣ ، ٥٨ ، ٧٨ واثمار ٢٨٦ (٣) المعانى و ن فأصبَحَ والأنبارى فيُصْبِح أى ذلك الجار أى حق به كل مكروه فى كل حالة وقد تخلّصت . وهذا هو المعنى لا ماذكره . (٤) الزيادات مخروم ولا أعرفه فى الأسماء . وهذا الخبر على طوله فى النقائض ٥٣٢ وسماه سعد بن ضَبّاء وهو الراجح .

(٥) أنشده القالى أبياتا بائية وهى بطرّة البحترى ١١٠ ، وهذه الأربعة فقط له عند المرزبانى ٩٦ ب وروايته فظفّر به . والأولى لبكرى فى الحماسة ٢ ١٠١ لأوس بن حبناء ، وغير معزوّة فى البيان ٢ ١٩١ والآداب لابن شمس الخلافة ١١١ . (٦) بالطاء المهملة والأصل والأمالى فى الموضعين والمرزبانى فظفّر وهذا لا أعرفه من غرائب اللغة . ومنه يظهر أن أرواح النسّاخ من الجنود المتعارفة المؤتلفة .

[illegible]

ع وبعده :

إذا المرء أولاكَ الهوانَ فأوْلِه هوانًا وإن كانت قريبا أواصرُهْ

فإنْ أنت لم تقدر على أن تُهينه فذَره إلى اليوم الذى أنت قادره

وقارِبْ إذا ما لم تكن لك حِيْلةٌ وصَمّمْ إذا أيقنت أنك عافره

هكذا اتّصال الشعر . وقوله اطّفرْ له : هو افتعلْ من الطفْر وهو الوثْب . قال أبو علىّ وفى هذه القصيدة يقول :

وقد ألبَسُ المولى على ضِغْن صدره وأُدْرِكُ بالوغْم الذى لا أحاضره

ع أكثر الناس يرويه أُحاضره بحاء مهملة ، وقد روى أحاذره بالذال معجمة من الحذر . وإنما صحّته أُخاضِره بالخاء معجمة والضاد ، من قولهم ذهب دم فلان خضْرا مِضْرًا وخضرا مضرا : أى باطلا . وقد فسّره أبو علىّ فى باب الإتباع (٢ ٢١٦ . ٢١٢) يقولُ : أُدرِك بالثأر الذى لا أُبْطِلُه .

قال أبو علىّ (٢ ٢٣٤ . ٢٣١) إنما سُمّى الأخطل ، لأن ابنىْ جعال تحاكما إليه أيُّهما أشعر ؟ وذكر الخبر إلى آخر ما أورد فيه . ع ليس فى الشعراء من يقال له ابن جِعال[1]، وإنما هو كعب بن جُعَيْل وأخوه . واختُلف فى اسمه . فقال ابن قتيبة : اسمه عمِيرة[2]. وقال غيره عَمِيْرة بن جُعَل مكبّرا . شاعر جاهلىّ من بنى تغلب ليس بأخ لكعب . وذكر[3]

---

(١) جِعال يوجد فى الأسماء . قال الفرزدق : [illegible] عطيّة بن جعال
الموازنة بيروت ٢٢ . ولهم شاعر يسمى أبا جِعال سيرة ٩٧٩ . ٢ ٣٥٦ . ولكن لاشك [illegible]
هنا والصواب (ابنى جُعَيْل) كما ورد فى هاتين القطعتين وفى مزهر ٢ ٢٦٨ عن [illegible]

(٢) وفى خ ١ ٤٥٨ عُمَيْر مصبوطا . وعمِيْرة فى [illegible] ١١٠ ، لأنبارى ٥١٨ [illegible]
جُعَيْل بن قُمَيْر بن عجرة بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن [illegible]
وقيل غير ذلك الجمحى ١٢٩ والمرزبانى ٨٢ وخ ١ ٤٥٨ [illegible] ٧٤٩ [illegible]

(٣) عن غ ٧ ١٦٢ وعنه خ ١ ٢٢٠ والاقتضاب [illegible] ١٢٤ [illegible]

أحسن الأقدار[1] لا يزيدون على ذلك ، ويروون أحاديث فى التشبيه كثيرة مستحيلة ، وحُجّتهم أنه لا يقوم فى المعقول إلاّ جِسم أو عَرَضٌ ، فلمّا بَطَل وقوع الفعل من العَرَض وصحّ من الجسم ، كان ذلك دليلا لهم على ما قالوا . وقياسهم أفسدُ ، لأنه لا يقوم فى المعقول جسم إلاّ مؤلَّف ، فإنْ قالوا ذلك ولا بُدّ لهم منه ، فقد أقرّوا أن البارئ عز وجلّ مخلوق تعالى الله عز وجَلّ عُلُوًّا كبيرا . وقد ذهبت طائفة من الروافض إلى صُورة الإنسان كقول اليهود لعَنَهم الله .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٣٦، ٢٣٣) :

(ص ٢١٢) لا أترك ابنَ العَمّ يمشى على شَفًا   وإنْ بلغتْنى من أَذاه الجَنادعُ/ الشعر[2]

ع هذه الأبيات لمحمد بن عبد الله الأزدىّ هكذا نسبه أبو تَمّام ، ويروى :

وحَسْبُك من لُؤْم وسوء صنيعة   وقد رأيته منسوبا إلى مضرّس بن رِبْعِىٍّ الفَقْعسىّ .

ويوصل به أبيات ، منها :

وإن امرأ فى الناس يُعْطِى ظُلامةً   ويَمنع نصفَ الحقّ منه لواضع

أبالموت يَخْشَى أثكل اللهُ أُمَّه !   أم العيش يرجو نفعه وهو ضائع

والصحيح ما قاله أبو تمّام .

وذكر أبو علىّ (٢ ٢٣٧، ٢٣٣) قولُ رؤبة لأبى النجم لمّا أنشده :

بين رماحَىْ مالكٍ ونَهْشَل

---

(١) يحتمله ما فى المغربية وفى المكّيّة الأقران ولعله تصحيف . ولهشام شُنَع كثيرة مستحيلة انظر الفرق بين الفِرَق ٤٨ — ٥١ ومختلف الحديث ٥٩ وملل المرتضى ٣١ ، وكان من الإمامية الغالية وتفرّد عنهم بأشياء فنفوه . وكان يقول بأن الله جسم رأيته له حدّ ونهاية فى سبعة أشبار ، وله لون وطعم ورائحة ومَجَسّة اهـ .   (٢) الأبيات الثلاثة فى الحماسة ١ ٢١١ لمحمد كما قال البكرىّ ، وفى مجموعة المعانى ٦٢ حمسة . والبحترى ٣٥٦ وسمّاه محمد بن عُبيد الأزدىّ . وثلاثة بلا عزو فى الصداقة ٩٨ .

ع يريد[1] رؤبة أنه نهشل بن دارم بن مالك بن حَنْظلة ، وإنما أراد أبو النجم مالك بن ضُبَيْعة بن قيس ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ ، يريد بين بلاد بكر وبلاد بنى تميم . وصلة الشطر :

الحمـــد لله الوَهوب المُجْزِلِ أعطَى فلم يَبْخَـلْ ولم يُبَخَّـلِ
كُومَ الذُرَى من خوَل المخوّل تبقّلتْ من أوّل التبَقُّل

يقول : رعت هذه المواضع لعزّها كما قال امرؤ القيس[2] :

تَحاماه أطرافُ الرماح تَحاميًا وجاد عليه كلّ أسحم هَطّالِ

قال أبو عمرو الشيبانىّ : قيل لأبى النجم هَلاّ قلتَ : بين رماحَىْ دارم ونَهْشَل قال : لقد ضيّقتُ عليها المَرْعَى إذنْ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٣٧ ، ٢٣٣) للمخبَّل :

إذا أنتَ عاديتَ الرجالَ فلاقِهم وعِرْضُك عن غِبّ الأمور سليمُ الشعر[3]

ع المُخبَّل لقب وهو ربيعـة بن مالك بن ربيعة بن عوف[4] أحد بنى أنف الناقة ، واسمه جعفر بن قُرَيع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، هـذا قول محمد بن حبيبَ . وقال ابن الكلبي : اسم المخبَّل الربيع بن ربيعة بن عوف ، وقال ابن دأب : اسمه كعب بن ربيعة بن عوف ، يكنى أبا يزيد ، وهو شاعر مخضرم فَحْل ، وهو الذى عنى الفرزدق بقوله :

وهب القصائدَ لى النوابغُ كلُّهم وأبو يزيد وذو القُروح وجرْوَلُ[5]

وقوله : وعِرضك عن غِبّ الأعور سليم يعنى عاقبة السوْء وما يؤول مثْلَبَـة على صاحبه

(١) كما هو فى غ ٩ ، ٧٤ والجمحى ١٤٩ و خ ١ ٤٠٣ وأنشد بعض الأشطار ، وهى من أرجوزة طويلة سماها رؤبة أم الرجز (بمجلة مجمع دمشق ٧٢ : ٢٧٩ سنة ١٩٢٨) ، وقد تقدم شطر بعد ١٣٩ .
(٢) د ١٥٤ . (٣) عند البحترى ٣٤١ مما لا يوجد [illegible] . (٤) من بنى أنف الناقة الجمحى ٣٢ و خ ٢ ٥٣٥ والإصابة ٢٧٢٦ ، طرة الاستدراك ١٥٦ [illegible] عن ج ١٢ ٣٨
(٥) النقائض ٢٠٠ من كلمة طويلة .

وفى رواية غيره : وعرِضك عن غَثّ الأمور سليم   غَثّها : ساقطها ، يقال فلان غَثّ الحديث .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٣٧ ، ٢٣٤) لعُروة بن الورد :

قلتُ لقوم — فى الكنيف تَرَوَّحوا   عشيّة بِتْنا عند ماوانَ — رُزَّحِ [1]

ع كان عروة قد أصابت قومَه سَنَوات جَهَدَتْهم ، وهو غائب فرجع مُخفِقا ، فوجد قومَه قد عَنّوا عُنَنًا من البرد وشدّة الزمان والجَهْد ، فندب منهم رَهْطا ، فخرجوا معه وقال هذا الشعر : وماوان : بين النُّقْرة والرَّبَذَة [2] فأتى عُروة وأصحابه أرضَ بنى القَيْن ، فأصابوا مائة [إبل [3] فاستاقوها] .

وذكر أبو علىّ (٢ ٢٣٩ ، ٢٣٦) قال قيل للفرزدق : إن ههنا أعرابيًا قريبا منك ينشد الشعر فقال إن هذا لقائف أو حائن [4] ، فأتاه فقال : ممّن الرجل ؟ قال : من فَقْعَس ، قال : كيف تركت القَنان ؟ قال يُساير لصافِ . قال أبو على : فقلتُ ما أراد الفرزدق والفقعسىّ ، قال : أراد الفرزدق قول الشاعر [5] :

ضمِن القنانُ لفَقْعس سَوْآتِها   إن القَنان بفَقْعَس لَمُعَمَّرُ

وأراد الفقعسىّ قول الشاعر [6] :

---

(١) الأربعة فى البلدان (ماوان) من ستّة فى د .   (٢) معجمه ٥٠٣ .

(٣) من شرح د لكلمة لاميّة .   (٤) الأصل (لقائق أوحائن) كالتنبيه ونسخة ك ، وفى الأمالى (لقائف أو لخائن) ، وفى خ ٣ ٨٥ عنه (لفائق أو لحائن) ، وفى ب لفائق أو لخائق . وهذا الخبر رواه الجرجانى ٧٣ عن كتاب الجوابات لعساكر بن ذكوان كما رواه القالى ، وبما يضاهيه فى البلدان (لصاف) باختلاف يسير . وفيه قال الفرزدق ما فعل معمّر قال مضرِّس هو بلصاف حيث تبيض الحمّر ، ومثل ما عند القالى عند ابن أبى الحديد ١ ٣١ : عن المبرّد وفيه (فقال مقابل لصاف) ، قال العاجز وهذا معنى قوله (تركته يساير لصاف) ، لأنهما يسيران كما زعم البكرى وألحى باللائمة على القالىّ .

(٥) سهشل بن حرّىّ . وقد جاء البيت فى جميع المظانّ . ومعمر فى البلدان (قنان) أى مُلْجأ .

(٦) أبى المهوس الأسدى . والأبيات تسعة فى خ ٣ ٨٤ ، وانظر لبعضها النقائض ٣١١ وشرح

وإذا يَسُرّكَ من تميم خَصْلَةٌ ... فلَما يسوءك من تميم أكثرُ

قد كنتُ أحسبكم أُسودَ خَفيّة ... فإذا لَصافِ تَبيض فيه الحُمَّرُ

أكلتْ أُسَيْد والهُجيم ودارم ... أيْرَ الحمار وخُصْيَتَيْه العَنْبَرُ

هذه رواية مُحالة عن وجهها فى الخبر وفى بيت من الشعر . ذكر المدائنى وغيره[1] . قال مرّ الفرزدق بمضرِّس بن رِبْعىّ الأسدىّ وهو ينشد بالمِرْبَد قصيدته التى أوّلها :

تحمّل من وادى عرارة[2] حاضره ... وقد اجتمع الناس حولَه فقال : ياأخابنى فَقْعَس كيف تركت القَنانَ ؟ قال تَبيض فيه الحُمَّرُ . قال أراد الفرزدق قول نَهْشَل بن حَرِّىّ :

ضَمِنَ القَنانُ لفَقْعَس سَوْآتها ... البيت وأراد مضرِّس قول أبى المهوِّش الأسدىّ :

وإذا يَسُرّكَ من تميم خَصْلَةٌ ... الأبيات على ما أنشدها أبو علىّ إلاّ قوله : أكلتْ أُسَيِّدُ فإنه مُحال[3] عن وجهه ، والمحفوظ فيه غير هذا ، وذلك :

شواهد الإصلاح لابن السيرافى ١٧١ الدار ٨٧٢١ أدب قال : ولصاف موضع من منازل بنى تميم . والوحشيات ص ١٨٠ والإصلاح ٢ / ٤٠ ونسبه فيه وفى خ ٣ ٨٦ . والبيت الأول فى الصناعتين ٨٠ منسوب لمرّة بن عدىّ الفقعسى ، وفى ترجمة أبى مهوِّش حَوْط بن رِئاب فى الإصابة ٢٠١٩ (وعنه خ) عن اللآلى أنه مخضرم ، ولم أجد هذا فى نسختنا هذه .

(١) هذا كله عنه فى خ . (٢) وفى التنبيه غريرة ، ولم أجدها فى المعجمين . وكلمة مضرّس لعل هذه مطلعها فى خ ٤ / ٢٣٥ والعينى ٤ ٩٨ :

تحمّل من ذات التنانير أهلها ... وقَلّص عن نِهْيَى الدفينة حاضره

وانظرها لإحياء الكلمة ، والبلدان (جرامِز وفردوس) . والمعانى ٢ ٤٦ ب (ناقره ، جآذره) . ومنه بيت ١٣٧ و بيت عند المرزبانى ١٠٧ ب . وهذا نسبه عنه : مضرِّس بن رِبعىّ بن لقيط بن خالد بن نَضْلة بن الأشتر بن جَحْوان بن فقعس بن طَريف بن عمرو بن قُعين الأسدىّ . (٣) هذا تحامل شنيع وفيه شىء من الخطل ، وذلك أن القالى لايدّعى أن تميم تعيّر بأكل جردان الحمار [illegible] كان البكرى بحوله أن يريد بقوله عضّت الخ أنه أعَضَّهم (قال لهم اتَعَضّوا [illegible] أبيكم) أى نبزهم بالفرار وستمهم عليه فأى مانع للقالى من أن يريد هذا المعنى عينه من أكلتْ على أن بنى العنبر [illegible] [illegible] :

عَضَّتْ أُسَيِّدُ جِذْلَ أيرِ أبيهم يوم النِسار وخُصيتَيْه العنبرُ

نَسَبهم إلى الجُبْن بقوله فإذا لَصافِ تَبيض فيها الحُمَّرُ ثمّ أعضّهم[1] بفرارهم يوم النِسار وجُبنهم، وبنو تميم لا تُعَيَّر بأكل جُرْدان الحِمار، إنما تُعَيَّر بذلك بنو فَزارةَ لحديث، وذلك أن رجلا[2] من بني فَزارةَ كان في نَفَر سَفْر من العرب، فعَدَل الفَزاريُّ عن طريقه لبعض شأنه، وصاد أصحابُه عَيْرًا. فأكلوه وأبقَوْا جُرْدانَه للفَزاريّ، فلمّا لَحِق بهم قالوا له: قد خبأْنا لك من صَيْدنا خبيئًا وأقفَيْناكَ منه بقَفِيٍّ، ووضعوه بين يديه، فجعل يأكل ولا يكاد يُسيغه ويقول: «أكلُ لحم الحِمار جُوفانٌ؟» فلما رأى تغامُزَ القوم عليه، اخترطَ سيفَه وقال: والله لتأكُلُنَّه أو لأقتُلنّكم، فأمسكوا عن أكْله، فضرب رجلا منهم اسمه مَرْقَمَةُ فأطَنَّ رأسَه، فقال أحدهم: «طاحَ لعمري مَرْقَمَهْ[3]» فقال الفزاريُّ:

وأنت إن لم تَلْقَمَهْ فأكلوه، فعُيِّرت فَزارةُ أكلَ جُرْدان الحِمار، فقال الفرزدق[4]:

جَهِّزْ فإنّك ممتار ومنتظَرٌ إلى فَزارةَ عَيْرًا تَحمِلُ الكَمَرا

إن الفزاريَّ لو يَعْمَى فيُطْعِمُه أيرَ الحمار طبيبٌ أبْرَأَ البصرا

---

(١) هذا كما قيل في المثل جعجعة ولا أرى طِحنا فأُسَيِّد هو ابن عمرو بن تميم أخو العنبر، وأما الروايات فانها متضاربة، ورواية الجرجاني وابن أبي الحديد أكلت، ورواية الأسود وأبي عبيدة يوم الوقيط، وروى هو والإصلاح والبلدان كالبكريّ عضّت، وفي الوحشيات: فليس كله إلاّ تعييرا لهم بالفرار.

آكلت طهيّة والجار ودارم أير الحمار الخ قال ويروى:

أكلت أسيد والهجيم ومازن أير الحمار ولم تذقه العنبر.

(٢) ويسمى حَذَفًا كما في الاشتقاق ١٧٣، وترى هذا الخبر في خ ٣/٣٦٥ عن محاسن الجاحظ ٦٨ والسهيلي ٢ ٢٨٨ والعسكري مع المثلين الآتيين ١٣٧، ٢ ,٤٧ والميداني ٢/٨٢، ٦٤، ٨٧ وفي ١ ٩٧، ٧٤، ١٠٠ على طوله. (٣) مَرْقَمة في المثل تفتح ميمها وتكسر كما في طرة الاشتقاق ٤٥، وفي نسخة أمالي العسكري (أوف -ويلد ---ه). أراد إن لم تَلْقَمْها، فلما ترك الألف ألقى الفتحة على الميم كما قيل: ويلُ أُمِّ الحِيرةِ وأُمِّ رجالٍ بِهْ أي بها ومثله في الروض ٢/٢٨٨.

(٤) أبيات في خ ٢ ٨٧ والتبريزي ١ ٢٠٥ وابن أبي حديد ١ ,٤٣٣، من كلمة في د بوشر ١٨٠.

وقال آخر[1] :

أتفخر يا فزارَ وأنت شيخ ؟ إذا فُوخرتَ تُخطئُ في الفَخار

أصَيْحانيّةٌ أُدمتْ بزُبْد أحبُّ إليك أم أيرُ الحمار ؟

بلى أيْرُ الحمار وخُصيتاه أحبُّ إلى فُزارةَ من فزار

وهكذا يَصِحّ جواب التعريض من قول الفَقْعسيّ لمّا قال له الفرزدق : كيف تركتَ القَنانَ ؟ قال تَبيض فيها الحُمَّرُ ، والتعريض الحَسَن هو الذى يتوجّه على وجهين ويكون بمعنَيَيْن ، لأن قول أبي على : تركتُه / يُساير لَصافِ من المُحال الذى لا يجوز إلاّ إذا سُيِّرت الجبالُ (س ٢١٣) فكانت سَرابا . ولَصافِ : ماء لبنى العَنْبَر وقيل لبنى يربوع وهو من الشاجنة . وقَنان : جبل فى ديار بنى فَقْعَس . وفَشِيْشة : التى ذكر فى قوله ذهبتْ فَشِيْشةُ بالأباعر نَبْزٌ لبنى تميم[2] مأخوذ من خروج الريح ، يقال فَشَّ الوَطْبَ إذا أخرج منه الريحَ ، ونسبهم إلى خِرابة الإبل . وأبجر : الذى ذكره هو أبجر بن جابر العجليّ أبو حَجّار بن أبجَرَ ، وقيل إن أبجر اسم من أسماء الدواهى وكذلك بُجْرِيٌّ ، أراد فصُبّت عليهم داهيةٌ . وتمام الشعر[3] :

مَنعتْ حَنيفةُ واللَّهازمُ منكم قِشْرَ العراق وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ

قِشْرَ العِراق : نبات العِراق . ونحو هـذا من التعريض ما رُوى أن رجلا[4] من بنى نُمير كان يُساير عمر بن هُبيرةَ الفزاريَّ على بَغْلة ، فقال له عمر : غُضَّ من بَغْلتك . قال : أيّها الأمير إنّها مكتوبة ، أراد عمر قولَ جرير[5] :

---

(١) الكميت بن ثعلبة خ ٣/ ٣٦٥ والعسكرى ٣٧ ، ٢ ، ٤٨ والميدانى ١ ٩٧ ، ٧٤ ، ١٠٠ و ل (مدر) و بغير عزو فى المحاسن ٦٨ . (٢) وقال أبو تمام فى الوحشيات لأسَيْد بن عمرو .

(٣) فيه بقيّةٌ بعدُ كما تقدّم . (٤) هو شريك بن عبد الله النميرى كما فى الاقتضاب ٥٠ و خ ٤/ ١٦٨ ، أوسنان النميرى كما فى كنايات الجرجانى ٧٤ كان يساير عمر بن هبيرة . وعند الحصرى ١ ٢١ يزيد بن عمر بن هبيرة وعنده المُساير شريك .

(٥) من كلمة طويلة فى النقائض ٤٤٦ وانظر د ١ ٣١ .

فغُضَّ الطرفَ إنّك من نُمَيْرٍ ... فلا كعبا بلغتَ ولا كِلابا

وأراد النميريّ قول سالم بن دارةَ[1] :

لا تأمَنَنَّ فَزاريّا خلوتَ به ... على قَلوصك واكتُبْها بأسيار

ويروى أيضا أن عمر بن هُبيرة كان يُجالِس عرّام[2] بن سَمُرةَ الضَبّيّ، وفي يد ابن هُبيرةَ خاتَمٌ بفَصّ أزرق، فوضعه في يد الضبّيّ فعَقَدَ فيه الضبّيّ سَيْرا وردَّه إليه. أراد عُمر قول الشاعر:

لقد زَرِقت عيناك يا ابن مُكَعْبَرٍ ... كذا كلّ ضبّيّ من اللُؤم أزرقُ

وأراد الضبّيّ قول سالم الذى أنشده. ولم تزل فزارة تُهْجَى بغِشْيان الإبل، قال راجز جاهليّ[3] :

إن بنى فزارة بن ذبيانْ ... قد طرَّقتْ ناقتُهم بإنسانْ

مشنَّإٍ أعجِبْ بخَلْق الرحمٰنْ!

وقال الفرزدق[4] :

أولّيتَ العراقَ ورافِدَيْه ... فزاريّا أَحَذَّ يدِ القميصِ؟

ولم يكُ قبلها راعِي مَخاض ... ليأمَنَه على وَرِكَيْ قَلوص

ومن التعريض المُجانِس لهذا أن الشعراء اجتمعوا على باب أمير من أُمراء العراق فيهم

---

(١) الأبيات ثلاثة فى الروض ٢/ ٢٨٨. وسبعة فى خ ١/ ٥٥٧، من كلمة أنشد منها التبريزى ١ ٢٠٥ ثلاثة عشر بيتا. (٢) الأصلان عزام بالزاى، والمعروف فى الأسماء عَرّام بالراء. وهذا الخبر فى كنايات الثعالبى ٥٨ بين الفزارى والضبّيّ ولم يسمّهما، وأرى الأعرف أنه وقع بين أسماء بن خارجة وابن مكعبر كما رواه أبو عبيدة بأطول مما هنا الجرجانى ٧٩ وابن أبى الحديد ١/ ٤٣٢. والبيت منسوب فى الجمهرة ٢ ٣٢٤ وغ ١٩ ٩٤ ومعه آخر لسويد ابن أبى كاهل. وفى الإصابة ٢٧٣٩ لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزىّ. وابن مكعبر هو محرز من شعراء الحماسة. وانظر البيت فى المروج ٣/ ١١٢ وطبقات الشافعية ١ ١٤٢. (٣) الراجز سالم بن دارة وهو مخضرم انظر ترجمته فى الإصابة ٢/ ١٠٨ والتبريزى ١ ٢٠٣، ووقع هذا التهاجى فى زمن عثمان (رص). والأشطار ثمانية عنده وفى الخزانة ١/ ٢٩٣ و ٢/ ٨٨، وستة فى ل (شن) لأبى المهوش وهو وهم. ويروى مشتيا كما فى الجمهرة ١/ ١٨١.

(٤) فى أبيات فى د هبل رقم ٣٠٤ والحصرى ١ ٢١ والجرجانى ٧٤.

ضروب من قبائل العرب ، فمرّ عليهم رجل يحمل بازيا ، فقال رجل من بنى تميم لرجل من بنى نُمير : انظرُ ما أحسن هذا البازىَ ! فقال له النُميرىُّ : نعم وهو يصيد القَطا ، أراد التميمىّ قولَ جرير[١] :

أنا البازى المُطِلُّ على نُمَيْرٍ   أُتيِحَ من السماء له انصبابا

وأراد النميرىّ قول الطِرِمّاح[٢] :

تميمٌ بطُرْقِ اللؤم أهدى من القَطا   ولو سلكتْ طُرْقَ المكارم ضَلَّتِ

وأحسن ماورد فى هذا قول معاوية للأحنف : ما الشيء الملفَّف فى البِجاد ؟ فقال له الأحنف : السَخينة يا أمير المؤمنين ، أراد معاوية قول أبى المهوِّش[٣] الأسدىّ :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ من تميم   فسرّك أن يعيش فجِيءْ بزاد

بخُبْزٍ أو بتَمْرٍ أو بسَمْنٍ   أو الشيء الملفَّفِ فى البِجاد

تَراه يطوِّف الآفاقَ حِرْصًا   ليأكل رأس لُقمانَ بن عاد

وإنما هُجيتْ تميم بحبِّ الطعام لأن عمرو بن هند لمّا حَرَّق بنى تميم بأُوارة[٤]، وكان نَذَر أن يحرِّق منهم مائةً فحرَّق منهم تسعة وتسعين ، فمرَّ رجل من البَراجم فاستَنْشَى القُتارَ فظَنَّ

(١) النقائض ٤٤٣ .   (٢) البيت فى المروج والشافعيّة ، من ستة عند ابن الشجرى ١٢٦ ، والكلمة فى د ١٣٢ .   (٣) هو المعروف كما فى خ ٣ ١٤٢ والاقتضاب ٢٨٨ عن الجاحظ [ولكن فى البيان ١ /١٠٧ بغير عزو] وزيادات الكامل ٩٨ ، ١ ٨٢ عن ابن حبيبَ ، وفى الاقتضاب وخ أنه ليزيد بن عمرو بن الصَعِق الكلابى ، وفى زيادات الكامل عن دعْبِل أنه لأبى المهوّس الأسدى وكذا فى الاقتضاب ٤٨ وهو عجيب ، وأظنه وهما من دعبل . والأبيات والخبر عند الميدانى ١ ١٦٥ ، ١٢٦ ، ١٧١ أيضا . وقد قصّر البكرى وأهمل ما لا يهمل مثله وهو أن الشيء الملفّف فى البجاد هو وطْب اللبن .

(٤) انظر خبر اليوم فى النقائض ٦٥٢ و١٠٨١ والكامل ٩٧ و غ ١٩ ١٢٧ وشرح المريدية ٨٩ والعمدة ٢ /١٦٨ والميدانى ٢ , ٣٣١ ، ٢٦٦ ، ٣٥٨ ، الاقتضاب ٤٧ ونهاية القلقشندى ٣٦٦ و خ ٣/ ١٤٠ . والمثل إن الشقى الخ فيها وفى الميدانى ١ ٨ ، ٧ ، ٩ والعسكرى ٣١ ، ١ ٨١ و ١ شدر ٨٣ ، المستقصى والنويرى ٣/ ١٨ وت (برحم) .

أن الملك يصنع طعاما فعَدَل إليه ، فقال له : ممَّن الرجل ؟ قال : من البَراجم ، قال : « إنّ الشقىَّ وافد البراجم » ، فأرسلها مثلا ، وأمر به فقُذف فى النار وتمّ به نَذْرَه . والبَراجم[1] قيس وعمرو والظليم بنو حَنْظلة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم ، سُمّوا بذلك لأن أباهم قال لهم : اجتمعوا فكونوا كبراجم يدى ، وقيل إن غالبا وكُلْفَةَ ابنَىْ حَنْظلةَ منهم . وأراد الأحنف قول كعب بن مالك[2] :

زعمتْ سَخِينَةُ أن ستغلِبُ رَبَّها ‏ ‏ ‏ وليُغْلَبَنَّ مُغالِب الغَلّاب !

وكانت قريش تُعَيّر بأكل السَخينة[3] ، وهى حِساء من دقيق ، وكانوا يتّخذونه عند غَلاء السِعْر وعَجَف المال . قال[4] النجاشىّ قبّحه الله :

وإن قريشا والإمامةَ كالّذى ‏ ‏ ‏ وَفَى طرفاه بعد ما كان أجدَعا

وحُقّ لمن كانت سَخينةُ قومَه ‏ ‏ ‏ إذا ذُكر الآباء أن يتقنّعا

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٠، ٢٣٦) :

إذا شئتُ آدانى صَرومٌ مشيَّعٌ ‏ ‏ ‏ معى وَعَقام تتّقى الفَحْلَ مُقْلِتُ ‏ ‏ ‏ البيتين

ع لم يبيّن أبو علىّ معنى البيت الآخر وقوله يطوف بها من جانبَيْها يعنى تحوّل الظِلّ بزوال الشمس وبتنقّلها هى من وجهة إلى أُخرى ، حتى إذا قام قائم الظهيرة وصارت الشمس إزاء سَنامها ، صار هو فى أكارعها ، أى لم يظهر ، وهذا كما قال الآخر :

إذا زفا الحادى المطىَّ اللُّغّبا ‏ ‏ ‏ وانتَعَل الظِلَّ فصارَ جَوْرَبا

وقال آخر : إذا المطىُّ أتعبَتْ سُوّاقَها ‏ ‏ ‏ ورَكِبتْ أخفافُها أعناقَها

وقال الشمّاخ[5] :

---

(١) انظر المظانّ المذكورة . (٢) السيرة ٢٠٧٠٥ ٢٠٥ من قصيدة ، وزعم ابن السيد ٤٦ أن البيت لحسن وهو وهم . (٣) وزعم السهيلى ٢ ,٢٠٥ وعنه خ ٣/ ١٤٣ أن قريشا لم تكن تكره هذا اللقب فى كلام طويل بارد غثاء . (٤) الشعراء ١٩٠ .

(٥) البيتان شرحهما العسكرى فى المعانى ٢ ١٣٠ .

وقد أنعلتْها الشمسُ ظلّا[1] كأنه ... قَلوصُ نَعامٍ زِفُّها قد تموّرا

وذهب الحاتمىّ فى قوله : حَىٌّ فى الأكارع ميّتٌ إلى أنه حىّ بحركتها ميت عند سكونها لأنه لا يتحرّك .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٠، ٢٣٧) القصيدةَ المقصورة فى صفة الفرس لأبى صَفْوان الأسدىّ[2] ع أنشدها ابن أبى طاهر فى كتاب المنظوم والمنثور له[3] وعَزاها إلى جَهْم بن خَلَف ابن أُخت أبى عمرو ابن العَلاء ، وأنشد منها عمرو بن بحر أبياتا فى الحَيَوان وعزاها إلى جَهْم بن خَلَف[4] أيضا ، قال ابن أبى طاهر وزعم قوم أنها لأبى البَيْداء ، وأن ابن الأعرابىّ إنما أنشدها لأبى صَفْوان ، كما نقل أبو على وهو شاعر إسلامىّ . وقد فسّر أبو علىّ

---

(١) د ٣٠ الشمسُ نعلاً . (٢) رأيت بطرة معجم المرزبانى ١٨٤ أنه هجا ابن مَيّادة .

(٣) بالدار ورقة ٢٧ رقم ٥٨١ أدب ج ١٢ ، ووجدت فى الحيوان ٤/ ٥٩ البيتين ٨ و ٩ برواية (الشِذْقِ عارى النسَا) بغير عزو ، والأبيات العشرة ١٦ — ٢٥ مما عند القالى لجَهْم كما قال فى ٣/ ٦١ ، وروايته فى البيت الـ ٢٥ (حوامز منه) وهو أحسن ، وله ثلاثة ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ فى نثار الأزهار ٨٨ ، ثم وجدت تمام القصيدة فى ٧٠ بيتا دون البيت الـ ٥٧ مما عند القالى فى كتاب آلوارد البروسى فيما كتبه عن خلف الأحمر (غريفز ويلد سنة ١٨٥٩ - ص ٣٩٧ — ٤٠٣) منسوبة إلى خلف الأحمر وعليه العُهدة ، وهذه زياداتها :

بعد البيت ٧: يبيت الذئاب تَعاوَى به ... ويصبحن فى مَهْوات المَلا

وكم دون بيتك من مهمهٍ ... ومن أسد جاحرٍ فى مَكا

وبعد الـ ٤٢ : طويل الذراعين ظامى الكعو ... ب نائى الحمَاتين عارى النسَا

وبعد الـ ٥٤ : ويؤثر بالزاد دون العيال ... وفى كل سير به يقتفَى

وبعد الـ ٥٦ : يُثرن الغبارَ بمأثومة ... ويوقِدن بالمرو نارَ الحُبا رىدخباحب

وبعد الـ ٦٢: وبتنا نقسّم أعضاءه ... لجار ويأكله من عفا .

ثم وجدتها بآخر مصوّر أمالىّ المرزوقى أدب ٨٧٧ بالتيمورية من ص ١٥٩ الخ منسوبة « للأسدى » . ويقال إنه النظّار الفقعسى . وبالدار ادب ١٤ ش توجد مشروحة باسمه به لأبى صفوان .

(٤) له ترجمة فى الفهرست ٤٧ والأدباء ٢ ٤٢٧ والمغنى ٢١٣ .

جميعَ ما فى القصيدة ، من ذلك قوله : أكثر العرب يتبرّك بالسانح[1] إلى آخر الفصل .

ع من يتبرّك به فإنما ذلك لأنه مرّ عن يمينه ، ومن يتشاءم به فإنما ذلك لأنه ولّاه مياسرَه . والذى يتشاءم به لا يُسمّيه / فى تلك الحالة سانحا إنما هو عنده بارح ، لأن السانح عنده (ص ٢١٤) ما ولّاه ميامنَه ، وإذا ولّاه ميامنَه إنما يَمُرّ عن يساره ، وهذا مذهب رُؤْبة فى السانح والبارح على ما ذكره أبو على . وقال أبو حنيفة : التشاؤم بالسانح والتيمّن بالبارح مذهب أهل الحجاز ، وأهل نجد على خلاف ذلك . قال أبو ذؤيب[2] فى التشاؤم بالسانح وهو حجازىّ :

زجرتَ لها طيرَ الشمال فإن تُصِبْ   هواكَ الذى تَهوَى يُصِبْكَ اجتنابها

أى إن جاء هواكَ على هوى الطَير كانت الفُرقة . وقال الأعشى[3] :

أجارهما بِشر من الموت بعدما   جرت لهما طَيْرُ السنيح بأشأم

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٤٤، ٢٤٠) :   وفاحما ومَرْسِنًا مُسَرَّجا

ع وقبله[4] :

أزمانَ أبدتْ واضحًا مُفَلَّجا   أغرّ برّاقًا وطَرْفا أبرَجا

ومُقْلةَ وحاجبًا مزجَّجا   وفاحما ومَرْسِنًا مسرَّجا

البَرَج : سعة العين . والمزجّج : الطويل السابغ ، ونعامة زَجّاء طويلة . والمَرْسِن : الأنف كله ، وأصل تسميته مرسنا لأنه موضع الرَسَن . وقال الأصمعى المسرَّج : المحسَّن .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٤٠، ٢٤٠) لذى الرُمّة[5] :

أضلّه راعيا كلبيّة صَدَرا   عن مُطْلِبٍ وطُلَى الأعناق تضطرب

ع وقبله :

أو مُقْحَمٌ أضعف الإبطان حادجُهُ   بالأمس فاستأخرَ العِدلانِ والقَتَبُ

---

(١) انظر الأمالى فيه (ـ ـ) . (٢) الحيوان ٥ : ١٧٠ بيتان ، وانظره اشق الشمال أيضا . ومسلمة فى ديوانه ٢ ق ٣١ . (٣) د ٩٦ . (٤) د ٨ وأراجيز العرب ٧٣ .

(٥) د ٣٠ .

أضلّه راعيا كلبيّةٍ   شبّه ظليماً تقدّم ذكره بعُقْجَم من الإبل وهو البَكْر يُلْقِى سنّ[1] إثناء وإرباع فى سنة واحدة، ولا يكون ذلك إلاّ فى ابن هَرِمين. والحادج: الذى يَشُدّ عليه الحِدْجَ، وهو من مراكب النساء، ولمّا قلِق البطان، اضطرب القَتَب واستأخر العِذْلان، شبّه بهما جَناحى الظليم. وقوله: راعيا كلبيّة: يعنى نَعَما من نَعَم كلب، وخَصّها لأن إبلهم سُوْد. ومُطْلِب: ماء مُعَنٍّ بعيدٌ، ويروى   عن مُطْلِبٍ قارب وُرّادُه[2] عُصَبُ.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٤، ٢٤٠):

متى تُسْقَ من أنيابها بعد هَجْعة   من الليل شِرْبا حين مالت طُلاتُها

ع البيت للأعشى، وبعده:

تَخَلْه فِلَسْطيّا إذا ذقتَ طَعْمَه   على نَيِّرات الظَّلْم[3] حُمْشٍ لِثاتُها

قوله نَيِّرات: أى بِيْض برّاقة. والظَّلْم: ماء الأسنان. وحُمْش: لطيفة لم يكثُرْ لحمُها.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٥، ٢٤١) للخَنْساء[4]:

وكأنّمـــا أمَّ الزما   نُ نُحورَنا بمُدَى الذبائِحْ

ع وبعده: فنساؤنا ينـــدُبْنَ بَحًّا   بعـــد هادئةِ النوائحْ

يندُبْن فقدَ أخى النَـدَى   والخيرِ والشِيَم الصوالِحْ

والجودِ والأيدى الطوا   لِ المستفيضات السوامِحْ

وأنشد أبو علىّ بعد هذا بيتين: أحدهما لذى الرُمّة (٢ ٢٤٧، ٢٤٢)، والثانى للنابغة (٢/ ٢٤٦، ٢٤٢)   قد تقدّم ذكرهما (٥٧ و ......[5]).

---

(١) الأصل (سرانا وإن ناع) مصحفا. أى يُثْنى ويُرْبِع فى عام واحد وانظر ل. ثم رأيته على الصواب فى المغربيّة.   (٢) الأصلان أوراده مصحفا. وهذه الرواية فى ل وت (د ب).

(٣) د ٦٠ ويروى على رَبِذات اىّ.   (٤) د ٢٨.   (٥) مت نسخة أحد فى غير هذا الموضع من الكتاب وهو فى د ١٤.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٧، ٢٤٣) للأخنس بن شِهاب[١] :

وكل أناس قاربوا قَيْدَ فَحْلهم ونحن خَلَعْنا قَيْدَه فهو ساربُ

ع وبعده :

لكل أُناس من مَعَدٍّ عِمارةٍ عَروضٌ إليها يَلْجَأُون وجانبُ
ونحن أُناس لا حجاز بأرضنا مع الغيث ما نُلْفَى ومَن هو غالبُ

الفحل : هنا فحل الإبل ، والنُوق كلها تتّبع الفحلَ ، وأولادها تتبعها ، فحيثما ذهب ذهب جميعها . يقول نحن لعِزّنا يَسْرَح مالُنا أين شاء ، فلا يخاف غارةً ولا بادرةً . وقوله لا حجاز بأرضنا : أى لا يَحْجُزُنا سُوْر ولا جَبَل ثقةً بمَنَعَة جانبنا وعزّة قومنا أينما كان الخِصْب كُنّا ، وهذا كما قال حُميد :

إذ لا حِجازَ لنا إلاّ مقوّمةٌ زُرْقُ الأسنّة والجُرْدُ المَحاضيرُ[٢]

وقوله ومَن هو غالب : يريد ومَن هو غالب كذلك يكون ، وقيل إنما أقسم بالله الّذى له الغَلَبة ، وقيل إنه أراد لا نجتمع نحن ومَن يغلب أبدا ، أى من كان معنا فنحن له غالبون ، وما على هذا القول نافية .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٧، ٢٤٣) لجرير :

بلى فانهلَّ دمعُك غيرَ نَزْرٍ كما عَيّنتَ بالسَرَب الطِبابا[٣]

ع وقبله :

أقلّى اللوْم عاذلَ والعِتابا وقُولى إن أصبتُ لقد أصابا
أجِدّك لا تَذَكّرُ أهل نجد وحيًّا طالَما انتظروا الإيابا

---

(١) من كلمة [illegible] ٤١٠ - ٤٢١ . ومعظمها فى الحماسة ٢/ ١٢٣ — ١٢٦ ، وبعضها فى معجمه ٥٦ و [illegible] . (٢) [illegible] ٢١٧ . (٣) الإصلاح ١/ ٦٣ و ل (طب) ، من كلمة فى [illegible] ٣٢ :

بلى فانهلّ دمعك   البيت   الطِباب : رِقاع تُضْرَب على أفواه المَزاد وتُقَوّى بها ، لأنّها مواضع الخِدمة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٧ ، ٢٤٣) لذى الرُمّة[1] :

ما بال عينك منها الماء ينسكِبُ   كأنّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

ع وبعده :

وَفْراء غَرْفيّــةٍ أَثْـأَى خوارزها   مشلشِلٌ ضَيّعتْه بينها الـكُتَبُ

أثأى : أى جَمَعَ الخُرْزَتَيْن فصارتا واحدةً وهو الثَأْى . ومشلشِل : متّصل القَطْر ، وهو نعت لسَرَب . والـكُتَب : جمع كُتْبة وهى الخُرْزة .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٧ ، ٢٤٣) :

ألآن لّما ابيضّ مَسْرُبتى   البيت .   ع هو للحارث بن وَعْلة ، وقد تقدّم ذكره (ص ١٧٢) .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٨ ، ٢٤٣) :

يُقاسُون جيشَ الهُرْمُزان كأنّهم   قواربُ أحواضِ الـكِلابِ تَلُوبُ

هو للمخبّل السَعْدِىّ ، وبعده :

أشَيْبان إن تأْتِ الجُيوشُ تَجِدْهم   يَعُدّون أيّامًا لهنّ خُطوبُ

يذودون جُنْدَ الهُرْمُزان كأنّما   يذودون أوراد الـكلاب تلوب[2]

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٤٨ ، ٢٤٤) :   ومَنْهَلٍ فيه الغرابُ مَيْتْ   رجز

ع هو لأبى محمد الجَرْمىّ الفَقْعسىّ وقد مضى القول فيه (ص ٥٠) .

---

(١) مبدأ د وآخر الجمهرة .   (٢) يوهم سياقه أن البيت شىء غير الشاهد وما هو إلّا هو ، فى رواية غ ١٢/٣٩ من أحد عشر بيتا ، و بعضها فى الإصابة ٣٩٩١ .

فقلت لا أدرى وقد دريتُ[1] وقد نُسب هــذا الرجز إلى العجّاج ، والصحيح ما قدّمناه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٩ ، ٢٤٤) لذى الرُمّة :

كأنها دَلْوُ بِئْر جَدَّ ماتحُها ... حتّى إذا ما رآها خانها الكَرَبُ

ع قد تقدّم إنشاد هذا البيت[2] ، ومضى القول فيه .

(ص ٢١٥) وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٤٩ ، ٢٤٤) لنُصَيْب[3] :

إليك أبا حفص ! تعسّفتِ الفَــلا ... برَحْــلِىَ فَتْلاء الذِراعَيْن جَلْعَدُ

ع البيت لنُصَيْب ، وبعده :

تؤمّك ترجو العُرْفَ منك وتجتدِى ... نَداكَ ونعم المُجْتَــدَى المتعمَّدُ

على عادة كانت لنا منــك إنّما ... جرت للذى كانت — عليكم — تُعَوَّد

يمدح عمر بن عبد العزيز رحمه الله .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٤٩ ، ٢٤٥) لعمرو بن شأس :

وماء بجَوْماة قليل أنيسُه ... كأنّ به من لون عَرْمَضه غِسْلا

ع وبعده :

حَبَسْتُ به خُوصا أضرّ بِنَيّها ... سُرَى الليل واستقبالُها البَلَدَ المحلا

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٠ . ٢٤٥) لعنترة : هل غادر الشعراء من متردَّمِ[4]

[كذا ولم يثبت شىء من الكلام عليه]

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٠ ، ٢٤٦) لعلقمة عَبَدة[5] :

يُوْحِى إليها بإنقاض ونَقْنَقَة ... كما تَراطَنُ فى أفدانها الرُوْمُ

---

(١) كذا قال هذا الشطر من غير غرض ظاهر . (٢) لم يتقدّم فيما مرّ وهو فى د ٣٣ ، والبيت فى الأمالى ونسخة . خه . (٣) لعل النسبة هنا من زيادة الكاتب فإن البيت غير منسوب فى الأمالى . على أن البكرى ينسبه . (٤) مطلع معلقته . (٥) المفضليات ٨٠٧ وشعر الستّة ٦٠ .

ع وبعده :

صَعْلٌ كأنّ جَناحَيْه وجُؤْجُؤه ... بيتٌ أطافت به خَرْقاءُ مهجومُ

يعنى الظليم والنعامة . والصَّعْل : الدقيق العُنُق الصغير الرأس ، يعنى بيتا من وَبَر أو شَعَر لم تُحْسِن هذه الخَرْقاءُ عَمَلَه ، فاسترختْ عيدانُه وأطنابُه . ومهجوم : ساقط مهدوم .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٥٠ ، ٢٤٦) قول الأعرابىّ : والله ما أُحْسِنُ الرَّطانةَ إلى آخره .

هـذا يقوله أبو الذَيّال شُوَيْشٌ[1] [الأعرابىّ[2]] العَدَوِىُّ ، قال أنا ابن التأريخ ، أنا والله العربىّ المَحْض ، لا أَرْقَعُ الجُرُبّانَ . ولا أَلْبَسُ التَبّانَ . ولا أُحْسِن الرَطانةَ ، وإنى «لأرسَبُ[3] من رَصاصة» ، وما قَرْقَمَنى إلاّ الكَرَم . قوله أنا ابن التأريخ يعنى أنه وُلد عامَ الهجرة[4] . وإنى «لأرسَب من رَصاصة» : يريد أنه أعرابىّ بَدَوِىّ من أهل الوَبَر لا من أهل المدَرَ ولا ساكنى الأمصار ، التى لا تكون إلاّ على الأرياف والأنهار ، والأعرابىّ إذا قال قَدِمتُ الرِيفَ فإنما يريد الحَضَرَ . قال الأصمعىّ قيل لذى الرُمّة : من[5] أين عرفتَ الميم لولا صِدْقُ مَن نَسَبَك إلى تعليم أولاد العرب فى أكتاف الإبل . فقال والله ماعرفتُ الميمَ إلاّ أنى قَدِمتُ من البادية إلى الرِيف : فرأيتُ الصِبْيانَ وهم يَجُوْزون[6] بالفِجْرِم فى الأُوَقِ ، وساقَ الحديث على ماذكره أبو علىّ قبل هذا (٢ / ٦ ، ٥) . وقوله ما قَرْقَمَنى إلاّ الكَرَمُ : يعنى أن أباه طلب المناكحَ الكريمةَ ، فلم يجدها إلاّ فى أهله ، فجاء ولده ضاويا ، ومنه الحديث اغْتَرِبوا[7] لا تُضْوُوْا . وقال الشاعر :

فتى لم تَلِدْه بنتُ عَمّ قريبـــة ... فيضْوَى وقد يضْوَى رَديدُ القرائب[8]

(١) قوله هذا فى البيان ٢ / ٤٨ . (٢) من التنبيه وزيادات الأمثال حيث نقل تمام كلام البكرى . (٣) وأرسى من الخ مثل فى المستقصى والعسكرى ١١٥ ، ١ ، ٣٢٤ والميدانى ١ / ٢٧٨ ، ٢١٣ ، ٢٨٩ . (٤) ولكن لم يُذكر فى كتب الصحابة . (٥) من كلامنا على ذلك ١٥٣ . (٦) كذا فى الأمالى والأصلان بالحاء المهملة . (٧) الحديث فى النهاية وغيره (ضوى) والبيان ١ / ١٠٤ . (٨) والأصلان الغرائب ، وهو تصحيف [illegible] فى هذ [illegible] فى [illegible]

[illegible]

وقال الراجز[١] : إنّ بِلالاً لم تشِنْهُ أُمُّهْ   لم يتناسَبْ خالُه وعَمُّه

وقال آخر[٢] :

قَحَّمها للسَّـيْر غِطريف أَشَمّْ   يسوقها على الوَجَى سَوْقَ الهُجَمْ

شَمَرْدَلٌ ما بين سِخْنيه رَحِمْ   كان أبوه غائبا حتى فُطِمْ

وقال آخر[٣] :

تَنَجَّبْتُها للنَسْل وهى غريبةٌ   فجاءت به كالبدر خِرْقا معمَّمَا

فلو شاتَمَ الفتيانَ فى الحىّ ظالمًا   لمـا وجدوا غيرَ التـكذُّب مَشتَما

وقال الأصمعى فى قول كعب بن زهير :

حَرْفٌ أخوها أبوها — من مهجَّنة —   وعَمُّها خالُها ، قَوْداء شِمْلِيل

هذه ناقة كريمة مُداخَلَةُ النَسَب لشَرَفها ، فهذا التفسير على معنى قول الأعرابىّ ، وأنكره أبو المـكارم فقال : ألم يعلم الأصمعىُّ أنّ تداخلَ النسب ومقاربتَه ممـا يضعِّف الناقةَ[٤] وذكر كلاما طويلا .

---

٤٥٤ والبلوى ١ ٤٠٥ . وفى البلدان (برقة هارب) وعنه فى د ملحق ص ١٦٤ أنه للنابغة الذبيانى وقبله

لعمرى انعم الحىّ من آل جَحْجَم   تَزورُ ببُصْرى أو ببُرقة هارب

ومرّ مثال هذا الفصل ٢٠٥ .   (١) العيون ٢ ٦٧ وهو لجرير د ٢ / ١١٢ ومحاسن الأراجيز ١٨٤

(٢) وفى التنبيه قَحَّمها السير عُطارف وفيه سوق الُمجِمّ (ولعله تحريف) ما بين شَنْجَيْا (و روس طرها) ورحم . كذا فى التنبيه . وفى المعاجم الدُجْمة الظلمة وجمعه دُجَم . ولم أقف على الأشطار ورأيت فى المعانى ٤٦٧ .

لقد بعثت صاحب من العجم   ومن أولى الأحلام والبِيْض اللِمَمْ

كان أبوه غائبا حتى فطم   فعاش لم يُغْيَلْ ولم يلق الرَقِمْ

والهُجَم كذا فى المغربيّة ولعله جمع هجمة الإبل .   (٣) فى البيان ٣ / ٥٢ هو الكنانى ، والبيتان فيه وفى العيون ١ ٦٧ ومعانى ٥٥٤ . والتمثيل ٢٧٦ .   (٤) صدق يضعفها ، ولكن يُهجّنها تباعد النسب وقد رأيت عند الأشنداني ١٠٠ بيتين فى مثل معنى بيت كعب . فهما حجّة لمـا ذهب إليه الأصمعى .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٠، ٢٤٦) :

أشكو إلى الله عِيالاً دَرْدَقا مُقَرْقَمِين وعجوزا شَمْلَقا[١]

ع هكذا أنشده أبو علىّ شَمْلقا[٢] بالشين المعجمة، كما أنشده أبو عُبيد فى الغريب [المصنَّف] وهو تصحيف، وإنما هو سَمْلَق بالسين المهملة، أى لا خير عندها أخذها من الأرض السَمْلَق [وهى] التى لا شىء بها، وقيل هى التى لا تَلِد مأخوذ من ذلك أيضا، وصلتهما :

لا ذَنْبَ لى كنتُ امرأً مُفَنَّقا أُغْيَدَ نوّامَ الضُحَى غَرَوْنَقا[٣]

أتبعُ ظِلِّى حيثما تَصَفَّقا أشكو إلى الله عِيالا دَرْدَقا

مُقَرْقَمِين وعجــوزا سَمْلَقا إذا رأتْنى أخذتْ لى مِطْرَقا

تقول ضَرْبُ الشيخ أدنَى للتُقَى

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٠، ٢٤٦) لطَرَفَةَ :

كسُطور الرَقّ رَقَّشــه بالضُحَى مُرَقِّشٌ يَشِمُهْ

ع وقبله[٤] : أشَجاكَ الرَبْعُ أم قِدَمُهْ أم رمادٌ دارسٌ حُمَمُــــهْ

كسُطور . وقوله دارس حُمَمُه : يريد لا حُمَمَ فيه . صار فحمه رمادًا .

وقوله رقّشه بالضحى : يريد نهارا، فذلك أحكم لصنعة ترقيشه .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥٠، ٢٤٦) للمرقِّش الأكبر، واسمه ربيعةُ :

الدارُ قَفْرٌ والرُسومُ كما رَقَّش فى ظهر الأديم قَلَمْ[٥]

ع اسم المرقِّش الأكبر عوف بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة ،

---

(١) الشطران فى ل (شملق ودردم) . (٢) ل عن أبى عمرو الشيبانى يقال للعجوز شملق وشلمق وسملق وسَلْمَق ، وروى ابن برّىّ عن ابن الأعرابى هو بالمهملة أحبْ من المعجمة . ورواه أبو عبيد وكُراع بالمعجمة ، وردّه علىّ بن حمزة وقال : انه بالمهملة العجوز التى لا خير عندها . مأخوذ من الأرض السملق التى لانبات بها ، وفسّره أبو عبيد بأنها السيئة الخُلق . وذلك لشملق بمعجمة .

(٣) الأولان فى ل (مق) . (٤) د ٧٢ . (٥) من كلمه مفضّلية ٨٥: ٢٩٣ .

سُمّى المرقّش[1] باسم عمّه عوف أبى أسماء ، وزعم قوم أنه كان يسمَّى قبل ذلك ربيعة بن سعد ، وهو عمّ مرقّش الأصغر ، واسمه عمرو بن حَرْمَلة بن سعد ، والأصغر عمّ طَرَفَة بن العبد . وقبل البيت وهو أوّل القصيدة :

هل بالديار أن تُجيب صَمَمْ   لو كان ربعٌ ناطقٌ كَلَّمْ !

الدار قفر .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥١ ، ٢٤٦) :

يا لك من تمرٍ ومن شِيْشاء   يَنْشَبُ فى المَسْعَل واللَّهَاء[2]

ع الشطران لأبى المِقْدام[3] . وقبلهما :

قد علمتْ أمُّ بنى السِّعْلاء   وعَلِمتْ ذاك مع الجِراء

أنْ نعم مأ كولا على الخِواء   يا لك من تمر .

مَدَّ اللهاء : ضرورة وهى مقصورة تُكتب بالألف ، لقولهم فى الجمع لَهَوات . وكذلك السِّعْلَى : جمع سِعْلاة مدّه ضرورةَ . وقد تُنْشد هـذه الأشطار بالقَصْر ويُقْصَر ما فيها من ممدود

---

(١) الأصلان (...رقش سم) مصحفين . وهذا كله عن الأنبارىّ ٤٥٧ وانظره ٤٨٤ و ٤٩٨ له وللأصغر . وأسماء هى التى كان مرقش ينسب بها ، ولم يتكلم البكرى فى تسمية القالى إياه ربيعةَ مع أنه وقف هنا موقف رادٍ عليه . وربيعه ابن مالك اسم المرقّش على ما نقله الأنبارى ٤٨٤ عن أبى عكرمة ، وفى الشعراء ١٠٣ ربيعة بن سعد بن مالك . وانظر المرقشين غ ٥ ١٧٩ والاقتصاب ٣٤٠ و خ ٣/ ٥١٥ والشعراء ١٠٣ – ١٠٥ ومعجم المرزبانىّ . (٢) الشطران فى العقد ٣/ ٤٢٩ عن أبى عبيدة ول (شس) . وتمام الأشطار فى المزهر ١ ٨٥ . (٣) الأصلان (لأبى المقدم و مع الجزاء) . وقد روى هذه الأشطار عن اللآلى العينى ٤ ٥٠٧ فأصلحناه على ما عنده ، والجِراء جمع جِرْو ، وقد جعله العينى راجزا . والراجز إنما هو مقدام بن جسّاس الدبيرى (الألفاظ ١٦٠) . وأبو المقدام هو بيهس بن صُهيب فارس شاعر فى العهد الأموى ترجم له فى غ ١٩ ١٠٧ ـــ ١٠٩ وجاء شعره فى البلدان (دهلك) ، ولا يبعد أن يكون البكرى أخطأ فكتب أبا المقدام بدل المقدام لشهرة الأوّل ، وأبو المقدام سمّاه ل (وقع) جسّاس بن قطيب .

ضرورة . ويروى : واللِهاء بكسر اللام جمع لَهًا ، كما يقال أضاةٌ وأضًا ، ويُجمع الأضَا إضاء ، وقيل بل هو جمع أَضاة ، كما يقال / أَ كَمَة وإِ كام ، وقيل مثل ذلك فى اللَها . (ص ٢١٦)

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥١، ٢٤٦) :

وأجردَ من فُحول الخيل طِرْفٍ كأنّ على شواكله دِهانا[1]

[لم يتكلم شيء]

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥١، ٢٤٦) لامرئ القيس : عليه كَسِيْد الرَدْهَة المتأوِّبِ

ع وصدره : إلى أن تَرَوّحنا بلا متعتَّب عليه كسِيْد الرَدْهة المتأوِّبِ

وقد تقدّم إنشاده بأتمّ من هذا (ص ١٨) .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥١، ٢٤٦) لامرئ القَيْس :

سليمِ الشَظَى عَبْل الشوَى شَنِجِ النَسا له حَجَبــاتٌ مُشْرِفات على الفالِ[2]

ع وقبله :

ولم أشهَدِ الخيــلَ المُغيرةَ بالضُحَى على هَيْكَلٍ عَبْل الجُزارة جوّالِ

الهيكل : الفرس الطويل ، شَبّهَه ببيت النصارى . والجُزارة : قوائم الفرس وعُنُقه ، وأصله أنّ جازر البعير كان يأخذ ذلك من البعير ، فهى جُزارته .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥١، ٢٤٧) للأعشى[3] :

قد نطعُن العَيْرَ فى مكنون فائله وقد يَشِيط على أرماحنا البطَل

ع وبعده :

هل تنتهون ولا ينهى ذوى شطَط كالطعن يذهب فيه الزيْتُ والفُتُلُ

يَشيط : من أَشاطَ دمَه عرّضه للقَتْل .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٥١، ٢٤٧) للنابغة الجعْدىّ :

---

(١) نسبه الجوهرى إلى الأعشى فتبعه ل وت (دهن) ، ولا أعرفه فى أشعر منسو الجمعه .

(٢) د ١٥٤ . (٣) د ٤٧ وشرح العشر .

على أنّ حارِكَه مُشْرِفٌ وظَهْرَ القَطاة ولم يَحْدَبِ

ع وقبله : أمِرٌّ ونُحّيَ من صُلبه كَتَنْحِيَةِ[1] القَتَبِ المُجْلَبِ

كأنّ تماثيلَ أرساغِه رِقابُ وُعول على مَشْرَبِ[2]

نُحِّيَ : حُرِّفَ ، يقول فى عِظامه قَنًى : أى تحنيبٌ ، وهو يستحَبّ فى المَحال والذراع أنشد الأصمعىّ : أقنى المَحال مُجْفَرٌ مَجْرَى الضُفُرْ .[3]

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٢ ، ٢٤٧) :

يخرُجْن من مستطيرِ النَقْع دامِيةً كأنّ آذانَها أطرافُ أقْلام

قال ابن عبد ربّه[4] : هذا البيت لعدىّ بن الرِقاع . ع هذا من حسَن التشبيه ، وأوّل مَن سبق إليه عَدىّ بن زيد فى قوله[5] :

له عنق مثل جِذْع السَحو ق والأُذْن مُصْعَنَةٌ كالقلمْ

وقال العُمانىّ :[6]

تخال أُذْنيه إذا تشَوّفا قادمةً أو قَلَما محرّفا

وقال العُتْبِىّ وصف أعرابىّ حربا فقال : لقيناهم فلقِيَتْنا خيلٌ خرجت من مستطيرِ نَقْع كأن هواديها أعلام ، وآذانَها أقلام ، وفُرسانها أُسود آجام . قال الخليل : يقال للأُذن اللطيفة الدقيقة مُصْعَنَة : وأنشد بيت عدىّ بن زيد .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٢ ، ٢٤٧) :

---

(١) الأصل (أمد ونحى .... كتحية) ؛ والإصلاح من ل (جلب) ، والمُجْلَب المُلْبَس القِدَّ .

(٢) البيت فى المرقصات ٢٠ ومع آخرين فى الاقتضاب ٣٣٧ . (٣) جمع ضَفْر . والشطر فى المعانى ١٣٠ . (٤) فى العقد ٣ ٢٥ وكذا فى المرقصات ٣٠ والاقتضاب ٣٢٢ ، والبيت فى العمدة ١ ١٨٦ لجرير . ولا يوجد فى د . ولعدىّ بن زيد فى خ ٤ ، ٢٩٣ . (٥) البيت فى ل (صعن) كما هنا عن الأزهرى وفيه أيضا وأُذْن مُصعنة . (٦) الكامل ٥٩٣ والعقد ٣ / ٤٣٥ والموشح ٢٩٨ والسيوطى ١٧٥ والتبريزى ٢ ١٦٩ .

لهـا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإعليطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ[1]

ع هو لامرئ القيس ، وكذلك الأبيات التى أنشد بعده (إلى ٢ ٢٥٤ ، ٢٤٩) من هذه القصيدة وقد تقدّمت (١٥٣) موصولة مُتَّسقة . منها :

وسالفـةٌ كسَحوق الليا ن أضرَمَ فيها الغوىُّ السُّعُرْ[2]

اللِيانُ : قال أبو علىّ اللِيانـ : النخل ، وهذا قول غير مخلِّص ولا مُقْنِع ، واللِيان يقع على النَخْل ما عدا العَجْوَةَ ، وقيل هو النخل لا يدرَى لونُه . وقوله : أضرم فيها الغوىُّ السُّعُرْ يريد أنه احترق وتشذَّبَ ، فهو أظهر لطوله وأحسن موقعاً فى تشبيه العُنُق به لقصر شعرته ، كما قال أيضا[3]

ومُسْتَفْلِكُ الذِفْرَى كأَنّ عِنانَه ومَثناتَه فى رأس جذْعٍ مشذَّبِ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٢ ، ٢٤٧) لرؤبة : وأوفقتْ للرّمى حَشْراتُ الرَشَقْ

ع وصلته : لمّـا تسوَّى فى خفىّ المندمَقْ وأُوْفِقتْ . وقد تقدّم (٣٩) بأتمّ من هـذه الصِلة حيث أنشد أبو علىّ : فبات والنفسُ من الحرص الفَشَقْ

وقوله : المندمَق : هو المَدْخَـل . يقال اندمق عليه واندقم أى دخل . وقوله : وأُوفقتْ للرّمى : هو من المقلوب ، إنمـا هو أُفِيقت من قولهم : أفقتُ السهمَ . إذا ألقمتَ فُوقَه الوَتَرَ ، فقدَّم العين على الفـاء .

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٢٥٢ ، ٢٤٧) : وتلقى لئيم القوم للناس مِحْشرا

| لم ست ىى . |

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨) لامرئ القيس[4] :

وبَهْوٌ هَواءٌ تحت صُـلب كأنّه من الهضْبة الخلْقاء زُحلوق ملْعب

---

(١) البيت لم يروه الأعلم ولا عاصم فى قصيدته ، وهو فى ملحق د ١٩٧ ، ونسبه فى ن (حسر وهشر) إلى النَمِر بن تولب عن ابن برّىّ . (٢) د ١٢٧ . (٣) د ١١٨ .

(٤) د ١١٨ و ١١٧ ، وفى الأمالى وجوف هواء وهما بمعنى ، وفى نسخة ن وبهو هواء .

ع وقبله :

له أيطِلا ظبي وساقا نَعامة وصَهْوةُ عَيْر قائم فوق مَرْقَب

له جُؤْجؤ حَشْر كأنّ لِجامَه يعالى به فى رأس جِذْع مشذَّب

ومضى فى صفته، ثم قال : وبَهْوٌ هواء الت :

يُدير قَطاةً كالمَحالة أُشرفتْ إلى سَنَد مثل الغَبيط المذأَّبِ

الأَيْطِل والإطْل والإطِل : الخاصرة ،شبّه خاصرتَيْه بخاصرتى الظبى فى دقّتهما وأنه ليس بمنفضِج، وشبّه ساقَيْه بساقى النعامة فى قِصَرِها، ويستحبّ ذلك مع طول الوظيف، وفى شدّتهما ، لأن ساق النعامة ظَمْياء ليست برَهِلة . والجُؤجؤ : الصدر . والحَشْر : اللطيف ، ويُستحبّ ضيق الزَوْر وتقارب المرفقين . قال الجعدىّ[1] :

فى مِرْفَقَيه تقارُبٌ وله بِرْكةُ زَوْر كجَبْأةِ الخَزَم

وبَهْوٌ : أراد جَوْفه . والخلقاء : الملساء . والزُحْلوق : آثار تزلّج الصبيان . والقطاة : مقعد الرِدْف . والمَحالة : البَكرة العظيمة . والغبيط : قَتَب الهوْدَج . هو مرتفع مُشْرِف . ومذأَّب : له ذِئبٌ[2] ، أى فُرَجٌ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٤، ٢٤٩) :

هريتٌ قصيرُ عذارِ اللجامْ أسيلٌ طويلُ عِذارِ الرَسَنْ

ع أنشده أبو محمد ابن قُتَيْبة فى أبيات المعانى[3] الأعشى ، ولم يقع فى القصيدة التى على هذا الروىّ والوزْن . وقد وصف فيها الفرس فأحسن وهو إن شاء الله بعد قوله :

وكلّ كُميت كجذع الطريــــق يَزِينُ الفِناءَ إذا ما صَفَنْ[4]

---

(١) البيت فى المعانى ١٢١ ول ([illegible]) من ثلاثة فى الاقتضاب ٣٣٠ ومرّ منها بيت ٢٠٦ . (٢) جمع ذِئْبة . (٣) ص ١٠٩ عن كتاب الخيل للأصمعى ١٦ ، وروايته وأحوى قصير . . . وهو [illegible] ، ولابن [illegible] فى الاقتضاب ٣٢٦ ، ولطفيل الغنوى فى العمدة ٢١٦/١ ، ولا يوجد فى د [illegible] . . [illegible] العمدة ١ ٨٠ . (٤) د الأعشى ١٧ مصحفا .

هريتٌ قصيرُ عِذارِ اللِجامْ الب .

تراه إذا ما غـــدا صَحْبُه به[1] جانبيْه كشاه الارنْ

ومضى فى صفته[2] . الطريق : الطويل من النَخْل ، ويقال ما طرقته الأيدى أى نالته .
والأرَن : النشاط ، شبّه نشاطه بنشاط الثور .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٤ ، ٢٥٠) لأبى دُؤادٍ[3] :

طويلٌ طامح الطَرْف إلى مَفْزَعة الـكلب
حديدُ الطَرْف والمنكِـــب والعُرقوب والقلْب

(س ٢١٧)

ع أبو دُؤادٍ هو جارية[4] بن الحجّاج الإيادىّ ، شاعر جاهلىّ . وهو أحد وُصّاف الخيْل
المُحْسِنين . ومَفْزَعة الـكلب : أقصى موضع يسمع منه الـكلب إيساد صاحبه . وإنما يريد
أنه مدرَّب حاذق بالصيْد ، فإذا فزع الـكلب إلى جهة طمح ببصره إليها . وبعد الأبيات[5] :

له[6] ساقا ظليم خا ضبٍ فُوجئ بالرُعْب
يَخُدّ الأرضَ خدّا بـــصُمُلّ سَلط وأْب
صحيحُ النَسْر والأرسا غ مثل الغمر القَعْب

وهذا الشعر ليس لأبى دُؤاد[7] ولا وقع فى ديوانه ، والصحيح أنه لعُقْبة بن سابق الهِزّانىّ .
كذلك قال ابن السكّيت وغيره .

---

(١) ويروى له ويروى بجانبه مثلَ شاة . (٢) الأصلان مصحف (و [illegible] ط ق ط ى الطويل) . (٣) البيتان فى المعانى ١٠٦ والاقتضاب ٣٢٤ . وأولهما فى الحيوان ٢ ٦٢ والأضداد ٢٦٦ والأنبارى ٧٦٦ و ل (طمح) لأبى دؤاد ، والثانى فى [illegible] من قصيدة [illegible] فى الأ[illegible] ٢ ٣٣٣ — ٣٣٤ . ولعقبة فى الأصمعيات ٨ — ٩ . [illegible] الأبيات فى الاقتضاب ٣٢٥ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ . والحيوان ١ ١٣١ و ١٣٢ . (٤) كما فى ع ١٥ ٩١ عن ابن السكّيت وفى الشعراء ١٢٠ ، [illegible] خ ٤ ، ١٩٠ والعينى ٣ ٣٢٨ و ٤٤٥ والسيوطى ١٢٤ . وعند الأول والآخر [illegible] . [illegible] محارية . (٥) كذا موضع (النص) . (٦) هو [illegible] . ورواية [illegible] الاقتضاب ٣٣٥ . (٧) قد عرفت أن هذا [illegible] .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٤، ٢٥٠) : متتفِجُ الجوف عظيمٌ كَلْكَلُهْ[1]

ع هو لأبى النجم وقبله[2] :

طارَ عن المُهر نسيلٌ ينسُلُهْ عن مُفْرَع الكَتْفَيْن حُلْوٌ عَطَلُهْ

متتفِجُ الجوف عريضٌ كلكله سُوْنِدَ فى هاد كثيف خَلَلُه

عَطَلَه: عُنُقه، يقال فرس حسن العَطَل أى العُنق، وقال خالد عَطَلَه: ضُمره، يقول هو حُلْوٌ فى الضُّمر فكيف يكون فى السِمَن . وكثيف: مكتنِز . وخلله: ما بين فِقَر العُنق وما بين الأضلاع .

وأنشد أبو علىّ (٢، ٢٥٤، ٢٥٠) لامرئ القيس[3] :

له أيطلا ظبى وساقا نعامة وإرخاءُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

ع وبعده :

ضليعٌ إذا استدبرته سدَّ فرْجَه بضافٍ فُويقَ الأرض ليس بأعزلِ

الضليع : القوىّ الشديد المتتفِج الجنْبَيْن، وفى حديث عمر بن الخطاب إذا اشتريتَ بعيرا فاجعله ضليعا، فإن أخطأك مَخْبَرٌ لم يُخْطئك مَنْظر . وقد تقدم القول فى الذنَب (١٥٣)، وما يُحْمد منه ويذَمّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٥، ٢٥٠) : له متنُ عَيْرٍ وساقا ظليم[4]

| لم يبس شىء |

وأنشد أبو على (٢ ٢٥٥، ٢٥٠) :

---

(١) وفى الأمالى ونسخة ك متنفخ (متّجه) الجوف عريض وهى روه لأبى دة د الخضوىّن

(٢) الأسطار الثلاثة الأولى فى الاقتضاب ٣٢٩ وانظر المعانى ١١٥ و ٢/ ٤١ ب رواية ا ـ هـ

دحه ... هه هد وم. ـى ٢٢٠ ورواية غيره خزّ . والشطر طار الخ وقبله ٩ أشطار فى الحيوان ٤/ ٤ .

(٣) من ... (٤) هو للحطيئة وحرة ويَهْدُ المَعَدّيْن يُنْبى الحِزاما من أربعة

ـه ٢٢٣ . ١٠٧ . ٥٩ ... ٣٣٦ .

وأحمر كالديباج أمّا سَماؤه فريّا وأما أرضُه فمَحُولُ[1]

[لم يثبت شيء]

وأنشد أبو عليّ (٢/٢٥٥، ٢٥٠ و ٢٥١) بعدها أبياتا قد تقدم ذكرها إلا قول طُفيل منها :

وأذنابُها وُحْف كأَنّ ذيولهـا مَجَرُّ أشاء من سُمَيحة مُرْطِب

ع وقبله :

جَلَبنا[2] من الأعراف أعراف غَمْرة وأعراف لبنى الخيلَ يا بُعْدَ مَجنب !

ومضى فى صفتها ، ثم قال :

تُبارِى مَراخيْها الزِجاجَ كأنّهـا ضِراءٌ أحسّتْ نَبْأَةً من مكلّب

وأذنابُها وُحفٌ البيت .

قوله تُبارى مراخيها الزجاجَ : يعنى أن أعناقَها[3] تُسامى الرِماحَ من طولها ، كما قال امرؤ القيس :

يبارى شَباةَ الرمح خَدٌّ مذلّق كحَدّ[4] السنان الصُلّبيِّ النحيص

وقال لبيد[5] يطرُدُ الرمح يبارِى ظِلّه بأسيل كالسنان المنتخَلْ

وأراد بالزجاج : الأسنّة ، قال المتنخّل الهُذَلىّ :

أقول لمّا أتانى الناعيانِ به لا يبعْد الرمحُ ذو النصلين والرجُلُ[6]

(١) لطفيل الغنوى فى الاقتضاب ٣٣٥ و ل (سما) . و بغير عزو فى الإصلاح ١ ٤٠ والمعانى ٢ / ١٣٦ والعقد ١ / ٨١ والمرتضى (وفيه كالدِينار وهو أحسن) ٤ ٧٥ ومعانى العسكرى ٢ ١٠٦

(٢) ويروى جَنَبْنا . ومجنب ويروى مجلب انظر معجمه ٦٩٧ و د ٦ .

(٣) لا يهمن أن المراحى هى الأعناق ، وإنما هى السهلة العَدْو جمع مِرْخاء كما سيأتى

(٤) الرواية معروفة كصفح انظر د ١٣٨ .

(٥) د ٢ ١٤ .

(٦) من كلمة فى نسخة د . فيه ٦ ... أُثيلةَ ، وانظر لها غ ٢٠ / ١٤٦ والعينى ٣ ٥١٧ . ... الأصل ... لكن بيت المتنخل ... شاهد على ما أورده لأجله اه

ومراخيها : جمع مِرْخاء يقال للذكر والأنثى ، وهى السَّهْلة العَدْو دون الاجتهاد . وقالت الخَنْساء[1] : ولمّا أن رأيتَ الخيلَ قُبْلا تُبارى بالخدود شَبا العوالى

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٦ ، ٢٥١) : قريحُ سلاحٍ يكتِفُ المَشْىَ فاترُ

ع هو للبيد ، وقبله :

وسُقتُ ربيعا بالفِناء[2] كأنّه قريعُ هجان يبتغى من يُخاطِرُ

فأفحمتُه حتى استكانَ كأنَّه قريحُ سلاحٍ يكْتِفُ المشىَ فاترُ

يعنى [أنه] أفحم الربيعَ بن زياد العَبْسىَّ حين ناظَرَه بحَضْرة النعمان بن المُنذر ، ورَجَز به ، فمن ذلك قوله :

مهْلا أبيتَ اللعنَ لا تأكُلْ مَعهْ ! إنّ استَه من بَرَص مُلمَّعهْ

وإنّه يُوْلج فيها إصبَعهْ يُوْلجها حتى يُوارى أشجعه

فكان هذا الرجز سبب جفاء النعمان للربيع فى خبر طويل[3] .

وقال أبو علىّ (٢ ٢٥٦ ، ٢٥١) قيل لرجل أسرَعَ فى سَيْره كيف كنتَ فى سيرك ؟ قال كنتْ آكُلُ الوجْبة . وذكر الحديث : ع قال إسحق : أخبرنى مُؤرِّج[4] قال : ورد راكبٌ اليمامة ، فلقيه قُدامةُ أبو حاجب بن قُدامة فقال : من أين أقبل الراكب ؟ قال : من المدينة . قال وكم عهدك بها ؟ قال سبْع ليالٍ ، قال أسرعتَ ، وكيف كنت سرت ؟ قال كنت آكُل الوَجبة ، وأنجو الوَقْعة ، وأحُلّ إذا أسْحَرْتُ ، وأرتحل إذا أفجرتُ ، وأتجنّب الوضْع ، وأسير المَلْع . فجئتكم لمُمْسِى سَبْع .

---

(١) كما فى المعانى ١٠٧ ول (قبل) ولكن لا يوجد فى د ، والصواب أنه لليلى الأَخْيلية قالته فى [illegible] بن أبى عميل . وكان فرّ عن توبة يوم قُتل ، من أربعة أبيات فى الاقتضاب ٣٢٥ ول (قبل) . [illegible]

(٢) من د ٢ ٤ وفى ل (كسف) بالقَناة ، والأصلان (بالهجان) مصحفا .

(٣) انظرهم فى ٢٨ .

(٤) السدوسى أبو فند ترجم له فى الفهرست ٤٨ والنزهة ١٧٩ والأنبارى ٩٢ ، [illegible] ٧ ١٩٣ والبغية ٤٠٠ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٦، ٢٥٢) :

ونكّل الناسَ عنّا فى مواطننا ضربُ الرؤوس التى فيها العصافيرُ

ع هو لحُميد بن ثَوْر، وقبله :

إذ لاحجاز لنا إلاّ مقوّمةٌ زُرقُ الأسنة والجُرْدُ المحاضير

يُغْشِى الجبانَ شُعاعٌ فى قَوانسها إذا تجلّلها الشُعثُ المغاويرُ

قد نَكّل النـاسَ عنا البيت. وفسّر أبو على العصافير فى هذا الشعر فقال :

إنه جمع عُصفور، وهو العُظَيْم التى تَنْبُت عليه الناصية وعلى ذلك استشهد به. ع وقال غيره العصافير : كناية عن الكِبْر والخُيَـلاء. وهو الصحيح والعرب تقول « طارت[1] عصافيرُ رأسه » إذا ذهب كِبْرُه. قال الشاعر :

مَلِىءٌ[2] لرأس أخى نَخْوة بضرب يُطير عصافيره

ولو أراد العظام التى ذكر أبو علىّ لم يكن للكلام فائدة، لأن فى كل رأس عصفور ا فكأنه قال : ضرب الرؤوس التى فيها الشَعر. وإنما يريد الرؤوس التى فيها الزهْوُ والطِماح إلى مالا تناله. (س ٢١٨)

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٧، ٢٥٢) : وقرّبوا كلّ جُمالىّ عضهْ

ع وبعده : قريبةٍ نَدْوَتُه من مُحْمضه دانية[3] سُرّته من مأبضه

---

(١) هذا قول مقارَبٌ وقال الميدانى ١ ٣٧٩. ٢٩٢. ٣٩٦ يقال ذلك للمذعور. أى كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذُعر طارت اه ولكن جاء فى بعض الأحاديث فى أصحاب النبى صلعم وهم جالسون حوله سكوتا (كأنّ على رؤوسهم الطير). وهذا المعنى كثير فى كلامهم. وفى المعاجم أنهم يكنون بالطائر والفرخ عن الدماغ قال :

هم أنشبوا صُمّ القنا فى نحورهم وبيضا تقيض البَيض من حيث طائر

(٢) التنبيه : كفيل. (٣) وفى ل (ند) ميدة وهذه رواية أبى عبيدة وروى ع[illegible] من مُحَمَّضِهْ، وفيه (س) وفى الجمهرة ١ ٣٠٥ و٢ ١٦٨ زيادة :

كأنما يَنْجَع عرقا أبيضه وملتقى [illegible]

المُحَمَّض : موضع إحماض الإبل أى إطعامها . والمأبِض : الأبض[1] وهو الرفع .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٧، ٢٥٢) :

مُفِجُّ الحوامىْ عن نُسور كأنّهــــا ‍ ‍ ‍ ‍ نَوَى القَسْب ترّتْ عن جَرِيم مُلَجْلَجِ

ع البيت للشَمَّاخ ، وبعده[2] :

متى ما تقعْ أرســـاغُه مطمئنّةً ‍ ‍ ‍ ‍ على حَجَر يرفضّ أو يتـــدحرجِ

يصف حمار وحش يقول : إذا وقعت [قوائمه] على حجارة رضّتها إلاّ أن تزول عن مواضعها فتتدحْرَج . وأنشد أبو علىّ :

لها شَعَر داج وجيــــدٌ مقلّص ‍ ‍ ‍ ‍ وجسمٌ خُدارِىٌّ وضَرعٌ مُجالِحُ

ع هو لجُبَيْهاء الأشجعى ، وقد تقدّم (ص ١٩١) موصولاً .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٨، ٢٥٣) للفرزدق :

مجاليحِ الشـــتاء خُبَعْثناتٍ ‍ ‍ ‍ ‍ إذا النَـكْباء ناوَحَتِ الشَمالا

ع قبله وهو أول الشعر يمدح به سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى :

وكُوْمٍ تُنْعِمُ الأضيافَ عَيْنا ‍ ‍ ‍ ‍ وتُصبِح فى مَبارِكها ثِقالا

حُواساتِ العَشاء خُبَعْثنات[3]. ‍ ‍ ‍ ‍ هكذا رواه أبو عبيدة ومحمد بن حبيب .

والحوْس : أكل الليل . وقيل هو الأكل الشديد . وخُبَعْثِنات : غِلاظ الأخفاف .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٨ . ٢٥٣) لعلقمة : ‍ ‍ ‍ ‍ كِتْرٌ كحافة كِيْرِ القَيْن ملمومُ

ع وقبله :

والأشطار لهميان بن قحافة السعدى وفى الداخلات ٤٥٢ :

لايشتكى ضَرَبان أسعه ‍ ‍ ‍ ‍ قريبة ندونه من مَحْمَصِه

والأمالى فى نوادره ١١٤ ‍ ‍ ‍ ‍ (١) لعل هنا خرمًا قليلا يمكن سدّه مما فى المعاجم : — المأبِض باطن المرفق من الإبط وهو حبل يُشَدّ به رُسغ البعير إلى عَضُده ، وأبض البعيرَ رفع رُسْغَه فشدّه إلى ذراعه .

(٢) فى ١٥٠ منه ‍ ‍ ‍ ‍ (٣) د طبعتنا ونسخ ٣٥ مصر . وانظر الحواسات فى ل (حوس وحس) .

فالعين منّى كأنْ غَرْبٌ تَحُطّ به   دَهْماء حاركها بالقِتْب محزوم
قد عُرّيتْ حِقْبةً حتى استطفّ لها   كِتْرٌ كحافةِ كِيرِ القَيْن ملموم[١]

تَحُطّ : تعتمد فى أحد شِقّيها . دهماء : ناقة سريعة أو[٢] السوداء جلدها . واستطفّ : ارتفع . وكِتْر : قال أبو عمرو كِتْر قَيْن من قيون عاد . والكِير والكُور : مَوقِد الحدّاد .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٨ ، ٢٥٣) للأعشى[٣] :

من سَراة الهِجان صَلّبَها العُضْ   ضُ ورعْىُ الحِمى وطولُ الحِيال

ع وصِلته :

وعسيرٍ أدماء حادرةِ العيْـ   ـنِ خنوف عيْرانةٍ شِمْلال

من سَراة الهجان .

لم تُعَطَّفْ على حُوار ولم يقْـ   ـطعْ عُبيدٌ عُروقها من خُمال

عسِيْر : قَضِيْب[٤] لم تُرَضْ . وحادرة العين : أى ضَخْمة العين ممتلئتها [و] ليست بغائرة ورجل حادر : أى ممتلِئٌ . وقيل حادرة العين وحَدْراء العين : أى حديدة النظر . وخنوف سهْلة السير . وشِمْلال : خفيفة . والخُمال : تَشنّج يكون فى الرجْل

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٥٨ ، ٢٥٤) بعد هذا :

ونُقْفِى وليدَ الحىّ إن جاء جائعا   ونُحْسبه إن كان ليس بجائعِ

ع وقد تقدّم (١٩٦) منسوبا موصولا . وهو لأبى يزيد العُقَيْلى وقبله :

أكلنا الشوَى حتى إذا لم نَجدْ شوى   أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٨ ، ٢٥٤) لأبى النجم   نمدّ عانات اللوى من مالها

ع وقبله :

---

(١) المفضليات ٧٩٢ وشرح السنّة ٤٧ مصحفا   (٢) الأصل (و) وفى [illegible] الدهماء ناقة سوداء اه .   (٣) د ٦ ، جمهرة الأشعار ٥٧   (٤) [illegible]

زوجٌ لأسماء[١] على هُزالها مسودّةِ الدرع من اعتمالها
من أخذها بالقِدْر وامتلالها تَعُدّ عانات .

زوج : يعني الصائد لامرأة هذه صفتها . تَعُدّها من مالها : لثِقتها بزَوْجها أنها[٢] لا تنجو منه .

وأنشد أبو عليّ (٢ ٢٥٨ ، ٢٥٤) للأرقط : أحقبَ شَحّاج مِسَلّ عُوْن

ع وصلته ، قال وذكر ناقته[٣] :

تُصْبِح بعد قَلَق الوضين كأخدريّ العانة الشَنون
أحقب شَحّاج مِسَلِّ عُوْنِ ظَلّ صبيرَ عانةٍ صُفون

صبير : أي مصبور يحبس[٤] نفسه من أجلها . وصُفون : جمع صافِن .

وأنشد أبو عليّ (٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٤) : وردتُ قبل سُدْفة الغُطاط

ع وقبله : وبلدة مرهونة[٥] النِياط تغتال خَطْوَ القُلُص الخواطى
منها سُهوبٌ وَعْثة الوهاط وردتُ قبل سُدفة الغُطاط

والرجز لحُمَيْد الأرقط .

وأنشد أبو عليّ (٢ ٢٥٨ ، ٢٥٤) للهذليّ[٦] :

وماء قد وردتُ أُميمَ : طامٍ على أرجائه زَجَلُ الغطاط

---

(١) الأصلان (دسما) أو لعله لدهماء . وأنشد الجاحظ ٢ / ١٤ الحيوان فى معنى الشاهد لأبى نواس من أرجوزة تعدّ عيْن الوحس من أقواتها والشاهد فى الشعراء ٣٨٣ .

(٢) الأصلان أنه لاتنجو . (٣) الأصلان باسه . (٤) الأصل محبس .

(٥) كذا الأصل المكى ولكن المغربى غير منقوط ، ومرهوبة أيضا حسن لو رُوى . والأولان فى ل (سد) المخصص . مطلع أرجوزة فى د ٣٦ ، وروايتهما :

• بلدة بعيسدة النياط مجهولة تغتال خطو الخاطى

• الوهاط مواضع مطمئنه . والغطاط بقية سواد الليل . (٦) البيت فى الإصلاح ١ / ١٠٩ ، من قائمة جمهرة ١١٨ (د ٣ ق ٤٠ بيتا) تعدّ من أجود شعره . وكنت حفظتها فى صباى ولم يَطُرّ شاربى

ع هو للمتنخّل مالك بن عمرو بن غَنْم[١] ، وبعده :

قليـلٍ وِرْدُه إلاّ سِباعًا يَخِطْن المَشْىَ كالنَّبْل المِراط
فبتُّ أُنَهْنِهُ السِرحانَ عنه كلانا واردٌ حَرّانَ ساطٍ

يَخِطْن : من الوَخْط وهو ضرب من المشْى، يَخِط[٢] كأنه يَزُجّ بنفسه زَجًّا . والمِراط : الّتى تَمَرَّطَ ريشُها . وساطٍ[٣] : ذو سَطْوة على صاحبه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٩ ، ٢٥٤) لامرئ القيس[٤] :

تُطايِرُ شُذّانَ الحَصَى بِمَناسم صِلابِ العُجَى ملثومُها غيرُ أَمْعَرا

ع وصلته :

فدعْها وسَلِّ الهمّ عنك بجَسْرة ذَمولٍ إذا صامَ النهارُ وهَجّرا

تُطايِرُ البيت . هكذا صواب إنشاده ملتومها[٥] بالتاء معجمة باثنتين يقال : لَتَمَتِ الحجارةُ رِجْلَ الماشى إذا عقَرَتْها ، ولتم فى سَبَلة بعيره إذا نحره مثل كتب[٦] .

كأَنَّ صليلَ المَرْوِ حِيْنَ تُطيره صليلُ زُيوف يُنْتَقَدْن بعَبْقَرا

قوله إذا صام النهار : يريد إذا قام واعتَدَل ، وذلك إذا كَبَدَتِ[٧] الشمسُ فظننتها لا تجرى قال العَجّاج[٨] : بحيث صام المِرْجل الصادى

أى قام . وقال محمد بن حبيب فى العُجى جمع عُجاية . وهذا جمع ليس على القياس قال وأحسبنى قد سمعت عُجْية . وجمع عُجاية عُجايات والعَجايا جمع الجمع .

---

(١) كتبنا فى ١٧٧ أن صوابه غُنْم . وعم فى المغربيه غير منقوط ، وهو الذى صحّفه نسخ المكّية بعمرو ، فالبكرى غير خاطىء . (٢) والوَخط الوَخد . (٣) ورواية الجمهرة وهو الضعيف الخَطْو . (٤) د ١٣٠ . (٥) هذه المعجم الحضرة سوّى بين المّم والمثم ولم يرو أحد التاء فى هذا البيت ولا فى قول طرفة : تنّى الأرض بملتوم معر . (٦) يريد أنه من باب نصر ، وفى المغربية مثل اتب وهو قريب من نَحَر . (٧) كبدت الشمس توسّطت السماء أو مصحفان . (٨) كذا ولم أقف على المصراع أو النسطر له ولا لغيره .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٥٩، ٢٥٤):

قد أركبَ الآلةَ بعد الآلَهْ وأتركُ العاجزَ بالجَـدالهْ

ع وتمـامه: منعفِرًا ليست له مَحالَهْ[1]

المَحاله: الحِيْلة، وفى المثل «المرءُ يَعْجِز لا المحالةُ[2]».

وأنشد أبو علىّ (٣/٢٥٩، ٢٥٤) للأخطل[3]:

أناخوا فجرّوا شاصياتٍ كأنّها رجال من السُّوْدان لم يتسربَلوْا

ع وقبله:

فقلتُ اُصبَحونى لاأبا لأبيكم! وما وضعوا الأثقالَ إلّا ليفعلوا

وجاؤا ببَيْسانيّة هى بعـدما يَعُلّ بهـا الساقى ألَذُّ وأسْهلُ

تُمَدّ بهـا الأيدى سنيحًا وبارحا وتُوْضَع باللَّهمّ حَىٍّ! وتُحْمَل

بَيْسان: موضع بالشأم تُنْسب إليه الخمر الجيّدة، وأراد أن يقول باللَّهم حَيِّهْ[4] فحذف الهاء. والسنيح: ما أتى بها عن اليمين، والبارح: ما أتى بها عن الشمال.

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٥٩، ٢٥٥) لأبى ذُؤَيْب: / (ص ٢١٩)

وإذا المنيّةُ أنشبتْ أظفارَها ألفيتَ كلَّ تميمة لا تَنفَع

ع وقبله[5]:

---

(١) الشلاثة الأشطار فى الاقتصاب ٣١٢ والأنبارى ١١٠ وت (أول) لأبى قرودة الاعرابى، والشطران فى الحيوان ٦ ٤٧ ول (أول، جدل) و د عامر بن الطفيل ١٠٣، ونُسبا بطرّته إلى سعيد بن أوس الأنصارى غلط: (٢) البيان ٣' ١٧ والحيوان ٦/١٦٤ والقالى ١/ ١٣٢، ١٣٢ والعسكرى ١. ٢١ ٥٥ و ١٩٥. ٢ ٢٢٣ والمستقصى والميدانى ٢, ٢٢١، ١٧٦، ٢٣٧. (٣) د ٣.

(٤) [illegible] (حَيْهْا) اللّهم إلّا أن تكون هاء السكت. (٥) من كلمة خرّجناها ١٠٦، [illegible] بذات الهجال. وقوله لا تُدْفَع كان فى الأصل بدله لا تَنْفَع مكرّرا.

ولقد حرصتُ بأن أُدافعَ عنهم ... فإذا المنيّـــة أقبلت لا تُدفَعُ

وإذا المنيّة .

وتجلُّدى للشامتين أُريهم ... أنّى لرَيْب الدهر لا أتضعضع

يرثى بنين له ماتوا فى عام واحد بالطاعون .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٥٩ ، ٢٥٥) خبرا[١] لمعاوية مع رَوْح بن زِنْباع ، قال فيه قال معاوية :

« إذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شىء تَيَسَّرا » قال يعقوب : سانَيْتُ الرجل ساهلتُه ، وَسَنَّى اللهُ الشىءَ سَهَّله .

وقال أبو الحسن[٢] : أنشدنى هذا البيت المبرّدُ :

فلا تَيْأَسَا واستغوِرَا اللهَ إنَّه ... « إذا الله سَنَّى عَقْدَ شىء تيسَّرا »

استَغْوِرا : سَلاه الغِيْرة وهى المِيْرة ، أى سَلاه الرِزقَ وتسهيلَ أسبابه . وقال يعقوب فى كتابه فى معانى الأبيات سَنّى : فى معنى سنَّى أى : حَلَّ وسهّل ، وأنشد لعدىّ بن زيد :

ومَلِك سبّيته مستعمل ... غابر الأيّام والدهر يسنّ[٣]

أى إن عقد عليهم الدهرُ عُقدة سَهّلها وحَلّها .

وقال أبو علىّ (٢ / ٢٦٠ ، ٢٥٥) : مرّ رجل على قبر عامر بن الطفيل وذكر الخبر[٤] .

---

(١) الخبر فى العيون ١ / ١٠٢ والحصرى ٢ ٢٥٣ . (٢) قوله مع البيت فى الألفاظ ٧٧ والبيت فى ل (عور وسى) ، وفى الكامل ١ ٢١٢ لسابق البربرى ولعله يتلو هذا البيت :

وإن جاء مالا تستطيعان دفعه ... فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا

(٣) الأصلان (سبيه ... عامد) ولم أقف على البيت ولا على معنى سَنّى هـــذا فى المعجم ، ولا أستغرب إن كان من قصيدته فى غ الدار ٢ ١١٣ إن كانت الرواية (والدهر يسُرّ) ، وإن كانت يسن بالنون فلعلّه مما فى الغفران ص ٣٦ . (٤) الخبر فى الكامل ٧٦٨ ، ٢٨٠ ، ببيان ١ ٣٢ وغ ١٥ / ١٣٢ .

ع الذى مرّ به جبّار[١] بن سُلْمَى بن[٢] عامر مُلاعب الأسنّة ابن مالك بن جعفر بن كلاب، وكان غاب عن موته، فقال ما هذه الأنصاب الموضوعة؟ قالوا[٣]: نَصبْناها على قبر عامر، فقال أنْعِمْ ظلامًا أبا علىّ! فوالله لقد كنت تَشُنّ الغارة، وتحمى الجارة، وكنت سريعا إلى المولى بوَعْدك إذا وعدتَه، بطيئا عليه بإيعادك إذا أوعدتَه، وكنتَ لا تَضِلّ حتّى يضلّ النجم، ولا تهاب حتى يهاب السّيل، ولا تعطَش حتى يعطَش البعير، وكنتَ والله أحسَنَ ما تكون حين لا تَظُنّ نفسٌ بنفس خيرا، ثم التفت إليهم فقال: ضَيّقتم على أبى علىّ جِدًّا وأفضلتم منه فضلا كثيرا، هلا جعلتم قبره ميلا فى ميل!

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٠، ٢٥٦) للنَجاشىّ:

إذا حَيّةٌ أعيا الرُقاةَ دَواؤها بعثنا لها تحت الظلام ابنَ مُلْجَمِ[٤]

النَجاشىُّ هو قيس بن عمرو بن مالك[٥]، أحد بنى الحارث بن كَعْب، قال الطبرىّ: نُسب إلى أمّه وكانت من الحَبَشة، وكان النجاشى من أشراف العرب، إلاّ أنه كان فاسقا، وهو الذى أُتى به علىٌّ وهو سَكْران فى شهر رمضان، فضربه ثمانين وزاد عشرين، فقال: ما هذه العِلاوة يا أبا حَسَن؟ قال: لجرأتك على الله، وشربك فى رَمَضان، ولأن وِلدانَنا صِيام وأنت مُفْطِر، ووَقّفه للناس فى تُبّان، فلذلك قال هذا الشعر، وهجا أهلَ الكوفة فقال:

إذا سقى اللهُ أرضا صوبَ غادية فلا سقى اللهُ أهلَ الكوفة المطرا

التاركين على طُهْر نساءهم والناكحين بشَطّىْ دِجلة البقَرا

---

(١) كذا فى البيان وله ترجمة فى الإصابة ١٠٥٥، وفى الكامل حَبّار، وفى أصول طبعته حَيّان وحبّان. وفى خ حيان. وفى أصْلَيْنا حبان. (٢) هذا غلط قبيح فإن عامرا مُلاعب الأسنّة هو أخو سُلْمى والد جبّار، وقد نبه على هذا التصحيف غ ١٥/ ١٣٢، والعجب أنه يعرف الصحيح ٤٨. (٣) الأصلان قالا. (٤) هذا العجز يوجد فى بيتين لبعض الخوارج عند ابن أبى الحديد ٣/ ٢٦٢.

(٥) بن معوية بن خَديج بن حِماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب، يكنى أبا الحارث، وانظر المحبر والشعر والشعراء ١٨٨ وخ ٤ ٣٦٨ والبلدان (الكوفة).

والسارقين إذا ما جَنَّ ليلُهم … والدارسين إذا ما أصبحوا السُّوَرا

وذكر أبو عليّ (٢/ ٢٦٠، ٢٥٦) قول بعض العرب لبعض ولده : يا بُنَيّ لا تتخذها حَنّانةً ولا مَنّانةً الحديث[1] . ع زاد غيرُه فقال له : قال[2] لابنه يا بُنَيّ إيّاكَ ! والرَقوبَ الغَضوبَ القَطوبَ الغَلْباءَ الرَقْباءَ اللَفوتَ الشَوْساءَ[3] الحَنّانةَ المَنّانةَ إلى آخره . والرَقوب : التي ترقُبُه أن يموت فترثه . والغلباء الرقباء : الغليظة الرَقَبة . واللفوت : التي عينُها لا تثبُت في موضع ، إنما همُّها أن تغفُلَ عنها فتغمِزَ غيرك . والشَوْساء : المُشاوسة النظر من التِيه . ومن حديث أبي حنيفة قال حدثنا حماد بن سليمان عن إبراهيم النَخَعي عن عبد الله بن بُحَيْنة قال : جاء زيد بن حارثة إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، فقال له : تزوّجتَ يا زيد؟ قال : لا يا رسول الله ، قال تزوَّجْ تستعِفّ ، ولا تتزوّج خمسا لا تتزوّجْ شَهْبَرَةً ولا لَهْبَرَةً ولا نَهْبَرَةً ولا هَيْدَرةً ولا لَفوتا ، قال زيد : والله يا رسول الله ما أعرف مما قلتَ شيئًا ، قال : أما الشهْبَرة : فالزَرْقاء البذيّة . وأما اللهبرة : فالطويلة الهزيلة . وأما النَهْبَرة : فالعجوز المُدْبِرة[4] ، وأما الهَيْدرة[5] : فالقصيرة القبيحة . وأما اللفوت : فذات الولد من غيرك . وكان أبو حنيفة إذا حدّث بهذا الحديث ضحك .

وقال أبو عليّ (٢/ ٢٦٠، ٢٥٦) قال بَهْدَلُ الدُبَيْريّ[6] أتى رجل ابنةَ الخُسّ يستشيرها في امرأة يتزوّجها الخبر . ع بَهْدَل مشتقّ من البَهْدَلة : وهي الخِفّة ، والبهْدَلة : طائر سُمّي بذلك لخفّته وسُرعة طَيَرانه ، ودُبَيْر : بطن من بني أسد سُمّي أبوهم دُبيرا لأنه دَبَر من

---

(١) في الشريشي ٢ ٢٢٦ . (٢) كذا مكررا بلا فائدة في الأصلين .

(٣) الأصلان بالشينين في المواضع . (٤) وفي النهاية الطويلة المهزولة . وقيل التي أشرفت على الهلاك . فالمعنى الأول للهبرة أيضا ، والمُدْبِرة تشابه المعنى الثاني . والأصلان ([illegible]) وفوقه ([illegible]) .

(٥) وفي ل التي أدبرت شهوتها وحرارتها . وفي النهاية هبدرة بالدال المعجمة من [illegible] .

(٦) في الأمالي الزبيري مصحفا ، وفي نسخة [illegible] النميري مصححه [illegible] في الأصلين .

نَحْلِ السلاح ، واسمه كعب[1] بن عمرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُوْدان بن أسد .

وقول بنت الخُسّ فى بيت جَدّ أو بيت عِزّ : البيت فى كلام العرب كناية عن الشرف ، ولذلك قالوا[2] بيوتات العرب فى الجاهلية ثلاثة ، وقال أبو نُخَيْلة[3] يمدح القعقاع بن ضِرار :

يا ابن المسمَّيْن فصِيتْ صيتُ ويا ابن بيت دونه البيوتُ

فلم تجعل[3] له فى غير الشرف خِيارا ، وإذا كانت الشريفة مجدودة ، فقد جمعتْ إلى شرفها الثروةَ ، وإذا كانت محدودة ، كانت أرضى باليسير وأقنع بالبُلْغة وأدنى إلى الاستخذاء[4] والأُلْفة .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦١، ٢٥٦) لرؤبة : لأُواءها والأَزْلَ والمِظاظا

ع قد تقدّم فى صدر الكتاب موصولا ومضى فيه كافيا (١٣) .

(ص ٢٢٠) وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٦١، ٢٥٧) قول بنت الخُسّ لما قيل لها : أىّ النساء أسودُ ؟ قالت : التى تقعد بالفِناء ، وتملأُ الإناء ، وتَمْذُق مافى السِقاء . ع قولها[5] : تجلس بالفناء : أى أنها بارزة للضيفان لا تكمُن فى البيوت فِرارا من القِرَى . وتملأُ الإِناء : إعداداً للمستطعِمين . وتمذُق مافى السِقاء : إذا خافت أن يقصُرَ المَحْض عنهم وليس عندها مستزادٌ ، كما قال : نَمُدّهم بالماء لا من هَوانهم ولكن إذا ما ضاق شىء يوسَّع[6]

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦١، ٢٥٧) لجرير :

لكنْ سَـــوادةُ يجلو مُقْلتَىْ لَحِمٍ بازٍ يُصَرْصِرُ فوق المَرْقَب العالى

ع وقبله :

قالوا نصيبك من أجر ! فقلتُ لهم مَن للعرين وقد فارقتُ أشبالى ؟

---

(١) وفى ت (د ر) كعب بن مالك بن عمرو الخ . (٢) الأرجوزة فى غ ١٨ / ١٤٩ .

(٣) الأصلان فلم يجعل له فى سر الشرف حيارا ، ومثله فى المغربى بتفشٍ .

(٤) الأصلان لا محدودة فقط . وفى المغربيه الاستخداء . (٥) الأصلان قولهم مصحفا .

(٦) البيت فى [illegible] حجيف ٩٨ معشرا . وهما بيتان فى المعانى ٣٦٩ والاقتضاب ٣٧٩ لأبى الحسحاس [illegible] فى [illegible] ١٧٢ . وللأصلان (نمد لهم) .

أودَى سَــوادةُ يجلو مُقلتَىْ لَحِمٍ   بازٍ يصرصِر فوق المرقَب العالى

فارقتُه حين غَضَّ الدهر من بصرى   وحين صرتُ كعظم الرِمّة البالى

قال محمد بن يزيد[1] الصواب : يصعصِع فوق المرقَب العالى أى يصوِّت ، ويروى : فوق المَرْبإِ ، ويروى : كيف العَزاء وقد فارقتُ أشبالى . وروى محمد بن يزيد : هذا سَوادةُ يجلو ! ولا أعلم أحدا رواه لكن سوادة[2] إلاّ أبا على ، وقد رُدّتْ أيضا رواية أبى العبّاس لأن قوله هذا إنما يكون للحاضر والصواب : ذاكُمْ سَوادةُ[3] .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦١ ، ٢٥٧) لرُؤْبة :

ألأمُـــه صِـــياغةً وأرذَلُهْ   أوْقصُ يُخْزِى الأقربين عَيْطَلُهْ

ثم قال العَيْطل : طويلُ العُنق . ع هذا وَهمٌ بيّن ، وتصحيف ظاهر ، كيف يكون أوقصَ طويلَ العُنق ؟ وإنما هو يُخْزِى الأقربين عَطَلُهْ[4] أى عُنقه ، وقد تقدّم أن العَطَل العُنق (ص ٢١٧) ، وذكرتُ الشاهد على ذلك من رجز أبى النجم ، وهو قوله :

طارَ عن المُهر نسيلٌ يَنْسِله   عن مُفْرَعِ الكتفَيْن حُلْوٍ عَطَلُهْ

أى عُنُقه ، يقال فرس حسن العَطَل : أى العُنق . ولا أعلم هذين[5] الشطرين فى رجز رُؤْبة .

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٦٦١ ، ٢٥٧) لمضرّس بن فُرط بن الحارث المزنىّ[6] قصيدة ، أوّلها :

أهاجتْك آياتٌ عَفَوْن خُلوقُ   وطيْفُ خَيال المُحِبّ بشوق

ع هكذا قال أبو علىّ : مضرِّس بن فُرْط . والمحفوظ مضرِّس بن قرظة ، كذلك قال الآمدىّ[7] والأصبهانىّ ، وهو شاعر مُحسن مُقلّ إسلامىّ . وفى الشعر :

---

(١) الكامل ١٢٦ . و (يصوّت) منّى والأصل يعرّق . (٢) وإلاّ نسخة د ٢ ٣٩ . (٣) كما فى ل (صرر) ، وهذه الرواية مثبتة فى الأمالى ونسخة ك . (٤) وكذا فى ل (عطل) ، د ٥ ١٤٥ ، من أرجوزة فى ٧٧ شطراً (٥) هما موجودان فيه وفى غيره كما عرفت . (٦) الأصلان المرّىّ مصحفا .

(٧) فى المؤتلف ١٩١ (بلفظ فرطه) وعنه خ ٢ ٢٩٣ وإنه أحد بنى ضبيح بن عوف [illegible] ثلاثة أبيات على الماء ، وأنشد غ ٥ ١٩ ثلاثة أبيات وهى ١٧ ، ١٨ ، ٥ [illegible]

وأُكتُم أسبابَ الهوَى وأُميتها   إذا باحَ مَزّاحٌ بهنّ بَروقُ

البَروق : الهَذِر الكذوب مأخوذ من الناقة البَروق والمُبْرِق[1] ، وهى التى تشـول بذَنبها وتُوْزِغ[2] بيَوْلها ، تُرى أنّها لاقح وليست كذلك ، قال الأصمعىّ : وقال رجل من الأعراب لأخيه : «دَعْنى من تكذابك وتأثامك [تشول بلسانك] شَوَلان البروق[3] » أى أنك تَبْرُق مثل هذه ، فيظنّ الناس أنك صادق فتكذب ، كما كَذبتْ هذه فأظهرت أنها لاقح وليست بلاقح ، قال ذو الرُمّة :

إذا قلتُ عاجِ أو تغنّيتُ أبرقتْ   بمثل الخوافى لاقحا أو تَلَقّحُ[4]

وقد رُوى فى بيت مُضرِّس :   إذا باحَ مَزّاحٌ بهنّ يَروق   بالياء أُخت الواو . وفى القصيدة زيادة[5] وهى بعد قوله :   وأنّكِ قسّمتِ الفؤاد :

سقاكِ وإن أصبحتِ وانيةَ القُوَى   شقائقُ مُزنٍ ماؤهنّ فتيقُ
بأسحَمَ من نَوء الثريّا كأنّما   سَناه إذا جَنّ الظلام حَريقُ
شآمٍ يمانٍ مُنْجِدٌ متهِمٌ   لعَرْض الفيافى والإكام رَتوق[6]

قوله وانية القُوَى : يريد قوى وصلها وانية فاترة .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٣، ٢٥٩) لقيس بن الخَطيم :

ضَعنتْ ابن عبد القيس طَعْنة ثائر   لها نَفَذٌ لولا الشَعاعُ أضاءها[7]

لى مضرّس بن قَرَظَة الهلالىّ . ولى قيس بن ذَرِيح (انظره ١٠٧/٨ حيث ذكر له ١١ بيتا) وفيه بيت يقال إنه جرير ه من كلمة له فى د ٢ ٢٠ . (١) الأصلان والمَفْرَق مصحفا . (٢) من الإيزاغ بالغين معجمة و [illegible] . (٣) انظره بألفاظ مختلفة فى الضبي ١٦ ، ١٧ والبيان ١/٩٥ والاشتقاق ١٤٥ والجمهرة ١ ٢٦٩ والعسكرى ٢٠١٢٨ ١٧ والميدانى ٢ ١٤٣ ، ١١٣ ، ١٥٢ و ل (برق) .

(٤) من د ٨٩ والأصلان [illegible]) مصحف فالخوافى مرفوعة . (٥) الزيادة توجد فى هذه الطبعة وهى خمسة [illegible] ت [illegible] ولا العسكرىّ دون الثالث . (٦) عن المغربية ، وفى المكية رَبوق مصحفا .

(٧) الأبيات فى د ٢ [illegible] عشر [illegible] بعضها فى الحماسة ١/٩٥ و غ الدار ٣/٣ و خ ٣/١٦٨ .

ع وبعده :

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأنهرتُ فَتْقَهَا ⁂ يَرَى قائمٌ من دونها ما وراءها

وهذا من الإفراط والغُلُوّ فى صفة الطَّعْنة ، كما قال النَّمِر بن تَوْلَب فى صفة الضَّرْبة :

أبقى الحوادثُ والأيّامُ من نَمِرٍ ⁂ آثار سيف قديم أثرُه بادِ[1]

تَظَلّ تحفِر عنه إن ضربتَ به ⁂ بعد الذراعين والساقين والهادى

يريد بعد قطع الهادى والذراعين والساقين ، كما قال حبيب بن قيس بن خالد بن نَضْلة :

وأبيض يقطع القَصَرات عَضْب ⁂ ويُسْرِع فى الحَصَى بعد الكُراع

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٣ ، ٢٥٩) للجُمَيْح بن مُنْقِذ :

لمّا رأتْ إبلى قلّت حَلوبتُها ⁂ وكلّ عام عليها عامُ تجنيب[2]

ع هكذا قال أبو علىّ : الجُمَيْح بن مُنْقِذ ، وإنما اسمه مُنْقِذ والجُمَيْح لقب ، وهو مُنْقِذ بن الطَّمّاح بن قيس[3] الأسدى ، وهو فارس شاعر جاهلىّ قُتل يوم جَبَلَة . وهذا البيت جوابٌ لما قبله ، وهو :

أمستْ أُمامةُ صَمْتًا ما تُكلِّمنا ⁂ مجنونةً أم أحسّتْ أهلَ خرّوب

ومضى فى ذكر نشوزها ، ثم قال : لمّا رأت إبلى البيت .

فافنَىْ لعلّكِ أن تَحْظَىْ وتَحْتلبِىْ ⁂ فى سَحْبَلٍ من مُسوك الضأن منجوب

أهل خرّوب : يريد قومها أنها لقيتْهم فأفسدوها عليه . والسحْبَل : السقاء العظيم .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٣ ، ٢٥٩) للهذلىّ :

صَبَّ اللَهيفُ لها السُبوبَ بطغْيَة ⁂ تُنْبى العقاب كما يُلطُّ المجْنب

---

(١) مرّ ١٨٦ . (٢) المفضليات ٢٥ وخ ٤ ٢٩٦ والبلدان (خروب) .

(٣) بن طريف بن عمرو بن قُعَيْن بن طريف بن الحارث بن علقمة بن دودان بن أسد . وهكذا فى خ كلام البكرى . والمنحوب الذى قد دُبغ بالنحب وهو القشْر .

ع هو لساعدة بن جُؤَيّة[1] ، قال يصف النَحْل والعاسلَ :

حتى أُشِبَّ لهـا وطال أناؤها[2] ذو رُجْلة شَثْن البَراثن جَحْنَبُ

معه سِـــقاء لا يفرِّط حَمْلَه[3] صُفْن وأخراصٌ يَلُحْن ومِسْأَبِ

صَبّ اللهيفُ البيت. طال أناؤها : أى أبطأ رجوعُها . والشَثْن: الخَشِنُ . والبَراثن : الأصابع هنا استعارة ، وإنما تكون للسِباع . والأخراص : أعواد يُخْرَج بها العَسَلُ . والمِسْأَب : للعَسل كالوَطْب للّبَن والحميت للسَمْن . وشبّه الطَغْبة بالتُرْس لاتّساعها أراد كالتِرَسَة[4] المفطوحه . ويروى بطايَةٍ وهى الصخرة[5] .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٣ ، ٢٥٩) بعد هذا بيتا لأبى ذُؤَيب قد تقدّم إنشاده[6]

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٤ ، ٢٥٩) للقُطامىّ :

فسلّمتُ والتسليم ليس يضُرّها ولكنه حتْم على كلّ جانب

ع هكذا أنشده ، وإنما هو[7] ليس يسُرّها لكراهيتها الضيف ، والتسليم بَرَكة ونفع لا مَضَرّة ، ولكنّها تكرهه من الضَيْف لمؤونته ، قال القطامىّ يذمّ امرأة ضافها :

تقنّعتُ فى طَلّ وريح تَلُفّنى وفى طِرْمِساء غير ذات كواكب

إلى حيزَبون توقِد النار بعدما تلفّعت الظلماء من كلّ جانب

ثم قال : فسلّمتُ البيت

(١) من كلمه مرّ تخريجها ٢١٠ كما نلط (٢) د و ل (رحل) إبابُها .

(٣) فى د و ل (سب وصس) حَمْله بالخاء وبالجيم أحسن ، وفى الحديث يأتوننا بالسقاء يَجْمُلون فيه ودَكا . من جمل وهو أذاب الشحم . والصفن خريطة الراعى يجعل فيها زاده وكل مايحتاج إليه ، والأصل (صِفْر) . مصحح فى د ، ب (٤) الأصلان (كالترس) مصحفا . وفى المكية المطوطة ، وفى المغربية المطوحه (٥) مصحفه فى أرض ذات رمل أو التى لا حجارة بها . (٦) لم يتقدّم إنشاده أيسّة (٧) وكذلك فى ذات ، على لأست ٣٥ وتقنعت ، وفيما مرّ تعمّمت ، ويروى تلفعت وتلففت ، وتقنعت

فردّت سلاما كارهًا ثم أعرضتْ   كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

الطِرْمِساء والطِلْمساء جميعا : الظُلمة . والحَيْزَبون : العَجوز القليلة الخير .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٦٤، ٢٥٩) للراعى[1] :

أخُلَيْدَ ! إن أباكِ ضافَ وساده   همّان ماتا جَنْبَــــة ودخيلا

ع وقبله :

لمّا رأت أرَقِى وطُولَ تقلُّبي   ذاتَ العِشاء وليلىَ الموصولا

قالت خُلَيْدَةُ ماعَراكَ ؟ ولم تكُنْ   بعد الرُفاد عن الشُؤون سَؤولا

أخُلَيْدَ إنأباكِ . خُليدة : ابنته . وقوله وليلىَ الموصولَ: يريد[2] الطويل كأنه زيد فيه فوُصل بمثله ، ويحسن أن يكون معطوفا على المفعول ومعطوفا على الظرف

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٦٤، ٢٦٠) :

رِخوُ الحبال مائل الحقائب   ركابه فى القوم كالجنائب[3]

[لم يتكلم شىء]

وأنشد أبو عليّ بيتا لأرطاة بن سُهيّة   قد تقدّم موصولا ومضى خبره

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٦٤، ٢٦٠) لامرئ القيس : لها جَنَبٌ خلفها مُسْبَطِرٌ

ع وقبله[4] . قال يصف الفرس :

---

(١) من قصيدة فى الجمهرة وبآخر د جرير ٢ ٢٠٢ وجَنْبَة الخ . وروى جَنْبَه أى بات أحد الهمّيْن جنبه والآخر داخلَ جوفه . (٢) كما قال خُندج :

فى ليل صُوْل تناهى العرض والطول   كأنّما ليله بالليل موصول

(٣) هما للحسن بن مزرِّد كما فى ل و ت (جنب) و تتقدمهما :

قالت له مائلة الذوائب   كيف أخى فى العقب النوائب

أخوكَ ذو شِقّ على الركائب   رِخْو الخ . .

هى ضائعة كالجنائب ليس لها ربّ تفتقدها ، تقول ان أخاك ليس بمضايح لما به

(٤) مرّ تخريجه ١٥٣

إذا أقبلتْ قلتَ دُبّاءةٌ من الخضر مغموسة فى الغُدُرْ
وإن أدبرتْ قلتَ أُثْفيّة مُلَمْلَمَةٌ ليس فيها أُثُرْ
وإن أعرضتْ قلتَ سُرعوفة لها ذَنَب خلفَها مسبَطِرّ

الحُجورة توصَف بإرهاف مَقادمها دون الذُكورة ، والقَرْعة[1] كثيفة المؤخَّر طويلة المقدَّم ملساء . والسُرعوفة : الجَرادة ، ولم يُرد ههنا الخِفّة وانما أراد استواء الخَلْق .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٥ ، ٢٦٠) لذى الرُمّة[2] :

وَثْبَ المسحَّج من عانات مَعْقُلةٍ كأنّه مُستبان الشَكّ أو جَنِبُ

ع قال ذو الرُمّة وذكر ناقةً :

تُصْغِى إذا شدّها بالكور جانحةً حتى إذا ما استوَى فى غَرْزها تَثِبُ

وَثْبَ المسحَّج . وذكر الأصمعىّ أن أعرابيّا[3] سمع ذا الرُمّة ينشد هذه القصيدة ، فلما أتى على البيت ، قال:سقط الراكب ، وذكر أبو عبيد [ة] أنّ أبا عمرو[4] ابن العلاء استَنشد ذا الرُمّة هذه القصيدةَ ، فأنشده حتى أتى على قوله : تُصْغِى إذا شَدّها البيت ، قال أبو عمرو : ما قاله عَمّك الراعى أحسن منه[5] :

وَهْىَ إذا قام فى غَرْزها كمثل السَفينة أو أوقَرُ
ولا تُعْجِل المرء قبل الوُرو ك وَهْى برُكبته أبْصَرُ

فقال له ذو الرُمّة : إن الراعى وصف ناقة مَلك وأنا وصفتُ ناقة سُوقة .

قال أبو علىّ (٢ ٢٦٥ ، ٢٦٠) : اجتمع الشعراء على باب الحَجّاج وفيهم الحَكَم بن

---

(١) الدُنّاءة . (٢) د ١٠ والجمهرة والموشح ١٧٤ البيتان فقط .

(٣) انظر الشعراء ٣٤٠ والعقد ٣ ٤٣٣ ، وفى الموشح ١٧٤ أن هذا المتعرّض زُنْبِيل ، وفى غ ١٦ ١١٨ أنه رجل . وأبيات الراعى عندهم أتمّ . (٤) هـذا الخبر فى الموشح ١٧٥ ومنه زيادة ة ؛ والمخصص ٧ ٢٨ والمرتضى ١ ٢٠١ . (٥) الأصلان (ه) . و (وَهْىَ) بسكون الهاء وفيه حرم . ولا تقرأ (وهى) بمدّ كسرة الهاء لأنّ تكن لَحَنَةً .

عَبْدَل فقالوا : أصلح الله الأميرَ ، إنما شعر هذا فى القَأْر[1] . قال ما يقول هؤلاء يا ابن عَبْدَل ؟ قال اسمعْ أيّها الأمير ، قال هات ! فأنشد :

وإنّى لأستغنى فما أَبْطَرُ الغِنَى ... وأَعْرِض ميسورى لمن يبتغى قرضى[2]

ع هو الحَكَم بن عَبْدَل بن جَبَلة[3] بن عمرو الأُسدىّ ، شاعر مُجيد هَجّاء خبيث اللسان ، وكان أعرج أحدبَ ، وكان يكتب على عصاه حاجتَه ، فلا تؤخَّر له حاجةٌ خوفا من هجاءه ، فقال يحيى بن نوفل :

عَصَى حَكَمٍ فى الدار أوّلُ داخل ... ونحن على الأبواب تُقْصَى ونُحْجَبُ

وكانت عصا موسى لفرعون آيةً ... فهذا لَعَمْرُ الله أدهَى وأعجبُ[4]

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٦ ، ٢٦٢) :

إذا كانت الهيجاء وانْشقّت العَصا ... فحسْبُكَ والضَحّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ[5]

[لم يتكلم عليه بشيء]

وأنشد بعده بيتا لامرئ القيس قد تقدّم ذكره (٢٢) .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٦ ، ٢٦٢) :

ونُقْفِى وليدَ الحىّ إن كان جائما ... ونُحْسِبُه إنْ كان ليس بجائع[6]

---

(١) شعره فى الفيران تراه فى الحيوان . وهذه الرواية فى غ الدار ٢ ٤٢٦ .

(٢) الأبيات ١١ فى الحماسة ٣ ٩٣ وفى بعض نسخها ١٣ . وروايتها إنى بالحزم .

(٣) بن عمرو بن ثعلبة بن عِقال بن بلال بن سَعْد بن حِبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد . وترجمته فى غ الدار ٢ ٤٠٤ وابن عساكر ٤ ٣٩٦ والأدباء ٤ ١٢٣ والفوات ١ ١٨٦ (٤) غ الدار ٢ ٤٠٢ ثلاثة أبيات . وانظر البيان ٣ ٣٨ .

(٥) نسبه القالى لجرير وعليه العهدة . ويأتى فى الذيل ١٤١ ، ١٤٠ . (٦) هذا البيت لم أجده مع الأبيات المارّة . فان كان حكمه هذا عن بَيّنة فإنه كما قال . وإلّا فإنه ظنّ فإن البيت منسوب فى شرح د الخنساء ٤٨ لامرأة تميمية ، وفى ل (حسب ودوا) قنيرية . وفيه وفى الأساس (ودى) لا صريح على أن نعنى بالنساء أليط منه بالرجال .

وقد تقدّم ذكره قبل هذا (١٩٦ و ٢١٨).

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢):

وإذ ما تَرَى فى الناس حُسْنًا يفوتُها[1] وفيهنّ حُسن لو تأمّلتَ مُحْسِبُ

[لم يكتب شيئاً]

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٦، ٢٦٢) للخَنْساء:

يَكُبّون العِشارَ لمن أتاهم إذا لم تُحْسِبِ المائةُ الوليدا

ع وقبله[2]: فكم من فارس لكِ أمَّ عمرو يُحِلُّ سِنانُه الأَنَسَ الحريدا

كصَخْر أو معاوية بن عمرو إذا كانت وجوه القوم سُوْدا

يَكُبّون العِشارَ. قولها: يُحِلّ سِنانُه الأَنَسَ الحريدا أى إذا حَلّ قوم بمكان حَماهم ومَنَعهم وإن قلّوا وانفردوا.

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٦، ٢٦٢) لقَيْس:

دعا المُحْرِمون اللهَ يستغفرونه البيتين. ع وبعدها[3]:

فإنْ أُعْطَ ليلى فى حياتىَ لا يَتُبْ إلى الله عبدٌ توبةً لا أتوبُها

بريد لا أتوب مثلَها.

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٢٧، ٢٦٢) للمخبّل:

فلا تُدْخِلَنَّ الدهرَ قبرك حوْبةً يقوم بها يوما عليك حَسِيبُ

ع وقبله:

ويُخبرنى شيبان أن لن يُعُقّنى بَلى جَيْرِ! إن فارقتنى وتَحوبُ[4]

---

(١) المرتضى ٢ ٥٤ (وإذ لا . . . . . يفوتها)، وفى الأمالى ونسخة ك يفوقها، وهو لكُثَيّر فى ل (حسب). وفيه لو تأمّلتَ يَجْنَبْ أى كثير وانظر د رقم ١٤. (٢) د ٤٦. (٣) الأبيات فى د تسعة. وانظر المدار ٢ ٨٥. (٤) فى الفاخر ١٤٨ و ل (حوب). من ١١ بيتا فى غ ١٢/٣٩، وفيه تَعُقّ اذا فارقتنى وتَحوب.

فلا تُدْخِلنّ الدهرَ   شيبان : ابنه . وقوله   بَلى جَيْرِ ! أى بلى حقًّا ! ويروى : خزْية وحَوْبة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٧ ، ٢٦٣) عن الفرّاء :

فلا أُسْقَى ولا يُسْـقَى شَربى[1]   ويُرويه إذا أوردتُ مائى

[كذا تركه عطلا]

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٣) :   رُبَّ شريبٍ لك ذى حُساسِ   الأشطار

ع ليس عليها مَزيد ، وقد تقـدّم قولنا (ص ١٠٤) . والحُساس : الشُّؤم ، يقول هو ندْمان مشؤوم . والنِفاس : جمع نُفَساء .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٧ ، ٢٦٣) لنابغة بنى شيبان :

عـاكَ أربعـــــة كانوا أئمّتنا   فكان مُلْـكُكَ مُلْـكا ليس بالحُوْبِ[2]

ع اسم نابغة بنى شيبان عبدالله بن المُخارِق بن سُليمان[3] ، شاعر بدَوىّ كان يفِد إلى ملوك بنى أُميّة بالشأم ، وأكثر من مَدح منهم الوليدُ بن يزيد ، وهو الذى عنى بهذا البيت .

---

(١) أى لا أُسْقَى حتى يُسْقَى شربى . . بعده فى المعانى ٢ ٢٧٠ ب :

يُعَلّ و بعض ماأسقى نِهال   وأشربه على إبلى الظِماء

وروايته   وأمنعه إذا أوردتُ   أى لا أمنعه الخ .   (٢) وفى الأمالى و د والأضداد ١٤٦ (حقا) . من قصيدة طويلة فى ٧٣ بيتا توجد فى نسخة د بخزانة مصر يمدح بها يزيد بن عبـد الملك . كما هو فيه وفى المؤتلف ١٩٢ ، ولعل البكرى لم يقف على الكلمة وحكم بالظنّ وفيه :

٤١ وإن رحلتَ إلى مَلْك لتمدحه   فارحَلْ بشعر نقىّ غير محشوب

٤٢ وامدح يزيد ولا تظهر تمدحته   وقدّ أواتها قوْدا تتنسيب

٤٤ إن الخليفة فرع حين تنسُبه   من الأعاصى هجان غير مسبوب

٤٥ ينميه حرب ومروان وأصلهما   إلى جرابيم مجـد غير مشـوب

٤٦ عاكَ البيت . . .   وعلى هذا بتم خمس [illegible]

(٣) غ ٦ ، ١٤٦ سُلَيْم   وساق نسبه . وفى د كما هنا

لأنه ولده ثلاثة خلفاء ، وأمّ أبيه يزيد بنتُ يزيد بن مُعاوية فهو الرابع ، ومعاوية خامس ولم يستقِم له فى الشعر أن يقول خمسة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٦٨ ، ٢٦٣) :

فتًى لا يبيت على دِمْنة ولا يشرَب الماءَ إلاّ بدَمْ

ع هو لبشّار بن بُرْد ، وقد تقدّم موصولا مع نظائره ومضى القول فيه (ص١٣٢ و١٣٩) .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٨ ، ٢٦٣) لَلبِيد : بينى وبينهم الأحقادُ والدِمَنُ

ع تمام البيت : قومٌ هواهم وما نهواه مختلفٌ بينى الخ . . . . .

ولم يقع هذا البيت فى شعر لبيد ، ولا يُعْرَف له فى رواية من الروايات ، وهذا البيت مجهول القائل ، والشاهد الذى يُعْرَف قائله على هذه اللفظة هو قول قَعْنَب ابن أُمّ صاحب[1] :

وقد علمتُ على أنى أعايِشُهم لا يبرَح الدهرَ فيما بيننا دِمَنُ
كلٌّ يُداجى على البغضاء صاحبَه ولن أعالنهم إلاّ كما عَلَنوا

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٨ ، ٢٦٣) للأعشى[2] :

يقوم على الوَغْم فى قومه فيعفُوْ إذا شاء أو ينتقِمْ

ع وبعده : أخو الحرب لاضَرَعٌ واهنٌ ولم ينتعِــل بِقبال خَذِمْ

وهذا مثلٌ يريد أنه ثابت الأمر مُحْـكَمُه وضدّه :

إذا انقطعتْ نعلى فلا أمَّ مالك قريبٌ ولا نعلى شديدٌ قِبالُها

تقول ليس أمرى محكما[3] .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٨ ، ٢٦٣) له أيضا :

---

(١) المختارات ٩ فى قصيدة برواية إحن . والأصلان (إلاّ بيننا) مصحفا ، وليس فيه البيت الثانى وهو فى ن (ص) والمحبّر ٣١٠ والاقتضاب ٢٩٢ . وقعنب شاعر إسلامى حماسىّ . (٢) د ٣١ .

(٣) [illegible] إذا أراد أنه لم كان قبال نعله شديدا سلا عنها وصبر وصار إلى حيث لا يراها [illegible] .

ومن كاشح ظاهر غِمْرُه إذا ما انتسبتُ له أنكَرَنْ[1]

ع وقبله : تيمّمتُ قيسا وكم دونه من الأرض من مَهْمَه ذى شَزَنْ

ومن كاشح . يعنى قيس بن معدى كرب الكندىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٤) لذى الرُمّة[2] :

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتَتِلْنَه بلا إحْنـة بين النفوس ولا ذَحْل

ع وبعده :

تبسّمن عن نَوْر الأقاحىّ فى الثَرَى وفَتّرن من أجفان مضروجةٍ كُحْل

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٤) لنُصَيْب :

أمن ذكر ليلى قد تَعاوَدَنى التَبْلُ على حين شاب الرأسُ واستوسقَ العَقْلُ

ع وبعده :

لعمرك ما أدرى على أنّ حُبّها يزيد على ما كان عندى لها قبلُ

أثاب إلىّ الحِلْمُ فازددتُ عَولةً[3] تنثنى لها ؟ أم لا يفارقنى الجهلُ ؟

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٤) للقطامىّ :

أخوك الذى لا تَمْلِك الحِسَّ نفسُه وترفضّ عند المُحْفظات الكتائفُ[4]

ع وقبله :

ربيعة آبائى الأولى اقتَسموا العُلى إذا عُدّ باق من زمان وسالفْ

وعَيْلان منّا كلّ يوم مُلمّـة ونَحْلُب غزْرًا يوم تُدْعى الخنادفْ

أخوك الذى البيت . ونحلب : يعنى نُغير إذا نُودى يا لخنْدف ! ويقال إنى لأَحَسُّ لك وأحِسُّ لك[5] : أى أرقّ ، والحِسّ الرقّة وما وجد فى نفسه لك من مودّة والمُحْفِظات : المُغْضِبات .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٦٨ ، ٢٦٤) :

---

(١) د ١٦ . (٢) د ٤٨٧ . (٣) أو (عَوْلة) . (٤) د ٢٧ (٥) من [illegible]

[illegible] ٢٦٠١

ألا لا أرى ذا حِشْنة فى فؤاده ... يُجَمْجِمها إلاّ سيبدو دفينها

ع هو للأُقَيْبِل بن شهاب القَيْنى ، وقبله :

إذا صَفْحة المعروف ولّتك جانبا ... فخُذ صَفْوَها لا يختلِطْ بكَ طِيْنُها

إذا كان فى صدر ابن عمّك حِشْنة ... فلا تستثِرها سوف يبدو دفينُها

متى ما يَسُؤْ ظَنُّ امرئ فى صديقه ... يُصَدِّقْ بلاغاتٍ يجىء يقينُها

هكذا صواب إنشاده[1] يقول : عامله على ظاهر عَيبه[2] ولا تستثِر ما فى صدره ، فإن الأيام ستُبدى لك ذلك فى بعض أحواله وأفعاله .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٦٨ ، ٢٦٤) :

إذا كان أولاد الرجال حزازةً ... فأنت الحلال الحُلو والبارد العَذبُ

ع هو لأبى الشَّغْب العَبْسىّ ، وقد تقدّم ذكره ومضى القولُ فيه (١٥٢) .

وذكر أبو علىّ (٢ ٢٦٩ ، ٢٦٤) خبر الأصمعىّ : قال نزلت بقوم من غَنّى لحضرتُ ناديا لهم ، وفيهم شيخ لهم عالم بالشعر إلى آخره ، وفيه :

غَدتْ فى رعيل ذى أداوَى مَنُوطة ... بلَبّاتها مدبوغةٍ لم تُمَرَّخِ البِيتان[3]

وقوله لم تُمَرَّخْ : يريد لم تُلَيَّن . وفيه أراد لم تُدْبَغْ بالمَرْخ . وقوله إذا سَرْبَخٌ عَطّت : السرْبخ : الفلاة المضلّة . وعَطّت : شقّت شقّ الثوب من غير بَيْنونة .

---

(١) كما نقل القالى رواية الأموى فى ل (حسن) ويعقوب فى الألفاظ ٨٨ ، وهو ثقة ثبت أجلّ من أن ينحى عليه البكرى بالملام . والبيت برواية البكرى للاقيبل فى طراز المجالس ١٤٧ ، و ت والثلاثة له فى ل (دفن) . والشاهد منسوب لأبى الطمحان القينى برواية البكرى فى الجمهرة ٢ ، ٤٢ والمرتضى ١ / ١٨٧ ، مع آخر فى ج ١١ ١٢٨ وهو :

إذا ما صفحة المعروف أعطاك صفوها ... فخذ عفوه لا يلتبس بك طينها

والشاهد نسبه البحترى ٣٥ لمعروف بن عمرو الطائى

(٢) الأصل غيبة والصواب فى المغربية .

(٣) نسبه [illegible] لقنفذ بن [illegible] ٢ ٢٣٩ . والأصل فى ل (مرج) مصحفا .

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٧٠، ٢٦٥) فى الخبر الذى بعد هذا /[١] :

لا مالَ إلاّ العِطافُ تُؤْزِرُه   أُمُّ ثلاثين وابنـــةُ الجَبَل

العِطاف: السّيْف[٢]. وامّ ثلاثين: يعنى كنانة فيها ثلاثون سهما. وابنة الجبل: القَوْس لأنها من نَبْع، والنبع لا يكون إلاّ بالجِبال.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٧٠، ٢٦٦):

ولا مالَ لى إلاّ عِطاف ومِدْرَع   لكم طَرَفٌ منه حديدٌ ولى طرَفُ

ع وقبله[٣]:

رأيتُكما يا ابنَىْ عِياذ عَدَوْتُما   على مال ألوى لاسنيدِ ولا ألَفّْ

ولا مال لى. ومثل هذا قول جعفر بن عُلْبة[٤]:

إذا ما ابتدرنا مَأْزِقًا فَرجتْ لنا   بأيمانِنا بيض جلتْها الصياقلُ

لهم صدر سيفى يوم بطحاء سَحْبَل   ولى منه ما ضُمّتْ عليه الأناملُ

وقال أيضا[٥]:

ولا يكشف الغَمّاء إلاّ ابنُ حُرّة   يرى غمرات الموت ثم يزورها

نُقاسمهم أسيافَنا شرَّ قِسْمة   ففينا غواشيها وفيهم صُدورها

وقال آخر: ينازعنى ردائى عبدُ عمرو   رُويدك يا أخا سَعْد بن بكرٍ[٦]!

لىَ الشطر الذى ملكتْ يمينى   ودونك فاعتجرْ منه بشطرِ!

---

(١) شعراهما عند المرتضى ٢/ ٣٠ و ل (عطف) ونسخة مراتب النحويين بالتيمورية ص ٨٤ وهذا البيت بطرة نسخة من الجمهرة ١/ ١١٨.   (٢) هـذا التفسير كله فى الأمالى.

(٣) البيتان فى الجمهرة ١/ ١١٨ و٢/ ٢٦٦ والبلوى ٢ ٤٠٦ ومراتب النحويين ومنه عدد ماحوف أن عبادا فى أصلينا مصحف. والشاهد فى ل (عطف) وفى المغربية حديد بجيم وهو تصحيف على تفسيره الدرع.   (٤) من ٦ أبيات فى الحماسة ١ ٢٢، و ١٣ فى غ ١١ ١٤٢.   (٥) فى ح ٢٥١ بالخرم وهو الوجه.   (٦) البيت الأول فى ل (ردى). وهو فى شواهد [illegible]

الرداء ههنا يعنى به السيف . ونقيض هذا وضدّه قول دِعْبِل يهجو المطّلب بن عبد الله بن مالك :

إذا الحرب كنتَ أميرًا لها   فحَظُّهم منك أن يُقتَلوا
فمنك الرؤس غداةَ الوغى   وممن يُعاديكم الْمُنْصُلُ

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٠ ، ٢٦٦) : عُوْجا كما اعوجَّت سِئُ الأشكل

ع أنشده كُراعٌ لأبى النجم ، [ولم أجده[١] فى] رجز أبى النجم الذى على هذا الروىّ .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٢٧٠ ، ٢٦٦) خبر أعشى بنى ربيعة ، ودخوله على عبد الملك وإنشادِه[٢] :

ما أنا فى أمرى ولا فى خصومتى   بمُهْتَضَم حقّى ولا سالِمٍ قِرْنى الأبيات

اسمه عبد الله بن خارجة بن حبيب[٣] ، أحد بنى [أبى] ربيعة بن ذُهل بن شيبان ، وقد روى ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمّه أن هذا الشعر للمساور بن هند بن قيس بن زهير .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧١ ، ٢٦٧) :

ويأخذ عيبَ المرء من عَيْب نفسه   مُراد لعمرى ما أراد قريبُ[٤]

ع هو لأرطاة بن سُهيّة ، وقبله أو بعده :

فقُبحا لآذانٍ سَمِعن وأعْيُنٍ   إليه ومن شتمى إليه حبيبُ

ومثله قول رجل من ثقيف[٥] :

وأجرأُ من رأيتُ بظهر غيْب   على عَيْب الرجال ذوو العُيوب

---

(١) ولا وجدته أنا فيه لأنه وهم ، والصواب أنه للعجاج كما فى ل (شكل) و د ٥١ ولكن برواية : مفجّ المرامى عن قياس الأشكل (٢) الخبر والأبيات فى البيان ١ / ٢١٤ والحماسة ٤ / ١٤١ و ع ١٦ / ١٥٥ والعقد ١ / ١٥٩ والعيون ١ / ٢٧٧ وتخر د الأعشى ٢٨٢ ومن الحواشى 275 والنويرى ٣ / ٢٠١ كلّهم للأعشى . (٣) بن قيس بن عمرو بن حارثة ابن أبى ربيعة الخ .

(٤) البيت فى العيون ٢ / ١٩ وكتاب العرب للمتنبى ٢٧١ غير معزوّ . فإن كان لأرطاة فلعله مما فى ع ١١ / ١٣٥ . وهو منسوب فى نسخة من مستدرك الخرجى (٥) فى البيان ١ / ٣٣ والمحتى

وقال جميل :

يروم أذى الأحرار كلُّ ملأَّم　　　وينْطِق بالعَوْراء مَن كان مُعْوِرا

وقال عثمان رحمه الله : ودّت الزانية أن النساء كلّهن زَوانٍ ، ومن أمثال العرب : « رمتْنى بدائها وانسلّتْ » (١) .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٢ ، ٢٦٨) لعبد المطّلب (٢) :

لاهُمّ ! إنّ المرء يَمْـنـَعُ رَحْلَه فامنَعْ حِلالَكْ　　　البيتان (٣)

ع يقولها فى أصحاب الفيل إذ قصدوا الكعبةَ ، وتمام الشعر :

إن كنتَ تاركهم وكعبتَنا (٤) فأمرٌ ما بدالَكْ !

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٢ ، ٢٦٨) للأعشى (٥) .

فَرْع نَبْع يهتزّ فى غُصُن المجْـد غزير النَدى عظيم المِحال

ع وقبله: لا تَشَكَّىْ إلىّ وانتجِى الأسْـودَ أهلَ الندى وأهلَ الفَعال

فرعَ نَبْع . يعنى الأسود بن المنذر بن ماء السماء ، وهو عمّ النعمان بن المنذر ويروى : شديد النكال .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٧٢ ، ٢٦٨) لنابغة بنى شيبان :

إنّ من يركب الفواحش سرّا　　　حين يخلو بسرّه غيرُ خال　البيتين (٦)

[المستدرك]

---

(١) أبو عبيد والعسكرى ٧٦ وكتاب العرب ٢٧١ ، ويظهر مما فى الأدباء ٤ ١٦١ أنه لخالد بن صفوان . ٢٣ ، ٢٦ والفاخر رقم ١١٩ والكامل ٦٨ والعسكرى ٨ ١٠١٠ ٣٠٩ والميدانى ١ ٢٥٢ ، ١٩٣ ، ٢٦٢ . والمستقصى والنويرى ٣ ٣١ ، وفى المستطرف رمتنى بطرفها الخ . (٢) الأبيات ثلاثة فى السيرة ٣٥ ، ١ / ٤٤ وتسعة عند الطبرىّ ٢ ١١٢ . (٣) الأصلان (أبيات) مصحح (٤) خزّة الأصل نسخة المصنف هنا (وقبلتنا) . قلت وكذا المغربية . (٥) د ١٠ . (٦) من قصيدة ٥٥ لنابغة شيبان فى ١١١ بيتا رقمها ١٠ فى نسخه دار الخزانة المصرية . ..

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٢ ، ٢٦٨) :

أَبَرَّ على الخُصوم فليس خَصْمٌ — ولا خَصْمانِ — يَغْلِبه جِدالا

ولَبَّسَ بين أقوام فكُلٌّ أعَدَّ له الشَغازبَ والمِحالا[1]

ع هما لذى الرُمّة يمدح بِلالا ، وصلتهما : ولبَّس البيت .

وكلُّهم ألَدُّ أخو كِظاظ أعدَّ لكل حال الناس حالا

أبَرَّ على الخُصوم .

قضيتَ بمُرّه فأصبت منه فُصوصَ الحقّ فانفصل انفِصالا

وحُقَّ ! لمن أبو موسى أبوه يوفِّقه الذى نَصَبَ الجِبالا

هكذا صواب إنشاده واتّصال أبياته . وقوله ولَبَّسَ : إنما هو ولَبْسٍ[2] ، وهو معطوف على قوله :

ومُعْتَمِدٍ جُعلتَ له رَبيعًا وطاغيةٍ جُعلتَ له نَكالا

أى رجل اعتمدك لخَلّة كنت له حيًا[3] بمنزلة الربيع . والشغازب : المكايد والأمور المُلْتَوِية ، من قولهم اعتقل فلان فلانا الشَغْزبيّةَ ، وذلك عند الصِراع . والكِظاظ : أن يَعلأ صاحبَه بالحُجّة حتى يكتظّ فلا يقدر على الكلام ، وأصله من كظّة الطعام . ويروى : قضيتَ بمِرّة أى بإحكام . وفُصوص الحقّ : مفاصله .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٧٣ ، ٢٦٩) :

ما للرجال مع القضاء محالةٌ ذهب القضاء بحيلة الأقوام

ع هو لبعض بنى أسد ، وقبله

[illegible] حيرنى [illegible] بين مودّع واحتمال

---

(١) د ٤٤٥ والأول فى النقائض ٨٥ . [illegible] ٣٢٩ ، ٢٣٤ .

(٢) [illegible] (٣) مطرا ولكن الأحسن (حياة) .

بَكِّي على قَتْلَى العَدان فإنَّهم طالت إقامتهم ببطن بَرام
كانوا على الأعداء نارَ محرِّق ولقومهم حَرَمًا من الأَحرام

ما للرِجال البيت[1]. العِدان : من بنى أسد ثم من بنى نصر بن قُعَيْن .
ويروى : بَكِّى على قتلى العَدان بفتح العين ، والعَدان : ساحل البحر .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٧٣ ، ٢٦٩) :

فِداكَ من الأقوام كلُّ مُبَخَّل يُحَوْلِق[2] إمّا ساله العُرْفَ سائلُ (ص ٢٢٤)

ع وبعده :

متى رُمتَ منه نائلا سَدَّ بابه فلم تلقه إلاّ وأنت مُخاتِلُ

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٧٤ ، ٢٧٠) :

أقول لها ودمعُ العين جارٍ ألم يحزُنْك حيْعلة المُنادى[3]

[لم يثبت شىء]

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٧٣ ، ٢٧٠)

لقد بَسملتْ ليلى غداة لَقيتُها فيا بأبى ذاكَ الغزال المبسمل[4] ،

ع البَسْملة : لاستفتاح الكلام ، فكأنها لمّا رأتْه علمتْ أنه سيفتتح القول معها فى التجميش والكلامَ فى المُغازلة ، فبسملت ، أو يكون ذلك منها على سبيل الاستعاذة منه والاستكفاف لشرّه . وذكر أبو على الحَوْلقة[5] والبسْملة والهَيْلَلة والحَيْعلة وبقيت حروف لم يذكرها وهى : السَبْحَلَة من قولك سبحان الله ، والبَأْبأة من قولك وا بأبى أنت ! والجعْفدة[6]

---

(١) الأول فى معجمه ٦٤٨ من ٤ فى الحماسة ٢ ١٧٢ و ٣ فى العدان ولم أجد الشاهد

(٢) البيت فى ل وت (حلق) ، ويحولق كذا بتقديم اللام على القاف عند الجوهرى أيضا ، ومن ... رى وغيره يقول الحولقة بتقديم القاف . (٣) فى ل (حعل) والمزهر ١ ٢٨٥

(٤) فى ل (بسمل) . (٥) والحوقلة أيضا ، وأنكره بعضهم لأن الحوقلة ... [illegible]

(٦) من المزهر ١ ٢٨٦ ، والأصلان الجعفلة ، وقد حكاه ابن دحية فى ... [illegible]

من قولك : جُعلتُ فداءك ، والطَلْبقة من أطال الله بقاءك ، والدَمْعَزَة من أدام الله عِزَّك ، وهاتان محدثتان[١]

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٠) :

ليت زمانى عاد لى الأوّلْ الأشطار . ع وتمامها[٢] :

كأنما طَعْمُ سُراها الخلُّ أسريتُها إذا الضِعاف كَلّوا

وسَئِموا مكروهَها ومَلّوا

ويروى ورهبوا مكروهَها ورأيت بخطّ السُكّرىّ عن ابن الأعرابىّ وليلة طَخْياء تَرْمَغِلُّ بغين معجمة وقال تَرمغلّ[٣] كثيرة الندى رطبة .

وذكر أبو عليّ (٢ ٢٧٤ ، ٢٧٠) خبر دُرَيْد بن الصمّة مع ربيعه بن مكدَّم[٤]. قد مضى ذكر دُريد فى مواضع من هذا الكتاب (١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٩٨) . فأما ربيعة فهو ربيعة بن مكدَّم[٥] بن حُرثان ، من ولد جِذْل الطِعان بن فِراس بن غَنْم بن ثعلبة بن مالك بن كِنانة ، وهو أحد فُرسان مُضَر المعدودين وشجعانهم المتهوِّرين ، وهو جاهلىّ . وروى[٦] أن عمر

---

(١) بل الثلاثة الأخيرة محدثة ، وكذا الفَذْلَكَة فى الحساب ، والحَسْبلَة قول حسبي الله ، والمشكنة قول ما شاء الله [كان] . والحيهلة قول حيّهلا بالشيء ، والسمعلة قول سلام عليكم . ومثل هذا يسمى المنحوت .

(٢) كأنه لايعرف القائل ولا تَمامَ الرجز ، وهو فى ٢٣ شطراً فى الذيل لمسعود بن وكيع العبشمى ٧٨ ، ٧٩ ، وأشطار القالى فيه ١ ، ١٢ — ١٤ وأشطار البكرىّ ١٦ — ١٨ .

(٣) الأصلان (مرمغل كثير الندى رطبه) والعجب أن يرمعل بالياء فى الأمالى وذيله واللآلى فى أصليه ، مع أنه صفة لليلة ويجب أن تكون (ترمعلّ) . ولا حاجة إلى خطّ السكّرىّ فقد قال يعقوب فى القلب ٣٤ اللحيانى يقال ارمعل دمعه وارمغلّ إذا قطر وسال . وذلك فى باب ما أبدل فيه الغين من العين ، وقد تبعه القالى فى تقدّم ٢ ١٣٦ ، ١٣٤ . واعلمْ أن القالىّ اكتسحَ معظمَ كتاب القلب والإبدال وربّما لايذكر يعقوب ألبتّة (٤) الخبر على طوله فى ج ١٤ ١٢٩ والعقد ٣ ٣٢٤ وشرح مقصورة حازم ٢/٧٣.

(٥) ج ١٤ ١٢٥ وشرح حازم مكدّم بن عامر بن حُرثان بن جذيمة بن علقمة بن جِذل الطعان .

(٦) الرواية فى ج ١٤ ١٣١ أشمل . وأطول منه فى المروج ٢ ٢٥٥ عن أبى مِخْنَف

ابن الخطّاب قال لعمرو بن معدى كرب مَن أشجع من رأيتَ ؟ قال : خرجت فى بعض غزواتى فأصبحتُ بين دكادك هَرْشَى ، فنظرتُ إلى أبيات فعدلتُ إليها ، فإذا بجوارٍ ثلاث ! كأنهنّ نجوم الهقعة ، فبكين حين رأينني ، فقلتُ ما يُبْكيكنّ ؟ قلن لِما ابتُلينا به منك ، وأُختٌ لنا من وراء هذا القوْز ، هى أجمل منا تموت هناك ضَياعا ، فأشرفتُ من فدْفد فإذا بفتًى! لم أر قطّ أحسن من وجهه له ذُؤابةٌ يَسْحَبها وهو يخصِف نعله ، فلما نظر إلىّ وَثب على فَرَسه فبادر وسَبَقنى إلى الأبيات ، فوجدهن قد ارْتَعْن ، فسمعتُه يقول :

مهْلاً نُسَيّاتى فلا تَرْتَعْنْ [1] إن تُمْنع اليومَ نساءٌ تُمْنَعْنْ

فلما دنوتُ منه قلتُ أتطرُدنى أم أطرُدك ؟ قال بل أطرُدنى ، فركض وركضت فى أثره حتى إذا مكّنتُ السِنان من لِفْتته ، واللفْتة : أسفل من الكَتف [2] اعتمدتُ عليه طعنًا فإذا هو والله مع لَبَبِ فرسه ! ثم استوى على سَرْجه فقلتُ أقلْنى ، فقال اطرُدْ فطردتُه ، حتى إذا مكّنتُ السِنان من متْنه شددتُ عليه وأنا أظُنّ أنى قد فرغتُ منه ، فمال عن سرْجه حتى خالط الأرض ، ومضى السنان زالحا . ثم استوى على فرسه ، فقلتُ أقلْنى فقال اطرُدْ ، ففعلتُ وفعل مثل ذلك ، فلما استوى على فرسه ، قال أبعْدُ تريد ماذا : اطْرُدْ ثكلتك أُمّك ! فولّيتُ وأنا منه فَرِق ، فلما غَشِينى ووجدتُ مسَّ السنان التفتُّ فإذا هو يطرُدنى بالرُمح مُنعصلا [3] دون سِنان ! فكفّ عنى واستنزلنى ، فنزلتُ وجزّ ناصيتى . وقال انطلقْ فإنى أنْفسُ بك عن القَتْل ، فكان ذلك عندى يا أمير المؤمنين أشدّ من القَتْل والموت . وسألتُ عنه فقيل هو ربيعة بن مكدَّم الفِراسىّ . فذلك والله أشجع من رأيتُ . ومن شعر دُريد فى الخبر الذى ذكره أبو علىّ (٢ / ٢٧٥ ، ٢٧١) :

---

(١) ويتخلّلهما شطران وهما :

أرْخِيْنَ أذيالَ المروط وارْتَعْن مشى حييّات كأنْ لم يفزَعْن

انظر ل (حلق) والتبريزى ٤ ١٥٩ والعقد ٤ ٨١ . وتوجد فى حد مختصر ح فى ح ٧ ٣٥

(٢) غ أسفل الكتف ، ولم أجد معنى اللفتة هذا فى المعجم

(٣) مُخْرَجَ النصل وأصله فى السهم

يُزجى ظعينَتَه ويسحَبُ ذيلَه   متوجّها يُمناه نحو المَنْزِل

ويروى متوجّها بُمناه وهذه الرواية بيّنة المعنى ، فأما قوله يُمْناه : فإنه من اليُمْن يقال توجّه فلان يمينَه ويمناه : أي توجّه ظافرا ميمونا ، وضدّه توجه فلان شمالَه : أي على أمر مشؤوم قال الشاعر :

ستعلم إنْ دارت رَحى الحرب بيننا   عِنانَ الشِمال من يكونَنَّ أَضْرعا

أي مُعانَةَ شُؤم من عَنَّ لى ، أى عَرَضَ ، وقال آخر[١] :

ونحن أجَرْنا الحىّ كلبا وقد أتتْ   لها حِمْيَرٌ تُزْجِي الوشيجَ المقوَّما

تركنا لهم شِقَّ الشِمال فأصبحوا   جميعا يُزَجّون المطىَّ المخزَّما

يقول لمّا انهزموا تركناهم وجانبَ الشمال ، وقيل بل أراد أن المنهزم يأخذ على شماله لثقل الكبد فى اليمين . فأما قول زيد الفوارس[٢] :

دعانى ابن مرهوب على شنْء بيننا   فقلتُ له إن الرماحَ مَصايدُ

وقلتُ له كُن عن شِمالى فإننى   سأكفيك إن ذاد المنيّةَ ذائدُ

فإنما أراد أن الطعن والضرب والرمى والعطف وما شاكل هذا من الجانب الأيسَر أيسَرُ وأمكنُ منه على الأيمن ، فأمرَه بحيث يسهُل الدفع عنه والحِفاظ له ، ووجهٌ آخر أن القلب فى الجانب الأيسر . قال : فلتكن فى الجانب الذى أنابه مَعْنىٌّ ، وإلى هذا ذهب الفرزدق بقوله[٣] :

فقلتُ ظنّ ابنُ الخبيثة أنّنى   عملتُ عن الرامى الكنانةَ بالنَبْل

يريد المقْتل لأن مناط الكنانة على القلْب .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٧٧ ، ٢٧٣) لقيس بن الخطيم :

---

(١) حسّان بن نشبة العدوى من أبيات حمسة فى الحماسة ١ ١٧٦ . ومرّ الكلام على الشمال ١١٣ .

(٢) من أبيات فى حماسه ٢ ٦٠ ، خ ٤ ٢١٨ . والأصل على شق مصحفا

(٣) ... ١٢٧ ...

إن تلقَ خيلَ العامرىّ مُغيرةً   لا تَلْقَهم متعنّقِى الأعراف الأبيات[1]

ع يعنى بالعامرىّ عامر بن الطُفيل بن مالك ، يصفهم بالفُروسيّة يقول : لا يعتصم بعُنق فرَسه يعتنِقه لئلا يسقُط .

وأنشد له أبو علىّ (٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٣) أيضا :

أنّى سَرَبْتِ ؟ وكنتِ غيرَ سَروبِ   وتُقرِّب الأحلامُ غيرَ قريب الأبيات[2] ١٠

ع السّروب : المُهملة يقال سَرَب الفحلُ وسَرّبتُه ، إذا أهملتَه فى المرْعَى . وفيه :

ما تمنعى يَقْظَى فقد تُؤتينه   فى النوم غيرَ مصرَّد محسوبِ

المصرَّد : المقطَّع ، يريد غير مقطَّع قليل يُعَدّ لقلّته ، وهو بمعنى قوله تبارك اسمه : — (وشَرَوْه بثمن بَخْس دراهم معدودة) ، تُعَدّ لقلّتها .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٨ ، ٢٧٤) :

أيا شجر الخابور مالك مُورِقا ؟   كأنّك لم تجزَعْ على ابن طريف ! الأبيات

ع هو الوليد[3] بن طَريف العنبرىّ أحد رؤساء الشُراة ، وممن تسمى بأمير المؤمنين . وكان مَقْتله بالخابور أيّام الرشيد . وتمام الشعر :

خفيف على ظهر الجواد إذا عَدا   وليس على أعدائه بخفيف

فقدناه فِقدانَ الربيع ، وليتنا   فديناه من ساداتنا بألوف

واختُلف فى قائله ، فقيل إنه لأخته ليلى بنت طريف ، وقال دعْبل وابن الجرّاح هو لمحمد بن

---

(١) د ٣٥ .   (٢) مَرّت ١٢٥ وهى فى د ٥ وابن الشجرى ١٨٩ ، الحصرى ٤ ٢٩ .

(٣) الأصلان مالك مصحفا ، والأبيات ٢٤ عند البحترى ٣٩٨ ٤٠٠ . وانظره مع الخبر فى الطبرى ١٠ / ٦٥ وغ ١١ / ٨ والوفيات ٢ ١٧٩ فى ترجمة الوليد والمسعودى ٥٥ والمعاهد ٢ ٥١ . والأبيات فقط فى العقد ٢ / ١٧٥ وابن الشجرى ٨٩ وبآخر د الأعشى 222 . [illegible]

القارعة أو فاطمة .

بُجْرة[1] . ومثل قوله : مالكٌ مُوْرِقا قولُ التَّيْمى[2] فى يزيد بن مَزْيد :

تأمَّلْ هل ترى الإسلامَ مالتْ دعائمُه ، وهل شاب الوليدُ ؟

وهل تسقِى البلادَ عِشارُ مُزنٍ بدرّتِها ، وهل يخضرُّ عُود ؟

وأصل هذا المعنى للذبيانى[3] فى قوله :

يقولون حِصنٌ ثم تأبَى نفوسُهم وكيف بحِصْنٍ والجِبالُ جُنوحُ ؟

ولم يلفِظِ الموتَى القبورُ ، ولم تَزُلْ نجومُ السماء ، والأديمُ صحيحُ

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٧٨ ، ٢٧٤) للأقرع بن مُعاذ[4] :

فأبلِغْ مالكا عنى رَسولا وهل يُغنى الرسولُ إليك مال الأبيات

ع هو الأشيم بن مُعاذ بن سنان بن حَزْم القشيرىّ ، والأفرع لقب جرى عليه لقوله :

مُعاوىَ من يَرقيكم إن أصابكم شبا حيّةٍ مما غذا القفرُ أقرعا

وفيه : وإنّا سوف نجعل مواليَنا مكان الكُلْيتين من الطِحال

ع هذا مثال قول الآخر : (بيّض)

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٧٨ ، ٢٧٤) :

« أدوتُ له لآخُذه فهيهات الفتى حَذِرا[5] »

---

(١) جاء فى البلدان (حرة واقم) ذكر شاعر يسمى محمد بن نَخْرَةَ ، وفى غ وغيره رجل يسمى محمد بن بجرة ، ولم أجده فى المحمدين من معجم المرزبانى على كثرة من ذكر منهم . (٢) مرّ ١٧٦ .

(٣) الأبيات ثلاثة له فى د نسخة شيفر رقم ١٢ (G A Paris) ١٨٩٩ م والكامل ٥٠٧ والعمدة ٢ ١١٨ . و بيتان فى خ ١ ٣٧٨ له ، ثم نسبهما فى ٢ ٣٠٣ لزهير ، وهذا من فعله عجيب من مثله .

(٤) هذه [illegible] له فى الحماسة ١ ١٤٤ و ٤ ١٢٣ قطعتان ، ولكن هذه الأبيات الخمسة نسبها [illegible] فى النوادر ١٤١ والأسود الأعرابى فى فرحة الأديب أصل الدار ورقة ٣٤ لشعبة بن قُمَيْر وهو [illegible] . ورأيت فى الذهب ٢ ٢٧٢ أن اسم الأفرع معاذ

(٥) [illegible] الإصلاح لأن السيرافى على ما أذكر .

هكذا رواه أكثرهم بالنَصْب ، ورواية المفضَّل بالرفع وحكاه[1] عن الأصمعيّ ، ووجه ارتفاعه ظاهر ، لأن هيهات واقعة موقع بَعُدَ ، فمعنى هيهات زيدٌ بَعُدَ لِقاء زيدٍ ، والنصب على الحال من الفتى والعامل فيه هيهات أى بَعُدَ فى حال حَذَره ، ويجوز أن يكون العامل فيه ما قبل هيهات ، وهو قوله لآخُذَه ، أى أَدْوَتُ له لآخُذه حَذِرا .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٧٨ ، ٢٧٤) :

صُمّ النُسورِ صحاحٍ غيرِ عاثرةٍ ... رُكِّبن فى مَحِصات مُلتَقَى العَصَب

ع هو لأبى دُؤاد ، وقبله :

يَرْدِى على سَبِطات غير فائرة ... خُضْر السَنابك لم تُقْلَب ولم تُرَبِ

صُمّ النسور . وقوله: غير فائرة ، يعنى غير منتشرة العَصَب . وقوله لم تُقْلَبْ: كما قال حُمَيْد الأرقط[2] :

ولم يقلِّبْ أرضها البَيْطارْ ... ولا لحبْلَيْـه بها حبار

ولم تُرَبْ : من الرِيْبة ، وقال يعقوب فَوْر العرْق : أن تظهر فيـه عُقَد يقال قد فارت عُروقه . قال ابن الخرِع[3] :

لهـا رُسُغ أيِدٌ مُكْربٌ ... فلا العظم واهٍ ولا العرْق فارا

ويقال فى صده عِرْق نائم ، كما قال الجعدى[4] :

ظِماءُ الفُصوص لِطافُ الشَوى ... ريـــامُ الأباجل لم تُضْرب

---

(١) من المُحال أن ينقل المفضّل ان كان الضبّىّ عن الأصمعى ، لأنه أقدم منه ثم أو طالب المفضل بن سلمة يمكنه النقل عن الأصمعى إلاّ أنه لا يُذْكر هكذا مطلقا (٢) الشطران فى ل (رس ، حبر) ويتقدّمهما . لارَحَحٌ فيها ولا اصطِرارُ فى الألفاظ ١٠٨ والإصلاح ١٣٠ والكامل ٢٩٥ . ٩٨/٢ والجمهرة ٥٩/١ والاقتضاب ٣١٢ و١٤٠ . (٣) الاقتضاب ٣٣٤ ، ل (...) من كلمة معقدة ٨٣٧ — ٨٤٦ . (٤) من ثلاثة فى الاقتضاب ٣٣٧ ، والشاهد فى معانى ١٤٢ ، أس (...)

وقوله خضر السنابك : يعنى سُود السنابك . وفى مَحِصات : قولان غير ما ذكر أبو علىّ ، قيل محصات سِراع ، وقيل شِداد .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٩ ، ٢٧٥) :

حتّى بدت قَمْراؤه وتمحَّصَتْ ظَلْماؤه ورأى الطريقَ المُبْصِرُ[١]

[لم يكتب شيئا]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٩ ، ٢٧٥) للأعشى :

والبغايا يركُضْنَ أكيسةَ الإضْـــريج والشَّرْعبىَّ ذا الأذيال

ع وقبله :

يَهَب الجلّةَ الجراجر كالبُسْـــتان تحنو لدَرْدَق أطفال[٢]

والبغايا .

وجِيادًا كأنها قُضُب الشَوْ حط يَحْمِلْن شِكّةَ الأبطال

الجراجر : الضِخام . كالبستان : أى كالنخل . والدَرْدَق : الصغار لا واحد لها ، يريد معها أولادُها . والإضريج : الخزّ الأصفر . وقيل هو الأحمر . والشَرْعبيّة : بُرود معروفة .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٧٩ ، ٢٧٥) :

« فَخْرَ البَغِىُّ بحدْج رَبَّـــتها[٣] » إذا ما الناسُ شَلّوا

ع إنما هو[٤] : إذا الناس استقلّوا يريد استقلالَهم وارتحالَهم للنُجْعة ، فأمّا الشلّ والطرْد فإنما يكون عند الفزَع والخوف ولات حين إعجاب ولا فخر ، قال الراجز[٥] :

---

(١) فى الأساس (محص) . (٢) د ١٠ والجمهرة ٦٠ و ل (سى) . (٣) مَثَلٌ رسائل المعرى (سروب) ٦١ والميدانى ٢ ٧٢ ، ٥٧ ، ٧٦ وأبى عبيد والمستقصى والعسكرى ١٥٥ ، ٢ / ١٠٧ .

(٤) فى لمظان [illegible] ١٩٨) ، ولكنى رأيت البيت عند العسكرى كرواية القالىّ وكذا فى ل [illegible] . [illegible] وهو كمعنى البكرىّ سواء ، والعجب أن يخفى [illegible] (٥) [illegible] ٦٤ [illegible] سطرين له من أرجوزة فى ٣٠ شطرا .

عاين حَيًّا كالحِراج نَعَمُهْ　　يكون أقصى شَلِّه مُحْرَنْجَمُهْ

يقول : إذا شَلَّ الناسُ وطَردوا نَعَمَهم ناجِيْن هاربين يكون أقصى شَلِّ هذا بُروكُه فى موضعه ، لعزّة أصحابه ومنعتهم . وهو لدُخْتَنُوْسَ بنت لَقيط ، وقد تقدّمت من هذا الشعر أبيات (١٩٨) ، تقوله للنعمان بن قَهْوَس لمّا فرّ يوم جَبَلَةَ ، وقبل البيت :

إنّك من تَيْم فدَعْ　　غَطفَانَ إن ساروا وحَلُّوا

لا منك عــزُّهم[1] ولا　　آباك إن هلكوا وذَلّوا

« فخْرَ البغىّ بحِدْج ربَّــتها » إذا الناس استَقلّوا

هكذا رواه أبو عُبيدة ، تقول : فخرك بعزّ غَطَفان ومآثرهم كفَخْر هذه الأمَة بحِدْج ربّتها إذا استقلّ الناس ، تريد إنك لست منهم وليسوا منك .　(ص ٢٢٦)

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٧٩ ، ٢٧٥) :

وكان وراء القوم منهم بغيّةٌ　　فأوفى يفاعا من بعيد فبشّرا

| لم يكتب عليه شيئا |

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٧٩ ، ٢٧٥) لطُفَيْل :

فألوتْ بغــاياهم بنا وتباشرتْ　　إلى عُرْض جيْش غير أن لم يُـكتَّب

ع وقبله[2] :

رأى مُجْتَنُو الـكَرّاث من رمل عالج　　رعالا بدتْ من أهل شرْج وأيْهب

فألوتْ بغاياهم . يصغِّر أمرهم ويقول : إن الـكرّاث طعمتهم واعتمالهم[3] . وشرْج وأيْهَب : من ديار غَنىّ . وقوله تباشرتْ : أى ظنّوا أنه شىء بسُرّهم . وقوله غير أن لم يُكَتَّب : يقول هو جيش عظيم مجتمع ليس بكتائب مفترقه

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٢٨٠ ، ٢٧٦) :

---

(١) كذا فى البلاغات ، وفى العاتمس ، ج ملأتهم　　(٢) ق ـ ١٢ . [illegible]
مطتْ من　　(٣) قبلهم شخته

كأنّى حَلَوْتُ الشعرَ حين مدحتُه   صَفا صخرةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

ع هو لأَوْس بن حجر يقوله فى الحَكَم بن مَرْوان بن زِنْباع العَبْسى ، وكان مدحه فلم يُثِبْه ، وقبله[1] :

كأنّ به إذ جئتُـــه خَيْبَرِيّةً   يعود عليـــه وِردها ومُلالُها

ألا تقبل المعروف منّا تعاورتْ   مَنولةُ أســـيافا عليك ظِلالُها

كأنى منحتُ الشِعْرَ   البيت .   ومنولة : أُمّ شَمْخ ومازن ابنى فَزارة ، دعا عليه . قوله يَبْسٍ بِلالُها : أى ليس هناك بلال كما قال امرؤ القيس :

على لاحب لا يُهْتَدَى لمناره[2]

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٨١ ، ٢٧٧) :

وللكبير رَثَيات أربعْ   الرُكبتان والنسى والأخدعْ

ع وتمامه[3] :

ولا يزال رأسه يَصَّدَّعْ   والنسا : عِرْق فى الفخـذين يجرى إلى الساق ، يقال فى تثنيته نَسَيان ونَسَوانِ ، قال الأصمعىّ وأبو زيد[4] : لا يقال عِرْق النَّسا كما

---

(١) د رقم ٣٣ بتصحيفات وهى فى الحيوان ٤ ٤٦ بعينها وهذا عجيب ، من كلمة ليس فيها البيت الثانى . والمُلال التململ . وفى المغربية يوم مدحته .   (٢) عجزه (د ١٣٠) :

إذا سافَه العَوْدُ الدِيافِىُّ جَرْجَرا   (٣) تمام التمام   وكل شىء بعد ذاك يَيْجَعْ   والأربعة فى الألفاظ ١١٤ و ٦٢٠ لأبى النجم ، وفى ل (رثى) أنشدها شمر لجَوّاس بن نُعَيْم أحد بنى الهُجيم بن عمرو بن تميم . قال السكرى ويعرف بابن أمّ نهار وأم نهار هى أمة أبيه وبها يُعْرَف .

(٤) والزجاج أيضا فى مخاطبة جرت بينه و بين ثعلب (الأشباه ٤ ١٣٥) . وأجازه ثعلب فى الفصيح ٤٢ وابن خالويه فى انتصاره لثعلب (الأشباه أيضا) . ووجدت فى السيرة ٩٥١ ، ٢ / ٣٤٤ بيتا لفروة بن مُسَيْك ، وهو حجّة :

[illegible] كأنْ رجلٌ خان الرِجلَ عِرْقُ نساها

وقد [illegible] . ثم رأيت فى ل و ت كلاما لابن برّىّ جيّدا .

لا يقال عرِق الأكحل لأن النَسا هو العِرْق . وحكى الكسائى وغيره : عرْق النّسا .
والأخدعان : عِرقان يكتنفان العُنُقَ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨١ ، ٢٧٧) :

فاسقِنيها يا سوادَ بن عمرو إنّ جسمى بعد خالى لَخَلّْ

ع اختُلف فى هذا الشعر ، فقيل إنه لابن أُخت تأبّط شرّا[1] خُفافِ بن نَضْلة يرثى خاله وكانت هُذيل قتلته ، وقيل إنه للشَنْفَرَى ، وقيل إنه لخَلَف الأحمر . وقد نسب إلى تأبّط شرّا . وهى قصيدة ونَمَط صَعْب[2] ، وقبل البيت منها :

صَلِيَتْ منّى هُذيلٌ بخِرْق لا يَمَلُّ الشرّ حتى يمَلّوا
يُنْهِل الصَعدةَ حتى إذا ما نهلتْ كان لها منه عَلّْ
تضحك الضَبْعُ لقتلَى هُذيل وترى الذئب لها يستهِلّ
وعِتاقُ الطير تهفو بطانا تتخطّاهم فما تَستقِلّ
حَلّت الخمر وكانت حَراما وبلأْىٍ ما أَلَمّتْ تَحِلّْ

فاسقِنيها البيت . يقول الشاعر هذا الشعر بعد أن أدرك بثأر المرثىّ . وقوله :

---

(١) لابن أخته فى العقد ٢ ١٩٣ والتبريزى ٢ ١٦٠ ، وفيه وفى الشعراء ٤٩٧ أن القصيدة لخلف الأحمر نحلها ابنَ أخت تأبّط شرّا ، ولم يسمّه أحد منهم خفافا ، بل الذى فى التيجان ٢٤٣ (وانظر الغفران ٢٠٤) فى خبر طويل جدّا أنها للهجّال ابن أخت تأبط شرا وزاد على ما فى الحماسة ستة أبيات وانظره . وهى منسوبة فى الحماسة لتأبط شرّا نفسه زاد فى الحيوان ٣ ٢١ (إن كان [illegible]) . والبيت : تضحك الخ فى الجمهرة ٢ / ١٦٧ للعدوانى وقال قوم لتأبّط شرا . وهو فى غ ٥ ١٦٢ للشنفرى وكذا فى حماسة الخالديين وقد تكلّما على الكلمة كلاما مشبعا ١١٥ - ١٩ . ورويا عن أبى عبيدة عن مُعتمر أن لخلف قصيدة أخرى على وزنها فى مدح أهل البيت وكان ينشدها إذ دخل الأصمعىّ ! وكان منحرفا عنهم . فأخذ خلف فى هذه القصيدة خوفا أن يُشيع عنه ما يُتلفه ، فتوهّم الحاضرون أنها من الأولى . [illegible] ١٠

(٢) ورأيت إسمعيل بن إبراهيم الحمدونى عارضها بقصيدة على [illegible] ٢ ٣٦ ، وأخرى لخلف عند الخالديين .

لا يَمَلّ الشرّ حتى يَمَلّوا   هـذا مثل قولهم عند صفة الرجل بالبلاغة والبراعة والقُوّة فى ذلك : فلان لا ينقطع عن خصومة خَصْمه حتى ينقطع خصمُه ، ليس يريدون أنه ينقطع بعد انقطاع خصمه ، وإنما يريدون أنه من القُوّة والاضطلاع بخصومته بعد انقطاع خَصْمه عنها على مثل حاله قبل انقطاع خَصمه ، وعلى هـذا التأويل والتقرير يُحْمَل حديث عُروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال : تكلّفوا من العمل ما تُطيقون فإن الله لا يَمَلّ حتى تمَلّوا . وقوله : تضحك الضَبُعُ يعنى تستبشِر سرورا بلحوم القتلَى ، ويستهِلّ الذئبُ : يرفع صوته سرورا أيضا . وقيل يستهِلّ : يَصيح ويستعوِى الذئابَ إلى القَتْلَى . وقال الحسن بن علىّ النَمَرىّ[1] : تضحك : تحيض من قول الله عزّ وجلّ : « فضحكت فبشّرناها بإسحقَ » . وذلك أن الضبع تأتى القتيل إذا انتفَخ ذَكَرُه فتنال منه [حاجتَها] . ولذلك تقول العرب للضبع إذا أرادوا صيدَها : « خامرى أُمّ عامر ! »[2] أبشرى بكَمَر رجال ، وجراد عظال[3] ، وقال الراجز :

يا أُمّ عمرو أبشِرِى بالبُشْرَى !   موتٌ ذريع وجَرادٌ عَظْلَى[4]

أمّ عمرو وأمّ عامر : كُنيتان للضَبُع . وأنكر أبو حاتم أن تكون الضَبُع تَحيض . وقوله :

إن جسمى بعد خالى لخالٌ   يريد بعد اختيالى ، قال الشاعر[5] :

. والخالُ ثوبٌ من ثياب الجُهّالْ

وقيل أراد بعد فتى خالى . والخالّ : الرجل النحيف الجسم

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٨١ ، ٢٧٧) لزهير[6] :

---

(١) وذكره التبريزىّ وأظن أن أحد الرجلين الأصبهانى ٥ ١٦٢ والنمرىّ أخذ من الآخر .

(٢) مثل تراه مع ما يأتى فى الثمار ٣٢١ والجرجانى ٩٠ والعسكرى ١٠٧ ، ١ / ٢٧٦ والمستقصى والميدانى ١ ٢١٠ ، ١٦٠ ، ٢١٨ والتبريزى ٣ ٢٩ . وانظر فى المستقصى والميدانى معه هذا المثل « خامرى [illegible] » [illegible]   (٣) الأصلان أعظال مصحفا .

(٤) [illegible]   (٥) هو الراجز العجاج ل (حيل) [illegible] ١٦   (٦) [illegible]

وإن أتاه خليل يوم مَسْغَبة يقول لاغائبٌ مالى ولا حَرِمُ

ع وقبله : إن البخيل ملوم حيث كان ولــــكنَّ الجواد على عِلاّته هَرِم

هو الجواد الذى يُعطيك نائله عَفْوًا ويُظْلَم أحيانا فَيَظَّلِمُ

وإن أتاه خليل. قوله : يَظَّلم . أى : يُطْلَب إليه فى غيرموضع الطلب فيحمل ذلك ، وأصل الظلم : وضع الشىء فى غير موضعه . ولا حَرِم : أى ليس بحَرام أن يعطى منه . ويروى لا حَرَمُ بفتح الراء والحَرَم اسم ، مثل الحَرام والحَرِم : النعت .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٢ ، ٢٧٨) :

رحيبُ الذِراع بالتى لا تَشينه وإن كانت الفَحشاء ضاقَ بها ذرْعا

[يَّض]

وأنشد أبو على (٢ / ٢٨٢ ، ٢٧٨) للخَثْعمىّ :

أيهـا الناعيان مَن تَنْعَيان وعلى من أراكما تَبكيان

ع الخثعمى "شعر"(١) شاعر من شعراء الجزيرة المحدثين ، قال أحمد ابن أبى طاهر وقد أنشد قول زياد الأعجم(٢) :

إن الشـجاعة والمروأة ضُمِّنا قبراً بمرْوَ على الطريق الواضح

فإذا مررتَ بقَبْره فاُعقِر به كُومَ الجِلاد وكلَّ طِرْف سابح

قال أخذ معنى هـذا البيت الخَثْعمىُّ(٣) ، فأحسن فيه على قلّة إحسانه وتفاوت كلامه فى شعره قال :

---

(١) لم يعرفه حقّ المعرفة وهو كما قال المرزبانى : أحمد بن محمد الخثعمى يكنى أبا عبد الله ويقال أبا العباس ويقال إنه الحسن ، وكان يتشيّع ويهاجى البحترىّ . (٢) وينسبان للصلتان ويأتيان فى الذيل ١٠ ، ٩ . وفى المغربية كوم الهجان . (٣) والبيتان يرويان فى خبر طريف عن المبرد خبر الكاتب المجنون فى الأذكياء ١٦٠ ونزهة الجليس ٢ ,٣١٧ وثمرات الأوراق ٥٥ . والمجنون غير مسمى فى خبر يتشبه ولكن عن ثعلب فى عقلاء المجانين ١٣٥ والنويرى ٣ ٢١٣ . ورواهما السبكى ٢ ٣٥ عن أبى العيناء لابن أبى طاهر ، وفى الوفيات ٢ ١٤٨ عن خريدة العرد أنهما لاخى [illegible]

إذهبا بى إن لم يكن لكما عقـــرٌ إلى تُرب قبره فاعْقِرانى

وانْضَحا من دمى عليه فقد كا نَ دمى من نَداه لو تعلمَانِ!

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٣ ، ٢٧٩) لضَمْرة بن ضَمْرة :

(ص ٢٢٧) الشعر

بكرتْ تلومك بعد وَهْن فى النَدَى بَسْلٌ عليك ملامتى وعِتابى /

ع هو ضَمْرة بن ضمرة بن جابر بن قَطَن بن نَهْشَل بن دارم شاعر جاهلىّ ، ومن[1] ولده نهشلُ بن حَرّىّ الشاعر ، ويقال إن ضمرة كان اسمه شِقّة ، فسماه النعمان ضمرة بن ضمْرة . قوله وخرجت منها باليًا أثوابى يعنى أكفانه لأنها لا تكون إلاّ ممّا بَلِىَ ، والحىُّ أولَى بالجديد ، وقيل إنما وصفها بما تؤول إليه كما قال جرير[2] :

لما أتى خبر الزُبير تواضعتْ سُورُ المدينة والجبال الخُشّعُ

فجعلها خُشّعا بمآلها ، وقيل إنه أراد بالأثواب بدَنَه ، كما قالت ليلى :

رموْها بأثواب خِفاف فلا ترَى لها شبَهًا إلاّ النَعامَ المنفّرا

وقد تقدّم الكلام فى قوله : هل تخمِشَنْ إبلى علىّ وجوهَها ومضت أمثلته (ص ١٥٢ ، ١٦٠) ، واهتدم النابغة الجعدى قول ضمرة هذا فقال :

أرأيتَ إن صرختْ بليلى هامتى وخرجتُ منها باليا أوصالى

هل تخْمِشنْ إبلى علىّ وجوهَها أو تطعُنَنّ نحورَها بالآلى؟

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٨٣ ، ٢٧٩) لزهير[3] :

بلادٌ بها نادمتُهم وألفتُهم فإنْ تُقْويا منهم فإنّهما بَسْلُ

ع وقبله :

تربّصْ فإنْ تُقْوِ المروْراةُ منهم وداراتُها لا تُقْوِ منهم إذنْ نَخْلُ!

ـنة ٥٣٧ ع وهو [illegible] . والأبيات الأربعة [illegible] فى غ ١٤ ٩٩ .

(١) [illegible] الشعر . ٢٠٤ و [illegible] ١ ٢٥٣ والاستقاق ١٤٩ ، والأبيات بأوّل النوادر ٢ ومر [illegible] ١٥٢ ، ١٦٠ . (٢) [illegible] ٩٠ . (٣) د ٨٩ والمختارات ٦٠ والنوادر ٣ .

بِلادٌ بها نادمتهم وأَلِفتُهم فإنْ أوحشتْ منهم فإنّهم بَسْلُ

هكذا رواه أبو سعيد، ورواه أبو زيد كما أنشده أبو علىّ، قال أبو سعيد يريد أنّهم بَسْلٌ: أى حرام حيث كانوا لا يقربهم أحدٌ ولا يُغِير عليهم، وأنشد[1] فى البَسْل:

أجارتُكم بَسْل علينا محرَّم وجارتُنا حِلٌّ لكم وحليلُها

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٨٣، ٢٧٩):

زيادتَنا نُعمانُ لا تَحْرِمَنّنا! تقِ اللهَ فينا والكتاب الذى تتلو! البيتين[2]

ع هما لعبد الله بن هَمَّام السَلولىّ يقول[3] للنعمان بن بَشير الأنصارىّ، وكان والى الكوفة لمعاوية، وقد زاد ناسا فى أَعْطِياتهم وترك ناسا منهم ابن هَمَّام. وفى هذا الشعر يقول يشكو إلى معاوية أمرَه:

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا ولكنَّ حُسن القول خالفه الفِعْلُ

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرْضَعونها أفاويقَ حتى ما يَدُرّ لها ثُعْلُ[4]

قال أبو زيد: ويروى زيادتَنا نُعمانُ لا تَمْحُوَنّها. قال الأخفش تنصب زيادتَنا وإنْ شغلتَ الفعلَ بالهاء لأنه نهْى كقولك زيدا لا تضربْه.

قال أبو علىّ (٢ ٢٨٤، ٢٧٩) قال أبو زيد: قلت لأعرابيّة بالعيون[5]: مالك لا تصيرين إلى الرُفقة؟ قالت: أَخزَى أن أمشِّى فى الرفاق. ع قال أبو زيد فى نوادره (ص ٣) قلت لأعرابيّة بنت مائة سنة: مالك لا تصيرين إلى الرُفقة؟ فقالت: أخزَى أن أُمَشّيَ فى الرِفاق. وبهذه الزيادة تكمل فائدة الحديث.

وأنشد أبو علىّ (٢/ ٢٨٤، ٢٨٠):

---

(١) أى أبو سعيد الأعشى د ١٢٣. (٢) أولهما فى ل (وق) ، ثانيهما فى (س) ، وهما فى النوادر ٤ ، والأول فى الإصلاح ١/ ٣٥. (٣) الأصلان يقوله مصحف. (٤) هما فى الكامل ٣٥ و٤٠٣. (٥) عن نسخة ك والنوادر والمزهر ١ ٨٣.

تجِد القيامَ كأنّما هو نَجْدَةٌ   حتى تقوم تكلُّفَ الرَجْزاء

ع هو لأبى النجم ، وهذا الشعر ارتجله أبو النجم عند عبد الملك حين قال له : إنك لا تُحْسِن القصيدَ ، فقال : إنى لأحسنه ، قال : فقل فى هذه الجارية ، فقال لها : ما اسمك ؟ قالت : شعثاء ، وكانت أدماء ، فقال :

عَلِقَ الهَوَى بحبائل الشعثاء   والموت بعض حبائل الأهواء
ليت الحِسانَ إذا أَصبن قلوبَنا   بالداء جُدن بنعمة وشِفاء
للشمّ عنـدى بهْجة ومَلاحة   وأُحِبّ بعض ملاحـة الذلفاء[1]
وأرى البياض على الحسان جهارةً   والعِتْق أعرفه على الأدماء

يقول فيها وذكر خيلهم :

كم من كريمة معشر أيتَمْنها   وتركن صاحبَها بدار ثواء
وسبيّةٍ منهم حصانٍ أنكحتْ   فينا بلا صُـدُق ولا قُرَباء
تجد القيامَ كأنما هو نجـدة   حتى تقوم تكلُّفَ الرَجْزاء

قوله كأنما هو نجدة : يعنى شدّة ، قال طرَفة :   تحسب الطرف عليها نجدةً[2]

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٨٤ ، ٢٨٠) :

رمتْنى وسِتْرُ الله بينى وبينها   عشيّة أحجار الكناس رميمُ الأيباب[3]

ع هى لأبى حيّة النُميرىّ ، وقبلها[4] :

جزى الله أيّام الفراق ملامة   ألا كلُّ أيّام الفِراق مُليمُ

---

(١) لأبيات عند الجمحى ١٤٩ ، والشاهد فى النوادر ، والرابع فى الأساس (عتق)

(٢) [illegible] ٦٠ [illegible] لسب المسكرْ .   (٣) فى الكامل ١٩ ، ١ / ١٦ والحماسة ٣ ١٥٢ [illegible] ٣ ١٠٢ [illegible] ورواها (الأثايين) [illegible] المُصَبْب ، ولكنى أعجب من صاحبنا إذ [illegible] ١١ [illegible] من بنى عبد الله بن كلاب فناقض نفسه .

(٤) [illegible] ١٥٣ [illegible] ([illegible]) ، (كروب المنى) .

سقى الله أياما تلاقين هامتى   برىءٍ وكانت قبل ذاك محوم

وقد طالعتْنى يوم أسفل عاقل   كذوب المُنَى للسائلين حَرومُ

رمتنى وستر الله البيت .   ويروى : عشيّةَ أرآمِ الكناس رميمُ

ويروى : ألا ربّ يوم لو رمتْنى رميتُها   وهو أحسنُ .

وأنشد أبو على :

قل لحادى المطىّ خفِّض قليلا   تجعلِ العِيْس سيرهن ذميلا

[البيتين ليس لهما]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٤ ، ٢٨٠) لأبى حيّة النميرىّ :

وخبّرك الواشون أن لن أحبّكم   بلى وسُتور الله ذات المحارم ! الأبيات[1]

ع وقبلها على الاختيار :

لَبِسْنَ الموشّى العَصْبَ ثم خطتْ به   لطافُ الخُطى بُدْنٌ عِظامُ المآكم

ويذرين بالدارىّ كلّ عشيّة   وخُمّ المدارى كلّ أسحم فاحم

كأنْ لم أُبَرّحْ بالعُيون وأقتَلْ   بتفتير أبصار الصحاح السقائم

إذ اللهو يَطْبِيني وإذ أستميله   بمُخْلولك الفوْدين وخْف المقادم

وحَدّثكِ الواشون أن لن أُحبّكم   بلى وسُتور الله ذات المحارم

أصُدّ وما الصّدّ الذى تعلمينه   شفاء لنا . إلّا اجتراعُ العَلاقم

فأدِّى دما لو تعلمين جنيْته   على الحىّ جانى مثله غيرُ سالم

أما إنّه لو كان غيرُك أرقلتْ   إليه القنا بالراعفات اللهاذم

رميتِ فأقصدتِ القلوب ولا ترى   دما مائرا إلّا جوى فى الحيازم

ولكن لعمر الله ما طلّ مسلمًا . البيت .   هكذا رواه أحمد بن يحيى ووصله . وقوله .

---

(١) هى غير يدرين الخ بل بزيادة فى الكامل ٤٤ ، ١ ٣٧ والخصى ١ ١٤ ، ٥ ، ٢ ٩٨ وابن الشجرى ١٥٣ ، والأصلان (له لطاف الكلى) ، و (يذرين) ... أحده تعى ... باب التفعيل ، و (بالعبور) ، فى المكنة (تفتير) ، (...) ، (...) ...

ما طَلَّ مسلما : يريد ما طَلَّ دَمَه ، يقال دمٌ مطلولٌ إذا مضى هَدَرا ، وقال أبو عُبيد : طُلَّ دمُه وأطَلّه الله / ، ولا يقال طَلَّ دَمُه ، وحكى الكسائى وأبو عُبيدة : طَلَّ الدمُ نفسُه ، وطُلَّ وأُطِلَّ . (س ٢٢٨)

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٥ ، ٢٨١) :

فما لكِ إذ ترمين يا أُمَّ مالك ؛ حُشاشةَ نفسى شَلَّ منكِ الأصابعُ ! الأبيات

ع أنشدها أبو العباس ثعلب فى كتاب المجالس للمَرّار[1] ، ولم يذكر أىَّ المَرّارين هو ؟ وهى قصيدة منها :

أقاتلتى بعـــد الذماء ؟ وعائدٌ علىَّ خيالٌ منكِ إذ أنا يافعُ

ليالىَ إذ أهلى وأهلُكِ جـــيرةٌ وسِلْمٌ وإذ لم يصْدَعِ الحىَّ صادعُ

تُسِرّ الهوَى إلاّ إشارةَ حاجب هناك وإلاّ أن تُشير أصابعُ

فما لكِ إذ ترمين الأبيات الثلاثة . وقد أنشدها غيرُ واحد ، ولم يذكر معناها ولا مذهب الشاعر فى هـذه الأسهمُ ، وأخبرنى من أثق به عن أحمد[2] ابن أبى الحبّاب أنه كان يقول عنى بالثلاثة الأسهُم فى أيام شبابه ما كانت تُنيله من القُبَل ، والعِناق ، والحديث ، وهـذا[3] كان غاية الوصل عندهم ، ومنتهى أمل المُحِبّ منهم ، والسهم الرابع بعد ما شاب إعراضها عنه وصُدودها منه ونفارها من شَيْبه وهذا معنى مقبولٌ حَسَن ، ويقوّيه قوله : أقاتلتى بعد الذَماء البيت . يريد بعد الكِبَر وبعد أن لم يبق من النفس إلاّ بقيّة .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٨٥ ، ٢٨١) لابن الرُومىّ :

لما تؤذِن الدنيا به من صُروفها يكون بكاء الطفل ساعة يوضَعُ البيتين

ع قد أتى ابن الرومىّ بهما فى الدالية[4] ، وأبدل القافية منهما خاصّةً ، فقال :

---

(١) ولكنى وجدت الأبيات منسوبة إلى المرّار بن سعيد الفقعسى عند ابن الشجرى ١٥٥ . والمجالس هى كذا فى نسخة الشنقيطى [illegible] ١٠٣ تحت الأبيات ١١ .

(٢) ترجمه ابن خير ٤٠٣ ذكره وسمّاه أحمد بن عبد العزيز ابن أبى الحبّاب وهو يروى عن القالى ، [illegible] ٣٩٢ وتوفى سنة ٤٠٠ هـ وناهز سبعين سنة ، وفى المغربية [illegible]

(٣) [illegible] (٤) الأبيات التالية فى مجموعة

يكون بكاء الطفل ساعةَ يُوْلد .   والبيت الثانى :

وإلاّ فما يُبكيه منها وإنّها   لأوسع ممّا كان فيه وأرغدُ

وبعدها : إذا عاينَ الدنيا استهلّ كأنّه   بما سوفَ يلقى من أذاها يُهدَّدْ

والبيتان العينيّان من قصيدة يُعاتب فيها ، وبعدها :

إذا عاينَ الدنيا استهلّ كأنه   بما سوف يلقى من أذاها يُرَوَّع

كأنّى إذا استهللتُ بين قوابلى   بدا لى ما ألقى ببابك أجمع

ويروى : استهلّ كأنه   يرى ما سيلقى من أذاها ويسمع . ويروى :

وإنها   لأرغد مما كان فيه وأوسع . وهكذا صحّ إنشاده . ثم وصحّ انتقاده ،

لأن قوله : لأرحب مما كان فيه وأوسع   كما أنشده أبو علىّ لفظتان بمعنى واحد إذا

كان موضع قوله : لأرحب لأرغد أفاد معنى آخر لا يتمّ الرُّحب والسعة إلاّ به ،

والدهناء أصبق من اللّحد بعدمه ، وأيضا فإن الراوى إنما نقل هذه العينية من الدالية واللّفظ

واحد ، إلاّ فى التقديم والتأخير من أجل القافية

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨١) :

ألا أبلغْ بنى غضْم رسولا   فإنّى عن فتاحتكم غنيّ[1]

المعانى ٩ والحصرى ٣ ١٩٦ ، من قصيدة طويلة فى مختار د ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، والسعران فى سواهد الكشاف ٣٤

(١) البيت رواه يعقوب فى الاصلاح ١ ١٨٨ غير معزوّ وروايته [illegible] .
وكذا فى [illegible]) ماسه ا الأسعر الجُعْفىّ ، وفى [illegible] الجهرة ٢ ٤ روايه [illegible] عند [illegible] .
لأعشى قيس (ولم [illegible]) . وطرّته عن نسخة (الكندى) [illegible] .
كندة . فالأعشى فيه مصحّف الأسعر ، وهو من جُعْفىّ بطن من كندة . [illegible]
([illegible] ١٠) [illegible] على [illegible] .
[illegible] على ما أنشد البكرى عنه [illegible] .
[illegible] ١ ٢٥ . ثم وجدته [illegible] .
٣٦ [illegible]

ع ويروى   بأنى عن فُتاحتكم غنىٌّ   هكذا أنشده يعقوب ، قال أبو محمد ابن أبى سعيد البيت لمحمد بن حُمران الشويعر الجُعْفىّ ، وهو خلاف ما رواه يعقوب ، وإنما هو :

أبلغ بنى عُصم فانى   عن فُتاحتكم غنىٌّ   لا أُسرتى قَلّتْ ولا   خالى لخالك مَقْتَوِىٌّ

بنو عُصْم : رهط عمرو بن معدى كرب . وهذا الشعر من الضرب السادس من الكامل وهو المرفَّل .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٨٦، ٢٨٢) لحاتم[1] :

غَنِينا زمانا بالتصعلُك والغِنَى   فكُلاًّ سقاناه بكأسَيْهما الدهرُ

ع وبعده :

فما زادنا بَغْيًا على ذى قرابة   غِنانا ولا أزرَى بأحسابنا الفقر

الاختيار النصب فى قوله فكُلاًّ ، ليُعْطَف فعل على فعل .

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٢٨٦، ٢٨٢) :

يَجُمّ على الساقَيْن بعد كَلاله   جُمومَ عُيون الحِسْى بعد المَخِيض

ع هو لامرئ القيس ، وقبله :

وقد أغتدى والطيرُ فى وُكُراتها   بمنجرد عَبْلِ اليدين قَبيض

يَجُمّ على الساقَيْن .

ذعَرْتُ بها سِرْبا نقيًّا جُلودُه   كما ذَعَرَ السِرْحانُ جنبَ الرَبيض][2]

الوُكُرات والوُكُنات : هى الأماكن التى تأوى إليها الطير . والقبيض : الشديد ، ويروى عَبْل اليدين نهوض . وقوله يَجُمّ على الساقين : يعنى إذا حرّكه بساقَيْه كَثُر جَرْيُه . وقوله

(١) من كلمة فى د و ث ٢ ١٦٣ و غ ١٦ ١٠١ والعقد ١٤٦/١ ، وبعضها عند الحصرى ٣/ ١٨٣ وابن عساكر ٣ ٤٢٨ .

(٢) زدت البيت من د ١٣٨ لأن البكرىّ تكلّم عليه وكان ساقطا من الأصلين .

بعد المخيض : يعنى مَخْضَ الدِلاء واستخراجها ماءه . وقوله ذعرتُ به سِرْبًا : يعنى ههنا بَقَرا وظباء . نقيًّا جلودُها : يقول ليس بها أثَر لأنهنّ بيض . وقوله جنْبَ الربيض : يعنى ناحية الغنم ، سمّاها ربيضا لأنها [بها] تربض .

قال أبو علىّ (٢ ٢٨٦ ، ٢٨٢) : الحِسْىُ صَلابة تُمسِك الماء وعليها رمْل . فلا تنشّفه الشمس هكذا رُوى عن أبى علىّ تَنَشْفه بكسر الشين . والمعروف عن أبى زيد وغيره[1] نَشفت الأرضُ الماءَ تنشَفه ، بكسر الشين فى الماضى وفتحها فى المستقبل .

وقال أبو علىّ (٢ / ٢٨٧ ، ٢٨٣) وفد رجل من بنى ضِنّة على عبد الملك بن مرْوان وذكر الخبر . قال : وفى العرب ضِنَّتان ضِنّة بن سَعْد هُذيم ، وضنّة بن عبد الله بن[2] نُمير .

ع هو ضِنّة بن سعد هُذَيْم بن زيد بن ليث بن سُود بن أسْلُم بن الحاف بن قضاعة . وفى العرب ثلاثة ضِنّات غير الذى[3] ذكر : وهى ضنّة بن الحَلاّف بن سعد بن ثعلب بن دُوْدان بن أسد ، وضِنّة بن العاصى بن عامر[4] بن مازن بن الأزد . وضنّة[5] بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل . قال فى الخبر وأتاه الضنّىّ فى العام الثالث فأنشده .

إذا استُمطروا كانوا مَغازير فى النَدى يجدّون[6] فى المعروف عودْا على بدْء

ع وبعده :

وهم رِدْؤنا فى كلّ أمر ينوبُنا فناهيك من رفد وناهيك من ردء

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٨٨ ، ٢٨٤) لأعرابىّ :

---

(١) كابن السكّيت ، وفيه لغة من باب نصر كما فى ت عن ابن بُزُرْج . ولكن الذى فى هذه الطبعة تنشِّفه من التفعيل ، وفى نسخة ك لاتُنْشفه من الإفعال (٢) كذا فى الاشتقاق ١٧٩ والأمالىّ وفى ت ضِنّه بن عبد الله بن الحرث فى بنى نُمير بن عامر بن صعصعة [illegible] ٢٧١ [illegible] فى نمير أيضا بنو ضِنّة بن عبد الله . (٣) غير كلام الذى (٤) فى ت [illegible]

(٥) هذا فى ت وفيه وفى الأشتقاق [illegible] فتمّوا ستّة . (٦) الأمالى يجودون بالمعروف [illegible]

تهزأُ منى أُخْتُ آلِ طَيْسَله .   الرجز إلى آخره .

ع قال النجيْرَمىُّ هـذا الرجز [١] للأصمعىّ . وطَيْسلة : فَيْعلة من الطَسْل ، وهو الماء الجارى على وجه الأرض ولا يكون إلا قليلا ، ويقال أيضا لِضَوْءِ السَراب الطَسْل .

ومما لم يفسّره أبو على منه قوله :

ما لك لا جُنِّبت ! تبريحَ الوَلَهْ · مردودةً أو فاقدا أو مُشْكِلَهْ

التبريح : الإبلاغ فى المشقّة ، ومنه ضربٌ مبرِّح . ومردودةً : يعنى مطلَّقةً مردودة إلى أهلها ويروى [٢] مَزْؤُودَةً : أى مذعورة . ومن ذلك :

وهل أَكُبُّ البائكَ المحفَّلة .   البائك من الإبل : الفَتِيّة الحَسَنة . وقوله :

وأطْعُن السحْساحة المُشلْشلهْ .   السحْساحة : هى التى تصُبّ صَبًّا ، وكذلك المُشلْشلة ، وهما لا ترقآن . ومنه :

(ص ٢٢٩)

إذا أطاش الطَعْنُ أيدى البَعَلهْ   وصَدَّقَ الفِيلُ الجبَانُ وَهَلَهْ

يقال بعل بالأمر : إذا لم يدرِ كيف يصنَع فيه . ورجل فِيْل وفال : إذا لم تكن له [٣]

---

(١) الأرجوزة فى اختيار الأصمعى ٥٨ لصُخير بن عُمير التميمىّ وكذا فى حواشيه قال على بن سليمان حدثنا المبرّد أن الأصمعى أنشد أصحابه لصخير الخ . وفى الجمهرة ٣/١٣٠ صخر بن عمير ، وفى ل وت (صهل ، شل ، صس) صخر بن عميرة أو ابن عُمير أو صخر الغىّ ، وفى (بلط) كما فى الاختيار ، وفى الأدباء ٣ : ٤ حدث المبرّد فى الروضة عن عبد الصمد بن المعذَّل قال : جئت أبا قِلابة الجرمىّ ومعه الأرجوزة التى نسب إلى الأصمعى تهزأ [illegible] فسألته أن يدفعها إلىّ فأبى ، فعلمتُ أرجوزتى التى أوّلها :

تهزأ منى وهى رُؤْدٌ طَلّه   أن رأت الأحناء مقفعلّه

ولا أرى شيب القَذال احتله   والورد من ماء اليرَنّا حلّه

ودفعتها إليه على أنها لبعض الأعراب وأخذت منه تلك . ثم مضى أبو قلابة إلى الأصمعىّ يسأله عن غريبها ، فقال له من هذه ؟ قال لبعض الأعراب . فقال له ويحك هذه لبعض الدجّالين دلّسها عليك ، أما ترى فيها كيت وكيت ؛ قال فخزى أبو قلابة واستحيى . ويوجد فى معانى العسكرى ٢/٧٣ الشطران (وأطعن) ونسخة منه [illegible] أبيات خلف الأحمر وهو : يرُدّ فى نحر الضبيب فتَّلهْ .   (٢) كما فى الأصمعيات .

(٣) [illegible] لأسلانى ([illegible]) مصحف .

فراسةٌ ، وكذلك يقال فى الرأى : فَيْلُ الرأى ، وفالُ الرأى ، وفائل الرأى .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٨٩ ، ٢٨٦) :

مأوى الضِيافِ[1] ومأوى كلّ أرمَلة تأوى إلى نهْبَل كالنَسْر عُلفوف

ع البيت لأبى زُبَيْد الطائىّ ، من قصيدة يرثى بها عثمان بن عفّان ، وصلته :

قاموا فجاؤا بفَكّاك العُناة ومِعْــطاء الجزيل ومأوى كلِّ ملهوفِ

مأوَى اليتامَى ومأوى كلِّ نَهْبَلة تأوِى إلى نَهْبَل كالنَسْر عُلفوفِ

فلفّفوه بأثواب لهم وعَـــلوْا بابَ الضريح بذى سَطْرَيْنِ مرصوف

هكذا رواه أبو عبيدة والأصمعىّ وأبو عمرو .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٠ ، ٢٨٧) :

ومستخفِياتِ ليس يَخْفَيْن زُرْننا يُسحّبْن آذيال العصابة والشكْل [illegible][2]

ع الشكْل بكسر [illegible] : الدَلّ وحُسن الهيأة امرأة ذات شكْل : أى ذات دَلّ . وهى حسنة الشِكْل . والشَــكْل [illegible] المثل والجنس . قال الله سبحانه : « وآخر من شكله أزواجٌ » أى من جنسه . وفلان ابن شــكْله [illegible] لا غير .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩١ ، ٢٨٧) لأبى علىّ البصير :

لعمر أبيك ما نُسب المُعَلّى إلى كرم وفى الدنيا كريم [illegible]

[illegible][3]

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩١ ، ٢٨٧) :

---

(١) من الأمالى والأصلان الصباب . وفى ل ([illegible]) [illegible] البيم . [illegible] الأ[illegible] ٣٤ . والعجب ماجاء فى طبعة الأمالى (فال ثابت) . [illegible] (أنشد ثابت) . [illegible] رأيته على [illegible] فى نسخة ل و ب . وثابت [illegible] ابن محمد الجرجانى الذ[illegible] فى [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

(٢) الأبيات الخمسة عند المرتضى ٢ ١٣٩ فى خبر . (٣) [illegible] ترجمته فى ٦٧ . و [illegible] متهوران وهما عند ابن الشجرى ١٣٤ . والمعلّى هو ابن [illegible] [illegible]

(١) إذا بلغ الرأىُ المشُوْرَةَ فاستَعِنْ   برأىِ نصيحٍ أو مَشُورَةِ حازم "البيت

ع هما لبشّار بن برد ، وتمام المعنى والمثل الذى ضَرَبَ فى قوله بعدهما :

وما خيرُ كفٍّ أمسكَ الغُلُّ أُختَها   وما خير سيف لم يُؤَيَّدْ بقائم

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩١ ، ٢٨٨) لقُطْرُب :

أشتاق بالنَظْرة الأُوْلى قرينتها   كأنّى لم اسلِّف قبلها نَظَرا

ع هكذا أنشده مفردا وبعده : | بيّض |

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٢ ، ٢٨٨) :

علوتُه بحُسام ثم قلتُ له   خُذها حُذَيْفَ ! فأنت السيّد الصَمَدُ

ع البيت لعمرو بن الأسلَع (٢) العَبْسىّ ، وهو الذى قتل حُذيفةَ بن بدر الفَزارىَّ ، قتله هو والحارثُ بن زهير جميعا . تعاوَراه بسيفيهما فقتلاه ، فقال عمرو :

إنى جزيتُ بنى بدر بسَعْيِهِم   يوم الهَباءة قَتْلاً ما له قَوَدُ

لمّا التقينا على أرجاء جُمّتها   والمشرفيّة فى أيمانُنا تَقِدُ

علوتُه بحسام "البيت .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٢ ، ٢٨٨) :

ألا بكر الناعى بخيرَىْ بنى أسَدْ   بعمرو بن مسعود وبالسيّد الصَمَدْ

الأدب ١ ١٥٣ . وهذا المعلّى كأنّه نفيض المعلّى من تيم بن ثعلبة الذى أجار امرأ القيس من المنذر بن ماء السماء فقال فيه :

كأنى إذ نزلتُ على المعلّى   نزلتُ على البواذخ من شَمام

عه ٢ ٢٥٢ وشرح د عاصم .   (١) تمام الأبيات فى غ الدار ٣ ١٥٦ و ٢١٤ وفى شرح ... ٣٣ عن د ، شرح مختار ... ر ٣١٢ والآداب لابن شمس الخلافة ١١٠ .

(٢) الأسلع الأ... عن معجمه وأصلحته على ما فى النقائض و غ وابن الجرّاح والفاخر وت ، ... أبياته فى ... ٣ ٣١٧ ، ...

ع هذا البيت لسَبْرة بن عمرو الأسـدىّ[١] . والسيّد الصمَد : أبو مَعْمَر خالد بن المضلَّل[٢] ، أحدُ خالدَىْ بنى أسد ، والثانى خالد بن نَضْلَةَ وبعد البيت :

فلاَ تسألانى عن بَيان فإنّه ... أبو مَعْمر لا حَيْدَ عنه ولا صرَدْ
أثاروا بصحراء الثويّة قـبرَه ... وما كنتُ أخشَى أن يُزَازِيَه البَلَدْ

ويروى : بخير بنى أسد لأن باب أفعل لا يُثنّى ولا يُجْمع يقال الزَيْدَان أفضـل بنى تميم ، والزيدون أفضل بنى تميم ، وقال أبو مسْحل يُزازِيَه[٣] : يُوازِيه . ولا حجْرَ[٤] : أى لا دفع . والصَرَد : القَصْد عن ابن دُرَيْد .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٢ ، ٢٨٨) لطرفَةَ[٥] :

وإنْ يلتقِ الحىُّ الجميعُ تُلاقنى ... إلى ذِرْوة البيت الـكريم المصمّـد

ع وصلته :

متى تأتِنى أصْبَحْك كأسـا رويّةَ ... وإن كنت عنها ذا غنى فاْغن وازْدد

وإنْ يلتقِ الحىّ .

نَداماىَ بِيضٌ كالنجوم وقَيْنةٌ ... تروح إلينا بين بُرْدٍ ومُجْسد

---

(١) الأول له فى الإصلاح ١ ٨٦ ، والأولان له فى الألفاظ ٢٧٠ . والثانى بغير عزو فى المخصص ١٣ / ٢٥٣ ، والأول فى السيرة ١ ٤٠١ ، ٢ ٤٥ لهند بنت معبد بن نضْلة تبكى عمّيْه اللذين قتلهما النعمن وبنى عليهما الغَرِيّيْن ، وكذا فى معجمه ٦٩٤ وهذا عجيب منه . وخ ٤ ٥٠٩ مع خبر الغريّين على طوله . والخبر فى المروج (المهدىّ) . وهى المرأة من بنى أسد كما فى العين ١ ١٠١ مع الأبيات الثلاثة وفيه أن تنأى به البلد ، وهى النادبة الأسديّين مع الأوّل فى غ ١٩ ٨٨ وقتلهما المنذر

(٢) ناقضَ نفسه فى معجمه تبعا للأغانى والذيل ١٩٩ . ١٩٥ . [illegible] كما عند كل المذكورين ، وفى المقطعات ٩٨ خالد بن حباب بن [illegible] . ورواية (بخير) فى [illegible]

(٣) الذى فى المعاجم زازيتُ المال جمعته . (٤) [illegible]

[illegible] والحَجْر بتقديم الحاء المنع (٥) من معلّقته

يقول : إذا التقى الحىُّ الجميع الذين كانوا مفترِقين وجدتنى إلى[1] الشرف . وذِروة كل شىْ : أعلاه . وقوله ندامای بِيض كالنجوم : يريد أنهم أعـلام يُهْتَدَى بهم . والمُجْسَد : الثوب المُشْبَع بالصِبْغ ، ويقال : المِجْسَد بكسر الميم ، قال أبو عبيدة : المِجْسَد بالكسر : الثوب الّذى يلى الجسد ، وهو الشِعار .

وذ كر أبو علىّ (٢ / ٢٩٢ ، ٢٨٩) خبر النَفَر من طيّئ مع سَواد بن قارب الخبر بطوله[2] . وتفسيره . وفيه (٢ / ٢٩٤ ، ٢٩٠) لقد خبأتَ دِمّةً فى رِمّة تحت مُشَيْطِ لِمّة ع اختلف الرواية عن أبى علىّ فى هـذه اللفظة ، فرواه بعضهم : دِمّةً فى رِمّة بالدال فى الأول ، ورواه آخرون رِمّةً فى رِمّة بالراء بلفظ واحد فيهما . وفى تفسير أبى (٢ / ٢٩٦ ، ٢٩٢) الدِمّة : القَمْلة .

فهذا يصحّح رواية من رواه بالدال ، قال اللغويّون الدِمّة : القَمْلة وقيل النَمْلة[3] الصغيرة ، ومن ذلك الدميم والدَمامة . وأما الرِمّة : بالراء فلا أعلم أحدا قال إنّها القَمْلة ، وإنما الرِمّة فى بعض اللغات الأَرَضَة ، وقال أبو حاتم الرِمّة : النَمْلة التى لها جَناحان .

وأنشد أبو على (٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩١) فى تفسيره لـكُثَيّر[4] :

غَمْرُ الرداء إذا تبسّم ضاحكا غَلِقتْ لضحكته رِقابُ المـال

ع هذا آخر الشعر ، وقبله :

يعطى العشيرة سُؤْلَها ويسودها يوم الفخار وكلَّ يوم نَبـال

وبنات مكرُمة فقد أعددتَها رَصَدا ليوم تفـاخُر ونِضال

---

(١) الأصلان (والى) . (٢) هذا الخبر على طوله فى الأرمنة ٢ ، ١٨٩ ١٩٢ مع تفسير المشكل . وخبر سواد مع رَئِيّه فى الروض ١ ، ١٣٩ – ١٤١ والملوى ٢ / ٢٢ — ٢٥ وفى ترجمته من الاستيعاب ٢ ١٣٣ والإصابة ٣٥٨٣ . (٣) كذا فسّره المرزوقىّ ، ومعنيا الدِمّه فى ل ، ورواية دمّه فى رمّه فى هاتين الطبعتين ونسخة لك (٤) يمدح عبد العزيز بن مروان . والبيت فى الإصلاح ١ ، ٤ و ل (غمر وردى) وأبواب أبى يعقوب والذيل ٧ ، ٥ . والنَبال والنَباله من النُبل ، وفى المكنيه والى . وفى المغربيه نبال مصححا

غمر الرِداء. ويروى: جَزْل العطاء إذا تبسّم والرداء فى هذا البيت: العطاء وله مواضع، منها أن الرداء الحُسن والنَضارة، قال الشاعر[1]:

وهذا ردائى عنده يستعيره ليَسْلُبَنى نفسى أمال بن حنظل!

والرداء: السيف قال:

ينازعنى ردائى عبدُ عمرو رُويدك يا أخا سعد بن بكْر!

لىَ الشطرُ الذى ملكت يمينى ودونك فاعتجرْ منه بشطْر![2]

والرِداء: الدَيْن سُمّى بذلك لأنه لازم للعُنُق. ومن كلام العرب[3] من أراد البقاء — ولا بقاء — فليُبا كِرِ الغَداء، وليُكْر العَشاء، وليخفّف الرداء، وليُقِلّ غشْيان النساء. ورُوى أن على ابن أبى طالب قال: من أراد البقاء — ولا بقاء — فليخفِّف الرداء، وليستجدْ الحذاء. قالوا: الرِداء الدَيْن، والحِذاء: الزوجة سُمّيت بذلك لأنها موطوءة كالحذاء هكذا نقل أبو عُمَرَ المطرِز. وقال الحُسَين بن عبد الرحيم من كلام الحارث بن كلَده: من أراد البقاء، (ص ٢٣٠) — ولا بقاء — فليخفّف الرداء، وليُجدّ الحِذاء، وليُبا كر الغداء، وليؤخِّر العشاء، وليُقِلّ غِشْيانَ النساء، ولا يُكْثِر شُرْبَ الماء، ولا يجامع على امتلاء، وليتمدَّدْ بعد الغَداء. وليمش بعد العَشاء، ودَخْلة فى الصيف الحمّامَ خيرٌ من عشر فى الشتاء.

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٥، ٢٩١) لامرئ القيس:

وترَى الضَبَّ خفيفا ماهرا ثانيا بُرْثُنَــه ما ينعفرْ

---

(١) الأسود بن يَعْفُرَ كما فى النوادر ١٥٩ . وزاد أبو الحسن ستة أبيات. (٢) ص ٢٢٣ .

(٣) ليس هو من كلام كل العرب ولا هو كلام عامة [illegible] . . إنما هو من كلام [illegible] طبيبهم أيضا، وهو الحارث بن كَلَدَة كما سينقل، وقد جعل الكلام كلامين [illegible] ١ ٣٦٧ [illegible] المقال فيه وفى الأضداد ٦٩ وابن أبى أصيبعة ١ ١١٢ . ويروى [illegible] عن علىّ [illegible] الحكَم لابن سلامة القضاعىّ ١٢٦ . وفيه خفة الرداء: قلة [illegible]

ع وقبله[1] :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ ‏ ‏ طَبَّقَ الأرضَ تَحَرَّى وتَدُرّْ

فتَرَى[2] الوَدَّ إذا ما أشْجَذَتْ ‏ ‏ وتُواريه إذا ما تعتكِرْ

وترى الضَبّ. يقال سحابة وَطْفاء: أى دانية بمعنى دُنُوّ رَبابها، من قولهم هُدْبٌ أوطَفُ وعَيْنٌ وَطْفاء. وطَبَّقَ الأرضَ: يعنى طبّقت[3] الأرضَ ويروى طَبَقُ الأرضِ بالرفع على الصفة. وتَحَرَّى: أى تعتمد، وقيل تَحَرَّى تَفَعَّلُ من الحِراء، وهى الساحة والناحية. وتدُرّ: يكثُرُ ماؤها. والوَدّ: الوَتِدُ خُفِّف فقيل وَتْدٌ، ثم أُدغمت التاء فى الدال. وأَشجذت: أقلعت وسكنت [وتعتكِر: ترجع] أى: تُغطِّيه إذا رجعت، ويروى إذا ما تشتكِرْ: والاشتكار احتفال الدِرّة. ثم قال: إن هذا السَيْل أخرج الضِبابَ من جِحَرَتها، فحَمَلَها حتى لا تصيبُ براثنُها التُرابَ فتنعفِرَ. ويروى بَرَاثِنُهُ: بالرفع على الابتداء، وما بعده خبره.

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٦، ٢٩١):

ما إنْ رأينا مَلِكا أغارا ‏ ‏ أكثرَ منــه قِرَةً وقارا

ع هما للأغلب العِجْلىّ، وبعدهما:

وفارسا يَسْتلبُ الهِجارا[4] ‏ ‏ وهذا الذى نقل أبو علىّ فى القِرَة: هو قول أبى عبيدة. وقال الوقير والقِرَة الغَنَم، والقار: الابل. وقال غيره فى قول العِجْلىّ القِرَة من الأثقال: يجعله من الوقْر. يقول: ما إنْ رأيتُ مَلِكا أكبرَ جيشا منه وأكثرَ أثقالا، قال، أىّ مَدْخَل للغنم فى جيوش الملوك؟ وأنشد فى ذلك للعَجّاج[5]:

---

(١) د ١٢٥. (٢) أو فترِى ويروى تَخْرج (٣) لاحاجة إلى التاء فانه من صفة وطف. (٤) الثلاثة فى المخصص ٧ ١٥٢ و ل (هجر) والاقتصاب ٩٧، والأولان فى المعانى ٤٣١ و ل (وقر وقر) . [illegible] خاتم المَلِك. وقيل طَوْق المَلِك بلغة حِمْيَرَ، وقيل خاتَم كانت الفُرس تتّخذه [illegible]. (٥) [illegible] على الوزن فى د ٧٢ وليست الأشطار فيها، وهى فى المخصص ١٢ / ٣١٤ [illegible] كذا فى [illegible] وفى الأمالى ٥٤٩ خمسة، ولم أر أحدا يكون نسبها.

لمّا رأتْ حليلتى عَيْنيْه   ولمّتى كأنّها حَلِيّــــة

قالت أراه قرَةً عَليّهْ !

أى ثِقْلا . والهجار : الخاتَم فأراد أنّه من حِذْقه بالطفْر يستلب الخاتمَ ، يحرّك فرسه ويأخذ الخاتم معلّقًا بسِنِّ رُمحِه . والقَرار : أيضا صنف من الغنم صغار الآذان صِغار الأجسام قاله أبو عمرو والأصمعىّ ، وأنشدا لعلقمة بن عَبَدَة[1] :

والمالُ صُوفُ قَرار يَلعَبون به   على نقادته وافٍ ومجلومُ

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٦، ٢٩٢) :

أجُبَيْلُ إنّ أباكَ كارِبُ يَوْمِه   فإذا دُعيت إلى المكارم فاعجَل ![2]

ع هذه رواية الأصمعىّ ، قال ابن دُريْد ويروى كارَب يومَه أى قاربَ يومه ودنا منه . والشعر لعبد قيس بن خُفاف البُرْجمى ، يقوله لابنه جُبَيْل وبه كان يُــكْنى . وبعد البيت :

اِحْذَر مَحَلّ السَوْء لا تنزِلْ به   وإذا نبا بك منزلٌ فتحوّل !

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٧، ٢٩٣) لامرأة ترقّص ابنها : أُحبّه حُبَّ شحيحٍ ماله
الأشطار الثلاثة[3]

ع قال بعض المتعنّتين على أبى الطيّب وقد أنشد قوله :

بَلِيتُ بِلَى الأطلال ! إن لم أقف بها   وُقوفَ شحيحٍ ضاع فى التُرب خاتمُهْ

صَحّفَ[4] ، وإنما أراد وقوف شجيجٍ يعنون الوَتد الذى ليس ببارح . فصحّفه وقال : وقوف

---

(١) المفضليات ٨١٠ وشرح الستة ٦٤ .   (٢) من كلمة مصاليه ٧٥٠ – ٧٥٣ وابن الشجرى ١٣٥ و ل (كرب) والعينى ٢ ٢٠٢ والسيوطى ٩٥ ونوادر ١١٤ . ورأيت بعض أبياته ومنها البيت الآتى فى قصيدة لحارثة بن بدر الغدانى عند المرتضى ٢ ٤٩ .   (٣) الأسطار الثلاثة فى العيون ٣ ٩٩ لأعرابى رقّص ابنه .   (٤) لم يذكر من صحّف ومن كان [illegible] المتنبى فكيف يستقيم له قوله ضاع الخ وأى خاتم للوَتِد ؟ وان كان إيّاه فأتى [illegible] . عن [illegible] وأمره حسبه البكرىّ . وهذا القول حكاه ابن فُوَرّجة عن بعضهم [illegible] ١٧٤، ٣٧٥ . وعند العكبرى أيضا ٢ ٢٣٢ .

شحيح ، ثم أتى بما يجانِس تصحيفَه . فأين ذهب عن هذا الجاهل قولُ هذه الأعرابيّة وما جانَسَه ؟ وقال آخر أجهل منه : أراد المتنبّئ المبالغة فى طول الوقوف فقصّر ، وكَمْ هذا الشحيح بالغا ما بلغ أن يقف على طلب خاتمه ؟ والحُجّة لأبى الطيّب أن التشبيه والتمثيل قد يقع تارة بالصورة ، وأُخرى بالحال والطريقة قال الشاعر[1] :

ربّ ليلٍ أَمَدَّ من نفس العا شق طُولا قطعتُه بانتحاب

ونحن نعلم أن نَفَسَ العاشق بالغًا ما بلغ لايمتدّ إلى أقلّ ما يتجزّأ من دقائق ساعة من ساعات الليل ، وإنما يريد أنه زائد على مقادير الليل كزيادة نَفَس العاشق على الأنفاس ، وكذلك قول ابن الطَّثْريَّة[2] :

ويومٍ كظِلِّ الرُمح قَصّر طُولَه دمُ الزقّ عنّا واصطفاقُ المزاهر

وإنما يريد أن طوله يزيد على طول الأيّام كزيادة طول ظلّ الرمح على طول ظلّ حامله .

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٣) :

أرى كل أمرى إلى عاصم فما أنا لو كان لم يُوْلَدِ ؟ الأبيات[3]

ع قال أحمد بن يحيى هذه الأبيات لرجل من بنى مِنْقَر يقولها فى ابن له يسمَّى عاصمًا .

وأنشد أبو علىّ (٢ , ٢٩٧ ، ٢٩٣) لأُمّ العلاء الغَنَوية شعرا بعد خبر ذكره لها : وفى الشعر :

وجاهرتُ فيكَ الناسَ حتى أضَرَّبى مجاهرتى ياوَيْحَ فيمن أُجاهِرُ ؟

ع أرادت ياوَيْحَا ، كما تقول ياغُلاما تريد ياغلامى ، ثم حَذفتِ الألفَ فقالت : ياوَيْحَ

---

(١) فى الشرحين . وهو من أربعة عن الأصبهانى (ولم أجدها فى غ) فى المعجمين (ديرحِزْقيال) ومسالك الأبصار ١ ٢٧٠ ، وأنشد الحصرى ٣ ١٦٤ بيتين . (٢) له فى الحيوان ٦ / ٥٥ والثمار ٥٠٢ والعسكرى ١٣٨ . ٢ ١ = والميدانى ١ . ٣٨٣ . ٢٩٦ . ٤٠١ ، وهو لشُبْرُمة بن الطفيل فى المقامة ٢٧ للحريرى [illegible] ١٣٣ من [illegible] . (٣) البيتان الأول والآخر فى الأزمنة ٢ / ٢٧٨ [illegible] ٢٢٥) فى [illegible] .

كما تقول يا غلامَ ، وهو أقلّ الوجوه الخمسة فى نداء المُضافِ ، وفى آخر الحديث فلما أصبحتُ وأردتُ الرحيلَ ، قالت يا ابن عمّ أنت والأرضَ ! فيما كان بينى وبينك قلتُ إنَّهْ ! ع قولها : أنت والأرضَ ! الواو هنا بمعنى مع ، أرادت أنت مع الأرض فى الكِتْمان ، كما يقال استوى الماءَ والخَشَبَةَ ، والعرب تقول « أكتم[1] من الأرض » . وقوله قلتُ : إنّه إنَّهْ : بمعنى نعم ، قال الشاعر[2] :

ويقلن شيبٌ قد علا ... كَ وقد كَبِرْتَ فقلتُ إنَّهْ !

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٩٨ ، ٢٩٤) :

[3] وضَمَّها والبَـــدَنَ العِقابُ ... جدّىْ ! لكلّ عامـل ثوابُ

الرأسُ والأكْرُعُ والإهابُ

ع والبَدَن أيضا : الرجل الكبير السِنّ ، قال الأسود بن يعفُر[4] :

هل لشباب فات من مَطْلَبِ ... أم ما بكاء البَدَن الأشْيَبِ ؟

قال كُراعٌ : والبَدَن واحد أبدان الجَزور ، وهى أعضاؤه .

وأنشد أبو علىّ (٢/٢٩٨ ، ٢٩٤) :

وبِيضٍ رفعنا بالضُحَى عن متونها ... سَماوةَ جَوْن كالجِباء المقوَّضِ

ع هو لذى الرُمّة ، وقد تقدّم إنشادُه ، ومضى القول فيه (ص ٣٠) .

---

(١) مثل فى الثمار ٤٠٧ والمستقصى والميدانى ٢ ١٠٠ ، ٧٩ ، ١٠٦ .

(٢) ابن قيس الرُقَيّات من قطعة فى د ١٤٢ و خ ٤ ٤٨٧ و غ ٤ ٧١ والسيوطى ٤٧ .

(٣) وقبله : (ولو تذكَّر البكرى لنعى على القالىّ غفلته كما غفل شيخه فى الجمهرة ١ ٢٤٨ أيضـ)

قد قلت لما بدت العُقاب ... وهى كلمه الشاعر ... والأربعة فى معجمه ٢٩٤ والمداخل ٥٣٥ و لـ

(حـ وبدن) والجمهرة ١ ,٢٢٩ والبلدان (الحماب) . وتنسب الأسود بن يعفر وهو أعشى نهشل د ٢٩٤ .

ورواية البكرى (والبدن العقاب) ، وفى نسخة لـ والطبعتين (الحقـب) .

(٤) الاقتضاب ٣٧٤ و د ٢٩٤ .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٨ ، ٢٩٤) لأحمد بن إبراهيم بن إسمعيل ، يخاطب بعض أهله :

رأيتُكَ أطغاكَ الغِنَى فنَسِيْتَنِى وتفسَك ، والدُنيا الدنيّةُ قد تُنْسِى البيت .

(ص ٢٣١) ع أحمد[1] هذا شاعر مُجيد ، من شعراء الدولة الهاشمية ، معاصر للبُحْترىّ وطبقته ، ولم يكن يقصّر ولا يُطيل الشعر ، بل كان يسلك فى ذلك سبيل عبّاس بن الأحنف ، ومن انتهج نَهْجَه ، وهو القائل :

أصبحتُ بين شريف غير ذى أدب يعلو به ، وأديبٍ غير ذى نسب

فذاك يحسُدنى أنْ كنتُ ذا نسب عالٍ ، ويحسُدنى هذا على أدبى

وهو القائل :

لا تُكثِرى فى الجُود لائمتى وإذا بَخِلْتُ فأكثِرِى لَوْمِى

كُفِّى فلستُ بحامـــل أبدا ما عشتُ هَمَّ غدى على يومى

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٨ ، ٢٩٤) :

ولم يبقَ سوى العُدْوا نِ دِنّاهم كما دانُوْا

ع هو للفِنْد الزِمّانىّ ، وقد تقدّم ذكره ونَسَبه[2] (ص ١٣٩) ، وقبل البيت :

صفحنا عن بنى هند وقلنا القوم إخوانُ

عسى الأيّام أن يَرْجِعْـــن قوما كالذى كانوا

فلمّـــا صَرّح الشرُّ فأضحى وهو عُرْيانُ

ولم يبق سوى العُدْوا ن دِنّاهم كما دانوا

وفى الشرّ نجـــاه حِيْـــن لا يُنجيك إحسانُ

بقوله فى يوم قضة[3] ، وهو من الأيام التى كانت بينهم وبين بنى تغلب ، ويعنى بنى هند :

---

(١) ذُكر فى ح مرارا دون ترجمة . و ستاه عبد الملوى ١ , ١١٢ .

(٢) كم مدّه محر بحا لأبيه (٣) محقّقا من أيام البسوس ومرّ ٨ ، وترى خبره فى العقد ٣ ٣٥٢ ، ستر ، ١٦٥ ، ... وفد اسوس .

تغلب ، وهند : هى بنت مُرّ ، أُخت تميم بن مُرّ ، وهى أم بكر وتغلب ، يقول : عطفتْنا عليهم الرَحِمُ الأب والأمّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٩ ، ٢٩٥) لزهير[1] :

لئن حللتَ بجَوّ فى بنى أسـد ... فى دين عمرو وحالتْ بيننا فَدَكُ

ع يخاطب الحارث بن ورقاء الصيداوىّ ، من بنى أسـد . وكان أغار على بنى عبد الله بن غَطَفان ، واستخفّ إبلَ زهير وراعيَه يسارا ، فقال قصيدة . منها :

لئن حللت البيت .

ليأتينّــك منى مَنْطِقٌ قـذِعٌ ... باقٍ كما دَنّس القُبْطيّـةَ الوَدَكُ

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ ! منكم بداهيــة ... لم يلقَها سُـوقةٌ قبلى ولا ملكُ

فارْدُدْ يسارا ولا تعنُفْ علىّ ولا ... تَمْعَكْ بعرضك إن الغادر المعِكْ

القباطىّ : ثياب[2] الشأم البيض . والمعك : المطْل . يقول كلّما مطلتنى أهلكتُ عرضك .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٩ ، ٢٩٥) للأعشى :

هودانَ الرِبابَ إذ كرهوا الديْـــن دراكا بغزوة وصيال[3]

ع وبينهما أبيات ، وبعد قوله وصِيال :

ثمّ أسـقاهم على نفد العيْــش فأروى ذنوب رِفْد مُحال

فخمةَ يلجأ المُضاف إليها ... ورعالا موصـوله برعال

تُخْرِج الشيخ من بنيه وتُلْوى ... بلبون المعزابة المِعْزال

ثم دانت الرباب . يمدح بهذا الشعر الأسود بن المنذر ، وهو المنذر بن الأسود .

---

(١) د ٨٧ . (٢) مع الأعلم فى شرح ستة ... [illegible]

إلى قبط هذا الجيل بمصر ، ومفردها قبطى ... [illegible]

(٣) د ١٢ والجمهرة .

وقد تقدّم خبره (ص ٦٨) ، وقوله : فأروى ذَنوبَ رَفْد أى : مِلْءَ قَدَح القِرَى . ومُحال : مَصْبُوب ، وإنما ضربه مثلا للموت . وقوله : وتُلْوِىْ : تَذْهَب . والمِعْزابة : الذى يَعْزُب بإبله . والمِعْزال : الذى لا يخالط الناس . وقوله : كعذاب عقوبةُ الأقوال : يريد عُقوبة الملوك كالعذاب . وقال أبو عبيدة معنى قوله : هو دان الرِبابَ أى جازَى ، ومعنى قوله : ثم دانت بعدُ الرِبابُ أى أطاعت ، والدين : الجزاء ، والدين الطاعة .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٢٩٩ ، ٢٩٥) للقُطامىّ[1] :

رَمَتِ المَقاتلَ من فؤادك بعدما كانت نَوارُ تَدينك الأديانا

ع وبعده :

فأرى النوانىَ إنّما هى جِنّةٌ شَبَهُ الرِياح تَلَوّنُ الألوانا

وإذا رأين من الشَباب لُدونةً فمست حِبالك أن تكون مِتانا

وإذا دعونك عمّهن فلا تُجبْ فهناك لا يجد الصفاء مكانا

جِنّة : جماعة جِنّ . وتلوّنها : اختلافها ، ويروى :

وإذا دعونك عمّهن فإنّما هو حين لا يجد الصفاء مكانا

وأنشد أبو على (٢ / ٢٩٩ ، ٢٩٥) بعد هذا بيتين للمثقّب العبدى . قد تقدّم ذكرهما[2] .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٩ ، ٢٩٥) لامرئ القيس[3] :

كدِينِك من أمّ الحُويرث قبلها وجارتِها أمّ الرَباب بمَأْسَل

ع وقبله :

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ، ومنزل بسِقط اللِوى بين الدَخول فحَوْمل

فتُوْضحَ فالمقْراة لم يعفُ رسمُها لما نسجتْها من جَنوب وشَمْأَل

---

(١) د ١٥ . (٢) المتقدم هو ثانيهما فى ص ٥٠ . (٣) من المعلّقة ، وكلام البكرى كلّه منقول من شرحى السكّرىّ والنحّاس كما قاله التبريزى أيضا ، وترى فى اللآلىء ١٥ كلامنا على مخاطبة الواحد خطاب الاثنين وشواهده .

وُقوفا بهـــا صَحبي علىّ مطيّهم   يقولون لا تهلكْ أسًى وتجمّلِ !
وإنّ شـــفائى عَبرةٌ إن سفحتُها   فهل عند رسم دارس من معوَّل ؟

كدينك من أمّ الحويرث . قوله : قِفا : العرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين ، قال الله تعالى يخاطب مالكا : « ألقِيا فى جهنّم كل كفّار عَنيد » ، وقال سويد بن كُراع[1] :

فإن تَزْجُرانى يا ابنَ عفّان أنزجرْ   وإن تتركانى أحِمِ عرْضا ممنّعا

والعلّة فى هذا أن أقلّ أعوان الرجل فى إبله[2] وماله اثنان ، وأقل الرُفقة ثلاثة ، فجرى كلام الرجل على ما قد عهد من خطابه لصاحبَيْه . وكان الحجّاج يقول : يا حرسىّ اضربا عُنُقَه ! والدليل على أن امرأ القيس أراد واحدا قوله :

أصاح ترى برقًا أُريك وميضَه . وقيل إنما ثنّى لأنه أراد قفْ قفْ بتكرير الفعل ، ثم جمعهما فى لفظة واحدة . وروى الأصمعىّ : بين الدخول وحومل ، وقال : لا يقال رأيتك بين زيد فعمرو . قال الفرّاء يريد : بين أهل الدخول فأهل حومَلَ . وقال غيره : إنما جاز لأنه كما تقول : مُطرنا بين الكوفة فالبصرة ، كأنه قال من الكوفة من البصرة ، يريد أن المطر متجاور[3] ما بين هاتين الناحيتين . وهذه المواضع التى ذكرها هى بين إمّرَةَ إلى أسود العين . وقوله نبك : مجزوم لأنه جواب جزاء . التقدير قفا إن تقفا نبك . كما تقول : أطِعِ اللهَ يُدْخلْك الجنّة ، لأنه لا يدخلُ الجنّة بأمرك وإنما يدخل إذا أطاع الله . وقوله لما نسجتْها من جنوب وشَمْأَل قال الأصمعىّ : لم يدرس لاختلاف هاتين الريحين فهو باق . وقال غيره : لم يعفُ رسمُها للريح وحدها . إنما عفا المطر وغير ذلك من الدهر . ويقوّى هذا القول قوله بعد هذا : وهل عند رسْم دارس من معوّل وقال الأصمعى

---

(١) من أبيات فى ع ١١ ١٢٣ ، ل (...) واللسان ٢ ٦ ، سعر ، ١٧ ، ٣٠٣ ... من ... وسب أن الخطاب لاثنين حقيقة وانظر ل ... المسألة فى ١٦ ... فى ... كرى ، ٣ ٢٧٦ ، ٢٧٧ . (٢) كذا فى الأصلين ، هو ... [illegible]
(٣) الأصلان متحاور ، مصححا

على مذهبه فى تفسير البيت رَجَعَ : فأَكذَبَ نفسه كما قال زهير[١] :

قِفْ بالديار التى لم يعفُها القِدَمُ ثمّ قال : بلى وغيّرها الأرواحُ والدِيَمُ !

وقوله : وقوفا بها صَحْبي انتصب وُقوفا بخروجه عن الكلام ، وقال أبو العبّاس : نَصبَه على المصدر والتقدير قفا : كوقوف صَحْبي علىّ مطيّهم ، وقيل هو نصب على الحال مما فى نبك . والتقدير نبك فى حال وقوف صحبى علىّ مطيّهم . وأُمّ الحُويرث[٢] : هى هِرٌّ التى كان يشبّب بها فى أشعاره ، وهى أخت الحارث بن حُصين بن ضَمْضَم من كلب ، وهى امرأة حُجْر أبى امرئ القيس ،كان يشبِّب بها امرؤ القيس ، فلذلك كان أبوه يطرُدُه وينفيه . وقد همّ بقتْله . وقوله قبلها : أى قبل هذه المرأة ، يقول : لقيتَ من وقوفك على هذه الدار كما لقيت من أُمّ الحويرث وجارتها .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٦.٣٠٠) :

لشُخْبها فى الصَحْن للإعشارِ بِرْبِرَةٌ كصخب المُمارى
من قادم منهمِر ثرثارِ

ع هذه الأشطار لوزر العَنْبرىّ ، وقبْلها[٣] :

قُداميـــات نُتَّجُ الذَفارى اشخْبها فى الصحْن للإعشار

والإعشار : إتمام مُدّة الحَمْل ، ويروى ذى الإعشار صفة للصحن ، وهذا كقول جُبَيْهاء :

وحتى سمعنا خشْف بيضاء جعدة على قَدَمَىْ مستهدِف متقاصِر

وقد تقدّم إنشاده والقول فى معناه (ص ١٥٥)

وأنشد أبو علىّ (٢ ٢٩٦.٣٠٠) :

نامن امـــين نُرّة المدامع يخفشُها الوجد بماء هامع[٤]
|المـ ـب سى |

---

(١) د ٩٧ (٢) من هنا فى خ ١ ٥٣٩ عنه . (٣) جاء ذكره ورجز له فى المنص ٣١٣ وهو حاهلىّ (٤) الشطران فى الخيرة ١ ٥٤ وعنه ل (رر وحفش) . ويَخْفِشُها : نخرج ... مدفب

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٠٠، ٢٩٦) [لعنترة][1] :

جادتْ عليها كلُّ عينٍ ثَرّةٍ ... فتركْن كلَّ حديقة كالدِرْهَم

ع وقبله : وكأنّ فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها إليك من الفم

أو روضةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَها ... غيثٌ قليل الدمْن ليس بمُعْلَم

جادت عليها . الفارة : فارة المسك ، سُمّيت فارة من فار يفور . وقال أبو عمرو الشيبانىّ القسيمة : الجَوْنة التى فيها الطيْب ، وقال غيره القسيمة سُوق المسْك . والعوارض : ما بين الثنيّة إلى الضِرْس ، ويقول سَبقت النكهةُ إليك عوارضها . وقوله قليل الدمْن : أى لم ينزله أحد فيدمّنه ، هو بعيد من الناس . وليس بمُعْلَم : أى ليس بمشهور الموضع . ويروى :

فتركن كلَّ قَرارة كالدِرْهم . قال يعقوب : امتلأت الحديقة من الماء فاستدار فى أعلاها كاستدارة الدرهم ، وقال غيره : إنّما شبّهها بالدرهم لحُسْن نباتها ، وألوان زهرتها ونُوّارها . فشبّه ذلك بنقش الدرهم وحُسْنه .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٠٠، ٢٩٦) للأعشى .

تروح على آل المحلّق جفْنةٌ ... كجابية الشيخ العراقىّ تفهقُ[2]

قال : وكان أبو مُحرِز خلَف يرويه كجابية السَيْح العراقىّ ويقول الشيخ تصحيف

ع قد تقدّم القول فى هذا البيت ووصلناه[3] . وذكرنا المذهبين فى كلتى الروايتين . وليس هو كما أنشده أبو علىّ . وإنما هو :

نفى الذمَّ عن آل المحلّق جفْنةٌ ... كجابية الشيخ العراقىّ تفْهقُ

يروح فتى صِدق عليهم ويغتدى ... بملْء جفان من سديف يُدفّق

---

(١) من المعلّقة . (٢) البيت فى د ١٥٠ والكامل ٤ : ١٠٢ ورواية السّيح فيه من [illegible] الكلابية راويةِ أهل الكوفة وهى من ولد المحلّق . (٣) [illegible] الأمالى ، ثم يأتى فى الذيل ٢١٧ ، ٢١١ بيت آخر من القصيدة

وإنما خصّ الشيخ العراقىَّ فى رواية من رواه بالشين لأنه من أهل الحَضَر ، فهو لا يعلم مواضع الماء ولا مَحالَّه ، كما يعرفها أهل الوَبَر ، فإذا ظفِر بالماء أتـأَقَ حَوْضَه وأكثَرَ من سَقْى إبله ، خوفا من الإعطاش . وكان بعض الرواة يقول الشيخ العراقىّ : كَسْرَى ، وإذا مَلأ الإناء حتى يفيض قال أفاضَـه وأطفَحَه وأفْهَقَه وأرذمـه [1] وأدمعه وأرعفه ، وهو قَدَح راعف ودامع ورازم ومُطْفَح ومُفْهَق .

وذكر أبو علىّ (٢/٣٠١،٢٩٧) خبر يزيد[2] بن شيبان حين خرج حاجًّا وفيه : فإن العرب بُنيتْ على أربعة أركان . ع لم يذكر إياداً ولا أنمارا مع أخويْهما ربيعـة ومُضَرَ ، لأن أنمارا حالفت بَجيلةَ باليمن فهى فيهم ، وإيادا أفناها القَتْل فلم يبق منهم إلاّ أشْلاء مفترقة يسيرة فى قبائل العرب .

وذكر أبو علىّ (٢/٣٠٢،٢٩٨) عن الهيثم قال قال لى صالح بن حسّان : ما بيت شطره أعرابىّ فى شَمْلة ؟ إلى آخر الخبر . ع قال الرشيد[3] للمفضَّل الضبّىّ : اذكر لى بيتا جيّدَ المعنى ، يحتاج إلى مقارعة الفكر فى استخراج خَبِيْئه ، ثم دعنى وإيّاه ، فقال له المفضّل : ياأمير المؤمنين أتعرف بيتا ؟ أوّله أعرابىّ فى شَمْلة هابٌّ من نَوْمته ، كأنما صدر عن رَكْب جرى فى أجفانهم الوَسَنُ ، فقد بَذَّهم واستفزَّهم بعُنْجُهيَّةِ البَدْو وتَعَجْرُفِ الشَدْو ، وآخرُه مَدَنىّ رفيق ، قد غُذِى بماء العقيق ، فقال الرشيد : لا أعرفه ، فقال المفضَّل هو بيت جميل :

ألا أيّها الركْبُ النِيامُ ألا هُبُّوا ثم أدركه الشوق فقال :

أُسائلكم هل يقتل الرجلَ الحُبُّ ؟ فقال له الرشيد : صدقتَ ! فهل تعرف أنت ؟

---

(١) أرذم لازم لايتعدّى كما فى هذه المعاجم التى وصلتْنا . (٢) قول النسّابة ليزيد شاممتَنا غله السهيلى ١ ١٥٠ وفسّره . (٣) كأنه يستنكر رواية القالى وهى ثابتة فى الموشح ١٩٨ وغ ٧ ٨٦ والشعراء ٢٦٨ وفيه ١٣ ، وفى العقد ٤ ٧ يوجد رواية المفضّل . ولكن البكرىّ مع وصله بيت جميل منه البيت الذى به يتمّ الكلام وهو :

فقالوا نعم حتى يَرُضّ عظامه ويتركه حيران ليس له لُبُّ

بيتا أوّله أكثم بن صَيْفِىّ فى أصالة الرأى ونُبْل العِظَة ، وآخره بُقْراط فى معرفة الداء والدواء . فقال له المفضّل : هوّلتَ علىّ يا أمير المؤمنين ! فليت شعرى بأى مَهْر تُفْتَضُّ[١] عروس هذا الخِدْر ؟ قال : بمَهْر إصغائك وإنصاتك[٢] ، ثم أنشده بيت أبى نُواس :

دع عنك لومى فإنّ اللوم إغراء ... وداونى بالتى منها[٣] بى الداء

فاعترف المفضّل بصحّة ما ذكره الرشيد . وبعد بيت جميل على الاختيار : (ص ٢٣٣)

عجبتُ لتطويح[٤] النَوى مَن أُحبّه ... وتدنو بمَن لا يُسْتَلَذُّ له قُرْبُ

وكم من مُليم ، لم يُصِب بمَلامة ... ومُتْبَع بالذَنب ، ليس له ذَنْب

وكم من محبّ صَدَّ[٥] من غير بِغْضة ... وإن لم يكن فى وصْل خُلّته عَتْبُ

بُثينــــةُ ما فيها إذا ما تحسَّرتْ ... مَعابٌ ولا فيها إذا نُسبت أشْبُ

إذا ابتذلت لم يُزْرِها تركُ زينة ... وفيها إذا ازدانت لذى رِيبة حَسْبُ[٦]

لهـا النظرة الأولى عليهنّ بَسْطةَ ... وإن كرّت الأبصار كان لها العَقْبُ

وأمّا بيت أبى نواس فإن بعده[٧] :

صَفْراء لا تنزل الأحزانُ ساحتها ... لو مسّها حجرٌ مسّــــته سرّاء

رقّتْ عن المـاء حتى ما يُلائمها ... لطافةً وجفا عن شكلها المـاء

دارت على فتية ذلّ الزمانُ لهم ... فما يصيبهم إلاّ بما شاءوا

لتلك أبكى ، ولا أبكى لمنزلة ... كانت تحُلّ بها دعْد وأسماء

وأنشد أبو علىّ (٢ ٣٠٣ ، ٢٩٩) لجميل

---

(١) الأصلان (تفتص عروس هذه) مصحفين . ويمكن أن يكون الأصل [illegible]

(٢) الأصلان إنصافك مصحفا . (٣) [illegible] (كانت هى [illegible]) وهى الرواية [illegible]

(٤) الأصلان (تطريح) مصحف . (٥) من [illegible]

٢ ١٩٥ . وقد مرّ ا ص ١٩ . (٦) فى ل [illegible] . (٧) [illegible] ٢٣٤ [illegible] ٢٥٠

ألا ليت أيّامَ الصَّفاءُ جديدُ! ودَهْراً تَوَلَّى يا بُثَيْنَ يعودُ! القصيدة[1]

ع ورواه ابن الأنباريّ: ألا ليت أيّامَ الصَّفاء جديد على الاضافة، وهذا على مذهب قولهم: مِلْحَفَةٌ جديدٌ. فلا يأتى[2] بهاء التأنيث لما كان فى معنى مفعول، فهذا هو الصحيح المختار. وفيها:

سبَتْنى بعينَىْ جُؤْذُر وسط رَبْرَب وصدرِ كفاثور اللجَيْن وجِيْدُ

ويروى: وصدرٌ بالرفع عطفَ قوله وجيدُ على معنى قوله سبتنى بعينى جُؤْذُر: أى سبتْنى عيناها وجِيدها، وكذلك قوله وصَدْرٌ فى رواية من رفع، ويحتمل أن يُعْطَف ذلك على الضمير الفاعل فى سَبَتْنى. والفاثور: خِوان من فضّة، وكذلك الدَيْسَق والقُذْمور. وفيها:

إذا جئتُها يوما من الدهر زائرا تعرَّض منقوصُ اليدين صَدودُ

قوله: منقوص اليدين يعنى قليل الخير بخيلا بالمعروف يعنى زوجها، ويقولون فى ضدّه طويل اليد: للكثير المعروف. وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لنسائه: أطولكنّ يدًا أسرعكنّ لَحاقًا بى، فكنّ يتطاولنَ بعده، فلما ماتت زينب بنت جحْش عُلِم أنه أراد المعروف، وكانت أكثرهنّ صَدَقةَ. وفيها:

فمَنْ كان فى حُبّى بُثَيْنَةَ يَمْترى فبَرْقاءُ ذى ضال علىَّ شهيدُ

وبعده فى غير رواية أبى علىّ:

لئن كان فى حُبّ الحبيب حبيبه حُدودٌ لقد حَلّت علىَّ حُدودْ

وروى ابن عبّاش[3] عن عجوز من عُذرة قالت: إنّا لعلى ماء بالجِناب وقد خرج رجالنا

---

(١) هى فى ع ٧ ٧٩ وتزيين الأسواق ٣٦ وشرح معصورة حازم ٢/١٣٧، وبعضها فى غ الدار ٢ ٣٨٦ و ٣٩٣ وح ١ ١٩١ والشعراء ٢٦٧ والحماسة المصرية ٢٧٦ وابن عساكر ٣/٣٩٩، وفى ح ألا ليت ريعان الشباب (٢) انظر لحن العامة للكسائى رقم ٥٥ مع كلامى والأشباه ٣ ١٠٥ ١٢٧ والمعاجم (جدد). (٣) لرواية بعض زيادة فى ع ٧ ١٠٣، وفيه ٩٠ رواية أخرى فى البيت الآتى تخالف هذه.

فى سفر وخلّفوا عندنا غلمانا ، وقد انحدر الغلمان عشيّة إلى صِرْم لهم قريب منا يتحدّثون إلى جَوارٍ منهم ، فبقيتُ أنا وبُثينةُ وهى تسترِمُّ غَزْلاً لنا [إذ] انحدر علينا منحدر ! من هَضْبة حِذاءنا ، فسلَّم ونحن مستوحِشون ، فرددتُ السلامَ ونظرت ، فإذا برجل شبّهتُه بجميل ودنا فأثبتُه ، فقلتُ : أجميلٌ ؟ قال : إىْ والله ! قلت : وأبيك لقد عرّضتَنا ونفسك شرّاً[(١)] . فما جاء بك ؟ قال : هذه الغُول التى وراءك ، وأشار إلى بُثَيْنَةَ ، وإذا هو لا يتماسك ، فقرّبتُ إليه طعاما ، فقلت : أصِبْ ، وحلبتُ له فشرب وتراجَعَ . فقلتُ : لقد جُهدت فما أمرك ؟ قال : أردتُ مصر وجئت أُودّعكم ، وأنا والله فى هذه الهضبة منذُ ثلاث ليالٍ أنتظر انتهاز فُرصة ، حتى رأيتُ منحَدَرَ فتيانكم العشيّةَ . فحدَّثنا ساعة ثم وَدَّعنا وانطلق ، فلم يلبَثْ أن جاءنا نَعِيُّه من مصر . قال ابن عيّاش فذلك قوله :

فمن كان فى حُبّى بُثينة يمترى ... فبُرْقة ذى صال علىّ شهيدْ

أراد هذه الهضبة التى أقام فيها أيّاما ما أكل ولا شرب

وأنشد أبو علىّ (٢ ٣٠٤ . ٣٠٠) لخالد الكاتب :

راعى النجوم فقد كادتْ تُكلِّمه ... وانهلّ بعد دموع — بالها ! — دمُه

أشقَى على سَقَم يُشْقِى الرقيبُ به ... لو كان أسقمه من كان يرْحَمُه

ع رواه غيره :

وانهلّ بعد تبارى دمعه دمُه ... والبيت الثانى .

أغضَى على سقم يُشْقِى الرقيبُ به ... لو كان يرحمه من ظلّ يُسْقِمُه

وأنشد أبو علىّ (٢ ٣٠٥ . ٣٠١) للأعشى[(٢)]

وإنّ مُعاويةَ الأكرمِينْ ... حسانُ الوجوه طِوالُ الأُمَمْ

[ع بعده :]

---

(١) كذا موضع (للشرّ) بالأصلين (٢) [illegible] الأعشى [illegible]

متى تَدْعُهم للقاء الحـــرو   ب تأتِك خيلٌ لهم غـيرُ جُمّْ
وأمّا إذا ركبوا فالوُجو   ه فى الرَوْع من صَدَإِ البَيْض حُمّْ

مُعاوية الأكرمين : بطن من كِندة رهط قيس بن معدى كَرِبَ وهو مُعاوية بن الحارث بن مُعاوية بن الحارث بن مُعاوية بن ثور بن مُرْتِع بن كِنْدة . وقيس : هو ابن معدى كرب بن مُعاوية بن جبَلة بن عدىّ بن ربيعة بن مُعاوية الأكرمين . وقوله غير جُمّ : الأَجَمّ الذى لا رُمح معه .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٣٠٥، ٣٠١) : أُمّهتى خِنْدِفُ والْيَأْسُ أبى

ع هو لقُصَىّ بن كلاب ، قال قُصَىّ واسمه زيد وكان يدعَى مجمِّعًا :

إنى لدى الحرب رَخِىٌّ لَبَبِى   عنـــد تنائيهم بهالٍ وهَبِ !
مُعتزِم[1] الصَوْلة عالٍ نسَبى   أُمّهتى خِنْدفُ واليأس أبى

وهذا الرجز حُجّة لمن قال أن الْيأْس بن مُضر الألف واللام فيه للتعريف ، فألفه ألف وصْل ، قال المفضَّل بن سَلَمة : وقد ذكر إلْياسَ النبىَّ عليه السلام ، فأمّا الْيَأْس بن مُضر فألفه ألف وصل واشتقاقه من اليأس وهو السِلّ ، وأنشد لعُروة بن حِزام[2] :

بى اليأْسُ أو داء الهُيام أصابنى   فإيّاكَ عنى لا يكُنْ بكَ ما بيا !

وقال الزبير بن بَكّار : الْيَأْسُ بن مُضر ، هو أوّل من مات بالسِلّ فسُمّى السِلّ يأْسًا ، ومن قال : إنه إلياس بن مُضر بقطع الألف على لفظ اسم النبىّ عليه السلام أنشد بيت قُصَىّ :

ا س ٢٣٤ ،

أُمّهتى خِنْدف إلْياسُ أبى .   واشتقاقه من قولهم رجُل أليسُ : أى شُجاع ، والأليس الذى لا يفرّ ولا يَبْرح . وقد تَلَيَّسَ أشدّ التلَيُّس . وأُسُودٌ لِيسٌ ، ولَبُؤةٌ لَيْسانُ .

---

(١) الأصلان مغترم . والأشطار فى الجمهرة ٣ ٢٦٧ والروض ١ ,٧ و ل (أمه) و خ ٣/٣٠٦ ، عبى ٤ ٥٦٥ وقد أعرب على عادته . ونقل المرزوقى عن أبى عمرو ابن العلاء أنها مصنوعة المزهر ١/١٠٨ . وترى الكلام على الياس فى الروض والاشتقاق ٢٠ .   (٢) كذا فى الروض ولكن فى غ الدار ٣ ٧٧ ، ٦٠ ، ٤٦ ، ٦٠ ، تزيين الأسواق ٦٩ ، ٩٤ المحنون

وأنشد أبو علىّ (٢/٣٠٥، ٣٠١) :

ألا يا قُرَّ ! لا تكُ سامِريًّا   فتترُكَ من يزورك فى جهاد   الأبيات[1]

ع هذا الشعر لبكر بن النَطّاح ، وقد تقدّم نسبه (ص ١٢٤) ، ومثل قوله فيه :

وما وجبتْ علىّ زكاة مال   وهل تجب الزكاة على جَواد ؟

قول الآخر[2] :

والله ما بلغتْ لى قطُّ ماشيةٌ   حدَّ الزكاة ولا إبلٌ ولا مالُ

وقول معْن بن زائدة وهو أحد الأجواد :

يقولون مَعْن لا زكاة لمـاله   وكيف يزكّى المالَ من هو باذلُهْ ؟

إذا حالَ حوْلٌ لم يكن فى بيوتنا   من المال إلاّ ذكره وفضائله

وقُرّة المذكور فى الشعر هو : قُرَّة بن حنظلة الجَرْمىّ .

وذكر أبو علىّ (٢ ٣٠٦، ٣٠٢) قول عمرو بن معدى كرب : يا أمير المؤمنين أأبْراهُ بنو مخزوم ؟ إلى آخر الخبر .   ع رواه عمر بن شَبَة[3] عن رجاله . قال : دخل عَمْرو على عُمَر بن الخَطّاب ، فقال له عُمر : من أين أقبلت يا أبا ثوْر ؟ قال : من عند سـيّد بنى مخزوم

(١) الأربعة فى غ ١٧ ١٥٦ قال كان بكر يأتى قرّة بن مُحْرِز الحنفى ([illegible]) بكرمان . فيعطيه عشرة آلاف درهم ، ويُجْرِى عليه فى كل شهر يقيم عنده ألف درهم . فحضر به قرّة يوما وهو مُلازِمه فى السوق وغرماؤه يطالبونه بدَيْن ، فقال له ويحك أما كفيك ما أعطيك ؛ فغضب عليه وأنشأ يقول : ألا الأبيات . والأخيران فى المرقّصات ٣٩ والعقد ١ ١١٨ وروض الأخيار ٥٥ ن السحرى ١٤١ . وفى ثمرات الاوراق ٧٦ لأبى دُلَف :

أتعجب أن رأت عَىّ ديـ [illegible]   [illegible]

وما وجبت الخ .   (٢) رجل من [illegible] ١ ٢٨١

(٣) منقول عن غ ١٤ ١٣٢ . ورأيت الخبر [illegible] فى [illegible] ٢ ٢٥٢ – ٢٥٥ . و [illegible] مما يتعلق بالسلاح فقط فى الشعراء ٢٢٠ [illegible] ٢ ١٢٩ [illegible] ٢ [illegible]

أعظمِها هامةً ، وأمدِّها قامةً ، وأقلِّها مَلامةً ، أفضلها حِلْمًا ، وأقدمها سِلْمًا[١] ، قال : من هو ؟
قال : سيف الله وسيف رسوله ، قال : وأيّ شيء صنعتَ عنده ؟ قال : أتيتُه زائرًا فدعا لى
بكَعْب[٢] وقَوْس وثَوْر ، فقال له عُمَرُ : وأبيك إن فى هذا لَشبَعًا ! قال : ألى أو لك ؟ قال :
لى ولك ، قال : حِلاً ! فيما تقول يا أميرَ المؤمنين ، فوالله إنى لآ كل الجَذَعَ من الإبل أَنْتَقِيه
عظما عظما ، وأشرب التِبْنَ من اللبن رَثيئة وصَريفًا ، فقال له عمر : يا أبا ثور ألك علم بالسِلاح ؟
قال : « على الخبير سقطتَ[٣] » سَلْ عمّا بدا لك ، قال : أخبرنى عن النَبْل ، قال : مَنايا تُخْطِئُ
وتُصيب ، قال : أخبرنى عن الرُمح ، قال : أخوك وربّما خانكَ ، قال : فأخبرنى عن التُرْس ،
قال : ذاك مجنّ وعليه تدور الدوائرُ ، قال : فأخبرنى عن الدِرْع ، قال : مَشْغَلة للفارس مَتْعَبَةٌ
للراجل ، قال : فأخبرنى عن السَيْف ، قال : عنه قارعْ لأُمّك الهَبَلُ ! قال له عمر : بل لأُمّك !
فقال له عمرو : بل لأُمّك ! فرفع عمر الدرّة فضرب بها يد عمرو ، وكان عمرو مُحْتَبِيًا فانحلّت
حُبْوته ، فاستوى قائما وأنشأ يقول[٤] :

أتضربنى كأنّك ذو رُعَيْن   بخيرِ مَعيشة أو ذو نُواس !

---

(١) رغبة فى الصلح . (٢) الكَعْب قدر صُبّة من اللبن والسَمْن ، والقَوْس ما يبقى فى أصل الجلّة من التمر ، والثور الكتلة من الأقط ، والتِبْن القدح الكبير . (٣) مثل فى العسكرى ٢ ، ١٤٣ ، ٦٩ ولمستقصى والميدانى ١ ، ٤١٠ ، ٣١٧ ، ٢٣٠ والأداء ٣ / ١٣٤ والنويرى ٣ / ٤١ .

(٤) الأبيات لعمرو فى قيس بن مكشوح المرادى ، والبيت الثانى مركّب من بيتين (السيرة ١ ، ٢٧ ، ٣٩) .

وكائنْ كان قبلك من مليك   وملك ثابت فى الناس راسِ
ومن عهده من عهد عاد   عظيم قاهر الجبروت قاس

وبعد الأبيات عند المسعودى في مروج الذهب :

فلا يغررك ملكك كل ملك   يصير لذلة بعد الشماس

واسمه [illegible] ٣٣ ، [illegible] ٢٢ لعمرو ابن أبى الجبر ابن عمرو بن شرحبيل ، ومثله فى الإصابة ٣ ١١٣ [illegible] ٢ ، ٣ [illegible] ١٨٠ [illegible]

وكم مُلْكٍ قديم قد رأينـــا وعِزًّا ظاهر الجَبَروت قاسِىْ
فأضحى أهـله بادوا وأضحَى ينقّلُ من أُناس فى أُناس

فقال له عمر: صدقتَ يا أبا ثور! وقد هدم الإسلام ذلك كلّه، أقسمتُ عليك لَمَا جلست، فجلس

وأنشد أبو علي (٢/ ٣٠٧، ٣٠٣) بعد هـذا بيتا للأعشى قد تقدّم إنشاده ومضى القول فيه (ص ١٥٤).

وأنشد أبو علي (٢/ ٣٠٧، ٣٠٣):

إذا شرِب المُرِضَّةَ قال أوْكِ على ما فى سِـــقائك قد روِينْا[1]

ع هو لابن أحمر، وقبله:

ولا تَصْـــلَىْ! بمطروق إذا ما سرَى فى القوم أصبحَ مستكينْا
إذا شرب المُرِضَّةَ.

يلوم ولا يُلام ولا يُبـــالى أغثًّا كان لحمك أم سمينا

قوله: لا تَصْلَىْ ولا تُبْلَىْ بمعنى واحد، ويروى: فلا تحْلَىْ. وهى كلّها بمعنى. وروى ابن دُريد فلا تَصِلِىْ أى لا تتّصِلى. ويقال رجل مطروق: إذا كان ضعيفا مسترْخيا. وفيه طريقة. وقوله يلوم ولا يُلام: يقول هو يلومك لسوء خُلُقه وضيْقه، وليس من[2] يلومه عاذل على سُوء ما يأتيه هو أهلك[3] من ذلك. كما قال النابغة الجعدىّ:

دعْ عنك قوما لا عتاب عليهم ومن أمثال العرب: «إنما يُعاتَبُ الأديمُ

ذو البَشَرة[4]» وقوله: ولا يبالى أغثّا كان لحمك أم سمينا يقول لا يبالى على أىّ حالَيْكِ كنتِ من شدّة أو رخاء:

---

(١) الأبيات فى ل (رصص وطرق) والكامل ٢٩٩ و[illegible] ١ ١٨٤ [illegible] ١١٩ [illegible] عند البحترى ١٨٨ نسعة. وانظر لمعنى المطروق [illegible] التصحيف ٤٦، والبيت ولا تصْلَىْ فى الألفاظ ١٩٢ (٢) [illegible]

(٣) كذا بالأصلين ولا بأس به (٤) [illegible] ١٥٦

وأنشد أبو على (٢ / ٣٠٧، ٣٠٣) :

إذا اشتملت على اليأس القلوبُ　　　وضاق لما به الصدر الرحيبُ　　الأبيات

ع نُسب هذا الشعر إلى محمد بن يسير[1]، ومثله قوله[2] :

ولربّ نازلة يضـــيق بها الفتى　　　ذَرْعا وعنـد الله منها المَخْرَجُ
صاقتْ فلمّا استحكمت حلَقاتُها　　　فُرِجتْ وكان يَظُنّها لا تُفْرَجُ

وأنشد أبو على (٢ ٣٠٩، ٣٠٥) للبيد[3]:　أن قد أُجَمّ من الحُتوف حِمامُها

ع وقبله :

حتى إذا يئس الرُماةُ وأرسلوا　　　غُضْفًا دواجنَ قافلا أعصامُـها
فلَحِقن واعتكرتْ لهـا مَدَريّةٌ　　　كالسَمْهريّة حَدُّها وتَمامُـها
لتذودهنّ وأيقنت إن لم تَذُدْ　　　أن قد أُحَمّ من الحتوف حِمامُـها

يعنى بقرة وحشيّة، يقول لمّـا يئس الرُماة أن تنالَها سهامُهم أرسلوا كلابَهم. والدواجن: المعوّدة للصَيْد. وأعصامُها : قلائدها. والقافل : اليابس، أراد أن قلائدها من قِدّ، وإنما أراد حتى يئس الرُماة أرسلوا. والواو مُقْحَمَةٌ، قال محمد بن حبيب وأنشدنا[4] عبد الله بن حرب :

دخلتُ على معاوية بن صخْر　　　وكنتُ وقد يَئِسْتُ من الدخول

أراد وكنت يئست من الدخول، ورواه غيره :　　وذلك إذ يئست من الدخول.

وعكَرتْ : أى كرّتْ. يقال : عَكَرَ على الرجل عَكْرَةً، أى كَرّ عليه، قال الأعشى :

---

(١) الأبيات عدهم أليط، إلاّ أنى رأيتها فى الوفيات ٢ ٣١١ لابن السِكّيت، وهى فى الفرج للتنوخى ٢ ٢٠٣ أنشدها ابن مُقلة، وفى الشريشى ١ ٢٣٧ بغير عزو. (٢) البيتان لابراهيم بن العباس الصولى فى الأدباء ١ ٢٧١ والوفيات ١ ١٠ وخ ٢ ٥٤٥ عن المرتضى، والأرج فى الفرَج ١٨١ وفى حلّ عقال ١١٨ لأبى اسحق إبراهيم الموصلى، وهو وهم. (٣) من معلّقته.

(٤) عند غيرنا من رواية كلابى من أبيات مرثيات ١١٢ ، وهنالك وذلك إذ يئست .

لَيعودَنْ لمعدّ عَكْرَةً[1] دَلجُ الليل وتأخاذُ المَنحْ

والمَدَريّة : أراد قرنها ، شبَّهه بالحَرْبة .

وأنشد أبو عليّ (٢، ٣١٠، ٣٠٦) :

ومَقامةٍ غُلْبِ الرقاب كأنّهم جِنٌّ لدى باب الحصير قيامُ

ع هذا البيت للبيد[2] ، وبعده :

متخصِّرِين الباب كلّ عشيّة غُلْبٍ تُخالِطُ فرْطها أحلامُ

دافعتُ خُطّتَها وكنتُ وَلِيَّها إذ عيَّ فَصْل جوابها الأبكامُ

الفَرْط : العَجَلة . ويروى : إذ عيّ فصل خطابها الحُكّامْ ١ ص ٢٣٥

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٣١١، ٣٠٧) للنابغة[3] : وأمّهم طفحتْ عليك بناتق مذكار

ع وقبله :

جمعٌ يظلّ به الفضاء معضِّلا يدع الاكام كأنهنّ صحارى

لم يُحْرَموا حُسْن الغذاء وأمّهمْ طفحت عليك بناتق مذكار

قوله معضِّلا : يقول عضّل بهذا الجيش كما تُعضِّل المرأةُ بولدها إذا نشِب . ثم قال لم يُجْدَع[4] غذاؤهم فنَموا نماء حسنا وقوله : طفحتْ عليك بناتق مذكار وهي نفسُها الناتق لا غيرُها ، وهذا مثل قول طفيل[5] .

إذا ماعدا لم يُسْقِط الروْعُ رُمْحه ولم يشهد الهيجا بألوث مُعْصم

يعني من نفسه . والناتق : المُداركة للولد . وإنما أخذ من نتْق السقاء . يقال نتق السقاء إذا نفَض ما فيه وأخرجه .

---

(١) كأنه مصدر من غير لفظ الفعل . وفي د ١٥٩ ... (٢) ٢٠ ، ٣٩ ... الخ أي يتكئون بخواصرهم بالباب . وفي د متخصّرين ... (٣) ١٠ ، ١٤ ... (٤) ...

(٥) ... ١١٢ .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٣١٢، ٣٠٨) لبِشْر :

أَرَبَّ على مغانيهـــا مُلِثٌّ   هزيم وَدْقُه حتى عفـــاها

ع وقبله : أتعرف من هُنيدةَ رسمَ دار   بخَرْجَيْ ذِروة فإلى لِواها

ومنهـا منزل بِبِراق خَبْت   عفتْ حِقَبًا وغيَّرَها بِلاها[1]

أَرَبَّ على مغانيها . خَرْجا ذروة : موضعان منسوبان إلى ذروة ، وهى من بلاد غَطفانَ ، وقال يعقوب ذِروة : وادٍ لبنى فزارة ، وذكر الخليل الفتح والكسر فى ذروة يقال ذَرْوة وذِرْوة . والخَبْت : المطئنّ من الأرض المستوى . والمُلِثُّ : الدائم ، يقال ألثّت السماء : إذا دام مطرُها . والهزيم : السحاب الذى ينشقّ انشقاقا من قولهم : تهزّم السـقاء إذا تكسّرَ من يُبْس ، وكذلك كل منخرق أو متكسّر يقال له منهزم ، وفيه هُزوم .

وأنشد أبو عليّ (٢ / ٣١٤، ٣١٠) :

مرِج الدِين فأعـددتُ له   مُشْرِفَ الحاركِ محبوكَ الـكَتَدْ[2]

ع هو لأبى دُؤادٍ ، قال :

أرب الدهرُ فأعـددتُ له   مُشْرِفَ الحاركِ محبوكَ الـكَتَدْ

حُرْشُعًا أعْظَمُـــه جُفْرتُه   نائىء البِركة فى غـــير بَدَدْ

فغدونا نبتغى الصَـــيْدَ به   فإذا نحن بعيّاس وَحَـدْ

ناشطٍ يخبِطُ أغماقَ النَدى   لَمع المَرْسِنُ منـــه بجُرَدْ

هكذا رواه الأكثر : أربَ الدهر أى اشتدّ من قولك : أرَبْتُ[3] العُقْدَةَ ، يقول

---

(١) الأبيات له . وتروى لجندب بن خارجة فى الحماسة البصريّة ، والأوّلان فى معجمه ٣٨٤

(٢) البيت فى الإصلاح ١ ١٤٠ ، والألفاظ ٥٤٥ و ل (ارب ومرج)، وقد اهتدمه عمرو بن العاص فى أبيات له [illegible] ([illegible] ١ ١٥٨ والعقد ٣ ١١٢ و ٣٨٨ و [illegible] ٤٨) جيميّة ، فغيّر قافيته (الثَبَجْ).

(٣) [illegible] أحكمته

اشتدّ الزمان، فأعددت له فَرَسا هذه صفته أبتغى به الصيد. والكَتَد: مَوْصِل العُنُق فى الظَهْر. ومحبوك: مُدْمَج. وجُرْشُع: عظيم الجَنْبَيْن. وجُفرته: جوفه. والبرْكة: الصدر وهو البَرْك، فإذا أدخلتَ الهاءَ كسرتَ الباء. والمَيّاس: أن يميس فى مِشْيته من نشاطه. يعنى ثورا. والأغماق[1]: كثرة النَدى مع تُقَطّع مطر. والمرْسن: موضع الرَسَن من الأنف والجُرَد: الخطوط.

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣١٤، ٣١٠) لأبى ذؤيب: كأنّه خُوْطُ مريجُ

ع هذا وَهَمٌ، والبيت إنما هو للداخل[2] زهير بن حرام أحد بنى سَهْم بن مُرّة[3]، قال:

وبِيضٌ كالسلاجم مُرْهفات ... كأنّ ظُباتها عُقْرٌ بعيجْ

أطافَ الناجشان بها فجاءت ... مكانا لا تروغ ولا تعوجْ

فراغت والتمستُ بها حَشاها ... فخرّ كأنّه خُوْط مريجْ

كأنّ الريش والفُوْقين منه ... خلاف النصل سِيْط به مشيْجْ

عُقْر النار: موقدها. والبَعيج: أن يبعجها المُوْقِدُ بعود. والناجشان: الحائشان اللذان يحوشان الوحش. خُوْط مريج: أى غُصْن يقْلَق من مكانه. وقوله:

كأن الرِيشَ والفُوْقَيْن منه يريد واحدا كما قال: نفّسْتُ عن سَمّىّ[4] أنفِه

وإنما هو أنف واحد هكذا روى أبو حاتم عن الأصمعىّ وفسّره وروى محمد بن يزيد: كأن المَتْنَ والشرْخيْن منه وشرْخا الفُوق: حرفاه. وهما الفُوقان اللذان أراد فى الرواية

(١) الجمع لم يذكره المعاجم وذكرت مفرده الغمق (٢) كما فى شعر هذيل ١ ٢٦٥ ٢٦٩ من كلمة، والأبيات متفرقة ليست متصلة. وهذا قول الأصمعى وروى السكرى عن الجمحى [illegible] وابن الأعرابى أنها لعمرو بن الداخل. (٣) أسماء هذيل (ابن معوية) [illegible] معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل انظر خ ١ ٢٠٣ [illegible] ١ ٧٩ [illegible] ٢ [illegible] ٧ و ٩ إلى غيرها. (٤) السموم: فروج الفرس وهى [illegible]

فنفّستُ عن سمّيه حتى تنفّسا [illegible]

الثانية . وسِيْط : أى خُلِط . ومَشيج : لونان . يقول : أصابها السهم ومَرَقَ فاختلط دمُها فيه بالتراب .

وذكر أبو علىّ (٢ / ٣١٤ ، ٣١٠) خبر أشعب الطامع عن سالم بن [عبد الله بن] عمر عن أبيه . ع هو أشعب[1] بن جُبير ، واسمه أشعث فقال الناس أشعب ، فمرّت عليه ، ويكنى أبا العلاء وأُمّه أُمّ حُمَيْد ، ويقال أم حُميدة ويقال حُمَيْدَة بنت الجُلَيْدح[2] ، واختلف فى وَلائه ووَلاء أبويه ، فقيل : هم موالى آل الزبير ، وقيل : هم موالى عثمان . وقال الهيثم بن عَدىّ قال أشعب : كنت ألتقط السهامَ فى دار عثمان إذ حُصرَ ، قال فلمّا جرَّدَ مماليكُه السيوفَ ليُقاتِلوا ، فقال لهم عثمان من أغمَدَ سيفَه فهو حُرٌّ ! قال أشعبُ : فما هو والله إلاّ أن وقعتْ فى أُذنى ، فكنتُ أوّلَ من أغمد سيفَه فأُعتقتُ . وذكر عُبيدة[3] بن أشعب : أن مولد أبيه كان فى سنة تسع من الهجرة ، وبقى إلى أيام المهدىّ . وقال الفضل بن الربيع : كان أشعبُ عند أبى سنة أربع وخمسين ومائة ، ثم خرج إلى المدينة فلم يَلْبَثْ أن جاءنا نَعِيُّه . وولدُ أشعب كثيرون بالمدينة ، وهم يزعمون اليوم أنهم من العرب ، ويَنْتَسِبون فى ذى رُعَيْن . وكان أشعب أزرقَ أحولَ أكشف[4] أقرع ألثغ ، كان لا يُبيِّن الراء ولا اللام يجعلهما ياء ، وكانت فيه خِلال حميدة ، كان حسن الصوت بالقرآن ، وربما صلَّى بهم . وكان أطيب أهل زمانه عِشْرةً وأكثرَهم نادرة ، وأحسنَ الناس أداءً لغِناء سمعه . وأقومَ أهل دهره بحُجَج المعتزِلة ، وكان امرأً منهم ، وكان أشعب يقول : إن عائشة بنت عثمان كَفَلَتْنى أنا وأبا الزناد ، فما زال يعلو وأسفُلُ حتى

---

(١) ترى بعض أخباره ونوادره فى الطمع فى الفاخر ٨٥ والثمار ١١٨ والبيهقى ٢ / ٢٣٠ والعسكرى ٢ . ١٣٩ ٥٣ والميدانى ١ ٣٨٦ . ٢٩٧ ، ٤٠٤ والمستقصى والحريرى المقامات ٢٧ و ٤٩ والنويرى ٤ ٢٥ وابن عساكر ٣ ٧٥ وتاريخ الخطيب ٧ ٣٧ . والعقد ٤ ٣٧٤ والفوات ١ / ٢٧ ، وغ ١٧ ٨٣ . ولعل كلّ ما هنا منه (٢) الأصل الجليذخ ولا أعرفه فغيّرته ، ثم وجدته كما كتبت فى المغربية . وفى خ كان يقال لأمه أم الخَلَنْدج وتسمّى حُميدة . وهذا مختلف عما هنا كلّ الاختلاف .

(٣) ترجمته فى لسان الميزان (٤) [illegible] الناصية من غير نزَع .

بلغنا [إلى] ما تَرَوْن . وفى حُسن غناء أشعب يقول عبد الله بن مصعب الزبيرىّ/[1] : (س ٢٣٦)

إذا تمزّزتُ صُراحيّـــةً ... كمثل ريح المِسْك أو أطيبُ

ثم تغنّى لى بأهزاجــه ... زيدٌ أخو الأنصار أو أشعبُ

فما أبالى وإلٰهِ الورى ... أشرّقَ العالَمُ أو غرّبوا !

وهذا الحديث الذى رواه أبو علىّ من طريق أشعب حديث صحيح خرّجه مسلم بن الحَجّاج وغيره من طريق ابن أبى شيبة قال : حدّثنا عبد الأعلى عن معمر عن عبد الله بن مسلم أخى الزهرى عن حمزة بن عبد الله بن عمر[2] عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس فى وجهه مُزعة لحم .

وأنشد أبو علىّ (٢/٣١٥، ٣١١) فى خبر ذكره لمعاوية[3] :

صُـــلْبًا إذا خارَ الرجا ... ل أبلَّ ممتنِعَ الشكائمْ

ع اختلف اللغويون فى تفسير الأبلّ ، فقيل الأبلّ : الجرىءُ الغالب فى كل شىء ، وقيل هو الشديد الخصومة ، وقد أبللتُه : وجدتُه كذلك . وقيل هو الذى يمنع ما بين يدَيْه وما وراء ظهره ، وقيل الأبلّ : الخبيث . وقيل أبلّ إبلالا . إذا كان خبيثا . قال المسيّب بن علَس :

ألا تتّقون اللهَ يا آل مالك ! ... وهل يتّقى الله الأبلُّ المصمّمُ ؟[4]

وأنشد أبو علىّ (٢ ٣١٦، ٣١٢) لكعب الغنوىّ يقوله لابنه علىّ :

---

(١) أربعة فى غ ١٧ ٨٤ و١٣ ١١١ وعنه النويرى ٤ ٢٧ . ورأيت الأبيات أربعة فى الحماسة البصرية ص ٤٥١ ويتخلّل الأخيرين :

حسبتُ أنى ملك جالس ... حُفّت به الأملاك و[illegible]

(٢) وفى المغربية ابن عمرو مصحف . (٣) خبر والأبيات فى الحصرى ١ ٤٦ [illegible] الأدب ٢ ١٥٩ ، وهو والبيتان الأوّلان فى [illegible] ٣ ٥٠ . (٤) فى حمزة ١ ٣٨ [illegible] ٤ ٢٢٦ والسيوطى ١ ٤١ ول (س) ود ٣٥٩ .

٢٠ ٤٣٠

أعلىَّ إن بكرتْ تُجاوِبُ هامتى هاما بأغبر نازحِ الأركانِ[1]

ع وكعب شاعر إسلامىّ قد تقدّم ذكره (ص ١٩٠)، وهو كعب بن سعد أحد بنى سالم بن عُبَيْد بن عوف بن كعب بن جِلاّن بن غَنْم بن غَنِىّ[2] بن أعصُرَ.

وأنشد أبو على (٢/٣١٧، ٣١٣): تَدْعو بذاكَ الدَجَجانَ الدارجا

ع هو لهِمْيانَ بن قُحافةَ، وقبله:

رعت من الصَمّان رَوْضا آرجا واتّخذتْ منه غَفِيْرًا[3] لازجا

وعاد فى أذنابهــا رَجارجا هاجت تُداعى قَرَبا أفائجــا

تدعو بذاك الدَجَجان الداججا

ويروى: الدججان الدارجا[4]. قوله آرجا: يريد أَرِجًا. وأفائجا: يعنى أفواجًا. والقَرَب: طلب الماء ليلة الوِرْد[5]. ويعنى بالدججان: صغارها، يقول: تدعو كبارُها صِغارَها.

وأنشد أبو على (٢/٣١٧، ٣١٣): يأكلن دَعْلجةً ويَشْبَعُ مَنْ عَفا[6]

ع هو للأسعر الجُعْفىّ، وقبله:

ومن الليالى ليــلةٌ مزءودةٌ غَبْراءُ ليس لمن تَجَشَّمها هُدَى

كلّفتُ نفسى حَدَّها ومِراسَها وعلمتُ أن القوم ليس بهم غِنا

فنهضتُ للبَرْك الهُجود وفى يدى لَدْنُ المَهَزَّة ذو كُعوب كالنَوَى

فمنحتُ رُمحى عائطا ممكورةً كَوْماءَ أطرافُ العِضاه لها خَلا

باتت كلابُ الحىّ تَنْبَح بيننــا يأكلن دَعلجةً ويشبَع مَن عَفا

---

(١) انظر ٢٢ مع كلامنا. (٢) الأصلان علىّ مصحفا. (٣) نبات، والأصلان عميرا مصحف. والأشطار الآتية فى ل (رجج ودجج وسهج)، ومَرّ من الرجز أسطار فى ١٣٧ و ١٨٢.

(٤) كذا على ما مضى ولم أقف على هذه الرواية. (٥) يريد سير الليل لوِرْد الغد على ماهو لمعروف وهذا اللفظ فى ل. (٦) الأبيات مشروحا فى النوادر ٣٦ و ل (دعلج)، من أول قصيدة فى اختيار الأصمعى.

مزؤودة : يريد ذات زُؤْد : أى فَزَع . وقوله فنحت رحمى : أى صَيَّرتُ الناقة منيحةً لرحمى . والعائط : التى لم تحمِلْ . والممكورة : الحَسَنة طَيِّ الخَلْق . وأطراف العضاه لها خَلا : لارتفاعها وعظمها . ويشبَع من تَفا : يريد من عفانا أى أتانا .

وأنشد أبو علىّ (٢ /٣١٨، ٣١٤) لقيس بن ذَريح قصيدة[1] ، منها :

أليس لُبَيْنَى تحت سَقْف يُكِنّها ؟   وإيّاى ، هذا إن نأت لىَ نافعُ الأبيات الثلاثة

ع وهذا نحو قول جَحْدر . وقد تقدّم إنشاده (ص ١٥٠) :

أليس الليـــل يجمع أمَّ عمرو   وإيّانا ؟ فـــذاك بنا تَدانِ

نعمْ وترى الهـــلالَ كما أراه   ويعلوها النهـــارُ كما عَلانى

وفيها : يَظَلّ نهارُ الوالهين نَهارَه   وتَهْدِئُه فى النـــائمين المَضاجعُ

سِوایَ فلَیلی من نهاری وإنّما   تَقسَّمُ بين الهالكين المصارعِ

ع ورواهما غير أبى علىّ[2] :

نهارى نهار الوالهين صَـــبابة   وليلىَ تنبو فيـه عنّى المضاجعْ

وقد كنتُ قبل اليوم خِلْوا وإنما   تقسّمْ بين الهالكين المصارعْ

وهذه الرواية أحسن وأجود اتّساقَ لفظٍ ومعنى ، لأن البيت الأول فى رواية أبى علىّ مُضَمَّنٌ ، واللفظ مستكرَهٌ متكلّف . وفيها :

نهارى نهار الناس حتى إذا بدا   لى الليلُ هزّتنى إليكِ المضاجعُ[3]

---

(١) القصيدة له فى غ ٨ ١٢٧ وتزيين الأسواق ٥٠ - ٥٢ . وقد طبعت كما هنا فى ٥٢ بيت فى Escorial studien سنة ١٩٢٢ بألمانيا . (٢) كالمحبين . (٣) البيت وثانيه فى الأمالى رواها الأصبهانى فى قصيدة ابن ذريح وعزاهما فى غ الدار ٢ ٤٥ ([illegible] ٢٤٨ و ٤٢٠ والمرقصات ٢٥) إلى المجنون ، وفى ١٥ ١٤٧ لابن الدمينة (وهى فى د ١٧ من [illegible]) . ولا نعجب ! فما هو بأوّل قارورة كسرها أبو الفرج . والبيت وثانيه فى عيون ١ ٢٦٢ غير [illegible] لابن الدمينة فى الموشح ٣٢ .

ضمَّنه يوسف بن هارون الأندلُسيّ[1] بعضَ أشعاره فقال وأحسَنَ :

نهاريَ إطراقٌ وليـــلِيَ زَفْرةٌ ولستُ كما قال الكَذوبُ المُخادِعُ

(نهارى نهار الناس حتى إذا بدا لىَ الليل هزّتنى إليكِ المَضاجعُ)

وأنشد أبو على (٢ / ٣٢١، ٣١٧) للممزّق :

أرِقتُ فلم تَخْدَعْ بعَيْنَيَّ نَعْسةٌ ومَن يلقَ ما لاقيتُ لا بُدَّ يأْرَقِ !

ع هو أوّل القصيدة ، وبعده[2] :

تبيتُ الهمومُ الطارقاتُ يَعُدْنَنى كما تعترى الأهوالُ رأسَ المطلَّق

المطلَّق : المسموم الذى تهيج به فَوْعة السَمّ ثم تكفّ ، ويروى رأس المطلِّق : بكسر اللا يعنى الذى يُطْلِق فرسه فى الحَلْبة فهو أرِقٌ لا ينام مخافةَ أن يُسْبَقُ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٣٢١، ٣١٧) [لسُوَيْد ابن أبى كاهل] :

أبيضَ اللونِ لذيذا طَعْمُه طَيّبَ الريق إذا الريقُ خَدَعْ

ع وقبله[3] :

حُرَّةٌ تجـــلو شتيتًا واضحًا كشُعاع الشمس فى الغَيْم سَطَعْ

صَـــقَلَتْه بقضيب ناضر من أراكٍ طَيّبٍ حتى نَصَعْ

أبيضَ اللون البيت. ويروى : كشُعاع البرق فى الغَيْم سَطَعْ

وأنشد أبو على (٢ ,٣٢٣ ، ٣١٩) لعبد الله بن عبد الأَعْلَى القرشىّ :

تجهّزِى بجَهَـــازٍ تَبْلُغين به يا نفسُ قبل الرَدَى لم تُخْلَقِى عَبثا !

---

(١) أبو عمر الرمادى شاعر الأندلس بلا مُدافع الذى مدح القالىّ بقصيدة مطلعها :

من حاكمٌ بينى و بين عَذولى : الشَجْو سجوى والعويل عويلى

وكان عصر المتنبى، وتوفى سنة ٤٠٣ ترجم له ابن بشكوال ١٣٧٦ والضبّىّ ١٤٥١ والأدباء ٧/٢٠٨ والوفيات ٢ ٤١٠ والمطمح ص ٦٩ وانظر النفح مصر الأحمدية ٢ ٨٤ — ٨٦ و ٢٢٦ .

(٢) المفضلية الحتمية ٤٧ (٣) المفضليات ٣٨٢ .

ع وفيه :

مَن كان حين تُصيب الشمس جَبْهَته ... أو الغبارُ يخاف الشَّيْن والشَّعَثا

هذه الثلاثة الأبيات على التوالى ، قد رواها جماعة لعمر بن عبد العزيز[1] رحمه الله . وعبد الله هذا هو عبد الله بن عبد الأعلى ابن أبى عَمْرة ، مولى بنى شيبان ، وأبو عمرة هذا من الغلمان الذين كان خالد بن الوليد سباهم من عين التمْر ، وشعره كثير وعامّته فى الزهد . وهو القائل[2] :

يا ويح هذى الأرض ما تَصْنَعُ ... أكلَّ حىّ فوقها تصْرَعُ

تزرعهم حتى إذا ما أتَوْا ... عادت لهم تَحْصُد ما تَزْرَعُ

(س ٢٢٧)

وعبد الأعلى أبوه من المحدّثين ، يروى عنه خالد الحذّاء وغيره .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٢٤ ، ٣٢٠) لأبى كبِيْر الهُذلىّ[3] :

حَملتْ به فى ليلة مَزْؤُودةٍ ... كرْهًا وعَقْدُ نِطاقها لم يُحْلَلِ

ع وقبله :

ولقد سَرَيْتُ على الظلام بمِغْشَم ... جَلْد من الفتيان غير مُهبَّل

ممّن حَملن به وهُنّ عواقدٌ ... حُبُكَ النِطاق فشبَّ غير مُثقَّل

حَملتْ به فى ليلة مَزْؤُودة ... كرْها وعقدُ نطاقها لم يُحْلَل

فأتت به حُوشَ الفؤاد مُبَطَّنا ... سُهُدا إذا ما نام ليلُ الهوْجل

المِغْشَم : الذى يغشِم الناس ولا يتجأجأ عن شىء . والمهبّل : الثقيل الكثير اللحم هذا عن أبى عمرو ، وقال غيره : هو الذى لم يُقلْ له هبلتْك أمّك ! وحُبُك النطاق : جمع حباك . وحُبك

---

(١) هذا وَهَمٌ منه وإنما القصيدة تمام، لابن عبد الأعلى ([illegible] ٢٢٧) ، وكان عمر تمثل بالأبيات فوهم من وهم (الكامل ٢، ٣٦٩ ١٠) . [illegible] عبد الأعلى (١ [illegible]) وهو أيضا وهم قال ابن الجوزى وهذه القصيدة است لعمر [illegible] .

(٢) البيتان بغير عزو فى البيان ٣ ٩١ .

(٣) [illegible] ٩١ [illegible] ١ ٤٢ والشعراء ٤٢١ والعينى ٣ ٥٤ والسيوطى ٨١ و [illegible] ٣ ٢٦٦ ٤ ٠ ١٦٦ ٠ ٢٠ ٤ [illegible]

جمع حُبْكة . وكان أبو عبيدة ينصب مزؤدةً ، والأصمعي[1] يجرّها فجعل الزُؤْد لِلّيْلَةِ . وكانوا يقولون : إذا حملت المرأة وهى فَزِعة فجاءت بغلام جاءت به لا يُطاق . وقال عيسى بن عمر : أنشدتُ هذا البيت جَبْرَ بن حَبيب[2] فقال : قاتَلَه اللّه تَغَشْمَرَها قبل أن تَحُلّ نِطاقَها فجاء هكذا . ويزعمون أن أولاد الليل أنجبُ من أولادِ النّهار ، وولد اللّيل أجرأ عندهم على الليل ، وكانوا يقولون أيضا : أن المرأة إذا غُشِيتْ فى قُبُل الطُّهْر وعند طلوع الفجر لم يُخْطِئ إنجابُها ، قال الشاعر فى ذلك :

حملت للهلال فى قُبُل الطُّهْــــر وقد لاح للصَباح بَشيرُ[3]

ومبطَّن : خميص البَطْن . وسُهُد : لاينام الليل كله هو يَقْظانُ . والهوجل : الثقيل ، ويقال فلاة هَوْجَل : إذا لم يُهْتَدَ فيها ، ولم يكن لها معالمُ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٠) : للقَلْب من خَوْفِهِ اجْتِلالُ

ع هو لامرئ القيس ، وصلته :[4]

وغائطٍ قد قطعتُ وَحْدِى للقلب من خوفه اجتلالُ

صابَ عليــــه ربيع باكرٌ كأنّ قُرْبانَه الرِحالُ

تَقْدُمنى نَهْدَةٌ سَــبوحٌ صَلَّبها العُضُ والحِيـــالُ

قال يعقوب الفعل من الاجتلال اجلأَلّ : بتقديم اللام على الهمزة كراهيةً لاجتماع اللامات ، ويروى : للقلب من خوفه أوْجَالٌ والربيع : المطر فى أيّام الربيع ، ويكون الربيع فى الوقت الذى ينبت فيه الكَلَأُ . ويكون الربيع أيضا المرْتبَع . والقُرْيان : مجارى الماء فى الرياض ، الواحد قرىٌ ، شبّه أنوار النبت والزهْر بالطَنافس وهى الرِحال .

---

(١) ذكره [illegible] السيرافى انظر الألفاظ ٦٣٠ . (٢) أخذ عنه علماء البصرة الاشتقاق ١٥٩ . (٣) البيت فى الحيوان ٢ ٦٥ والأزمنة ٢ ٣٤٧ والأمالى ١ ٤٠٥ وفى البخلاء (مصر ١٣٣٢) ص ١٠٣ [illegible] . (٤) د ١٥٥ وفيه [illegible] مصحّفا . والشاهد فى ل (حأل) .

والنَّهْدة : الضَّخْمة . والسَبوح : التى تَمُدّ ضَبْعَيْها فى جَرْيها كالسابح فى الماء . والعُضّ : القَتُّ . والحِيال : أن لا تَحملَ ، وقد حالت الناقة حيالا ، ومن هذا أخذ الأعشى قوله[١] :

من سَراة الهجان صَلَّبها العُـــضُّ ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيال

وأنشد أبو على (٢ ٣٢٤، ٣٢٠) :

فُرَيْخان ينضاعان فى الفجر كلّما ... أحَسّا دوِىّ الريح أو صوت ناعِبِ

ع البيت لصخر الغىّ[٢] . وقبله :

ولله فَتْخاء الجنـــاحَيْن لِقْوَةٌ ! ... تُوسِّدُ فرْخَيْها لحومَ الأرانب

تخاتَتْ غزالا جاثما بَصُرَتْ به ... لدى سَمُرات عنـد أدماء سارب

فمرّتْ على رَيْد فأعْنَتَ بعضَها ... فخرّت على الرجْلَيْن أخيب خائب

تَصيح وقد بانَ الجَناحُ كأنّه[٣] ... إذا نهضتْ فى الجوّ مِخراقُ لاعب

وقد تركَ الفرخان فى جوف وَكرها ... ببلدة لا مولَى ولا عنـد كاسبِ

قوله فتخاء الجناحين : أى ليّنة مَفْصِل الجناح . واللقوة : المتلقّفة التى إذا أرادت شيئا تلقّفتْه . وخاتت : أى انقضّت . وأدماء : يعنى ظبية . سارب : أى سرْب تمشى مطمئنّة . وقوله تَصيح : أى تُصَرْصِرُ هـذه العُقاب لانكسار جناحها . وقوله ببلدة لا مَوْلى : أى لا ولىّ لهما يقوم بأمرهما إلاّ اللهُ .

وأنشد أبو على (٢ ٣٢٤، ٣٢٠) لأبى ذؤيب[٤] :

والدهر لا يبـــقى على حدَثانه ... سِبَبٌ أفزّته الكلابُ مُروَّعُ

ع وبعده :

---

(١) د والجمهرة ٥٧ . (٢) زاد السكّرىّ (أشعار الهذليين ١ ٦١) [illegible] . ويقال إنها لأخى صخر الغىّ يرثى صخرا ، [illegible] . (٣) [illegible] فكأن جَناحَها (أيضا) . (٤) المفضليات ٨٧١ و [illegible] .

شَعَفَ الكلابُ الضارياتُ فُؤادَه ... فإذا بدا الصُبحُ المصدَّقَ يَفْزَع

يرمى بعينيه الغُيوبَ وطَرْفُهُ ... مُغْضٍ يصدِّق طرفُه ما يسمَع

الشَبَب : الثور المُسِنّ ، وكذلك المُشِبّ والشَبوب . والشَعوف : الذى كانه ذاهب الفؤاد ، ومنه شَعَف الحُبُّ قلبَه . والمصدَّق : الصبح الصادق ، ويقال للصبح الأول الكاذب . والغُيوب : المواضع التى لا يُرَى ما وَراءها ، يرميها بطَرْفه يخاف أن يأتيه منها ما يكره . ثم قال : إذا سمع شيئا رمى ببصره ، فكان ذلك منه تصديقا لِما سمع ، لأنه لا يغفُل عن النظر حتى يسمعَ .

وأنشد أبو على (٢/ ٣٢٥، ٣٢١) :

أيُغْسَلُ رأسى أو تَطيبُ مَشاربى ؛ ... ووجهُك معفور وأنت سليبُ ! الأبيات[1]

ع أنشد ابن أبى طاهر هذه الأبيات لبنت علىّ بن الربيع الحارثىّ ترثى أباها ، والبيت إنما هو : وإنّى لأستحيى أبى وهو مَيّتٌ ... كما كنتُ أستحييه وهو قريبُ

لا أخى كما أنشده أبو علىّ ، وبعده[2] :

إذا ما دعا الداعِى عليّا وجدتُنى ... أُراعُ كما راعَ العَجولَ مُهِيبُ

---

(١) الثلاثة لأعرابى فى العيون ٣ ٦١ ، والثلاثة والثالث مختلف فى العقد ٢/ ١٧٠ لعبد الله بن علمة يرثى ولدا له . هذا ورأيت فى التحفة الناصرية طبعة إيران فى الرُبُع الرابع فى رثاء الحسن لأبى عبد الله الحسين بعد الأوّل :

وأشرب ماء المزن أو غير مائه ... ويدخل فى الأحشاء منك لهيبُ

بكائى طويل والدموع غزيرة ... وأنت بعيد والمزار قريب

أروح بغم ثم أغدو بمثله ... كئيبا ودمع المقلتين صبيب

فعينى من عبرة بعد عبرة ... والقلب منى رنّة ونحيب

ورأيت رجلا يخبرون على غير الأشعار وأنحائها فيعزونها إلى أئمّة لم يكونوا من الشعر فى شىء ولا كان مما عنيهم . [illegible] فى [illegible] ٢ ٣٨٣ حسن ؛ لمحمد بن الحنفية فى الحسن السِبْط باختلاف .

(٢) البيتان فى [illegible] ٦٣ لامرأة ترثى أباها .

وكم من سَمِيٍّ ليس مثلَ سميّه   وإنْ كان يُدْعَى باسمه فيُجيبُ

وأنشد أبو علي (٢ ٣٢٦، ٣٢٢) :

تَرْعِيَّةٌ قد ذَرِئَتْ مَجالِيهْ   يقْلِي الغوانى والغوانى تَقْلِيْه

ع هو لأبي محمد الفَقْعَسيّ، وقبله[1] :

قالت سُلَيْمَى إنّنى لا أبْغِيه   أراه شيخا عاريًا تراقِيهْ

مُحْرَةً من كِبَرٍ مآقِيهْ   تَرْعِيّةٌ قد ذرئتْ مجالِيهْ

يَقْلِي الغوانى والغوانى تَقْلِيْه

قوله ذرِئت : أي شابت . يقال ذرِئتُ أذرأ إذا شبْت . والاسم الذُرْأة . وقال الراجز[2] :

وقد علتْني ذُرْأةٌ بادِيْ بدِيْ   ورثْيةٌ تَنْهض فى تشدُّدى

ومَجاليه : مقدَّم شعره . وقال يعقوب[3] يقال للرجل قد غشيتْه ذُرْأة : إذا شمط موضعُ جلَحه . وأصله فى الشاة الذَرْآء ، وهى التى فى وجهها وأُذُنيْها نُقط بيض . ومنه ملْح ذَرْآنِيّ[4] .

[ص ٢٣٨]

وأنشد أبو عليّ (٢ ٣٢٦، ٣٢٢) لعمر بن لجإ :

فصادفتْ أعصل من أبْلائها   يُعْجبُه النزْعُ على ظمائها[5]

ع وبعده :

فى قصب ينْضحُ من أمعائها   طبْطبه الميْث إلى جوائها

فوردتْ قبل إنَى ضحائها   تجُرُّ بالأهون من إدنائها

جرَّ العجوز الثنْى من خفائها

---

(١) الأسطار فى ل (درأ) . والأخيران فى الاصلاح ٢ ٣٢ . (٢) هو حنظلة مرة ١١٤

(٣) فى الإصلاح . (٤) شديد البياض (٥) الاولان فى الأمالى ٦٠٥ . ١٠٠ . ١٥٥ فى ل (صب) . والشطران ٥ و٧ فى الجمحى ١٠١ . والخبر الآتى فيه . ومع بعض الأشطار فى ... ص ٨٧٤ والموشح ١٢٧ والعقد ٣ ٢٣٧ والشعراء ٤٢٨ وفيه ... ١ ٣٦١ ، ٧ ٦٤

المَيثاء : مَسيِل مُرتفع إلى الوادى ، والجِواء : بطن من الأرض . والطَبْطبة : صوت تلاطم السَيْل ، يقول : تسمع صوت جَرْعها كصوت السَيْل فى الوادى . وقوله بالأهون من إدنائها : أى بأهون ما تُدْنَى به الإبلُ إلى الماء . والخِفاء : كساء يُلقَى على وَطْب اللَبَن ، يقول : إذا حملته العجوز ثَقُل عليها فجرّته . وكان سبب التهاجى بين جرير وعُمَرَ بن لَجَإٍ أنه عاب عليه هذا ، فقال له يا ابن بَرْزة ألاّ قلتَ ! جرَّ العَروسِ البِكْرِ من ردائها

وأنشد أبو علىّ بعد هذا بيتا للراعى . قد تقدّم موصولا مفسّرا (ص ١٨٨) .

وأنشد أبو علىّ (٢ / ٣٢٧، ٣٢٢) :

قد عَنَّت الجَلْعَدْ شيخا أعجفا مُحْجَنَ مال أينما تصرّفا[1]

ع وبعدها : لا يَكْلَف الفتيانُ ما تَكَلَّفا

يروى للفقْعسىّ . ويقال إنها لجوْشن . والجَلْعَد[2] والجُلاعِد : الشديد القوىّ .

وأنشد أبو علىّ (٢ ٣٢٧ . ٣٢٢) لحُمَيْد بن ثوْر :

إزاءُ معاش لا يزال نطاقُها شديدا وفيها سوْرة وهى قاعدُ

ع وقبله[3] :

عريْنيّة[4] لا ناحصٌ من قدامة ولا مُعْصرٌ تجرى عليها القلائدُ

إزاءُ معاش البيت .

مُداخَلَةُ الأرساغ فى كلّ إصْبع من الرِجل منها واليدين زوائدُ

---

(١) هما فى ل (حجن) لنافع بن لقيط الأسدى ، وفى الألفاظ ٦٠٣ ابن ملْقَط (ولعله الصواب) بزيادة شطرين بين شطرى البكرىّ . (٢) الجَلْعد ههنا المرأة المُسِنّة الكبيرة ، وكيف يكون المراد الشديد ؟ وقد أنثها بقوله عنّت . (٣) الأولان فى الألفاظ ٦٠٤ ، وفى ٣٢٥ ثلاثة أخرى . والشاهد فى ل (أزى) . وفى المعانى ٥٠٠ (وفيها كبْرة) و (لا ناحس من) . والناخس البعير إذا أسَنَّ فبلغ قرنه ذَنَبَه ، ويوجد من الكامل ١٣ بيت فى شعراء ٦١ . ٥ . ١٢ فى الشعراء ٢٣٢ . والأول فى التصحيف ٩٧ مع خبر تصحيف فى قوله (ناحص) وأن عامة ثبت فيه (ناخص) (٤) من هذا الحىّ من اليمن .

كأنَّ مكان العِقْد منها إذا بدا صَفًا من حزيز سهّلته الموارِدُ

عرِيْبِيّة : منسوبة إلى عَرِيْب . ويقال نَحَضَ اللّحم : إذا اتّضع من كبَرأو غيره . وسَوْرة : شِــــدّة ، يقول لا تزال منتطِقة للتحمّل . وقاعد : لا تلد ، قد قعدت عن الولد . وقوله :

فى كل إصبع من الرِجل منهـا واليدين زوائدُ

من كثرة العمل والامتهان فيه ، وكذلك يوصف الراعى ، قال الراعى :

تَرَى كعبَه قد كان كعبَيْن مَرّةً وتحسبه قد عاش حولا مكنّعا[1]

يقال كُنّعت يده : إذا قُطعت . والحَزِيْز : الغليظ من الأرض ، شبّه صدرها بصخرة ملساء يصف امرأة ضافها هو ورفيق له يقال له أبو الخشخاش ، وفى ذلك يقول :

تأوّبَها فى ليــــل نَحْسٍ وقِرّةٍ خليلى أبو الخشخاش والليل باردْ

فقام يُحَيّيها فقالت تُرِيدنى على الزاد . شكْلٌ بيننا مُتباعدُ

وأنشد أبو على (٢ / ٣٢٧ ، ٣٢٣) لزهير[2] :

تَجِدْهم « على ماخيّلتْ » هم إزاؤُها وإن أفسد المالَ الجماعاتُ والأزْلُ

ع وقبله :

إذا لَقِحتْ حرب عوانٌ مُضِرّة ضروسٌ تُهِرّ الناس أنيابُها عُصْلُ

قُضاعيّةٌ أو أُختُها مُضَريّةٌ يحرّقُ فى حافاتها الحطبُ الجزْلُ

تجدهم « على ما خيّلتْ » لبيت . يمدح سنان ابن أبى حارثة المُرّىّ وقومه . وقوله حرب عَوانٌ : أى ليست بأوّل حرب قد قوتل فيها مرّة بعد مرّة . ومُضِرّة : مُلحّة . وقال أبو عمرو ابن العَلاء : قال زهير حرب مُضرّة[3] : ولو كان إلىّ لقلتُ مُضرّة : أى تمتزه

---

(١) مقطوع اليدين أو متشنّجهما . (٢) فى الألفاظ ٦٠٤ من حيث قال القالى هذا البيت برُمّته ، و ل (أزى) وفى د ٩٠ والمختارات ٦١ فى القصيدة (٣) كذا وانظر كيف ينزن البيت عليه وعلى إصلاح أبى عمرو ؟ ولكنى أرى أن لاحاجة إلى مُضرّة ولا إلى مُضرّة [illegible] ما فيه شدّة إلى مضر وهذا بشار بقول [illegible] ١١٣ [illegible] ٧٥ :

وتمضى . تُهِرّ الناس : أى تصيّرهم يَهِرّونها : أى يكرهونها . وأنيابها عُصْل : أى مُعْوَجَّة ، وإنما يعصَل ناب البعير إذا أسنَّ ، فأراد أنها حرب قديمة . وقوله قُضاعيّة أو أُختها مُضريّة : لأن قُضاعة هو ابن معدّ ، ومُضر هو ابن نزار بن معدّ أى حربٌ مُنْكَرة تُوْقَد بالجَزْل لا بالدقيق لشدّتها ، ويروى :

يكونوا على ما كان منها إزاءها   وإن أفسد المالَ الجماعةُ والأَزْلُ

وقال الأصمعىّ « على ما خَيّلت[1] » : على ما شَبَّهَتْ ، هم إزاؤها : أى الذين يقومون بها ، أى تجدهم مؤيِّديها ، وإنْ أهلك المال الجماعةُ ، أى يجتمعون فى مكان واحد لا تخرج إبلهم للمرعى فتُنْحَرُ . فذلك هلاك المال . وقال الأصمعىّ : يريد إنْ حبَس الناسُ أموالَهم فلا يسرحون وجدتَهم يسرحون . وإن اشتدّ أمر الناس حتى يبلُغَ الضِيْقَ وجدتَهم ينحرون .

وأنشد أبو علىّ (٢ ، ٣٢٨ . ٣٢٤) قصيدةً أوّلُها :

يا عينُ بَكِّىْ لمسعود بن شَدّاد   بكاءَ ذى عَبَرات شجُوه بادِ

وقال إنها تُنْسَب إلى عمرو بن مالك ، وإلى أبى الطَمَحان ، وإلى فارِعَةَ[2] بنت شدّاد ترثى أخاها مسعود بن شَدّاد   ع هو عمرو بن مالك بن يَثْرِبِىٍّ النَخَعى[3] ، ثم الكعبىُّ جاهلىٌّ .

إذا ما عصِبنا عَضْبة مُضَريّة البيت . (١) فى الفاخر رقم ٥٣ والمستقصى والميدانى بزيادة وَعْثُ قَصِىٍ ١ : ٤٠٤ ، ٣١٢ ، ٤٢٤ . (٢) الأصلان وبعض نسخ الأمالى (رفاعة) مصحفا فانه من أعلام الرجال . وفارعة من أعلام النساء . وفى نسخة لـ بارعة مصحفا . وأبياتها فى الحماسة البصرية ١٦٧ و غ ١١ ١٥ مع الخبر . وهى عشرة لمسعود بن شدّاد يرثى أخاه . وعن أبى عبيدة أنها لفارعة الخ كما قال الحصرى ٤ ٨١ وأنشد ١٤ بيتا . وابن الشجرى أربعة أبيات مع الخبر . وفى خ ٤ ٥٠٥ بيتان منسوبين لعمرة بنت شدّاد الكلبيّة فى أخيها مسعود . ووجد فى البلدان (الزَريب) بيتان آخران على الراء وسمّى شاعر مسعود بن شدّاد العُذْرىّ . والبيتان ٦ و ٧ فى قواعد الشعر لثعلب لأخت مسعود ص ٣٧ وهى عدوّنه . ثم وجدت الأبيات فى خبر وهى سبعة فى نسخة كتاب المقتالين لابن حبيب لعمرة بنت شداد .

(٣) لعل هذا كله عن ابن الجراح ٥٧ .

وأبو الطمَحان قد تقدّم ذكره ونسبه (٧٩) . وهو مُخضرم . وقد خلّط أبو عليّ فى هذا الشعر كُلّ التخليط ، فأدخل فيه بضعة عشر بيتا من شعر أنشده ابن الأعرابيّ فى نوادره لجبَلَة بن الحارث[1] يرثى مسعودًا العَدويّ ، لم ينسب منها أحدٌ بيتا واحدا إلى الشعراء الذين ذكرهم أبو عليّ . وأول شعر جبَلة بن الحارث :

يا من رأى عارضا قد بتُّ أرمُقُه ؟ يسرى على الحرّة السوْداء والوادى

الخمسة الأبيات على الاتّصال ، كما أنشدها أبو عليّ . ثم الباقيةُ تسعة ، مفترِقة من تضاعيف الشعر قبل هذا . وفيه : حتى يجىءُ من القبر ابنُ ميّاد وابن ميّاد : رجل ذهب على وجهه فى قديم الدهر ، فلم يوقَعْ له على خَبر .

وأنشد أبو عليّ (٢/ ٣٣٠ ، ٣٢٦) :

إذا ما جلسنا لا تزال ترومنا تميم لدى أبياتنا وهوازنُ[2]

ع هذا البيت للمُعَطّل ، وقبله :

فأىُّ هُذيل وهى ذاتُ طوائف يُوازنُ من أعدائنا ما نُوازنُ ؛

وفَهْمُ بن عمرو يَعْلُكون ضريسَهم كما صَرفتْ فوق الجُذاذ السواحنُ[3]

إذا ما جلسنا لا تزال ترومُنا سُليمٌ لدى أبياتنا وهوازنُ

---

(١) جاء ذكره فى البلدان (بُرقة الجُنَيْنة) . (٢) البيت فى إبل الأصمعى ١٠١ والألفاظ ٤٨٤ لمالك بن خالد الخُناعى . وكذا فى أشعار هذيل ١ ١٥٢ عن الجمحى والأصمعيّ . وروى عن أبى نصر أنه للمعطّل . (٣) فى الأشعار والتنبيه و ل (سحن) السَاحن : جمع مِسْحنة وهى المرْداة والجُذاذ : ماجُذّ من الحجارة .

هو الأول والآخر

فألقت عصاها واستقرّ بها النوَى كما قرّ عين بالإياب مسافر

وقد وضح مسك ختامه ، ولاح بدر تمامه . وتحرّ ما نويت ملعه من فوائد الفوائد . . عمده . . .

انتهى الموجود[1] من شرح أماليّ أبي عليّ القاليّ ، المسمّى باللآلى ، ووافق الفراغ من تحريره وقت الظهر يوم الأحد ١٥ شهر جمادى الآخرة ، أحد شهور سنة ثمان وسبعين ومائة وألف .
حرّره لنفسه الفقير إلى الله الغنيّ به رزق بن سعد الله بن مرور ، غفر الله له وللمسلمين آمين

كذا بآخر الأصل المكّيّ ، وقد فرغ من نسخ هذه النسخة العاجز عبد العزيز الميمني بمنزله في جامعة عليكره (الهند) لـ ٨ يناير سنة ١٩٢٩ م . وكان أخذي فيه في أول نوفمبر ١٩٢٨ م ، فكانت مدة الكتابة نحو ٦٨ يوما ولله الحمد . ثم عارضت نسختي بالأصل مع الصديق عبد الرحمن الكاشغري ، في ستة أيام آخرها ٢٨ يونية ١٩٢٩ م

بمنزلي في جامعة عليكره (الهند) ، لأربع مضين من شوال سنة ١٣٤٨ هـ (٦ مارس سنة ١٩٣٠ م) .
ولم آلُ جُهدا في إبرازها من مكامنها ، وإثارة معادنها . وكان أخذي فيه قبل ثلاثة أشهر و ١٦ يومًا (٢٠ نوفبر سنة ١٩٢٩ م)

وكنت تقدّمت قبله بالتنقيب عن جُلّ ما في دواوين العلم الحاضرة ، وتقليبها ثلاث مرّات ، وذلك في مدّة شهرين . والحمد لله وهو وليّ الحمد ، والصلاة والسلام على محمد وهو خير رسول وعبد ، وعلى ذويه وحِزْبه ما أُحصي خطأ وعَمْد .

(١) وعلى الطرّة بغير خطّ الأصل (هو الكل وآخر الأصل إذا ما حلسنا الخ كما هنا ، فلا تتوهّم من قوله « الموجود » أنْ ثَمّ شيء من شرح الأصل لم يوجد) . وهو كما قال ، وإنما توهّم الناسخ كذلك إذ لم ير للبكري كلاما على الذيل ، ولم يدر أن الذيل لم يشتهر اشتهار الأماليّ ، ولا عُني الناس به عنايتهم بالأمالي ، وقد أخلّ به كثير من نسخ الأماليّ الخطّية ، وانظر فهرست ابن خير ٣٢٥ .

ثم فرغت من معارضته بالنسخة المغربية ، وهي أقدم وأمثل من المكية ، معارضة ضبط وإتقان بمراءاة الصديق الفاضل السيد محمد بدر الدين ، أحد أعضاء إدارتنا بالجامعة حرسه الله — وذلك أثناء هموم وعلل أحفت بي وفتّت في عضدي — بمنزلي قبالة جامعة عليكره ضحوة يوم الأحد لتسع خلون من صفر الخير سنة ١٣٥١ هـ الموافقة لـ ٢٦ يونيه سنة ١٩٣٢ م ، ولله الحمد والمنّة .

بعض ما فرط من الحروف المقلوبة وغيرها لتستدرك

ص	س	
ط	١٦	قد طرتْ
ن	١٦	ص ١٢٤
س	١٨	الواسع مع أنّه
ع	٢	أنه متناقص
١١	٥	فأتونا
٢١	١١	الرسالةَ
٢٩	١٦	يدخلها أبدا م
٥٤	٩	يذنوب من
٥٧	١٠	تَناظرْ
	٢٣	وسيأتى
٩١	١٨	ابن مُعْرب[1]
٩٢	١٤	»
١٣٧	٢	فاستتِرِ
٢٢٨	١٦	عزاذ مرد

ص	س	
٢٢٨	٢٢	بن قرط
٢٣٠	١٦	الصتّ الدفع
٢٦٦	٤	تَلْفَحُ
٢٨٣	٢١	١٨ ب
٤٠٤	٦	النَّرين
٤١٤	١٧	بسبعة آباء
٤٦٠	١٤	زائدة
٤٦٨	٢١	٧٠ فى الطبرى
٦٢٢	١	٤٧٨
٧٥٤	٧	للعجّاج
	١٨	حُبَيِّبًا وحُبَيِّب
٨٩٩	٤	الأَسَدِىّ
٩٤٣	٧	الحرَسى

ذيل اللآلى

ص	س	
٤٢	٦	العرّض صد
٨٣	٥	مُحْكان[2]
١٠٠	٤	[illegible]
١٠٥	٢٢	بن شحمى

---

(١) هكذا صححه أبو أحمد بالعين المهملة فى تصحيف ما [illegible] ١٧٧و١٠٣ ب

(٢) وشد أبو أحمد فى ضبطه بالكسر فى التصحيف [illegible] ١١٩ ب

نفثة المصدور

برئتْ ذمّتى وعُهدتى ، وخفّ كاهلى ، عن هذا الحِمل الذى اخترته من بين أشغالى ، من دون جبر أو قهر ، فآدنى حمله ، وقطع مَطاى ، وقصم منى الظهر . وكان هـذا الضيف قد خيّم بى منذ سبع سنين كسنى يوسف ، ولات حين مناص أو تلهّف وتأسّف ، وكان ينظر قَرَما إلى أفلاذ كبدى ولحى الزِيَم .

فأطعمتهُ لحمى وأسقيتهُ دمى

كما قال أبو الطيب :

ضـــيف ألمّ برأسى غير محتشم والسيف أحسن فعلا منـــه باللِمَم

إلا أننى لم أجبَهْهُ كما جبَهَهُ :

ابْعَدْ بعدت بياضا لا بياض له ! لأنت أسود فى عينى من الظُلَم !

ثم كلّفنى قطعَ ٤٠٠٠ ميل وشُقّةً شاسعة يقصُرُ عنها خَبَبى

ولكننى بعد كيت وديت ، ولَوٍ وليت ، أحمد المولى سبحانه على أنه غادر البيت ، و إن كان غادرنى أيضاً لَقًى كالميْت .

فجاء الكتاب على ما يروق كل أديب ظريف جماله و بهاؤه ، و يطبّى كل شادٍ — فلا يملك نفسه إعجابه — منظره ورواؤه . على أن الخبير المنصف يراه فريدا فى بابه ، لم يُنسج على منواله ، ولا حُذى على مثاله ، من جميع جهات المزايا التى لا عهد للناس بها ، والتى استأثر بها ، ومنها :

(١) صبط الكلمة بعدّة أشكال (٢) ووضع خط تحت أعلام الشعراء الذين تُرجم لهم

(٣) والألفاظ التى تأتى فى أثناء نَسَق الكلام تابعة كتبت بحروف أصغر ، إلى غيرها .

وهذا كلّه ثمرة وقوف المؤلف على الطبع وتردّده فى إبرام ذلك إلى المطبعة وتوصية عُمّالها ، فانى ولا خفاء بالحقّ لم أُخلد إلى الراحة ، ولا ركنتُ إلى الدعة ، فلم أبق حِلْسَ البيت ، لا يفارقنى الحِشمة والوقار ، أو يزدهينى المعاهد والديار ، فلم أوثر النضائد الوثيرة ، على الفوائد الأثيرة ، فلم أكن كمن لم يُرِم المحلّ ، كما قال الأول : ثهْلانُ ذو الهَضَبات لا يتحلحل

وقد أعانى اللجنة ، ورئيسها الفاضل الجليل الأستاذ أحمد أمين ، وجميع عُمّال المطبعة لا سيما مدير القسم الفنى الأستاذ عبد اللطيف محمد الدمياطى ، فإنه توفّر بجميع وُكْده وكدّه فى توصية العُمّال والمنضّدين ، حتى يأتى الكتاب على حَسب ما أردتُ ، مما لا عهد للناس به فى المطابع التجاريّة ، وذلك كله فى مائة يوم (٢٠ أكتوبر — ٣١ يناير) : فوقى وأربى ، ودلّ بذلك على مقدرة تامّة ، وخِبرة بالفنّ وأدواته .

وأما الفهارس : فمعدّى لو وجدت من يقوم بها ، لأننى فى رحلة تمادى إلى ٨ أشهر بعدُ ، ولكن على كلّ حال مدفوع وضعها بعد رجوعى إلى عليكره . والنيّة معقودة بنشرها فى مثل هـذه الأيام من العام القابل ، إن شاء الله ، وهو مولى التوفيق القاهرة ٣١ مارس سنة ١٩٣٦ م عبد العزيز الميمنى

الجزء الثالث من

سمط اللآلي

وهو

ذيل اللآلي

شرح لذيل أمالي القالي ولصلة ذيله وتنبيه على أغلاطه المعدودة فيهما

للعاجز

عبد العزيز الميمني بجامعة علیگره الهند



مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٥٤ هـ   ١٠٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص ٢، ١) أنشد أبو على رحمه الله بيتا لأبى محمد التَّيمىّ فى كتاب الحجّاج إلى قتيبة — ع وصلته :

إذا كانت السبعون سِنَّكَ لم يكن   لدائك إلاَّ أن تموت طبيبُ

وان امرأ . . . الخ

إذا ما خلوتَ الدهرَ يوما فلا تقل   خلوتُ ولكن قل علىّ رقيب

إذا ما انقضى القرن الذى كنتَ فيهم   وخُلِّفتَ فى قَرْن فأنت غريب

وقد أنشدها له الليثى[1] والقُتَبى وغيرهما . قال دِعْبِل[2] : وتزعم الرواة أنها لأعرابىّ من بنى أسد . قال خلّاد الأرقط : كنا على باب أبى عمرو ابن العلاء ومعنا التيمى ، فذكرنا كتاب الحجّاج إلى قتيبة هذا ، فانتشله التيمىّ فاجتلبه فى شعره ؛ ومرّ نسب التيمى (١٧٦) — هذا ورأيت ابن عساكر[3] ذكر من طريق جعفر بن شاذان قال : وفد عمرو بن عامر السُّلَمىّ على معاوية فدخل عليه وهو يرتعش كِبَرًا ، فقال له معاويه : كيف تجدك ؟ قال : اجتنبت النساء وكُنّ الشفاء ، وفقدت المَطْعَمَ وكان المُنْعِم ، وثَقلتُ عَلَى الأرضِ ، وقرب بعضى من بعض : فنومى سُبات ، وفهمى هبات ، وسمعى تارات ، وأنشد ثلاثة أبيات ٤ و ٢ يتخلّلهما :

وما للعظام الباليات من البِلَى   شفاء وما للركبتين طبيب

وللخبر بقية ، والله أعلم .

---

(١) البيان أو العصا ٣ / ٩٩ والعيون ٢ / ٣٢٢ ، وعنده (عن محمد بن سلام عن عبد القاهر بن السرى قال : كتب . . . الخ) ، ومجموعة المعانى ١٢٤ وفيه (تسعين حجة) و غ ١٨ / ١١٩ والمحاضرات ٢ / ١٤٩ والحصرى ٣ / ٢٢١

(٢) الحصرى ، وقول خلاد هذا وجدته فى نسخة عتيقة من أمالى القاضى المعافى بن زكريا الجريرى بخزانة بانكى پور ، (وأظن أنه الجليس والأنيس له) ، وفيه تذاكرنا كتاب الحجاج . . . فأدرنا ذاك بيننا وجعلناه شعراً فقلنا : وان امرأ . . . . . . الخ . قال ابن الأنبارى : وأنشدنا أبو على العنزى (العنزى) قال أنشدنا أحمد بن بكير الأسدى (٣ ، ٢ ، ٤ ، الثلاثة مما عندنا) ثم زاد :

فأحسن حرباً (كذا) ما استطعت فانما   بفرضك تجزى وغيرونى ضروب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة   ولا أن ما يخفى عنه يغيب

(٣) الاصابة ٣ / ١١٥

(ص ٣ ، ١) وأنشد أبيات محارب بن دِثار ع وهو ذُهْلِيّ[١] والأبيات أنشدها ابن[٢] الجوزى وزاد أولَ الأبيات :

لو أعظمَ الموتُ خَلْقاً أن يُواقِعَه لعدله لم يصبك الموتُ يا عُمر

وروى فى البيت ٤ سعيا لهم سُنن بالحقّ تُقتفر وفى ٥ تأتى رواحا

[وم] (ص ٣ ، ٢) وأنشد لامرأة ع الأبيات لأبى العتاهية حقا رواها له الليبىّ[٣] ومحمد بن يزيد والزجاجى والأصبهانى وابن عبد ربه وآخرون يرثى بها علىّ بن ثابت وكان صديقاً له وله فيه مَراثٍ[٤] وروى هؤلاء : بكيتك يا علىّ ، وزاد الليبى بعد الثانى

كفى حَزَناً بدفنك ثم إنى نفضتُ ترابَ قبرك من يَدَيّا

(ص ٣ ، ٢) وأنشد الأبيرد كله ع رواها اليزيدى[٥] فى نوادره والأصبهانى وأبو تمّام وابن الأعرابى والليبى والآمدى . ولكن روى القالى[٦] والطائيان كلمة لسلمة بن يزيد قد اختلطت بهذه كل الاختلاط ، وأغرب البحترى فى روايته بعضها فى موضع[٧] آخر لليلى بنت سلمة ترثى أخاها ، وقد نعى البكرى[٨] هذا التخليط على القالى وما هو بأبى عُذْرِه فقد سبقه إلى ذلك محمد بن يزيد ، وأنّى للبكرى أن يجزم بصحة نسبة بعض الأبيات إلى أحد المنسوبين بعد أن طال بها الأمد ، وأخنى عليها الذى أخنى على لُبَد ، وتشعّبت فيها مذاهب الرواة ، ولم أر فائدة فى تقييد هذه الاختلافات كما قال تعالى : « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » فأضرب عنها صفحاً . وتقدم نسب الأبيرد وترجمته (١١٨) ، وروى الآمدى فى البيت ٧ ليس بالقتبان . والأصبهانى فى ب ١٣ بأخباره السَّفْرُ وهو أقعدُ ، وعنده فى ب ١٤ ابن عرين . وقوله ب ٢٢ غَدْوتها شهر أى سير فى غَدوتها مسيرة شهر

(ص ٦ ، ٤) وما قاله فى اتماء ع فكله مختلف فيه على أن أبا علىّ رح حَجَّرَ الواسع ومتأخرو اللغويين يسيغون كل ما منعه

(ص ٦ ، ٤) المثل أى فاتها إلا تمه بالكسر وقيل مثلثاً الميدانى ١ / ٣٣ ، ٢٦ ، ٣٥ والمستقصى

---

(١) ع ٧ ١٠ (٢) سيرة ابن عبد العزيز مصر ص ٢٩٣ (٣) الليبى ٣ ١٣٠ و ١ , ٢١٦ وبـ ١ ٢٤٠ ، ١ ١٩٣ وأمالى الرحمى ٥٩ وع ٣ ١٤٢ والصناعتان ١١

(٤) فى ع و [illegible] ١ ٢٨٠ ، ٢٧٦ (٥) ع ١٢ ١٤ والحماسه ٣ ٥٨ (طبعة [illegible] ١٢٩١ [illegible] ١٠٤ و ٢٢٦ [illegible] فى ١ [illegible]) ومقطعات مراث ١٠٨ والليبى ٣ ٢٢٩ والمؤتلف [illegible] و [illegible] ١ ١١١ ، ١٠٣ و [illegible] ١٢٣ ومجموعة المعانى ١١٨ (٦) ٢ / ٧٥ ، ٧٣ واللآلئ ١٧٣ و ٣ [illegible] ٣ [illegible] ١ ١ (٧) ٣٥٥ (٨) ١١٣

(ص ٦ ، ٥) وأنشد لعبد الصمد ع الأبيات لأبى تمام وتوجد فى شعره[1] وغيره | و٣ |

(ص ٦ ، ٥) وأنشد لعدى بن زيد بيتا ع وهو من قصيدة أسندها الأصبهانى[2] دونه وقبله :

وبقى مُقْفِرٌ إلاّ نسا. أراملَ قد هلكن من النحيب

يبادرن الدموع على عـدىّ كَسَنّ خانه خَرْزُ الربيب

قالها وهو فى حبس النعمان فى خبر

(ص ٧ ، ٥) وأنشـــد بيتاً لكثيِّر ع ومضى الكلام عليه (٢٢٩) حيث أسنده القالى (٢ / ٢٩٥ ، ٢٩١)

(ص ٧ ، ٦) والغمْر الحقد بالكسر وفيه لغة التحريك

(ص ٧ ، ٦) قوله سَمَّوْا الشَّمال مَحْوَةَ لأنها تمحوا السحاب ع هذا قول الأصمعى وتبعه المبرّد[3] ، وقد أنكره علىّ بن حمزة فى التنبيهات على أغاليط الرّواة عليهما . وقال لأن الشمال مع بردها من شأنها استدرار السحاب ، ثم استشهد عليه بأحد عشر بيتا وقال : فتأمَّلْ ما أحضرناه من شعر العرب تجد الشمال عندهم محمودة ، فهى تمحو السحاب الجهام الذى قد هراق ماءه . قال بشر :

نبا كيف نقتصّ آثارهم كما تستخفّ الحَنوبُ الجهاما

وقال الأعشى :

ثم فاؤوا على الكريهة والصـ ـبر كما قَشَع الجنوب الجهام

وقال أيضا : « مَوْر الجهام إذا زفته الأزيب »

والأزيب الجنوب . ثم نعى عليهما غلطهما وقد ... وقال كيف لى بيد إن محوه ... وهذا

(مخطوط) والمعاجم (تم) والمثل نظرة من ذى علق ... عسكرى ٢٠٠ . ٢ ٢٣٥ ، لأمثال ٦٨ : والمستقصى والخزرى الثامنة ٣٥ والنويرى ٣ ٥٤ ، معجم (علق) ... ٢ ١ : ٢١ . ١٩٣ . ٢٦٠ من ذى عُلقه . والمعروف أن العامة الثانية من الناس

والمثل ما الآلات العفو ويروى أعور على ١ ١٢٥ . ١٢٥ . ٢٣٧ . ٢٣٣ ، لا ... ١٠٠ ؛ ٢٩ ، ... ١ ١٦٩ والعسكرى ١٩٦ ، ٢ ٢٢٥ ، الميدانى ٢ ١ : ٨ . ١١١ . ١٥٧

---

(1) د ٤٠٤ ... ٢ ... ٢٠٠

(2) ع الدار ٢ ١١١ (3) ٤٦٣

سُمّيت الدَّبورُ العقيم . . . وليس بين أهل العلم خلاف فى ذلك . وقد أطال المقال — قلت هذا كله جمجمة ولا طِحْنَ ، قال أوس بن حجر :

والحافظ الناس فى تَحوط إذا لم يرسلوا خلف عائذ رُبَعا

وعزّت الشمأل الرياحَ وإذ أمسى كميعُ الفتاة ملتفعا

ويروى وهبّت الشمأل البليل . وقال زياد بن حَمَل :

والمُطعِمُون إذا هبّت شآميةً وباكَرَ الحىَّ من صُرّادها صِرَمُ .

والشآمية هى الشمال ؛ وقال القتبى فى الأنواء ، وأنشد بيت الهذلى :

مَرَتْها النُّعامَى فلم يعترف خِلَافَ النُّعامَى من الشأم ريحا

النُّعامَى الجنوب ، ومَرَتْها استدرّتها . ثم قال : ولم يعترف ريحاً من الشأم ، يعنى الشمال ، فتقشع الغيم . قال : فهذه كلها تجعل العمل فى المطر للجنوب ، وتجعل الشمال تقشع السحاب ، ويسمونها مَحْوَةَ ، لأنها تمحو السحاب . وقال العجاج :

سَفْرَ الشمال الزِبْرِجَ المُزَبْرَجا

والسَّفر القَشْر والزِّبرج السحاب . وهذا شبيه بما كان الأصمعى يحكيه عن العرب . حكى أن ما كان من أرض الحجاز فالجنوب هى التى تَمْرِى السحاب فيه ، وما كان من أرض العراق فالشمال تمرى فيه السحاب ، ولم يقل إن الجنوب تقشعه ولا أنه لا عمل | لها | فيه . وأحسبه أراد أن الشمال والجنوب تفعلان ذلك جميعاً بأرض العراق دون الحجاز . وعلى هذا وجدتُ بعض الشعراء . قال الكميت وكان ينزل الكوفة :

مَرَتْه الجنوب فلمّا اكفهرّ (م) حَلّتْ عَزاليَه الشَّمْألُ اهـ

وقد أطال أيضاً — وأرى هذا التفصيل هو الوجه — وقال قبل هذا الكلام : وأكثر العرب يجعل الجنوب هى التى تنشئ السحاب بإذن الله عزّ وجلّ وتستدرّه ، وتصف بواقى الرياح بقلّة المطر و بالهبوب فى سنى الجَدْب . قال أبو كبير الهذلى :

إذا كان عام مانع القطر ريحه صَبـاً وشمال قَرّةٌ ودَبورُ

فأخبر أن هذه الثلاث لا قطر معها ، وأن القطر مع الجنوب . . . الخ

(ص ٧٠٨) وأنشد فى أوْد بالضم[١] بيتاً لجرير ع وقد أنشد البكرى فى معجمه[٢] لجرير أيضاً

---

(١) د ١ ٦٨ (٢) ١٢٩ ولكن لم أجده فى د . وانظر ٧٢٤ أيضاً ومعجم ياقوت و ت

بيتاً فى أود بالفتح ؛ ولم يذكره صاحبا المعجمين إلا بالفتح ، وكلاهما مرتبك ويأتى (١٤٠ ، ١٣٨) فى بيت لمالك بن الرَّيْب

(ص ٨ ، ٧) وذكر خبر هلاك ابن للحجاج وسمّاه أباناً ع ولعله وهم من جهة أن المرأة كانت تكنى أمّ أبان ، أو لأنها كان لها أخ يدعى أباناً . وإلا فإن الليثى[1] وابن عبد ربّه سمّيا الولد محمدا ، وسماه[2] بعضهم يوسف ؛ وعند الله علم الجليّة | وهم |

(ص ٩ ، ٨) وأنشد أبياتاً لثابت[3] بن قيس رص ع ورأيت أبا الفرج[4] رواها عن محمد ابن علىّ بن حمزة لسليمان بن قَتَّة يرثى الحسن السِّبْط دون الثالث ، وزاد بعد الأول :

كنتَ خليـــلى وكنت خالصتى   لكل حىٍّ من أهله سَكَن

وروَى يا كَذَّبَ . . . لتكذيب نَعْيِـه كما روى ابن الأعرابىّ[5] . وروَى أبو عُمَرَ[6] فى العقد عن الأصمعى عن رجل من الأعراب قال : كُنّا عشرة إخوة ، وكان لنا أخ يقال له الحسن . فنُعى إلى أبينا فبقى سَنَتين يبكى عليه حتى كُفَّ بصره وقال فيه . . . (وأنشد ١٦ بيتا فيها الأبيات) : والله أعلم

(ص ٩ ، ٨) وأنشد مطلع قصيدة لابن أحمر[7] ع صلته[8] :

شَطَّ المَزارُ بجَدْوَى وانتهى الأمل   فلا خيالٌ ولا عهـــدٌ ولا طَلَلُ

إلّا رجاء فما ندرى أندركه   أم يستمرّ فيأتى دونه الأجلُ :

شيخٌ[9] ســآمٍ وأفنون يمـانية   من دونها الهَوْلُ والموْماة والعللُ

جَدْوَى امرأة ، والأُفنون العجوز : ومرّ منها أبيات (٩٤) . ومرّ نسبه (٧٣)

(ص ١٠ ، ٨) وأنشد قصيدة زياد الأعجم أو الصلتان العبدىّ ع قد اختلف فى نسبتها إلى أحدهما غير أن عامة الرواة رجحوا كونها لزياد كالقتبى[10] والعباسى والأصبهانى والمرتضى ، وقد [illegible] هنا

---

(١) البيان ٣ / ٢١٤ والعقد ٢ ١٤٩ (٢) [illegible] ٢٥١ [illegible]

(٣) ترجمته فى الإصابة ١ ١٩٥ ، [illegible]

(٤) مقاتل الطالبيين طبعة ١ ص ٣٠ [illegible]

(٥) المقطعات ١١٨ [illegible]

(٧) [illegible] (حدا) (٨) [illegible] ٣٣٥ (٩) [illegible]

(١٠) الشعراء ٢٥٨ ، [illegible] ٣٧ [illegible]

واللآلى ٢٢٦ ، [illegible] ٥ ٢٠٢ [illegible]

[illegible] ١٩٢ ، [illegible] الأوراق [illegible]

[illegible] نوادر [illegible]

[illegible] ٥٧ [illegible]

فى عزوه فى موضع [1] آخر إلى الصَّلَتان » وابن رشيق والبكرىّ وابن عساكر وابن خَلِّكان والعينىّ والبغدادىّ إلى غيرهم ورووا أخباراً تدل على ذلك كخبره [2] فى حَمامةٍ ، إلا أن بعض الأثبات عزَوْها إلى الصلتان كابن [3] الأنبارىّ والمرتضى وعامة من تقدّم وكما وُجد بآخر نُسخة [4] عتيقة من دواوين الشعراء الحسة بخزانة السلطان محمد الفاتح حيث القصيدة بنقصان ثلاثة أبيات وزيادة ثلاثة وقد عارضنا بها نسخة القالىّ . وقال ابن [5] مكرّم : رأيت فى حاشية بعض نسخ حواشى ابن برّىّ أن الكلمة للصَّلَتان لا لزياد ، قال ولها خبر رواه زياد عن الصلتان مع القصيدة فذكر ذلك فى ديوان زياد ، فتوهم من رآها فيه أنها له ، وليس الأمر كذلك قال وقد غلط أيضاً فى نسبتها لزياد صاحب الأغانى وتبعه الناس على ذلك اهـ . وزياد هو أبو أمامة بن سُليم وقيل سُليمان وقيل جابر وقيل سلمى بن عمر ومولى عبد القيس ، وسمى الأعجم للُكنة فى لسانه أو لأنه نشأ بفارس شاعر جَزْل القول معمَّر كان فى بدء الدولة الأموية ، ومن نسب الصلتان (١٨٩) ب [6] ٧ (الجنود معصَّب أو قافل ومعقّبا . . . الخ) أيضاً . ب ٨ (وأرى المنيةَ) . ب ١٩ (هلاّ ليالىَ فوق بِزّاته يغشى . . . الخ) و بعد ب ٢٠ زيادة

و إذا يصف مخففاً ومصت . . . لقيت طلائع أردفت بمسالح

ب ٢٥ (و إذا الضراب لدى الصِعاق) . ب ٣١ (بكتيبة تردى براكبها برأس الناطح) ، ويودى صواله يردى كما فى نوادر اليزيدىّ . ب ٣٢ (حامى الحقيقة فى المقام الكالح) . ب ٣٥ (فتلهّى ما لهف نفسى كلما خيف الغزاة . . . الخ) و بعده زيادة

يغدو على الأبطال بعد رَواحه بكتيبة كالأحلس المتباطح

ب ٣٦ (تعفو بحِلمك) . ب ٣٧ (دأب عداة نجاوح) وفى رواية اليزيدى نجايُح قال يجتاح بعضهم بعضا . ب ٤٢ : فى نسخة الفاتح زيادة

غيث إذ قحط السنون رأيته يَنْدَى بفضل تدفق ونوافح

ب ٤٤ (خما مستق فسى به) و بعد بيت ٤٧ فى رواية اليزيدى

يُرْدِى بكل مدحّج فى نجدة كالأسْد بين عَرِيْنها المتناوِح

متفل و ماح معص

---

(١) [illegible] ١٠١ ، [illegible] ١٠٠ ، [illegible] طبعة رقم ١٢٢ ، وحماسة ابن الشجرى ١٧٢ ،

(٢) [illegible] ١٣ [illegible] (٣) [illegible] ٥٠ (٤) رقم ٥٣٠٣ فيها دالعيان وبكر وأسماء كاتبوه

(٥) [illegible] (Islamica) ٢ ٣٤٧ — ٣٥١

(٦) [illegible] اليزيدى

ياعين فابكي ذا الفعال وذا النَدَى بمدامع سُكب تجيء سوافح
وابكيه فى الزمن العثور لكانا ولكلّ أرملة ورهب رازح

رهب كبير لا يطيق الحركة ، ورازح مهزول لا نهوض به

فلقد فُقدت مسوَّدا ذا نجدة كالبدر أزهر ذا جدى ونوافح
كان للِلاك لديننا ورجائنا وملاذَنا فى كل خطب فادح
فمضى وخلَّفنا لكل عظيمة ولكل أمر ذى زلازل جامح
ماقلت فيك فأنت أهل مقالتى بل قد يُقصِّرُ عنك مدحُ المادح اه

(ص ١٣ ، ١٢) وأنشد لأخت ربيعة ترثيه ع وكان قُتل يوم الـكُليد فى خبر ، والأبيات رواها ابن طيفور[1] والأصبهانىّ ، ولـكني وجدتها للخنساء[2] فى صخر أيضاً والله أعلم

(ص ١٥ ، ١٤) وذكر من قدح فى الأحنف ولم يسمّه ع [3] وهو حارثة بن بدر الغُدانىّ

(ص ١٦ . ١٥) وأنشد أبياتا لحمد المخزومى فى يحيي الجمحىّ ع هما نكرتان لم يُعرّفا ، وكيف أغفل أبو على رح عن رواية المبرّد[4] والأصبهانى والشعر عندهما أتم والرجلان من المعارف وهما مطيع | وم |
ابن إياس الليثىّ يقوله ليحيى بن زياد الحارثى ولا مخزومَ ولا جُمَحَ ولهما أخبار ذكراها هما وغيرهما[5] ، وكان[6] الرجلان يُرْمَيان بالزَندَقة

(ص ١٢ . ١١) وأنشد تواكلها . . . الخ يوجد فى ل (جلد)

(ص ١٤ ، ١٣) ب ١٤ أَلْوَم ع أحقّ بأن تلاَمى . فهو إمّا تفضيل مجهول ، أو الثلاثى المزيد إن كان من الإلامة ، وكلاهما شاذّ : وذْكر فى مستدرك ت . و ب ٢٣ النَى وهو القدر والنيّة . ب ٢٤ بين كذا وانظر — والمثل عثيثة . . . الخ فى شرح المفصليات ١٧٨ والعسكرى ١٤٦ / ٧٧ والجرجانى ٩٩ والمستقصى والميدانى ١ / ٤١٤ ، ٣٢٠ ، ٤٣٤ ، والمعاجم (عثث وقرم)

(ص ١٦ . ١٥) وأنشد بيتين لمرارة ع لا أعرفه . وأنشدها المتنبي[7] والعسكرى بغير عزو

(ص ١٧ ، ١٥) وذكر خبر زوجين . وهو فى العقد ٤ ١٩٠

---

(١) المسور والمطوم كتاب بلاغات النساء ١٧٦ وع ١٤ / ١٢٨
(٢) د مصر ١٨٨٨ م ص ٤٨ بيروت ١٨٩٦ ص ١٨٠ (٣) [illegible]
(٤) الكامل ٧٧١ ، ٢ ٢٨٢ وع ١٢ / ٩١ ، [illegible]
(٥) الخطب فى تاريخه ١٤ ١٠٧ (٦) [illegible] (٧) [illegible]

(ص ١٧ ، ١٥) وأنشد بيتين لحسان ع والمعروف عند الرواة كالقُتَبى[1] وابن عبد ربّه والمسعوديّ أنهما لابن عبّاس رض ورواهما الليثى[2] للخُزَيميّ وهما بحاله أشبه فله كثير من الكلمات فى ذهاب بصره ولم يروها أحد ممن يوثق به فيما أحاطه نظرى لحسّان ، ولا ذكرها السكرىّ فى شعره وعزاهما بعض المتأخرين لأبى العيناء[3] [وم]

(ص ١٧ ، ١٦) وأنشد لاسحق ع وللأبيات خبر رواه الأصبهانىّ[4] معها وروى فى ب ٢ (لما استخففته منك)

(ص ١٨ ، ١٦) وأنشد لرؤبة شطراً ع وصلته[5]

فقل لذاك المُزْعَج المحنوش أصبِحْ فما من بَشر مأروش

وازجُرْ . . . الخ

المحنوش الذى لسعته الحَنَشُ وهى الحية وغيرُها من الهوامّ . ومأروش مَعيب . والقَشوش الضَّروط أو هى كالنجّاخة

(ص ١٨ ، ١٧) وأنشد : وأنت بين القَرْو والعاصِرِ ع صدره : أرْمِىْ بها البِيْدَ إذا أعرضت . وهو للأعشى[6] من قصيدته السائرة فى هجو علقمة بن عُلاثة رض ومدح عدوّ الله عامر بن الطفيل العامريَّين

(ص ١٨ ، ١٧) وأنشد لثُبيت[7] فى خبر ع ورواه العسكرى[8] أبو هلال مع الأبيات قال أخبرنا أبو أحمد [العسكرى] عن ابن دُريد عن أبى معاذ خلف بن أحمد المؤدب عن المازنىّ عن أبى عبيدة قال : إلى آخر ما هنا سواء سواء ولكن طريقا ابن دريد مختلفان كما ترى وعنده (تُدَهْدِهُ القرآن) ورأيت المرزبانى[9] روى الأوّلين للهَيْزُدان بن اللعين المنقرى واللعين اسمه مُنازل بن ربيعة ، قال : نزل الهيزدان برجل من اصلحاء اسمه ثُبَيت فأطعمه تمراً وأسقاه لبناً وقام يصلى فقال الهيزدان . . . الخ وهذا كلام رجل لم يقرأ الأبيات

---

(١) شعر ، ٥٤٣ ، والعيون ٤ ٥٦ والعقد ٣ ١٥٧ ، والمروج (عبد الملك) ، وعند الشريشى ١ / ٨٦ لأبى ... و حسان . (٢) الحيوان ٣ ٣٥ (٣) الأدباء ٥ / ٧٠ (٤) ٥ / ١٧٠

(٥) د ص ٧٢ و ... و ب (حنش ، صبح ، قشش) (٦) السيوطى ٣٠٦ و ل (قرا) ولا يوجد فى ... د ولا فى ... (هند) (٧) كمكيت مصغر مات على حذف الزوائد ، كأبى ثبيت فى شعر الأ... . وكذا عند المرزبانى بخط الحافظ مغلطاى ، وفى الكرماء : بيت ... (٨) ... ٢٣ (٩) معجم الشعراء ١٦٨ ب والأخبار فى العيون ٣ / ٢٣٠ عن الحيوان ٤ ٩٦ ، و ... ٣٥١

(ص ١٨ ، ١٧) وانشد لبعض البصريين ع الأبيات رواها الخطيب[١] أبو بكر بسنده ، وروايته مستذفرا أى مُجِدًّا ومستثفِرا مشمِّرا وأصله من يُدْخِل إزاره بين فخذيه ويَلوِيه

(ص ١٩ ، ١٨) وأنشد لبعض الظرفاء فى طفيلى ع جُشَم هو ابن قيس بن سعد بن عِجل ابن لُجيم بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل ، والجَعْراء جُنْدَب مرّت (١١٤) فى المثل أحمق من دُغَة ، وكعب هو ابن عمرو بن تميم وفَشيشة نَبْزٌ لتميم عامة ، وهُجيم[٢] أخو كعب المذكور وقد مضى أخبارهم (ص ٢١٢ و ٢١٣) وضَبّة بنت أُد بن طابخة بن اليأس بن مضر وطابخة اسم عمرو وإنما سمى طابخة فى خبر معروف

(ص ١٩ ، ١٨) وأنشد لعروة بيتا ع يقوله فى أربعة أبيات للحكم بن مروان بن زِنباع ، قال ابن السكّيت ، ويقال بل هو لعُروة بن غَنَيْم (ويروى عَنيْم) بن الحكم ، وفسّره ابن السكيت كتفسير ثعلب وأنشد :

يا أيها المائح دلوى دونكا إنى رأيت الناسَ يحمدونكا

يُثنون خيرا ويمجّدونكا

وفى المعنى لحُميد بن ثور :

أتاكَ بى الله الذى أنزل الهدى ونور وإسلام عليك دليلُ

(ص ١٩ ، ١٩) وأنشد بيتى أوس بن حجر ع وهما من كلمة اختلف[٣] فى عزوها إلى أحد الرجلين عَبيد بن الأبرص وأوس ، وقال الأصبهانى[٤] : رواها الأصمعى لأوس ووافقه بعض الكوفيين ، وتوجد فى طبعة ديوانه ، ورواها بعض[٥] المتأخرين لعَبيد ولا توجد فى طبعة ديوانه

(ص ٢٠ ، ١٩) وأنشد كلمة لنُقَيلةَ الأشجعى فى خبر ع وقد رواها الأصبهانى[٦] بأتم مما هنا ، وابن[٧] عساكر كما هنا فى ترجمة اسمعيل وهو مولى عثمن أو الزبير رض ، وروى عنه الامام مالك

(ص ١٩ ، ١٨) بيت الأعشى (لم ترنْ) فى د ص ٢٢ . وقد فسّر المفسرون سحْلك فى الآية على الظاهر أى بحفظ حسمك وذلك لزعمهم أنهم عثروا على حسم فرعون

---

(١) التطفيل ٣١ ، والأحيان عند الشربسى ١ ١٨٢ [illegible] (٢) [illegible]
إن اهحم [illegible]
لو سمعون [illegible]
(٣) [illegible] ٦ ٤٠ ، و[illegible] ٦٧ [illegible] ١٨٥ [illegible]
(٥) المحار[illegible] ١٠٠ ، و[illegible] ٢٢٥ [illegible] ١٥ [illegible] ٧١ ٢ ١

وآخرون وعندها (أأسلم وقد تزوجت امرأة منهم وهذان ابناى) ، ولا شك أنه مسدّ خرم نسختنا ، وأبو عبد الله القرشى هو الزبير بن أبى بكر . (البكّار) صاحب الموفّقيات ، والوابصىّ هو الصلت بن العاصى بن وابصة بن خالد بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم كان أميراً للحجاز وحَدَّه ابن عبد العزيز فى الخمر ، فلحق ببلاد الروم وتنصَّر ومات هناك على نصرانيّته ، وقول الزبير أتمّ عند الأصبهانىّ ، وفيه « وسمعت بعض أصحابنا ينسبها لمَعْمَر بن العنبر الهذلىّ » ، وهذه الكلمة اختلطت بها أبيات مجرورة القوافى حُوّلت مرفوعة لابن هَرْمة ، وهى فى أولها . وبُقَيْلة (بالباء الموحدة من تحت والقاف كجهينة) الأكبر هو[1] أبو المِنهال الأشجعى من بنى هند بن قُنفُذ بن خَلاوة بن سُبيع بن بكر بن أشجع ، يقال هو الذى أمدّ النبى ص يوم أحد ، وكان شهد حرب القادسية مع سعد ، وقد صحّف العُتْبى فى اسمه فجعله نُفَيْلة بالنون والفاء الموحَّدتين فتصحّف[2] حيثما وقع إلاّ من عصمه الله ، وصواب[3] ماهنا إن شاء الله (والشعر لبُقَيْلة الأشجعى ، قال : وسمعت العتبى قد صحّف فى اسمه فقال نُفَيْلة)

(ص ٢١ ، ٢٠) وذكر أجواد الاسلام ع ذكرهم ابن عبد ربه[4] مع أخبارهم وزاد فى أجواد البصرة عبد الله بن عامر بن كُريز ومسلم بن زياد

(ص ٢٢ ، ٢١) وأنشد بيتين عن أبى حاتم لم يعرفا قائلهما ع وهما لأبى العتاهية من ثمانية[5]

(ص ٢٢ ، ٢١) وأنشد عن الرياشىّ أبياتاً ولم يعرفا قائلها ع وهى للحسين بن مُطَير[6] من كلمة ولها خبر عن المفضّل

وَخَبَرُ عيسى بن عُمر[7] يشبهه فى الاحتجاج خبر رواه الجاحظ[8] قال قال بشر المَرِّيسىّ وكان لحّانة :

(ص ٢١ ، ٢٠) ذكر المتأخرون فى البصرة لغات بالفتح والكسر والتحريك وكسر الصاد

(ص ٢٢ ، ٢٠) وبيت ابن أبى ربيعة لا يوجد فى شعره وقد أنشده الفارسى كما فى ل (قمر)

يا حبذا العَرَصات ليلا فى . . . الخ

(ص ٢٢ ، ٢١) وشطرا الاعرابى فى ل (زوى)

---

(١) مجاز المؤتمف والاصابة ١ ١٦٢ وبه ٧٢١ (٢) كالذيل والأنبارى ٨٧ وع وهو على الصواب فى ب (نقل) وأكثر مذكورين (٣) وانظر الاصابة حصه (٤) ٢ , ١٨٧ والنويرى

(٥) المحصرى ٣ ٢٢٠ و د صنع ابن عبد البر النمرى وسرح رسالة ابن زيدون لابن نباته وروضة العقلاء ٢٦٢

(٦) ع ١٤ / ١١٢ ، والمرصى ٢ / ٨٩ ، والبيهقى ٢ ٧٧ ، وابن عساكر ٤ / ٣٦٣ ، ومجموعة المعانى ٦ ؛ ورواها أبو هلال فى ديوانه ٢٢ معزوة ، وفى معانيه ١ ٢١ للحسين فى حبر ، والبيت الأول فيه ٢ / ٢٤٨ مع ثلاثة تدوه لا عزو (٧) هو فى سرح أعسى ١ ١٦٥ (٨) البيان ٢ ١١٠ ، ومحاسن الجاحظ ٩ ، والبيهقى ٢ ٩٤ ، وعيون ٢ ١٩

(قضى الله لكم الحوائج على أحسن الوجوه وأهنؤها) فسمع قاسم التمّار قوما يضحكون فقال هذا على قوله :

إن سُليمى واللهُ يكلؤها   ضَنّت بشيء ما كان يَرْزَؤها

و بشر رأس فى الرأى ، وقاسم متقدم فى أصحاب الكلام ، واحتجاجه لبِشر أعجب من لحن بِشر

(ص ٢٢ ، ٢١) وذكر خبر عبد قيس بن خُفاف مع حاتم ع رواه الأصبهانى[1] كما هنا ، وعنده فى ب ٤ (من حِيرت إليه) ، وفى ب ٥ من أبيات حاتم (يزرى بالجميل) وهما أليط وأبو جُبَيْل[2] عبد قيس بن خُفافٍ من بنى عمرو بن حنظلة من البَراجم شاعرٌ جاهلىٌّ مفضَّلىٌّ

(ص ٢٤ ، ٢٣) وذكر خبر حاتم مع أُمّه ع وصواب اسمها إن شاء الله عِنَبَة كما وُجد فى النسخ العتيقة[3] ، وقد تصحّف فى عامّة الكُتُب[4] بعُتْبة وغَنِيّة[5]

(ص ٢٤ ، ٢٣) وذكر ما وقع بين كعب و زيد الخيل ع وذكر الأحول[6] الخبر على خلاف ذلك ، وهو أن بُجَيْرًا والحطيئة ورجلاً من بنى بَدْر خرجوا يقتنصون الوحش ولا سلاح معهم ، ومع زيد الخيل عِدّةٌ من أصحابه فقال : استأسِروا ، فقالوا : إلا على الطاقة ، فأخذهم : فأمّا الحطيئة فخلّى سبيله لخبث لسانه وفقره ، وأنه لم يكن عنده ما يَفْدِى به نفسه : وأما بُجير فَفَدَى نفسه بفرس كان يقال له الكميت : وأما أخو بنى بدر فافتدى نفسه بمائة من الإبل ؛ فقال كعب و بلغه حديث القوم وكان نازلاً فى بنى مِلْقَطٍ من طيّئ ، فقال يحرّضهم على زيد الخيل ليأخذ الكميت ، وزعم أن الكميت كان له دون بُجير ، فقال فى ذلك قصيدة : ألا بكرت . . . الخ ، وأجابه زيد الخيل : أفى كلّ عام . . . فزعموا أن زهيرًا قال لكعب . . . الخ ؛ والله أعلم . والبيت : ألا بكرت . . . الخ رواه أبو العباس الأحول فى د كعب كالقافىّ لكعب ، ولكنه لا يناسب سائر شعره[7] ، ورواه أبو زيد فى النوادر[8] من أبيات زيد الخيل قبل [وم]

(ص ٢٤ ، ٢٣) خبر حاتم مع بنته فى غ (١٦ ٩٤) و د ، فيه لحاتم ثلاثة أشطار فى ذلك ، والشريشى ٢ ٢٤٥

(ص ٢٥ ، ٢٤) ومرّ خبر يوم أوارة ١١٣

---

(١) ٧ ١٤٥ (٢) له كلمات معدودة فى ص ٧٥ ، ٧٥٤ ... [illegible]

السيوطى فى حمله إسلاماً فلم يعده أحد من الصحابة ، وله ... [illegible] ١٥٨ ... [illegible]

٢ ١٣١ (٣) الشعر ، ١٢٨ ، والعيون ١ ٣٣٦ ، ... ٢ ٣٤٤ (٤) ... [illegible]

وابن عساكر ٣ ٣٢٥ ، والشريشى ٢ ٢٤٥ ، ... (٥) ... [illegible]

١٢٣ ، ١٦٧ ، وفى المحاسن ١ ٢٧٦ ... [illegible] ١٤٢

(٧) وهو فى ... (٨) ٨١ و ... [illegible]

ب ٦ — وأبيات زيد على اللغة الطائية [١] . و ب ٣ جَبّار رجل من فزارة ، وقوله : وما صِرْمتى .. الخ ، يريد لست أوّلَ نُهزة لمن يغزونى ، لأنى أُدافع عن مالى . ب ٤ تَتَرَعَّى تلك الصِّرْمة [٢] ، وروى ابن السِّيد فَتَرْعَى

(ص ٢٦ ، ٢٥) وذكر وفادة دَغْفَل على معاوية ع هو دَغْفَل [٣] بن حنظلة بن زيد بن عبدة ابن عبد الله بن ربيعة السَّدوسىّ الشيبانىّ العالم النَّسَّابة ، غَرِق يوم دُولاب فى قتال الخوارج سنة ٧٠ هـ ؛ ومرّت الجَمَرات (١٠٠) . و بُجير هو ابن الحارث كما هو المعروف ، وقال أبو رياش [٤] إنه ابن أخى الحرث عمرو ؛ وتمام كلمة الحرث [٥] فى مائة بيت . والرواية المعروفة المقبولة فى ب ٢ (إنّ بيع الكريم) . والحارث بن عُبادٍ كغراب لمهلهل [٦] :

شفيتُ النفسَ من أبناء بكر   وحطّت بَرْكَها بنى عُباد

ولامرأة من مُرّة [٧] :

جاءوا بحارشة الضِّباب كأنما   جاءوا بينت الحرث بن عُباد

وللفرزدق :

تُريك نجومُ الليل والشمس حيّةٌ   كرامَ بنات الحرث بن عُباد

ولأبى الشمقمق :

فَسَلِّمْ عليه فاترَ الطرف ضاحكاً   وصوِّتْ له بالحرث بن عُباد

(ص ٢٥ ، ٢٥) مرّ خبر يوم أُوارة ٢١٣

(ص ٢٧ ، ٢٦) يوم التحاليق (البسوس ٨٤ — ٨٩ التبريزى ٢ / ٣٣ و ٣٤ وابن بدرون مصر ١١٢ ونهاية القلقشندى ٣٦٦ والميدانى ٢ ، ٣٣٢ ، ٢٦٧ ، ٣٥٩) ، جمع تحلاق فى قول طرفة :

نقْوانا يوم تحـــلاق اللِّمَمْ

والمعروف يوم التحلاق

. [illegible] : [illegible] كلب . مثل — فى الفاخر رقم ٥٧ ، والفالى ٢ / ١٣٢ ، ١٣١ ، والبسوس ٦٠ ، والتبريزى ٢ ٢٢

(١) [illegible] ٨٠ [illegible] ١٦٦ ([illegible]) . [illegible] فى الاقتضاب ٤٣٧ ، والشعراء ١٥٨ ، [illegible] (٢) [illegible] فى النوادر [illegible] (٣) الحصرى ٤ / ٣٤ ، [illegible] ٢٣٥٩ [illegible] ٢٤٢ (٤) التبريزى ٢ / ٣٢ ، [illegible] ٢٢٥ (٥) [illegible] ٢٢٣ (٦) البسوس ١١٠ (٧) [illegible] ٣١ [illegible] ٢٣٥

وبجرير :

صَرَى القَيْنِ ما صاهرتَ عمرو بن مَرْثَد ولا نلتَ آلَ الحرث بن عُبـــاد

ولأبى تمـام :

كم وقعة لى فى الهوى مشهورة ما كنتُ فيها الحرثَ بن عُباد

وأنشد لسعد بن مالك شعرين أولها بيتان ع و بعدها[1]

ولا بنو ذُهل وقد أصبحوا بها خلو لا خلفا ماجـدا

القائدى الخيل لأرض العِدَى والضار بين الـكوكب الواقدا

والآخر من كلمة معروفة[2] . وفى ب ٣ (ولن نباحوا) ولعل صوابه (كمن يباح)

(ص ٢٨ ، ٢٧) وذكر مقالة امرأة لم يعرفها وقد وقفت على قبر الأحنف ع سماها أبو طاهر ابن طيفور[3] صفيّة بنت هشام المِنْقَرية وكانت ابنـة عمه زاد الحُصرى وامرأته وذكر لهـا شعراً ، قال ابن طيفور فبعث إليها مصعب فخطبها لنفسه فأبت عليه فما زال يتعاهدها برّه حتى قُتل

(ص ٢٩ ، ٢٧) وذكر حـديث ملحان بن عَرَكىّ عن أبيه ع ملحان[4] بن أخى ماويّة امرأة حاتم وقيل غير ذلك والعَرَكىّ صيّاد السمك

(٢٩ ، ٢٧) وأنشد لأعرابىّ ع الأبيات لحاتم رواها له أبو تمّـام[5] ، وفى د رواية ابن الكلبى زيادة بعد الأوّلين

وما كان بى ما كان والليل مُلْبِس رواقٌ له فوق الإكام بهيمُ

أَلفُّ بحِلْسى الزاد من دون صُحْبتى وقد آب نجم واستقلّ نجوم

(ص ٢٩ ، ٢٨) وأنشد (وهُو مَنْبتُ) ع يروى[6] فى ب ١ (بعظم منبت فداك العظم) وهو كقولهم هو عظامىّ لا عصامىّ

وأنشد فى طىّ الخبر عن أبى حاتم لسليمن ع وهذا يحيب منه وهو روى الأبيات فى معمّرين ه[7] | و٥ |

لابنِ أبنةِ رجل من عُذرة وزاد بعد ب ٢ :

---

(١) ع ٤ ١٤٦ (٢) تمامها فى المسوس ٥٧ ، وعس ، ى [illegible]

واسيوطى ١٩٨ ، وح ١ / ٢٢٤ (٣) [illegible]

(٤) ع ١٦ ١٤٠ و ٩٥ والاصابه ٣ ٥٠١ ، [illegible] ٧٥

(٥) الحماسه ٤ ١١٨ ، والسيوطى ٧٥ (٦) [illegible]

١ ١٦٢ (٧) رقم ٥٥

فإنك إذ خُلقتَ خُلقتَ عبداً　　إلى أجل تجيب إذا دُعيتا
مقـدَّرة بعيشتك الليالى　　إذا وُفّيتَ عِدّتَهـا فَنِيتا

ثم ب ٣ وأسقط الباقِيَين

(ص ٣٠ ، ٢٨) وذكر حَمْقى العرب ع وقال العسكرى[1] والزمخشرىّ عدىّ بن جَناب ، وحُمق مالك معروف[2] ، وذكر حُمق أبناء ربيعة وأغفل عن أبيهم ربيعة البكّاء[3] وما كان حظّه منه دونهم

ومن يُشابِهْ أبَه فما ظَلَمْ

[وم] (ص ٣١ ، ٢٩) وأنشد أبياتاً قالها رَوْح بن زِنباع ع وهى ليست له ولا رواها له أحد كما يوهم كلامه[4] ، وإنما رُويت[5] لأسقف نجران ، قال الثعالبى هو قُسّ بن ساعدة الإيادى ، ولتُبَّع[6] ابن الأقرن وهو الأكبر ولغيرهما من كلة ، وهذا الخبر رواه الحصرى[7] كما هنا ، وبيت كعب بن مالك من كلة مرّت (١٦٢) وأبيات حاتم مرت (٢٢٨)

(ص ٣٢ ، ٣١) وذكر خبر عبد الله بن خازم ع كان عبد الله هـذا عُضْلة من العُضَل دخل

(ص ٣٠ ، ٢٩) المثل أوردها سعد ... الخ فى التصحيف ٤ والجمحى ١١ والعسكرى ٢٣ ، ١ / ٦٠ والنويرى ٣ / ١٧ والعقد ٢ / ٧٨ والجرجانى ٩٨ وأبى عبيد والمستقصى والميدانى ١ / ٧٤ ، ٥٦ ، ٧٦ و ٢ / ٢٦٧ ، ٢١٤ ، ٢٨٨

وبيتا ابراهيم عند البلوىّ ٢ / ٤٤٨ برواية وصلهنّ جُبار وفى تزيين الأسواق ٣٠ عن القالى

(ص ٣٢ ، ٣٠) وبيت الأصمعى فى خبره مع الأعرابى البلوىّ ١ / ٤٣

(ص ٣٢ ، ٣٠) جواب بشار لمن سأله عن ذهاب بصره فى غ الدار ٣ / ١٦٧ ونكت الهميان ٦٦ ، وروى الثعالبى فى تتمـة اليتيمة نسخة باريس مثله عن أبى العلاء المعرّى ، انظر الأدباء ١ / ١٧٢ وأبو العلاء وما إليـه ٣٩ ، ثم وجـدت فى غ ١١ / ٧ والنويرى ٤ / ٢٣ اسم القائل لبشار وهو ابراهيم ابن سَيّابة

---

(١) الجمهرة ١٠٣ ، ١ / ٢٦٢ والمستقصى وزيادات فريتغ ١١٩　(٢) المستقصى والعسكرى ١٠٣ ، ١ / ٢٦٢ وانظر مظان المثل أوردها سعد . . . الخ　(٣) انظر العسكرى ١٠٣ ، ١ / ٢٦٢ والميدانى ١ / ١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ والمستقصى والنويرى ٢ / ١٢٢　(٤) وانظر العينى　(٥) الحيوان ٣ / ٢٧ والبيان ٣ / ١٦٩ والثمار ١٨٥ والعقد ٢ / ١٢٢　(٦) المعارف ٣٠٧ والعينى ٤ / ٣٧٣ والروض ١ / ٢٤ وانظر والصناعتين ١٥٠ من أبيات فى أخبار عبيد بن شرية الجرهمى ٤٣٦ ومن قصيدة لذى القرنين الصعب فى التيجان ٩١
(٧) ٣ / ١٨٣

خراسان بعد موت يزيد وابنه مُعاوية ، فمهّد[١] لنفسه السُّبُل ووطّأها ، وقلع الثوّار إلى أن تمّ له الأمر أو كاد ، ودعا لابن الزبير ، وكان بنو تميم أنصاره على الأزد ، لحاصر بهم هَراةَ وغلب عليها سنة ٦٥ هـ واستعمل عليها ابنه الصغير محمداً فصفا له خراسانُ ورجع إلى مستقرّه بمرو ، ثم إنه جفا تميا فرجعوا إلى هراة فمنعهم محمد من دخولها . وخرج يوماً يتصيّد فشدّوه وَثاقاً وأهانوه ثم قتلوه بصاحبين لهم كان قتلهما ضرباً بالسياط وكان شمّاس قائدهم وتولّى قتله رجلان من بني مالك بن سعد وهما عجلة وكُسيب

ثم إن عبد الله حاصر من انضوى من تميم إلى قصر فرْتَنا سنة ٦٦ هـ وهم ما بين ٧٠ — ٨٠ فلما ضجِروا نزلوا على حُكمه ، فأراد أن يَمُنّ عليهم ولكن أبى ابنه موسى وأغراه بهم فقتلهم إلا ثلاثة ، وكان الأحنف يقول : قبّحه الله قتل رجالا من تميم بابن له صبيّ وَغْدٍ أحمقَ لا يساوي عِلْقا ولو قتل به رجلا منهم لكان وَفَى . ولما ولى عبد الملك كتب إليه سنة ٧٢ هـ يُطعمه خَراجَ خراسان سبع سنين على أن يبايعه فأبى وأطعم رسولَه الكتابَ ، فكتب عبد الملك إلى بُكير بن وِشاح وكان خليفةَ ابن خازم على مَرْوَ بعهده على خراسان لخلعه ودعا لعبد الملك وخرج لقتال عبد الله ، وكان عبد الله إذ ذاك يقاتل بَحِيْر بن ورقاء الصَّريميّ بأَبْرَشَهْرَ فتركه وأقبل إلى ابنه يزيد بتِرْمِذَ فاتّبعه بَحِيْر ولحقه بقرية يقال لها بالفارسية شاهميغد بينها و بين مرو ثمانية فراسخ ، فقتله أحد أصحاب بَحير وهو وكيع بن عميرة القُرَيعيّ وهو ابن الدَّوْرقيّة ، ولم يكن قتله اتّئاراً من تميم كما يوهمه كلام القاليّ ، ثم ثار ابنه موسى فى أخبار تشيّب رأسَ الوليد إلى أن قُتل . وفَرْتاباذ قرية بينها و بين مرو خمسة فراسخ ، ولكن الذي عند الطبريّ[٢] مراراً فَرْتَنا وهو قصر بمرو الروذ وأبو جعفر أدرى . وابن عَرادَةَ اسمه حنظلة[٣] أو ربيعة . وفى المعنى[٤] لآخر فى هذه الوقعة

هاما تَزَقّى وأوصالا مفرّقةً ومنزلا مقفِراً من أهلِهِ خَرِبا

وقوله ب ٤ حَوير لعله بمعنى المرجع كالحُؤور يريد أنهم أصحاب دَعة لاغَناء عندهم ولم يذكر أصحاب[٥] المعاجم هذا المعنى

(ص ٣٣ ، ٣٢) وذكر خبر إرسال المهلّب إلى الأزارقة ع عَرْهَمَ[٦] هو ابن عبد الله بن قيس

---

(١) الطبرى ليدن ٢ / ٤٩٦ ، ٥٩٣ ، ٦٩٥ ، ٨٣٣ وابن الأثير السنون المذكورة وتوفى سنة ٨٥ هـ
(٢) ليدن ٢ / ٥٩٤ و ٦٩٦ وانظر ٥٩٦ و ١١٠٥ أيضاً (٣) الحيوان ١ / ١٠٧ وانظر ٢ / ١٥١ وأنشد هنا البيت له كالخزانة ٢ / ٣٩٥ وفى الحيوان ٢ / ١٠٩ لعبد الله بن خازم (وهو وهم) أو غيره وفى [illegible] عزو وتسمية الشاعر فى الاشتقاق ١٥١ (٤) ن (هرى) (٥) فى ن وغيره حوير الجواب و[illegible] والعداوة وخروج القدح من النار (٦) النقائض ٧٣٥ و ٧٥٠ الطبرى ليدن ٢ / [illegible]

أُحد بِلُمَّدَوِيَّة ، وعرهم من أسماء الأسد ، وخالد[1] هو ابن عبد الله بن خالد بن أَسِيْد بن أبى العاصى استعمله عبد الملك على البصرة ثم عزله عنها بعد سنتين لتركه المهلّب وتوليته أخاه حربَ الأزارقة ، فهُزِم أقبح هزيمة وأُسرت امرأته فبيعت فى مَنْ يَزيد بمائة ألف حتى قال ابن قيس الرقيّات :

عبد العزيز فضحتَ جيشَك كلّهم　　وتركتَهم صرعَى بكلّ سبيل
ونسيتَ عِرْسَك إذ تُقاد سبيَّةً　　تُبكى العيونَ برَنّة وعويل

وقال آخر يفيِّل رأى خالد :

بعثتَ غلاماً من قريش فَروقةً　　وتترك ذا الرأى الأصيل المهلّبا

فولّى عبد الملك بِشر بن مروان البصرة بعد الكوفة وأوصاه بتولية المهلّب أمرَ الخوارج فى خبر .
وقول عرهم ب ٣ مُطَّنٌ أصله مُظْطَنَنٌ من الافتعال فأُدغم إدغامين ومثله[2]

وما كل من يظّنّنى أنا مُعنِبٌ　　ولا كلّ ما يُرْوَى علىّ أقول

وفى ب ٧ زَهْمانَ ناويا أى سميناً

(ص ٣٤ ، ٣٢) وأنشد (الأحمق) ع أنشده التوحيدىّ[3] وابن حِبّان عن علىّ بن محمد البسّامى برواية عدوّك ذو العقل ... الخ وهو لصالح بن عبد القدوس من أبيات :

بُنَىَّ عليك بتقوى الإله　　فإنّ العواقب للمتّقى
وإنك ما تأتِ من وجهها　　تجد بابها غير مستغلِق

عدوك البيت

وذو العقل يأتى جليل الأمور　　ويقصد للأرشد الأرفق

(ص ٣٤ ، ٣٣) وأنشد للعنبرىّ سعراً فى ترتيب أسنان النساء ع هو لضمرة بن ضمرة يخاطب النعمان ، وقد سأله عن بعض النساء كما رواه[4] الأخفش الأصغر قال وهو سعر ضعيف على حُسنه ، وهذه روايته :

(ص ٣٤ ، ٣٣) وأنشد (عن حادث الأدب) الثلاثة الأولى فى هدية الأمم وينبوع الآداب والحكم منسوبة إلى الأصمعى ولا تصح النسبة

---

(١) عنه ى ىد ٢ ٣ ٨٢٣ و ٨ ١٣٨ وابن الأ . سة ٧٢ هـ وأنساب الأشراف ٢٦٦ والكامل ٦٥٦ — ٦٦٢ وابن و حدسه ١ ٤ ٣٥ ١٢١ ٤ ، ٢٦٧ و ل (ص)　(٣) الصداقه مصر ٧ وروضة العقلاء ٨
(٤) [illegible]

متى تلقَ بنت العشر قد نَصَّ ثديُها ... كلؤلؤة الغوّاص يهتزّ جيدُها
تجد لذةً منها لخِفَّة رُوحها ... وغرّتِها والحسن بعدُ يزيدها
وصاحبة العشرين لا شيء مثلها ... فتلك التى تلهو بها وتريدها
وبنت الثلاثين الشفاء حديثُها ... هى العيش ما رقّت ولا رقّ عودها
وإن تلق بنت الأربعين فغِبطة ... وخير النساء وَدُّها ووَلودها
وصاحبة الخمسين فيها بقيّةٌ ... من الباه واللذات صُلب عَمودها
وصاحبة الستّين لا خير عندها ... وفيها ضَياع والحريص يُريدها
وصاحبة السبعين إن تُلْفَ مُعْرِسا ... عليكم فتلكم خِزيةٌ تستفيدها
وذات الثمانين التى قد تجلّلت ... من الكِبَر الفانى وقُدّ وريدها
وصاحبة التسعين يُرْعَش رأسُها ... وبالليل مِقلاق قليل هجودها
ومن طالع الأخرى فقد ضلّ عقلُها ... وتحسب أن الناس طُرًّا عبيدُها

وأنشد لابن أبى كريمة ع هو[1] أحمد بن زياد بن أبى كريمة

(ص ٣٥، ٣٤) وأنشد مرثية[2] أوس بن حجر ع لأبى دُجالةَ فَضالة بن كَلَدَةَ أحد بنى أسد ابن خزيمة. و ب ١١ مما صحّف فيه المفضَّل الضبيّ فجعله .... جَذَعا بالذال المعجمة فأخذه[3] عليه الأصمعيّ وفى ب ١٢ تَلِعا، وهو كتف الذى ينصب عنقه ينظر يمينا وشمالا. و ب ١٣ ازدحمت حلقتا البِطان، مثلٌ[4] يقال إذا بلغ الأمر فى المكروه حدّه

(ص ٣٧، ٣٥) وأنشد بيتين (غير مخلَّدٍ) ع الرواية[5] المعروفة. «إذا ذكرت مصيبة تَشْجَى بها فاذكر... الخ

(ص ٣٧، ٣٥) وأنشد (ناشرٌ) ع هذه الأبيات لأبى نواس يرثى الأمين. وتوجد فى ديوانه[6] [٥و] بزيادة بيت بعد الأوّل:

---

(١) الحيوان ٢ ١٣٣ (٢) الكامل ٧٣٠، ٢ ٢٥٦ و ٤٦٩، ٢ ٨٠ [illegible] ١٠ ٧ والمعاهد ١ ٤٥ والصاحبي ١١٢. وقالوا فى ب ٣ أن [illegible] عند الأصمعى [illegible] (٣) [illegible] ٢٣ والمزهر ٢ ٢٢٨ (٤) الكامل ١٢ ١، ١٠ والعسكرى ٥٠، ١ ١٣٤ [illegible] ٢ ١٤ [illegible] ٩٠، ١٢١ والمستقصى (٥) الحيوان ٣ ١٤٧ والعيون ٣ ٥٩ وكذا فى [illegible] ١٤١ [illegible]
أو ما يرى أن الحوادث جمة [illegible]
(٦) ١٢٩ والشعراء ٥١٧ ومجموعة المعانى ١١٧ و [illegible] ٥ ١٦٤

فلا وصل إلاّ عَبرة تســتديمها   أحاديثُ نفس مالها الدهرَ ذاكرُ

(ص ٣٧ ، ٣٥) وأنشد أشطارا (صاحبى) ع تقدّم له إنشادها (١/١٤٦ ، ١٤٦) برواية أمّ القَيْض ؛ وأمّ العَمْر على زيادة ألْ ، وهى رواية القالى[1] عن ثعلب ، كقوله :

ولقد جنيتُك أكْمُؤًا وعساقلاً   ولقــد نهيتُك عن بنات الأوبر

يريد بنات أوبر . وروى ابن السكّيت أمّ الغَمْر بالغين المعجمة ، كما وقع فى بيت آخر فى الكامل[2] ؛

وراعَتْهُ إذا رفعتَ معه العِذْلَ بالعصا على ظهر البعير

(ص ٣٧ ، ٣٦) وأنشد (ذاتُها) ع لم يعرف القائل وسيعرفه عما قريب (١٣٥ ، ١٣٤) وهو أميّة بن أبى الصلت من اثنى[3] عشر بيتا ، وقال أبو الحسن[4] الأخفش الأصغر وصاعد[5] اللغوى : إنها لرجل من الخوارج قتله الحجّاج . وأحْرِ بأن يكون هذا هو الصواب

وفيما أنشده ثعلب ع عَماس شديد . تكاءدتُه فاسيته . قد بان فوت الخ ، يريد أن الخرق كان متّسعا ؛ وسهيل منفرد عن النجوم . قال المعرّىّ :

وسهيل كوجنــة الحِبّ فى اللّوْ   ن وقلب المُحبّ فى الخَفَقانِ

مستبِــدًّا كأنه الفارس المُعْـ   ـلِمُ يبــدو مُعارِضَ الفُرسان

(ص ٣٨ ، ٣٦) وأنشد (أمّ عامر) ع وهو للشنفرى[6] الأزدى

وأنشــد عن ابن الأعرابىّ (القبرُ) ع الأبيات من سبعة دون الثالث عزاها ابن الأعرابىّ[7] لخالد بن سحل كذا يرثى أخاه عمرا ، وأنشد أبو تمّـام[8] باقيها مما ليس هنا لمُنْقِذ الهلالىّ

(ص ٣٨ ، ٣٧) وأنشد له (نَبَلُ) ع هو لأبى المثلَّم[9] الهذلىّ يخاطب صخر الغىّ من كلمة ، فذهب على الصاغانى[10] أو غيره أنه لصخر ، وهو وهم : والرواية الشائعة : وكلّ جامع محشور له نُبَلُ

والخَتَر لاسلاق ع وهى خسوة يجدها الرجل فى عينه من الرَّمَص ، وقيل هو أن يخرج فيها حَبٌّ أحمر ، وهو بثْر يخرج فى الأجفان

---

(١) مخصص ١ ١٦٨ و ١١ ٢٢٠ و ل (ربع)   (٢) ٦١ ، ١ / ٥٢

(٣) [illegible] ٣ ١٢٥ ، و [illegible] ٢ ٣٧٤ ، والعقــد ٢ ١٢٢ ، و ل (عط) ، وع ٣ / ١٧٩ ، و [illegible] ٣١٩   (٤) كامل ٤٣ ، ١ ٣٦   (٥) [illegible] ٢ ١٨٨ ، وفى الآداب ١٠٤ لابن شمس [illegible]   (٦) [illegible] ٢ ٣٤ ، وع ٢١ ٨٩ ، والشعراء ١٩ من ثلاثة أبيات

(٧) [illegible] ١١٢   (٨) ٣ ٤٨   (٩) أشعار هذيل ١ / ٢٧

(١٠) [illegible]

وهُرَيْم بن أبى طَحْمَة[1] ع ابن أبى ههتل بن دارم له أخبارٌ مع قتيبـة فى غزو بُخارا وفتحها ، وكان قائدا لتميم سنة ٩٠ هـ وفى قتال يزيد بن المهلّب أيام يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١ هـ

وسعد بن نجد القُرْدوسىّ ع له خبر[2] فى قتال ابن الأشعث سنة ٨٣ هـ . والقَسْطلانيّـة الريح معها القَسْطلان ، وهو الغبار . و ب ٢ الملطَّم الذليـل . و ب ٣ أذلّ منصوب على الذمّ . و ب ٦ واجبا ساقطا . و مِهْذَما كمِخْذَم قاطعا . ب ٧ الجَعْراء نَبْز لأمّ هريم وسَبّة

(ص ٣٩ ، ٣٨) وأنشد لأميّة أبياتا نونية ع هو المعروف[3] كما روى الزبير ، وروى ثعلب[4] وغيره أوّلها لابنه القاسم وزاد :

قوم إذا نزل الغريب بدارهم	جعلوه ربَّ صواهـل وقيان
وإذا دعوتَهم ليوم كريهة	سدّوا شعاعَ الشمس بالنيران
لاينكُتون الأرضَ عند سؤالهم	لتطلّب العِـلاّت بالعِيدان
بل يَبْسُطون وجوهَهم فترى لها	عند اللقاء كأحسن الألوان

و بيتاه الداليان لهما صلة[5]

(ص ٤٠ ، ٣٩) وذكر مجلس عيسى بن عمر الثقفى مع أبى عمرو ابن العلاء ع ورواه الزجاجى[6] أيضا ، وقد وقع هنا عـدّة تصحيفات أو أغلاط س ٤ فقال أبو عمرو : س ٦ إلى أبى مَهْدِيّة فلَقّناه الرفعَ فإنه لا . . . الخ ، وهـذا هو صواب اسم الاعرابىّ كما فى الفهرست[7] وغيره ، والمنتجع هو ابن نَبْهان التميمى جاء ذكره فى الكامل . س ١٠ بَتّة بالفتح

(ص ٤١ ، ٣٩) وأنشد بيتين لأبى نُوَاس ع مَصَيا (١٢٤) وهما من سبعة[8]

(ص ٤١ ، ٤٠) وأنشد لابن هَرْمة ع الأبيات من كلمة له مطلعها[9]

---

(١) الطبرى ليدن ٢ ١٢٠٢ و ١٣٨٤ ، والنقائض ٣٥١ و ٣٦١ (٢) الطبرى [illegible] ٢ ١١٠٥

(٣) اللآلى ٨٦ ؛ الملوى ٢ / ٨٤ ، وآكام المرجان ١٤٢ مصر ١٣٢٦ هـ ، و ع ٣ ١٧٩

(٤) ع ٣ ١٨٩ ، وابن الشجرى ١٠٥ ، وهذه [illegible] ١ ٣٢ ، و [illegible] ٢ ١٢٣ لأمية ، وبلا عزو فى العيون ٣ , ١٥٢ ، ولأميه برحمه عبد [illegible] ٣ ١١٥ ، و [illegible] ١ ١٢٥ [illegible] ٣ / ٢٢٠ (٥) الاشتقاق ٨٩ ؛ ع ٨ ٣ ؛ [illegible] ٥ ٣٩ ؛ [illegible] ٢ ٨٤ ؛ [illegible] ١ ١٢٢ ، ١٢٢ [illegible] البيان ١ ١٠ ؛ البلدان (دارات العرب) ؛ الميدانى ٢ ٦٢ ، ٤٩ ، ٦٠ (٦) فى [illegible] ٣ [illegible] التصحيح (٧) ٤٩ والمرزبانى ١٨٥ ، وأبو مهدى [illegible] ٣٤ [illegible] ٥٨ و ٦٣ ، ٦٢ ، والأمالى ٢ , ٢٢٠ ، ٢١٦ (٨) د ٣٢٥ (٩) [illegible] ٢ ٢٢١ [illegible] الخطيب ٦ ١٢٨ ، و ع ٥ ١٧٢ ، والبيان ٢ و ٣ [illegible] ٢٣ [illegible]

٤ — ٦ فى العيون ١ ٢٩٤ ، والحصرى ٣ ٢٢٨ ، [illegible]

سرى ثوبَه عنكَ الصِّبا المتخايِلِ وقرَّب للبَين الخليط المُزايِلُ

وروى فى ب ٣ (إذا ما أبى شيئاً مضى كالذى أبى . . . الخ) وهو الوجه لتعادُل الشِّقّين

(ص ٤١ ، ٤٠) وذكر خبر الفرزدق ونُصيب بحضرة سليمان ع وقد مضى (٧٠) بما لا مزيد عليه[1]

(ص ٤٢ ، ٤١) وأنشد (ولا كادا) ع الأبيات كذا فى الحماسة[2] ، وزاد اسمعيل بن أحمد[3] ابن زيادة الله التُّجيبى فى آخرها

إن العرانين تلقاها محسَّدة ولا ترى للئام الناس حُسّادا

ثم رأيت فى تاريخ[4] الخطيب أنها لعُمر بن لَجَإٍ فى يزيد بن المهلَّب

وقول أبى بكر فى شَمَظَ مذكور فى جمهرته[5]

وذكر خبر أم قطَن ع الخبر ذكره غير[6] واحد كما هنا ونسبوا الأبيات إلى أمّ قطَن ، ولا أدرى لمن هذه الزيادة (والشعر لرجل من ثقيف) والأولان رواهما ابن عبد ربه[7] لامرأة من هذيل فى ابن لها مات قُبيل عُرسه

وأسند عن ابن عائشة ع البيتان رواهما ثعلب فى أماليه[8] قال : أنشدنا عبد الله بن شبيب قال أنشدنى ابن عائشة لأبى عبيد الله بن زياد الحارثى . . . الخ . وقد أنشدهما[9] أبو سماعة المُعَيْطى يحيى

ولس [illegible] الحق من غير قدرة ويعفو إذا ما أمكنته المقاتل

و [illegible] ٥ و ٦ فى [illegible] ٣ ٤١ ، وع ٥ ١٨٢ ، وابن عساكر فى خبر ياقص [illegible] عند القالى ؛ وزاد المرتضى ٢ ١١٣ خمسة أبيات أخرى ، و ب ٣ فى المحاضرات ١ ٢٧١

(١) [illegible] (٢) ٤ ١٤٧ (٣) شرح مختار بشار ص ٨٣ ، وهذا الرابع من [illegible] ، وزد صاحب [illegible] ٤٢٣ عن الحماسة بيتا لم أقف عليه ، وهو :

[illegible] المهلب [illegible] مدحتهم كانوا الأكارم آباء وأجدادا

(٤) ٢ ٣٧٢ ، وهى ثلاثة : آل المهلب . . . الخ

[illegible] ما [illegible] وما دنا من مساعيهم ولا كادا

إن العرانين تلقاها محسدة . . . . . .

و فى عقد [illegible] ٢٣٢ [illegible] بن معاوية المهلبى ، وهى خمسة لا بن لجأ فى هذه الأيام للديمى ٢٦٦ كما [illegible]

(٥) ٣ [illegible] (٦) [illegible] ٥٥ ، والبلدان (ود) عنه ، واللآلئ ١٧٦

(٧) ٢ [illegible] ٨١ [illegible] ١ ٩٤ (٩) ابن عساكر ٥ ٢٩ وفصل الكلاب ١٢ وهما [illegible] [illegible] ١١٢ ، ١ ٢٨١ ، وعقد ١ ٢٨٨ ، والمحاضرات ١ / ١٠٨ ، وعين [illegible]

البرمكيّ ، والأربعة رواها المُعافَى فى الجليس[1] عن ابن دُرَيد عن عمه عن ابن عائشة لعُبيد الله . . . الخ فلعل أبا عبيد الله تصحيف

(ص ٤٣ ، ٤٢) وذكر وفادة جرير على عبد الملك ع الخبر رواه الأصبهانى[2] ، وذكر سبب انحراف عبد الملك عن جرير أنه لم يكن يثق بشعراء مضر لكونهم زبيريّة ، وقد وجدت له فى ذلك شعراً[3] ، ونَدَسَ[4] أصله طعن يريد قذف بها ويروى دَحَسَ بمعنى دَسَّ

(ص ٤٦ ، ٤٤) وذكر وفاة الرقاشى وبيتيه ع نسبهما ابن[5] عساكر فى مثل هذا الخبر عن اسمعيل بن نوبخت إلى أبى نواس . والرقاشيّ[6] هو أبو العباس الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الخطيب مولى ربيعة شاعر رشيديّ بصريّ مطبوع ، وقد ناقَضَ أبا نواس ، وكان منقطعاً إلى البرامكة مدحهم ورثاهم

(ص ٤٦ ، ٤٥) وأنشد لأبى عطاء فى المتنّى ع كذا روى الأصبهانى[7] ، وروى ابن عبد ربه[8] البيت الأول لشاعر فى علىّ بن داود الهاشمىّ ويتلوه :

كأنّ ديباجتى خدَّيه من ذهب إذا تعصّب فى أثوابه السُّود

(ص ٤٧ ، ٤٦) وذكر خبر ابن عَنْدَل مع ابن بِشْر وسماه معروفاً ع هذا من أغلاطه المستهجنة وزلّاته المعدودة ، وكيف يخطئه معروف بن بشر على أنه رجل هل أفلتَ منه ؟ فالمعروف ضد المنكر [غلط]

(ص ٤٣ ، ٤٢) بيت جرير (ومالى) فى النقائض ٢٩٧ و د ٢ ٧٦

ومديحه للحجاج (الثوابا) فى د ١ / ٩

و (المنازل) فى د ٢ / ٤٤

و (المهتاج) د ١ / ٣٣

و (غير صاحِ) د ١ / ٣٥ — ٣٧

---

(١) قطعة حرامه [illegible] نور العتقة ، وهى هناك موسومة بالأمالى (٢) ٧ ٧٢ ، [illegible] ١ ٢٠١ ، والنهى ١ ١٦٥ ؛ وآخره فى د ١ ٣٥ ، و [illegible] ١٥ (٣) ١ ١٣ وعنه :

أحسـران الزبير [illegible] [illegible]

فلو سار الزبير [illegible] [illegible]

(٤) وسيفسره أبو على ٥٢ ، ٥١ (٥) ٢٧٨ (٦) [illegible]

(٧) ١٦ ٨١ ، وعنه العينى ١ ٥٦٠ (٨) ٢٥٢ ، و [illegible]

والأبيات ستة فى [illegible]

وابن بشر هو[1] عبد الملك بن بِشْر بن مروان ، وللحكَم معه ومع أبيه أخبار ومرّ نسبه (٢٢١)

وذكر خبر الجَمّاز[2] ع وهو محمد بن عبد الله بن حَمّاد بن عطاء بن ياسر البصريّ الجَمّاز ، ولقّب لأنه كان يركب الجَمّازة ، وهو أحد الشعراء والندماء سمع أبا عبيدة وكان يُهاجي عبد الصمد بن المعذَّل ، وهجاه الجاحظ :

نسب الجَمّاز مقصو   رٌ إليـــه منتهاه

الأربعة الأبيات

(ص ٤٨ ، ٤٧) وأنشد بيتى أبى نواس ع ويرويان[3] بجرّ القافية (صديقى وطريقى)

وذكر خـبر من تزوّج أربعا ع والأبيات ٢ — ٤ فيها إقواء قبيح بالرفع والنصب وسائر القوافى مجرورة

(ص ٤٩ ، ٤٨) وأنشـد لأعرابى ع البيتان لإياس[4] بن الأرَتّ ، والرواية : أعاذلَ لو شربتِ ... الخ ولم أعرف عن الشاعر إلا أن الأرتّ اسمه خالد[5] والظاهر أنه جاهلى

وذكر[6] مقال عمر رض لأبى الزوائد قال وهو من مكّة ع ويقال له ذو الزوائد ، صحابى ، وهو غير ذى الأصابع ، قيل إنه جُهَنى وقيلَ يمـانىّ ؛ والخَنَوْص السعدى لم أعرفه

(ص ٤٩ ، ٤٩) وأنشـد (فكذِّبِ) ع الأول رواه الجاحظ[7] لأُمّ بعض أصحاب عمرو بن العاص فى خبر ووجدته فى أربعة أبيات فى بعض[8] نُسخ الكامل والثلاثة الباقية فيه تُعْزَى[9] لخالد ابن نَضْلة ، ولنُوْدان[10] بن سعد ، ولزُرافة[11] بن سُبَيع الأسدى ، وهى فى الحماسة[12] بغـير عزو

(ص ٥٠ ، ٤٩) وأنشد للفرزدق بيتا ع رواية ديوانه[13] ، وقال حين هرب من زياد : فمرّ برجل من بنى نَهْز من سُلَيم فحمله على ناقة :

أتانى بها والليل نصفان قد مضى   أمامى ونصف قد تولّت توائمه

---

(١) ع الدر ٢ ٤٠٧ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤٢٤ و ٤٢٥ ، والأدباء ٤ / ١٢٤ و ١٢٦ ، وابن عساكر ٤/٣٩٨ والحصرى ٤ ١٥١ وفيه عبد الكريم بدل عبد الملك مصحفا (٢) التبريزى ٢ / ١٠٧ ولعله عنه ، والمنتبه ١١٢ ، وفى حيوان ١ ٨٠ ، والحصرى ١ ١٤٧ أنه أبو عبد الله محمد بن عمرو ، والمرتضى ١ / ١٤٠

(٣) د ٤٨٤ (٤) العمران ١١٧ واللآلى ٥٢ (٥) التبريزى ٣ / ٣٨ وله أسعار فى الحماسة والبلدان ومذكور فى [illegible] ٢٣٥ ، و ج ٣ ٥٦٧ (٦) فى العيون ٤ / ١٨ ، والاصابة الكنى رقم ٤٥٧ ، وانظر ١ ١٦ : (٧) [illegible] ٧٣ ، و [illegible] ١ ٢٠٠ (٨) ١٧٨ ، ١ / ١٤٩ عن طبعة القسطنطينية

(٩) [illegible] ٣ ٢٦ ، وحيوان ٣ ٣٢ ، والاقتضاب ٣٧٩ (١٠) الاصلاح ١ / ١٧٢ ، والمضنون ٨٥

(١١) [illegible] (١٢) ١ ١٨٦ (١٣) باريس ٨٧

فقال تعلَّمْ إنّها أرحبيّةٌ و إن لك الليلَ الذى أنت جاشمه
نصيحتُه بعد الّلباب التى اشترى بألفين لم تُحْجَى عليها دراهمه

وأنشد لابن طاهر بيتين ع ولهما صلة وخبر رواهما الأصبهانى (١)

وأنشد (٢) لجَحْظة ع هو (٣) أبو الحَسَن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك النديم ، لقّبه ابن المعتز جَحْظة ، وهو من فى عينيه نتوء جدًّا ، ولقّبه المعتمد خُنْياگر فارسيّةٌ بمعنى المغنّى شاعر طُنبورىّ حاذق متصرِّف فى فنون من العلم ، له أمالىّ وأخبار مجموعة وكتب مؤلّفة ، وُلد سنة ٢٢٤ هـ وتوفى سنة ٣٢٤ هـ أو ٣٢٦ هـ وعُمِّر

(ص ٥٠ ، ٥٠) وأنشد للمُخارق ونَسَبَه ع صواب (٤) نسبه خُزاعىّ بن مازن بن مالك . . . الخ

(ص ٥١ ، ٥٠) وأنشد لجرير فى ابنه بلال ع والأشطار عشرة (٥) ، ومُسْتحَمُه من الحَمّام

وذكر أيمان العرب ع هذا الباب هنا (٦) عن كتاب المثنّى لابن السكّيت ، كما أخذه ابن (٧) سِيْده مما هنا : ولأبى إسحق النَّجِيْرَمىّ فى ذلك كُتَيِّبٌ . والصواب بمَقْتَـلَةٍ . بهاء الوقف . وليست هاء الضمير كما قد تصحّف فى عامّة الكتب . وروَى النجيرمى لا ومُنْزِل القطر أيضا ، ولا ومُجْرِى الرياح : ولا وباعثِ الأرواح . وقال فى تفسير شقّ الرجال للخيال : أى خلفهم على هذه الخِلقة : هذا معنى شقّ ههنا اهـ أقول هو على المزاوجة على حدّ :

يا ليت زوجك قد غـدا متقـلّدا سـيفا ورُمْحا

وقد قصّر أبو على فى تفسير (خمسا من واحدة) . قال النجيرمىّ : يعنى أصابع يده إذا حلف فرفع يده وفرّق أصابعَه . ويروى فى (لا والذى يقوتنى نَفَسى) لا ومُنْتِى (ومُنْتِ) نفسى ، وبعضهم يقول :

(ص ٥٠ ، ٤٩) مرّ عُبيد الله (١٥٩)

و بيتا جَحْظة (٨) سائران ولا مزيد عليهما

---

(١) ٥ ١١٥ (٢) المزهر ٣٢٦ ... ٢ ١٥٤ ... ٤٩ ... ٢ ١٩١ الوفيات ١ ٤٩٩ هدية الأمم ١٣١ (٣) الأدباء ١ ٣٨٣ ... ١ ... ٢ ١٣١
(٤) الأمارى ٢٥٤ و ب (حرع) ، والاستقاق ١٢٥ ... ١٤٣ ... القرصاف فى ل (٥) مجالس الأراجيز ١٨٤ و د ٢ ١١٢ (٦) ... ٢ ١٠١
(٧) المخصص ١٣ ١١٨ (٨) ... ٣٢٦ ... ٢ ١٤٤ ... ١ ٤٩٩ ، وهدية الأمم ١٣١

لا وقائى نفسى القصير ، يريد قِصَرَ العُمر . وقال النجيرمىّ فى معنى (يد قصيرة) : أى بسعى قصير ؛ ومنه : اليد العُليا خير من اليد السُّفْلَى

(٥٢ ، ٥١) وأنشد عن أبى مُحَلِّم أبياتا ع وهى تُعْزَى للمجنون فى خبر[1] ولها صلة

وأنشد لِزَبّانَ ع هو ابن سَيّار[2] بن عمرو بن جابر بن عَقيل بن هلال بن سُمَىّ بن مازن بن فزارة بن ذبيان الفزارىّ شاعر جاهلىّ عِرِّيضٌ ، وله مع الحادرة خبر ، وقد أدرك ابنه منظور الإسلام ، وكان سيّد قومه غير مُدافَع . والأبيات رواها الزُّبير[3] ، وروايته فى ب ٢ : وما تجد المنيّة فوق نفسى ، ولا نفس الأحبّة . قال[4] وقد سرق هذا البيت أبو الوليد أرطاة بن سُهيّة المُرّىّ فى خبر فقال :

رأيتُ المرء تأكُلُه الليـــالى ... كأكل الأرض ساقطةَ الحديدِ

وما تبغى المنيّـةُ حين تأتى ... على نفس ابن آدم من مزيد

وأعلم أنها ستكُرّ يوما ... فتُوفى نذرَها بأبى الوليـــــد

وقد أذكرتْنى النَّزْعة الأدبيّة بهذه الأبيات الحُكميّة أبياتا من عائر الشعر كنت حفظتُها من كتاب التيجان[5] :

حلبتُ الدهرَ أَشْطُرَه حياتى ... ونلتُ من المُنَى فوقَ المزيد

وكافحتُ الأُمور وكافحتْنى ... فلم أخضَعْ لمُعْضِـــلة كؤود

وكدتُ أنال فى الشرف الثريّا ... ولكن لا سبيل إلى الخُلود

(ص ٥٣ ، ٥٢) وذكر خبر[6] مُعاقرة غالب وسُحيم ع وهو أن يعقر رجلان إبلهما بالسيوف . ولم يكن ذلك فى خلافة علىّ ، بل وقع فى خلافة عثمان وانتهى إلى عهد علىّ رض ، كذا قال أبو عبيدة[7] وغيره

(ص ٥٤ ، ٥٣) وأنشد لطارق بن دَيْسَق ونَسَبَه ع نسبه أبو عبيدة[8] هكذا طارق بن ديسق ابن حَصَبة بن أرْثَمَ بن غُبيد الخ ، وجَحْدر[9] هو أبو سُحيم

---

(١) فى ع الدار ٢ ٢٣ ، والشعراء ٣٦١ ، والبلدان (عوارض) ، و د ٦ ، وله بيان آخران فى العيون ١ ٢٤٨ (٢) الأسارى ٤٩ ، ١٥٠ ، ود الحادرة والبلدان (حمقاء) ، ع الدار ٣ / ٢٧٠ ؛ وغ ١١ / ٥٣ وعنه الإصابة رقم ٨٢٣٤ (٣) ابن عساكر ٢ ٣٦٦ (٤) ابن عساكر وغ ١١ / ١٣٤ ، والموشح ٢٤٣ و ٢٣٨ ، والشعراء ٣٣٢ ، والشعراء ١١٠ (٥) ٢٠١ ، والمرتضى ١ / ١٩٠ (٦) الخبر على ضوئه فى النقائض ٤١٤ — ٤١٨ و ١٠٧٠ ، ومقتضبا فى البلدان (صوأر) والإصابة ٢ / ١١٠

(٧) النقائض ٤١٤ و ٩٩٩ ، والإصابة ٢ ١١٠ و ٣ ١٩٣ (٨) النقائض ٦٨ ، ٦٩٤ ، ٧٦٢

(٩) النقائض ٩٩٩

وأنشد لجرير بيتين ع عمرو[1] وهو ابن كبشة أُسر يوم ذى نَجَب وقيس بن هُجيمة غَسّانىّ بارزه عُتيبة بن الحرث يوم كِنْهِلَ وهو يوم غَوْل

وأنشد للمُحِلّ ع يجيب الفرزدق على كلمة له أولها :

بنى نهشل أبقُوْا عليكم ولم تَرَوْا سوابقَ حامٍ للذِّمار مشهَّرِ

بقوله : فِدًى للغلام النهشلى الذى ابتَرَى عراقيبَها ضربا بسيف المجشّرِ

وقد سَرَّنى . . . الخ

وأنتم قيون تَصْقُلون سـيوفَنا وتَفْخى بها فى كل يوم مذكَّرِ

فوارس كرّارون فى حَوْمة الوغَى إذا خرجت ذات العريس المخدَّرِ

كذا أنشدها المرزبانىّ[2] له أيضا . والأول من هـذه الأبيات وقع فى النقائض[3] معزوّا له ، ثم يتلوه باقى هذه الأبيات كأنّها لجرير ، فلعل هـذا إن صحّ هذا الترتيب وهم قديم[4] فى نُسخ النقائض أو غلط من النُّسّاخ

و بيتا جرير الآخران ع من كلمته المـارّة آنفاً

وفى أبيات طارق الجَيْدر ع وهو القصير

(ص ٥٥ ، ٥٤) وأنشد لذى[5] الخِرَق ع ومرّ نسبه (١٨٣)

وأنشده القالى فيما تقدم (٢ ,١٢١ ، ١٢٠) برواية بنى عامر فى ب ٤ وهو وهم ردّه عليه البكرىّ . [وم]

ورواية النقائض فى ب ٢ قصير الرشاء صغير الغَرْبْ . وفى ب ٤ و ٥ سَبّ عراقيبَ كَوْمٍ أى قطعها كذا قال ابن دريد والأزهرىّ وقال القُتَبىّ سباب هذا الغلام أن قَطَعَ كأنه يجعله فى المُنا كلة من باب

قالوا اقترِحْ شيأ نُجِدْ لك طبخَه قلتْ اطبُخوا لى جُبّة وقميصا

(ص ٥٦ ، ٥٥) وذكر ألفاظا يدعَى بها على الإنسان ع وقد مرّ بعضها (٢ ٢٢٤ . ٢٢٠) وسيأتى الآخر ، وهذا الباب يوجد فى الألفاظ[6] والمخصّص والمزهر وقد خرّجت أكثره فى معجم الأمثال السائرة وفيه ألفاظ من الغريب فاتت المعاجم

---

(١) النقائض ١٠٠٠ ، و د ١ ١٠٧ ، وا لدن [illegible] (٢) ١٦١ [illegible]

(٣) ٩٥٧ (٤) فالأبيات كلها فى د [illegible] ١٢٣ [illegible]

الساهد إلى جرير ، انظر (سوأر) (٥) [illegible] ١٠١٠ و ٤١٨ [illegible] ١٣ [illegible] ٢

والسان ٤ و ٥ فى المعانى ٢ ٢٠٣ [illegible] ٢

(٦) ٥٧٠ ، ١٢ ,١٧٩ ، ٢ ١٦٨

قوله : يَنْفَثُ صاحبه مثل العَصَب ، وفى المزهر العقب إن لم يكن تصحيفا

وأنشد (ذِبْلاذبيلا) ع البيت لكُثَير[1] بن الغَريزة النَهْشلىّ وهو كُثَيْر بن عبد الله بن مالك ابن هُبيرة بن صَخر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة . والغَريزة أمّه أو جدّته شاعر مخضرم بقى إلى أيام الحجّاج . والكلمة التى منها هذا البيت تروى[2] لبَشامة بن الغَدير النهشلى أيضا وهو جاهلى ومرّ (١٠) وروى غيره وقول الحواصن ، ولكن لا يوجد البيت فيها[3]

(ص ٥٧ ، ٥٦) وأنسد لبَنِيْر بن النِكْث الكلبىّ ع وفى المؤتلف ٦١ اليربوعى ، والأبيات كلّها تروى[4] لجرير من كلمة فى ٢٣ بيتا

(ص ٥٨ ، ٥٧) وذكر بقيّة ألفاظهم فى الدعاء على الإنسان ع قوله بالذُّبْحة يعقوب ، وغيره بالزُّلَّخَة ، وهو وجع فى الظهر[5] . والطَشْأة التُّخَمة ، والهَيْصة والطُّشَة كالزُّكام ، لأن صاحبه يَطِشُّ كطَشّ المطر وهو القليل منه . الأزهرى طُشّ أُصيب بالطُّشاش ، وهو كالزكام ، والمعروف فيه طُشِىَ اه . وقطع الله لَهْجته ، ومثله قطع الله مَطاه عند يعقوب[6] . وعليه العَفاء ؛ وزيد والكلب العَوّاء . وقد فسّر

(ص ٥٧ ، ٥٦) وأنشد لجرير الذى[7] رواه عُمارة ابن حفيده أنه قالها وقد عادته قيس ولم يذكر الخبر ، وأنشد (مجدلْ) الشطران رواهما البلوى ١ / ٣٣٤ برواية محرّش

(ص ٥٦ ، ٥٥) رماه الله بأفعى حارية مثل القالى ٢ / ١٧٢ ، ١٧٠ ، والميدانى ١ / ٢٧١ ، ٢٠٨ ، ٢٨٢

ورماه الله بليلة لا أخت لها مثل الألفاظ ٥٧٧ ، والجرجانى ١٢٦ ، والميدانى ١ / ٢٧٢ ، ٢٠٨ ، ٢٨٣ ومرّ ١ / ٢١٧ ، ٢١٤

ولا ترك الله له هاربا ولا قاربا ، مثل بلفظ ما له هارب ولا قارب الألفاظ ٢٣ و ٤٨٩ ، وأبى عبيد والمستقصى والميدانى ٢ ١٨٧ ، ١٤٨ ، ١٩٩ ومرّ ١ / ٩١ ، ٩١

ومانه علّ وظلّ . مثل فى الألفاظ ٥٧١ . واللآلى ١٤٥ . والصبى ١١ ، ١١ والأساس والعسكرى ١٢٢ ، ٢ ٣

ولا عد من نفره ، مثل فى المستقصى ، والميدانى ٢ / ١٩٥ ، ١٥٥ ، ٢٠٩

---

(١) الألفاظ ٥٧١ ، و[illegible] ٦٤ ب وترجمه فى ع أيضا ١٠ ٩١ (٢) المفضليات ٧٩ ، والمختارات ١٦ ، والحماسى ٦ : ١٤ ، [illegible] ٢٠٥ (٣) ذكره القالى ١ ٩٤ ، ٩٤ ول و ت (نكث) عن سيبويه و[illegible] ١١٦ (٤) د ١ ١٠٢ ، و [illegible] (المدح) (٥) كذا فى المزهر بالهمز ٢ / ١٦٩ إن لم يكن تصحيفا (٦) [illegible] ٥١١ (٧) الكامل ١٤٨ . و د ١ / ٥٤

دَغْما فيما مضى (٢/ ٢١٩ ، ٢١٦) بما فيه مَقنع ، إلاّ أن أبناء السكّيت وفارس وسِيْدة جعلوه إتباعا لرَغْما كِشِنَّغْماً ، ونقل الأخير عن أبى على أنه روى عن سيبويه شِنَّعْما بالعين المهملة . وتمامه[1] الدعاء رماه الله بالطُّلاطلة والحُمّى المُماطلة ، والطُّلاطلة سقوط اللَّهاة

[٥٩] (٥٩ ، ٥٨) والشطران ع أخاف أنهما مصحَّفان[2] . ورواية الألفاظ ، وأقرّه التبريزى (بالطُّلاطلْ ، نازِلْ) بالتقييد ، وقد تكلّم عليه ، وهما لراجز يقولهما لدلوه ، وجعل فى عَرْقُوَتَىْ الدلو بازلا من الإبل للشِدَّة التى لاقاها فى جَذْبها ، وبازلة بالهاء غير معروفة وعند البلوى[3] نازلة ، وهو متَّجهٌ . والجارح الشاة أيضا ، وبفيه الحِصْلِب الخ ، زاد يعقوب[4] والحِصْحِص وهو الحجارة أو التراب

وأنشد بفيكَ من ساعٍ إلى القوم البَرَى ع هـذه رواية لعلّها مُحالةٌ عن وجهها وأصلها[5] وصِلتها :

ماذا ابتغت حُبّى إلى حَلّ العُرَى أحسبتْنى جئتْ من وادى القُرَى

بفيكِ من سارٍ إلى القوم البَرَى

يخاطب امرأته وقد حلَّت عُرَى جُوالقِهِ تظنّ أنّه امتار لها ميْرة من وادى القرى ، والأشطار لمُدْرِك ابن حِصْن الأسدىّ

أبو مهدىّ لعله غير أبى مهديّة المارّ (٤٠ ، ٣٩)

وبيت عُروة مضى[6] الكلام عليه (١٧٥) ، وكذا بيت ابن ميادة (٧٣)

وبيت حُميد من كلمة له طويلة[7] فى ١٣٨ بيت ، وهذا البيت هو الـ ١٣٦ منها . يخاطب خليلين له أرسلهما إلى صاحبته العامريّة

وأساف[8] حتى ما يشتكى السَّواف ، والسواف بالفتح عن أبى عمرو . وكان الأصمعى يعنّه ويُلحقه بأمثاله ، وسحقه الله هنا بالقاف ، وفى الألفاظ[9] والمخصص بالتاء ، ومرّ الكلام عليه (٢٠٠) . وغضراءهم زاد القُتَبى خضراءهم وأنكره الأصمعى . وتركه الله حَتّ سنا . كذا فى المزهر وفى الألفاظ[10]

---

(١) المستقصى والميدانى ١ ٢٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٧٨ ، ود ل (ص) [illegible] الألفاظ ٤٢٨ و ٥٧٣ (٢) أولهما الماء فى المزهر [illegible] المستقصى ، ولفظه (وقال الطلاطل ، قال : قلتى [illegible]) (٣) ٢ ٢٠٠

(٤) الألفاظ ٥٧٧ ، المخصص ١٢ ١٨٢ ، ول (حصص) (٥) [illegible] ١ ٨٣ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ول (برى) (٦) ألفاظ ٥٧٧ [illegible] ابن أدية وهو غلط ، وفى (ادى) [illegible] (٧) [illegible] ١٤٩ ، والاسعاف [illegible] ٢ ٣٢٣ ٣٢٧ [illegible]

(٨) الميدانى ١ ٢٩٤ ، ٢٢٦ ، ٣٠٦ [illegible] ١٢/ ١٨٢ (١٠) ٥٧٢

دون بَتّا ، ولـكن فى المخصّص مَتّا مَتّا لا يملأ كفًّا وهو تصحيف . عُبْرٌ وسَهَرٌ كأنهما اسمان ولفظ الدعاء فيما مضى (٢ / ٢٢٤ ، ٢٢٠) ماله عَبِرَ وسَهِرَ على زنة الماضى وهو الوجه بل الصواب ومُبْلِط بكسر اللام وفتحها ، ووَبَّدَ لو كان من (توبّدَ[1] أموالهم تعيّنها ليُصيبها بالعين فيُسقطها عن اللحيانىّ) لكان متّجِها من (وبد) و إبدال الواو فى أول الـكلمة همزة لا يطّرد إلا فى الضم والـكسر

(٦١ ، ٦٠) و بيت العباس بن مرداس من شواهد النحو وهو من كلمة[2] فالهـا يخاطب خُفافَ ابن نَدْبة فى أمر شَجَرَ بينهما ، وأَلِيَّ نَلَّهُ فى المزهر[3] عن أبَوَىْ مهدىّ وعيسى أى شُغِلَ عنّى والذى فى المعاجم أَنَلّه الله أزال قِوامَ أمره والإنلال كالثلّ الهَدْم والثَّلَل الهلاك ، وهذا كما فسّر القالىّ الدعاء (أَثَلّ الله ثَلَلَه أذهب عزّه) آنفا (٥٨ ، ٥٧) وظنة ظانية كذا هنا ، وفى المزهر[4] طبنـة طابنة ولا آمَنُ عليهما التصحيف ولا أحقّقهما ور بمـا يكون الأصل (طنية طانية) من الطَنَى الموت ويكون طانية تأكيداً كداهية دهياء ، وهـذا إن نبت و إلا فإنه تخرّص ورَجْم بالظنّ أو صَرْخة فى واد . قوله النُّوع العَطَش ابن سِيد- ، وفى الناس من يقول هو إتباع . قوله أبو الغمراء : وفى المزهر[5] أبو عمرو . وخفّ حَجْرك وفى المزهر جَفّ وله وجه إن لم يكن مصحّفا ، وأسكت الله نَأْمَتَه المعروف بالهمز من النئيم الصوت و يقال نامَّته بتشديد الميم والألف قبلها

(ص ٦٢ ، ٦١) وأنشد عن الباهلىّ[6] بيتا ع قال علب الرَّعْبَل بالراء ولم ينكر الزاى ، والباهلىّ الأنصارى : هو[7] صاحب كتاب المعانى لا أعرفه بأكثر من هذا . والجَنَل بالتحريك ، والخَيْبة بالخاء المعجمة . وقوله : « من الدعاء ما هو خارج عن الـكتاب » لعله يريد كتابا كان بين يديه إذ ذاك مجموعا فيه هذه الأدعيـة . ورَصَفَ الله فى حاجتك بالراء[8] ، وصواب ما هنا عن المزهر[9] (ووعدتُ بعضَ الأصحاب سبأ فهل سَتّ)

(ص ٦١ ، ٦٠) مسخه الله برصا الخ وكذا فى المزهر ٢ / ١٧١ ، و به لا نظى الخ مثـل الألفاظ ٥٧٧ و عسكرى ٥٥ / ١ ١٤٦ والمستقصى والميدانى ١ / ٧٨ ، ٥٩ ، ٨٠ وشفاء الغليل ٨٩

(ص ٦٣ ، ٦١) جاهد املاء كذا فى المزهر ٢ / ١٧٣ ولا غبار عليه

---

(١) [illegible] (٢) [illegible] ٢ ، ٢٣٠ ، و [illegible] ٣٥ (٣ و ٤ و ٥) ٢ / ١٧٢

(٦) [illegible] ٥١٢ ، [illegible] ١٢ ، ١٤٠ و [illegible] ([illegible])

(٧) [illegible] ٣٠ ، ٥١٥ ، [illegible] ، و [illegible] حلبه [illegible] الأندلس (ابن حير ٣٩)

(٨) [illegible] ٢ ، ١١٢ [illegible] (٩) ٢ / ١٧٣

هذا ولا تفي المعاجم بهذه الألفاظ ، وقد فات القالىّ ألفاظٌ تجدها متفرقة فى الأسفار المزبورة قبلا

(ص ٦٤ ، ٦٢) وأنشد للشَّمَرْدَل بيتين ع من كلمة مرّ تخريجها (٢٠٣) ولكن لم أقف على ثانيهما

وأنشد لرجل من ضَبّة ع ينسبان لبَشامة بن الغَدِيْر ولمحمد بن يَسِيْر وقد مضى كلامنا عليهما (١٠) عما فيه مَقْنَع

وأنشد لحاتم (عُذرا) ع لا عرو أن أبا البلاد[1] راوية لشعر حاتم إلاّ أنى وجدت الجاحظ[2] نسب الأبيات لدُريد بن الصِّمة وأبا عُبادة للأعور الشَّنّىّ ، والله سبحانه وتعالى أعلم

(٦٤ ، ٦٣) وذكر خبر المجنون مع الظَّبْية ع الخبر مشهور[3] والشعران سائران وفيهما زيادة

(٦٥ ، ٦٣) وذكر طرَفا صالحا من الدواهى ع يوجد الباب فى الأمثال[4] والمخصّص وقد استقصيته فى معجم الأمثال السائرة والأيام الدائرة

وأنشد (الرَّقِمُ) و يروى استعِدْها[5]

وأنشد (ونابْ) تقييد القافية ، وقد غيَّر البيت وهو لامرئ القيس من جهات كان من نوادر شعره | و٣ | من الرمل وقيّد الروى المطلق ، وركّبه من بيتين وهما :

وأعلم أنى عما قليل   سأنشَبُ فى شَبا ظفر وناب

كما لاقى أبى حُجْرٌ وجَدّى   ولا أنسى قتيلا بالكُلاب

والرَّقِم ككتف قال الميدانى لا غير ، وقد جوّزه بعضهم كفلس وكعرس ، ... [6] حبوكر وأمّ حبوكر وحبوكران

وأنشد بيتين فى أبى المبْداء ع والشاهد المعروف ... فى الحرب ابن كلَدَة

ماذا رُزئنا به من حيّة ذكر   ...

---

(١) سيأتى ٧١ ، ٦٩ (٢) الحيوان ٦ ١٢ ...

إذا صحبنى من أنس ...

(٣) عنه فى ج ٤ ٥٩٧ ، والأصبهانى ...

فى الشعر الأول فى د ٣٢ ؛ ...

وزيادة ... فى المصارع ٢٥٩ ، ... (٤) ...

— ١٥٠ ، وبعضه ٣ ٢١ — ٢٣ (٥) ...

ولعلّهما للاصمعي وأبو البيداء[١] الرياحىّ هو أسعد بن عِصْمَةَ أعرابىّ نزل البصرة وكان يعلم الصبيان بالأجرة كان زوج أم أبى مالك راويته وهو عمرو[٢] بن سليمان بن كِرْكِرَةَ النحوى سمع من أبى عمرو ابن العلاء وغيره من البصريين ، وكان ابن مُنَاذِرَ يقول كان الأصمعى يجيب فى ثُلث اللغة وأبو عبيدة فى نصفها وأبو زيد فى ثُلُثيها وأبو مالك فيها كلِّها

(٦٥ ، ٦٤) وأنشد (زينبُ) ع نسب[٣] البيت لأبى عالب المَعْنِىّ وأجباوا منعوا

وأنشد لابن سِمْعان وسماه عُبيد الله ع وهو فى الألفاظ[٤] وغيره عبد الله مكبَّرا

وأنشد لِمِرْداس ع كذا فى الألفاظ[٥] وهو الدُّبَيْرِىّ كما قال شارح شواهده وصلة البيت

إذا قلتُ إن اليوم يومُ خُضُلّةٍ ولاشَرْزَ لاقيتُ الأمور البجاريا

أُداورُها أرفُقْ بتلك المرأة وأداريها والخُضُلّة النَّعْمة والشَّرْز الشدة والشرّ وخفّف البجاريا للشعر وهو جمع بُجْرِيّة وهو الأمر المكروه

(٦٦ ، ٦٤) وأنشد بيت مَعْن ع ولا يوجد فيما صنعه القالىّ من شعره وهو إن شاء الله من كلمة أنشد الأصبهانىّ[٦] بعضها يقولها لأمّ حِقّة فى مطالبتها إياه بالطلاق

و بيت الأعشى الذى فيه الأرْيَب هو قوله[٧]

د فأرضَوْه أن أعطَوْه منى ظُلامة | وما كنتُ قُلًّا قبل ذلك أزْيَبا
ل فأعطَوْه منى النِصْف أو أضعفوا له |

(٦٦ ، ٦٥) وأنشد بيتين عن ابن الأعرابى ع تُرَأْرِئُ تحرّك الحَدَقَة وتُحدِّد النظر ، والبُجاجة بالضم كبَجْباجة الضخم السمين ، والقِصْل بالكسر الأحمق الفَسْل ؛ ويريد بالعجوز هذه صفتُها القَوّادةَ وسطرُا القلاخ مرّا مع نسبه (١٥٧)

(٦٧ ، ٦٥) وأنشد (أُمّ الرَّقوبِ) ع ، هو ثانى بيتين أنشدهما الليثىّ[٨] بتغيير القافية (أُمّ البليلِ) وأوّلهما :

إن ذا التاج لا أباك أضحى وذَرَى بيتِه بجَوْز الفيُول

---

(١) سمـ ٤٤ ، وعنه الأداء ٢ ٢٣٩ ، وانظر ٣٦١ (٢) النوادر ٤٤ ؛ الدم ٤٤ ، الأدباء ٦/٩١
(٣) ســ ب (ر ص) وهو فى الألفاظ ٤٣٣ ، والمخصص ١٢ / ١٤٤ (٤) ٤٣٣ ول (رمع) ، وفى ت عبيد بن سمعان (٥) ألفاظ ٥٣٥ ول و ب (شرر) ، والشاهد فيهما (مسى) ، وفى المخصص ١٢ / ١٤٤ بغير عزو (٦) ١٠ ١٦٠ ، و (مطال) والمعاهد ٢ ١١٨ ، الشاهد فى ل (شدع)
(٧) د ١٥ ، (ر ب) (٨) الحيوان ٧ ٣٦

ونسبه ابن[1] أبى الحديد لهانئ بن مسعود برواية القالى سواء ، ويتبعه :

كلُّ مَلْكٍ وإن تصعَّد يوما بأُناس يعود للتصـويبِ

والله أعلم

وأنشد لجرير (المَرِيْدِ) ع هو من قصيدة[2] له ، يقال إنها إحدى قصائده الثلاث المختارة :

وأنشد (منقضِبُ) ع ، وهو لذى[3] الرُّمّة

وقوله فى غَلَقَ وفَلَقَ يُجْرَى ولا يُجْرَى ع غيره[4] لا يُجْرَى أَلبتّةَ . ولَتَحة كهُمَزة عن ابن الأعرابى ، وليس فى الجمهرة ، ولا أعرف الشاهد

(٦٨ ، ٦٦) وذكرخبر الشعراء بحضرة عبد الملك ع أبيات جمل . زاد فيها أبو الطيّب[5] الوشّاء بعـد الأول :

حلفتُ لهـا بالبُدْن تَدْمَى نحورُها لقـد شقيتْ نفسى بكم وعنَتْ

والرواية المعروفة[6] فى أبيات عمر :

ألا ليت إنى حيث تدنو منيّتى شَممتُ الذى ما بين عينَيْك والفم

(٦٩ ، ٦٧) وأنشد ليعقوب ع والأخيران ضمّهما من تائيّة كثيّر ، ومصت (٢ ١٠٩ ، ١٠٧)

ولا أعرف يعقوب هذا ، وترجم المرزبانىّ ليعقوب بن إسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله وهو فَرْوُخ الطَّلْحىّ المدنى ، ويقال فرخ الزّنى ، قدم بغداد ومدح المهدىّ

وفى خبر أبى زيد[7] الأسجى ع مُحمْلَجُ اليدين مفتولهما . والفهْد الفرس اللحمتان الناتئتان فى جانبى الصـدر ، والأعنق الطويل العنق ، وطُوقة ضبطه بعضهم بالضمّ ، موجود فى المعجم الطَّوْق كالطاقة بمعنى الطاقة

(٧٠ ، ٦٨) وأنشد لأبى العتاهية ع وفى الأبيات زيادة[8]

(٧١ ، ٦٩) وأنشد (الصَّبْر) ع البيت ثالث ستة أنشدها أبو تمام[9] وقبله :

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل غداة الوغى إذ ... [illegible]

لعمرى لقد أرديت غـيرَ مزلّج ولا مُغْلِق ... [illegible]

---

(١) ٤ ٣٧٧ (٢) د ١ ٦٥ (٣) د ٢١ ... [illegible]

(٤) المخصص ١٢ ١٤٣ و ... [illegible] (٥) ... [illegible]

٢ ، ١٧٤ ، والمسطرف (٧) الطرائف ٢ ١٠٠ ... [illegible]

سجه الكنى نور ١ ، ٥٠٣ (٩) ٢ ١١١

وأبيات حاتم ع من كلمة رواها ابن الكلبيّ باختلاف فى الرواية

وفى حديث[١] أم الهيثم بالدَّكَّةِ ع الصواب للدَّكَةِ[٢] مخففةً اسم من الوَدَك وروى غيره[٣] فيه (سَدِكَةً) . وفيه الجُبْجُبَة ، وهو الكَرِش يُجعل فيه اللحم المقطَّع يُتزوَّد به فى الأسفار . والهِلَّمة العَناق . والزُّلَّخة وجع فى الظهر والجَنْب

(٧٠ ، ٧٢) وذكر خبرا فى تزمين عَرَّام ع المعروف[٤] : عَرَّام كشداد ، ووقع هنا كغُراب . ذكره أبو أحمد فى التصحيف ، وضبطه بالعين والراء كالمرزبانى ، ولكن جزم أبو مِخْنَف لُوطٌ أنه عوَّام بالواو ، ووقع بالحرفين فى كتاب المعمَّرين . هذا ورأيت أبا عُبادة البُحترى[٥] نسب البيتين لعَميرة بن واقد الطائىّ ، ولا شكّ أنه يأتى بالغرائب

وأنشد بيتى إسحق ع ولهما خبر[٦] ، ومرّ ترجمة إسحق (٣٦) ، وأبو العباس خُزَيْمة ولى الولايات ، وأبوه أبو خزيمة خازم النهشلىّ من صخر بن نهشل ولى خراسان وعُمان ، ومات ببغداد فعزّى عنه أبو جعفر ، وقال الشاعر فيهما وهو أبو العُذافر العَمّىّ :

خزيمةُ خير بنى حازم وخازمُ خير بنى دارم
ودارمُ خير تميم وما مثال تميم بنو آدم

وأنشد لامرأة ع روى[٧] المدائنى طلّق رجل امرأته فتزوّجت محلِّلا ، فلما صارت إليه أبى أن يطلّقها ، فقالت فى الأول : قصارك . . . الخ

وأنشد لبنت ابن الرِّقاع فى خبر ع كذا رواه[٨] جماعة ، ونسبه ابن عساكر عن الأصمعى فى مثل هذا الخبر لبنت ابن الطَّثْرِيّة

وذكر النجّار العُذْرىّ ع هو[٩] النَّجّار بن أوس بن أُنَيْر العُذْرى القُضاعى من الحرث

---

(١) الحديث عنه فى المزهر ٢ ٣٢٣ ، وفى ٣٣٦ عن جمهرة اللغة أن الحديث مع امرأة كانت مع أم الهيثم وفيه : فى كلب حزرة من نرص هلعه الخ . فل تضحك أم الهيثم وقال : إنك لذات خرعبلات . والحنزبة اللحمة الرخصة ، و مرص جمع نرصه ، لحم الكتف (٢) ل (ودك ووحم) ، والمزهر ٢ / ٣٣٦ (٣) ل (زلخ)

(٤) الاشتقاق ٢٢٩ ، والمعمرون رقم ٧١ ، وانظر الاصابة ٣ / ١٠٤ و ٧٩ (٥) ٣٠٣

(٦) غ ٥ ٥٤ ، وابن عساكر ٢ ٤١٧ ، والمثنان فى أصداد الجاحظ ١٠٣ ، والبيهقى ١ / ٥٦ ، والحصرى ٣ ١٣ ، وحسن ترجمة لاسحق والمرصى ٢ ٣١ ، وتاريخ الخطيب ٦ / ٣٤١ (٧) السلاعات ١٠٢ كرواته على ، والبيتان فى الحماسه ٣ ١٥٤ بخلاف (٨) الحيوان ٣ / ٢٠ ، وغ ٨ / ١٧٤ ، وعنه السيوطى ١٦٨ ، وانظر ابن عساكر ٢ ٤١٧ ، وفى الحيوان ٦ ٢٣ عن الكسائى :

[illegible] لادرهم ورن واحد تعرق أعراق الصب والأصل واحد

(٩) [illegible] ل غ ٧ ٩٥ ، وقد تصحف عند الطبرى ٢ ٢١٤ لبدن بالنما ، وانظر ب وذكر فى الموشح ١٢٥ [illegible] من [illegible]

ابن سَعْدِ هُذيم ، لقى معاويةَ وهو أنسب العرب قاطبةً

(٧٢ ، ٧١) وذكر قول عُقيبة ع وفى معناه لأبى عبد الله أحمد ابن أبى فَنَن صالح مولى بنى هاشم ، أو لقطرب النحوىّ

إليكِ عنّى فقد كلّفتنى شَطَطا	حملَ السلاح وقولَ الدارعين قِفِ
أمن رجال المنايا خلتنى رجلا	أُمْسِى وأصبح مشتاقا إلى التلَف
تمشى المنايا إلى غيرى فأكرهها	فكيف أمشى إليها بارزَ الكَتِف
ظننتِ أن نِزالَ القِرْن من خُلُقى	وأن قلبى فى جَنْبَىْ أبى دُلَف

وابن سيّابة هو إبراهيم مولى بنى هاشم الشاعر الماجن الخليع المرمىّ بالزندقة ، غنّى إبراهيم الموصلى وابنه إسحق فى شعره بحضرة الأمراء ، فرفعا منه بعد أن كان خاملا ، فكان يميل إليهما و يمدحهما

(٧٣ ، ٧١) وذكر خبرا[1] فى أبيات موسى بن جابر ع وهو موسى بن جابر بن أرقم بن سَلَمة بن عُبيد الحنفىّ اليمامى شاعر مُكثر مخضرم[2] نصرانىّ ، كان يلقّب أُزيرق اليمامة ، ويُعرف بابن ليلى ، ويقال بابن الفُرَيْعَة ، وهى أمّه

(٧٣ ، ٧٢) وأنشد لعمرو القِصافىّ ع والفصاعىّ تصحيف[3] وقِصاف بطن من العرب ، وهو أبو الفيض عمرو بن نصر القِصافىّ التميمىّ بصرىّ ، مدح جماعة من الخلفاء أوّلهم الرشيد ، و بقى إلى أيّام المتوكل ، قال دعبل : قال القِصافىّ الشعر ستين سنة فلم يُعرف[4] له بيت : إلا حوص . البيت

(٧٣ ، ٧٢) وأنشد لأبى الأنوار ع ووقع عند[5] التبريزى عن دعبل أبو الأنواء ورجّحه أنا .

(٧٣ ، ٧١) ومِلْحان انظر هل هو المذكور فى غ ١٦ ٩٥ و ٩٨ ، وهو ابن حرثة ابن سعد بن الحشرج ابن عمّ حاتم

(٧٣ ، ٧٢) أبو تَميمة ومرّ (٣٥ ، ٣٤) ساعر سمى ابن أبى تميمة فانظر

---

(١) انظر التبريزى ١ ١٩١ ، والمروج (الوليد) بهامش ابن ٣ ٤ ٦ . . حرحى ٨٢ وص (١١)

(٢) وقال المرزبانى إنه جاهلى وهو وهم ، انظر غ ١٠ ١٠٧ و ج ١ ١٤٦ (... ٢٧٥)

(٣) هنا وفى كتاب ابن الجراح ٦٤ ، والصواب عند ... مجموعة ... ١٨٣ . . ... ١٠٣٢١ من المطبوعة وفيها الرصافى مصحفا) فى نسخه الهند الخطية ، ومعاهد التنصيص ٢ ١٢٢

(٤) ناقصه ما فى الفهرست من أن شعره فى ... ... ١١٥ ... الوصافى (١) ولعله هو هذا ، وآخر فى معاهد التنصيص ١ ٣٩٣ ...

(٥) ٤ ٤٤ ، والذال فى الحماسه واصوب ٢ ٣٢ و ... ٢ ٢٣ ٢ ١١١ . . ... نظر سوريع المكتوبة سنه ٥٢٧ هـ [أطن تامه]

وغلط ابن عساكر[١] فى عزوه البيتين إلى دعبل غلطا لعلّه نشأ من مَساق الكامل
وأنشد للمزِّق الحضرمىّ ع على زنة الفاعل شاعر[٢] متأخّر أنشد له دعبل البيتين باختلاف فى الثانى وروايته :

وعِرض الباهلىّ وإن توقّى — عليه مثل منديل الطعام

أى فى الدَّنس وله ابن يدعى عبّادا المحرِّق وقال :

أنا المحرِّق أعراضَ اللئام كما — كان المزِّق أعراضَ اللئام أبى

ولأبى الشمقمق[٣] فى أبيه :

كنتَ المزِّقَ مرّةً — فاليوم قد صرتَ المزَّقْ
لمّا جريتَ مع العلا — ل غرِقتَ فى بحر الشمقمق

(٧٢ ، ٧٤) وأنشد لبعض اليشكريين ع شيخه أبو بكر عزاهما[٤] ووصلهما قال : أنشدنا أبو عثمان عن التَّوّزىّ عن أبى عُبيدة لنفران السلامىّ فى قتل الوليد :

إنّ الذى ربّصها أمره — سِرّا وقد بَيّن للناخع
لكالّتى تحسبها أهلُها — عذراء بِكراً وهى فى التاسع
فاركَبْ من الأمر قَراديدَه — بالحزم والقوّة أو صانع
حتى ترى الأحدع مُذْلَوْلِياً — يلتمس الفصل إلى الجادع

كنّا ، البيتين — والأوّلان[٥] وبلوهما بيتا المالى ضمّنهما نصر بن سَيّار فى كتابه إلى مروان الجعدىّ لمّ عمّ السواد بخراسان وخرج هو منها . وأول المالى نسبه الأنبارى[٦] للأسدىّ ، وهو فى جمهرة العسكرى والمؤتلف[٧] للآمدى لابن حُمام الأزدىّ . وانسع . . . الخ متسل[٨] ضمّنه أبو عامر[٩] جدّ العباس بن مرداس السلمى فى قوله :

حتى إذا استسح أصاف كلهم — قالوا لأمهم نولى على النار
ومب نحرها سدى ماوره — كأنه رئه فى كمّ حرار]
ب وهم نحص د ٢٢٥ ، وسه محسى احترى ٢٠٥ للدال بن مادح (ككمت) الكاى

(١) ٥ ٠ ٢٤٠ (٢) ومؤتلف الآمدى ١٣٥٤ ص ١٨٦ (٣) هو أبو محمد مروان بن محمد مولى مروان بن محمد ، حماسة ١ ١٠٦ (٤) المحبى ٧٨ ، قراديد الأمر شدده وصعوبه ، والمذلولى المنقاد الخاضع (٥) ٣ ٦٨ (مثل مروان) وروايته فى الأول

او نكم من احرها كاسور إذ ورب لالاحع

(٦) ١٦٤ (٧) ص ٩٢ طوع وسحى من محاره (٨) العسكرى ٤٢ ، ١ / ١١٣ ، و ٥٤٠ (٩) ب (ق) ماحى ٢ ٣٥١ سحاط مسكر

لا نسب اليوم ولا خُلّة   اتّسع الخَرْقُ على الراتق

لا صُلح بينى فاعلموه ولا   بينكمو ما حملت عاتقى

سيفى وما كنّا بنجد وما   قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهق

وأنشد قصيدة سبّار ع وعند بعض[1] من روى عن الذيل فى نسبه سبّار بن هُبيرة بن نَنطىّ ابن المُجرِ أحد بنى ربيعة ، وكان أخوه المنخّل قد مات كما فى ب ٢٤ . وبعض هذه الكلمة رواه ياقوت[2] وروايته فى ب ٤ باحبّذا ذاك واديا ، وفى ب ٢٧ لقبْلها حواليا ، وقيل[3] فى معنى أدْنَيا لم يسقِنا . وعن فى البيتين ١٤ و ١٥ لغة فى أن ؛ قال ذو الرُّمّة :

أعن ترسّمتَ من خرقاء منزلةً   ماء الصبابة من عينيك مسجوم

(٧٥ ، ٧٣) وأنشد بيت الفرزدق ع يليه[4] :

أتطلب يا عُورانُ فضلَ نبيذهم   وعندك ياعُورانُ زِقٌ موكّرُ

والبيتان ١٦ و ١٧ كثر مدّعوهما ، فالأول وقع فى النقائض[5] وغيره فى قصيدة جرير التى هى من عيون شعره ، والثانى فى الكامل[6] وغيره من أبيات قالها عبد الله بن معاوية الجعفرىّ للحسين[7] بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس وكانا يُرْمَيان بالزندقة ويصطفيان ثم تفارقا . وفى نوادر[8] ابن الأعرابى والأغانى أنه للأُبَيْرِدِ بن المعذّر الرياحىّ يقوله لحارثة بن بدر الغدانىّ . ونسبه بعض[9] المتأخرين لمغيرة ابن حَبْناء

والبيتان ٢٩ ، ٣٠ يُنْسَبان لجرير الأول من قصيدته[10] المذكورة ثانيهما فى الحيوان[11] والكامل وغيرهما وفى المعنى لآخر :

ولستُ بهيّاب لمن لا يهابنى   ولستُ أرى للمرء ما لا يرى ليا

(٧٦ ، ٧٥) وأنشد الحُكَم[12] بن معمَّر ع هو أحد بنى محرّ من بنى ربيعة الجوع بن مالك

---

(١) السيوطى ١٨٩ (٢) البلدان (حربى) [illegible] ١ ، ٤ ، ٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٢٣ ، ٢١ وليس ٩ مع حسن معنى منقول عن الذيل فى ج ١ ١٨١ [illegible] ٣٣٥ (٣) [illegible]
وأنشدا السطر الأول مصحفا (٤) [illegible] ١٥ ، ٤ و ١ ١١١ [illegible]
(٥) ١٧٧ و د ٢ ١٦٧ والحماسة ٣٢ ومجموعة [illegible] ١١ [illegible] ١٢٢ ، ١ ١ ١ [illegible]
(وعنهما الخفاجى فى شرح الدرة ١٤٧) ، وأعنى ٣ ١٦ [illegible] ٣١٥ [illegible]
عن الحماسة البصرية (٨) ع ١١ ٧٢ (٩) [illegible] ١١٥ ، ١٢ ١ [illegible]
(١٠) النقائض ١٧٧ ، د ٢ ١٦٧ ، [illegible] ٣٢ ١١١ ٥ [illegible] ٣١ ، ١ ٢٣
١ ٢٨٤ ، (وعنه ج ٢ ١٦٨) [illegible]
(١٢) وقع كذلك فى الأصل [illegible] ٥ ١ ٤ [illegible]

بن زيد مناة بن تميم ، و بنو المُجِرّ أصلهم من كِندة دخلوا فى حَلِفِ هؤلاء وهو راجز وشاعر اسلامىّ كان فى عهد جرير والفرزدق والعَجّاج ومرّ (٣٥ ، ٩٩ ، ١٧٠) وفى الكامل [١] لرجل حسبه المبرّد تميميا ولم يسمّه

وأنشد أبيات ابن الطَّثْرِيَّة (نِصابُها) ع و نترها بطَرْح الخبر وذكر المبرّد [٢] والأصبهانىّ والتبريزى قالوا إن يزيد كان غزلا عاويا ، وكان يشترى الدّهن من العطّارين لجُمَّته وكانت حسنة على حساب أخيه ثَوْر ، فاستعدى عليه السلطانَ فأمره بحَلْق لِمّته ، فقال يزيد أقول . . . الخ ، وزاد الأوّلان بعد : ألا ربما البيت

وتسلك مِدْرَى العاج فى مُدْلَهِمّةٍ   إذا لم تُفَرَّجْ مات غمًّا صُؤابها

والصُّؤاب والصِئْبان بَيض القملة واحدتهما صُؤابة ، وغَطِشَة مُظْلمة مختلطة ، وعَقْفاء يريد بها موسى الحديد

وأغدَنَ اسودَّ وأغفلت عنه المعاجم

(٧٨ ، ٧٦) وذكر قول أبى الحسن فى شَفَّرَ المالُ ع الذى فى المحكم واللسان عن ابن الأعرابىّ بالشين المعجمة وقد فات الجمهرة بالحرفين

وأنشد للسَّمْهَرِىّ ع وهو ابن بِشر [٣] (لا ابن أسد كما قال الشيبانىّ) بن أُقَيش بن مالك بن الحرث بن أقيش العُكْلىّ أبو الديل شاعر لصّ خبيث كان نَجَمَ فى أيام عبد الملك وعمّ أذاه فقتله عثمان ابن حيّان المُرّىّ أمير المدينة أيام الوليد وقد مرّ (٤٥) ، والبيت الأخير سائر نسبه ابن سعيد [٤] للبلى الأخْيَلية وقبله

كريمٌ يَغُضّ الطرفَ فَضْلَ حيائه   ويدنو وأطراف الرماح دوانى

(٧٨ . ٧٧) وذكر خبر امرأة مع الفرزدق ع وهو معروف والأبيات تسعة [٥] ، وفى الكامل أن نُطْفَتَين كانوا ستة . وقال ابن الانبارىّ كانوا ثمانين ما بين خُنَيْس وخُنَيْش وحُشَيش وخُشَيْش

(ص ٧٩ . ٧٧) بيت الأخطل فى د ص ١٢٣

---

(١) ٥٠ . ١ ٤٦ ، ٦ د [illegible] | [illegible] الفرزدق | وهو غلط فليست الأبيات فى د على أنه ليس كل تميمى الفرزدق

(٢) الكامل ٣٣٤ ، ١ ٢٧٥ ، وج ٧ ١١٥ ، والتبريزى ٣ / ١٦٣ ، (مقتضبا) ومعانى العسكرى ٢ / ١٦٣

(٣) ج ٢١ ، ٥١ . [illegible] ١ ١١٣   (٤) عنوان المرقصات ٣٠ [illegible] ، فى البيان ٢ / ٨٦ و[illegible] ٢ ٢٣١ ، [illegible] ٤ ٧٥ [illegible] عسكرى ١ ٦٣   (٥) د هل رقم ٤١٤ ل (حوب) الكامل ٢١٠ ، ١ ٢٢٣ ، [illegible] ٢٢٣ [illegible] ٤٤١ [illegible] ٣٨١ ج ١٩ / ٣٦

(٧٩ ، ٧٧) وأنشد لعُوَيف يمدح طلحة[1] ع وعُوَيف مرّ نسـبه (١٩٣) ، وله مع طلحة الندى أخبار[2]

(٧٩ ، ٧٨) وأنشد[3] لمسعود بن وكيع العَبْشمىّ ع لم يذكره المرزبانى ، ولا عرفه القالىّ قبلُ (٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٠) . وكتابة الياء بعد الروىّ ، لا أرى لها وجها لا سيّما وقد رواها كل من رواها دونها على الإقواء ، ومنهم القالىّ نفسه فيما مضى ، والإقواء لابدّ منـه ، نعم لو بت تقييد القوافى لكان يَتّجه بعض الاتّجاه

وترمعلّ[4] بالعين والغين أيضاً تَسِيْل . وطمِسْراها الخَلّ ، أى كأنّ الذى يسرى فيها يتحسّى الخلّ من شدّة ما يلقاه . والهِوَلّ مما فات المعاجم . والمذكور فيها هو هِوَلةٌ من الهُول أى عَجَب . وينذلّ مطاوع من الدلالة

(٨٠ ، ٧٩) وعِنْدَأْوَةٌ فى المثل[5] قيل فِعْلَأْوة من عند ، وقيـل فنعالة من العَداء ، أو فِنْعَوْلَة ، أو فِعْلَوْلة

(٨١ ، ٧٩) وأنشد للبَرْدَخْتِ ع أصل اسمه بالفارسيّة بَرْداخْتْ ، أو بَرْداخْتَهْ تعنى المدرج . هجا جريرا[6] لمّـا نزل على القيّار الثورى ، فبلغه الهجاء ، وأُخْبِرَ باسمه ، فقال : ما البردخت ؟ قيل : الذى لا عمل له ، فقال : ما كنتُ لأجعل له عملا ولا شُغلا ولا نَجِبه . وهجا الكميت . فقال : نتركه فراغه ولا نشغله . والبيت الأول سائر[7] ، ونسب البحترى[8] الأولين لعمرو بن عبد يغوث التميمىّ

وأنشد للمعلوط ع وقد مرّ (١٠٣) ، والبيتان ٣ و ٤ ، قال العتبى[9] : سرقهما جرير وأدخلهما فى شعر له ، ولـكن الرواية فى شعر جرير

إن الّذين غَدَوْا بلُبّك غادروا   وشلا بعينك لا يزال معينا

عَبّضْن البيت . وهذه الرواية عينها نسبها العُتبى[10] للمعلوط

(٨٢ ، ٨٠) وأنشد (بالحَرِيْزِ) ع رواه ياقوت[11] [illegible]

---

(١) المعارف ١٢١ و ب [illegible] (٢) ع ١٧ ١٠٩ [illegible] ١٢ ، ١٣ ، ١٤ [illegible] ملاعرو ، وفى ص ٦٢٦ بزياده ١٧ ، ١٨ ، ١٢ ، [illegible] ١٢ ، ١ [illegible] ١١ البكرى ٢٢٤ (٤) هو الصواب وترمعل [illegible]
(٥) ل (عند) الميدانى ١ ١٤ ، ١١ ، ١٦ [illegible]
(٦) المرزبانى ٤٦ ، الشعراء ٤٤٧ ، [illegible] ٢١٥ [illegible]
(٩) ع ١٥ ، ٦٥ ، و د ٢ ١٥٠ ، [illegible] ١٠٣ [illegible]
(١١) البلدان (الحريز ، [illegible]) [illegible]

(٨٢ ، ٨١) وأنشد لابن مُحَفِّض ع وهو مُخضرم[(١)] بقى إلى إمرة الحجّاج ، وله معه خبر . ومحفِّض كمحدِّث ، وقد صُحّف[(٢)] وزاد[(٣)] القتبى بعد ب ٤

فإن يك طعنٌ بالرُّدَيْنيِّ يَطْعُنوا وإن يك ضرب بالمناصل يضربوا

وقوله فى كلمة حُريث[(٤)] الأخرى فى تفسير السنة ب ٧ مرغوب عنه ، والسَّنَة الجَدْب شبّهها بالسِّنان ، وفى رواية أخرى بالشهاب ، كما قال زياد بن حَمَل :

وشَتْوَةٍ فلّوا أنياب لَزْبَتِها عنهم إذا كلحتْ أنيابُها الأُزُمُ

و ب ٨ الموم البِرْسام ، والمهجهج من يَصيح بالسَّبُع ليكفَّ . ب ١٠ و وَبارِ كقَطام . و ب ١٤ حِرار جمع حَرّان . و ب ١٧ ذات حِبار ذات أثر فيه ، و إن لم تقتله ومثله ما مرّ (١٤)

فإنْ قتلته فلم آله وإنْ ينجُ منها فجُرْحٌ رغيبْ

(٨٤ ، ٨٢) وأنشد : فتناهيتُ وقد صابتْ[(٥)] بقُرّْ

ع هو لطرفة[(٦)] وصدره : سادرًا أحسب غيّى رَشَدا

وأنشد للفرزدق (المَوْسِمِ) ع من قصيدة[(٧)] له معروفة فى ٣٨ بيتا والرواية مثل الضَباب ، وهو الوجه إذ العجاج هو الغبار

وأنشد (العَبَرات) ع عزاها اللينى[(٨)] لسعد بن ربيعة . . . الخ قال وهو من قديم الشعر وصحيحه وروايته : حسمى من ردى العَثَرات ، ولعل ما هنا تصحيف

(٨٤ ، ٨٣) وأنشد عن يونس ع وهى كما روى[(٩)] الجاحظ عن أبى عبيدة من الشوارد التى لا أرباب لها ، وقال سيبويه[(١٠)] أنشدنيها الأصمعى عن أبى عمرو [ابن العلاء] لبعض بنى أسد :

(٨٥ ، ٨٣) وأنشد للخَطيم ع هو من[(١١)] اللّصوص ، وروايته عن الأخفش فى معنى يَفْقَهننا يَفبضنه فلمات بعضها فوق بعض والظاهر يُفقِهنَنا يُفْهِمْننا ، أى إن إشارة الحواجب تنوب عن الكلام كما قال الراجز[(١٢)] : [٥٠]

---

(١) الاصابة رقم ١٩٢٧ خ ٢ ٥١٠ ، والأمالى ١ ، ٣ ، ٤ فى خ والأدباء ٣ / ١٣٠ والجمحى ٤٥
(٢) انظر الأدباء و ث (٣) استعراء ٤٠٧ (٤) اسامه الأولى فى البلدان (كابه) و ١ ، ٢ ، ٧—٩ فى الحيوان ٣ ٢٤ (٥) مثل الشذانى ١ / ٣٥٢ ، ٢٧١ ، ٣٦٧ ، المستقصى ل (قرر)
(٦) شرح ديوان ٧٥ السنة ٦٤ (٧) بوسر ١٢٣ ومصر (٨) البيان ٣ / ١٠٢ ، و ١٦٨
(٩) السنن ٣ ١٦٤ ، الحيوان ٣ ١٤٨ ، وانظر معانى العسكرى ١ / ١٨٢ (١٠) ١ / ٤٤٦ والاقتضاب ٣٥٣ وح ٣ ٦٦٠ ، وانظر نقد الشعر ٣٠ والصناعتين ٧٩ والعيون ٢ / ٢٩ ، والثمار ١٩٨
(١١) ذكره ابن السكرى ٢٥ والبلدان (بلى والحمى) ، وفى (برقة عارب) بيان آخران من هذه الكلمة ، وفى السبه ١٨٧ المخزرى ، وفى شرح الحماسة (١٢) المرصى ٢ / ١٠٨ ، ول

يُومِئْن بالأعـيُن والحواجب　　إيمـاضَ برق فى عماء ناصبِ

وأنشد لمدرك ع ذكر المرزبانى ستّة من المدركين لا أدرى أيّهم أراد

(٨٥ ، ٨٤) وذكر واقدا ع كان فى سَرِيّة[١] عبد الله بن جَحش وسار حتى نزل نخلةَ فمرّت به عِيْر لقريش فيها عمرو بن الحضرمىّ فرماه واقد بسهم فقتله . وقال فى ذلك عمر بن الخطاب :

سَقينا من ابن الحضْرَمِىّ رِماحَنا　　بنخلة لمّا أوقَدَ الحربَ واقدْ

وذلك قُبيل غزوة بدر الـكبرى

(٨٦ ، ٨٤) وأنشد (نادمْ) ع الأبيات من كلمة لابن الدمينة رواها له ثعلب[٢]

وأنشد لبعض شعراء طيّء ع الأبيات نسبها عامّة الرُّواة[٣] لأبى عرْوبة المَدنى بزيادة بيت ونسبها أبو تمـام[٤] للهذيل بن مشجعة البَوْلانىّ وابن الجرّاح[٥] لعمرو بن النَّبيت الطائى البُحْتُرِىّ وأبو عبادة[٦] إلى سِماك بن خالد الطائىّ

وأنشد (لا يَكذبُ) ع هذه الأبيات سائرة واختلفوا فى قائلها اختلافا فاحشا ، ففى كتاب سيبويه[٧] لبعض مذحج وزِيدَ [هو هُنَىّ بن أحمر الـكنانىّ] وله فى معجم[٨] المرزبانى عن عيينة بن المهلّب وال وهو الثبت وفى المؤتلف أيضا وسماه ابن الجرّاح[٩] . وعنه المرزبانىّ[١٠] عمرو بن الحرث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة قال وهو الأحمر وفيه أمران : الأول أن قول الذى ألحق بالكتاب هو هنىّ لا يصحّ ، فإنه على هذا يكون من كنانة لا من مذحج ؛ والآخر أن الأبيات للأحمر لا لابنه هُنَىّ . أللهم إلّا أن يكونا رجلين . ابن الكلبى فى الجَمهرة[١١] لحرىّ بن ضَمْرة أبى مالك . ولها أمه ضمرة بن جابر بن قَطَن بن نهشل بن دارم ، الأصبهانى[١٢] لضمرة بن ضمرة . أبو رياش[١٣] لهمام بن مرة أخى جساس ، المرزبانى[١٤] عن الضبّىّ أنها لبعض ولد طيء ، وكان يفضّل جندنا أحد ولد وهو عليهم . فقال أحدهم لآخر منهم

(٨٥ ، ٨٣) وأسطار جرير لم أقف عليها لافى د ولا فى [illegible]

---

(١) السيرة ٤٢٣ — ٤٢٥ ، والروض ٢ ٥٩ [illegible]　(٢) [illegible]
١ ١٩٠ ، ١٨٧ بغير عزو كالحماسه ٣ ١٦٤　(٣) [illegible] ١٥ [illegible]
الأدباء ٨ ، ٢٢٠ ، شرح الدرة ١٥١ ، وبلا عزو فى [illegible]　(٤) [illegible]
المعانى ٦٣　(٥) ٦٤ وعنه المرزبانى ١٨　(٦) ٣٥٦ [illegible]
(حيس) وجمهرة العسكرى ١ ٢٨١ ، والعينى عن الحاتمى [illegible]
لرجل من بنى عبد مناة بن كنانة ، وكذا [illegible] ٢ ٣٣٩ [illegible]
خمس مائة سنة　(١١) ورقة ٦٨ [illegible]
العينى السيوطى　(١٣) [illegible] ٢ ١٩٧ [illegible]

يسمى عمرا : ياعمرو . الخ ، السيرافى[1] لزُرافة الباهلىّ ، أبو النَّدَى[2] لعمرو بن الغوث من طيّئ ، البحترى[3] لعامر بن جُوَيْن الطائى ، أو لمنقذ بن مرّة الكنانىّ

وقد ذكر هؤلاء للأبيات أخبارا ، ورووا يا جُنْدَ مرخم جندب ، أو يا ضَمْرَ مرخم ضمرة ، أو يا عمرو

(٨٧ ، ٨٥) فى حديث الأعرابى مع الحجّاج ع تشكّت النساء ، فسّره أبو على وقال غيره : أى اتّخذن الشِّكاء جمع شكوة ، وهو وعاء من أَدَم يُجعل فيه اللبن ، وذلك علامة للخِصْب . وَعَرَضَ من العَرْض ضدّ الطول أى انتصب واعترض . والمثل[4] نعم . الخ مر (٢ / ٣١ ، ٢٩) بلفظ نعيم . الخ

وذكر خبر إسحق مع الأعرابى ع رواه الأصبهانى[5] أيضا عن جَحْظة وروايته ب ٢ ، أخرقت خدّى ، وزاد فى آخر الخبر وما شرب إلا على هذه الأبيات . ولكن روى للبيهقى عن الفتح بن خاقان ، قال : ورد علىّ أعرابىّ من البادية نجدىّ فصيح ، فبات ليلة عندى على سطح مشرف على بُسْتان ، فسمع فيه صوت الدواليب ، فقال : ما أُشبّه هذا إلاّ بحنين الإبل ، وأنشد بكرت تحنّ البيتين الأوّلين

(٨٨ ، ٨٦) وذكر خبر[6] بُنان وفَضْلَ ع أبو الحسن هو جَحْظة ، وعلىّ هو ابن المنجّم

وذكر خبر المنتصر ع المعروف[7] أن البساط الذى جلس عليه كان فيه صورة شيرويه قاتل أبيه كسرى أبرويز ، وصورة يزيد بن الوليد الذى قتل ابن عمّه الوليد بن يزيد ، وكانا عاشا بعد مَنْ قَتلا ستّة أشهر . وكذلك اتّفق للمنتصر بعد مقتل أبيه . ولا أدرى هل بابَكُ بن بابكان من عِداد هؤلاء أم لا ، والظاهر لا

(٨٨ ، ٨٧) وأنشد عن إسحق الموصلىّ ع وكانت الألواح تستعمل إذ ذاك للمسائل والحساب ، وهى التخوت ، وكان ميل الرصاص ينوب عن القلم ، قال ابن هندو[8] :

بين يديه المِيْل والتخت كى يَحْسُبَ ما يبلغ كم يَبْلُغُ

ومستهِلاً مستَّهلا بمعنى مستوحبا ، أنكره القُتَبى[9] والجوهرى والحريرىّ ، وأثبته الأزهرىّ ؛ وببت إسحق خير شاهد له

وفى أنشده أبو هِفّانَ (وادعوْ إلهكَ) وهى ضرورة كبيت الكتاب :

---

(١) ـ و ب (حس) (٢) اللدان (أحا) و خ (٣) ١١٨ (٤) الضبي ٨٢ ، ١٠٣ وادر ٢٤٧ ، مح ١٤٥ ، سدانى ٢ ٢٤٤ ، ١٩٥ ، ٢٦٣ ، العسكرى ٢٠٠ ، ٢ / ٢٣٤ و ١٩٣ ، ٢ ٢١٨ ، ز ه ى زه ٥٢١ (٥) ٥ ٩٤ ، والأولان عنه السريسى ٢ / ٢١٣ ، والبيهق ٣ / ١١ (٦) ع ٢١ ٢٠ ، وبان كعراب (٧) المروج ٣ / ٣٣٣ ، والطبرى لندن ٣ / ١٤٩٦ ، وابن الأثر ٦ ٢٤ هـ (٨) ثه : عصر ١١٥ وانظر ١٨٦ ، ١٨٢ فى حدث الأصمعى (٩) أدب الكاتب (السلمة) ٤٠٥ وسه ـ ـ ٢٣ و ب (أهل)

ألم يأتيك والأنباء ترمى   بما لاقت لَبونُ بنى زياد

(٨٩ ، ٨٧) وأنشد لأبى العِبَرِ ع ويقال أبو العِبَرَة محرّكين كذا ضبطه الأمير أبو نصر بن ماكولا وهو محمد[1] بن أحمد وهو حمدونا الحامض بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الصمد بن علىّ بن عبد الله بن عباس الهاشمى الماجن الخليع الشاعر كان يتكسّب بالمجون وُلد لخمسة أعوام من خلافة الرشيد وعمّر إلى خلافة المتوكل وأدرك أيام المستعين كانت كُنيته أبا العباس فصيّرها أبا العِبَر . ثم كان يزيد فيها فى كل سنة حرفا إلى أن مات وهى أبو العِبَر طرد طيل طليرى بك بك بك . وتوفى سنة ٢٥٠ هـ

(٩٠ ، ٨٨) وأنشد للناشئ ع البيتان عزاهما ابن خلّكان إلى الجاحظ فى ترجمته . وهذا الناشئ[2] هو الأكبر أبو العباس عبد الله بن محمد الانبارى المعروف بابن شِرْشِير من طبقة ابن الرومىّ والبحترى كان نحويا عروضيا متكلّما ، وله قصيدة فى الآراء والنِحَل نونية فى أربعة آلاف بيت وكُتُبٌ فى العلوم . توفى بمصر سنة ٢٩٣ هـ

(٩٠ ، ٨٩) وأنشد لخالد الكاتب ع وروى غيره[3] ـ ٢ فكيف أخذ وهو اوجه . ومثله للمعرّىّ[4] فى جواب كتاب من بعض الرؤساء :

وافى الكتابُ فأوجبَ الشكرا   فضممته ولثمته عشرا
وفضضته وقرأته هذا   أحلى كتاب فى الورى يُقرا
فمحاه دمعى من تحدُّره   سهوه البات فلم يدع سطرا

(٩١ ، ٨٩) وذكر حسان[5] بن الغَدير ع وهو (٢٠٨) وهو مُخرَّج

(٩١ ، ٩٠) وأنشد لحكيم بن عكرمه ع الديلمى[6] اسلامى . و ـ ٨ فتى كَبِرتُ كيف كبرتُ أنا

(ص ٨٩ ، ٨٧) بيتا جحظة فى الأرج للسيوطى ١٨٠

(٩٢ ، ٩٠) أبيات مالك بن أسماء فى المسارح ٢٦٣

---

(١) و [illegible] أحمد بن محمد ع ٢٠ ٨٩ [illegible] ١٦٩ [illegible] ١٠٠

(٢) مروج ([illegible]) ٣ ٢٥٣ ، [illegible] ١ ٣٠٣ [illegible]

عقد [illegible] ٥ ٢٢٥ [illegible] ١ ٣٠٤ [illegible] ٢٠١

(٤) [illegible] ١ ١١٣ [illegible]

فى [illegible] ٢ ٥٣ و ٣ ١٢٢ و [illegible]

(٩٢ ، ٩١) وذكر أبياتا لأوفَى فى خبره مع جابر ع رواهما الصبىّ[1] باختلاف عن مساق أبى عُبيدة وزاد أولَ الأبيات :

إذا ما أتيتَ بنى مازن فلا تسقَ فيهم ولا تَغْسِلِ

(٩٣ ، ٩١) وأنشد لوُزَيْر ع ككُميت مصغَّر وَزَر

وأنشد لنُمَير ع الأبيات نسبها أبو الطيّب[2] الوشّاء لمجنون ليلى ولها خبر

وأنشد لبعض الأعراب ع الأبيات خمسة تُنسب[3] لإبراهيم بن العباس الصولىّ ولمجنون ليلى[4] أيضا

وذكر خبر ركوب جعفر إلى داره الجديدة ع رواه غيره[5] أنه بنفسه دعا بالأسطرلاب ليختار وقتا وهو بداره على دجلة فمرّ رجل فى سفينه وهو ينشد : يدبِّر بالنجوم .... ما يريدُ (بتغيير القافية) فضرب بالاسطرلاب الأرض وكسره

(٩٤ ، ٩٢) وأنشد للعطَوِىّ ع ومرّ (٣٧ و ٢١١) ، والأبيات تروى[6] بزيادة بيت بعد الخامس

تنزك من سُطِّرت إليـــه أطربَ من عاسق طَروبَ

ويروى فى ب ٢ مُصيبِه العُود ، و ب ٣ راحًا فى راحتى ، و ب ٥ تمنّق الصبر

(٩٥ ، ٩٣) وذكر خبرا فى بيت أبى نواس ع المعروف[7] أن القائل لو نطقت ... الخ ، هو المأمون بدل أبى العتاهية ، ونسبه ابن عبد ربه[8] إلى الرسيد

(٩٥ ، ٩٤) وذكر ىلته كانوا يذوبون إذا رأوا ىلته ع وقال ىعض[9] من روى عن إسحق

(٩٢ ، ٩٠) أبيات مالك بن أسماء فى المصارع ٢٦٣

(٩٥ ، ٩٣) البيتان (الجَموحِ) فى د ٢٥٧ من ثمانية

(٩٥ ، ٩٤) بيت البحترى ليس فى د . وبيت الطائى فى د ٣٤٧ . وبيت البحترى فى الصناعتين ١٧٥ برواية لقاء أعادٍ أم لقاء حبائبِ

(٩٦ ، ٩٤) البيت فان كنت ... الخ فى الكامل ١٣

---

(١) أسانه ١٧ ، ١٨ وعنه المستقصى والعسكرى ١٥٤ ، ٢ / ١٠٤ ، وقد مرا (١١٠) وبعض الأبيات فى ل (حبل) و (مازن) ٥ (٢) الموشى ليدن ٥٨ . وبلا عزو فى العمدة ١٨٧ (٣) ابن الشجرى ١٦٩ مرتضى ٢ ١٣٢ . وشرح مختار بشار ١٠٤ والصناعتين ٨ (٤) ع الدار ٢ / ٨٥ الموشى ٥٨ برمان لسه ى ٢ (٥) ابن بدرون ٢٣١ وعند الجهشيارى فى الوزراء ص ٢٦٧ خبر الطالع والبيت كروايه ابن عبدون (٦) ... ١ ٧ (٧) محاسن الجحظ ١٣٨ الحيوان . النهى ٢ / ٤٨ ، العيون ٢ / ٣٣٢ (٨) ٢ ١١٥ (٩) الأدباء ٧ ٢٥١ و ٢٦٢

والزهرىّ (أو الزهيرىّ) : إذا رأى ابن الكلبى ، وفى رواية الجاحظ عن الخُرَيمى ، ابن الكلبىّ إذا رأى هيثما (بعكس ما هنا) ، وعلىّ بن الهيثم إذا رأى موسى الضبّىّ وَعَلَّوِيَّةَ[1] إذا رأى مُخارقا

(٩٦ ، ٩٤) وأنشد لجَحْظة ع ومرّ نسبه (٥٠ ، ٤٩) . والصواب بعَضّ كما فى غير[2] هذا الكتاب . ولا أدرى لمن هذا المصراع

إذا ما مرّ يوم مرّ بعضى

ويأتى (٢٢٨ ، ٢٢٢) عن المبرّد فى بيتين : كلّ يوم يَمُرّ يأخذ بعضى . ووجدت[3] للخُرَيْمِىّ بيتا يشبهه

إذا ما مات بعضُك فابكِ بعضا　　فإنّ البعض من بعض قريبُ

ولبعض[4] آل حمدان وتأخّر عن جَحْظة

للمرء وقتٌ له تَناهٍ — مقدّرٌ طوله وعرضُهْ　　فكلّما مرّ يومُ — فإنّما مرّ بعضُه

(٩٦ ، ٩٥) وأنشد لأبى هَفّانَ ع مضى نسبه (٧٩)

(٩٧ ، ٩٥) وأنشد لدِعْبِل ع ولكن روى الأصبهانى[5] عن أبى هِفّان ، قال : وجّه أحمد بن هشام إلى إسحق الموصلىّ بزعفران رَطْب ، وكتب إليه :

إشربْ على الزعفران الرّطْب متّكئا　　وانعَمْ نعمتَ بطولِ اللهو والطّربِ

فحرمةُ الكأس بين الناس واجبةٌ　　كحرمة الودّ والأرحام والأدبِ

قال فكتب إليه إسحق : اذكر . الخ . وروايته : فالكأس حرمتها أولى من [illegible]

وأنشد لأبى العيناء ع هو[6] أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمى [illegible] عريزة

سمع من أبى عبيدة وأبى زيد والأصمعىّ . وكان [illegible]

وله أخبار كثيرة ونوادر معجبة ومجالس [illegible] سنة ١٩١ هـ [illegible] سنة ٢٨٣ هـ عن سنّ عالية . قال المرزبانى : هو قليل الشعر [illegible] :

شىء من الشعر أشبه . وهذا الخبر رواه ابن[1] أبى [illegible]

---

(١) كذا ضبط فى نقد الاعصاب ٣٢ (٢) [illegible] ١٠٠ [illegible] ١٣ [illegible] الوزرى ٣ ١٠٣ [illegible] (٣) [illegible] ٥٤٣ (٤) [illegible] ١٥٠ [illegible]

(٥) الأغانى ٧ ٦١ ، الوفيات ١ ٥٠٤ [illegible]

[illegible] ٣ ٣٧٦ ، [illegible] ٢٠٥ [illegible] ١١١ [illegible]

من الأدباء من تأليفه [illegible]

(٨) [illegible] ١٣٥

إلى قصرية(١) أحبها وأواصلها ، و بلغنى أنها قالت : أبو العيناء ظريف ولكنه أعمى قبيح ؛ وقد ذكر لى غيره من البصريين أن هذا الشعر لبعض السَّلوسيّين وأن الخبر له ، والشعر :

واثبها (؟) لما رأتنى أقبلت تعيب وقالت أعور ناحل الجسم

فإنْ يك فى وجهى عيوبٌ وإن أكن قبيحا فانى غير عَىّ ولا فَدْمِ

لسانى وأخلاقى تُعَفِّى على الذى تعيبين منى فاسألى بى ذوى الحِلم

قال : فأرسلت إلىّ أوالخصوم عند القضاة يراد الأحبابُ يا عاضّ ما يُكْرَهُ اه

(٩٨ ، ٩٦) وأنشد عن ابن المنجّم ع ولم يعرف القائل وهو(٢) أبو العباس عبد الله بن العباس | ابن الفضل بن الربيع | الرَّبيعىّ ويتخلّل ما بين البيتين :

يمضى بها ما مضى من عقل شاربها وفى الزجاجة باقٍ يطلب الباقى

وما كان حَظّه من الاستحسان دونهما لولا الإغفال والإهمال

وما شرّ الثلاثة أمّ عمرو بصاحبكِ الذى لا تَصْبَحينا

| ٩٣ | وذكر رواية أبى سعيد المخزومىّ ع قدّمنا (١٣٩) عن المرزبانىّ والنويرى أن الصواب أبو سعد وقد رواها الأصبهانى أيضا(٣)

وأنشد للعكوك(٤) (الناسِ) ع مرّ نسبه (٧٨)

وأنشد لأبى هِمّان ع ويروى(٥)

فإن تسألى عنّا فإنا حَلَى العُلَى بنو مِهْزَم والأرض . . . الخ

(١٠٠ ، ٩٨) وأنشد لجحظة (المؤانِسُ) ع وآخر الأبيات مضمّن نسبه بعض(٦) المتأخرين لنَهِيك بن إساف الخزرجى ولعلّ الصواب لعبد(٧) الله بن نَهِيك . الخ ، وصلته :

أأمَ أميم إن تَرفعى الطرف صاعدا ولا تيأسىْ أن يُثرى الدهرَ بائسُ

سأكسب مالا أو تبيتنّ ليلةً بصدركِ من همّ علىّ وساوس

---

٩٩ ، ٩٧ أنشد جحظة (مطيرهْ) الأولان فى التاج (مطر) عن الذيل

---

(١) حرب تردد إلى منصور الخاناء ، انظر الموصى ١٧٣ وفى شعره المجالس ١١٢ ونادرة الندمين من خدم العصر
(٢) ج ١٢ ١٢٧ . شوهد نهاوى ٢٠٢ ، ٦ (٣) ع ١٨ / ١١٣ (٤) البيان فى ١١٠ ، ١١٣ ، ١ ٣٤٥ (٥) مجموعة المعانى ٨٨ البلاغة الأولى (٦) مجموعة المعانى ١٣١ ، ن حوى ٩ (١) ١٥٣ ٢ ١٥ ، وحده عبد الله فى الاصابة رقم ٥٠٠٢

وقد علمت خيـل براذان أننى شددتُ ولم يشدد من القوم فارس

سيكفيكِ سيرى فى البلاد وغَيْبتى وبعلُ التى لم تَحْظَ فى البيت جالسُ

ومن مارَسَ الأهوال فى طلب الغنى يَعِشْ مُثريا أو يُوْدِ فِيمن يمارس

ويروى كما هنا ومن يطلب . الخ . ولهما خبر طريف ذكره ابن الشجرىّ عن الزبير

(١٠١ ، ٩٩) وأنشد فى خبر لاسحق الموصلىّ ع أخاف أن يكون أبو علىّ أو بعض الرواة قد وهم فيه ، فالمعروف[1] أن البيتين لأبى النَّضِيْر عمر بن عبد الملِك غنّى فيهما إبراهيم وإسحق . ولهما خبر مثل ما هنا يرويه حمّاد أيضا عن أبيه ، وفيه أن أبا النضير لما أنشد صدر ب ٢ أُرْتِج عليه فلقّنه الفصلُ تَجُزَه . والمولود هو العباس بن الفضل | و٣ |

(١٠١ ، ١٠٠) وأنشد للحَزِين الدؤلىّ الكنانىّ ع هو عمرو[2] بن عبيد (أو عبيد) بن وُهيب بن مالك بن حُريث بن جابر بن بكر بن يَعْمَر بن عبد بن عدىّ بن الدِّيْل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة يكنى أبا[3] الحكم من شعراء الدولة الأموية ، حجازى مطبوع هجّاء خبيث اللسان . كان يُرضيه اليسير ويغضب على الحقير لم ينتجع الخلفاء ولا رامَ الحجاز حتى مات ومرّ له خبر (١٢٩) . ونوفل هو ابن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمَةَ العامرىّ أبو سعد وَلى المدينة تابعىّ ، مات فى أيام عبد الملك سنة ٧٤هـ ويأتى (١١٤) ، ثم رأيت الآمدىّ عزا الأبيات للحزين الأسجعى ولم ذكره [illegible] ولم يرفع نسبه . وهو غير الكنانى . وروى غيره[4] فى الأبيات ب ١ أقول وما سنّى وسعد بن نوفل . وفى ب ٤ وقبر أبى عمر وقبر أخيهما ، وعند الآمدى أبى عمرو أخى وأخيهما ، وفوقه حى وأحيكم . هو يعنى عن أبى حفص فكيف يريد القائل به يزيد بن عبد الملك . فمدنى رحمه الله من تتبعه فى نحو | و٣ |

(ص ٩٩ ، ٩٧) البيتان ٢ و٣ من سعر دعبل فى محاضرات ١ ٢٤٣ و [illegible] ١٨١

(ص ١٠١ ، ٩٩) بيتا ححظة فى كلمات مختارة ٤٢

(١٠٣ ، ١٠١) المثل أراك بشر . . . الخ فى المستقصى ، [illegible] ١٩ . ١ ، ٥١ . [illegible] ١ ٢٤٤ . ١٩٥ ، ٢٦٥ . والمثل أن الجواد الخ أبو عبيد . [illegible] ٢ . ١٦٧ ، ٢ . ١٤٠ [illegible] الحريرى المقامة الـ ١٣

---

(١) ج ١٠ ، ٩٤ و ١٥ ، ١٣ [illegible] ٢٤ . [illegible] ٢ ١١ . [illegible] ٣٠٥

(٢) [illegible] ٤ ، ٨٢ ج ١٤ ، ١٤ [illegible] ٢٠٠ .

ص ٧٨ [illegible] ١٤١ [illegible]

(١٠٢ ، ١٠٠) وأنشد (تحولى) ع روى الجاحظ[١] :

يا كأسُ لا تستكثرى تحويلى ووَضَحًا الخ . والقُنَبى لا تستنكرى محولى

وأنشد لوضّاح اليمن ع للأبيات صلة[٢] وخبر . وقيل فى الغَيْل : ما جَلّ كالمِعْصَم والساعد والساق والفخذ . وهو عبد الرحمن بن إسمعيل بن عبد كُلال بن داذ بن أبى جَمد ، و باقى نسبه مختلف . سُمّى الوضّاح لجماله . وكان يشبّب بامّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتله . وكان أحد الثلاثة الأَعْبُد الذين قُتلوا فى الفسق ، والباقيان يسار الكواعب ، وعبد بنى الحسحاس

(١٠٢ ، ١٠١) وأنشد لأعرابىّ ع من بنى أسد[٣] ، وروى أبو تمام فى ب ٥ صَدِى الجوف مُرْتادا كُداه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا مصحفا عنه للإقواء الحادث ، و يروى فى ب ٨ كَرْمًا فِضّةٍ وفريدُ دون إقواء

(١٠٣ ، ١٠١) وأنشد لأعرابىّ عن المبرّد ع هو طائىّ ، و يروى[٤] فى ب ١ ، وعيشٍ لنا بالأبرقَيْن ، والصواب فى ب ٤ ذوى الحِلْمِ . وزيد بعد ب ٥

وقال الضّبّى دَعْنى أدعْك صريمةً عذيرَ الضّبّى من صاحب وعذيرى

و يروى فى ب ٧ لاقَى بلاء وهو أوضح

(١٠٣ ، ١٠٢) وأنشد[٥] لبعض بنى الحرث ع وروى أبو تمام رواه كأنّما . و (كأنّها) تصحيفٌ

(١٠٤ ، ١٠٢) وأنشد لجران العَوْد ع والمسجديّة ، قال ابن[٦] الكلبى المسجدىّ [فرس] لبنى أسد من بنات ذات الرَّكْب ، وقال ابن الأعرابى : أنه لقَطفان ، والأبيات دون الرابع والسادس فى د وذكر مُنْدارَ (ممنوعا) ، وهو ابن لُزَّةَ الكَرَجِىُّ الجَبَلىّ الأصفهانىّ ، وقد تقدّم تصحيح اسمه (٢٦)

(١٠٥ ، ١٠٣) وأنشد للأقرع ع يوجد أوّل[٧] الأبيات فى سعر المجنون من قصيدته اليائيّة

(١٠٥ ، ١٠٣) وأنشد لنافذ ع الأبيات خمسة له فى كتاب[٨] الزَّهْرة والباقيان :

(١٠٤ ، ١٠٢) بيتا جميل الألوان فى الحماسة ٣ / ١٢٣

(١٠٧ ، ١٠٦) رؤ ، إسحق فى غ ٥ ٥٢

---

(١) [illegible] ٥٤ و [illegible] ٦٥ . وكأس من أعلام الجوارى ، وفى المضاف والكامل [illegible] كأس الخمرا [illegible] حللنا الكثيب من زرود لنمرعا

[illegible] (٢) غ ٦ ٣٦ ، الحماسة ٢ ٩٦ (٣) عام الأبيات فى الحماسة ٣ / ١٨٩

[illegible] (٤) [illegible] (٥) الحماسة ٣ / ١٩٠ ، مجموعة المعانى ١٤١ ،

[illegible] ١١ [illegible] ٧٠ (٧) د ٦١ (٨) ص ٢٤٢

كأن بنحرها والجيدِ منها إذا ما أمكنتْ للناظرينا
مَخطًا كان من قلمٍ لطيف مخطّ بجيدها والنحر نوْنا

(١٠٦ ، ١٠٤) وأنشد لابن الطّثْريّة كلمة وفيها بيتان من شعر جَميل ع ولم يُعيّنْهما . على أن أبا تمّام[1] عزا ثلاثةً منها مع ثلاثة أخرى لابن الدُّمينة الخَثْعميّ وكذا الأصبهانيّ ، وأنشدها الجاحظ[2] بلا عزو ، وتوجد فى شعر[3] المجنون أيضاً . وتوجد الأبيات تمامها فى قصيدة القالى هذه مع زيادة أبيات فى شعر[4] ابن الدُّمينة رواية ثعلب والله أعلم . وروايته فى ب ١٨ مَن لا يُحِبّنى ، وصانعتُ مَنْ قد كنت أبْعِده جُهْدى

(١٠٦ ، ١٠٥) وأنشد لرجل من محارب ع الأبيات رواها الآمدىّ فى المؤتلف[5] لزيد بن رَزِيْن بن الملوّح المُحاربى أخى بنى مُرّ بن بكر ، قال وهو شاعر فارس وزاد بعد الأوّل بيتين :

وإنك لا تدرى أبالمُكْث تبتغى نَجاحَ الذى حاولتَ أم تتسرّع
وإنك لا تدرى أشيءٌ تُحبّــه أمَ آخَرُ — مما تكره النفسُ — أنفع

وروايته : فهل أنت عمّا بين جَنْبَيْك تدفع

(١٠٧ ، ١٠٥) وأنشد لرجل من دارم ع سمّاه البحترى[6] عُروة بن واصل التيميّ ، وأنشد الثانى فقط

(١٠٧ ، ١٠٦) ع هذا القائل لعقيل[7] هو عمر بن عبد العزيز

وأنشد (التمائمْ) ع الأبيات معروفة ونُسبت[8] لمرقّم السّدوسيّ المعروف بابن الواقعة . وعزاها بعضهم لخُزَز بن لَوْذان وقد وقع فى بعض الكتب لمرقّش السدوسيّ ولا أراه إلا تصحيفا

١ — التمائم ويروى الرتائم : جمع رتيمة . وهى أن الرجل من العرب كان إذا سافر عمد إلى خيط فعقده فى غصن شجرة أو فى ساقها ، فإذا عاد نظر إلى ذلك الخيط فإن وجده بحاله علم أن صاحبته لم تخنه وإن لم يجده أو وجده محلولا قال قد خانتنى ، قال :

---

(١) الحماسه ٣ ١٤٥ ، وهى ١ ، ١٣ ، ١٤ [illegible] ١٥ [illegible] الطرّة ١ ٢٤٢ (٢) الحيوان ٣ ٦٤ (٣) [illegible] ٦٠ (٤) [illegible] الأبرار ١ ١٦٤ [illegible] (٥) [illegible] دون [illegible] . والأول فى [illegible] ١١١ [illegible] ٢١٠ [illegible] واطر [illegible] ٧٨ (٨) [illegible] ٢٣٥ [illegible] وفى [illegible] ٢٢ [illegible] ١٣٥

ماذا الذى تنفعك الرتائمُ إنْ أصبحت وعشقها مُلازمُ

يزورها طَبُّ الفؤاد حازمُ بكل أدواء النساء عالمُ

٣ — واقٍ: هو الصُّرَد ، وحاتم الغراب : كأنه يرى أن الزجر بالغراب لما اشتُقَّ من اسمه الغرابة والاغتراب والغريب حَتْمٌ ويُشتقّ من الصُّرَد التصريدُ وهو التقليل والصرْد البَرْد ، وكل هذه طِيَرَة منهيّة وهى من أوابد العرب

(١٠٨ ، ١٠٦) وأنشد (ذوى العقول) ع الرواية[1] الذائعة : وما بقيت من اللذّات إلّا . . . .

(١٠٨ ، ١٠٧) وأنشد عن دِماذَ لبشّار ع وللأبيات خبر رواه الأصبهانى[2] عن بشار نفسهِ قال : دعانى عُقبة بن سَلْم إيّاى وحمّاد عَجْرَد وأعشى باهلة وقال لهم : أخرجوا هذا المثل من الشعر (ذهب الحمار[3] يطلب قرنين فجاء بلا أذنين) أُجِزْكم وإلاّ جَلَدْتُ كل واحد منكم خمس مائة فسألوا غير بشار أن يؤجّلوا وبقى بشار ساكتا ، فقال عقبة مالك لا تتكلم أعمى الله قلبك ؟ فأنشده بديهة شطّ الأبيات وفى ب ٣ أخشى عليه وزاد بعده :

واللهِ لو ألقاكِ لا أتّقى عَيْنا لقبّلتُكِ ألفينِ

وفى ب ٤ طالبتُها دَيْنى ، وهو الوجه ولا معنى لما هنا ، وفى ب ٥ كالعَيْر[4] غدا ، وهو المضروب فيه المثل ، قال : فانصرف بشار بالجائزة

وذكر حديث[5] ابنة الخُسّ ع ومرّت (١١٣) وكانت زنتْ بعبد فأتت بغلام وهـذا معنى قول أبيها . قولها لا وباء بهـا : ابن الأعرابى لا حُمّى ، ورِخْل ورُخال كظِئْر وظُؤار الأنثى من أولاد الضأن . وغلال من الغلل ضدّ النَّهَل ، والجُفال من الشعر المجتمع الكثير ، وقولها أذكار الرجال : تريد جمع ذِكْر لمن يهب الإبل . وعنـد من روى عن القالىّ أركاب وهو جمع الرَّكْب الفَرْج لاغير ، ولعلها أرادت المراكب . والرقوء مصدر تريد حَقْن دماء القتلى بإعطائها فى الديات ، وفى الحديث : لا تسبّوا الإبل فإنّ فيها رقوء الدم ومَهْرَ الكريمة

وروايته فى البيت (أوطئوها) ومرّ (١ / ١٤٨ ، ١٤٨) أكلأها حت تكلّمنا عليـه (٩٤) ، والصواب [illegible] على ما مرّ . ولعلّ راوى الحديث هو المتمثّل بالبيت لا ابنـة الخُسّ لأنه لابن

(١) [illegible] ١٧ ، [illegible] بشار ١٧٥ ، [illegible] ١ ١٣٣ سنة ١٣٠٢ هـ (٢) الدار ٣ / ٢٠٥

(٣) [illegible] ١ ٢٥١ ، ١٥٣ ، ٢٦١ ، وربيع ١٧٢ باختلاف فى اللفظ

(٤) [illegible] ٣ [illegible] ١ ٢٢١ [illegible] (٥) عنه فى المزهر ٢ / ٣٣٣ وبعض الحديث

[illegible] ٣٣٠

هَرِمة ، وقد تأخّر عنها مئاتٍ من السنين . وعند من روى عن القالىّ (فى بطنها غلام تقود غلاما ، وتحمل على وَرِكها غلاما ويمشى) ، ووفىّ أخاف أنه مصحف ، ونِىّ كما هو عند من روى عن القالىّ أيضا بمعنى فاتر ، ولا غبار عليــه ، فلا وجه لإنكاره ، وأنِىٌّ رواية ابن الأعرابىّ فى نوادره ، وقوله : العرس[1] ، وهو الاشتداد ؛ ورواية ابن الأعرابىّ (السديس ، قالت : ذاك القبيس) وهو الفحل السريع الإلقاح ، وفى المثل لِقوةٌ لاقت قَبيسا ، وهو الصواب ان شاء الله

(١٠٩ ، ١٠٨) وأنشد أبيات[2] ابن الأسكر ع وقد مضى نسبه (٤) ، وقد أخلّ رحمه الله بالخبر ، ولا بدّ منه ، وهو أنه عمّر حتى خَرِف ، وكان جالساً فى نادى قومِه يحثو على وجهــه الترابَ إذْ سقط ، وكان غلامه قائما يتعجّب وينظر إليــه . فلما أفاق ، قال : أصبحت . الخ ، وزاد الأصبهانى[3] بعد ب ٦ :

هل لكما فى تُراث تذهبان به إن التراث لهَيّان بن بَيّان

والثلاثة الأخيرة معروفة[4] . والبيت الأخير رواه الجُمَحِىّ . قد زُرتُهم ، وعن البيهى فقدتُهم . ويتلو ب ٨ فى رواية الأصبهانى ثلاثة باختلاف وزيادة :

إعجبْ لغــيرى إلى نابع سَــاقى أعمــام مجد وأجدادى[5] وإخوانى
وانعَقْ بضأنك فى أرض تُطِيف[6] بها بين الإساف[7] وأنبِجْها بجُلذانِ[8]
بيــلدة لا ينام الكالئان بها ولا يَقِــرّ بها أصحاب ألوان

(١١٠ ، ١٠٨) وأنشــد أبياته النائيّة[9] ع المُهاجِران اللذان دَلّاه على الجهاد هما طلحة والزبير رض . وكتب إلى سعد بالعراق : كذا روى الجماعة عن عُروة بن الزبير ، وروى الفسوىّ بسنده إلى عثمٰن ابن أبى العاص أن كلاباً هاجر إلى الشام فكتب عمر إلى يزيد ابن أبى سفيان أن يرحّله . هــذا وليس فى الأبيات مخاطبة لعُمَرَ ، وإنّمــا التى خاطبه بها فرقّ من قلبه هى :

سأستعدى على الفاروق ربّا له دفع الحجيجُ على إساف . الخ

---

(١) [illegible] عن [illegible] ولا معنى له (٢) وأنشدها [illegible] (٣) ١١ ١٥٨
(٤) الجمحى ٤٥ ، [illegible] ٢ ١٩٢ ، البلدان ([illegible]) و [illegible] ٥٣ [illegible] الصدرى
(٥) البلدان وإخوانى وأجدادى (٦) [illegible]
(٧) [illegible] الأصحاب واحدا (٨) [illegible]
(٩) [illegible] ١١ ١٥٦ ، ١٥٧ ، الجمحى ٤٤ ، [illegible] ، ١٥١ ، الإصابة رقم ٢٥٣ ، ج ٢ ٥٠٥

(١٠٩ ، ١١٠) وأنشد لعبد الله بن حسن ع البتان نسبهما القتبى [١] لعبد الرحمن بن حَسّان والمبرّد والبُحترى [٢] وزاد بيتين إلى عبد الله بن معاوية ، وذكر دعبل فى أخبار الشعراء له أنهما لعبد الله ابن الزَّبِيْرِ الأسدىّ

(١٠٩ ، ١١١) بيتا حاتم ع معروفان [٣] وكذا الحكاية [٤] فى بيت ابن هَرْمه باختلاف عمّن تقدّم الأصمعىّ وعاصَرَ ابنَ هَرْمَةَ ، وللأبيات صلة [٥] فى الأول :

يادار سعدى بالجِزْعِ من مَلَل   حُيِّيتِ من دِمنة ومن طلل

ثم يتلو الأبياتَ :

كم ناقة قد وجأتُ مَنْحَرَها   بمستهلِّ الشؤبوب أو جمَل

ولا غرو أن ابن هرمة معروف بالجود غير أن الراغب [٦] روى أنه لما قال لا أُمتع البيت ، قال المزبذ (؟) صدق ابن الخبيثة فإنه يشترى شاة الأُضحيّة فيذبحها من ساعته

(١١١ ، ١١٢) ومقال علىّ ع رض فى نهج [٧] البلاغة وعيون الأخبار

وأنشد (بريقى [٨]) ع وفى معنى البيتين لأبى رُشَيْد الطائى من أبيات [٩] :

وأغمِضْ للصديق عن المساوى   مخافة أن تعيش بلا صديق

ويأتى آخران (١١٨ ، ١١٩)

وأنشد لمالك بن أسماء ع كذا عزاه أبو عُمَرَ له [١٠] وعزاه الجاحظ [١١] وغيره لأبيه أسماء وصلته عن الرياشى :

كما لَبِسْتِ جديدى فالْبَسِىْ خَلَقِى   فلا جديد لمن لم يَلْبَسِ الخَلَقا

وهذا البيت عصبه أسماء من عدىّ بن زيد ومرّ بيته وكلامنا عليه (٤٠) ومضى نسب مالك (٥)

(ص ١١٠ ، ١١١) أبيات ابن المعذَّل فى الصداقة للتوحيدى مصر ١٤٨ وفيه بالودِّ مثلِه

---

(١) العيون ٣ ٧٧ (٢) ١٢٢ ، ١ ٢ ١٠٢ البحترى ٩٢ ، وفى معنى أولهما فى الصداقه ١٨٣

لا خير فى ود من تواصله   وأنت من وده على وجل

وكأنه إغارة كما أغار سلم الخاسر على بشار فى قوله : من راقب الناس . الخ فى خير معروف (٣) أولهما من كلمة فى نوادر أبى زيد ١٠٦—١٠٨ و د وفى شرح الثانى ٢٢٨ (٤) اللآلئ ١٤٤ ، العيون ٣ / ٢٤٩ ، ج ١٦ ٤٦ ، ابن عساكر ٢ ٢٣٦ ، المحاضرات ١ ٢٨٥ (٦) ج العمران ١٧٩ الشريشى ٢ / ٢٣٧ (٦) المحاضرات ١ ١٨٧ (٧) مع ابن أبى الحديد ٤ ٢٠٦ ، العيون ٣ ١ (٨) هما فى الصداقة ١٤و١٥٩ والموشى ١٩ (٩) الصداقة ٩ (١٠) العقد ٢ ٤٩ (١١) البيان ٣ / ٨٨ ، ابن عساكر ٣ ٤٥ وعنه الأصوات ١ ١٥

وأنشد عن المبرّد لدِعْبِل ع وهذا كله فى الكتاب الكامل[1] بزيادة فى الشعر الثانىّ عما فيه ب ١ وجُرْت كقُفْل ، قال ابن[2] حبّى : كل فُعْل لا يمتنع فيه فُعُل (كعُنُق) . ب ٦ والمرَتُ مسهّل المرْأة . ب ٧ الكامل بنو مَذحِج وعَلَةُ ناقص كَكُرَة هو ابن جَلْد بن مالك من مذحج . ب ١٣ والرواية ما راضه وراده تصحيف فى بعض النسخ . ب ١٤ غيره بالمزْح جاريةٍ . ب ١٥ السّلَى حُليدة تكون على الجنين ولا التئام لها بعد الانقطاع

(١١٣ ، ١١٢) وأنشد لعاتكة ع الأبيات لها خبر[3] طويل فى مقتل الزبير وأزواج عاتكة زوجتِهِ ولها صلة ، وقد أغرب أبو عمر[4] ابن عبد ربه فى عَزْوِها لأسماء بنت أبى بكر . ولا شكّ أنه وهم لأن الزبير كان[5] طلّقها وتزوّج عاتكةَ وعليها قُتل . وقاتل الزبير هو عمرو أو عُويمر بن جُرموز

(١١٤ ، ١١٣) وأنشد لمؤرِّج ع هو أبو فَيْد ابن عمرو بن مَنِيع بن حُصين بن عمرو وابن أبى فيْد كما نسب نفسه وقيل غير ذلك السّدوسى العُكلىّ البصرىّ النحوىّ الأخبارىّ صحب الخليل وأخذ عن أبى زيد وأبى عمرو ابن العلاء ، ويقال إنّه كان يحفظ ثلثى اللغة والأصمعى والخليل ثلثها ، وأبو مالك اللغة كلها . وتوفى سنة ١٩٥ ﻫ فى اليوم الذى مات فيه أبو نواس ومر (٢١٧) وبيتاه فى الحماسة[6]

وذكر نوفل بن مُساحق ع ومر (١٠١ ، ١٠٠) وخبره[7] هذا معروف والأبيات لا مزيد عليها

وأنشد عن ابن الاعرابى ع الأبيات من قصيدة[1] للفرزدق طويلة فى مائة بيت ناقضها جرير ، ويروى فى :

ب ٢ معنٍ فَأَتهم بالعلم والأَنفون وهو الوجه ومعن هو ابن يزيد السلمىّ . وقتل من سُليم رهط عبد الله بن خازم بخراسان . ب ٤ المراعة يعنى أم جرير . وقول على الا اجير أى لأنه كان يرعاها وينكحها . و ب ٥ رواية النقائض مَأْتمـا بكمنه وكانها مسحه . ب ٦ ... ومدامعه وسترت أيضا . وجَلاَّل : طريق لطىّ . ب ٨ دو فوْمنة ... ب ١٠ ... [illegible]

(١١٣ ، ١١٢) بيت حسان من قصيدة له ... ١٦ ... دس ٦٠

---

(١) ٢٢٩ ، ١ ١٩٣ حماالوشح ٣٨٠ و٣٨١ ، ... : ١٩١ ، ١١٢ ، ... [illegible]
... عسكرى ٢ ٢٣٨ ، ... فى عمده ١ ٦ : ... ١٢ ... ١٠ ... (٣) ... [illegible]
... ١٦ ١٢٦ ، موسى ٨٠ ، ... ٣٦٤ ، ... [illegible]
... ٣٢٦ ... ٣٥٠ (٤) ٢ ١٧٩ ، و ٣ ١١٠ ... [illegible]
(٦) ١ ١٠٥ ودون ... ١١٤ ... (١١) ... ١١٣ ... [illegible]
... دس ٢٣٧ (٨) ... ٢٧٩ ... [illegible]

أى أنت عبدى أَبَقْتَ ، فخُيِّرْتَ بين أن ترجع إلىَّ أو تلحق بمازن أو طيِّئْ الأجبال (أَجَإٍ وسَلْمَى وعُوارض وعيرها) فتحترِز منّى . و ب ١٢ قوله : يريد بحَىِّ أبى نعامة إذ هو حَىٌّ ، كذا قالوا فى قول جَبّار بن سَلْمَى :

يا قُرَّ إنَّ أباكَ حَىَّ خُويلد   قد كنتُ خائفَه على الإحماق

قال النحاة هو ذات الشخص وعينه و إن كان ميّتا وهو الظاهر فى قول ابن مفرِّغ :

ألا قَبَحَ الإلهُ بنى زياد   وحَىَّ أبيهم قُبْحَ الحِمار

وقيل إن أباهم كان حيًّا إذ ذاك ، ولكن المعروف أن حيًّا مُقْحَمٌ فى مثل هذه المواضع كما قال الفارسىّ وتبعه الزمخشرى . ب ١٣ ، والأطلال منّجه النقائص الأظلال يريد الأخبية ، لأنها تُظِلّهم من الحَرّ والبَرْد . ب ١٥ الآ كال طُعَم كانت الملوك تجعلها للأشراف

(١١٦ ، ١١٥) وأنشد أبياتا عزاها لأبى أيّوب الكُمست بن معروف ع بن كُمَيْت الأكبر ابن ثعلبة ، كان مخضرما ، أسلم فى عهده (صلعم) ، ولم يجتمع معه ، وربّما يكون عاش إلى أن رثى معاوية ، غير أن المعروف أنها لعبد الله بن الزَّبِير الأسدىّ ، كما قال أبو[1] تمام والحُصْرىّ : وعزاها ابن[2] الأعرابىّ لأيمن بن خُرَيْم الأسدى ، والقُبى[3] لفضالة بن شريك

وأسند لرجل من أهل الكوفة ع الأبيات نسبها القُبىّ[4] لشفيق بن السُّلَيك العامرىّ ، وتروى[5] لابن أخى زِرِّ بن حُبَيْش الفقيه القارئ ، وخطب امرأة فردّته . ولها صلة . ب ٤ والأعراض كالأجلاد والتجاليد الجَسَد ، ويروى أخبث أضراسه . وأسقط نون لَتَسْنَسِقِيْنَ ضرورةً

(١١٧ ، ١١٦) وأسند للعُتْبىّ فى السَّرِىّ ع عيره[6] برواية أباحَ إليه . والسرىّ هو ابن عبدالله ابن الحارث بن العباس عبد المطلب الهاشمى ، كان عاملا على مكة للمنصور ، ولما ولى اليمامة وفد عليه ابن هرمة ومروان بن أبى حفصة ، وداود بن سَلْم ، فأكرمهم وتزوّج أخت جعفر بن عُلبة الحارثى

(١١٥ ، ١١٤) بيت علوّ الله عامر فى ملحق د ص ١٥٨

(١١٦ ، ١١٥) البيت (فاصنع) فى المحاضرات ١ / ١٣٨

(١١٨ ، ١١٧) البيتان (بمن مضى) فى روضة العقلاء ٢٠٦

---

(١) ٣ [illegible] ٢ ١٠٣ [illegible] ٢ ٤١٧ ج ١ ٣٤٤ (٢) المناطعات ١١١ وسعه ابن عساكر [illegible] ٣ ١١٥ [illegible] ١٣١ [illegible] ٣ ٧٠ (٤) العيون ٤ / ٦٢ (٥) ل (حرم) عن ابن [illegible] ١١ [illegible] ١ [illegible] ٤٣١

وأنشد لجُماهر الكلبيّ ع لم أعرفه . والبيت الأول يشبه بيتا[1] لـكُثَيِّر :

قضى كلُّ ذى دَيْن ووَفّى غريمَه وعَزَّةُ ممطولٌ معنًّى غريمُها

لا يُطْوِر أرضَهم لا يحوم حولها . آلة حالة . غُرَيْرِيّة منسوبة إلى عُرَيْر[2] ، كزبير لحل من الإبل لهم فى الجاهلية . والبيت يشبه بيتا لذى الرُّمّة :

تشكو الخَشاشَ ومَجْرَى النَّسْعتين كما أنَّ المريضُ إلى عُوّاده الوَصِبُ

وأنشد عن المبرّد ع الأبيات فى كامله[3] بلا عزو . ونافع لم أعرفه[4] ولا ذكره الآمدىّ

(١١٨ ، ١١٧) وذكر رأى النابغة فى حسّان والخنساء ع وروَوْا[5] عن النابغة فى بيتى حسّان :

لنا الجَفَنات الغُرّ يلمَعْن بالضُّحَى وأسيافُنا يقطُرْن من نجْدة دما . الخ

أنّه فضّل الخنساء عليه

وأنشد عن المبرّد ع وهما فى الكامل[6] منسوبين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . وعزاهما أبو[7] تمّام وغيره للمتوكّل الليثىّ

وأنشد (المهذّب) ع ولم أعرف القائل . وهو[8] عدوّ الله عامر بن الطفيل العامرىّ الخبيث من كلمة له

(١١٩ ، ١١٨) وأنشد لعبد الله ع لا أدرى أىّ العبادلة أراد . وكنت سقطتُ على الأبيات فتفلّتت من حِبالتى ، فلم أستطع أن أقيّدها ، ولعلّى أقع عليها مع طول الزمن إن شاء الله

وأنشد لابن الأحنف ع والأبيات ستّة فى ديوانه[9] . وفيه : سأهجر كى ترضى . وفيه : وحسبك أن ترضى ، وما هنا أحسن

وأنشد عن الرّياشى ع أنشدهما القالى[10] [illegible]

وأنشد (من الهمّ) ع ولم يعرف القائل وهو [illegible][11] [illegible]

---

(١) فى أمالى [illegible] ١٥٤ (٢) [illegible]

(٣) ١ ، ٢٣٣ ٢٧٨ (٤) [illegible]

(٥) [illegible] ٦٠ ج ٨ ١٨٨ (٦) ١ ، ٩٣ ١١ [illegible] ٢٠١ [illegible] ٢٣

(٧) ٤ : ١٤٠ (٨) [illegible] ١٥٢ ، [illegible] ١٨٢ ، [illegible]

[illegible] ٣٢٢ - ٣ ١٥٦ [illegible]

(١١) [illegible] ١٣٥ ، [illegible] ١١٩ ، [illegible]

والصواب أَلْقَى من الهمّ ويُلقَى له وُجَيْهٌ ، ورأيت البيتين فى كتاب الاختيارين من قصيدة الحرث بن وَعْلة الشيبانىّ

وأنشد عن المبرّد عن دِعْبِل ع البيتان بلا عزو فى الكامل [1] ونسبهما أبو تمّام [2] لإسمعيل بن عمّار الأسدىّ والقتبى [3] إلى الوليد بن كعب ولا مزيد عليهما

(١٢٠ ، ١١٨) وذكر مقال عمر رض للأحنف [4] ع وكله أمثالٌ مأثورة وغرَر مشهورة ودُرَر خطيرة ونُكَت أثيرة ، ورواه أبو بكر فى المجتنى بغير هذا الطريق وفيه (ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه)

(١٢٠ ، ١١٩) وذكر حديثا [5] لابنة الخُسّ ع ومرّت والسائل هو القَلَمّس الكنانىّ كانت هى وأختها جُمَعَةُ (بالخاء المعجمة كزُهَرَة) تحاكمتا إليه ليقضى لإحداهما على صاحبتها بالفصاحة . و بعض [6] هذا الحديث فى رواية ابن الاعرابىّ لخُمَعَة وفى الألفاظ اختلاف متقاربٌ ، والهفهاف الخفيف السريع الأسيل القدّ ، والعِنْفِص من النساء البذيّة لا حياء لها

و بيت [7] كثيّر ع من كلمة له مرّت (٢/ ٦٥ ، ٦٣) ومرّ تخريجنا (١٧١) غير أنى لا أعرف أحدا يكون نسب البيت [8] وهو أمير شعره إلى جميل ، وأخاف أن يكون بعض من روى عن طلحة وَهِمَ ، ويوضحه ما رواه الأصبهانى [9] عن الحِرْمىّ عن الزبير عن أبيه عن جدّه أن الفرزدق لقى كثيّرا فقال له ما أشعرك يا كثيّر فى قولك ؟ أريد لأنسى البيت فعرّض بسرقته إيّاه من جميل فى قوله :

أُرِيدُ لأنسَى ذكرَها فكأنّما تَمَثَّلُ لى ليلى على كلّ مَرْقَبِ

فقال له كثيّر : أنت يا فرزدق أشعر منى فى قولك : ترى الناس إلى آخر الخبر كما هنا ، وسَرِقة الفرزدق هذه مرويّة [10] معروفة . والبيت أدرجه فى فائيّة له طويلة [11]

(١٢١ ، ١٢٠) وذكر خروج محمد بن عبد الله بن الحسن ع بن الحسن بن على رض المعروف بالنفس الزكيّة خرج على المنصور بالمدينة وتبعه أبناء المهاجرين الأوّلين والأنصار وسائر قريش ، فأرسل

---

(١) ٤٧٨ ، ٢/ ٨٦ (٢) ٤/ ٤٠ (٣) العيون ١/ ٣١٤ (٤) فى المجتنى ٢٨ وأخباره فى المعارف ٢١٦ ، الحصرى ٣/ ٦١—٦٦ ، الوفاب ١/ ٢٣١ ، والاصابة مع الاستيعاب ١/ ١٠٠ ، ١٢٦ وص (٢٨ ، ٢٧) موبه (٥) المزهر ٢/ ٣٣٤ عنه (٦) اللاعاب ٦٢ ، ٦١ (٧) الخبر كذا فى ع ٨ ١٨٨ ، وعن امالى السوطى ١٩٨ (٨) انظر الجمحى ١٢٤ ع ٤/ ٥٨ ، الموشح ١٤٧
(٩) ٨/ ١٨٨ (١٠) الموشح ١٠٩ وكلمة جمل العائشه فى ع ٧/ ٨٥ (١١) النقائص ٥٤٨ ، د جرير ٢ ٢ ، آخر جمهرة الأشعار بولاق ١٦٥

إليه عيسى بن موسى فقتله وهو ابن ٤٥ سنةً فى خبر . وبِدَدًا : جمع بدَّة حصَصا وأنصباء وبَدَدًا محرّكا مصدر

[٥٣] وأنشد لاعرابى (الموقَّع) ع الأبيات[1] للخُرَيمى بلا خلاف يرثى بها مولاه خُرَيْم (بن عامر بن عُمارة بن خُريم الناعم بن عمرو بن الحرث بن خارجة المُرّىّ أبا عمرو ابن أبى المنداء وكان شهد مع أبيه أبى المنـدام فتنته وأبلى فيها) من قصيدة فى ٢١ بيتا . والخُرَيمىّ (وقد كثر التصحيف فى اسمه) هو أبو يعقوب إسحق بن حَسّان بن قُوهِىٍّ من شعراء الدولة العباسيّة مطبوع كان صُغْدىَّ الأصل من مرو الشاهجان نزل الجزيرة والشأم وسكن بغداد . قال المبرّد : هو جميل الشعر مقبول عند الكُتّاب له كلام قوىّ ومذهب مبسوط . وقال السجستانى : هو أشعر المولّدين . عمى بعد السبعين وله فى عينيه مَراثٍ جيّدة وكلمة[2] على الراء طويلة فى خراب بغداد على يدى طاهر بن الحسين . والصواب فى الأبيات خُرَيْمَ بن عامر

(١٢٢ ، ١٢١) وأنشد نونيّة جميل ع أنشدها ابن عساكر[3] عن المؤمّل وروايته . ب ١ قد لانَ بالخرم . ٢ وفنون . ٣ بهنّ رصين وهو أحسن تفاديا من الإيطاء فى ب ١٣ . ٩ تشوفت وهو الوجه . ١١ وقد أودعن عنـدى أمانةً ...... مكينُ . ووَدّعن هنا تصحيف . ١٢ وهو كمين . ١٣ هاف الجانبَيْن ، القرون جمع قَرَن الحِبال والقرون بالفتح النفس

(١٢٣ ، ١٢٢) وأنشد المؤمّل بن طاوت ع المعروف هو مؤمّل بن أُمَيْل ومرّ (١٢٥) والمؤمل[4] بن جميل ، ثمّ رأيت الآمدىّ ترجم[5] له ونْ هو ساعر حجازىّ مُحْدَث رشيدىّ مدنى يقال إنه مولى سُكينة

[٥٥] وأنشد لرجل من تَيْم قريش ع استدلالا بالبيت الأخير وفى كتاب[6] سيبويه . وسرح سواهده للأعلم للأحوص بن محمد الأنصارىّ وليس تيميّا ولا قرشيّا والأبيات فيهما ٣ و ٣ :

ذالك وإنى على جارى لذو حَدَب   [illegible] على الخار

وصواب ما هنا إنى إذا أخفيت نارٌ لِمرملة . وب ٤ [illegible]

(١٢٤ ، ١٢٣) وأنشد (تتراءَه) ع رواها [illegible][7] [illegible]

---

(١) [illegible] ٢ ، ٧٠٣ ، ٢٣٨ [illegible] ٣ ، ٤٩ [illegible] ٥ [illegible] ١١٥ [illegible]

١٢٠ . [illegible] ١ ، ١٥٠ [illegible] ١٢١ [illegible]

(٣) ٣ ، ٤٠٣ و [illegible] ٣ ، ١٠٥ [illegible]

(٤) [illegible] (٥) [illegible] ٣١٥ (٦) ١ ، ٣ [illegible]

(٧) ٢ ، ١١٠ [illegible] ١١ [illegible]

لعله (قـلةُ الحِمَى) ليس إلاّ وتنسب لمـالك بن الحرث بن الصمصامة ، ويرى : ألا إن وِرْدًا

وأنشد لابن قَنـْبَر ع نسبها بعض المتأخرين [١] له وقد تقدّم [٢] له عزوها لصالح بن عبد القدوس باختلاف غير هيّن، ونسبها أبو الطاهر [٣] اسمعيل بن أحمد بن زيادة الله التُّجيبيّ لعبد الله بن المبارك ، ورأيت بعض [٤] من لا أثق به نسبها لعليّ رض وهو تَقَوُّلٌ عليه . وقال ابن [٥] عبد البَرّ النَّمَرِيُّ أنشدنى أبو بكر قاسم بن مروان الورّاق لنفسه (فأتى بأبيات مرفوعة أُغِير فيها على هذه الأبيات) وفى هذه الروايات فرق فى الزيادة والنقص والتقديم والتأخير والألفاظ

وأنشد (صالحُ) ع سينشدهما (١٤٤ ، ١٤٣) عن غير أحمد بن إسحق . والصواب ودمعىَ سافحُ

وذكر خـبر عِصْمة وذى الرُّمّة ع وهو خبر معروف رواه الليثىّ [٦] وابن عبد ربّه والأصبهانى والسرّاج وغيرهم والأبيات البائية من كلمة [٧] غير البيت ٤ . وتتـكرّر ١٦٥ ، ١٦٣ . وتعلّل أى بالباطل إذ لم يجد فى خَلْقها مَغْمَزا ومَعابا ، ويقول القالى تعلّل : أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى . جادٍ به عائبه . الشام بُقعة تُخالف لونَ سائر الأرض . صَيْفيّة كُـدْر يعنى رياحا

(١٢٦ ، ١٢٥) وأنشد لابن [٨] أُذَيْنة ع مرّ نسبه (٣٦) و ب ٢ ثلاثَ مِنًى يريد ليالىَ أيّام النَّفْر . ٣ أجدّحان . ٧ مركّمٌ متراكب . زَقَب محرّ كا طريق ضيّق . وقوله لو كان حيّا الخ أخذه البحترى فقال فى المتوكل :

فلوأنّ مشتاقا تـكلّف فوق ما فى وُسعه لسعى إليك المنـبرُ

والبلاذرى فقال فى المستعين فى خبر :

ولو أن بُرْدَ المصطفى إذ حويته يَظُنُّ لظَنّ البرد أنّك صاحبُـهْ

وقال وقد أعطينَـه فلَبِسَنَه نعم هـذه أعطافه ومناكبه

(١٢٧ ، ١٢٦) وذكر [٩] مقال ابن دَكْهم ع المَعْمَع المسنبدّة بمالهـا عن روجها لا تُواسيه منـه ،

---

(١) هدية الأمم ١٥٣ الأبيات ٢ — ٤ فقط (٢) ٣٥ (٣) شرح المختار من أشعار بشار نسخة حيدر آباد ص ٣٤١ الخمسة الأولى فقط (٤) التحفة الناصرية طبعة إيران السبعة الأبيات باختلاف هين

(٥) مختصر العلم ٢٨ والأصل ٥٦ (٦) الحماسة ٢٥٤ . العقد ٤ / ٣٦٦ . ع ١٦ / ١٢٤ ، المصارع ١٣٧ و ٣٥١ ، السيوطى ٢١٠ ، شرح مقصورة حازم ١ ٤٧ وكأنه عن القالى . تزيين الأسواق ٧٩ ، ومعانى العسكرى ١ ٢٢٣ (٧) د ٣٩ ولم أجد (كسعل) ولم أجد (من الإحالة) ، والبيتان الرائيان من كلمة د ٢٠٦

(٨) أنساب ١ . ٤٠ . ٨ ق ج ٢١ ١١٠ . ج الدار ١ ٢٨١ و ٢٧٧ . الموشح ٢١٢ ، الكامل ١٦٧ ، ١ ٤١ ، عيون ١٨٧ . صناعتين ٨٤ . زهر ١٥٠ سمة البيت : لو كان . الخ للبحترى

(٩) ق عيون ٤ ٣ ... ان ٠١ (معع) . واظر ل (٥ ربع)

وصُدِّع وقع هنا مشكولا بضم الصاد وفتح الدال المشدّدة وقد أخلّت به المعاجم . وصَدَع محرّكا لا يوجد له معنى يوافق المقام ، والمروىّ عن الصاحب ابن عَبّاد الصِّدْع[1] بالكسر المرآة تصدع أمر القوم فلا تشعبه (؟ فلا تَلُمّ شَعَثَه) ولكن اللفظ لايطابق السجع ، ومنه تعرف ما اعترى اللغة من ضياع الرُّواة . وتَزْبى تسوق . وفى العيون ومنهن غيث هَمَع إذا وقع ببلد أمرَعَ . وقوله عبد الملك بن عمر فى العيون عبد الله ابن عُمير ، وصواب هذا وذاك إن شاء الله عبد الملك[2] بن عُمير أبو عمر واستُقضى على الكوفة بعد الشعبى واستعفى الحجّاجَ بعد سنة فأعفاه ، تُوفّى سنة ١٣٦ ه وقد بلغ ١٠٣ سنة [٧٩]

وأنشد لابن أبى عاصية السُّلَمىّ ع وهو عند مَعْن بن زائدة باليمن يتشوّق المدينة . ويروى أهَلْ ناظرٌ . وذَرَى أُحُدٍ . والعرب تسمّى الشاك داء اليأس والبيت بسك س من يرى وصل همزة إلياس بن مضر

وأنشد عن المبرّد ع عزاها ابن[4] زيادة الله وابن الشجرىّ لابن هرمة والله أعلم . والرواية أبو خالد

(١٢٨ ، ١٢٧) وأنشد أبيات نُصَيْب ع وقد مرّت (٢ ٩٠ ، ٨٨) ونسبها الأصبهانى مرة له[5] وأخرى لعبد[6] بنى الحَسحاس ، وقد قرا قريّة صاحب اللسان[7] فى عروه مرّة لنصيب وأخرى لأبى عطاء

وأنشد عن أبى الوجيه ع أدرك[8] ذا الرُّمّة . ويروى الرياشى عن الأصمعى عنه : خطاها إسرارا

وأنشد لمالك ابن أخى زُفَيْع الأسدىّ ع كاهلية هى الزهراء بنت حُبيرة (أو حترا) من كاهل بن أسد عمّة عبد الله بن الزبير وأمّ خويلد بن أسد بن عبد العزّى . والبيت الأخير يروى بتغيير القافية والوزن فى قصيدة[9] لهدبة بن خَشْرَم هكذا :

فيُمْنَ خفف ويُعلّ عن . . . بأتى عليه الماتى غريبُ

(١٢٩ ، ١٢٨) وأنشد سعرين[10] فى سعب مان ع ويزيد فى الأول عدد ٣

(ص ١٢٨ ، ١٢٧) البيت (بَرْحَب) فى خصصات ١ ١٩٢ . محمد بن [illegible]

غ ١٠ ١٣٥

(١) وقد روى صاحب [illegible]
[illegible] فى صدع صدع [illegible] (٢) [illegible] ١٣٥ [illegible]
[illegible] (٤) ١١٦ ، ٢٢٥ [illegible]
[illegible] (٥) [illegible]
(٧) [illegible]
[illegible] (٨) ١٦ ١١١ [illegible]
[illegible] ١١١ [illegible] ١٣٥ [illegible]

يُدير علينا الكأسَ مَن لو لحظتَه بعينيك ما لُمتَ المُحِبِّين فى الحُبّ

أو هو من شعر آخر ذكره ياقوت وزيد فى آخر الثانى :

إنْ جَفَوْا حُرْمَةَ الصفاء فإنَّا لهم فى الهوَى كما عَهِدونا

والشِعب إحدى جِنان الدنيا وهى غُوطة دمشق ونهر الأُبُلَّةِ وسُغْدُ سمرقند وما وصف الشعبَ أحد وصف أبى الطيّب له بقوله :

مَغانى الشِعْب طيبا فى المغانى بمنزلة الربيع من الزمان الخ

وأنشد (ولا تَلُمِ) ع الأبيات رواها الأصبهانىّ[1] وزاد فى آخرها :

من ليس يعصيك إن رشدتَ ولا يجهل منك الترخيص فى اللَمَمِ

والحسين هو أبو عبد الله ابن عبد الله بن عُبيد الله بن عبّاس ، كان من فتيان بنى هاشم وظرفائهم وشعرائهم ، وكان مالكٌ منقطعا إليه يغنّى فى شعره ، وهو ابن أبى السَمْح جابر بن ثعلبة الطائىّ أبو الوليد المغنّى المعروف ، كان أبوه منقطعا إلى ابن جعفر يتيما فى حَجْره بوصيّة من أبيه إليه ، فأدخله إيّاه وسائرَ إخوته فى دعوة بنى هاشم ، وكان مالك أحول طويلا أحنى ، فلمّا غنّى بحضرة الوليد بن يزيد بهذه الأبيات قال الوليد يعارض الحسين :

أحول كالقِرْد أو كما يَرْقُب السا رق فى حالك من الظُّلَم

وعُمّر حتى أدرك الدولة العبّاسيّة ، وانقطع إلى بنى سليمان بن علىّ ، ومات فى خلافة المنصور (١٣٠ ، ١٢٩) وأنشد (الذُّباح) ع الذُّباح الذَّبْح

وأنشد (لا أُكَلِّمُ) ع فى معنى البيتين للحزين الليثىّ فيمن لم يَقْرِه من أبيات[2] :

وما لىَ من ذنب إليه علمتُه سوى أننى قد جئته غيرَ صائم

وأنشد عن المبرِّد لداود بن سَلْم ع لم يَعْزُها فى كامله والمعروف[3] أنها لداود ، وقال علىّ بن سليمان : أنشدنيها أبى لسليمن بن قَتَّةَ العَدَوىّ . ومرّ نسب داود (١٣٢)

(ص ١٣١ ـ ١٣٠) بيتا كثيّر آخرهما فى الأساس (حمم)

---

(١) غ ١٧٠ و ١٠ ـ ١٦٢ ـ المصارع ١٥٠ ـ سورى غ ٢٨٤ (٢) ع ١٤ ع ٨١
(٣) ع ٥ ١٤٣ و ٨ ـ ١٠٢ ـ ابن عساكر ٥ ـ ٢٠٠ ـ الاداء غ ١٩٢ ، ج ١ ٤٥٣ ومرب ٥٤ ،
د ط كامل ٢ ، ٣٦٩ ٩

وأنشد عن المبرّد (غبارُهُ) ع هو فى الكامل[١] وزاد غيره ، وهو فى الذِّئب :

هو الخبيث عَيْنــه فُرارُه   تَمْشاه مَشْى الكلب وازدجاره

وأنشد (طنينُها) ع كذا روى الليثى[٢] السّفاة وروى القتبى[٣] الشَّذاة وهى ذُبابة كبيرة زرقاء تقع على الدوابّ فتؤذيها

وفسّر بيت ابن أحمر كما فسّره القتبىّ فى المعانى سواء.[٤]

(١٣١ ، ١٣٠) وذكر اختيار المفضَّل ع قوله ثمانين ابن النديم[٥] ١٢٨ قصيدة قال : وقد تزيد وتنقص وتتقدم القصائد وتتأخَّر بحسَب الرواية عنه والصحيحة التى رواها ابن الأعرابى اه قلت : وهى المعروفة رواها أبو بكر ابن الأنبارى عن أبيه عن أبى عِكْرِمة الضّبىّ عنه ، والموجود فيها ١٢٦ قصيدة يزاد فيها ٤ قصائد من نسخ شتّى . ويوجد فى بعض[٦] النُّسخ ١٥٠ قصيدةً بعضها فى طبعة الأصمعيّات ولكنّ كاتبها يظنّ جميعها من المفضَّليات حيث يقول بآخرها هـذا آخر المفضليات المعروف . ورأيت فى نسخة بخطّ ابن وداع صاحب ثعلب قصائد أنا مُثبتها بعد هـذا إن شاء الله اه والاختلاف فى نسخ الأصمعيات أيضا غير هيّن فى عِداد القصائد يتضح لك ذلك من نسخة[٧] كتاب الاختيارين ففيه نحو نصف القصائد مما لا يوجد فى أيتهما ، فكأنه مجموع اختيار رجل لم يُثبتوا اسمه وكذا شرحه . هذا والذى يتخلّص من كلّ هـذا أن المفضَّليات صنعة الأنبارى مما يوثق به . وأما سائر[٨] نسخ المفضليات والأصمعيّات والاختيارين ففيها زيادة ونقص لا يمكن إفرازهما ولا عزو كلهما إلى الأصمعى . وكان[٩] القالىّ يروى المفضّليات بتفسيرها عن الأخفش كما رواها عنه أبو العباس أحمد بن إسحق بن عُتبة الرازىّ [illegible] . وهاتان الروايتان عُرفتا بالأندلس ، وقد دخلها أبو على رحمه الله برواية الأنبارىّ [illegible] السدس الأخير فى السماع فقط

---

(١) ٢٠٨ ، ١ ، ١٧٦ [illegible] ٨٤ [illegible]
١٥ ، ١ ، ٥١ (٢) [illegible] ٣ ، ٩٨ و ١٢١ [illegible] ١٣١ [illegible]
(٤) ج ١ ورقة ٩٣ (٥) ٦٨ [illegible] (٦) [illegible]
(٦) يتضح لك هذا [illegible] ٢٢ [illegible]
[illegible]
[illegible] الأصمعى [illegible] فى [illegible]
٢٣٥ و ٥٠٣ من الأصمعيات [illegible]
[illegible]
[illegible]

وأنشد للمسيَّب بن عَلَسَ ع كمعظَّم وهو الراجح وقيل كمبشِّر وهو [(١)] زهير بن عَلَس بن مالك بن عمرو بن قُمامة [بن عمرو] بن زيد بن ثعلبة بن عدىّ [بن ربيعة] بن مالك بن جُشَم بن بَلاَّل بن جُماعة (وقيل خُماعة) بن جُلَىّ بن أحمس بن ضُبَيْعة بن ربيعة بن نزار أبو الفضة عن ابن الكلبى والزيادات عن أحمد بن عبيد عند الأنبارىّ ، وقيل عَلَسُ أمّه فلا تُصْرَف ، وكان الأعشى ميمون راويتَه وابنَ أخته وهو شاعر جاهلىّ جَزْل القول عدّه الأصمعى فى فحولة الشعراء من الفحول وأنكر أن يكون الأعشى منهم وهو أحد المُقلّين الثلاثة الذين فُضّلوا فى الجاهلية وشرح الآمدىّ شعره

ب ١ المتاع : يريد القُبلة والعناق وكل ما تُزوّده به . قبل العُطاس لأنهم يَتشاءمون به ؛ ب ٢ حبل أرمامٌ وأقطاع وأرماث كقولهم بُرمة أعشار فى الوصف بالجمع ؛ ب ٣ أَصْلَتِىّ يريد وجها صَلْتَ الجبين أو خدًّا أسيلا ؛ ب ٤ المَها البَلوْر : شبّه به ثغرَها وعانيّة خمر من عانات الشأم واليراع القَصَب أراد جَدْوَلا نَبتَ فى حافتَيْه ؛ ٥ البزيل ما يُبزَل يُشقّ عنه والأزهر يريد دَنًّا وسَياع طينٍ يعنى الفِدام والمعنى أوشُجَّ ماء السحابة بخمر فى دَنّ مختوم بالطين ؛ ٦ الحِلم : ويروى الحُكْم بمعنى الحِكمة يريد أن العقل مُجانِب للصِبَى ، ورُواع جمال يَرُوع الناظرين ويَبهَرهم ؛ ٧ حميصة : مطويّة البطن . وسُرُح : منسرحة الضَبْعين تَسهْلُهما فى المشى ، وساع واسعة فى السير ؛ ٨ صكّاء : نعامة تصطكّ عُرقوباها من التقارب ، وذِعْلِبة : سريعة ، هى كالحَرَج فى الطول وهو سرير الموتى . وهِلْواع : تُستخفّ من النشاط وترتاع ، والمعنى أنها فى الاستدبار نفوت الطرف وفى الأستقبال تملأ العين ؛ ٩ شبّهها فى الصلابة وانتفاج الجنبين بالقنطرة وهى مَلساء الظهر على غموض الأنساع فى جلدها وسدة لزومها له ؛ ١٠ نوادى الحصَى : سوابقها ويروى نوادرُها ١١ الرَّباوة : الرَّبوة ، ومَخرِم منقطَع أنف الجبل . والشِراع أراد الدَقَل شبّه عُنُقَها به إذ تستغرق الجديلَ بطُولها ؛ ١٢ دُرْتَ حولها تتأمّلها رأيت فرائصها تتحرّك من ذكائها وحِدّتها ، مُجْفَر : واسعة الأضلاع لِعظَم جوفها وانتفاج جَنْبيها ؛ ١٣ تكرُوْ : تلعب بكرَة والصاع منهبط من الأرض أحمد بن عبيد فى صاع بصاع وهو الصولجان لأنه يصاع يُعطَف للضرب أو يصوع الكُرَةَ يُدَحرِجُها ؛ ١٤ السريعة : أراد امرأة تحوك ثوبا . والجُدّاد ما بقى من الخيوط فهى تُسْرِع إعمالَ يديها ؛ ١٥ و ١٦ مع الرياح تذهب كلَّ مذهب فنرد على القوم مياهَهم فيتنافسونها ، والقعقاع هو ابن مَعْبَد بن زرارة ؛ ١٧ تدافعت : تزاحمت وتحزّبت للمفاخرة طُلتَ عليهم بذراعك ؛ ١٨ الصرّاد التَّفّان : الريح الباردة برَشاشِ مطر ، النِيْب

(١) الأغانى ٩١ ، ج ١ ٥٤٥ (الخزانة ٣ ٢١٧) الشعراء ٨٢ ، الجمحى ٣٦ ، الاشتقاق ١٩١ ، السوطى ٤١ ب ، (علس) الاصمعيات ١٢٢

المُسانّ من الإبل ، الجَعجاع المَبْرَك الضيّق لا تبرحها من شدة البرد أو تُنيخها أنت للعَقْر : ١٩ نزلتَ فى مجمع من القوم مشهود يتنابك الضيوف والطُرّاق ، والأوزاع المتفرقة : ٢٠ الآذىّ السَيْل ودُفّع دُفعة من الماء : ٢١ شبّه الأمواج بخَيْل بُلْق لأنها يَبْيَضّ ظهرها مُقْبلةً ويخضرّ بطنها متراجعةً لكثرة الماء وكثافته ، ودوالى النزّاع دلاؤهم مفعول تترى : ٢٢ مُخْدِر مستتِرٌ فى الأجَمة وهى خِدْره لخُبثه : ٢٣ لا يغنيهم منه أسلحتهم الكثيرة فيَبيتون منه فى جَلَبة وصياح : ٢٤ عُقاب مَلاع اختلاس ضربه مثلا لإخفار ذمّة غيره : ٢٥ قِطاع أقطُع جمع قِطْع نصل عريض قصير

(١٣٣ ، ١٣٢) وأنشد قصيدة[١] عبد يغوث ع فى يوم الكُلاب الثانى . والكُلاب ماء تميم بين الكوفة والبصرة . وهو يوم الصَّفْقة أيضا تَيم وأحلافهم على أفناء مَذْحِج وأحلافهم من اليمن ، أسروا فيه الشاعر وقتلوه وله خبر[٢] طويل . وهو عبد يغوث بن مُعوية بن صلاءة . وقيل ابن الحرث بن وَقّاص بن صلاءة بن المعقل وهو ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب شاعر ورس . كان رئيس مذحج يومئذ . قال الليثى[٣] فى البيان : ليس فى الأرض أعجب من طرفة وعبد يغوث . وذلك أنّ إذا قِسْنا جَوْدة أشعرهما فى وقت إحاطة الموت بهما لم تكن دون سائر أشعارهم فى حال الأمن والرفاهية . ومن أحفاده أبو عارم جعفر بن عُلبة بن ربيعة بن عبد يغوث الحارثى . وهو كأبيه شاعر حماسىّ من مخضرمى الدولتين قُتل فى أيام المنصور . وقد مرّ (٢٩ و ٢٢٣) . وشرح القاف مأخوذ من الأنبارىّ

ب ٦ و ٧ الروايتان رجيلة وكان العوالى فى النقائض : ٨ وقيل إنه أراد النسعة خنقة . وذلك أنهم لما رأوه يُنشده شعرا كَعَموا لسانه بنسعة لئلا يهجوهم : وزاد فى النقائض هذا البيت :

فإنْ تقتلونى تقتلوا بىَ سيّدا وإنْ تُطْلِقونى تحرُبونى بماليا

ب ٩ يريد أنهم قتلوه بالنعمن بن جِساس رئيس الرِباب يومئذ . وكان قتله رجل من اليمن يدعى عبد الله بن كعب كانت أمّه حنظليّة (تميميّة) . ب ١١ كأنْ لم ترى على حذف[٤] النون . [illegible] من الغَيبة إلى الخِطاب ، ورواية الكوفيّين[٥] كأنْ لم ترى [illegible] الألف فى جزم [illegible] :

ألم يأتيك والأنباء تنمى [illegible]

---

(١) هى مع خبر [illegible] فى المفضليات ٣١٥ ، [illegible] ١٥٣ ، [illegible] ١٢ ، [illegible] ٣٥١ [illegible]
١ ١٦٢ ، [illegible] ٢٠٦ ، [illegible] ٢٣١ ، [illegible] ٣١٤ ، [illegible]
(٢) [illegible] ١٩٧ [illegible]
(٣) [illegible] ١٤١ (٤) [illegible] ٣١
(٥) [illegible]

وهى الرواية كما قال الأنبارىّ ؛ قال ويروى كأنْ لم ترَأْ بالهمز . قال الفرّاء : أبقى من الهمزة خلفا (أى أبدلها ألفا فصار كأن لم ترَا) ، ومثله للفارسى . ولا شكّ أنه فى مُنْدِياتهما قول أبرد من الثلج ، وأحسن منه أن يقال إنه على لغة راء فى رأى والمضارع لم ترَأْ بعد حذف الياء لالتقاء الساكنين ، كما حُذفت الواو فى لم تخَفْ ثم قلبت الهمزة ألفا

١٣ مَعْدِيًّا ساذّ كأنه بُنى على غدِىَ عليه ، ويروى معدوًّا على القياس . وبيت أُميّة مرّ (٣٧ ، ٣٦) . وب ١٧ و ١٨ مأخوذان عن امرئ القيس :

كأنىَ لم أركَبْ جواداً للذّة ولم أتبطّن كاعبا ذات خلخال

ولم أسْبَإ الزِقّ الروىّ ولم أَقُلْ لخيلىَ كُرِّى كَرَّةً بعد إجفال

(١٣٦ ، ١٣٥) وذكر خبر(١) مالك بن الرَّيْب وقصيدته(٢) ع ومَرّ (٩٩) ، وكان شاعرا ظريفا أديبا ، وفاتكا لِصًّا يقطع الطُّرُق هو وأصحاب له ، منهم شِظاظ الذى يضرب المثل بلُصوصيّته ، فساموا النـاس شرّا ؛ وطلبهم مروان وهو على المدينة وبعث عامله على بنى عمرو بن حنظلة بأمره رجلا من الأنصار فأخذه ولكنه تحيّن غفلته فأفات وقتل الأنصارىّ وغلاما له كان وكله به ، وهرب إلى فارس حيث لقيه سعيد . وقال ابن عبد ربّه(٣) : إنه لما كان ببعض الطريق مع سعيد أراد أن يلبس خُفَّه فإذا بأفعى فى داخله فلسعته ، فلما أحسّ بالموت استلقى على قفاه ثم أنشأ يقول : دعانى الهوى ب ٦ الخ . قال أبو عبيدة(٤) : الذى قاله ١٣ بيتا والباقى منحول وَلَّدَه الناس عليه . قلتُ ويشهد له أن البيت الـ ٥١ يوجد فى كلمة(٥) لجعفر بن عُلبة الحارثى ، على أنه كان عن القريض فى شُغُل شاغل وإنما النشيد على المسرّة فكيف بالإسهاب فيه ؟ وفى غ أجرى عليه ٥٠٠ درهم ، وهو قول مقاربٌ

(١٤٠ ، ١٣٨) مرّ الكلام على أُوْدَ (٨ ، ٧) والبيت ١٠ رواه العينى :

تقول ابنتى إن انطلاقك واحدا إلى الروع يوما تاركى . الخ

ويوجد بهذه الرواية فى ديوان(٦) سلامة بن جَنْدَل

وأنشد مصراعا (لأقوام) ع هو للنابغة وصدره :

---

(١) ع ١٩ ١٦٣ ، الىرىرى ٩٣ ، قال وهرب من الحجاج لأنه هجاه ثم سك فأمنه بسر بن مروان

(٢) تمامها فى نوادر اليزيدى ورقة ٢١ ، وجمهرة الأشعار والأخبار رقم ١٠٠ ، والبلدان قطعا متفرقة فى أسماء أماكنها ، وخ ١ ٣١٧ وبعضها فى العقد ٢ ١٥٩ ، مجموعة المعانى ٥٨ ، العينى ٣ ١٦٥ ، السيوطى ٢١٥

(٣) ٢ ١٥٨ (٤) ع ١٩ ١٦٩ (٥) ع ١١ ١٤٢

(٦) ص ٢١ من [illegible] ١ ٢٣١ [illegible]

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد

خالوا من المخالاة ، أى هاجروهم

(١٤٠ ، ١٣٩) وأنشد لابن أحمر ع ويروى لله درّك أىَّ العيش تنتظِرُ وصلته[1] :

هل أنت طالبُ شيء لستَ مُدْرِكَه أم هل لقلبك عن أُلآفه وَطَرُ

هل لقلبك حاجة غير ألّافه أو بعدهم

أم كنتَ تعرف آياتٍ فقد جَعلتْ أطلال إلفك بالوَدْكاء تعتـذِرُ

تَدْرُسُ

(١٤١ ، ١٣٩) وأنشد (الثلاثى) ع البيت أوّل كلمة[2] تروى تارة لأوس بن حجر وأخرى لعبيد بن الأبرص وتوجد فى شعريْهما ، والرواية وَدِّعْ لَميس وهى التى يذكرها أوس فى شعره قال :

تنكّرْتِ منا بعـد معرفة لمىْ

(١٤١ ، ١٤٠) وأنشد (إرزامها) ع البيت وجدته فى شعر[3] القُطامىّ من أرجوزة فى ١٨ سطرا وصلته :

[illegible]

[illegible]

الأبناء من تغلب . ومَن [illegible] [illegible]

إن لم يكن صحيحا فمعناه أُرْزِمَ إرزام المحول من الابل

وسطر لبيد ع من مقطّعة خرّجتها (٤٨)

وبيت جرير[4] ع لم يعْزُه له أحد ولا وَجد فى شعره [illegible] | و٥ |

أبا علىّ وَهِمَ فيه هنا

(١٤٢ ، ١٠٠) وأبيات النابغة والأعشى [illegible] ع [illegible]

و ب ٣ : سُفْنَ سَمَّن . ٧ : على [illegible] (١ ١٦١ ، ١٦٠) على [illegible]

اخرى هى صحبته

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible] ٢١ ، [illegible] ٦٦ [illegible] ٢١ [illegible]

(٤) [illegible] ١١٠ [illegible] ١٢٠ [illegible]

٢٠٢ [illegible] ٢٢١ [illegible]

(١٤٢ ، ١٤١) وذكر حديث[١] ابن الزبير ع يقال أقذَعَ فى منطقه وأقزع أفحشَ وقذع ، وقال الأزهرىّ : لم أسمع قذعت بغير الألف لغير الليث ، قلت : ولم أجد قزعت بالزاى دون ألف لأحد . والقَبَع كهُبَع القُنْفُذ نفسه لأنه يَقْبَع رأسَه بين شوكه أى يخبأه

(١٤٣ ، ١٤١) وذكر خبر الحسن مع رجل لحّانة ع تمامه[٢] أن الحسن قال له : أنت أشدّ خلافا علىّ أدعوك إلى الصواب وتدعونى إلى الخطأ . وسأل يحيى بن عَتيق الحسنَ عن الرجل يتعلّم العربيّة يلتمس بها حُسن المنطق ويقيم بها قراءتَه ، فقال يا بُنَىَّ : فتعلّمْها فان الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها . ومثله ما روى أن شحّاجا الأزدىّ الموصلىّ كان مع سليمان بن عبد الملك بدابق ، فقال له : يا أمير المؤمنين إن أبينا هلك وترك مالٌ كثير فوثب أخانا على مال أبانا فأخذه . فقال سليمان : لا رحم الله أباك ولا نيّحَ (لا صَلّبَها ولا شدّ منها) عظامَ أخيك ولا بارك لك فيما وَرِثْتَ ، أخرجوا هذا اللّحّان عنّى ، فأخذ بيده بعض الشاكِريّة (الخدَم ؛ فارسيّةٌ) وقال : قم فقد أوْذَيْتَ أميرُ (بالضمّ) المؤمنين . فقال : وهذا العاضّ بَظْرَ أمه اسحبوا برِجله اه ويروى مثله[٣] فيمن سأل زياد بن أبيه

وذكر خبر ابن عباس فى رائيّة ابن أبى ربيعة ع ومرّ تخريجها (٦٦) والخبر ذكره المبرّد[٤] فى مسائل نافع بن الأزرق وغيرُه

(١٤٣ ، ١٤٢) وذكر لحن من سأل عمر ع وكان رضى الله عنه يضرب أولاده على اللحن . ووجد فى كتاب عامل له لحنا فأحضره وضربه دِرّةً واحدة . ومثله أنه كان لرجل من أهل البصرة جارية تدعى ظمياء فناداها يا ضمياء . فقال له ابن المقفّع : قل يا ظمياء فناداها يا ضمياء ، فلما عَيّر عليه ابن المقفع مرّتين قال : هى جاريتى أو جاريتك ؟

وذكر خبر ابن الأشعث وأبياتا أنشدها ع الأبيات تمثّل[٥] بها زيد بن علىّ بن الحسين حين خرج من عند هشام مُغْضَبا ، ثم خرج إلى خراسان فقتل وصُلب على كُناسة فنُسبت إليه ونُسبت[٦] لموسى ابن عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ ورويت لأخيه محمد أيضا ، ولا شكّ أن ابن الأشعث أحقّ بها لِقدَمِه إذ نسبت بعده إلى كل من تمثّل بها ، ونسبها أبو الفرج فى مقاتل[٧] الطالبيّين لعدّة من المتمثّلين

---

(١) وهو فى النهاية و ل (ضحج وقبع) (٢) الأدباء ١ ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٢

(٣) البيان ٢ ١١٥ ، السهو ٢ ٩٤ ، صبح الأعشى ١ ١٦٩ (٤) ٥٧٠ — ٥٧٢ ، ٢ / ١٥٠ ١٥١ والقصيدة ٣٨١ ، ٢ / ١٨ (٥) البيان ١ ١٦٩ و ٣ / ١٧٨ ، العيون ١ / ٢٩١ ، العقد ٢ / ٣٣٠ الحصرى ١ ٧٢ ، شرح الحماسة ٢ ١١٢ (٦) المرزبانى ١٠٠ ب ، الحصرى ، شرح الحماسة

(٧) ص ٨٥ ، ١١٠ ، ١٤٣ ط إيران

بها قال : سقط ابن لمحمد [بن عبد الله بن عمرو بن عثمان] فمات ولقى منه ما لقى فقال : منخرق الخ . وفيه قال ابن مسعدة : لما قُتل محمد [بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ] خرجنا بابنه الأشتر عبد الله فأتينا الكوفة ثم خرجنا إلى البصرة ومنها إلى السند . فلما كان بيننا و بينه أيام نزلنا خانا فكتب فيه منخرق الأبيات وكتب اسمه تحتها . وفيه عن يعقوب بن داود قال : دخلت مع المهدىّ فى قُبّة فى بعض الخانات فى طريق خراسان فاذا حائطها عليه أسطر مكتوبة وهى :

والله ما أطعَمُ طَعْمَ الرُّقادْ   خوفا إذا نامت عيون العبادْ
شَرّدنى أهـل أعتداء وما   أذنبتُ ذنبا غير ذكر المعاد
آمنتُ بالله ولم يؤمنـــوا   فكان زادى عندهم شرّ زاد
أقـــول قولا قاله خائف   مطرّدٌ قلبى(؟مثلى) كثير السهاد

منخرق الثلاثة . قال فجعل المهدىّ يكتب تحت كل بيت لك الأمان من الله ومنّى فاظهر متى شئتَ ، وكانت دموعه تجرى على خدّه فقلت له : من ترى قائل هـذا الشعر ؟ قال : أتتجاهل علىّ من عَسَاه إلا أبو يحيى عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسـين . قال أبو الفرج : وقد أنشدنى علىّ بن سليمن هذا الشعر عن المبرّد لعيسى فقال فيه :

شرّدنى فضل ويحيى وما   [illegible]
آمنت بالله ولم يؤمنوا   وطرّدانى خيفة فى البلاد

والأول أصح لأن عيسى لم يدرك سلطان آل برْمَك ومات قبل ذلك . ويروى فى الأبيات :
منخرق الخُفّين . . . . . تنفعه وتنكسه وتنكبه ، [illegible]

(١٤٤ ، ١٤٢) وذكر مبلغ العشق [illegible] مبسرة ع [illegible][1] [illegible]
وروايته : بالمُبْدى لدى الناس

(١٤٤ ، ١٤٣) وأنشد (صاحٍ) ع [illegible] البيتين (١٤٢ ، ١٢٣)

(١٤٥ ، ١٤٣) وذكر [illegible] عاشق وسعره ع [illegible][2]
[illegible] ب ٦ وهو فى الذهول والنحول

ورواية السرّاج ب ٣ الحزن [illegible]

---

(١) [illegible] (٢) [illegible]

ذهبت شِرّته واستقام . ب ٥ وصار سهوا . ب ٦ فى الذهول فمن يرحم أو . . . . من كبَدى

(١٤٥ ، ١٤٤) وذكر مشاهد عمرو بن معديكرب فى فتح القادسيّة[1] وفتح اليرموك[2] ومشهده مع النعمان فى فتح نَهاوَنْد[3] وكتاب[4] عمر إلى سعد ع وإنما كتب ذلك لأن عمراً كان ارتدّ وطُليحة تنبأ ، ولكن عمرا أبلى فى اليوم بلاء محموداً وأثخن فى المشركين وقُتل النعمان رض وفتح الله على المسلمين ، وأثبتت الجِراحة عمراً فمات منها بقرية روذه وقيل بعد ذلك بكثير

(١٤٦ ، ١٤٤) وقصيدته النونيّة ع تروى[5] للنجاشى الحارثى أيضا

ب ٥ القُحوان جمع الأُقحوان اضطرارا فى الشعر ، والمعروف أقاحٍ وأقاحىُّ ؛ ٧ الوَهْنانـ الفاتر ؛ ٨ الأُدْمان جمع آدم من الظباء ؛ ٩ سَنَت صَبْتْ ؛ ١٠ هِصّان لقب عامر بن كعب بن أبى بكر بن كلاب ؛ ١١ سَبْيًا مفعول تعارفت القُعْدات جمع قَعْدة الرحالُ . أبيض يريد نفسه ؛ ١٤ التأويب سير تمام النهار . وقضيب من أودية اليمن أو تهامة ، ويوم قصيب سيذكر خبره . وهو مخالفٌ لما فى معجم البلدان مخالفة تامّة والشعر يَعْضُد القالىّ ؛ ١٩ يُقْفَيْن يُؤْثَرْن ويُكْرَمْن ، والقَفىّ ما يُكْرَم به الضيف . وقد مضى البيت :

وَنَقْفِى وليدَ الحىّ إن جاء جائعا وَنَحْسِبه إن كان ليس بجائع

ب ٢١ التراحة جمع الشَّرْحىّ والشَّرْمَح القوىّ الطويل ؛ ٢٢ الغالّ نبات معروف يجمع على غُلّان ؛ ٢٤ التربّق والارتباق الوقوع فى الرِبْقة خيطٍ يُشَدّ به

(١٤٧ ، ١٤٦) وذكر خبر يوم[6] فَيْف الريح ع وهو موضع كانت فيه الوقعة بين مَذْحِج ونَهْد وبين عامر بن صعصعة وفيه أُصيبت عين عامر بن الطفيل غَدْرًا كما سيأتى ، وفيها يقول :

لعمرى وما عمرى علىّ بهيّن لقد سانَ حُرَّ الوجه طعنةُ مُسْهِرِ

(١٤٨ ، ١٤٦) وأنشد حائيّته ع روى منها ابن الشجرىّ[7] ستة أبيات ، وزاد بعد ب ٣ :

صبحتُ بهم بيوت بنى زباد وجُرْدُ الخيل تَعْثُر بالرماح

---

(١) انظر الطبرى ليدن ١ ٢٢٥٨ — ٦٢ و ٢٢٩٧ و ٢٣٢٢ و ٢٣٥٦ (٢) فتوح الشأم للواقدى ١٨٢ صفحة [illegible] ١٢٨٧ هـ ، والإصابة ٣ / ١٨ (٣) الطبرى ليدن ١ / ٢٥٩٧ و ٢٦١٧

(٤) فى الاستيعاب ٢ ٥٢٣ ، الإصابة ٣ / ١٩ ، ع ١٤ ٣٩ ، وفى كتاب آخر له إلى سعد : إنى أمددتك [illegible] (٥) البلدان (روضة السلطان) ب ١ ، ومعجم البكرى بلا عزو ، وفيه ٧٤٩ البيان ١٣ و ١٤ ، وله [illegible] ب ٢٧ و ٢٩ فى الإصابة ٣ / ١٩ برواية مشرفا (بكسر الراء المشددة) على الصواب

(٦) [illegible] ٤٦٩ ، [illegible] ٣ ٣٥٥ ، العمدة ٢ ١٦٧ ، الأسارى ٧١٠

(٧) ١٠ [illegible] ٣ [illegible] ١٠ ، ١١ ، ٥ ، ٧

ب ١ الدَّعْس الأثَر الحديث البيّن ؛ ٤ الأشائم من الطير ، والنِسياح الحِذار ؛ ٥ الرَّبْل ضروب من الشجر يتفطّر فى آخر القيظ بورق أخضر من دون مطر يَسْمَن عليه التَبْس و ينسب إليه ؛ ٧ أعمدة يريد قوائمه كبِشْر ابن أبى خازم :

فأبقَى الأَيْنُ والتهجيرُ منها   شُجوبا مثلَ أعمدة الخِلاف

٨ سَما ارتفع فى عَدْوه ، ومتقاذف التقريب يريد به إياه ، والطامى المُشْرف المرتفع الممتدّ ؛ ٩ مبترك مطر متوالٍ ، والجُلاح السَّيْل الجارف

| و٣ | (١٤٨ ، ١٤٧) قوله فهزمت عامر ع هذا غير صحيح : قال أبو عبيدة والجِرْمازىّ أسرع القتل فى الفريقين جميعا فافترقوا ولم يستقلّ بعضهم من بعض غنيمة . وكان الصبر والشرف فيها لبنى عامر ، وأما خبر مُسْهِر الحارثىّ فانه كان جَنَى فى قومه جناية ولحق ببنى عامر فحالفهم وشهد هذا اليوم معهم ، ولكنه لما رأى ما يصنع عامر بن الطفيل بقومه قال هذا مُبير قومى فاهتبل غفلته وطعنه فى وجنته ففقأ عينَه ولحق بقومه . فليس فى هذا الغَدْر مزيّة لبنى الحرث ومَذْحِج على أن بنى عامر أسرت يومئذ سيّد مُراد ثم أطلقوه ، فالصواب الذى لا محيد عنه أن الحرب كانت بينهم كما يقال سِجالا وصبر الفريقان وأبليا وتفرّقا من غير أن يتمّ الهزيمة على أحدهما . وقوله وقتل فيها مُسهر بن زيد بن فلان الحارثى ع لا أعرفه فان كان تصحيف مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثى المذكور فانه لم يُقتَل يومئذ ألبتّة . | و٣ |
قال أبو عبيدة : كانت الوقعة وقد بُعث النبى صلى الله عليه وسلم بمكة وأدرك مسهر الإسلام اهـ وأغفل عنه الذين ألّفوا فى الصحابة

(١٤٨ ، ١٤٧) وأبيات[1] عمرو (ابن مَرْثَد) ع فيها ابن صُبح . [illegible] الحماسة فيه قولان : أنه لغير رِشْدة حملتْ به أمّه من المُغيرين به على قومها فى [illegible] ، أو [illegible] فى هذا الوقت [illegible] ، ولم يعرفوا ما هنا عن ابن الكلبى وهو الصواب إن شاء الله . [illegible][2] : هو [illegible] بن معاوية بن صُبح من بنى الحرث كان فارسا وإيّاه عنى عمرو بهذا البيت . [illegible] (١١٣ ، ١١٢)

(١٤٩ ، ١٤٧) وساق نسب عمرو ع وفيه خلاف [illegible] (١٦)

وأنشد دانيّته ع الصواب نَمِيات بالثاء المثنّاة من فوق [illegible][3] [illegible]

---

(١) حماسة الخالديين ١ ٩٣ ، ٦٧ [illegible] ٢٢١ [illegible] ١٢ (٢) [illegible] ٢٤٠
(٣) معجمه ٢١٠ و ٢٤٨ ، ووحدت ١ و ١٤ [illegible] ٢٤٨ ، ١٣ و ١٤ [illegible] محاسه ، و ١٥ وى ل (حط) و ٢٠ البحترى ٦٣ و ٢٣ ، ٢٤ [illegible] بكرى ٢٠٢ و ٣٢ [illegible] (نقد) ، و ٣٩ [illegible] ١٤٤

من جبل الجُنْد ، ثم رأيته فى نسخة[1] الشنقيطىّ على الصواب

ب ٣ تجذل لا أعرف ما أصله[2] وتجذُلُ الدُّلانَ تَصْرَعَ الذليلَ وتَجْزَلَ من باب سمع تقطع ويَجْذَلُ الدُّلاَنُ يفرح ، وعنها لعل الأصل على هـذا فيها والله أعلم ؛ ٤ المِهْياف : من يُبْعِد بإبله فى طلب المَرْعَى عن غير علم فيُعَطّشها ، المُغِدّ البعير به الغُدّةُ وهو طاعون الإبل ؛ ١٥ الفِراض جمع فُرضة ثُلْمة ، يُعَدِّى يَصْرِف ويجاوز يريد يُبْعد بيته مخافة الصيفان ؛ ٨ مُغامرة تغشَى غِمَار الموت ، وقوله مجنّبة ميمنة الخ هذا نفسير للبيت العاشر قدّمه الناسخ[3] سهوًا ؛ ١٣ مُعاوِد الغارات فرسه ، يَخْدِى ويروى جَلْد؛ ١٤ بها بالمُفاضة ، وأبو قابوس (أصله بالفارسية كاووس) هو النعمان بن المنذر والتحيّة المُلْك ؛ ١٥ المقلعطّ الجَعْدُ شَعَرِ الرأس : ١٧ التَرْك البَيْض من الحديد يُوْصَل بطَرَف الزَّرَد ، والقِدّ درع من جِلد ؛ ٢١ القُبول بالضمّ الإقبال والتكاليل أن يمضى قُدُما ولا يَحِيمَ ؛ ٢٣ ويروى وجدّى فى كريهتهم ومجدى ؛ ٢٤ البكرى عزيز وعلقمة من مَقاول حِمْيَرَ ؛ ٢٥ البكرى مع المأمور وهو الصواب ؛ ٢٩ مُوْضِحات شَجّات تُوْضح عن العظم ، وضِدّ مثل وضِدّ قِرْن أيضا وكلاهما يتّجهان فالضِّد نفسه أيضا من الأضداد ؛ ٣٣ لُثّموا جُرحوا ؛ ٣٤ خَشُوا نفذوا ومَضَوْا ودخلوا . وتغنّم من الغتمة عُجمة فى المنطق . وعُضروط تابع ؛ ٣٥ المَرّوت وادٍ باليمن . وحُصين وشهاب بن هند من بنى الحرث بن كعب ؛ ٣٦ البكرى الجار موضع هناك ، وفى غير عَقْد بلا ذمّة ولا عهد كذا قال ، وأقرب منه أن يكون العِقْد واحد العُقود أى سُاسلوا فى الأعناق من حديد لا من عِقد دُرّ : ٣٧ السَمَغْدُ المتورّم من الغَضَب والمعروف سِمَّغْدٌ بتشديد الميم ولكنه خَفَّف ؛ ٣٨ كان فداء الأشعث كما مضى ألفى قلوص وألفا من طرائف اليمن ؛ ٣٩ زَنْد يريد القليل كما أراده به فى قوله :

ما إنْ جَزِعْتُ ولا هَلِعـ ـتُ ولا يَرُدُّ بُكاى زَنْدَا

٤٠ سرحبيل بن السيعلان بن الحارث من خُعْفِىّ رَأسَهم دهرا وكان بعيدَ الغارة ؛ ٤١ مُجْحَرِيْن بتقـديم الجيم من أجحرتُ الضَّبّ أدخلته الجُحْرَ وألجأته إليه يريد أنهم تداخلهم الحِقْد ؛ ٤٢ قُمُدّ شديد غليظ ؛ ٤٣ لمسمغدّ كالسمَغْد المتلئ غضبا المتورّم الأنف : ٤٤ الضِحّ الشمس . وإبراق حُجّة على الأصمعى حيث لا يراه ولا يُجيز إلا أبرق بمعنى انبدّد . وقد أتممنا الحجة عليه قبلُ (٧٢) ؛ ٤٧ لفرد أى ليغلب فردا ، او الاصل كفرد : ٤٨ ابن الكلبى فى جمهرته[4] فَيْد هو عَريب بن المَشْرح من بنى مُدْرِك بن زَعْين

---

(١) ... ٦٦ ... ص ٦٣ (٢) فى المسطبه الدلان بكسر الدال وضمها معا

(٣) ... ٦٣ ... محلا

(٤) ... ١٦ ... الاستقاق ٣٠٨ ، وانظر الاصابه ٣ / ١٠٥ ووفيات ١ / ٢٨٣

وأخوه عبد كُلال بن عَرِيب الذين قال فيهم الشاعر [يقال إنه معديكرب] :

ألا إن خير الناس كلّهم فَهْدُ وعبد كُلال خير سائرهم بعدُ

وقال مالك بن العجلان النَّهْدىّ :

وعبد كُلال جار كل عظيمة سمعتَ بها فى حمير وكفيلها

ولفهد يقول عمرو :

ألا عتبت علىّ اليومَ عِرسى لآتيها الخ

ومنهم عَرِيب والحرث ابنا عبد كُلال بن عَرِيب اللذان كتب إليهما رسول الله ص

(١٥٣ ، ١٥٠) وذكر خبر عمرو مع خثعم وأبيه منها ع هذا الخبر لا أعرفه ، والمعروف ما روا ابن إسحق ، قال : قال عمرو لابن أخته قيس بن مكشوح المرادى حين انتهى إليهم أمر رسول الله ص يا قيس ، إنك سيّد قومك فانطلق بنا إليه نعلَمْ علمَه ولا يغلبنّك على الأمر ، فأبى قيس وسفّه رأيه . فركب عمرو إلى النبى ص فأسلم ، فلمّا بلغ ذلك قيسا أوعد عمرا فقال عمرو : أمرتك الأبيات [1] بزيادة ونقص واختلاف : وكذا فى رواية [2] أبى عبيدة وأبى عمرو الشيبانى . ولكنهما رويا الأبيات الثلاثة ١٢ — ١٤ ولم يعرفا سائر الكلمة . ومعلوم أنه كان بين الرجلين منافسات وإحن على ما مرّ (١٦) فلا أستغرب إن كان سبب قوله لها غير ما روى الأصمعى وابن إسحق ، فلا [illegible] أنهما سببان صحيحان

ب ٤ ظَلومُ الشِّرْك : لا يُشْرِك معه أحدا فى صَيْده : ٦ يريف : يتمايل فى مشيته ويتبختر : ٨ الوَرْد : يريد فرسه ؛ تَزْدَهِدُهُ : تستقلّه ؛ ١٤ هذا من المثل [3] عيْرٌ عاره وتده : عره أهلكه . وذلك أن رجلا ربط حماره إلى وتِد فهجم عليه السَّبُع وفرسه ولم تمكنه الفرار فأهلكه [illegible]

(١٥٤ ، ١٥٢) وذكر خبر حاتم ع قوله إذ [illegible] إلى [illegible] أغانى ص (١ ٢١٨ ، ٢١٤) ورواه الأصبهانى [4] عن ابن الأعرابى إلى آخر البيتين (منى) . [illegible] قوله (لا يزال رحل . . . . . أبدا بالباب) عنده (أى [illegible]) [illegible] فى الديوان . والبيتان (سكاى) من لامية [5] [illegible] :

[illegible] عبد كلال بن [illegible] الذى [illegible] عمرو . وانظر [illegible] ٩٥٦ و ٩٧١ و [illegible] ٢ ٦ : ٣ و ٣٠٣ [illegible] ١ ١٣٣ [illegible] مصر ٣ ١٦٠ وا [illegible] ٢ ٥٢ و [illegible] ٢ ٤٤ : ٣ ، ١ : [illegible]

(٣) [illegible] ١٤٥ ، ٢ ٧٥ و [illegible] ١ ٤٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٠ ، [illegible] ١٢٤ ، [illegible] ٣ ١٠٥ (٥) [illegible] ١٦٤ [illegible]

وما ضرّنى أن سار سعد بأهله   وأفردنى فى الدار ليس معى أهلى

[وم] وهذا يدل على أن صاحب الخبر معه جَدّه لا أبوه وكذا قال ابن السكّيت أن أبا حاتم هلك وهو صغير فكان فى حَجْر جدّه سعد بن الحَشرَج . وكان خطب إلى ماويّةَ حاتمٌ وزيدُ الخيل وأوسُ بن حارثة بن لَأْم فتزوّجت حاتما فى خبر[1] يشبه هذا الخبر . وخبر مالك مع ماويّةَ رواه الأصبهانى[2] وعنده (ما كنت لأنحر صفيّةً عزيزة بشحم[3] كُلاها) وهو الواضح وضرب اللَحْيَين على الزَوْر مثل فى الإطراق قال هُدْبة :

ضَربوا بلَحْيَيْه على عظم زَوره   إذا القوم هَشُّوا بالفَعال تقنّعا

و بنت عَفْزَر هى ماويّة لاغير . وهذا الخبر الأخير معروف[4] وقد اقتصبه القالى و بتر الأشعار . وقوله (فقَدّمْنَ إليهم ثِبْلَ الحمل) فيه حذف لما قَدّمْنَه إلى حاتم والأصل ظاهرٌ

(١٥٧ . ١٥٥) وذكر خبر أبى خيبرىّ ع هذا هو المعروف[5] فى اسمه وروى[6] الزبير فى الموقّيات أن خيبرى بن النعمان [الطائى] نزل على حاتم بعد أن مات الخ وهذا الخيبرىّ يُعَدّ من الصحابة ولم أتحقّق اسمه على وجه مرضىّ وأبيات حاتم تدعو تكذيب تسمية الزبير له

والخبر من تكاذيب الأعراب يرويه فى جميع طُرُقه ابنُ الكلبىّ عن أبى مسكين عن أبيه عن جَدّه وهو مولى لأبى هريرة عن محَرَّر (بالمهملات كمعظّم) ابن أبى هريرة ولم يكن أدرك حاتما

(١٥٨ . ١٥٥) وذكر حديث زيد بن خالد ع هو من الصحابة والحديث أخرجه عنه البيهقى فى شُعَب الإيمان والبغوى فى شرح السُنّة وقال صحيح . وعطاء ليس ابنَه بل هو ابن أبى رَباح فالصواب (عن عطا عن زيد بن الخ)



(١) ... ٦٨ وعمدة ٢ ١٦٤ (٢) ١٦ / ١٠٢ ، ود (٣) لعله لسحم
(٤) ... ١٠٠ ... ٢ ١٦٥ ، ... ١٢٦ ، د . والخبر والشعر الحاتى مقتضبين عند العينى ٢ / ٣٦٩
(٥) ... ١٢١ ، ... ٦٣ ، البيهقى ١ ١٤٦ ، ع ١٦ / ٩٧ ، المستجاد رقم ٣٧ ، اللآلى ١٤٧ ، ... ١ : ... ٣١٠ ... ٣ ٤٢٨ ، خ ١ / ٤٩٥ ، الاصابة ١ / ٤٥٩ (٦) الاصابة

الكلام على صلة ذيل الأمالي والنوادر

من كتاب

ذيـــــل اللآلئ

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٥٩ ، ١٥٧) وذكر خبر النعمان بن بَشير رض ع هذا خبر يُروى عنه من غير[1] طريق ويروى عن[2] عروة بن الزُبير وعن ابن[3] أبي عتيق أيضا باختلاف قليل . ولعروة أخبار[4] ورأيت من ديوان شعره وأخباره نسخة[5] صنعة أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدىّ قال : قرأت هذا الشعر على أبي العباس أحمد بن يحيى وسألته عما فيه فى شعبان سنة ٢٥٤ هـ ، وجاء فى آخره[6] : بلغنى أن معوية ابن أبي سفيان قال لو رأيت هذين الشريفين لجمعتُ بينهما[7] . وفى المصارع[8] عن معاذ بن يحيى الصنعانى قال : خرجت من مكة إلى صنعاء فلما كان بيننا و بينها خمس ساعات رأيت الناس ينزلون عن محاملهم ويركبون دوابّهم إلى قبر عروة وعفراء فنزلت وركبت حمارى و نهبتُ إلى قبرين متلاصقين قد خرج من كليهما ساق شجرة حتى إذا صارا على قامة التفّا فكانوا يقولون تألّفا فى الحياة وفى الممات . وقيل إن عروة توفّى سنة ٢٨ هـ والله أعلم

وعَرّاف اليمامة قال اليزيدى[9] وابن دُريد والأصبهانى هو رباح بن راشد (د أسد و ح شدّاد) أبو كحيلة عبد لبَنْشكرَ تزوّج مولاه امرأة من بنى الأعرج فساقه فى مَهرها ثمّ ادّعى بعدُ نسبا فى بنى الأعرج ، وقال القتبى[10] : هو رباح أبو كَلْحبَة مولى بنى الأعرج (هو الحرث) ابن كعب بن سعد بن

---

(١) الشعراء ٣٩٧ ، المصارع ١٣ ، غ ٢٠ ، ١٥٧ ، ح ١ ٥٣٥ (٢) [illegible] ٢٠١ ، و ح ٣ ٣٤٤ (المسعين) د ، ح (٣) غ ٢٠ ١٥٦ و ١٥٧ ، موشى ٥٧ (٤) فى [illegible]

(٥) سقيمة مخرومة من الوسط فى نحو كراسة Brit Mus or 7089 [illegible] ١ ٥٣٤ ودار الكتب المصرية منه سحان ادب ٥٠٧٧ ، ١٠ [illegible] وفى مصارع ٢٠٩ ، و ح عن ثعلب عن [illegible] (٦) [illegible] ٢١١ [illegible] وروى مثل هذا الكلام عن عمر رض (٧) [illegible]

(٨) ١٣٩ (٩) د ، والمصارع ٢١٠ و غ ٢٠ [illegible] وسمى (س ١٥٤) [illegible]

زيد مناة بن تميم قال: وله عَقِب باليمامة كثير. وفى د فى كُنيته أبو كُحيل (أو كُميل)، وفى المروج[1] هو رَباح بن كحلة. وعرّافِ نجد الرواية الذائعة وعرّافِ حَجْر، ولم يذكروا من هُو غير أبى الفرج وأخاف عليه التخليط

(١٦٠، ١٥٨) ثم أنشد القصيدة[2] فى ٨٢ بيتا ع خلّط أبو علىّ رحمه الله بين الروايات فتمّ له هذا القدر الهائل، والذى رواه اليزيدى والأصبهانى هى٢٩ بيتا وهى ممّا هنا ١، ٢، ١٠، ٣، ٥—٧، ٨٢، ٢٤، ٨١، ٣٧، ٧٢، ١٤، ١٥، ٣٨، ٢٨، ٣٠، ٧٧، ٧١، ٢٥، ٥١، ٥٢، ٧٨، ١٦، ١٩—٢١، ٧٩، ٨٠ . فقد عرفتَ أن أول الأبيات ليس مجتَمَعا عليه كما زَعم بل الثابت من الكلمة متفرّق فى غُصونها وتضاعيفها[3]

وفى هاتيك الروايات اختلاف كبير وقد عارضناها بالديوان فها كه ب ٢ فى الذُخْر؛ ٥ إلى خارج الروحاء ثم ذَرانى؛ ٦ لاحقة الكُلَى: ٩ زَهِيان حَسَنان بَهِيّان كأنه من زَهِىَ يَزْهَى فهو زَهٍ وأنكره اللغويّون؛ ١٠ متى تصعا ..... بى الشَقْمَ: ١٣ تذكير المعرض على حدّ قولها

قامت نُسكّبه على قبره ... مَنْ لىَ من بعدك يا عامر

تركتَنى فى الدار ذا غربة ... قد ذَلّ من ليس له ناصر

١٤ من الناس بعد اليأس: ١٥ ويكلاهما ربّى ولا؛ ١٩ فإن تحلى سوقى وشوقك تفدحى ومالك بالحِمْل؛ ٢٠ ومن شحط النَوَى: ٢٨ السلوة يريد السُلوانة وهو شىء يُسقَاه العاشق ليَبْرَأ؛ ٣٢ بدَفَّىْ بجانبَىْ؛ ٣٤و ٣٥ دائمَ يريد مرضًا: ٥١ صاحبا نصيحًا ولا؛ ٥٣ بالإقواء؛ ٥٥ بِلالاً ماءً يَبُــلّ الكبد وبرطّبها؛ ٥٧ الصُرَد طائر يُتشاءم به: ٦٢ هَلْهالان رقيقا النَسْج، واليرقان دُود يأكل الزرع فيصير فراسا وفى البيت إقواء: ٦٣ هفّافان همهافان رقيقان؛ ٧٤ القَطوف البطىء المشى؛ ٧٧ برانى من عفراء داء كأنه على الصدر: ٧٨ ماتبى نعامٍ وبِرْكِ كيف الخ. قال: وأنشدنا أحمد بن يحيى مرّة أخرى نَعَمْ وألا لا: ٨٠ لأفصلَ وحدى: ٨١ ناحينه ودعانى

(١٦٥، ١٦٣) ست ذى الرمة (الحرَبُ) فى د، ص ١٦ وتآخر جمهرة الأشعار

---

(١) ٢ ٦٢ (٢) ح ٢، ٣٢ عن لعالى ى٧٣ سا، برس الأسواق ٧٣ ى ٧٨ سا وبعضها فى الكتب المربوزه، و عى ٢ ٥٥٣، و ـوطى ١٤١، وبلوىى، ٥٧، وسرح الحارمه ١ ١٦٠، وابن السحرى ١٥٢

(٣) ... و آ ب ... ع ٣٢١ وعــه البرىن ٨٩ قصيدة الكعب بن عبد الله من بنى ... الناقه ... ...

(١٦٥ ، ١٦٣) وأنشد لذى الرّمّة (ذوائبُهْ) ع ومرّت الأبيات (١٢٥ ، ١٢٤) ببعض اختلاف

وأنشد لابن الطَّثْرِيّة ع البيت نسبه السرّاج[1] لليلى صاحبة المجنون فى خبر وزاد قبله

ألا ليت سعرى والخطوب كثيرة   متى رَحْلُ قيس مستقِلٌّ فراجِعُ

وشرّابٌ بأنْقُع[2] مَثَلٌ أصله أن الحَذِرَ من الطير لا يَرِد المشارع ولكنه يرد المناقع وأنقع جمع نقع الأرض الحُرّة الطين يستنقع فيها الماء ، والمثل قاله ابن جُرَيج فى معمر بن راشد . هذا وفسره القالى في مضى بالذى يُعاود الأمور (١ /٢٢٣ ، ٢١٩) . ومَرّ المَثلان هو يَخْرُق عليه الأرّة (٨٨) ويَخفه ويَرُفّه (١١٠) وهنا مثلان آخران هو يحفّ له ويرفّ ومن حَفّنا أو رفّنا فليقتصِدْ ومَرّا (١٠١ و ١١٠)

(١٦٦ ، ١٦٤) وأنشد بيت[3] ذى الرّمّة ع أذاك الثور يشبه ناقتى أم ظليم حاضب هذه صفته . السِّيّ ماالستوى من الأرض . أبو ثلاثين فرخا . منقلب راجع إلى فراخه

وأنشد لذى الرّمّة (قطيعُ) ع الأبيات لا توجد فى شعره رواية الأصمعى . ولم يفسّر رواية أبى الحسن ضاعوها بالضاد المعجمة ومعناه حرّكوها وأفزعوها

(١٦٧ ، ١٦٤) وأنشد (فعفعوا) ع البيت لأبى الزّبَّش عتاد بن صِهْقَة التغلبى المازنى . وقيل عَتّاد بن عبّاس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناشب بن سُند (كعمر) بن رزاح بن مازن بن عامة بن سعد بن ذبيان شاعر إسلامىّ من أبيات يقولها فى أسيد بن الأحنف الأسدى وله مع عبد الملك فيها خبر . وهى[4]

ألا أيّها الركب المخبّون هل لكم   [illegible]
أسيل ذاكم [illegible]   [illegible]
من النفر البيت
[illegible]   [illegible]
حلا الأدفر الأحوى من مسك [illegible]   [illegible]
إذا النفر السود اليمانون حاولوا   [illegible]

---

(١) [illegible] ١٥٤ (٢) [illegible] ١٢: ٢ ، ١ [illegible] ٣١١ ، ٢٤٤ ، ٣٢٢
(٣) [illegible] ٢٨ (٤) [illegible] ٢١١ ، ٣ ، ١٥٠ [illegible] ٣٢٤
[illegible] ٢٥٥ ، ١١ [illegible] ١٥١ ، ١ ، ٣ [illegible]
ج ٢ ٥٢٣

قال الجاحظ : وهذا الشعر من أشعار الحفظ والمذاكرة . والأبيات رواها السكّرىّ فى كتاب اللصوص لأبى الرُّبَيْس فى عبد الله بن جعفر باختلاف كبير ، ونسبها الزبير فى أنساب قريش والدارقطنى فى المؤتلف لأبى الرُّبيس فى عبد الله بن عمرو بن عثمان باختلاف يسير والله أعلم

وأنشد لابن أحمر ع ساجٍ بجِرّته ساكنٌ يجترّ فى خفض ودَعَة ليس ناضحا أو سانية ليحمل غُروب الماء لا يُزْعَج للنَفْر فاذا اجترّ وشحا فاه شُقّ بازله أى بَزَل نابهُ وإذا سكن فإنه بَكْرٌ من الإبل

(١٦٧ ، ١٦٥) قوله هو يقور الوحش ع إنما يفعله الصائد يمشى على أطراف قدَمَيْـه ليُخفى مشيته . قوله ومنه قيّره إذا ختله هذا لا يُعْرَف ألبتّة فلا أدرى أأُثبته أم أُنكره ، وأيّا ما كان فإن قيّر ليس من فاره يقوره فان ذاك واوىّ وهذا يائىّ [وم]

والنَفْر للسباع بمنزلة الحَياء للناقة . وقوله أى قبّح الله الموضع الذى خَرجتْ منه هذا مُحال من القول لا يتأتّى حتى يلج الجمل فى سَمّ الخياط وكيف تخرج من نَمْر نفسها . والنَفِرة ما ابتدأ من صغار النبات من جميع الشجر يرعاه الضأن وهى أقلّ من حطّ الإبل [غلط]

وقوله فى بيت [1] الطِرِمّاح يصف ظبية إنما يصف أُرويّة وقيل إجْلاً من البقر . وقالوا فى الَمْشرة أنه ما لم يطل من العُشْب وقيل من ورق الشجر . ولم تعتلق بالمحاجن لم يَخْبِطها الرعاة بمحاجنهم لأنها فى أعالى الجبال

قوله الطَرْمَذَة عربيّة هكذا روى عن ثعلب أنها من كلام أهل البادية ونقل ابن [2] برّىّ عن ابن خالويه : ليس الطِرْماذ والطِرْمِذان بعربى وإنما هو من كلام العجم ، وكذا قال ابن ظَفَر الصِقِلّى [2] ، وحكم عبد اللطيف [3] البغدادى بأنه فارسىّ . وقد رأيت له ساهدا [4] آخر لعبيد الله بن عمرو القرشىّ

وكلّهم وإن طرمذت فيه ستتركه وسيكا من يديكا

والطِرْمد فى الدُرّة [5] عن يواقيت الزاهد وأنكر الطِرْمِذان والمُطَرْمِذ . وضبطه ابن ظفر والمجد كشِمْلال . وطِرْمذان الظاهر [6] من كلام القوم أنه فِعْلِلان بكسر الفاء واللام وبالنون فى الآخر ، وصحّفه صاحب اللسان فسه طرمذار . ونقل الخفاجى [7] عن الذيل للصاغانى أنه بالفتح وأظنّه وهما

(١٦٨ . ١٦٥) واسطر سَلاه ضُرْماد على طِرماذ ع من حمسه أسطار معروفة [8]

---

(١) د . ن ١٦٨ (٢) حسبهما على الدره محى ص ٥٣ (٣) ذيل الفصيح ١١٣

(٤) حـ ٧ ١٠٧ (٥) ١: (٦) وكذا ضبطه المجد (٧) شرح الدرة ١٧٩

(٨) [illegible]

ثم أنشد لبعض[1] المحْدثين ع هو أسجعُ السُّلمىّ على ما زاده بعضهم فى هذه النسخة . و ب ٣ وجهُ روايته مع بيت يتقدّمه حذفه القالىّ

إن يكن أبطأت الـ ـحاجةُ عنى فالنجاحْ ويروى والسراحْ

فعلىّ السعىُ فيها وعلى الله النَّجاحْ

وأنشد شطرين (المَطِىُّ) لحبيل ع العِكْم بالكسر الكارة والعِدْل . والعُكْم وأصله العُكُم بضمتين جمع عِكام الحبل أو الخيط الذى يشدّ به العِكْمُ (بالكسر) . ومَحايط على الحاء أى محوطة أعكامهم . ومواديع فى دَعَة لا تسير . ولم أعثر على المثال كيف يقطع النطىّ بالبطىّ فى غير هذا الكتاب . والعِهْدة من المطر بالكسر وتفتح والرَّصْدة بالفتح وجمعهما عِهاد ورِصاد

(١٦٩ ، ١٦٦) وأنشد (ماسخْ) ع البيتان من خمسة نسبها غير واحد[2] لكُثيّر عَزّة قالوا وكان عبد الرحمن بن خارجة[3] إذا ودّع البيت وركب راحلته أنشدها . ورواها المرزبانى[4] بسنده إلى ابن الأعرابى لعُقْبةَ المضرَّب ابن كعب بن زهير ابن أبى سُلْمى من ثمانية . وسالت بالمهملة هى الرواية ويروى بالمعجمة ويروى مالت

ولم يَعْرِف بيت ذى الرمة الذى جُمع فيه حلّ على أحابه كما لم يذكره أصحاب المعجم وهو[5]

فأصبح البَكْرُ فردا من صَواحبه يرتاد أحليه أعجازها شذبُ

أصولها تشذّبت مما أكلتْ

وقد خولف فى زللتْ (بالكسر) فى المشى فالمعروف فيه الفتح والكسر فى الرأى . ولم أر أحدا غيره يكون فرق بينهما

وأزللتْ إليه من حقّه شيئا أعطيتُه منه [illegible]

وأزللته عن رأيه صرفته عنه وحملته على الزلل

قوله حَذق الحبلَ انقطع والمعروف ما قاله ابن [illegible][6] [illegible]

(١٧٠ ، ١٦٧) قوله أطلى اذا مات عنقه [illegible] ع [illegible]

وذكر الفعال وأغفل عن [illegible]

---

(١) [illegible] ٥٦٢ [illegible]

[illegible] (٤) [illegible]

(٥) [illegible]

والتحميس أن يوضع الشيء قليلا على النار، كذا قالوا وهو يضادّ ماهنا ومنه المحمَّس، وإنما تقوله العامّة المحمَّص بالصاد لأنهم يستعملونه للحِمَّص المُحَمَّس

والعُلقة بالضمّ اللُّمجة والبُلغة من الطعام كالعَلاقة بالفتح والعَلاقة أيضا الحِرفة وكل معيشة ينتحلها الرجل . وأمّا المرّة والحالة فلهما فَعلة بالفتح وفِعلة بالكسر . فهذا الكلام قَلِق ألبتّةَ غير دالّ على الغرض

(١٧٠ ، ١٦٨) وذكر حديث الأعرابى مع جارية ع الصواب (على حوض لها تَمْدُرُه [١])

والخبر رواه ابن زيادة الله [٢] وزاد (وخَضْبَبْه فقبّحه الله من ذى خَنَى)

وذكر كتاب أبى محلِّم إلى حَذّاء ع رواه ابن سِيْده [٣] فى المخصَّص عن ابن جنّى. وأبو محلِّم [٤] هو محمد بن هشام بن عوف التميمىّ الشيبانى السعدىّ الأعرابىّ كان أعلم الناس باللغة والعربية والشعر والأيام ، أصله من الأهواز وإنما انتسب إلى سعد ، مات سنة ٢٤٨ هـ

والصواب تَتَّدِنُ وفيما يأتى (فاذا اتَّدنتْ) لأنه من (ودن) ، وفسّر ابن [٥] سِيْده عن ابن جنىّ تَمَرْخَدُ بتَسْتَرْخى . والإزميل شَفرة الحذّاء

وصلة عجز أبى زُبيد

نِعْمَتْ بطانةُ يوم الدَّجْن تجعلها دون الثياب وقد سَرَّيتَ أثوابا

قِرابُ حِضْنك لا بِكر ولا نَصَف تُوْليك كشحا لطيفا ليس مِجْشابا

من كلمة مرّ منها بيتان (٣٣)

(١٧١ ، ١٦٩) وأنشد لراجز (مَعْسا) ع هو [٦] عُمر بن لَجَإٍ وصلته [٧]

حتى إذا ما الغيث قال رَجْسا يمعس الخ وغرّق الصَّمَّانَ ماء قَلْسا

قال رَجْسا صوّتَ بشدّة وَقْعِه . والقَلْس القائص . والجِواء موضع بالصَّمّان

وأنشد لامرئ القيس ع ناهضة يريد صقرا فالهاء للمبالغة أو الصقرة التى وفّرت جناحها ونهضت للطيران

وبيت عَبْدة بن الطبيب ع من لاميّته المفضلية [٨] . عَيْهمة سديدة تامّة الخَلْق يصف ناقة . ينتحى يعتمد . الصرف صِبْغ أحمر نصْبغ به الجلود يريد أديما مصبوغا به

---

(١) وكان سيدعلى كتب تمدره ثم ضرب عليها وكتب على الطرة تمدره كما صححناه ولله الحمد

(٢) شرح المارس ٣٠١ (٣) ٤ ١١٤ (٤) المعه ١١٠ ، الفهرست ٤٦

(٥) المخصص ٩ ٩٠ (مرخد) (٦) ب (حوى) (٧) ل (معس) البلدان (الحواء)

(٨) رقم ٢٦ ص ٢٧٥

والإِزْمَوْل بكسر الهمزة وفتح الميم ويقال كعصفور أيضا وبالهاء فيهما للواحد

(١٧٢ ، ١٦٩) وأنشد لهِمْيان ع ومن نسبه وصلته شطريه (١٣٧)

وكَوَّفْها خذ حواليْها . وكَوْفا ابن سِيْده مصدر من غير لفظ الفعل . والأخنس القصير . وتَمّش نقط سواد وبياض . وكدش هنا مخدّش كما فسره[1] ابن جنى ليس إلّا وأبو علىّ رحمه الله حام حواليه وذكر من معانى المشتقات مالا يتجه هنا ألبتّة . وقوله الكدّاش الكرىّ أى لأن الكدش هو السَوْق إلا أن هذا المعنى لم يَرِدْ بعدُ على أنهم لم يذكروا هذا المعنى . وأظن أن الكرىّ مصحّف المُكدّى وهو الشحّاذ بلغة أهل العراق ، لأنه يكسب لعياله بالكداشة وهى الكُدْية والكسب وعرفه اللغويون

(١٧٢ ، ١٧٠) وأنشد لسعيد بن حُميد ع مضى نسبه (٤١) والأبيات رواها ابن[2] زيادة الله لبعض المحدثين والنويرى[3] والعسكرى لديك الجنّ . و ب ٢ عندهم بدل ما هنا :

ولا تنظُرنّ اليوم لهوًا إلى غد ومنْ لغدٍ من حادث الزمن

والصواب فى ب ٤ تبقى له كما هو عندهم . و ب ١ فى رواية ابن زيادة الله :

تمتّع من الدنيا إذا هى سعفت وذلك الخ

| ٥٠ |

وهو الأصل إن شاء الله فقد رويت[4] لامرئ القيس أبيات مطلعها :

تمتّع من الدنيا فإنك فانٍ من النَشَوات والنساء الحسان

(١٧٣ ، ١٧٠) ووصْفُ الحسن لعلىّ رضى الله عنهما ع يأتى (١٩٨ ، ١٩٤) ثَفُوتُ ... مظلمه من تكاثفها واتفاقها غير أنى لم أجد الكلمة فى المعاجم

وذكر قول ابن عائشة أن عليا كان يعلو أخاه ع وهـذا ظاهر من خطبه ... فى نهج البلاغة وغيره[5] . والإيلة الفرير فى حروب ... معروفة . ... لبس هنا مسوّغ للتنوين

(١٧٣ ، ١٧١) وذكر جواب علىّ ... ع ... القاضى[6] محمد بن سلامة القضاعى (...)

(١) ... (٢) ... (٣) ...

(٤) ... ٣٧٦ ... (٥) ...

(٦) ... ١١٨ ... ٣٠٤ ... ٣٠١ ، ٣١١ ...

... ١١٤ ... ١١٥ ...

فى الخيرات) ومثله فى نهج البلاغة وهى زيادة لابدّ منها وقد أخلّ بها القالىّ . وعنـدها (وزَهْرة الحِكم ورَساخة الحِلْم) و (فنشر جُمَلَ العلم) وهو أحسن

وأمّا قوله أحبِبْ حبيبك الخ فلم يروياه بآخر هذا الجواب و إنما هو كلام آخر صار مثـلا ورُوى فى نهج[١] البلاغة وجمهرة[٢] العسكرى والأدب[٣] المفرد للبخارى وشُعَب الإيمان للبيهقى موقوفا عليه . وهو حديث مُسْنَد رواه الترمذى والبيهقى عن أبى هريرة والطبرانى عن ابنَىْ عُمر وعَمْرو والدارقطنى فى الأفراد وابن عدىّ والبيهقى عن علىّ مرفوعا . ويقال إن النَّمِرَ بن تَوْلَبٍ العُكْلىّ رس سمعه منه عليه الصلاة والسلام فضمَّنه شعره[٤] :

وأحبِبْ حبيبَـك حُبّا رُويداً ... فليس يَعُولُك أن تَصْرِما
فَتَظْـلِمَ بالودّ مَنْ وَصْله ... قليــلٌ فَتَسْفَهُ أن تَنْدَما
وأبغِضْ بغيضك بُغضا رُويدا ... إذا أنت حاولتَ أن تَحْكُما

(١٧٤ ، ١٧١) وذكر[٥] وفاة الحجّـاج ع ويُحابى[٦] يحبو أى يعطى أو بمعنى يخصّ كذا قالوا فى هذه الأبيات :

لسَبْرة ... نُحابى بها أكفاءنا ونُهينها ... ونشرب فى أثمانها ونُقامِرُ
لزهير ... أُحابى به مَيْتا بنخـل وأبتغى ... إخاءك بالقيـل الذى أنا قائل
المتنبّى ... وإن الذى حابى حَديلةَ طيّئٍ ... به اللهُ يعطى من يشاء ويمنـع
لأشجع ... لم يَحُبُ هارون بها جعفرا ... لكنّه حابَى خُراسانا

والأبيات الكافيّة أكثر ماروَوْا[٧] منها الثلاثة الأولى . والأوّلان[٨] يُرْوَيان بالتقـديم والتأخير فى خبر آخر للحجّاج حين مات ابنه محمد وأتاه نعىُ أخيه محمد من اليمن فى يوم واحد . وقد تمثّل[٩] بهما عمر بن عبد العزيز أيضا حين أُخبر بموت سُهيل بن عبد العزيز أخيه . وقوله (أَبَرْتَ عِتْرَةَ التابعين فتبّرْتَهم) الإبارة الإهلاك والتتبير التدمير

(١) ع ٣٧١ (٢) ١ ، ٤٩ ١٣٢ وانظر الميدانى ١ ١٨٤ ، ١٤٠ ، ١٩١
(٣) جامع صغير ، ج ٤ ٤٤٠ ، السيوطى ٦٧ (٤) ج ، السيوطى ، مختارات شعراء العرب ١٩ الاختيارات رقم ٥٠ فى معـــدة (٥) سلوى ١ ٨٢ : عن غير الى نسب الأبيات الكافية وعنده (أبو على ابن خالد الخاسعى) وفيما عدا ... على (٦) ج ع ٣٧١ (٧) السلوى ، الوفيات ١ ١٢٦
(٨) ... ٣ ٢١٤ ، كامل ٢٩٢ ، ١ ٢٤٦ ، العقد ٢ ٣٨٣ و ٣ ٢٥٣ (٩) العيون ٣ ٥٤ ، ... ١٤ ٢١٠

(١٧٦، ١٧٣) وذكر صيغة الصلاة عليه ص. ع رواها الرّضيّ [١] (جابل القلوب على فطرتها) والصواب (لطاعتك). ونوابك الحلو، كذا فى المستور [٢] والحلول إن صحّ فإنه الواسع المحلول العُقَد. والمعلول المُعاد المكرّر

وذكر الحديث: لا يزنى الزانى الخ ع رواه [٣] الشيخان عن أبى هُريرة والبخارى عن ابن عباس أيضا، وتمام الحديث: ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نَهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن، ولا يَغُلّ أحدكم حين يغلّ وهو مؤمن، فإيّاكم إيّاكم. وإنما أوّل جعفر الصادق الحديث بما ذكر ردًّا لمقال الخوارج ومن وافقهم من الروافض أن مرتكب الكبائر كافر مخلّد فى النار إذا مات من غير توبة. ومقال المعتزلة أنه فاسق مخلّد وذلك أن الايمان غير الإسلام والكبائر لا تُخرج مرتكبها عن حوزة الملّة وإنما تجلب له عقابا محدودا

(١٧٧، ١٧٤) وذكر خبر التّجاء الخارجيّة ع وكان زياد حيثما يُؤتى بنساء الخوارج يقتلهنّ ويُعرّيهنّ فتنكشف عَوْرتهنّ. فمن ذلك الحين تركن الخروج لقتال المسلمين مع رجالهنّ

وذكر مقابلة الحجاج فى [illegible] أبى طالب [illegible] ع وذلك ظاهر لمن قرأ أخبار ثورة ابن [illegible]

وذكر خبرا فى بيتين لابن هَرْمة ع وفى [illegible] ابن مالك [illegible] أبو مالك وهو محمد بن علىّ بن هرْمة كما فى الأغانى [٤] [illegible]:

واست [illegible] الى تحتى [illegible] [illegible] من [illegible]

وقَحطبة بن شبيب الطائى كان ممّن أوه الدعوة [illegible] الحسن [illegible] تولّيا بعد قيادة الجنود والإمرة على [illegible] ثم [illegible] من [illegible]

(١٧٧، ١٧٥) وذكر [illegible] ع [illegible] ابن الأثير [٥] وعنده فى الخبر زيادة. [illegible] (٢٣٠، ٢٢١ : [illegible])

(١٧٩، ١٧٦) [illegible] ع [illegible] [٦] [illegible] [١] [illegible]

---

(١) [illegible] ٥٠ (٢) ١٢١ (٣) [illegible]
(٤) [illegible] ١٠٥ [illegible]
(٥) [illegible] (٦) [illegible]

بن عبـد الله والقاسم[١] بن عبد الله و إنمـا كان عبد الله يُبغضه لإلحافه[٢] عليه فى المسألة . ومر أشعب (٢٣٥)

وذكر مقال ابن أبى عتيق لأسعب . ومثله ما روى الأصبهانى[٣] بسنده إلى المدائنىّ قال : رأيت أشعب بالمدينة يقلّب مالا كثيرا فقلت له : ويحك ! ما هذا الحرص ولعلك أن تكون أسيرا ؟ (أترى) ممن تطلب منه قال : إنى قد مهّدت المسألة فأنا أكره أن أدعها تنفلت منّى

(١٧٧ ، ١٧٩) وذكر دخول عامر على المنذر ع هو عامر[٤] بن جُوَيْن بن عبدِ رُضاءَ بن قَمْران بن ثعلبة بن عمرو بن حَيّان بن ثعلبة وهو جَرْم بن عمرو بن الغوث الطائى الشاعر الجاهلىّ ، كان خليعا فاتكا وشريفا وفيا ، ولما استجار به امرؤ القيس بعد مقتل أبيه أجاره فى خبر[٥] . وحفيده قَبيصة بن الأسود بن عامر وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم

(١٧٧ ، ١٨٠) وكلمته التى منها البيت[٦] فى ١٣ بيتا أولها :

أأظعانَ سَلْمَى تلكِ المتحمِّلَهْ   لتصرِمَنى إذ خُلّتى متدلِّله

وابن مَنْدَلَةَ اسمه الحرث كان ملكا لسَلِيْح

الوِبار : شجرة حامضة تكون بتَبالة عن الصاغانىّ . الأغفار : جمع غُفْر أولاد الأُرْوِيّة . المَجْر : العسكر الكثيف . الخُصُن : ككُتب جمع الحِصان بالكسر . الحِرار : العِطاش جمع حَرّان . المَصْدان : جمع مِصاد قُلَل الجبال . الأزوال : جمع زَوْل الشجاع الكريم . تقارست الرماح : اصطكّت بالطِعان . الصَرّاء : الصَّماء . الملاطيس : جمع مِلْطاس مِعْوَل يُكسر به الصخر . عَبْر : يَعْبُر بها الملاطيس . المراديس : جمع مِرْداس صخرة يُرْمَى بها . عمرو : لا يراد به ابن هنـد الملك فانه ابن لهذا المنذر ولا أُنكر إن قال قائل أن الراوى زاد هـذا الاسم من غير روِيّة من عند نفسه لأنه ليس ثم عمرو معروف غير ابن هند . الهبيش : جمع أخلاط الناس من هنا ومن هنا

وفى أبيات[٧] عامر الأخرج الأرمد والأكهب الأحمر يميل إلى الغبرة أو السواد . المعقرَب : المعوجّ كوكب كل شيء : معظمه . السدبر : نهر بالحيرة . الزاعبية : رماح منسوبة إلى رجل . المشحوذ : المسنون

---

(١) ع ١٧ ٨٢   (٢) ع ١٧ ٩٥   (٣) ١٧ ٩١

(٤) خ ١ ٢٥ عمرون رقم ٤٠   (٥) الشعراء ٤٥ وع ٨ ٦٦

(٦) [illegible] ٣١٩ [illegible] وذكره فى الأخبار رقم ١٠ وبعضها فى البلدان (ماكان)

(٧) [illegible] ١١٣

(١٨١ ، ١٧٨) وفى شعر متيم ما تهوَى ع أى ما تهوَيْن وحذف النون ضرورة أو التفت من الخطاب إلى الغيبة

والصواب فى أبياته اللامية (يسائلنى) من المفاعلة و (ه نكبه) على حدّ ألم يأتيك البيت . ولا تَسَمَنْ تسهيل لا تسأمَنْ

(١٨٢ ، ١٧٩) وذكر خبر مُرّة بن محكان ع السَّعْدىّ التميمى . قال أبو اليقظان[١] : كان سيّد بنى رُبَيْع (كـكميت) قتله صاحب شرَط مصعب وهو شاعر مُقِلّ وعن شريف يدعى أبا الأضيف . وكان فى عهد جرير والفرزدق فأخملا منه . و[ا] قال ابن دريد أحسبه عنبريا [زيادة][٢] فى الأصل محدثة يقال فيها « من كِلى جانبيك لا أَمَّبك » وذلك لأن مُرّة ليس عنبريا لأن عنبرا هو ابن عمرو بن تميم وإنما هو من سعد بن زيد مناة بن تميم من بطن منهم يقال لهم بنو رُبَيْع . على أن ابن دريد نسبه نسبه كما نسبنا فى كتاب الاشتقاق

وأنشد للآبيرد فيه ع ومرّ نسبه (١١٨) وقبل الأبيات على الإثم . والآخرة

لله عين من رأى من مكسال   كمُرّة إذ سدت عليه الأداهمُ

وقد ناقضَ أبو الفرج نفسه فقال فى أخبار الأبيرد[٣] أن الذى حبس مُرّة هو عبد الله بن ... . وفى أخبار مرّة[٤] أنه زياد وكأنه من مثلها قال ثم بن زياد أطلقه

وذكر غربة الشُّبْظُم ع قوله يتكفّف وفى نسخه ... ميميّه[٥] خاتمه معروفة . ابن سيده : تحديد النظر وإدامته أو تحديده . ... : لا ... وعند[٦] بعضهم المشاريب ولا أعرفها ... الأرض ... المشارب ضرورة كما قيل الصياريف فى ... لله أبى ... : ... فى ... ولا معنى له . وعند بعض من روى عن غلى[١] ... فى ...

وفى مقطّعه السيفىّ مؤنّة إنى است لا ... : ...

(١٨٣ ، ١٨٠) وذكر صنعه[١] ... ع ...

---

(١) ... ١٠٣ ، ٢٠ ... ٣١ ...
... (٣) ١٢ ١٣ (٤) ...
... ٨٠ ... ٧٥ ... ١٣ ...

طبق من العظم يموج على الرُّكبة كما فى غير هـذا الـكتاب . وقوله نفذت الخ أى من عِظَم عَجيزتها وهَيَف خَصْرها

وذكر مجلسا فى صفة الأسد ع رواه ابن دريد فى أماليه[1] . زَغْد عَصْر للحَلْق وخَنْق . أدلم ُ : سديد السواد . عُراضتان : قوسان عريضتان . الأفدع المعوجّ الرُّسغ من اليد أو الرِجْل فيكون منقلب الكف أو القدَم إلى إنسيّهما . الأكوع : المظيم الكُوْع أو المُعْوَجُّهُ . الأصمع : اللطيف الأُذنين . إذا استغضى فى غير هذا الكتاب إذا استقصَى . كَمُشَ جدّ وانكمش . الصواب[2] طَمَسَ بالسين المهملة بمعنى عَفَّ ودَرَس آثار الطريق من شدّة جَرْيه . مُتْرَصة : موثقّة مُحكمة . الرواية فى غير الـكتاب (الماضى الجنان) و (إن نازَلَ) . خُبَعْثن : غليظ سديد . تبرطم : انتفاخ من الغيظ . أهاويل : جمع أهوال جمع هَوْل وإن لم أقف عليه فى المعاجم ويروى تهاويل . اللَّمَلَّمَ ويروى الثلَّمَ

فَدْغَم : طويل ممتلىء . شَدْقم : واسع . لَغْزُه كذا وقع وفى غير هذا الكتاب لُغْدُه وهو لحمة فى باطن العنق ويروى (ونغره معرده) أى صُلب سديد . ومُعْرَنْزِم مجتمع متقبّض . قوله لطيف يروى خطيف . المرير يروى الهرير والمزير أيضا . الحصيران الجَنْبان ويروى (منرص الخصرين) . يزْمجِر يزْأر . قُضاقِص يَحْطِم كل شيء ويروى قصاقص بالمهملتين الغليظ الشديد

هَمْهاه : لا يُفْهَم صوته . دَلَهْمَسٌ : ليث جريئى . مُفرْدَس : مكتنز لحما ويروى (ذُو صُدْغ) . شَرَنْبَث الـكفّين غليظهما . لقاه على اللغة الطائية كَمْش كَمِيْش

(١٨٥ ، ١٨١) وفى أبيات[3] جميل مريم ع مُقيم دائم

(١٨٥ ، ١٨٢) وذكر خبر[4] فتى وفرسه مع المهلّب ع حُمران[5] بن أبان أبو زيد مولى عثمان ابن عفّان ثم صار عاملا له على البصرة ، وفيه (فأخذه عبّاد بن المهلّب) هذا وهم أو تصحيف فليس عبّاد من أبناء المهلّب وقد مضوا (١٤٢) وإنما هو ابن زياد المذكور ليس إلاّ . وكذلك ليس الشطران | وهم | الآتيان لعبد الملك كما يوهم كلامه ولا لفظه هنا يلائم السابق واللاحق ، وإنما الشطران لابن مفرّغ[6] | وهـ | الحميرى فى عبّاد بن زياد فى خبر معروف طويل وله فى لحيته الطويلة :

(١) زهر ١ ٧٣ ، وعن أمالى القالى ١ ٣٨٣ ، ملحق د الأخطل ٣٩٣ ، وأبو زبيد من نعات الأسد [illegible] (٢) كما رواه اللوى وفى نسخه [illegible] ٨٦ واللوى ١ ٣٨٥ [illegible] (٣) [illegible] على [illegible] ٧ ٩٢ (٤) لم أقف عليه وداود بن محذم ذكره [illegible] ٢ ١١٦ و ١٢٣ ١ ٨٢١ (٥) معارف ٢٢٢ (٦) الشعراء ٢١٠ ، ج ٢ / ٢١٣ ، [illegible] ١١٠

ألا ليت اللحى كانت حشيشاً فنعلفها خيولَ المسلمينا

وصلّت جاءت مصلّية بعد المجلّية من أفراس الحلبة . وقوله نجود فربته أى لم يكن يتعن خرزها فينسرب الماء منها

(١٨٦ ، ١٨٢) قوله فى حديث الأصمعىّ سَمّرتَ أى علبنى ع هذا غير لازم وإنما سمّرت | و٣ |
استعددت سواء فقت صاحبك أم لا ، وانظر (١٩٩ ، ١٩٤)

(١٨٦ ، ١٨٣) وذكر خبر الأصمعىّ فى بيتين ع وهو[1] معروف والبيتين نسبهما بعض المتأخرين إلى الخليع . وكعب يريد ابن مامةَ الإيادىّ . وأنشد علب فى معنى :

إذا ماسئت أن تسلو صديقاً حرّب وُدّه عند الدراهمْ
فعند طِلابها تبدو هَنَاتٌ وتعرف ثَمّ أخلاق الأكارمْ

وأنشد لمحمد بن صالح ع[2] هو الشريف أبو عبد الله محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على رض ، شاعر حجازىّ ظريف صالح الشعر ، وكان خرج على المتوكل مع جماعة فظفر بهم أبو الساج وحمل محمد إلى سُرّ من رأى حيث بقى محبوسا ثلاث أعوام وفى الحبس قال هذا الشعر فى حمدونة بنت عيسى بن موسى وسار إلى أن غنّى بحضرة المتوكل فرقّ له وأطلقه

ب ٥ ما الوَجْد[3] هذه رواية محاله ومصحّفه و [illegible] كما روى الجماعة [illegible] (٥ [illegible]) ب ١٠ اللبّان مصدر لُواه دَيْنَه وبدَيْنه مطله و بعد البيت فى رواية الأصبهانىّ .

حَذْل الشوَى حسن [illegible] [illegible]

و بآخر الأبيات :

والبؤس [illegible] لا يدوم كما مضى [illegible]

(١٨٧ ، ١٨٤) وذكر طرفه من اخبار [illegible] ع [illegible]

أبو قتيبة بن مسلم . وفى كتاب[4] [illegible]

والأعرف [illegible] . هذا وفى كتب ابن [illegible]

---

(١) [illegible] ٢ : ١١٤ ، [illegible] ٣٤ [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible] ١٤٠ [illegible]
محاسن [illegible] ٢٩٤ ، [illegible] ٢ [illegible] ١٠٣ [illegible]
(٣) [illegible]
(٥) [illegible]

والمكانِب مذكور فى الحلبة . حَطِمت أسنّت وضعفت

وذكر أفراس غَنِىّ ، ولهم[1] مما لم يعرفه أبو على مُذْهَب ومكتوم . ولأعوج أخبار واختلفوا فيمن كان له ، وعامّة جياد العرب تُنْسَب إليه

وجِرْوة أيضا فرس[2] لأبى قتادة ابن رِبْعِىّ أحد بنى سلمة وآخر لقْعين بن عامر النميرىّ ، قوله شدّاد أبو عنترةَ هو المعروف وقال ابن الأعرابىّ هو عمّه

ومَيّاس فرس شقيق بن جَزْء الباهلى عن ابن[3] الكلبىّ

ابن الكلبى وابن رشيق الهَدّاج فرس الرَيْب بن شَريق السعدىّ ، ابن الأعرابى هو لربيعة بن مُدْلِج ابن سيده ربيعة بن صَيْدَح ، ويروى فى البيت روايتان ذاتا بالٍ (سقيق بن جَزْء من أراق) و (سقيق وحَرِىّ) ويقال حَرِىٌّ هو ابن ضمرة النهشلىّ ، وهذا البيت قيل يوم أرمام

والكاب فرس عامر بن الطفيل العامرىّ عدوّ الله كما قال جماعه[4] ولا عِبرة بكلام القالى

وذو الخِمار أيضا للزُبير بن العوّام شهد عليه الجملَ

قوله الجَوْب الخ هذا غير معروف ولا محفوظ إنما المعروف[5] أنّ الجَوْن اسم لعدّة من الأفراس منها لمتمِّم بن نُويرة اليربوعىّ فهل هنا تصحيفان ؟؟

الشَيِّط قالوا هو فرس أُنيف بن جَبلة الضبّىّ حليف بنى سَليط بن يربوع وهو جَدّ داحس من قِبَل أُمّه

ابن الأعرابى الغَرّاف فرس خَزَز بن لَوْذان وفيه يقول لا تذكرى البيت ، قال والغرّاف ابن النعامة وكانت النعامة لخَزَز بن لَوْذان . والغرّاف فرس آخر للبراء بن قيس ذكره الأسود وابن سيده

وبيت خَزَز من أبيات رُويت له[6] وصحّحها له الأصبهانى وتروى لعنترة[7] وتوجدان فى أشعار الرجلين . وخَزَز هو ابن لَوْذان السدوسىّ ، قال الأصبهانىّ : يقال انه قبل امرئ القيس ، وفى المؤتلف[8] انه أحد بنى عوف بن سدوس ويعرف بالمرقّم الدُهْلىّ

وقوله فى المتمطّر منقول عنه فى الحَلْبة . ومرّة هو ابن حنظله . وقيل إنه لبنى سَدوس كما فى المخصّص

---

(١) احـ ٩ . عمده ٢ ١٨٢ (٢) ابن الأعرابى ٥٤ وكتاب الأسود الأعرابى وفى المخصص ١٩٤/٦ فرس [illegible] بن معاو . (٣) ٢٨ والمخصص ٦ ١٩٥ ، وعند ابن الأعرابى ٦٦ حرّى (٤) ابن الأعرابى ، الأسارى ٣٠ . [illegible] وخوب ١ ١٣٤ . الأسود فى كتابه . الاسفاق ١٤ . المخصص ٦ ١٩٦ (٥) [illegible] رأسه على صوب [illegible] سطى وسكى عنده الأزمه كما فى طبعا (٦) ع ٩ ٨٨ و ١١ ٣٥ ، اللسان ٣ ١٥٦ حوب : ١١٢ [illegible] (٧) [illegible] ٣٥٠ ، ابن [illegible] ٨ ، الأزمنه ٢ ٣٣٩ ، وانظر خ ٣ ١١ (٨) [illegible] ١٠٢

والـكامل اسم[1] لعدّة من الأفراس

وحَلّاب ابن الـكلبيّ هو من نِتاج أعوجَ

وقَيْد كان لمناذرة الحيرة عن ابن الـكلبيّ

ومُخالِس قيل لبنى هلال وقيل لبنى عُفيل وقيل لبنى فَقَيْم

والدّفوف فى الأصل العقاب إذا دنت من الأرض لتنقضّ

والعصا أيضا فرس لعوف بن الأحوص وآخر لسعد بن مشمت ذكرها ابن الأعرابىّ . ومضت أفراس زيد الخيل (١٥)

(١٨٨ ، ١٨٥) وروى خُطبة زياد ع وهى المعروفة بالبتراء . لأنه لم يحمد الله فيه . وقيل حمده كما هنا أيضا . وتروى[2] بزيادة ونقص . ويريد بقول معاوية استلحاقه زيادا بأبى سفيان مراغمة للحديث المسند الولد للفراش وللعاهر الحَجَرُ وطَلَبهُ شهودا على أن أبا سفيان زنى بِسمية وكانت تحت عُبيد فى خبر بذىء معروف . وقوله ياسعد فإنّ سُعيدا الخ كـكميت . والاسمان من المثل أسعدٌ أم سُعَيد . فهو صفوان ابن الأهتم . وروى الجماعة بلا خلاف أن القائم عبد الله بن الأهتم لا صفوان . قوله قد رأى [illegible] . وذلك لأنه خرج على أثر ذلك فى خبر . وهو من رؤساء الخوارج [illegible] ومن ذوى [illegible]

والتقشف فيهم

(١٨٩ ، ١٨٦) وأنشد[3] لمدّ ع هو أبو [illegible] رُفيع بن [illegible] بن [illegible] بن رُفيع [illegible] صاحب أبى عبيلة ووَرّاقه أخذ عنه الأنساب والأخبار وكان [illegible] سكرى [illegible] المزرّع . ويروى فى ب ٧ هانو [illegible] [illegible] [illegible] إلى المازنىّ

وذكر قول علىّ أبدلكم الله ع [illegible][4] [illegible] نصرته ويستنهضهم فكانوا يتسللون [illegible]

(١٩٠ ، ١٨٧) وذكر خبر [illegible] ع [illegible]

---

(١) [illegible] (كمل) [illegible] ١٧ [illegible] ١ [illegible]
[illegible] ٢٧١ [illegible]
دون الأحمر فى [illegible] ٢ ١٥٦ ، [illegible] ٢ ، ٢٢ [illegible]
[illegible] ٢١١ (٥) [illegible]
١٠٢ ، ١٣٦ [illegible] ١١٦ ، ٢ [illegible]

لوذات سِوار الخ بغير هذا الخبر و يُروى الثانى[1] لـكعب بنِ مامة أيضا . ومثله مَثل آخر « لم يُحْرَمْ من فُصْدَ أو فُزْدَ (بتسكين الأوسط) له » ، وذلك أنهم إذا أقحطوا وهلـكت ماشيتهم كانوا يَفْصِـدون الإبل ويَطْبَخون دَمَها يتبلَّغون به لِمـاهم عليه من الجَهْد

قوله وأَنْشَدَنا فى مثل ذلك الخ يشير إلى خبر آخر رواه أبو عبيدة ، قال : أغار حاتم طيّئ بجيش من قومه على بكر بن وائل فقاتلوهم ، وانهزمت طيّئ وقُتل منهم وأُسر جماعة كثيرة فكان فى الأسْرَى حاتم فبقى مُوْثقاً عند رجل من عُنيزة فأتتْه امرأة منهم اسمها عالية بناقة فقالت له : افصِدْ هذه فنحرها ، فلما رأتها منحورة صرخت ، فقال :

عالىَ لا تلتدِمَنْ عالبـــه   إن الذى أهلـكتُ من ماليه
إنّ ابن أسماء لـكم ضامنٌ   حتى يؤدّىْ أَنَسٌ ناويه
لا أَفْصِـد الناقة فى أنفها   لـكنّنى أُوْجِرُها العـــاله
إنى عن القصد انى مفخر   يكره منى المقصـد الآله (؟ الآبيه)
والخيل إن شمّص فرسانها   تذكر عنـد الموت أمثاليه

وذكر خبرا وشعرا ع يرويان تارة لأبى دهبل كما رواها الزبير[2] فى شعره وغيره ، وأخرى لعبد الرحمن[3] بن حسّان فى خبره مع ابنة معاوية وهو المجمع عليـه كما زعم المبرّد ، وفى الأبيات اختلاف وزيادة ونقص قد طال عليهما الأمد . وأبو دَهْبَل هو وَهْب بن زَمْعة بن أُسيد بن أُحيحة بن خَلَف ابن وهب بن حُذافة بن جُمَحَ أحد شعراء قريش المعدودين ومرّ (١٥٦) وكان جميلا ذا جُمّة حَسَنة عفيفا ولّاه ابن الزبير بعض أعمال اليمن ثم عزَله

(١٩٣ ، ١٨٩) وذكر ابن أبى مُساحِق ع المعروف نوفل بن مساحق ومرّ (١٠١ ، ١٠٠ و ١١٤ ، ١١٣)

وفى البيت عن إسحق رَهْصَهْ ع الرَهْصة أن يَدْوَى باطن حافر الدابّة من حجر تطأه مثل الوَقْرة

وأنشد (الأبرجِ) ع روى يعقوب[4] بالنقىّ الأبلج ، ويريد بالاكتحال النظر إلى الوجه الأبيض . ويروى الأملج وهو الأسمر

---

(١) د . ابن الأثير مصر سنه ١٣٠٣ هـ ١ ٢٢١ . الحيوان ٥ ١٢ ، الميدانى ٢ ٢٩٣ ، ٢٣٥ ، ٣١٧
(٢) د زهـ ٦ ، ع ٦ ١٥٤ ولم يذكر عبد الرحمن ألبتة المصارع ٨٨ ، شرح مقصورة حازم ٢ / ١٣٨
(٣) ع ١٣ ١٤٣ ولم يذكر أبا دهبل فاعجب ! الكامل ١٦٨ ، ١ ١٤٢ ، ولأحد الرجلين فى الكامل ، ج ٣ ٢٨٠ ، اعنى ١ ١٤٥ . ل (سعى) ، المعرب ٤٤   (٤) الأغاط ٥١١ ل (أتى)

قوله فى الشهر الحرام أنهم عبد وَدّ بن عوف بن كنانة ع وكذا رأيته فيما وُجد[1] من خط ابن السكوفىّ وفى جمهرته[2] عبد وَدّ بن كِنانة

(١٩٣ ، ١٩٠) وذكر خبر أبى مسلمة الكلابىّ ع سُجيم بالجيم تصحيف صوابه بالحاء معجّر أسحم على النرخيم . والبيت ليس له وإنما هو أحد المتمثلين به وتمثّل[3] به أعرابىّ حين باع ناقة له من مالك بن أسماء [الفزارى] وآخر[4] باع فرسا له . وذكر الزبير[5] عن يوسف بن عيّاش ابتاع حمزة بن عبد الله بن الزبير جملا من أعرابىّ ثم روى الخبر . وزاد بعضهم[6] بعد بيت الأعرابىّ :

ولولا الذى يأتى على النفس خاليا من الهمّ لم يَسلسْ لهنّ قرينى

وقد ضَمّن علىّ بن احمد الثعالىّ (بالفاء أخت القاف) . هذا البيت فى أبيات له ووضعها فى أثناء نسخة من الجمهرة الدريديّة كان باعها فلما قرأها المشترى همّ ردّها إليه . وهى :

أنستُ بها عشرين حولاً وبعتُها فقد طال شوقى بعدها وحنينى

وما كان ظنّى أنّنى سأبيعها ولو خلّدتْنى فى السجون دُيونى

ولكنْ لضَعْف وافتقار وصبية صغار عليهم تستهلّ شؤونى

فقلتُ ولم أملك سوابق عبرة مقالة مَشْوِىّ الفؤاد حزين

وقد الخ

(١٩٤ ، ١٩٠) وذكر خبر ابى معديكرب ع [illegible] فى قسم أى قسم [illegible] . هذا ولم يذكر ماذا فعل عمرو بعجاته . والخبر لا مناسبة [illegible] فى [illegible] فى الأصل [illegible] قد خطّ [illegible] أبو على قوله المخزّم ع وكذا وقع فى الأعنى[7] [illegible] من [illegible] بغدادى[8] بالحاء المهملة . وروى أيضا عن ذيل الأغانىّ [illegible] لا [illegible] :

قال أبو محلّم : وحدّثنى العسكرىّ قال : [illegible] : [illegible] عبد الله ابن معديكرب [illegible] المحزّم بن سلمة من بنى مالك بن [illegible] عليه وستمه[9] فقتله عبد الله فثارت بنو [illegible] عبد الله [illegible]

(١) [illegible] ٩٥ [illegible] ٣٠١ [illegible]

(٣) [illegible] ١ ٣٣٧ [illegible]

(٥) ١٤ [illegible]

(٧) ١٤ ٣٢ [illegible] (٩) ٣ ١١ [illegible]

روى [illegible]

أبياتا ، فاحتمى عمرو عند ذلك فثار فى قومه بنو (كذا) عُصْم فأبار بنى مازن ، وقال فى ذلك : تمنّت إلى آخر الثلاثة الأبيات الأولى اه والخبران فى مقتل عبد الله مختلفان رواهما القالىّ

ولم يعرف القالىّ سبب شَتْم عبدِ الله ذلك العبدَ وعرفه الأصبهانىّ ، وهو أنه تغنّى بتشبيب امرأة من بنى زُبيد فلطمه عبد الله وقال له : أما كفاك أن تشرب معنا حتى تُشبِّب بالنساء ، إلى آخر الأبيات الطائيّة والمساندة المعاضدة ، وخرج القوم متساندِين ، أى على رايات شتّى لم يكونوا تحت راية واحدة

(١٩٠ ١٩٤) وأنشد أبيات عمرو الميميّة ع رواها له [١] غير واحد ، إلّا أن البحترى [٢] نسب البيتين ٤ و ٥ إلى القتّال الكلابىّ . وقوله (وأرسل) لم يتقدّمه بيت فلا وجه لإثبات الواو بل هو على الخَرْم

ب ٤ فَشُّوا : بالفتح من التمشية بمعنى المَشْى و بالضمّ بمعنى امْسَحوا من (مشش)

وفى الأبيات [٣] الطائية يَعاطِ : وهى كلمة اغراء على الحرب أى احملوا ، و يروى تَعاطِى أى معاملة

[وهم] (١٩١ ، ١٩٥) وأنشد شعرا فى صفة القرس ع وأظنّه وهم فان أبا عبيدة نفسه لم يعرف قائله ، قال أبو حاتم : أحسبه لعَبْد الغفّار الخُزاعىّ كذا نقله القُتَبى فى كتاب المعانى [٤] الكبير وعيون الأخبار عنه ، والقصيدة تشبه مقصورة الأسدى أو غيره وقد مرّت بكلام القالىّ عليها (٢/ ٢٤٠ — ٢٥٣ ، ٢٣٧ — ٢٥١)

ب ١ المعانى (الوحوشَ بصَلْت) على الصحة . ب ٢ طويل خمس : سيأتى له أنها ستّة عشر عُضْوا ومضى فى شرح المقصورة أنها ثمانية أو تسعة . حَشْوَر منتفخ الجنبين

ب ٣ فى المعانى : حَدَّتْ له سبعة و يتلوه بيت سقط من هذه الطبعة وقد شرحه القالىّ وهو :

تَمَّ له تسعةٌ كُسِيْنَ وقد   أَرْحَبَ منه اللَبانُ والمنخرْ

ب ٤ و يروى : عشرٌ وخمس طالت ولم تَقْصُرْ . على الوزن و يصحّحه كلام القالى الآتى :

ب ٧ و يروى : حتى شتا بادناً . ب ٨ الجُرْشُع : العظيم الصدر . والمنفرجُ الحُضْرِ الواسع العَدْو

ب ٩ الحَماتان : اللحمتان المجتمعتان فى ظاهر الساقين . والخاظى : الممتلىء لحما

---

(١) الحماسه ١ ١١٧ ، الحيوان ٤ ١٢٧ ، غ ١٤ / ٣٤ ، اللآلى ٧٣ ، البلدان (صعدة) ، خ ٣ / ٧٧

(٢) ٢٧   (٣) وهى فى غ ١٤ ٣٤ ، خ ٣ , ٧٦ والبيت ٣ فى ل (ورط ، وطط)

(٤) ٩٨ — ١٠٠ وهو طويل جداً والعيون ١ ١٥٧ مقتضبا ، ثم راجعت كتاب الديباجه فى الخيل لأبى عبيده وفيه عده كتب منها بالتصوريه له ٤٥٧ عن نسخه عارف حكمت بالمدينة فلم أجد فيه لهذه القصيدة أثرا

ب ١٠ العَدَّان : موضع دَفَّتَىْ السَّرْج . لَيِّن الأشعر : الأشعر ما بين الحافر إلى الرُّسْغ حيث تنبت شُعَيْرات

هذا وعداد هذه الأعضاء الموصوفة هنا يختلف عما مرّ فى شرح المقصورة

وقوله فى البعيد : (فيكنّ سِتّا) كذا هنا ولا يصح

(١٩٧ ، ١٩٣) وأنشد بيت الأسدىّ ع وهو من المقصورة الـصيه

وذكر ما فى الفرس من أسماء الطير قال وهى ١٨ عضوا ع ولكن رووا[1] عن الأصمعى قال : كنت ممّن شهد الرشيد حين ركب سنة ١٨٥ هـ إلى حضور الميدان وشهود الحلبة ، فقال الأصمعىّ : قد قيل إن فى الفرس عشرين اسما من أسماء الطير ، قلت : نعم يا أمير المؤمنين ! وأنشدتُ شعرا جمعها من قول جرير :

وأقبّ كالسِرْحان تمّ له ما بين هامته إلى النسر

إلى آخر الأبيات الثلاثة عشر . وسرَدها ابن المناصيف المرطىّ أيضا نحوا من العشرين فى أرجوزته[2] المُذْهَبَة فى الشيات والحُلَى

(١٩٨ ، ١٩٤) وأنشد[3] (دَخْلَهُ) ع ولكن الدُّخَّلَ هنا هو هذا الطائر لا غير . فى كلامه سَقَم باد | و ٥ |

وذكر وصف الحسن العلىّ ... ع وقد مرّ (١٧٣ ، ١٧٠) ...

(١٩٩ ، ١٩٥) وذكر خبر المنذر فى يوم ... ع ... مضى (٢٢٩) أنه ابن نضْلة حيث خرجت هذا ... مَعْقَد بن نضْلة

وخبر الغرِيَّيْن معروف[4] ورواه ابن[5] حبيب فى ... كانا للنعمن بن المنذر حبيبه الأول . ويروى الخبر ... رواه غير[6] واحد

---

(١) ... ١٨٥ ... ٢٢٣ ... ٢١٥ ... ٢٢ ...
... ١٤٨ (٢) ... ٩٠ ...
(٣) ... ٦٣ ...
... ٣٤٠ ... ١٢١ ...
(٥) ... ٥١٠ ... (٦) ... ٢٢٠ ...

ويروى: وحان منها له ورودُ على الورن

(٢٠٠ ، ١٩٥) وأنشد (نافِذَهْ) ع وقوله :

فللموت ما تلد الوالده . مثـل سائر يوحد[1] فى أبيات لسُنَيْم بن خويلد الفَزارىّ وفى أبيات لِسِماك ابن عمرو الباهلىّ أيضا

وقوله : ثلاث خِلال الخ ، مرّ كلامنا عليه (٢٠١)

والأَنَق : الإعجاب والفرح والسرور . والطَلَق : سير الليل لورد الغِبّ ، وهو أن يكون بين الإبل والماء ليلتان أُولاهما الطَلَق يخلّى الراعى إبله إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى الليلَ كلّه ، ولا غرو إنها لا تغادر شيئاً إلاّ وتأتى عليه . والقَرَب : الليلة الثانية

(٢٠١ ، ١٩٦) وذكر أبناء رَيْطة ع وهى بنت سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤىّ بن غالب . وزوجها المُغيرة وكان يلقَّب الغيث ابن عبد الله بن عُمر بن مخزوم . وقول ابن الكلبى أن أبناءها ثمـانية وقال غيره هم عشرة وزاد[2] عبد شمس وحَفْصا . وأما الوليـد بن المغيرة سيّد قريش الذى قال فيه الله : ذَرْنى ومَنْ خلقتُ وحيدا الآيابِ فان أمّه صخرة بنت الحارث . ومن بنى المغيرة عثمان ولا أدرى ممّن هو ؟ وهشام هو فارس البطحاء كانت العرب تؤرّخ بموته . وأبو حذيفة مُهاشِم أو مِهْشَم لم أره لغيره . وأبو أميّة اسمه حُذيفة . وأزْواد[3] الركْبِ فى قريش ثلاثة : أبو أميّة هذا ومسافر ابن أبى عمرو

(ص ١٩٩ ، ١٩٥) أتتك بحائنٍ رِجْلاه مثل فى مظانّ الخبر ، والميدانى ١ / ١٨ ، ١٤ ، ١٩ ، وأبى عبيد والنوادر ، ٢٤٧ ، والضَّبىّ ٥١ ، ٦٦ ، والفاخر رقم ٣٨١ ، والمستقصى ، والعسكرى ٣٠ ، ١ / ٨٠ و٩٣ ، ١ ، ٢٤٠ . وحال الجريض الخ أبى عبيد ، الوفيات (ابن دريد) ، الفاخر رقم ٣٨١ ، الحريرى المقامة ١٣ ، المستقصى ، العسكرى ٩٣ ، ١ ، ٢٣٩ ، الميدانى ١ ١٦٩ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، الألفاظ ٤٥٧ . وباع الحزام الخ أبى عبيد ، العسكرى ٩٣ ، ١ ٢٤٠ ، المستقصى ، الكامل ١٢ . والمنايا الخ العسكرى ٩٣ ، ١ / ٢٣٩ و١٩٤ ، ٢ ٢٢٣ ، المستقصى ، الميدانى ٢ ٢١٥ ، ١٧١ ، ٢٣٠ ، نظام الغريب ١٥١ ، العقد ٢ / ٨٣ . ولا تُرحِّل رَحْلك الخ أبى عبيد ، المستقصى ، العسكرى ٩٢ . ١ ٢٣٨ و٩٣ ، ١ / ٢٤٠ ومرّ ١ / ١٣٢ ، ١٣٢ فى الأمالى

د حسد ص ٢ . الحما اب ٨٥ ، وهذا ظل ىدر هذه العاده عد حىر اطاق ووفاته . انظر محاسن الجاحظ ٥٧ ، السهو ٨٥ ميدانى ١ ٦١ ، ٣ ، ٤ ، ٦٣ (١) انظار نسدما وح ٤ ١٦٥ مع طرق (٢) الاسعاق ٦١ — ٦٣

(٣) لمحبر ٧٥ . ١ ص ٥١ ، ، حص ، العسكرى ٣ ١ ، ٢ ١٢٩ . الميدانى ٢ ٦٢ ، ٤٩ ، ٦٦

والأسود بن المطّلب ويقال انه زَمْعَه وإنما سُموا بذلك لأنه لم يكن أحد يتزوّد معهم فى سَفر ، ومرّ خبر الفاكه مع هند (١٢٩ ، ١٨٠)

وأنشد أبيات(١) ابن الزِبَعْرَى ع كذا نسبها له غير واحد وروى أبو الفرج أنها لأبى نهسل بن الزِبَعْرَى فى خبر

وقد اختلف قولهم فى أبى عبد مناف : الجمحىّ هو هاشم ، ابن دريد هو الوليد ، الأصبهانى هو الفاكه . غيرهم هو أبو أميّة والله أعلم . ـ ٣ أشْتَاتَ(٢) كعالك وحسْنُك . ـ ٧ صاحب يوم عكاظ لعلّه هو الوليد وكان يجلس بذى المجاز أيام عُكاظ فيحكم بين العرب . والهَرْم : الهَضم . ـ ١٠ قوله ما إنْ فيه حرْم

(٢٠٢ ، ١٩٧) وذكر أمّ الفضل وقبور بنيها ع ومرّت (١٨٣) ومثل قول ابن الكلبى روى القتبى(٣) عن أبى صالح صاحب التفسير زاد ومات عبد الله بالطائف . وعنده بدل عبد الرحمن اسم معبد وقال إنه خرج فى خلافة عثمان غازيا إلى إفريقيّة فقتل بها . قلتُ : وكلاهما(٤) قد استشهد بها

وذكر مجلس الخليل وصاحبه مع امرأة ع رواه ابن أبى طاهر فى منثور(٥) منظومه [illegible] . وفيه أن أبا المعلّى مولى بنى قُشير وأن قصر أوس بالبصرة . وأن أمّ عثمن هى أمة لمعارك [illegible] أن أبا المعلّى كان أصلع شديد الصلع له شعرات فى قفاه قد حصّها بالحُمرة . والقفْصه : الخصلة من شعر

(٢٠٣ ، ١٩٨) وأنشد(٦) بيت الأعشى ع [illegible] أحد ما عيب به عليه [illegible] أبى عمرو ابن العلاء أو الأصمعىّ

وفى رواية ابن أبى طاهر [illegible] والصلع [illegible] مسخلاق : الطويل الحَسَنُ القوام . وقولها إذا طعن [illegible] ابن(٦) [illegible] والله [illegible] فتر . وإن حرج عقَر) وروى ابن أبى طاهر : ([illegible] إذا [illegible])

وبيت ابن أبى ربيعه ع فى شعره(٨) هكذا :

فتضرن [illegible]

وعند ابن أبى طاهر [illegible]

محضى وقد قال فيك الشاعر [illegible]

---

(١) جمحى ٥٩ ، [illegible] ٦١٦ [illegible]
٢١٣ ، ٢٠٨ [illegible] (٣) معارف ٥٩ [illegible]
(٥) [illegible] ١٥٥ [illegible]
(٦) [illegible]

إذا(١) يشكرىّ مسّ ثوبَك ثوبُه فلا تذكرنّ الله حتى تطهّرا

فكيف بالمباضعة والمجامعة ؟) . والبيت الذى هنا رأيت بيتا(٢) يُشْبِهُه :

ويشكر لا تستطيع الوفاء ولو رامتِ الغدر لم تَغْدِر

قُبَيّلةٌ عيشها فى الكَرَى لئام المناخر والعُنْصُر

ومالك هو ابن خيّاط العُكلىّ ، وعَمْرة هى بنت عبد الله بن الحارث النميرى ، والتجميش : محادثة النساء . وزاد ابن أبى طاهر فى الأشطار بعد الأوّلين :

فى كل عير ألف . . . أيرِ ، فى كل أير ألف ألف سَيْر ، فى كل سير ألف كُرِّ أيْر (كذا)

وبيت جرير ع من(٣) قصيدته الدامغة فى هجو الراعى النُميرىّ ، وفى رواية ابن أبى طاهر :

رخيصٌ يا محمد للصـــديق

فلم تقبل فخبْتَ أبا المعلّى كخَيْبة طالب الطِرْف العتيق

(٢٠٥ ، ٢٠٠) .قوله وهلك بِرَدْمان ع قال الشاعر(٤) فى الإخوة :

مَيْتٌ بِرَدْمان وميت بسَلْـ ـمان وميتٌ بين غَزّاتِ

جمع غَزّة فلسطين على إرادة الأطراف

[وم] قوله عن أبى حاتم قال الخ ع هذا من المُحال فان أبا حاتم السجستانىّ توفى نحو سنة ٢٥٠ ﻫ ، وإيقاع عبد الله ببنى أُمية على نهر أبى فُطْرُس كان يوم الأربعاء للنصف من ذى القعدة سنة ١٣٢ ﻫ على أن أبا حاتم بصرى وهذا النهر بفلسطين ، فلاشك أنْ قد سقط من النسخة اسم راوى الخبر ، والكافِر(٥) : كُوْبات لعلّها العَمَد التى تَشُقّ رؤوس الكفّار ، وكُوْب : من (كوفتن وكوبيدن) بمعنى الدّقّ والكسر فارسيّةٌ وأصحاب عبد الله كانوا من خراسان . والحديث من كانت هجرته الخ . متفق عليه

وذكر خبر غسّان مع ابنة عمّه ع رواه غير واحد(٦) عن العُتْبىّ

ب ٢ (وأرعاه) لاشكّ أنه غلط صوابه (وأرعاها) ، ويروى أنا من أحفظ الأنام وأرعاهم الخ . ويروى فيما يأتى (ربّما خفت منكِ غدر النساء) . وسُمّى زوجها الثانى فى رواية عبد الله بن شبيب عن العُتْبى المِقْدامَ بن حُبَيْش

---

(١) المروج (السفاح) ٣ / ١١٠ بلا عزو (٢) الشافعية ١ / ١٤٣ (٣) د ١ / ٣١

(٤) السيرة ٨٩ ، الروض ١ / ٩٥ (٥) وفى المطبوع من تصحيف العسكرى ٧٨ (فقد صارت الرماح إذن كافر كوبات) — ثم إنى رأيت رواية أبى حاتم على الغلط فى نسخة ش أيضاً (٦) المصارع ١٨٩ ، البلوى ٢/٤٤٧ وعنده أرعاه ، أخبار النساء لابن القيم ٦٥ ، تزيين الأسواق ١٥٧

(٢٠٧ ، ٢٠٢) وأنشد لابن مَيّادة ع يصف ناقة : والحُمْرُ من أكرم الإبل . والمكان يريد به السنام . قوله والشَوْل كالشِنان ، يريد أن هذه الناقة من سِمَنها وتراكب لحمها كأنها تميس فى حُلّة أُرجوان على حين تصير سائر النوق الخفيفات الألبان (وذلك أدعى لسِمَنها) مهزولة باليةً كالشِنان . وقوله لو جاء الخ ، يريد أنها وَقور تُمكّن حالبَها من ضُروعها ولا يُزعجها نُباح الكلاب ولا يستخفّها أصوات المُغنّين ودُفوفهم فلا تَنْفِر

وأنشد (ثمانِ) ع تقدّم له (١ / ١٦٢ ، ١٦٠) عزوه[١] لكعب وقول البكرى (١٠٠) أنه وجده منسوباً لوَدّاك بن ثُمَيْل المازنىّ وأنّه لم يجده فى شعر كعب من عدّة روايات . أقول وأنا وجدت البيتَ من كلمة فى ٢٦ بيتا فى شعر زهير[٢] صُنع ثعلب ، وفيه أنها تروى لكعب أيضا . وأولها :

تَبيّنْ خليلى هل ترى من ظعائن ... بمنعَرَج الوادى فُويقَ أبانِ

وقبل الشاهد :

لعمركَ إنّى وابن اختى بَيْنَهما ... لَرأْدان فى الظلماء مؤتسيانِ
إذا ما نزلنا خَرّ غيرَ مُوَسَّد ... وِسادًا وما طِبّىْ له بهَوانِ
لدى الحَبْل من يُسْرَى ذراعَىْ شِمِلّةٍ ... أُنيختْ فألقت فوقه بجِرانِ

ثنت أربعا منها على ثِنْىِ أربع . الخ

ولا توجد فى شعر كعب

(٢٠٨ ، ٢٠٢) وأنشد (لم تُناكِرِ) ع وبطُرّة نسخة من الذيل أنه لكعب قلت : وهو وهم سرى من البيت المارّ آنفا . وهذا البيت لجُبَيْهاء الأشجعىّ من قصيدة فى ٤٣ بيتا توجد فى بعض[٣] نُسَخ المفضّليات ، وصلة البيت :

فقمتُ إلى بَلْهاء ذاتِ عُلالة ... مُعاوِدَةِ القرى جَموم الأباهرِ
عَلاةٍ عَلَنْداةٍ كأنّ ضُلوعَها ... كتائفُ شِيزَى عُطِفت بالمَآسِرِ
رَقودٍ لوأنّ الدُّفّ يُنقَر تحتها ... لتَنفِرَ من الخ

والكتائف قِطَع الشِيزَى المتكسّرة يصفها بعَرْض الأضلاع . والمآسر الأسر والشِدّة

---

(١) وكذا له فى ل (جعع) (٢) نسخة اسكوريال رواية ثعلب رقم ٤١ ب ١١ ، وبدار الكتب مصورة ٢٢٣٣ ورقة ٢٨ (٣) نسخة دار التحف البريطانية رقم ٣٢ وانتسخت ببغداد سنة ١٨١٣ ، بعثها البريطانى من قبل شركة الهند الشرقية . والشاهد فى إبل الأصمعى ٨٦ ، والنصوص [illegible] توصف بقية [illegible] و[illegible] النعاس ودرة الغنم مع الاجترار الخ ، وفى معانى العسكرى ٢ ١٢٧ . وصرت أبيات من [illegible] فى ٤٤٥ و ٢٣٣

ولتنحاش لتنفر . والقاذورة من الإبل التى تَبْرُكُ ناحيةً ، والقاذورة ما يُتَقَذَّر أيضا . ولم تُنا كر لم تستنكرها فلم تنفر

(٢٠٨ ، ٢٠٣) وأنشد لأعرابى كناه أبا الخَيْهَفْعَى ٠ع ذكره المرزبانى فى معجمه [1] فى الكنى باسم أبى الخَيْعَهْفَى بتقديم العين على الهاء والفاء ، والنسخة بخط الحافظ مُغْلَطاى بن قِلِيجَ مصحَّحة بقلم الرضىّ الشاطبىّ . ومَشِيئة أو مَثِيئة لا أعرفهما فى أعلام النساء . وأبو عبد الله أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن داود بن حمدون النديم روى عنه ثعلب ترجم له أبو جعفر [2] الطوسى و ياقوت

وسرد لاميّة الشنفرى ع تقدم نسبه (٩٨) ويقال [3] إنها منحولة ، وقد شرحها بعض [4] أصحاب ثعلب والزمخشرىّ والتبريزىّ وابن أكرم و بعض هذه الشروح متداول فاستغنيتُ به عن إطالة القِبْل من غير فائدة

(٢١٢ ، ٢٠٦) وأنشد لجرير بن الغوث ع بن مروان أخى بنى كنانة بن القَيْن بن جَسْر من تَيم الله شاعر إسلامىّ يمدح يزيد . و يروى : طَرَقتْ سُمَيَّةُ . ... من سُمَيَّة نَقْضَب . كما فى المؤتلف . ب ١١ تَشْسُبُ تَدِقُّ وتَضْمُر ، والشسيب القوس وتوصف بالدِّقّة . قال البحترى يصف النوق :

كالقِسِىّ المعطَّفات بل الأسـ هُمُ مبريّةً بل الأوتار

ب ١٢ النِطاف قارة معروفة ببلاد بنى كلاب . وصَيْهب وصَيْهد سديد الحَرّ . ب ١٤ وُلْدَ محفّف وُلِدَ كما قال الآخر :

عَجِبْتُ لمولود وليس له أبٌ وذى ولد لم يَلْدِه أبوانِ

ولَقاه على اللغة الطائيّة

(٢١٣ ، ٢٠٧) وأنشد (على نُجْلٍ) ع البيتان يُرويان لجميل [5] برواية : لقد رابَنى من جعفر أنّ جعفرا . فى خبر وهو أنه أضاف رجلا وخَبَزَ له خبزة من مَكُّوك وثردها فى لبن وسَمْن وقدّمها له فجعل الرجل يحدّث حميلا عن بنت عمّ له يحبّها ويأكل حتى أتى على الخبزة ، فقال جميل : لقد رابَنى الخ ، ورواها المبرّد [6] لأعرابى برواية : لقد رابَنى من زَهْدَم أن زَهْدَما

---

(١) ١٨٣ سحه براس (٢) فهرسه ٢٠ ، والأدباء ١ / ٣٦٥ (٣) القالى ١ / ١٥٧ ، ١٥٦

(٤) الأولان مطبوعان ومطبوعهما فى ج ٢ ١٤ و ٣ / ٣٣٤ و ٤١٠ و ٤ ٢٦ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٥٤١ مشروحا

(٥) نعسارع ٢٥٨ ، ابن ٣٢ ، ابن عساكر ٣ ٤٠١ ، الموشى ليدن ٥١ ، ويقال أنهما من قصيده المتقدمه (٢ ٧٦ ، ٧٤) حيث شرحناها (١٧٤) وهى برواية جعفر بلا عزو ، فى العقد ٤ ٢٤١ ، ٢٩٧

(٦) الكامل ٤٢٠ ، ٢ ٤٦

(٢١٣ ، ٢٠٨) وأنشد (والحَزْمِ) ع لابن الزِّبَعْرَى ، ومرّت (١٧) من أبيات مرّت آنفا (٢٠١ ، ١٩٦)

وأنشد (مجنونا) ع هو تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل من قصيدة له في ٥٠ بيتا رواها محمد ابن[1] أبي الخطّاب وأوّلها :

طاف الخيال بنا رَكْبا يَمانِينا ودون ليلى عواد لو تعدّينا

وتمام البيت وصلته :

في ظهر مَرْتٍ عساقيلُ السّراب به كأنّ وغر قطاة وغْرُ حادينا

ثم يقول بعد أبيات :

واطأتُه بالسُّرَى حتى تركتُ به ليل تمامٍ ترى أسدافه جُونا

حتّى استبنتُ الهدى والبِيدُ هاجمةٌ يخشعن في الآل غُلْفا أو يُصلّينا

واستحمَلَ الشوقَ منّي عِرْمسٌ سُجُدٌ تخال ساعرها بالليـــل مجنونا

المَرْت : القفر . عساقيل السراب : قِطعه . وغْر صوت . غُلْفا عليها أغطية . يُصَلّين : يرفعن

(٢١٤ ، ٢٠٨) وأنشد (ذعبوبُ) ع البيت من قصيدة لأخت عمرو ذي الكلب الهذليّ ترثيه قيل[2] هي جَنوبُ وسمّاها البحتريّ[3] عَمْرة وقيل[4] اسمها امرأة . وقال البغداديّ : إنها لأخت له أخرى تسمّى ريطة وأخافه قد وهم والله أعلم

وأنشد (اختلاجُها) ع أبو جعفر[5] محمد بن وُهَيْب حِمْيَرِي سمينة بصريّ من أهل بغداد بعد وسَطا في طبقة دِعْبل وأبي سَعْد المخزوميّ وأبي تمّام كان يسيء استمدح بشعره ومدح المأمون والمعتصم وهو جيّد الشعر مطبوع مُكْثِرٌ له أبيات نادرة

والمعنى من أوهامهم وأوابدهم أن الرجل منهم كان إذا اختلجت عينه قال ... من كان غائبا توقّع قدومه . وإن كان بعيدا توقّع قربه . وقال شاعر من ... :

إذا اختَلجتْ عيني أقولُ لعلّها ... [illegible]

وللآخر :

إذا اختلجت عيني ... [illegible]

---

(١) الجمهرة ١٦١ وفي ... [illegible]
(٣) ٣٩٣ (٤) ... ٣٥٦ ... [illegible]

وبيت الكميت ع من بائيّته الهاشميّة . و (أَأَسْلَمَ) أأعترف ، أستجبُ : أهلِك وأحْزَنُ
وأنشد (قُتُلُ) ع ولم يعرف القائل وهو الأعشى ميمون من لاميّته[1] التى أُلحقت بالمعلّقات
ومن اللغات فى لا جَرَمَ (لا ذو جرم[2] ولا ذى جَرَمَ)

[غلط] وأنشد ثلاثة أشطار ع وزعمها بيتا كاملا وعجزا من آخَرَ وهو وهم قبيح وغلط شنيع يَجلّ مقامه عن مثله وذلك أنها من الرجز حرّف عجز الشطر الأوّل منها والأصل (هَدْرًا فى النَعَمْ) ، هكذا رواه[3] كل من وقف على تفسير الفرّاء على أنه آخر الشطر الثالث وهو متقدم على صاحبَيْه ، ولفظ الفرّاء أنشدنى بعض بنى كلاب . والمُعَنَّى الفحل يُدْخَل فى العُنّة وهى الحظيرة لئلا يضرب كرائم النُوق وذلك للؤم أصله . واللَهِمُ الذى يبتلع كلّ شىء يمرّ به

وذكر جواب الحجاج لعبد الملك ع رواه الجاحظ فى بعض[4] رسائله ، ثم قال : فانتحل الشرّ بحذافيره والمَزْوىَ من جميع الخير بزَوْبَرِهِ ، لقد تأتّى فى ذم نفسِهِ ، وتجرّد فى الدلالة على لُؤم طبعه ، وفى إقامة البرهان على إفراط كُفره ، والخروج من كنَف ربّه ، وشدّة المشاكلة لشيطانه الذى أغواه وقرينِه الذى أغراه ، هذا مع عُتوّه وطغيانه وشدة صولته وقسوة قلبه إلى آخر ما نَعَى به عليه ، وعنده أن الرجل لا يكون عاقلا حتى يعرف نفسَه

(٢١٨ ، ٢١٢) وفى أبيات فى الخُنَى زُكْرة ع وهو زُقَيْق يُجعل فيه الشراب والأبيات لعبد الصمد بن المعذَّل وهى سبعة فى معانى[5] العسكرىّ

(٢١٨ ، ٢١٣) وذكر خبر خُويلد الهذلىّ ع رواه الأصبهانىّ[6] عن الحِرْمىّ عن الزُبير وعرف مالم يعرفه القالىّ فسمّى الشاعر الأحوص وزاد (قال : فقلت له يا أبتِ ما أرى أنّه كان فى هذه خير قطّ فضحك ، ثم قال : يا بُنَىّ هكذا يصنع الدهر بأهله) وروايته (يا سَلْمُ) وهو مرخّم سَلاّمة القَسّ[7] مغنّية شهيرة ، والقَسّ لقب عبد الرحمن ابن أبى عمار الجشمىّ وكان فُتن بها ، اشتراها يزيد بن عبد الملك فى خلافة سليمان وسَلاّمة كعلاّمة كذا ضبطوه[8] ورأيته فى الأشعار كذلك مرّةً

لابن قيس الرقيات : لقد فَتَنت رَيّا وسَلاّمة القَسّا

---

(١) د رقم ٧٤ وشرح العسكرى (٢) الماهر ص ٢٠٠ وعنه خ (٣) الماهر ص ٢٠٠ ، المرتضى ١ ، ٧٤ ، خ ٤ ٣١٣ (٤) كتاب الفصول المختارة من كتب الجاحظ اختيار حمزة بن الحسن الأصبهانى الذى أدعو الله أن يوفقنى لنشره (٥) ٢ ، ١٦٧ منها أربعة زائدة (٦) غ ٤ ٧٤ (٧) أخبارها فى غ ٨ ، ٥
(٨) ابن الأثير (سيرة المبرد) والقاموس

والقسّ المذكور : وهل أنت عن سلامة اليوم مُقصِرُ

وأخرى بالتخفيف كما قال القسّ نفسه : سلامَ ويحك هل تحيين من ماتا أو هى فيه مشدّدة .

ولم يذكرها الأحوص فى شعره إلاّ مخفّفةً أسَلامَ هل لمتيَّمٍ تنويلُ

أسلامَ إنّك قد ملكتِ فأسجِحِي قد يملك الحُرُّ الكريمُ فيَسجَحُ

عاوَدَ القلبَ من سلامةَ نَصْبُ

سَـــلامة إنها همّى ودائى وشرّ الداء ما بطن اعتصاما

(٢١٩ ، ٢١٣) وأنشد (مَكان) ع البيتان نُسبا[1] لكلثوم بن عمرو العتّابىّ ورأيتهما[2] معزوين لمحمود بن الحسن الورّاق أيضا

وأنشد للحرث بن عبّاس بن مِرْداس ع لاأعرفه وإنما أعرف قصيدة فى المعنى والوزن لحارثة[3] بن بدْر الغدانىّ وأخرى[4] تداخلتْ فيها لعبد قيس بن خُفاف البُرْجمى

ب ٥ الخَيْطل : الداهى

(٢٢٠ ، ٢١٤) وذكر خبر الشَّعْبىّ مع الحجّاج بعد وقعة دير الجماجم ع رواه المسعودى[5] بسنده إلى عِمْران بن مسلم ابن أبى بكر الهذلىّ عن الشعبىّ بأبسط مما هنا

وأنشد للرُّبَيْع بن ضَبُع ع ومرّ نسبه (٢٠٧) . وهذه الأبيات معروفه[6]

ب ٣ كنائنه : أزواج بنيه لم يُقصِّرن فى خدمته ولا قصر [illegible] . ويروى ([illegible]) [illegible] من التفعيل مبالغة فى ألا يألو بمعنى قصّر

ب ٤ ويروى يَهْدِمه . ويُهْرِمه إفعال من الهرم

(٢٢١ ، ٢١٥) وأنشد (الرَّتَدْ) ع لم يصف [illegible] وهذا غمْط وهَضْم للحقوق وتعسّف : وهو محمد ابن أبى [illegible] كان [illegible] لأبى العبّاس المبرّد وهو أحد الأدباء الشعراء [illegible][1] [illegible]

---

(١) الأدباء ٦ ٢١٤ [illegible] ١٢١ [illegible] ١ ٢٢١ . الحصرى ٢ ٣٣ . محاسن [illegible] ٣٤ [illegible] تحفه [illegible] (٢) فى [illegible]
[illegible] السكرنكوى (٣) [illegible] ٢ ٤٩ (٤) [illegible] ٢٣
(٦) [illegible] ١١٩ [illegible] ١٣٤٦ [illegible]
(٧) ١٥٤ [illegible] ١٠٤

الأبيات . وآخرها مضمَّن ، ولا أدرى صاحبَه إلاّ أنى أحفظ فيما يشبهه للأوّل :

مَن شاء بعــدكْ فليمتْ فعليــك كنتْ أحاذِرُ

ثم وجدت فى نوادر اليزيدىّ : أنشدنى عمّى الفضل قال : أنشدنى إسحٰق الموصلى : انما دنياى البيت

ليت أن الشمس بعدى غربتْ ثم لم نطلع على أهــل بلدْ
وتَقضَّى كلُّ شىء حسن وتلاشَى كلُّ روح وجسـدْ

وذكر قول أبى بكر سألتُ بُنْدار بن لُرَّةَ عن قول عمر الخ ع ولُرَّة بالراء ونصحّف فى عامّه الكتب ومر بُنْدارُ (١٠٤ ، ١٠٢) وقبله فى اللآلئ (٣٦) ولا أدرى أىّ العُمَرينَ أراد والمعروف[1] قول معاوية ودخل على خاله وقد طُعن فبكى فقال أَوَجَعٌ يُشْئِزك أى يُقْلِقك

والبيتان لا أعرفهما ولا يوجدان فى جمهرة اللغة

وشَراعَةُ ع مخففا كثمامة هو ابن[2] عُبيد الله بن الزَنْدَبُوذ ، كان من حافه مطيع بن إياس ويحيى بن زياد ووالبة بن الحُباب وحمّاد عجرد والمنتوف يحضر معهم بيت ابن رامين صاحب القِيان وكان من مُجّان أهل الكوفة وظُيّابهم أدرك الوليد بن يزيد وله معه خبر

(٢٢٢ ، ٢١٦) وذكر الحَكَم بن المطّلب بن عبد الله بن المطّلب بن حَنْطَب ع بن[3] الحرث بن عُبيد بن عُمر بن مخزوم القرشى المخزومىّ كان أبو جدّه أُسر يوم بدر ثم أسلم . وكان الحكم أكرم أهل زمانه وأسخاهم ومن أبرّ الناس بأبيه خرج من المدينة وقدم مَنْبِجَ وسكنها مُرابطا بها إلى أن مات وكان تزهّد فى آخر عمره

| وه | هذا ونسب[4] سيحه ابن دُريد عن الأُشنانداني هذين البيتين إلى ابن هَرْمَة وزاد :

مانا مع الرجل المُوفِى بذمّته قبل السؤال إذا لم يُوفَ بالذمِ

وأظنّه الصواب . ونسبهما ابن عبد البرّ والبلوىّ[5] للراجحىّ ، ولعلّهما أخذا عن القالىّ . وأساء الراجحى الا خلاف فيه وفى عبد الله بن معاوية الجعفرىّ :

(٢٢١ ، ٢١٥) ومقال الأحنف عن المبرد فى الكامل ١٠٠

---

(١) النهاية ، و ب (٢) العون ، و ع (٣) ابن عساكر ٤ : ٤٠١ — ٤٠٤ ، وروى حبر القالى أيضا فى ترجمة الحكم و نسب ... ٣ : ١٤ وآخر الإسعاد (٤) الموشح ٢٢٤ ، وروى عن أبى حاتم أن حزه (أبو س) ... ح ... امعار ٢٢٣ ، ابن عساكر (٥) ١ : ٤٥٧

أمسَى رِجالُ السَّماح قد هلكوا فنحن نبكى بقيّـــةَ الرِّمَمِ
للهاشمىّ — الذى ثَوَى بلِوَى مَرّ وَعَقيـدِ السماح — والحَكَمِ
هذا بأرض العراق فى رَجَمٍ ثاوٍ وهـــذا بالشأم فى رَجَمِ

إلى آخر الستة [1] . والراتجىّ منسوب إلى راتجٍ من آطام يهود المدينة . وهو عَمارة بن عمرو الراتجى المدنى ، لحق الدولة العبّاسيّة ومَدَح مَعْنًا

وقوله : سالوا ، على التسهيل أو هو لغة : قال حسّان :

سالت هذيلٌ رسولَ الله فاحشة ضلّت هذيل بما سالت ولم تُصِبِ

وقال زيد بن عمرو بن نُفَيْل :

سالتانى الطلاقَ أن رَأَتانى قلّ مالى قد جئتمانى بنُكْرِ

وأنشد لذى الرُّمّة [2] ع ويروى (قليلا) وفى معنى البيت الجمل :

وإنى ليُرضينى قليلُ نوالكم وإن كنتُ لا أرضى لكم بقليلِ

ولآخر : جُودوا علىّ تنطق أحد [illegible] إن [illegible] من المُخْبِ [illegible]

ومرّ بعض أبيات (٩٧)

(٢٢٣ ، ٢١٦) وذكر خبر أشعب ع [illegible] [3] [illegible] فى [illegible] أمر بالطعام فأخرج إليه منه ما كفاه [illegible] إلى [illegible] . ومرّ أشعب (٢٣٥)

(٢٢٣ ، ٢١٧) وأنشد لعُبيد الله ع مرّ [illegible] (١٥٩) [illegible] الأبيات [illegible] [4] والأصبهانى والمرتضى والحُصْرىّ وغيرهم وهو المعروف [illegible] [5] فى شعره [illegible] ابن زيادة الله [6] للحرث بن خالد المخزومىّ : [illegible]

وأنشـــد (دعْجاء) ع الأبيات [illegible] [7] [illegible] (٢٠٦ [illegible] القتبىّ [8] لرجل من أهل المدينة . وعزاها بعض [illegible] [9] [illegible]

(٢٢٤ ، ٢١٧) وأنشد لابن [illegible] ع [illegible] [10] [illegible]

---

(١) [illegible] ٦٠ [illegible] ٢١
(٣) ع ١٧ ، ٩٩ ، ابن [illegible] ٣ ، ١٧ [illegible] ٢١٠ [illegible] ٢٥
(٤) ٣ ، ١٦٧ ، ١ ، ٩٤ ، ٢ ، ٦٢ ، ١ ، ١٥٣ [illegible]
(٥) [illegible] (٦) [illegible] ١١١ [illegible] ١١
(٨) [illegible] (٩) [illegible] ٢٨ [illegible]

يقال له عُبيـد الله بن الحُرّ ، وكان شاعرا متقدّما ، وكان لأمّ ولد ، وهو من ولد مروان بن الحكم اه كذا قال . والمعروف هو عبيد الله بن الحُرّ الجُعْفِىّ ، شجاع شَغِب بابن زياد والمختار ومصعب ، وقُتل فى عهد عبد الملك فى خبر ، وله خبر مع الحسين حين خرج إلى الكوفة . وزعم الهيثم بن عدىّ[1] أنه من النَّوْكَى وأن كُنيته أبو الأبرش ؛ ولم أر أحدا نسب البيتين إليه

(٢٢٤ ، ٢١٨) وذكر ما دار بين يزيد وهشام ع كذا روى[2] وزاد ابن عبد ربّه بعد شعر مَعْن (فلمّا جاءه الكتاب رحل هشام إليه ، فلم يزل فى جواره إلى أن مات يزيد وهو معه فى عسكره مخافة أهل البغى) . ورأيت المسعودى[3] رواه بين الوليد وسليمان على حَوْكٍ آخر

ولم يعرف القالى أصحاب الأشعار الثلاثة . فالشعر الدالىّ وجدته فى كتاب الاختياريين[4] لمالك بن القَيْن الخَزْرجىّ

والباوىّ[5] لكُثَيِّر عَزّة بلا خلاف

واللامىّ لمعن بن أوس المزنى ويوجد فى ديوانه[6] صنعِ القالىّ نفسه وفى غيره[7] . وانتحلها[8] عبد الله ابن الزبير رض بحضرة معاوية لنفسه

(٢٢٦ ، ٢١٩) وأنشد (ما أتجرّعُ) ع نسبهما الخالديّان[9] وهما نِقتان ، وأبو هلال لبشّار . وفى معنى الثانى لآخر[10] :

ولا بدّ من شكوى إلى ذى حفيظة يُواسيك أو يُسليك أو يتوجّعْ

وأنشد (ينكشفُ) ع الأبيات[11] لأعرابىّ قديم

(٢٢٦ ، ٢٢٠) وذكر مقال نُصَيْب لمسلمة ع وأوّله فى رواية الأصبهانى[12] أن مسلمة قال له : إنك لا تحسن الهجاء . فقال : بلى والله ، أتُرانى لا أحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخزاك الله !

---

(١) اللباب ٢ / ١٢٩ ، ابن الأثير سنة ٦٨ هـ ، خ ١ ٢٩٧ ، مقال أبى محب بومباى ٢٩

(٢) العقد ٣ ١٧٥ ، العيون ٣ ١١٤ إلى آخر الشعر الثانى (٣) ٢ ٥٩٨ (أيام الوليد) ، ومثله فى المحاسبات لثعلب (٤) رقم ١٧ ورقة ٥١ فى ٩ أبيات ، ويوجد فى ملحق د عبد رقم ٣٠ قصيدة فيها هذه الأبيات

(٥) العيون ٣ ١٦ ، النويرى ٣ ٧٨ ، الآداب لابن شمس ، الخلافة ٨٧ (٦) رقم ٢٠

(٧) الحماسة ٣ ٧٨ ، البحترى ١٠١ ، خ ٣ ٥٠٦ ، العينى ٣ , ٤٣٩ ، وفى الصداقة ١٢٧ بلا عزو ، وفى العيون ٣ ١٨ الأخيران يتلوهما البيت : سيقطع الخ لجرير غلطا (٨) الحصرى ٣ ٢٣٢ ، المعاهد ٢ ١١١ ، ابن أبى الحديد ٤ ٤٩١ ، معانى العسكرى ١ , ١١٣ (٩) فى المختار من أشعار بشار ص ١٧٦ نسخة حيدر آباد ٥٣ وهما من قصيدة ، ومعانى العسكرى ١ ١٤٣ ، وبلا عزو فى البيان ٣ ٢١٦ ، العقد ١ ٢٢٣ ، الصداقة ٢١

(١٠) الزهرة ٣٥٠ ، وفى تذكرة ابن حمدون ٧٩ هو ثانى بيتين أولهما أول القالى

(١١) العمدة ١ ١٩٦ ، عيون ٣ ١١٠ ، اللآلى ٣٧ (١٢) غ الدار ١ ٣٤٤

قال : فإن فلانا مدحتَه فحَرَمَكَ الخ . وفى معنى قول نُصيب لإسمعيل القراطيسىّ :

لئن أخطأتُ فى مدحيــك ما أخطأتَ فى منعى
لقــد أحللتُ حاجاتى بواد غــير ذى زرع

قال[1] ابن رشيق وسئل نُصيب فقال : إنما الناس أحد ثلاثة : رجل لم أعرض لسؤاله فما وجه ذمّه . ورجل سألته فأعطانى فالمدح أولى به من الهجاء . ورجل سألته فحرمنى فأنا بالهجاء أولى منه . وهذا كلام عاقل منصف ، لو أخذ به الشعراء أنفسهم لاستراحوا واستراح الناس . وقد كان فى زماننا من انتحل هذا المذهب وهو أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم | النهشلىّ | لم يهجُ أحدا قطّ . ومن أناشيده فى كتابه المشهور | الممتِع فى فنون الشعر | لغيره[2] من الشعراء :

ولستُ بهاجٍ فى القِرَى أهلَ منزل على زادهم أبكى وأُبكى البواكيا

الثلاثة الأبيات اه

وفيما أنشده بعدُ : أقلّنى يا محمّدُ ع ثبات التنوين ، كقوله :

جاريةٌ من قيس بن ثعلبهْ

(٢٢٧ ، ٢٢٠) وأنشد (أودنه) ع نسبها البحترى[3] لأبى الذبيّة الطائىّ . وسبب بنو هلال أوّلهما للحارث بن كَلَدة

وذكر خبر كثيّر وجميل ع على ما هو المعروف[4] . ورواه أبو عبد الله[5] الزبيرى على نهج آخر

(٢٢٨ ، ٢٢١) وأنشد (الوَقودا) ع الأبيات سبها النمِرى[6] لأعشى سُلَيم . قوله : إذا ما المسرح الطُّرق نبيصٌ من الجليد . وذات أوان الجدب

ومقال الشامىّ المنصور ع بنسبه بيتان لأمته . مر (٥٩) ... فى معنى

(٢٢٨ ، ٢٢٢) وأنشد (بعضى) ع ويروى[1] مصراع الثانى :

بورث القلب حسرة ... ... عمر (٩٦ ، ٩٤)

---

(١) العمده ١ ٧١ ، وكتاب ... [illegible]
(٢) ... بن ... الحماسة ٣ ٥١ (٣) ١١٢ ... [illegible]
وأوهما فى ... ١ ١٧٤ لابن أحوص ... [illegible]
مسوط ... ابن عساكر ٣ ٣٩٩ ... ٣٣ ... ١١٣ ... [illegible]
محاسن الجاحظ ٢٥٣ (٦) ... ٣ ... [illegible]
الأدب لابن هدس ... ١٣١١ ... [illegible]

(٢٢٩ ، ٢٢٢) وأنشد قصيدة فى تأبين ابن دُريد لبعض البغداديين ع يشبه أن يكون كَنَى عن نفسه ، ولا شكّ أنها لبعض العلماء كما يظهر من هلهلة نَسْجِه

ب ٢٢ متَالٍ : جمع مُتْلِية . ب ٢٩ مَعْمَر : هو أبو عبيدة . ب ٤٢ صلد الزند وأصلد بمعنى .
ب ٤٥ يَتَمَعْدَدُ : ينتسب إلى مَعَدّ . ب ٤٩ لم تَنْدَهْ : لم تزجُرْ

***

إلى هنا وقف اليراع عن زَبْرِ ماجشّمتُ له نفسي ، وكان أخْذى فيه غرّة رجب الفرد سنة ١٣٤٩ هـ ونَجِزَ منتصف شوال من السنة المذكورة (٤ مابس ١٩٣١ م) ، وقد تكلّفت محاكاة البكرى على ضعف مُنّتىْ وقلّة حيلتى ، وإن كان مثلى لايدرك شأوَه ، ولا يشقّ غباره ، فانه رحمه الله كان يملك خزانة جليلة فيها من الخطوط المنسوبة كلّ عِلْق مَضَنّة ، وكان فى عصر ازدهر بالعلم وذويه ، وقد حُرمتُ ذلك كُلَّه ؛ فاقتنِعْ منى يا هذا عن عُبابه على قطرة ، وعن جِنانه الغَنّاء على زَهْرة ، فإن الله لا يكلّف نفسا إلاّ وُسْعَها . وقد قال أبو علىّ البصير :

ولكنّ البلاد إذا اقشعرّتْ وصَوّح نَبْتُها رُعِى الهشيمُ

وأنا أسأله تعالى أن يُسْبِغ عليه ذيل القبول والرضى كما أسبغ على أصله فيما مَضَى
وله الحمد فى ختام كل مقال ، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه وآله وصحبه

العاجز : عبد العزيز الميمنىّ الراجكوتىّ
جامعة عليگره (الهند)

تصحيح أغلاط وضَبْط روايات

ومَسَدُّ خُروم وتقييد زيادات

في طبعة الدار سنة ١٣٤٤ هـ — ١٩٢٦ م من الأمالي

من نسخة[١] الأماليّ بباريس (Codex Bibliotheque Nationale. Paris. Suppliment 1935)
وهي كثيرة الأغلاط والتصحيفات رديئة بالمرّة . وعلامتها (ب)

ومن نسخة[١] أخرى مكتوبة سنة ٥٨٥ هـ ، وهي تبتدئ من ٢ ١٩٧ من طبعة الدار إلى آخر الأمالي بلا ذيل . وعلامتها (ك)

ومن اللآلي وعلامته (ل)

ومنّي والعلامة (م) . و (ص) علامة الصواب بآخر الكلام

ص	س	
١	٩	ب الذي لا يمْنع
	١٧	« وقَيْدٌ نادرَه
٢	٢	« أن يجهَل من أخل . ص
	٩	« مقتى المواهب
٣	٥	« الحَيا للْخُصب
٤	٢	« قال أبو علي إسمعيل . ص
	٤	« من يرد النّسا
٦	٢	« مستحنٌ . ص
٨	٧	« حفص بن سمعان
٨	٨	ب عنّاد[٢] بن عناد بن حبيب
	٨	ب ل إبراهيم التّيميّ . ص
	٩	ب جالس
	١٢	[illegible] خفْه[٣]
٩	٨	[illegible] س الخرميّ
	١٢	م خلاف [illegible]
	٢٢	[illegible]
	٢٣	« [illegible]
١٠	٢	م علي [illegible]

(١) و [illegible] محمد بدر الدين [illegible]

(٢) [illegible]

ص	س		
١٠	٦	م	عِضَهٌ
	١٢	ب	سفيان بن عمرو عن أبى العباس
	١٨و١٩	م	نصيبْ ، غيوبْ
١١	٢ و٣	ب	قال رؤبة به الخ
	١٥	«	جماعة المسلمين
١٢	بعد ١٧	«	لا تُذيلوه فإنّى لم أ كُنْ ـ عَلِمَ اللهُ ـ لمُهْرِى بالمُذيلْ
١٤	١٤	«	دع عنك ما يسبق
١٥	٦	«	قتيبة بن مسلم يسأله
١٦	١١	«	وتسوِّده القصيلة . ص
	١٣	«	لى عن شِرّة الشباب . ص
	١٨	«	وأنشد تكفيه الخ . ص
١٧	١٨	«	ذو الرُمّة يصف حمارا وأُتُنًا
١٨	٦	«	ونرى أنّه
	١٠	«	ممرطله،من كل ماءآجنٍوسَمَلَهْ . ص
	١٩	«	وقال ابن الأعرابى وَجْلته
٢٢	١٤	ب ل	محمد بن يسير . ص
	١٥	«	لا تتْبعنْ . ص
٢٣	١	«	لأعرابى. ص.ب الأعرابى مصحّفا
٢٤	٢٠	«	أبو عمرو[1] . ص
	٢١	«	وعجب نساء . ص
٢٥	٩	ب	جُوْئِيّة يصف ثورا

ص	س		
٢٦	١٠	م	فى بلاد نجدٍ . ص
	١٦	ب	وواحدة الشَوْل
	٢٠	«	يُغْلَى به الأديمُ
٢٩	٤	ب ل	قَفَتُهُم سبقا . ص
	٢٢	ب	والدنيا مفرّقة
٣٠	١١	«	قد ظفِرتِ بذلكِ
	١٨	«	باب الكلواذى
٣١	٥	«	هَبْنى أزلتُ ببَرْد
	١٣	«	المُكْثِرين تكرُّمًا
٣٣	٥	«	الهوى حَبْلَها
٣٤	٧	«	عنزًا له فقلتُ
	٨	«	فَشْقاء الصعدين (؟)
	٢٢	ل	لا نكون لكم خلاةً ولا نَكَعَ . ص
٣٥	١٧	ب ل	وأنشد اللحيانى . ص
٣٦	٩	ب	ولا الحديدا
	٢٠	«	قَلاسٍ وحكى عن الزبيرى . ص
٣٧	١	«	أبو عبيد عن الأصمعى . ص
	١٨	«	إلى الأجزاع
٣٨	٦	ل ب	مَضارحُ . ص
	١٠	ب	ساما : أُقيدر تصغير أقدر وهو القصير العنق من الرجال وكذلك الدِرْ

(١) [illegible]

ص	س		
٣٨	١٤	ب	شرًّا يعف قلّة جبل
	٢٠	»	قديم قال أبو الحجاج هو هُذيل ابن ميسّر الفزاريّ
٣٩	٢٢	ل	بمَقْتِلِه . ص . ب مقلته مصحفا
٤٠	٨	ب	بن الحسن بن الحَرون
	١٨	»	نَشْبٌ له
٤١	٨	»	والتفاتهم
٤٢	٤	»	أنشد يعقوب . ص
	٦	»	يلتوى قال أبو على يقال الكَرَاث بالفتح والتخفيف والكُرّاث بالضم والتشديد
	٨	»	وجمعه خصائل
	١٧	»	يبقى فيه البعير
٤٣	٢٢	»	مُخْلٍ أغبرِ
	٢٢	»	إن لم تُنْحَرِ
٤٤	٢١	ب	أنْ تَدَعَهْ
٤٥	٢	»	غمَرَه . ص
	٧	ب	وأخلو أنا بمن أُريد
	٨	ل	يُعْزَى . ص . ب يَعْزى
	١٤	» ب	سَمَيْدَعْ
٤٦	١٤	ب	بدار السَّهل
	١٥	»	أو تهجرى تكدر
٤٧	١٦	»	خلْطاس . ص
٤٨	٣	ب	[illegible]

ص	س		
٤٨	١٣	ب	بن عزْرَةَ . ص
٥٠	٨	»	المتطيب الخودى وخودىّ من أذربيجان (؟)
	١٧	»	الخنا (؟ الجنا)
٥٢	١١	»	ماله مُقْتَسم
	١٧	»	الشىء إذا قطعته
٥٣	٨	»	من أمرِ ذى
	١٣	ب ل	جِبالُ النُّتْر
٥٤	٩ ، ١٠	ب	النحوى على باب
	١٣	»	ربوة الرامين
٥٥	١	»	لمَّا فارقتَه
٥٦	١٧	»	وهو يُسرّ من رأى
٥٧	٨	»	فعقد زمامه . ص
٥٨	١٢	»	ومثوى يريد به طول العنق لاطول الظهر ذهاب
	١٤	»	بكلّ مدجّج
٥٩	٦	»	التفسيران الأوّلان أوجه
٦٠	٧	»	تفعَّى
٦١	١	ب	أذْعى [illegible]
٦٤	١٧	»	[illegible]
٦٥	٩	[illegible]	[illegible]
	١٤	[illegible]	[illegible]
	٢٠	[illegible]	[illegible]
٦٦	١	[illegible]	[illegible]

ص	س		
٦٦	١١	ب	وأصبحت نزلت
٦٨	٦	»	وعنّى[1] بين
	١٣	»	حسود خشيتها
	١٤	»	مَن حَسَد رَوِىْ
٦٩	١٩	ل	ذُبة تَنْفِر . ص
٧٠	٣	»	بإعقاب
	٢١	ب ل	له وهو راعٍ سِرِّها وأمينُها
٧٢	٤	ب	الرجل الغريب
	٢٠	ب ل	ذى النوار ابن عمرو . ص
٧٣	٣	ب	هجيننا دُهَيْن
	٧	»	بدون حليف
	١٠	»	أعضادنا نأينا منهم . ص
	١٦	»	وتبكت
	١٧	»	وذرب لسانى
٧٤	١٧	»	إذا صعد فى الجبل
	٢٣	»	يُراد بذلك . ص
٧٦	٧	»	وصبَّ رواتها
	١٧	»	حِبّان
	١٨	ب ل	الجوف أحمرا
٧٨	١٥	»	أبو عَمْر . ص
٧٩	بعد ٦	ب	زمّوا المطايا غداة البَيْن واحتملوا
			وخلّفونى مع الأطلال أبكيها
	٨	»	لا ترقا . ص

ص	س		
٧٩	٩	ب	ودمع عينىَ يجرى من مآقيها
٨٠	١٦	»	فخرجن لما
	٢٣	»	بن ذى هَزّال بن ذى حرث
٨١	٣	»	بن ذى هلالة
٨٣	٢	»	نَشِزَتْ . ص
	٤	»	وإذ لا تُرَدّ
٨٤	٢٠	ل ب	وكأنّ رَفْضَ
٨٥	١٧	ب	حياتى فى الحوادث غُول
	٢٠	»	على ابن حرب
٨٦	٣	»	بهم الحالُ[2]
٨٧	١٧	»	النساء الصوائحْ
	١٩	»	العين صالح
	٢٠	»	علىّ وفوقى تُربةٌ
٨٨	١٥	»	فارغ وخليل
	١٧	»	ثمّ لم ألبَثْ
٨٩	١	»	لتبك العَذارَى من
	٨	»	زاد فأفضَلَ
٩١	٢٠	»	ذكرن الذى
٩٢	٥	»	وميم بن مثوى
	١٧	م	إذا ما غلَوْا . ص
٩٣	٦١	ب	أبو عمرو الشيبانى . ص
٩٤	٥	»	خَبِّرونى
٩٦	بعد ١١	»	كالحيّة الرقشاء فى أصل حَجَرْ

(١) كما رواه محمد (٢) وكذا فى ع وابن البحرى

ص	س		
٩٨	١٣	ب	ثم يسكن ثم يَحْلُب
١٠٠	٢١	«	حتى أصاب الشَفْرة[١]
١٠١	١٢	«	إبلاً فيَخِشْها إلى إبله
	١٥	«	فى الأرض منخفِض
	بعد ١٨	«	كلَّ يوم أرى بيوم جديد
			ليت شعرى متى أقرّ القرارا
	٢١	«	ظَلْعًا . ص
١٠٢	٢	«	الكابىّ عن عبد الحميد
١٠٣	٩	«	نِقَاهم كلّما
	١٦	«	آمَرْنا مُتْرَفيها . ص
	١٩ و ٢٠	«	وقد قرئ أمّرْنا ... فعلْنا . ص
	٢٠	ب	أخبرنا القالى[٢]
١٠٥	١	«	واحدها . ص
١٠٨	٨	«	فصِلَنّ البعيدَ إنْ
١٠٩	١٩	«	لمّا رأت وَضَحَ المشيب بلِمّتى ...
			متجمّل
	١٩	«	فى كلّ يوم
١١٠	٢	ل ب	أدنو
	١١	ب	المطبخىّ
١١١	١١	ل	على خرق . ب حرق
	١٤	ب	لذعة الحَدَق
	١٩	«	لحيته (؟)
١١٢	٦	«	النُميرى . ص

ص	س		
١١٢	٩	ب	لمن هَوِينا
	١٩	«	خلّة ووقار
١١٣	٤	«	أصلاب قوم
١١٧	٢	«	جُفاف . ص
	٨	ب ل	اسقائها .... أو شَفْرة . ص
	١٦	ب	مرحّب
١١٨	٧	«	ببيْغنات
١٢٠	١	«	بفرعِ بَشامةٍ
١٢٣	٣	«	سخيًا كريمًا
	١٣	«	تغرّبت
١٣٤	١٨	«	كلّ نجس كافر
١٣٦	١٣	«	الشيبانىّ لميس . ص
١٣٧	١٠	«	يضعفنى
	١٩	«	على أبى عمرٍ . ص
١٣٩	٨	«	والمنجّذ . ص
١٤٠	٢	«	أبو عمرو المطرّز . ص
	١٩	ب	لأبى الغطراف وهو يزيد [illegible] (؟)
			يكنى [illegible] (؟) وهو [illegible]
			[illegible]
			[illegible]
			[illegible]
١٤١	٤	«	[illegible] . ص
	٢٣	«	[illegible] . ص

(١) لعله مصحف [illegible] (٢) [illegible]

ص	س		
١٤٣	١١	ب	فضربت أجوازهن
١٤٥	١٥	«	العجاج يصف حِمارا
١٤٨	٣	«	بقلّة . ص
	١٠	«	ذُريد بعضَ هذه
	٢١	ب ل	من بطن مَرّانَ ص
١٤٩	١٧	ب	فى الحجْر ليس
١٥٠	٧	«	ما دُمْتِ حَيّةً
١٥١	١٨	«	زيدٍ يصف خيلا
١٥٣	٤	«	العَذْبةِ الإزام . ص
١٥٥	٦	«	وهو سَوْرته عند وَقْعه
	١٦	«	للحسين بن مُطَيْر . ص
١٥٦	٢	«	فأدقّها وأجلّها . ص
	بعد ٩	«	قال أبو على وروى أبو بكر مكان بكرهي على رَغمه
	١٠	«	مضروبا علينا
	١٨	«	ثم أنشأ يقول . ص
١٥٧	١	«	أبو بكر عن أبي حاتم . ص
	١٩و٢٠	«	لا يدرى المكذوب . . . . . . أن المكذوب . ص
١٥٨	٢١	«	أبو عُمر غلام
١٥٩	٢٠	«	ومُعْلِمو السلاح ومُبادِرُو الرياح . ص
١٦٠	٨	«	وأنشد غيرُه
	٩	«	يجْمَل

ص	س		
١٦٠	٢٣	ب	رُعاء هذه . ص
١٦٢	٢٣	«	من صنع القيون . ص
	٢٤	«	العشاء أليل
١٦٣	٢	«	لجريرة
	٣	«	بقتيل ، وروى ابن الأنبارى فقتيل
	٤	«	منّى لوعة
١٦٤	١	«	أنا
	١٠	«	غُربة النّوَى
	١٦	«	إلى الفِراق
١٦٥	١	«	الأسديّ فى نوادر
	٦	م	تَوْلَى . ص
	٦	ب	بشوق بعيدُها
	٩	«	ابن الاعرابيّ
	١٠	«	بصُفْر
	بعد ١٢	«	وزاد ابن الأعرابيّ
	١٤	«	قال أبو العباس وقوله
١٦٦	٢١	«	وقرأتُ عليه
١٦٧	١	«	« «
	٥	«(١)	« «
	١٦	«	وسائلَ
١٦٨	٩	«	تَفَرّق من صوت . . . المشتم . ص
١٦٩	٣	«	من الإبل
١٧٠	٨	لب	فألقى له كساء . ص

(١) وفيما بعده (وقرأ عليه أيضا)

ص	س		
١٧٠	١٣	ب	غدوًا وعَيْمكم
	١٩	«	منباب الرجال تقرّمِ
١٧١	٣	«	التى ليس تجمُّل
١٧١	١٩	«	وارتعنّ . ص
١٧٢	١٢		
١٧١	١٤	م	بسَّيء
١٧٤	١٠	ب	وأنشد الأصمعيّ . ص
١٧٥	٤	ه	مَقْصَرٌ . ص
١٧٦	٣	«	جُزَّعًا . ص
١٧٧	١	ب	إبراهيم بن محمد بن عرفة
	١٥	ل	مرابيعها . ب مرابعها
١٧٨	٢	ب	وفيها يقول وكأنّ نع
	٤	«	سق القِبابَ
	١٤	«	الذُّبال . قال أبو عليّ : سقه رءى
١٨٠	٣	ه	فى السماء . ص
	٤	ب	وقول الآخر رأيت فيها
	١١	ل	نَضرتها . ص ب تضرمها
	١٤	ب	نارا أرضى الثرى وأسخط الغمرا
	٢١	ه	بنو زبيد . ص
١٨١	٤	ب	ولا مضض عازمها
١٨٣	١٥	«	إبراهيم بن سَهْل
١٨٤	٢	«	بلوعات

ص	س		
١٨٤	٩	ب	من أبى الميّاس[1] . ص
١٨٥	١٢	«	إذا نزلتَ وركب . ص
١٨٦	٩	«	لا تطمعْ .... لمثله
١٩١	١٢	«	فانك لا ليلى . ص
	١٤	«	قد أصبتُ به
	٧	«	وأبو عبيد . ص
	١٠	«	اللحيانىّ أخلّ فلان بفلان إذا يغب نه وقال أبو عبيد أخللت المكان إذا تركته وغبت عنه وقال أبو نصر الخال الملح (: والخلل بطائن أجفان السيوف والواحدة خلة وقال اللحيانى الخلة ا...
١٩٥	٧	«	أبو عيسى المختلى (؟)
	١٢	«	أن ننتف شعَرَ وجهها بخيط
١٩٦	١	«	للبعيث المجاشعى . ص
	١٤	ه	عرنة النوى
١٩٧	٤	«	أبى[2] بكر ... ص
	٢٣	ب	وتلك ان أحسب
١٩٩	٥	[illegible]	[illegible]
	٧	[illegible]	[illegible]
٢٠١	٥	[illegible]	[illegible]
[illegible]	٨	[illegible]	[illegible]

(١) وقد كه تصحيحه أبى العباس [illegible]

الخطب ١٤ : ٢٧ [illegible]

ص	س		
			وهى الريح بالغَبَرة
٢٠٢	١١	ب	أبو عبد الله
٢٠٤	٣	«	فأَبْدِىَ عُذْرًا
بعد ٨		«	قال أبو علىّ ويروى حَمّوا وهمّوا وهما بمعنى
	١٩	«	بين الضعاف . . . . . بلا قبل (مصحف تبل)
٢٠٦	٨	«	بقتسر الأقواء
	١٤	«	الحاجة منك أمران
٢٠٧	١٣	«	حدثنى الغَرَوِىّ
٢٠٨	١٣	ل	زِمِىَ (أو زِمِىْ) . ص
٢٠٩	٢٠	«	ولم تَشْعُر . ص
٢١٢	١٠	ب	وأنشد أبو نصر . ص
٢١٣	١	«	والزّخّة ههنا الغيظ والزّخّة الدفعة . ص
٢١٤	١٣	«	وأكمل المصائب
٢١٦	٢٣	«	فى المروّة والسمح
٢١٧	٢٣	«	كَرِهت
٢١٩	٦	ب	حشاشَته فغصب إذا
٢٢٠	١٩	«	عن المفضل بن محمد
٢٢١	٢	«	. مى قلبه البرقُ اللأْلأْ
	١١		مصلى [illegible]
٢٢٣	٩	«	[illegible] (١)

ص	س		
٢٢٤	٩	ب	بن عبد الله الورّاق
	١٢	«	فيه وبالعَتْب
٢٢٦	٦	«	أحمد (٢) ابن أبى قَنَن
	١٧	«	من الجَوَى
٢٢٧	٣	«	غُذَرَه . قال أبو على هكذا أنشدناه عُذَرَه ويجوز عندى غُدُرَه
	١١	م	أجِدَّكِ . ص
	٢٢	«	ويَجْرَح . ص ، ب تجرح
٢٢٨	٨	لب	جآذر جاسم . ص
٢٢٩	٢٠	ب	تَداوَلَه أيدىْ
٢٣٠	٥	«	تخطو على البَيْضِ أو خُضْرِ
	١٣	«	يسرى إلينا
	١٤	«	فلا بَذْلَ
	٢٢	م	فى حَجْرها . ص
٢٣١	٢	ب	نابَتْ عن
٢٣٢	١٧	«	طالبَ الصُلح
٢٣٣	١٥	«	وأنشد ابن الأعرابى . ص
٢٣٤	٤	«	كالمِنْشار
٢٣٥	٣	«	فصُفِّقَتْ
٢٣٦	١١	ب	عن سعد القصر قال
	١٧	م	أسمعتَ فقلْ . ص . ب سمعتُ
	١٩	ب	قال رجل من

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

ص	س		
٢٣٧	٧	ب	زمانِه مالاً وأشدّهِم . ص
	١٩	»	بالخير يافعا
	٢٠	»	وفى جيده القمر ، وكان ابن الأعرابى يروى وفى خدّه القمر
٢٣٨	٣	»	يشبّهون سيوفا فى صرائمهم
	١٥	»	عن كلّ أمر يَعيبه
	١٩	»	تَرَى . ص
٢٣٩	٥	»	أبو حاتم عن أبى عبيدة عن يونس
	١٧	»	أحدِ بنى أبى بكر . ص
	بعد ٢٠	»	و إن تودّدتَهم لانوا و إن شهموا كشفتَ أذمارَ شرٍّ غيرِ أشرار
٢٤٠	٧	»	جاءت
	٨	»	حالت (كذا)
	١٣	»	أن يُهْدِيَه إلى كريته
	١٥	»	خَلّةً رائقةً
٢٤١	١٣	»	على باب
٢٤٢	١٤	»	أوِ نصرانىّ إنّ فعل الفلمن
٢٤٤	٥	»	لِأُكُوهْ . ص
٢٤٦	١١	»	أقصى الحياةَ
٢٤٨	٤	»	وكذا وجدته . ص
٢٤٩	٧	»	وفاء بأمورها
	١١	»	بحسن تأتّيك
٢٥٠	٤	»	فعَرْدَةْ . ص

ص	س		
٢٥٠	١٩	م	وأرمىٌّ وقال اللحيانىّ . ص
٢٥١	١	»	وما بها آبرٌ . ص
	١٠	ب	أجَدَّ البَيْنُ
٢٥٢	١٣	»	أبى حاتم لعبد الرحمن بن حَسّان
٢٥٣	٧	»	فساد ملالةً
	بعد ١٦	»	قال أبو علىّ الرواية صُوَّرَ الجُوْذْ
٢٥٤	٢	»	ولا يحلوا كلا (كذا)
	٦	»	أخبرنا الحسن بن خضر
	١٣	»	والصُفرة فى البقل
	١٨	»	و إن قصّرتْ
٢٥٧	٤	»	يظلّوا خصوما
	١٧	اب[1]	أبو قيس
٢٥٨	١٩	ب	قِفوا وقفةً . ص
٢٦٠	١٢	مب	عذا (بالذال المعجمة)
	بعد ١٢	ب	عذا سال دفعة دمعه
	١٥	»	إلّا آخرَ . ص
٢٦١	٣	»	رحلا باحصر
	١٨	»	حصين المازنىّ
	١٩	»	كالطاوى
	٢٠	»	[illegible]
٢٦٢	٧	»	[illegible]
	٩	»	[illegible]
٢٦٣	١١	»	[illegible]

(١) [illegible] ١٤

ص	س		
٢٦٦	٩	لب	السِعار . ص
	١٩	«	مستفادٌ
٢٦٧	١٦	ب	أبو بكر محمد بن السرىّ السرّاج
			لعلىّ بن العباس . ص
	بعد ١٨	«	النرحس اختار الملاحة كلَّها
			وله فضائل جمّة ومحامدُ
٢٧١	١٧	«	والسير والطَيَران
٢٧٣	٧	«	ما يبالى
	٩	«	قعد للأمور[1] . ص
	١٣	«	وخوَّلَه مُكْرِ

ص	س		
٢٧٥	١	ب	ولها زعيم
	١٦	«	للسماحة موضعا
٢٧٧	٦	«	به أجدُّ الجماعة
٢٧٨	١٨	«	بعَرَّةٍ لَمَا
	٢٠	«	اليمامة آدم[2] دميا
٢٧٩	١٧	«	لا يُقام له
٢٨٠	١٧	«	حكّاء القيون . ص
٢٨١	٣	م	ثُرْدا
٢٨٢	١٣	ب	سمموا بذكرى
٢٨٣	٧	«	أصبَى

(تم النظر على الجزء الأوّل ويتلوه الثانى)

الجزء الثانى

ص	س		
١	١٦	ب	دِندنة
٢	١	م	صَبحى . ص
	١٤	ب	المطحى
٣	١١	«	ابن الأنبارى وزادنا بعده
	١٤	«	محوف
	١٥	«	نبلة الدحى
٧	١٩	«	متناطن : الماسع ول طرماح :
			فحعل منه كل م. معيش
			وحفت ,ماا ىملا متمحس

ص	س		
			العين الحديد بلغتهم والعين الذى
			قد يهتاب منها مواضع بنيف والملا
			المتطأمن — صح
٨	٩	ب	وأنشدها أبو عبد الله . ص
٩	٦	«	عليها مبيضَّة . ص
	١٩	«	أم لقيتَ لها
١٠	١٩	«	أو عقدة رساء
١١	٩	«	عن أبيه عن الحلوانى
	١٠	«	انتهرب ىقطيعا وقالوا

---

(١) [illegible] (٢) [illegible]

ص	س	
١٢	٣	ب الأعواد الثلاثة
	١٦	« وحَجْرى . ص
	٢٣	« وفوهُما فآذنى . ص
١٤	١٣	نب بالى الخَرَقْ . ص
١٦	٣	« متئد المشى
	٩	« لبئستْ
١٧	٩	ب الأصمعى الجَذْر بالفتح
	١٢	« وديوان شَتا . ص
١٨	٧	« السِنْج والسِنْج بالخاء والجيم . ص
	١٢و١٣	« وأسرع الظباء تبْس
١٩	٢٠	« لا بسَاتٌ
٢٠	٢	ب عبد الله بن مسعود
٢١	١	« فى حقٍّ ولا تكونَنَّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان
٢٢	٢	« فذاب شوه
٢٤	١٠	« بالوصال تمآسكا
٢٥	١	« لأبى فتحويه
	١٢	« دُهْمان
٢٦	١٠	ل الحَرْث ص . ب الحرب
	١٨	ب من بنى رياح
	٢٢	« وأنشد غيره
٢٧	١	« من الكاتب . ص

ص	س	
٢٧	١٢	ب يقال رمحت الدوى بالخاء غير معجمة رمحا ..... المرْصاح والرمحة . ص
	١٤	ا ب بمِرْصاح . ص
٣١	١٩	ب حيث رَبَّتنى
٣٣	٧	ل نثلْكَ . ص . ب نشْك
	١٦	ب حاولت أمر عريم
٣٤	٥	« والدَّفْنىّ والدَّنىّ
٣٥	١٤	« بن[1] عَقْبل . ص
٣٦	٣	ب كلّ بؤس
	٦	« وتملك مُلْك
٣٧	١١	« السُّؤدد
٣٨	١٣	ل ضغائن
٣٩	٩	« إنى لَدا . ص
	٩	ل من رامى . ص
٤٠	٩	« من بنى قُعَس[2] . ص
	٢١	ب نخله
٤٢	٥	« محزب
	٧	ب [illegible]
٤٣	٢١	ا [illegible]
٤٦	٨	[illegible]
٤٨	٦و٨	احصى

(١) معلوف فى جميع مواضعه من الأمالى . وهو [illegible]
(٢) هذا من [illegible]

ص	س		
٤٨	١١	ب	رَيْسان
	١٥	«	عند مُنفاها . ص
٤٩	بعد ١٦	«	روى أبو عبد الله فيخبرن أو يعلمن
٥٠	بعد ٧	«	وروى أبو عبد الله سأخفى العين عنى فلا ترى
	٩	«	فلمّا توافَيْنا
	٢٠	«	فحُقٌّ لنا . . . أن نتمتّعا
٥٦	٥	«	حنينا
	١٩	«	الغُربة أحد السبائين
٥٩	٩	«	أى يسنبين ذلك علبها . ص
	١٩	«	عاب نَحْسُها . ص
٦٠	١٣	«	يكون كأنَّه
٦١	٢٣	«	وحنيّة النجد
٦٣	بعد ٢١	«	ويروى ولا أرضى له بقليل
٦٤	٨	«	لَتُنهِنَّ تجزُّما
	١٥	«	موضع وروى أيضاً فياحزنا
٦٩	٢	«	موْج سراء
٧٢	٩	«	كسحْق منه
٧٣	١٠	«	أمّه ور ثمان نساب رحم عه
	١٣		[illegible]
٧٤	٧	«	[illegible] . ص
٧٧	١٦	ب	[illegible]
٧٨	٥		[illegible]

ص	س		
٧٨	١٠	ب	محمد بن الحسن
٧٩	٢١	«	إلا زدتِنيهْ
٨٠	٧	«	هَفَوات الضغائن
	٩	«	حَسَدُ مَن لا تناله . ص
	١٥	«	النُصح منك
٨١	١٠	«	قُرْعٍ
٨٤	١٨	«	وكيف ..... كان به . ص
	٢١	«	عن الخيل
٨٥	١٧	«	من بطن العقيق
٨٦	١٤	«	نِئٌ والجافل الذاهب
٩٠	١٠	«	وأنشد أبو عبيدة . ص
٩٦	بعد ١	«	قال الأصمعىّ الزَوّ الهلاك وما يكون من أفعال المنيّة
٩٧	٣	ل	قرينه
٩٩	١٧	ب	أبلج بن الحرث
	٢١	«	فاستقلَّ بأقلّك
١٠١	٥	«	إذا سألنا عن
١٠٢	بعد ٨	«	وروى أيضاً وإنْ أَستَقِدْ منه
	بعد ١٠	«	وروى فداويتُه بالحِلْم
١٠٣	٥	«	منى توسّعا
	٢١	«	منازل وقصور
١٠٤	١٨	«	فغير مقصور
	١٩	«	عسى أن نعتصى
١٠٦	٨	«	العلوى وعى بعض الثقلا

ص	س		
			ما الحياه . صح
١٠٦	٩	«	بأمرٍّ من لقائه
١٠٧	١١	«	عن أبى عكرمة . ص
١٠٨	بعد ٢	«	ولا تنسيا أن يعفو الله عنكما دنوباً إذا صليتما حيث صلّتِ
	٣	«	ولا مُوجِعاتِ القلب
	٩	«	تَغُمّ ولا غَمّاء
	بعد ٩	«	ويروى ولا عمياء
	٢٠	«	الخنزير شتمى
١٠٩	٣	«	بالفوادح
١١٢	٦	«	خير مَن يفِ
١١٣	٢	«	فصمّتْ . ص
	٢٢	ب	أبو المَيّاس . ص
١١٥	٦	«	فإذا شئتَ
	٩	«	فى حَجْره
١١٧	٥	«	بنت الحرث بن حَزِم الهلالية
	١٤	«	فى شعر
	١٧	«	نُعادِى رماحهم
١١٨	بعد ٥	«	فكيف ولم أعلمهم خذلوكم على معظمٍ ولا أديمكم قدّوا
	١٩	«	وكانت به
١١٩	١٨	«	أغترّكم (لاهم) بنا . ص
١٢٠	٩	«	فى مالك

ص	س		
١٢٢	بعد ١٨	ب	ويروى تعش مُثريا
	بعد ٢٢	«	ويروى وماليل مظلوم إذا همّ نائمُ
١٢٦	٩	«	الورّاق قلتُ لحنون . ص
١٢٧	٣	«	بها كَلَفٌ
	١٧	«	بوريا
١٢٨	١٣	«	الصبر نافعا
١٢٩	٩	«	له مهْلُ
١٣٢	١	«	الذى لا يفِ . ص
١٣٤	١٠	«	وأنشد للفرزدق
١٣٥	٣	«	أن يطْمَح
	١٤	ل	قضَتْها . ص . ب فضْبِنْها . ص
	١٦	ب	ولم يحضره الكثير
١٣٦	بعد ١١	«	ومن ذا الذى بالفقر يكسب سؤددا وإن الغنى للمكرُمات يسود
	١٥	«	أتْهدى لى القرطاس . ص
١٣٧	٩	«	منها المسمع
	١٠	«	مُتلهٍ
١٣٨	١	«	إنى حقّد . ص
١٤٠	١	«	[illegible]
١٤٠	٢١		[illegible] . ص
١٤١	٤		
١٤١	بعد ٥		[illegible]

ص	س		
١٤٣	بعد ٧	ب	وظنّوه وما ظنّوا بظنّهم
			..... لعمرك لم تعدد إليه يدا
	٢٠	م	الأخرىْ . ص
١٤٤	٢١	ب	كنتَ . ص
١٤٥	٥	«	نشيٍ . ص
١٤٦	١٦	«	بني مَن . ص ابن سعى
١٤٧	١٧	ب	سوّفْ . ص
١٤٩	٥	«	العائذات
	١٤	«	حدّثني به
	بعد ١٧	«	أخي كان يكفيني وكان يعينني
			على نائبات الدهر حين تنوب
	بعد ١٨	«	وروى لم تحتجه
١٥٠	١٨	«	وهو أدب
١٥١	٢٠	«	عَصَصْتَه
١٥٢	٧	«	عن أبي المحلِّمِ . ص ولكن بلاآل
١٥٣	٧	ل	نقول . ص ب نتول
١٥٤	٥	ل	صاحب النوى ص
	٨	«	دَنّه . ص
١٥٥	١٦	ب	الصخرة الصَّيخود ص[1]
١٥٦	١٨	«	سماء وسَكْفه عمّن نسا
١٥٨	٣	«	للخُتّال وإنْ كم وما سار
	١١و١٢	«	الخزْر . الأزرِ
	٢٠	«	أبو عمرو ص

ص	س		
١٥٩	٣	ب	أبو الفَهْد . ص
	٧	«	فواصله
١٦٠	بعد ١	«	قال أبو علي أليثُ أشْعِق
١٦١	١٦	م	حمله
	٢٠	ب	يَرْضَعُنّ . ص
١٦٢	بعد ٥	«	ويروى من الأرواح
	٢٢	ل	وَحّدْ . ص
١٦٣	١٠	ب	تساعد . ص
١٦٤	٥	ل	مثل صفو الماء . ص
	٨	«	مُعَجاً
١٦٥	١٢	ب	على الحيّ . ص
١٦٦	١	«	تَسكَرْ
	٨	ب	قبله أو بعده
١٦٩	١	«	يحيى عن ابن الأعرابيّ . ص
	٢	«	هرلَى . ص
	١٨	«	أنشد أبو عبيده . ص
١٧٠	٣	«	أبو الحسن حَفْظة الحسين .
١٧١	١٢	«	وقال الصابي (؟)
١٧٢	١٧	ب	لابن الدَّنّه . ص
١٧٤	٢٢	«	الكوا كب . ص
	٢٣	«	مُشْرِفَةَ . ص
١٧٥	٤	«	لا تريد ..... من مُقْطِع .
١٧٦	٢	ب	بني الرَّوْعَ

(١) لابن ميادة في كتاب ... الحوادث والأسماء وهنا في الصخرة الصيخود

ص	س		
١٧٧	١٣	ـ	امرّه . ص . ـ مرّه
	٢٠	ـ	عاديد وأماسد وأمادد
١٧٨	١	«	لحاءت
١٧٩	٣	«	ماورنَ . ص
	٩	«	عن ابن أبى خالد
	١٦	ـ	عقيل . ص
	٢٠	«	فى أمرئ ص
١٨١	١٢	«	العدير . ص
	١٨	ـ	أن لا يراح . ص
١٨٢	٩	«	رفقته (١)
١٨٤	١٠	«	[illegible] ص
	١٨	«	عبد [illegible] رحمه الله ص
١٨٥	٢	«	أبى محمد بن عبد الله
	٣	«	[illegible] المشن
١٨٦	٢	ـ	سربا . سنا ص
١٨٧	١٤	«	ومشوقة : براد على [illegible] ص
١٨٧	١٧	«	مشتوا . ص
	٢١	ـ	عن أبى خالد
	٢٢	ـ	مروان [illegible] . ص
١٨٨ / ١٨٩	٢٢ / ٤،٦،٧	«	سرار ص
	٤	ـ	ولو ترى
	٨	«	[illegible]
١٨٩	٢٠	ـ	خمّض
١٩٠	٨	ملـ	حمزة بن زيّان . ص
١٩٣	١٦	ـ	أوسط من المده الى الذى عال فى طول [illegible]
١٩٤	٨	ملـ	نحن هجرا معده . ص
	٢٠	ـ	فيها . ـ فيهم
١٩٥	٩	ـ	أو [illegible] ص
	١٩	«	[illegible] ص
١٩٦	١	«	[illegible]
	٦	ـ	[illegible] الأرض ص
	١١	ـ	ملـ معى
	١٣	ـ	وعلىّ [illegible]
	١٧	ـ	[illegible]
١٩٧	٨	ـ	[illegible] ص
١٩٨	١٨	ـ	[illegible] ص
	١٣	ـ	مجده
١٩٩	٦		[illegible]
١٩٩	١١	ـ	[illegible]
٢٠٠	٢		[illegible]
	٣	ـ	[illegible]
	٥		[illegible]
	٩		[illegible]
	١٠		[illegible]
	١٣		[illegible]

ص	س		
٢٠٠	١٩	ب	فى حُطّ
	بعد ٢٠	«	فلم يزل ضربى لها ومَعْطى
٢٠١	٢	كب	هو عالم ببُجْدة أمرك وببجـد أمرك وقال أبو عبيدة . ببُجدة أمرك وببَجْدة أمرك . صح
	٣	كب	للعجاج . ص
	٤	كلب وديوان	يعلو صحاصيح ويعلو حَدَبا .... الذهابَ
	١٢	ك	أبو عبيدة . ب أبو عبيد
٢٠٢	٣	اب	بن الهادى
	٦	كب	يُزاد
	١٢	م	يرَ الهوانَ
	٢٢	ب	أتمتته
٢٠٣	١	«	الكريمَ مختال
	٧	ك	لم أغلْ
	١٨	ب	استطبتَ العِشرةَ
	بعد ٢١	«	قال أبو على يقال لبيبٌ بيّن اللبابة
٢٠٤	٣	«	خشْرِم
	٤	«	عن الأذى
	١٤	«	علىّ خليلى
	١٥	«	صاحبى بقَؤول
٢٠٤	٢٠	كب	التّؤوبَ . ص
٢٠٥	٧	«	وأبو الحسن
	١٤	ب	[illegible]

ص	س		
٢٠٥	٢٠	ل	أخمَدَها
٢٠٦	٢	ب	فاجلسوا
	٣	ك	جيب لها ثقب . ب جنب لها ثقب
	٩	كب	فى جنب
	١١	ك	عند ذا الغضا . ب ذى الحمى
	١١	ب	لخبير
	١٣	كب	بالسُّعْد . ص
	١٥	ب	سُقيت
	١٦	ك	الغَمْر . ب الغمْر
٢٠٧	٣	كب	الأبيات وأنشدنا . ص
	٤	ك	لَيْمُنُ . ب أَيْمُنْ
	٥	كب	وعَلِّ أيّام
	٨	كب	ومن قَتْر
٢٠٨	٧	ك	فى اللزَبات
	٨	«	نُصرتى وأصون
	١٦	كب	إلى سفال . ص
٢٠٩	١١	ب	لم نجد شَوًى
	٢٢	«	بنَبيث لمجاورته لنبيث لمّا
٢١٠	٤	ل	مراغمه . ص . كب مراغمها
٢١١	٢٠	ك	لكل ضَياع سَياع
٢١٢	١٨	«	وحظرت عليه وقال
٢١٣	٢	كب	عيش أخضر
٢١٣	٥	ك	تعتادها قُرَحٌ . ب فرح
٢١٤	١	كب	يكون يارّ لغة فى جارّ

ص	س	
٢١٤	٢٢	كب دريد لراجز
	٢٣	ب مَيّالة مَيّلَ
٢١٥	١٦	ك لا يصل . ب لم يصل
٢١٦	١٩	» المِلْغ الذى . ب البِلْغ
٢١٧	٢٠	ب لا ينقطع قال أبو علىّ : ورواية الأصمعى يتبصّع أى يسيل شيأً لا ينقطع قال أبو علىّ ورواه غيره يتبضّع بالضاد المعجمة . والحميم العرق . وتبضّعه سَيَلانه ورشحه
	٢١	كب فاللّيّق اللاصق من ضيقه مأخوذ . ص
٢١٨	١٨	ب قولاً فَهِ فَهِ
٢١٩	٣	م وأفْلَتَ
	٩	كب أشقّ أمقّ
٢٢١	١٥	» أن تأخذ الكلأ بغيها
٢٢٢	١٩	» سكته إن
٢٢٣	١٤	كم ضَـالةً
٢٢٤	٩	كب يكفيك ..... فإن . ص
	١٢	ب عمرو ويكنى أبا ربيعة
	١٦	د عتْر . ص . ك عنز . ب عتر
	١٩	ك كُقُذار . ب كقذار
٢٢٥	٤	كب تلقى الأمور

بعد ٧ ب

ص	س	
		كيف الرشاد إذا ما كنت فى نفَر لهم عن الرشد أغـلال وأقياد أعطَوْا غواتهم جهلا مَقادتَهـم فكلهم فى حبال الغىّ منقاد
٢٢٥	١٢	كب فى نَفَر
	٢١	» حَوزةَ الدار
	٢٢	م غيرُ عوّار
٢٢٦	٣	ل دليك . ص . وكب مصحفان
	٤	كب ولا يقرّون (كذا)
	٥	ك المصنعة . ب المضيعة
	٦	ب فوارثه والدليك الذى ذلك مرة بعد أخرى
	١١	كب أرسل ..... يومه . ص
	١٤	ب لم تقتلوا . ص
	٢٠	كب فقال له معاوية
٢٢٧	١	» احتوش
	٣	» من أسد قل وما أسد
	١٠	ب وجدتهم مصرعة . ك مفرغة
	١٥	كب رحمه الله والله ما تركت
	١٦	» بنى تركت
	١٨	كب أراك خطيبا . ص
٢٢٨	٢٠	ك تعادى
٢٢٩	٣	كب ملك بن حنظلة [illegible]
	٩	كب جئت على

ص س

٢٣٠ ٥ لـ حوَى . ب حلوَى

١٣ ك فاطَّفِرْ له . ص

١٤ « اطفر . . . . من الطفر

بعد ١٩ ب وفيها يقول وإنى

٢٠ ك حافرة . ب حافره

٢٣١ ٦ كلب نأن انسَيْ حمال نحا كما إلىه أتهما

٧ ك وابى حمال

٢٣٣ ٤ ه وأنْ

١٣ ك صموهْ

٢٣٤ ٤ ب فلب لقومه

١٦ ـ مرِّرْ ص

٧ « ايثْلع

٢٣٥ ١٠ ك الحواد نعر

٢٣٦ ٤ ب أصف قال ونصرف الفردوق

وقال هذا عصله فقالْ . صح

١٩ ك ممّ سواه الأمن ص

٢٣٧ ٦ ا لاسدى[1] في صفة الفرس

٧ ح در بلى . فعساى

١١ نحسس

١٣ ه مس له ب عاوى به

ه سمحن في مدات انما

ه ن مدن تنب من ومسه

ومن مد حاحر فى مكا

ص س

٢٣٧ ١٥ ك عارى القرَى

٢٢ « طَروبِ العشىّ

٢٣٨ ٣ ب فطافت به

٦ ح من الرزق فه . ب الوَرْق

بعد ١٩ « كأنّ نتنه وسط الرعال

من الحوّ لمعـة برق سنا

٢٣ ح صُفْرَ اللّها

٢٣٩ بعد ١ حب طويل الدراعين طامى الكعوب

نابى الحماس عارى النَسا

٤ م إلى مَنْجِر

٦—٨ ح يِسْع (فى المواضع بدل سمع)

١٢ لـ فصَرْناه

بعد ١٣ حب ويؤثَر بالزاد دون العيال

وفى كلّ سير به يحتوَى

بعد ١٥ حب يُبِرْنَ العبارَ علتومه

ويوفِدن بالمَرْو نارَ الحُبا

٢٠ ح شحطت

بعد ٢١ حب وبِنا هشيِّم أعصــاءه

لحار ونأكله مَنْ عَفا

٢٢ ك الوَحَى ب الحَفا

٢٤٠ ١ ح نَعَدْنَه

٩ ب ومَعْدان ونَعْداد ص

٢٤١ ٢١ « وأصواحه وأصواحه (الأصواحه ص

---

[1] ى ب ه د ه ١٨٥٥ ب ٣٥٧ — ٣ ؛ سب ب با لحاب الاحمر وعلامه ح

ص	س	
٢٤٢	١	ك عير المدامه ص
٢٤٥	٤	ب الماء والرحرحة مامحق الإبل والمدوات من لغامها فى الحوص فعراه متلرحا
	٦	ك امرو بن شأس
	١٠	ا قتل مكانه . ص
٢٤٦	١٢	ك أسد العرّاء ص
	١٤	ب والسلساء الرديئى من اعر والأحرذ
٢٤٧	٧	« وأ ّنذ
	١٧	ك ععنمرامد ح
	١٩	كا ُوقف ص
	٢١	الك مخشرا
٢٤٨	٥و٧	« المَنحر
	٧	« بريح
	١١	« أبا عمر ص
	١٤	ب اسعر لمدلى ق
	٢٢	ـ هماناه ور كاه
٢٤٩	٤	ك محجمانه مسعه
٢٥٠	١١	ا أحس لمه ا حا هالا ح علده اس اسادد ه الى معاب هه حس ه ...
	١٩	... ص

ص	س	
٢٥١	٩	ك خنف اسامىّ
	١٠	ـ خنّ . ب حا
	٢٢	ب انه لسيف
٢٥٢	٢	« الساه بالحبل متى . ص
	٢	ـ تقلقلت . ب تعلّص
	٤	ب يلى اعلب
	٧	ك من أسماء الطير . ص
	١٨	« أبو عبيدة . ص
٢٥٣	٢١	ب االكلأ كسه
٢٥٤	١	« إب حا
	١٣	ك سِدأن احمى
٢٥٥	٤	ب حدب وحامه عى عمى
	٥	ا ق حمة . ص
	٦	سماه ول على هقته حى ...
	١٠	« سمه ص
	١٢	عى حس
	١٣	... ص
٢٥٦	١	...
	١٠	...
٢٥٦	١	...
	١	...
	٣	...
	١	...

ص	س		
٢٥٧	١٥	ب	للضرس
	بعد ١٦	«	ورَوى أبو محلِّم أهاجك أطلال
			ورَوى أيضاً للمحبّ فَروق
	بعد ١٧	«	ورَوى أبو محلِّم أنصاها المطافيل(؟)
	بعد ١٩	«	وروى أبو محلِّم يكذبنى بالودّ
	بعد ٢٠	«	ورَوَى صديق
	بعد ٢١	«	ورَوَى على أحد
٢٥٨	بعد ١١	«	ويروى فى الرفاق رفيق
	١٥	ك	طليق . ب عتيق
	بعد ١٦	ب	وروى أبو محلِّم فيه سماع وزاد أبو محلِّم ههنا أربعة أبيات ، وهى سعاد الخ
	١٧	«	واهبةً
	١٨	ل	سّناه
	بعد ١٨	ب	ساه يمان منجد منبت عرض المباق والإكام زنوق وكل مسايل راس الشمس طنه تحج بأنماء الفصيص عنيق
	١٩	ب	...
	٢٠	ل	فكيف ...
	بعد ٢٠		وروى أبو محلِّم
			...
			...
	٢١		...
٢٥٩	٨	ك	تَنْثنِى
	١٢	«	ويَلَطّ يَسْتَتِر
	١٥	ك	أبو المَيّاس . ص
٢٦٠	٣	ك	سَلِس . ب سَهْلَ
٢٦١	بعد ٨	ك	قال أبو على أنشدنا أبو بكر : كَدَّرتْ والأجود كَدِرتْ
٢٦٢	بعد ١	«	أملى أبو علىّ إسمعيل بن القاسم البغدادىّ فى جامع الزهراء بقرطبة قال حدثنا أبو بكر الخ
	١٣	ب	إذ جاء جائعاً
	١٧	ك	بمكة شُعْثًا كَىْ
	١٨	«	ودعواى ..... إليك بالملَى
٢٦٣	٢	ب	وأسدى
	٣	ك	بشرابه . ص
	٨	«	يحيى عن سفيان . ب ن
	١٦	ك	وطائلة وتِرَة . ص
٢٦٥	١	ك	مدوعه . ب مروعه
	٦	«	نقّى . ب نقّى
	١٠	ب	كذا . وك قدّما
	١٢	ك	أبو عمرو السمانىّ
	١٢	ب	البرك مثل ألف
٢٦٦	٤	ل	ولا مالَ . ص ك لامال
٢٦٧	٢	ك	ولا مظهر جدلاً به عندما يحيى
	بعد ٢	«	

ص	س		
			وإنّ فؤادًا بين [illegible]
			بما أبصرت عيني وما [illegible] أذنى
٢٦٧	٧	ب	ابن الأعرابي [illegible]
	١٢	ك	مَعانٌ . ص
	٩		[illegible] (1)
	٢٠	ب	عليه
٢٦٨	٦	»	عن أبي حاتم عن أبي عبيدة
			قال وحدثنا أبو بكر ابن الأنبارى
			عن أبي العباس عن الأثرم . ص
٢٦٨	٩	كب	عَدْوًا مِحالَكْ
٢٦٩	٩	ك	ولا مِحْيال . ب محتال
	١٤	كب	بصُحبته
	١٧	»	سَخّى
بعد ١٩		»	معناه حيلة محتال
٢٧٠	٢	ب	وأنشد . ص
	١٤	ك	ترمغلّ . ص
	٢٤	كب	لبنى كنانة يقال له الأخرم وهم
			يريدون الاغارة على بنى كنانة
			رُفعله رجل . . . . . الوادى . صح
٢٧١	٤	م	إبْلِيْ . ص
	٥	كب	الظعينةَ
	١٧	»	وانتزع رمحى . ص
	٢٢	كلب	ذيلَه

ص	س		
[illegible]	٧	كب	مُتَعَنِّق
٢٧٤	٤		طَرْقك ورهيف
	٥	كب	وَتْقا
	٢١	ل	صُمّ . . . . . صحاحِ غيرِ . ص
٢٧٥	٣	كب	إسحق بن مِرار . ص
	١٠	ك	الزبيرىّ . ب الزُهرىّ
	٢٣	م	الرُشْوة
٢٧٧	٥	»	المَفْصِلَ
٢٧٨	٩	ك	وعَصَبَته
٢٧٩	٣	كب	النوادر لأبى زيد . ص
	١٧	»	تتلو . ص
٢٧٩	٢٠	»	ومنه قيل للحَبْل
٢٨٠	١	ك	والخِزاية
	١٢	»	نَجْمَلِ
	١٦	»	أن لا . ب لَمْ
٢٨١	٤	كب	ولا ترى
	٢٠	م	بنى عُضْم . ص
٢٨٢	١٠و١١	ك	نَجِمَة
٢٨٣	١٦	كب	مديدةَ فرعاء . ص
	٢١	»	أمّا
٢٨٥	٢	»	نبثا(2) نَتَشاه
	١٢	ك	وصَدّق
	١٢	»	فلم أُجزْها . ب أجزه

---

(1) من شرح المختار من أشعار بشار (2) وكذا في اللسان (حثى)

ص	س	
٢٨٦	٢	كب قال أنشد ثابت . ص
	١٩	« قد أظَلَّتْ
	٢٠	ك تَقْصّ . ب تفُضّ
٢٨٧	٣	م والشِكل
٢٨٨	٣	كب أبو العباس محمد . ص
٢٨٩	٥	« وعارقْ الشاعر . ص
	١٥	ك الْمُجْحِر
	٢٢	كب عارق . ص
	٢٣	ك زمعة طلا . ب رمعه
٢٩٠	١ و ٩	كب عارق . ص
	١٥	« فِلس . ص
	١٦	ب والمرقال
٢٩١	١٤	ك والْمُجْحَر
٢٩١	١٧	كب مِنْ هُرِيق
٢٩٢	١٩	ب أني نزلت
	٢٣	ك فاس
٢٩٣	١١	« د تَ
	١٣	كب من عملت
٢٩٤	[illegible]	[illegible]
		[illegible]
	٦	« [illegible] . ص
٢٩٥	١ و ٩	[illegible]
	١٥	[illegible]
	١٧	[illegible]

ص	س	
٢٩٥	٢٢	كب فالوا حدثنا حيّان
٢٩٦	٦	ل الإعشار . ص
	١٨	كم المحلّق
٢٩٧	٢	كب بَحَال
٢٩٨	٧	ك وحرثمة . ب وخُزيْنة
	١٧	« مخنّث من مخانيث العقيق
	٢٢	كب أساتلكم . ص
٢٩٩	٤	ل الصَّفاء
	٩	كب ستَزْوْد
٣٠٠	٤	ك نُسوره . ب نسورها
	٤	« حار . ب جار
	٤	« وُفود . ب وقود
	٧	لب منقوص . ك موقوص
	٨	كب علينا . ص
٣٠١	٥	« لولا أن يكون . صح
٣٠٢	٦	ك عبد العزيز وهو ابن الماجشون . ب كما هنا
	٦	كب فقال له الوليد
	١٢	ب تصيّفت سيّدَهم أعظمَهم هامةً وأمدَّهم قامةً وأقلَّهم ملامة وأفضلَهم حِلْما وأمدَّهم سِلْما سيفَ الله خالد . صح
٣٠٣	٥ و ٦	كب حَسِبُ النَّحت . ص
	٨	« مْدارَ . ص

ص س

٣٠٤ ٢ ب إذا تناهت

بعد ٢ « قال أبو حاتم و يروى

موصول بها فَرْخٌ قريبٌ

٥ « والقطَا

٣٠٥ ٥ كب الجَرْمِيُّ الهجرةَ

٣٠٦ ٢ ـُـ ليس بينَ

٤ « عن ابن مِقَة (!)

٣٠٧ ٣ « عبد الرحمن عن عمر بن عُيينة بن

عويمر بن ساعدة . ب عبد الرحمن

ابن سالم بن عبد الرحمن عن عمر

ابن عُتيبة عن عويم

٣٠٨ ١٠ كب عمر بن عبد العزيز . ص

١٢ ـُـ فرُبَّه . ص

١٦ ب لكتاب

١٨ كب الشيخ والله

٣٠٩ ٨ ب بحمرُ المُكارين فخمعتْ

١٥ ـُـ الحَبْ الحَيْنْ

٣١٠ ١٧ « سِنْدَوَيْه

٣١١ ٥ ب أبو بكر قال حدثنى أبى . . . . .

محمد بن يعقوب

١٩ ـ المراجِز

٣١٢ ١٠ ب لِما تعلو

١٦ ـُـ طرفك . ب طوفك

٣١٣ ١٥ « إذْنِى و إذْنْ . ص

ص س

٣١٤ ١ كب لِلنبُوة

١١ ـُـ تغشى . ص

١٤ ـ يُخاصِر . ص . ـُـ يحاصر . ب يحاصر

٣١٥ ٧ كب لبيْن

٢٣ ـُـ النَيْن فيمن . ب المهر

٣١٦ ١٠ ب نَهْدَنُه

٣١٧ ٩ و١٠ كب تَفي

١٣ ـُـ بازَق . ص

٣١٨ ١٤ كب حين حمته

١٩ ـُـ النِسْتان . ب نُسْانَن

٢١ كب في يفصى

٣١٩ ٣ « الغفلة . ص

٦ « امْرَى

٣٢٠ ١٣ « والإفزار

١٧ كب وادر ابن الأ[illegible] عن أبى عس

٣٢١ ٣ ب مو في

١٠ ا سامت من أمسى

٣٢٢ بعد ٤ «

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١١ [illegible]

٣٢٣ ٩ [illegible]

١٠ [illegible]

ص	س	
٣٢٤	٣	ك والبادى . ب النادى
	٤	ب إلاّ ابن الأعرابىّ
٣٢٤	١٢	كب شهّاد أنجية . ص
٣٢٤	٢٢	ب إن نَزَلوا
٣٢٥	١٠	كب تزُحِله
	١١	ك غَدِق
٣٢٥	٢٢	ب الكثير لم يرو ابن الأعرابى من قوله أبا زُرارة
٣٢٦	٤	ب وسخ . وقال ابن الأعرابى فى ثياب الحديد يعنى الدروع
	٧	كب تزُحِله
	٨	ب هو تزعله . ك تزحله

بعـــــد ٨ ك

هـذا آخر ما أملاه أبو على إسمعيل بن القاسم القالى و به تمّ الديوان ولله الحمد والمنّة ، تتلوه بعـد هذا زيادات الأمالىّ إن شاء الله . . . . . وكان الفراغ منه يوم الأحد يوم الثانى والعشرين من شهر شوّال من سنة خمس وثمانين وخمس مائة

بعـــــد ٨ ب

تمّ كتاب النوادر بحمد الله وحسن توفيقه ضحى يوم السبت الثانى والعشرين من شهر ذى القعدة المنتظم فى سلك شهور سنة تسع وأربعين وألف من الهجرة الخ

ونجز هذا العراض والإصلاح غرّة ذى القعدة الحرام سنة ١٣٤٩ هـ مايس سنة ١٩٣١ م بعليگرة

عبد العزيز المَيْمنىّ



تصحيح الأغلاط

الواقعة فى ذيل أمالى القالى وفى صلته

طبعة الدار سنة ١٣٤٤ هـ ١٩٢٦ م

ص	س	
١	٩	بن مَرْثَد [١]
٤	١	تَنْزَلُ
٥	١٢	يتعاوران على النفوس
٦	٤	والغِمْر الحِقْد
٧	١٤	أبو عُبيدة جلّى
٨	٤	أبانا [٢]
١٠	٢	تَحَيَّزْ
	١١	يَرْدِىْ لِسكَوْكَبِها
١٢	١٥	أَجِدَّكَ
١٥	٧	أَوْجَعا
١٧	٨ و ١٠	نُبَيْت
١٩	٢٠	أبقَيْلَةَ
	٢٠	العُتْبِىّ قد صَحّف
٢٠	٢	آ أُسيل وقد تزوّجت امرأة منهم وهدان
	١٠	على القَصْب
٢٣	٧	عِنَبَة بنت عفِيف
٢٤	١٨	تَرَعّى
	٢٢	لفاذعتْ (بالذال)

ص	س	
٢٥	٧	ماوَأهم
٣٦	١٠	بن عُنَابٍ
٣٢	٥ و ٧	المُجَرَّب
٣٥	٧	تلع
٣٨	٥	دُرُسْتويه [٣]
٣٩	٤	أبو عمرو
	٦	إلى أبى مهْدِيّة فلقّناه الرفع وبه
	١٠	بِتَّة
٤٠	٢١	قفذاب
٤٢	١٢	عفنبل [٣]
٤٣	٣	عفنبل [٣]
٤٥	١٠	فبد
٤٩	٧	[illegible]
	١٠	[illegible] [٤]
٥٠	١٩	[illegible]
٥١	١١	[illegible]
٥٥	٨	[illegible]
٥٧	١٣	[illegible] [٥]

(١) انظر ص ٤١ س ١٧ (٢) الأكثرون [illegible]
(٤) أو ما فى معناه (٥) الذهبى ٢ ١٦٩

ص	س	
٥٨	١٣	بفِيْك
٥٩	١٣	عبرَ وسَهِرَ
٥٩	٢١	شَوارِه (بالفتح)
٦٠	١٤و١٥	(طِنْية[1] طانية والطِنْية بضمّ الطاء)
٦١	٤	تأْمَتَهُ
	٨	الجَثَل (محرّكا)
	٢١	والخَيْبة
٦٢	٢	رَصَف
	٤	(ووعدتْ[2] ..... فقال سَبَّعَ)
٦٤	٣	أن يَرْفِدونا
	٢٠	والعراهية والأزْيَبُ قال
٦٥	٢	البُجابجة القِصْل
	١٢	زَبْس وزَبْس[3]
	١٥و١٦	المغاربة[4]
٦٩	١٧	المذكة
٧٠	١٠	في آل خريمه بن حازم
٧٢	٣	عمرو المصاقي
٧٣	١٠	ول أبو الحسن[5]
٧٨	١٤	تزمعل
٨٠	١١	كل كبير
	١٢	سمير.
٨١	٨و٩	موخب[6]

ص	س	
٨٢	٧	فِخار
٨٤	١٨	إنّ عليّ
٨٥	١	المُحَبُّ
٨٦	١٢و١٦	بُنانُ
٨٧	١١	أبو العَبَر
٩٠	٦	المخروه
	١٠	فَأَنَّى كَبِرْتُ
٩١	١٩	الزَرْنَبُ
٩٤	١١	بَغَضٌ
١٠١	١	ذَوِى الحِلم
	٧	كأنما سَقَتْكَ
	١٨	بُنْدارُ بن لُرَّة الكَرَجِيُّ
١٠٦	٥	عَقَنْبل
١٠٧	١٣	ننتَجُها
	١٥	بِلاعِ البلاد
١٠٨	١	وَنَىّ قال أبو علي
١١٤	١	والشمسَ مشرقةً وكلّ
١١٦	٩	محمد بن يزيد
١٢٠	٢٠	خُرَيم بن عامر
١٢١	١٧	نسوّفتْ
	١٩	أَوْدعنَ
	١٨	ودمعي سافحٌ

(١) [illegible] (٢) [illegible] ١٢٣ (٣) ودو [illegible] (كخوار سود) جمع [illegible]
(٤) [illegible] (٥) [illegible] روى [illegible] (٦) كذا يظهر من ل

ص	س	
١٢٥	١٦	لو قد أجدّ
١٢٦	٥	بن عُمَيْر
١٣٢	١٨	كأن لم ترىٰ
١٣٤	٦	الكوفة كأن لم ترىٰ
١٣٥	٥	حَوْط
١٣٧	٤	في ظِلال
١٣٦	١٨	أنْ سُهيلٌ
١٣٩	٢٢	أنْ سُهيلٌ
١٣١	١٣	فنَكَ مخففين
	١٤	فنكت مخففين
١٤٢	٢	المتنفّس
١٤٦	٣	مُشْرِقَ
١٤٧	١٤	بثنيات
	١٦	تَجْذُل الذُّلّان عمه بكلّه
١٤٨	٣	مُعْلِمات
	٦	مُجرّب
١٤٩	٢	مع المأمور
١٥٠	٦	مُجْحَرين
	١٣	لآتيبا
١٥٥	١٦	عن عطاء عن زيد
١٦٢	١٧	أنْ تشقى
١٦٤	٣	صفّت (1) الوادي و [illegible]
١٦٨	٥	حوض له تَمْدُرُه

ص	س	
١٦٨	٨	همّت تَمدن
	٩	فإذا أُتَّدَنَتْ
	١٥	تَندن
١٧٠	١١	شقّ له
١٧٣	١٠	اطاعتك
١٧٥	٩	ورَقّ عظْمه
١٨٠	٦	السُّكْتة
	٩	أنى
	٢٢	وإذا حرى طمس
	٢٣	المضى الحنان
	٢٤	نازل عشم
١٨١	٢٢	[illegible]
١٨٢	٦ و ٩	فحذه
	٧	في حجر
١٨٥	٣	عدد
١٨٦	٩	[illegible] فيه
١٨٧	٥	[illegible]
١٩٠	١	[illegible]
١٩١	١٥	[illegible]
	١٨	[illegible]
١٩٥	١٩	[illegible]
١٩٧	١٢ و ١٤	[illegible]
٢٠١	[illegible]	[illegible]

(1) في الظاهر [illegible]

ص	س		ص	س	
٢٠٢	١٤	والشَّوْلُ	٢١٥	٢٠	لِزَّةً
٢٠٧	٩	دُفِنَ		١٩	لِشَرَاعَةَ
	١٦	أُمٌّ ولا كأبيكما	٢١٦	١٠	الرَّائِحِيَّ
٢١٠	١	لم يَعْدُ	٢١٨	١٥	أحارِبُ
	٨	القَيْص	٢٢٣	١١	ويَرْعَدُ

وهذه التصحيحات مما تكلّفته ولم أقف من الذيل على نسخة خطّية ، فلتُعلَمْ
ء رأت بالدار سحه الشنقيطى ولم أر فيها شيئا زائدا لأنهم راجعوها قبلى ٠

فهارس سمط اللآلي

على غرار مبتكر مفيد

يتضمن أسماء الشعراء، مع سرد القوافي مرتبة، والقوافي مع ذكر أسماء الشعراء، والتراجم الواردة، والأمثال السائرة

وضعه

عبد العزيز الميمني

أستاذ بجامعة علكره [illegible] الهند

[illegible]

فهارس سمط اللآلى

على غرار مبتكر مفيد

أسماء الشعراء مع سرد القوافى مرتبة والقوافى مع ذكر أسماء الشعراء
والتراجم الواردة والأمثال السائرة



عبد العزيز الميمنى

عليكره — الهند

فهرست أسماء الشعراء وسَرْد قوافى أبياتهم مرتَّبةً

الأرقام العربيّة للآلى والإفرنجيّة للذيل

---

(١) ذكرت كل شاعر بما عُرف به من الاسم أو النسب أو اللقب أو الكنية .

(٢) أخذتُ قافية البيت الذى يدور عليه الكلام من الأمالى وإن بتره البكرى فلم يتمه ثمّ زاد فيه أبياتا ، وذلك لتتّحد أبيات الأمالى واللآلى بقدر المستطاع .

(٣) الخط العريض تحت الرقم علامة على وجود ترجمة .

(٤) سردت القوافى مرتّبة على الحروف ، ثم على مواقعها فى الكتاب ، الأوّل فالأوّل ، فلم أخلّ بذلك إلاّ إذا دعت الضرورة ، وهى أن تكون القوافى كلها من قصيدة واحدة ، فقدّمها على ما يتلوها من قوافى القصائد الباقية .

(٥) وضعت بين المكفّين بعض ما لم يرد التصريح به من الأعلام والقوافى وهو وارد فى الأمالى لإتمام الفائدة . ولكن لما أننى اكتفيت فى شرح الذيل بالإلماع بالأبيات لم أحط قوافيها هذه بالمكفّين لكثرتها .

(٦) نسبت كل ما جاء من ذكر الشعراء إلى قبائلهم جملةً (قال رجل من هذيل) مثلا (هذلىّ) وحرصت أن أثبت كل تعريف وتخصيص حتى لا أسقط شاعراً على أنه مجهول .

(٧) جميع النِسَب إلى عدّة من الشعراء فى الأصل والتعاليق مثبت كله هذا تحت اسم كل شاعر لئلا يفوتك نسبة منها .

(٨) إذا لم أر القافية منقولة كتبت حرف الروى مثلاً (ق) ليدلّ على أن للشاعر بيتاً على هذا الحرف .

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) وهو [illegible]

« ك »

﴿ تمت ﴾

فهرست القوافى

مرتّبة على أسماء الشعراء

بتقديم المعروف منها على المجهول ، والضمّة ثم الفتحة ، ثم الكسرة ثم السكون ، يتلو كل صنف منهـا القوافى الموصولة بالهاء ، على طريقة مبتكرة مفيدة إن شاء الله ، وترتيب مزدوج يتراوح بين القوافى وأسماء الشعراء ، ليكون أنفع من ذكر الطويل والمديد ، و إعنات القارئ بلا محصول .

* * *

أنجز حُرٌّ ما وَعَدَ

وفرغ من هاتين الفهرستين تسويداً وتبييضاً فى مدّة ٦٨ يوما (٢٨ سبتمبر — ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٣٦ م) مع كثرة الشواغل والعوادى وعلّة سَدِكَتْ بى ؛ و إنما حفزنى واستوفزنى لذلك شدّة حاجة القرّاء ، على أنى جُبلتُ على الوفاء . فقد قمت بنصيبى من العمل رجاء أن تحقّق اللجنة ظنّى وظنَّ العلماء فيها ، فتقوم بقِسطها من الإسراع فى الطبع ، والإبداع فى التمثيل والعَرْض . والله ولىّ التوفيق ، ومنه الحول والقوة

١٨ رمضان سنة ١٣٥٥ هـ
٤ ديسمبر « ١٩٣٦ م

عبد العزيز الميمنى
عليگره — الهند

فهرسا التراجم والأمثال

التراجم

فى سِمْط اللآلى

الأمثال السائرة

فى سِمْط اللآلى

تمت الفهرستان ، وقد كلّفت وضعَهما الحافظ محمد داود أحد تلاميذ قسم التخصّص ، وأسلمتُ إليه مسوّدتى لفهرس الأمثال ، فوضعهما على غِرار سابقتَيْهما بإشراف منّى على عمله و إشارة ، ثم نسختهما بخطّ يدى وأعملتُ فيهما يدَ الإصلاح ، فجاءتا مفيدتين و با كورتين لما يرجى من الأعمال فى مستقبله إن شاء الله . فمعذرةً إلى القرّاء إن وقعوا على ظَلَع .

٢٤ يناير سنة ١٩٣٧ م — عليكره الهند

عبد العزيز الميمنى

استدراك

ص 96 س ٣ الأمالى ٣ × ٢٠٨ ، ٢٠٣ ، زد ثم رأيت فى اللسان والتاج الخيهفَعى نقله الخارزنجى ولد الكلب من الذئبة و به كنى أبو الخيهفعى أعرابى من بنى تميم . حكى الأزهرى عن أبى كلاب قال : سمعت أعرابيا من بنى تميم يكنى أبا الخيهفعى ، وسألته عن تفسير كنيته فقال . . . . . وحكى ابن برى فى أماليه قال : قال ابن خالويه أبو الخيهفعى يقال له خزاب (اللسان جرْاب) بن الأقرع الخ .

ص	س	
٢٢	١٤	الخ وهما لإبراهيم الصولى فى غرر الخصائص الأولى ٣٠٣ .
٢٤	١	قوله هو عبد الملك . فى جمع الجواهر ٨٣ بشر مصحفا وهذا الخبر فيه .
٣٣	٤	المَرِيْدُ .
٣٩	٣	قبلُ — وأوّلا الأرجوزة فى شرح شواهد شرح الشافية للبغدادى الدار ٢٨٥ صرف ص ٢١٥ مطلع أرجوزة لمنظور بن مرثد أو ابن حبة الأسدى .
٤٢	٦	من العَرْض .
	٢٤	والأوّلان عند الشريشى .
٥٩	١٩	(بمَرْحَبِ) .
٦٢	٢٥	٤١ ، ت (علس) .
٦٥	٣٣	(الودكاء) من كلمة جمهرية ١٥٨ — ١٦٠ .
٦٩	٢٢	قوله البكرى — زد أودَيات كما فيه ٣٥٧ .
٨٣	٥	محكان المعروف بالفتح وشذّ أبو أحمد فى التصحيف الدار أدب ج ٢ ق ١٨٩ ب فى كسره .
٩٠	٦	وأنشد أبيات أخت عمرو الميميّة ع روائها لها .
١٠٤	٢١	المجالسات لثعلب . . . فى ملحق د : .

١٠٥ بعد س ١٤ زد وأنشد (٢٢٧ ، ٢٢٠) من المبرّد إلى الجهل ع أنشدها الخالديان (الحماسة مغربية بالدار ١٢٥) وزادا بعد (ركلى) :

تقدّمنى طورا أمامىَ قاصدا … وتركض مشى القهقرى مرة رجلى

ترى عينى الحيطان حولى كأنها … تدور ولو كلمتَنى قلتَ ذو خبل

فلا العين تهدينى ولا الرجل تأتها … فلأيا بلأى ما بلغتُ إلى أهلى

ص	س	
١٠٦	٧	(٤ مارس ١٩٣١ م) .

د	١٥	أدنى ظلَم أوّل كلّ شىء
ح	١٢	الأحبّة عادها
٢١	١٤	وأبناء مالك
٤٦	٢٣	الرواية عن مسلم وغيره .
٧٨	٥	عبيدالله بن الوليد كما فى التقريب .
٧٠٧	٢١	الجُعْفِىّ الكوفى .
٧٠٨	٢٢	و بعضها فى الشعراء .
٨٠٤	١٨	بل غَدٌ .
30	٦	بينهما — زد بعده ومعقل بن ريحان الشاعر أنشد له ياقوت (الحصّاء) بيتاً .
59	8٧	وهو عند زد عليه رقم (٣) .
	٨	زد بعده على حميد بن أصرم ، كتب إلىّ الأستاذ فيوك الألمانى جاء فى فهرست ابن النديم ١٦٥ أن ديوان إسحق (وفى نسخة تونك المندأصرم) بن حميد فى ٧٠ ورقة وأصرم بن حميد هذا له ذكر فى ثمار القلوب ٧٥ .
41	٢	المراد مدرك بن حصن الأسدى وله [illegible] من الكلمة فى نوادر أبى زيد ٣٦ — الأستاذ فيوك